سنة بلا مذاهب

(١٣)

أحكام الحياة الشخصية

أكثر من ثلاثة آلاف حديث حول ضرورات الحياة الخاصة ومتطلباتها

د. نور الدين أبو لحية

دار الأنوار للنشر والتوزيع

هذا الكتاب

يجمع هذا الكتاب أكثر من ٣٥٠٠ حديث نراه موافقا للقرآن الكريم في شؤون الحياة الخاصة ومتطلباتها، وهو بداية وهو بداية لما بقي من أجزاء هذه السلسلة، والتي تتعرض جميعا للأحاديث الخاصة بالأحكام الفقهية، وما يقرب منها أو يرتبط بها من أحاديث الآداب ونحوها.

وقد قسمت هذا الكتاب بناء على متطلبات الحياة الخاصة إلى خمسة أقسام:

١. **العلم والأدب**: باعتباره الركن الأساسي للحياة بجميع مجالاتها، وقد جعلته مقدمة للكتب المتبقية باعتبار أن العلم بأكثر الأحكام الواردة فيها فريضة لا يسع المؤمن جهلها.

٢. **الغذاء والدواء**: وتناولت فيه الأحاديث الواردة في آداب الأكل والشرب، والأحكام المرتبطة بما يحل من المأكولات والمشروبات، وما يحرم منها، بالإضافة إلى ما ورد في أحكام التداوي وآدابه.

٣. **الطهارة والزينة**: وتناولت فيه الأحاديث الواردة في أحكام التزين كالحلي والتطيب والخضاب والدهن واللباس، وغيرها، بالإضافة إلى ما ورد في أحكام الطهارة مما يتعلق بالحياة الشخصية.

٤. **الإقامة والسفر**: وتناولت فيه الأحاديث الواردة في أحكام وآداب الإقامة في السكنات والمرافق المرتبطة بها، وأحكام وآداب التنقل والسفر، وما يرتبط بذلك.

٥. **الراحة واللهو**: وتناولت فيه الأحاديث الواردة في النوم وآدابه وأحكامه، ومثل ذلك الأحاديث الواردة في اللهو والمزاح ونحوها.

سنة بلا مذاهب

(١٣)

الحياة الشخصية وأحكامها

أكثر من ثلاثة آلاف حديث حول ضرورات الحياة الخاصة ومتطلباتها

د. نور الدين أبو لحية

www.aboulahia.com

الطبعة الأولى

١٤٤١ - ٢٠٢٠

دار الأنوار للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

المقدمة

يجمع هذا الكتاب أكثر من ٣٥٠٠ حديث نراه موافقا للقرآن الكريم في شؤون الحياة الخاصة ومتطلباتها، وهو بداية لما بقي من أجزاء هذه السلسلة، والتي تتعرض جميعا للأحاديث الخاصة بالأحكام الفقهية، وما يقرب منها، أو يرتبط بها من أحاديث الآداب ونحوها.

وقد رأيت تقسيمها إلى ثمانية أقسام، تشمل كل الأبواب الفقهية، ولكن بتصنيف يختلف في بعض المحال عن التصنيف المعتاد لتلك الأبواب، ومنها هذا التصنيف [الحياة الشخصية]، والذي ترد أحكامه أو أحاديثه في أبواب متفرقة في كتب الفقه والحديث.

وقد قسمت هذا الكتاب بناء على متطلبات الحياة الخاصة إلى خمسة أقسام:

١. **العلم والأدب**: باعتباره الركن الأساسي للحياة بجميع مجالاتها، وقد جعلته مقدمة للكتب المتبقية باعتبار أن العلم بأكثر الأحكام الواردة فيها فريضة لا يسع المؤمن جهلها.

٢. **الغذاء والدواء**: وتناولت فيه الأحاديث الواردة في آداب الأكل والشرب، والأحكام المرتبطة بما يحل من المأكولات والمشروبات، وما يُحرم منها، بالإضافة إلى ما ورد في أحكام التداوي وآدابه.

٣. **الطهارة والزينة**: وتناولت فيه الأحاديث الواردة في أحكام التزين كالحلي والتطيب والخضاب والدهن واللباس، وغيرها، بالإضافة إلى ما ورد في أحكام الطهارة مما يتعلق بالحياة الشخصية، أما ما يتعلق منها بالصلاة فسنخصه بفصل خاص في الكتاب المخصص لأحكام الصلاة.

٤. **الإقامة والسفر**: وتناولت فيه الأحاديث الواردة في أحكام وآداب الإقامة في السكنات والمرافق المرتبطة بها، وأحكام وآداب التنقل والسفر، وما يرتبط بذلك.

٥. **الراحة واللهو**: وتناولت فيه الأحاديث الواردة في النوم وآدابه وأحكامه، ومثل ذلك الأحاديث الواردة في اللهو والمزاح ونحوها.

وننبه إلى أن هذا الكتاب وسائر ما بقي من الكتب، مع اشتمالها على أحاديث الأحكام الفقهية، إلا أننا لم نذكر فيها آراءنا ولا ترجيحاتنا، بل اكتفينا بذكرها كما هي من دون أي تصرف، حتى تلك التي يستعملها المحدثون عادة من وضع تراجم للأبواب، تدل على اختياراتهم الفقهية بناء على فهمهم للأحاديث.

ومثل ذلك ما يذكرونه من اعتبار بعض الأحاديث تنسخ بعضها الآخر، أو أن بعضها ـ كما يرد عادة في المصادر الشيعية ـ ذُكر من باب التقية، أو من أبواب أخرى، وذلك لأنا رأينا أن في ذلك الكثير من التحكم، وصرف النصوص عن محالها.

ولهذا أوردنا الأحاديث ـ كما هي ـ حتى لو بدت متعارضة في الظاهر، وذلك بناء على كونها ليست متعارضة مع القرآن الكريم أو القيم النبيلة، بالإضافة إلى كونها مجالا للفسحة والعفو والتيسير.

ونحسب أن ذلك مقصود في الأحاديث، ذلك أن رسول الله ﷺ أو أئمة الهدى من بعده، كانوا يخاطبون كل شخص أو جهة بما يتناسب مع قدراتها وفهمها ومستواها في التدين، ولذلك تركنا الأحاديث كما هي ليأخذ الورع منها بما يدعوه إليه الورع، ويأخذ غيره بما ورد فيها من الرخص.

وقد ورد في الأحاديث في المصادر السنية والشيعية ما يشير إلى هذا:

فمما ورد في المصادر السنية ما روي عن الفجيع العامري أنه أتى النبي ﷺ فقال: ما

يحل لنا من الميتة؟ قال: (ما طعامكم؟)، قال: قلنا: نغتبق ونصطبح، أي قدحٌ غدوة وقدحٌ عشية، فقال ﷺ: (ذاك وأبي الجوع)، فأحل لهم الميتة على هذه الحال[1].

وعن أنس قال: (رخص رسول الله ﷺ للزبير وعبدالرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما)[2]

ومثل ذلك ما روي عن الإمام علي أنه قال: نهاني حِبي عن ثلاث، لا أقول نهى الناس: عن تختم الذهب وعن لبس القسي وعن المعصفر المفدم[3].

ومثل ذلك ما ورد من الخلاف في الحمر الأهلية؛ فعن ابن عباس قال: لا أدري أنهى عنه النبي ﷺ من أجل أنه كان حمولة الناس، فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه في يوم خيبر يعني لحوم الحمر الأهلية[4].

وعن عمرو بن دينار: قلت لجابر بن زيد: يزعمون أن النبي ﷺ نهى عن الحمر الأهلية، قال: قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو، ولكن أبى ذاك البحر ابن عباس وقرأ ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أوحي إلي مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أو دَمًا مَسْفُوحًا أو لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أو فِسْقًا أهل لِغَيْرِ الله بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥] [5]

وهذا نفسه نجده في المصادر الشيعية؛ فعن الإمام الباقر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الحمير، وإنما نهى عنها من أجل ظهورها مخافة أن يفنوها، وليست الحمير بحرام، ثم قرأ هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أوحي إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ

---

(١) أبو داود (٣٨١٧)

(٢) البخاري (٢٩١٩)، ومسلم (٢٠٧٦)

(٣) مسلم (٢٠٧٨)

(٤) البخاري (٤٢٢٧)، ومسلم (١٩٣٩)

(٥) البخاري (٥٥٢٩)

مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥] [١].

وفي حديث آخر أنه سئل عن لحوم الحمر الأهلية؟ فقال: نهى رسول الله ﷺ عن أكلها، لأنها كانت حمولة الناس يومئذ، وإنما الحرام ما حرم الله في القرآن، (وإلا فلا)[٢]

وعن الإمام الصادق، أنه قال: كان يكره أن يؤكل من الدواب لحم الأرنب والضب والخيل والبغال، وليس بحرام كتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير[٣].

وسئل عن الجرّي والمارماهي والزمير، وما ليس له قشر من السمك أحرام هو؟ فقال للسائل: اقرأ هذه الآية التي في الأنعام: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أوحي إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥] قال: فقرأتها حتى فرغت منها، فقال: (إنّما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه، ولكنهم قد كانوا يعافون أشياء، فنحن نعافها)[٤]

وروي عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: كنت عند الإمام الصادق إذ دخل عليه عبد الملك القمي، فقال له: أشرب وأنا قائم؟ فقال: إن شئت، فقال: أشرب بنفس واحد حتى أروى؟ قال: إن شئت قال: فأسجد ويدي في ثوبي؟ قال: إن شئت، ثم قال الإمام الصادق: أما والله ما من هذا وشبهه أخاف عليكم[٥].

ومثل ذلك ما روي عن زكريا بن آدم، قال: سألت الإمام الكاظم فقلت: إن

---

(١) علل الشرائع: ٥٦٣/ ٢.

(٢) علل الشرائع: ٥٦٣/ ٣.

(٣) التهذيب ٩/ ٤٣/ ١٧٧.

(٤) التهذيب ٩/ ٦/ ١٦، والاستبصار ٤/ ٦٠/ ٢٠٨.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٨٣/ ٤.

أصحابنا يصطادون الخز، فآكل من لحمه؟ فقال: إن كان له ناب فلا تأكله، ثم مكث ساعة، فلما هممت بالقيام، قال: أما أنت فإني اكره لك أكله، فلا تأكله[1].

وسئل عن لحوم الحمر الوحشيّة، فكتب: يجوز أكلها وحشية، وتركه عندي أفضل[2].

وعن محمد بن سنان: أن الإمام الرضا كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله: كره أكل لحوم البغال والحمر الأهلية، لحاجة الناس إلى ظهورها واستعمالها، والخوف من فنائها وقلتها، لا لقذر خلقها، ولا قذر غذائها[3].

وغيرها من الأحاديث الكثيرة التي تدل على أن أئمة الهدى كانوا يخاطبون كل شخص أو جهة بما يتناسب مع مستواها والتزامها، وذلك لا يعني التعارض أو التناقض؛ فالتناقض يحصل عندما يكون الحكم مرتبطا بمحل واحد وجهة واحدة، لكن إن اختلفت الأحوال والجهات كان ذلك من باب الرخص الشرعية.

ويشير إلى هذا بصراحة ليس فوقها صراحة ما روي عن زرارة أنه قال: سألت الإمام الباقر عن مسألة فأجابني، ثم جاء رجلٌ فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني، ثم جاء رجلٌ آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي، فلما خرج الرجلان قلت: يا ابن رسول الله.. رجلان من أهل العراق من شيعتك قَدِما يسألان، فأجبت كلّ واحد منهما بغير ما أجبت به الآخر، فقال: (يا زرارة.. إنّ هذا خيرٌ لنا وأبقى لنا ولكم، ولو اجتمعتم على أمر واحد لقصدكم الناس، ولكان أقلّ لبقائنا وبقائكم)[4]

وعنه قال: سألت الإمام الباقر فقلت: جعلت فداك، يأتي عنكم الخبران أو الحديثان

---

(١) التهذيب ٩/ ٥٠/ ٢٠٧.

(٢) الكافي: ٦/ ٣١٣/ ١.

(٣) علل الشرائع: ٥٦٣/ ٤، وعيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٩٧/ ١.

(٤) بحار الأنوار: ٢/ ٢٣٧، والعلل.

المتعارضان فبأيهما آخذ؟ فقال: (خذ بما اشتهر بين أصحابك ودع الشاذّ النادر)، فقلت: يا سيدي، إنهما معا مشهوران مرويان مأثوران عنكم، فقال: (خذ بقول أعدلهما عندك وأوثقهما في نفسك)، فقلت: إنهما معا عدلان مرضيّان موثّقان، فقال: (انظر ما وافق منهما مذهب العامة فاتركه وخذ بما خالفهم[1])، قلت: ربما كانا موافقين لهم أو مخالفين فكيف أصنع؟ فقال: (إذاً فخذ بما فيه الحائطة لدينك، واترك ما خالف الاحتياط)، فقلت: إنهما معا موافقان للاحتياط أو مخالفان له فكيف أصنع؟.. فقال: (إذاً فتخيّر أحدهما فتأخذ به وتدع الآخر)[2]

فهذا الحديث يشير إلى ما ذكرناه من أن كل الأحاديث المروية عن أئمة الهدى يمكن العمل بها ما دامت غير معارضة للقرآن الكريم أو ضعيفة السند، وأن الترجيح خاضع للمرجح، ولا يمكن إلزام الجميع به.

وهذا ما فهمه تلاميذ الأئمة أنفسهم، فعن جعفر بن سماعة، أنّه سئل عن امرأة طلقت على غير السنّة، ألي أن أتزوّجها؟ فقال: نعم، فقيل له: ألست تعلم أن علي بن حنظلة روى: إياكم والمطلقات ثلاثا على غير السنّة، فإنّهنّ ذوات أزواج؟ فقال: يا بنيّ رواية علي ابن أبي حمزه أوسع على الناس، روى عن أبي الحسن أنه قال: ألزموهم من ذلك ما ألزموه أنفسهم وتزوّجوهنّ، فلا بأس بذلك[3].

ومن هذا الباب ما روي من اعتبار المذاهب الأخرى واحترامها؛ فقد سئل الإمام الرضا عن تزويج المطلقات ثلاثاً، فقال: (إن طلاقكم لا يحل لغيركم، وطلاقهم يحلّ لكم؛

---

(١) لأن الرخص عادة تكون للعامة، ولذلك أمر بمخالفتها من باب الورع والاحتياط.

(٢) بحار الأنوار: ٢/ ٢٤٦، والغوالي.

(٣) التهذيب ٨/ ٥٨/ ١٩٠، والاستبصار ٣/ ٢٩٢/ ١٠٣٢.

لأنّكم لا ترون الثلاث شيئاً، وهم يوجبونها)[1]

وعن عبدالله بن طاووس، قال: قلت لابي الحسن: إن لي ابن أخ، زوّجته ابنتي، وهو يشرب الشراب، ويكثر ذكر الطلاق، فقال: إن كان من إخوانك فلا شيء عليه، وإن كان من هؤلاء فأبنها منه، فإنّه عنى الفراق، قال: قلت: أليس قد روي عن الإمام الصادق أنه قال: إياكم والمطلّقات ثلاثاً في مجلس فإنّهنَّ ذوات الأزواج، فقال: ذلك من إخوانكم لا من هؤلاء، إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم[2].

وعبر عن ذلك بقوله الذي يمكن اعتباره قاعدة في هذا الباب: (من كان يدين بدين قوم لزمته أحكامهم)[3]

ولهذا لا نرى صحة ما يذكره المعلقون على تلك الأحاديث أو الرادون لها باعتبار أنها قيلت من باب التقية؛ فمن أين يحكمون بهذا، وليس في الروايات ما يدل عليها.

ونحن مع ميلنا لهذا إلا أننا نرى إمكانية دراسة ما ورد في تلك الروايات دراسة سندية، بحيث يمكن أن يُرد بعضها على هذا الأساس، لا على أساس كونها قيلت من باب المداراة أو التقية؛ فالمفتي لا يداري ولا يداهن.

ومثل ذلك ردها بسبب تعارضها مع ما تقتضيه الصحة، ذلك أن القاعدة الشرعية التي نصت عليها كل النصوص [لا ضرر ولا ضرار] تحرم كل أنواع الضرر، بالإضافة إلى كون ذلك من القواعد القرآنية؛ فالدين جاء لمصلحة البشر، وفي خدمتهم، وليس فيه أي ضرر عليهم.

---

(١) ـ التهذيب ٨/ ٥٩/ ١٩٣، والاستبصار ٣/ ٢٩٢/ ١٠٣٥.

(٢) ـ عيون أخبار الإمام الرضا ١/ ٣١٠/ ٧٤، ومعاني الاخبار/ ٢٦٣.

(٣) علل الشرائع: ٥١١

ولذلك؛ فإن ذكرنا لأمثال تلك الأحاديث لا يعني قبولها مطلقا، بل يستدعي الأمر خضوعها للدراسات المختلفة، والتي تقرر مدى صحة وجدوى ما فيها.

ولهذا ذكرنا في هذا الكتاب بعض ما ذكره رسول الله ﷺ أو أئمة الهدى من منافع الأغذية والأدوية، لتكون محل دراسة وبحث، بالإضافة إلى أنها تدل على مدى اهتمام رسول الله ﷺ وأئمة الهدى بالنواحي الصحية.

وننبه إلى أنه في حال ثبوت أي ضرر في بعض تلك الوصفات، أو أنها خلاف ما تقتضيه الصحة؛ فإن ذلك دال على عدم صحتها وثبوتها، فرسول الله ﷺ وأئمة الهدى أكرم من أن يتحدثوا بما يؤدي إلى أي ضرر.

العلم والأدب

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول العلم والأدب باعتبارهما ركنا من الأركان الأساسية التي تتكون منها شخصية المسلم الصالح، بل لا يمكن أن تتكون بدونهما؛ فكل الدين دعوة إلى العلم والمعرفة والحكمة، وما ينتج عن ذلك من الأدب والتحلي بالقيم الكريمة والذوق الرفيع.

وقد دل على هذا الركن الكثير من الآيات الكريمة، والتي تعتبره الأساس الذي تقوم عليه حياة المسلم، بل يقوم عليه الدين جميعا؛ فلا يتحقق للمسلم أي إسلام بدون العلم؛ فالتعرف على الله الذي هو جوهر الدين وأصله وغايته وموضوعه يحتاج إلى العلم، قال الله تعالى: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ﴾(محمد:١٩)

ولهذا كان أول أمر من أوامر هذا الدين هو قوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق:١)، ثم كرر هذا الأمر في قوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (العلق:٣)

بل جعل الله تعالى وظيفة الرسل ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ هي وظيفة المعلمين، قال تعالى ممتنا على هذه الأمة: ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ (آل عمران:١٦٤)

وأخبر أن كل الأنبياء جاءوا أقوامهم بالبينات، وهي العلوم الواضحات التي قويت أدلتها، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ (ابراهيم:٩)

بل إن القرآن الكريم فوق ذلك كله أخبر عن مزية الإنسان التي أهلته للخلافة في الأرض، وأهلته للتكريم الرباني، فقال تعالى وهو يقص قصة بداية خلق الإنسان: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (البقرة:٣١ ـ ٣٣)

انطلاقا من هذا وردت الأحاديث الكثيرة في الحض على العلم والترغيب فيه ورفع مكانة أهله وبيان صفاتهم وآدابهم وأخلاقهم، وسنسوق هنا ما ورد من تلك الأحاديث في المصادر السنية والشيعية، وقد صنفناها بحسب مواضيعها إلى سبعة أقسام:

١. ما ورد في فضل العلم.

٢. ما ورد في فضل الأدب.

٣. ما ورد في فضل الحكمة.

٤. ما ورد في فضل التعليم.

٦. ما ورد في آداب العلم وأخلاق العلماء.

٧. ما ورد في أنواع العلوم.

أولا ـ ما ورد في فضل العلم:

من الأحاديث الواردة في فضل العلم في المصادر السنية والشيعية:

١ ـ ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ١] قال رسول الله ﷺ: (فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع)[١]

[الحديث: ٢] ذكر للنبي ﷺ رجلان عالمٌ وعابد، فقال: (فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم، إن الله وملائكته، وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها، والحيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير)[٢]

[الحديث: ٣] قال رسول الله ﷺ: (فقيهٌ واحد أشد على الشيطان من ألف عابد)[٣]

[الحديث: ٤] عن أنس قال: كان أخوان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما يحترف، والآخر يلزم رسول الله ﷺ ويتعلم منه، فشكا المحترف أخاه إلى رسول الله ﷺ فقال: (لعلك به ترزق)[٤]

[الحديث: ٥] قال رسول الله ﷺ: (نعم الرجل الفقيه إن احتيج إليه نفع، وإن استغني عنه أغنى نفسه)[٥]

[الحديث: ٦] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثةٌ لا يستخف بهم إلا منافقٌ: ذو الشيبة في الإسلام، وذو العلم، وإمامٌ مقسط)[٦]

[الحديث: ٧] قال رسول الله ﷺ: (يقول الله تعالى للعلماء يوم القيامة: إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي)[٧]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٨] قال رسول الله ﷺ: (طلب العلم فريضة على كلّ مسلم، ألا إنّ الله

---

(١) رواه البزار في (البحر الزخار) ٧/ ٣٧١(٢٩٦٩)، والطبراني في (الأوسط) ٤/ ١٩٦-١٩٧ (٣٩٦٠)

(٢) رواه الترمذي (٢٦٨٥)، والدارمي (٢٨٩)

(٣) رواه الترمذي (٢٦٨١)

(٤) رواه الترمذي (٢٣٤٥)

(٥) رواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٤٥/ ٣٠٣.

(٦) رواه الطبراني ٨/ ٢٠٢ (٧٨١٩)

(٧) رواه الطبراني ٢/ ٨٤ (١٣٨١)

يحبّ بغاة العلم)[1]

[الحديث: ٩] قال رسول الله ﷺ: (العالم بين الجهّال كالحيّ بين الأموات، وانّ طالب العلم يستغفر له كل شيء حتّى حيتان البحر وهو امّه وسباع البر وأنعامه، فاطلبوا العلم فإنّه السبب بينكم وبين الله عزّ وجلّ، وانّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم)[2]

[الحديث: ١٠] قال رسول الله ﷺ: (كن عالما أو متعلّما أو مستمعا أو محبّا لهم، ولا تكن الخامس فتهلك، فإنّ أهل العلم سادة ومصاحبتهم زيادة ومصافحتهم زيادة)[3]

[الحديث: ١١] قال رسول الله ﷺ: (أحب الصالحين، فإنّ المرء مع من أحبّ، فإن لم تقدر على أعمال البرّ فأحب العلماء، فإنّه يقول: ومَنْ يُطِعِ الله والرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ الله عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ والصَّالِحِينَ وحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً)[4]

[الحديث: ١٢] قال رسول الله ﷺ: (أوحى الله إلى داود عليه السّلام: لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا، فيصدّك عن طريق محبّتي، فإنّ أولئك قطّاع طريق عبادي المريدين، إنّ أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم)[5]

[الحديث: ١٣] قال رسول الله ﷺ: (غريبتان: كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها)[6]

[الحديث: ١٤] قال رسول الله ﷺ: (من علّم شخصا مسألة فقد ملك رقبته)، فقيل له يا رسول الله أيبيعه فقال: (لا ولكن يأمره وينهاه)[7]

[الحديث: ١٥] قال رسول الله ﷺ: فضل العلم أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من فضل

---

(١) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٠.
(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٤.
(٣) إرشاد القلوب ص ١٦٦.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٥٦.
(٥) اصول الكافي: ج ١ ص ٤٦.
(٦) المحاسن ص ٢٢٩ و٢٣٠.
(٧) عوالي اللئالي ج ٤ ص ٧١.

العبادة، وأفضل دينكم الورع)[1]

[الحديث: ١٦] قال رسول الله ﷺ: (ساعة العالم يتكىء على فراشه ينظر في العلم خير من عبادة سبعين سنة)[2]

[الحديث: ١٧] قال رسول الله ﷺ: (نوم العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل)[3]

[الحديث: ١٨] قال رسول الله ﷺ: (ركعتان يصلّيهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد)[4]

[الحديث: ١٩] قال رسول الله ﷺ: (فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر)[5]

[الحديث: ٢٠] قال رسول الله ﷺ: (خمس لا يحلّ منعهنّ: الماء، والملح والكلاء، والنار، والعلم؛ وفضل العلم خير من فضل العبادة، وكمال الدين الورع)[6]

[الحديث: ٢١] قال رسول الله ﷺ: (سألت جبريل عليه السّلام فقلت: العلماء أكرم عند الله أم الشهداء، فقال: العالم الواحد أكرم على الله من ألف شهيد، فانّ اقتداء العلماء بالأنبياء واقتداء الشهداء بالعلماء)[7]

[الحديث: ٢٢] قال رسول الله ﷺ: (العلم رأس الخير كلّه، والجهل رأس الشرّ كلّه)[8]

[الحديث: ٢٣] قال رسول الله ﷺ: (لا خير في العيش إلّا لمستمع واع، أو عالم

---

(١) الخصال ج ١ ص ٤.

(٢) عدّة الداعي ص ٧٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٥) عدّة الداعي ص ٧٥.

(٦) الأشعثيّات ص ١٧٢.

(٧) إرشاد القلوب ص ١٦٤.

(٨) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٧٥ نقلا عن كتاب الامامة والتبصرة.

ناطق)[1]

[الحديث: ٢٤] قال رسول الله ﷺ: (إنّ مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدى بها في ظلمات البرّ والبحر، فإذا طمست أوشك أن تضلّ الهداة)[2]

[الحديث: ٢٥] قال رسول الله ﷺ: (يقول الله عزّ وجلّ للعلماء يوم القيامة: إنّي لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلّا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي)[3]

[الحديث: ٢٦] قال رسول الله ﷺ: (ما تصدّق الناس بصدقة مثل علم ينشر)[4]

[الحديث: ٢٧] قال رسول الله ﷺ: (تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنّه معالم الحلال والحرام، وسالك بطالبه سبيل الجنّة، وهو أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، ودليل على السرّاء والضرّاء، وسلاح على الأعداء، وزين للأخلّاء، يرفع الله به أقواما يجعلهم في الخير أئمّة يقتدى بهم، ترمق أعمالهم، وتقتبس آثارهم، وترغب الملائكة في خلّتهم، يمسحونهم في صلاتهم بأجنحتهم، ويستغفر لهم كلّ شيء حتّى حيتان البحور وهوامّها، وسباع البرّ وأنعامها، لأنّ العلم حياة القلوب، ونور الأبصار من العمى، وقوّة الأبدان من الضعف، ينزل الله حامله منازل الأخيار، ويمنحه مجالس الأبرار في الدّنيا والآخرة، بالعلم يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله ويؤخذ، وبالعلم توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال والحرام، والعلم إمام العمل والعمل تابعه، يلهمه الله السعداء ويحرمه الأشقياء)[5]

---

(١) نوادر الراوندي ص ١٨.

(٢) منية المريد ص ٢٥.

(٣) منية المريد ص ٢٥.

(٤) منية المريد ص ٢٥.

(٥) الخصال ج ٢ ص ٥٢٢.

[الحديث: ٢٨] قال رسول الله ﷺ: (أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علما، وأقلّ الناس قيمة أقلّهم علما، وأولى الناس بالحقّ أعلمهم به، وأحكم الناس من فرّ من جهّال الناس)[١]

[الحديث: ٢٩] قال رسول الله ﷺ: (أمّا العلم؛ فيتشعّب منه الغنى وإن كان فقيرا، والجود وإن كان بخيلا، والمهابة وإن كان هيّنا، والسّلامة وإن كان سقيما، والقرب وإن كان قصيّا، والحياء وإن كان صلفا والرّفعة وإن كان وضيعا، والشرف وإن كان رذلا، والحكمة والحظوة، فهذا ما يتشعّب للعاقل بعلمه، فطوبى لمن عقل وعلم)[٢]

[الحديث: ٣٠] قال رسول الله ﷺ: (طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة، فاطلبوا العلم من مظانّه واقتبسوه من أهله، فانّ تعلّمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة به تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنّة والمؤنس في الوحشة، والمصاحب في الغربة والوحدة، والمحدّث في الخلوة والدليل على السرّاء والضرّاء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلّاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم، ويقتدى بفعالهم، وينتهى إلى آرائهم، ترغب الملائكة في خلّتهم وبأجنحتها تمسحهم، وفي صلاتها تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب ويابس حتّى حيتان البحر وهوامّه، وسباع البرّ وأنعامه، إنّ العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الأبصار من الظّلمة، وقوّة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأخيار ومجالس الأبرار والدرجات العلى في الآخرة والاولى، الذكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، به يطاع الربّ ويعبد، وبه يوصل الأرحام، ويعرف

---

(١) مشكاة الأنوار ص ١٣٧.

(٢) تحف العقول ص ١٦.

الحلال والحرام، العلم إمام العمل، والعمل تابعه، يلهمه السعداء، ويحرمه الاشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظّه)[1]

[الحديث: ٣١] قال رسول الله ﷺ: (ما أنعم الله عزّ وجلّ على عبد بعد الإيمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله، والمعرفة بتأويله، ومن جعل الله له من ذلك حظّا ثمّ ظنّ أنّ أحدا لم يفعل به ما فعل به، وقد فضل عليه، فقد حقّر نعم الله عليه)[2]

[الحديث: ٣٢] قال رسول الله ﷺ: (من يرد الله به خيرا يفقّهه في الدين)[3]

[الحديث: ٣٣] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتّى إذا لم يبق عالم، اتّخذ الناس رؤساء جهّالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا)[4]

[الحديث: ٣٤] قال رسول الله ﷺ: (من أراد في العلم رشدا فلم يزدد في الدنيا زهدا، لم يزد من الله إلّا بعدا)[5]

[الحديث: ٣٥] قال رسول الله ﷺ: (انّ فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب، وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب)[6]

[الحديث: ٣٦] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة يشفعون إلى الله عزّ وجلّ فيشفّعون: الأنبياء، ثمّ العلماء، ثمّ الشهداء)[7]

[الحديث: ٣٧] قال الإمام الصادق: (إذا كان يوم القيامة بعث الله عزّ وجلّ العالم والعابد، فإذا وقفا بين يدي الله قال للعابد: انطلق إلى الجنّة وقيل للعالم: فاشفع للناس

---

(١) مجمع البيان ج ١ ص ٩.
(٢) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري ص ١٥.
(٣) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٠٨.
(٤) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٠٨.
(٥) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٠٨.
(٦) بصائر الدرجات ج ١ ص ٨.
(٧) الخصال ج ١ ص ١٥٦.

بحسن تأديبك لهم)[1]

[الحديث: ٣٨] قال رسول الله ﷺ: (علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل)[2]

[الحديث: ٣٩] قال رسول الله ﷺ: (نوم العالم أفضل من عبادة العابد، وركعتان يصلّيهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد، ولا فقر أشدّ من الجهل ولا عبادة مثل التفكّر)[3]

[الحديث: ٤٠] قال رسول الله ﷺ: (لا خير في العيش إلّا لرجلين عالم مطاع، أو مستمع واع)[4]

[الحديث: ٤١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تعالى يجمع العلماء يوم القيامة فيقول لهم: لم أضع علمي ونوري في صدوركم إلّا وأنا أريد بكم خير الدنيا والآخرة، اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم)[5]

[الحديث: ٤٢] قال رسول الله ﷺ: (ساعة من عالم يتّكئ على فراشه ينظر في عمله، خير من عبادة العابد سبعين عاما)[6]

[الحديث: ٤٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلّا من ثلاث: علم ينتفع به أو صدقة تجري له، أو ولد صالح يدعو له)[7]

[الحديث: ٤٤] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أكرم العباد إلى الله بعد الأنبياء العلماء، ثمّ حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء، ويحشرون من قبورهم مع الأنبياء، ويمرّون على الصراط مع الأنبياء، ويأخذون ثواب الأنبياء، فطوبى لطالب العلم وحامل

---

(١) بصائر الدرجات ج ١ ص ٧.

(٢) عوالي اللّئالي ج ٤ ص ٧٧.

(٣) عوالي اللّئالي ج ٤ ص ٧٣.

(٤) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٣.

(٥) الجواهر السنيّة ص ١٤٤.

(٦) روضة الواعظين ج ١ ص ١٢.

(٧) روضة الواعظين ج ١ ص ١١.

القرآن ممّا لهم عند الله من الكرامة والشرف)[١]

[الحديث: ٤٥] قال رسول الله ﷺ: (خلّتان لا تجتمعان في المنافق: (فقهٌ في الإسلام، وحسن سمت في الوجه)[٢]

[الحديث: ٤٦] قال رسول الله ﷺ: (فقيهٌ واحدٌ أشدّ على إبليس من ألف عابد)[٣]

[الحديث: ٤٧] قال رسول الله ﷺ: (مَن يُرد الله به خيراً يفقّهه في الدين)[٤]

[الحديث: ٤٨] قال رسول الله ﷺ: (المؤمن إذا مات وترك ورقةً واحدةً عليها علمٌ، تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرفٍ مكتوبٍ عليها مدينةً أوسع من الدنيا سبع مرات.. وما من مؤمنٍ يقعد ساعةً عند العالم إلا ناداه ربه عزّ وجلّ: (جلست إلى حبيبي، وعزتي وجلالي لأسكننّك الجنة معه ولا أُبالي!)[٥]

[الحديث: ٤٩] قال رسول الله ﷺ: (الأنبياءُ قادةٌ، والفقهاءُ سادةٌ، ومجالستهم زيادةٌ، وأنتم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتيكم بغتةً فمن يزرع خيراً يحصد غبطةً، ومن يزرع شراً يحصد ندامةً)[٦]

[الحديث: ٥٠] قال رسول الله ﷺ: (بادروا إلى رياض الجنة،فقالوا: (وما رياض الجنة؟قال: (حلق الذكر)[٧]

[الحديث: ٥١] قال رسول الله ﷺ: (تذاكروا وتلاقوا وتحدّثوا.. فإنّ الحديث جلاءٌ، إنّ القلوب لترين (أي لتخبث)كما يرين السيف وجلاؤها الحديث)[٨]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

---

(١) جامع الأخبار ص ٤٠.

(٢) بحار الأنوار: ١/ ١٦٩، وأمالي الطوسي.

(٣) بحار الأنوار: ١/ ١٧٧، والغوالي.

(٤) بحار الأنوار: ١/ ١٧٧، والغوالي.

(٥) بحار الأنوار: ١/ ١٩٨، وأمالي الصدوق.

(٦) بحار الأنوار: ١/ ٢٠١، وأمالي الطوسي.

(٧) بحار الأنوار: ١/ ٢٠٢، والعلل.

(٨) بحار الأنوار: ١/ ٢٠٣، والغوالي.

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٥٢] قال الإمام علي: (عليكم بالعلم، فإنه صلة بين الإخوان ودالّ على المروءة، وتحفة في المجالس، وصاحب في السفر، ومونس في الغربة، وإنّ الله تعالى يحبّ المؤمن العالم الفقيه، الزاهد الخاشع، الحيّي العليم، الحسن الخلق، المقتصد المنصف)[١]

[الحديث: ٥٣] قال الإمام علي: (غاية الفضائل العلم)[٢]

[الحديث: ٥٤] قال الإمام علي: (رأس الفضائل العلم)[٣]

[الحديث: ٥٥] قال الإمام علي: (العلم اصل كلّ خير)[٤]

[الحديث: ٥٦] قال الإمام علي: (العلم أعلى فوز)[٥]

[الحديث: ٥٧] قال الإمام علي: (العلم لقاح المعرفة)[٦]

[الحديث: ٥٨] قال الإمام علي: (العلوم نزهة الأدباء)[٧]

[الحديث: ٥٩] قال الإمام علي: (العلم أفضل الأنيسين)[٨]

[الحديث: ٦٠] قال الإمام علي: (من خلا بالعلم لم توحشه خلوة)[٩]

[الحديث: ٦١] قال الإمام علي: (غنى العاقل بعلمه)[١٠]

[الحديث: ٦٢] قال الإمام علي: (العلم لا ينتهي)[١١]

[الحديث: ٦٣] قال الإمام علي: (لا سمير كالعلم)[١٢]

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٦ عن مطالب السؤول.
(٢) غرر الحكم ص ٤١.
(٣) غرر الحكم ص ٤١.
(٤) غرر الحكم ص ٤١.
(٥) غرر الحكم ص ٤١.
(٦) غرر الحكم ص ٤١.
(٧) غرر الحكم ص ٤١.
(٨) غرر الحكم ص ٤١.
(٩) غرر الحكم ص ٤١.
(١٠) غرر الحكم ص ٤١.
(١١) غرر الحكم ص ٤١.
(١٢) غرر الحكم ص ٤١.

[الحديث: ٦٤] قال الإمام علي: (شيئان لا تبلغ غايتهما: العلم والعقل)[١]

[الحديث: ٦٥] قال الإمام علي: (العلم ينجيك، الجهل يرديك)[٢]

[الحديث: ٦٦] قال الإمام علي: (العلم ينجد، الحكمة ترشد)[٣]

[الحديث: ٦٧] قال الإمام علي: (العلم وراثة كريمة ونعمة عميمة)[٤]

[الحديث: ٦٨] قال الإمام علي: (عليك بالعلم فإنه وراثة كريمة)[٥]

[الحديث: ٦٩] قال الإمام علي: (حسب المرء علمه وجماله عقله)[٦]

[الحديث: ٧٠] قال الإمام علي: (العلم حاكم والمال محكوم عليه)[٧]

[الحديث: ٧١] قال الإمام علي: (العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال)[٨]

[الحديث: ٧٢] قال الإمام علي: (يتفاضل الناس بالعلوم والعقول لا بالاموال والاصول)[٩]

[الحديث: ٧٣] قال الإمام علي: (إنّ الله سبحانه يمنح المال من يحبّ ويبغض، ولا يمنح العلم إلا من أحبّ)[١٠]

[الحديث: ٧٤] قال الإمام علي: (حبّ العلم وحسن الحلم ولزوم الثّواب من فضائل أولي النّهى والألباب)[١١]

[الحديث: ٧٥] قال الإمام علي: (كلّ شيء ينقص على الانفاق إلّا العلم)[١٢]

---

(١) غرر الحكم ص٤١.
(٢) غرر الحكم ص٤١.
(٣) غرر الحكم ص٤١.
(٤) غرر الحكم ص٤١.
(٥) غرر الحكم ص٤١.
(٦) غرر الحكم ص٤١.
(٧) غرر الحكم ص٤١.
(٨) غرر الحكم ص٤١.
(٩) غرر الحكم ص٤١.
(١٠) غرر الحكم ص٤١.
(١١) غرر الحكم ص٤١.
(١٢) غرر الحكم ص٤١.

[الحديث: ٧٦] قال الإمام علي: (ينبئ عن فضلك علمك وعن إفضالك بذلك)[١]

[الحديث: ٧٧] قال الإمام علي: (لا دليل انجح من العلم)[٢]

[الحديث: ٧٨] قال الإمام علي: (أفضل ما منّ الله سبحانه به على عباده: علم وعقل وملك وعدل)[٣]

[الحديث: ٧٩] قال الإمام علي: (كلّ شيء يعزّ حين ينزر إلّا العلم فإنه يعزّ حين يغزر)[٤]

[الحديث: ٨٠] قال الإمام علي: (ما اصدق المرء على نفسه وأيّ شاهد عليه كفعله، ولا يعرف الرجل إلّا بعلمه كما لا يعرف الغريب من الشجر إلّا عند حضور الثمر، فتدلّ الاثمار على اصولها ويعرف لكلّ ذي فضل فضله كذلك يشرف الكريم بآدابه ويفتضح اللّئيم برذائله)[٥]

[الحديث: ٨١] قال الإمام علي: (العلم ينجد الفكر)[٦]

[الحديث: ٨٢] قال الإمام علي: (كلّ وعاء يضيق بما جعل فيه إلّا وعاء العلم فإنه يتّسع)[٧]

[الحديث: ٨٣] قال الإمام علي: (العلم جلالة، الجهالة ضلالة)[٨]

[الحديث: ٨٤] قال الإمام علي: (العلم مجلّة، الجهل مضلّة)[٩]

[الحديث: ٨٥] قال الإمام علي: (كفى بالعلم رفعة)[١٠]

---

(١) غرر الحكم ص٤١.
(٢) غرر الحكم ص٤١.
(٣) غرر الحكم ص٤١.
(٤) غرر الحكم ص٤١.
(٥) غرر الحكم ص٤١.
(٦) غرر الحكم ص٤١.
(٧) غرر الحكم ص٤١.
(٨) غرر الحكم ص٤١.
(٩) غرر الحكم ص٤١.
(١٠) غرر الحكم ص٤١.

[الحديث: ٨٦] قال الإمام علي: (العلم أفضل شرف)[١]

[الحديث: ٨٧] قال الإمام علي: (أشرف الشّرف العلم)[٢]

[الحديث: ٨٨] قال الإمام علي: (لا شرف كالعلم)[٣]

[الحديث: ٨٩] قال الإمام علي: (العلم زين الحسب)[٤]

[الحديث: ٩٠] قال الإمام علي: (لا عزّ أشرف من العلم)[٥]

[الحديث: ٩١] قال الإمام علي: (العلم عزّ، الطّاعة حرز)[٦]

[الحديث: ٩٢] قال الإمام علي: (العلم جمال لا يخفى ونسيب لا يجفى)[٧]

[الحديث: ٩٣] قال الإمام علي: (العلم أفضل الجمالين)[٨]

[الحديث: ٩٤] قال الإمام علي: (العلم زين الاغنياء وغنى الفقراء)[٩]

[الحديث: ٩٥] قال الإمام علي: (مزيّن الرجل علمه وحلمه)[١٠]

[الحديث: ٩٦] قال الإمام علي: (من لم يكتسب بالعلم مالا اكتسب به جمالا)[١١]

[الحديث: ٩٧] قال الإمام علي: (العلم أفضل قنية)[١٢]

[الحديث: ٩٨] قال الإمام علي: (العلم كنز)[١٣]

[الحديث: ٩٩] قال الإمام علي: (العلم أعظم كنز)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص٤١.
(٢) غرر الحكم ص٤١.
(٣) غرر الحكم ص٤١.
(٤) غرر الحكم ص٤١.
(٥) غرر الحكم ص٤١.
(٦) غرر الحكم ص٤١.
(٧) غرر الحكم ص٤١.
(٨) غرر الحكم ص٤١.
(٩) غرر الحكم ص٤١.
(١٠) غرر الحكم ص٤١.
(١١) غرر الحكم ص٤١.
(١٢) غرر الحكم ص٤١.
(١٣) غرر الحكم ص٤١.
(١٤) غرر الحكم ص٤١.

[الحديث: ١٠٠] قال الإمام علي: (العلم كنز عظيم لا يفنى)[١]

[الحديث: ١٠١] قال الإمام علي: (لا كنز أنفع من العلم)[٢]

[الحديث: ١٠٢] قال الإمام علي: (العلم أجلّ بضاعة)[٣]

[الحديث: ١٠٣] قال الإمام علي: (لا ذخر كالعلم)[٤]

[الحديث: ١٠٤] قال الإمام علي: (قيمة كلّ امرء ما يعلم)[٥]

[الحديث: ١٠٥] قال الإمام علي: (العلم مصباح العقل)[٦]

[الحديث: ١٠٦] قال الإمام علي: (العلم عنوان العقل)[٧]

[الحديث: ١٠٧] قال الإمام علي: (العلم مصباح العقل وينبوع الفضل)[٨]

[الحديث: ١٠٨] قال الإمام علي: (العلم يدلّ على العقل، فمن عقل علم، ومن علم عقل)[٩]

[الحديث: ١٠٩] قال الإمام علي: (أعون الأشياء على تزكية العقل التّعليم)[١٠]

[الحديث: ١١٠] قال الإمام علي: (نعم قرين الإيمان العلم)[١١]

[الحديث: ١١١] قال الإمام علي: (الإيمان والعلم أخوان توأمان ورفيقان)[١٢]

[الحديث: ١١٢] قال الإمام علي: (هلك خزّان الاموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي اللّيل والنهار، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة)[١٣]

---

(١) غرر الحكم ص٤١.
(٢) غرر الحكم ص٤١.
(٣) غرر الحكم ص٤١.
(٤) غرر الحكم ص٤١.
(٥) غرر الحكم ص٤١.
(٦) غرر الحكم ص٤١.
(٧) غرر الحكم ص٤١.
(٨) غرر الحكم ص٤١.
(٩) غرر الحكم ص٤١.
(١٠) غرر الحكم ص٤١.
(١١) غرر الحكم ص٤١.
(١٢) غرر الحكم ص٤١.
(١٣) غرر الحكم ص٤١.

[الحديث: ١١٣] قال الإمام علي: (العلم حياة، الإيمان نجاة)[١]

[الحديث: ١١٤] قال الإمام علي: (العلم حياة وشفاء)[٢]

[الحديث: ١١٥] قال الإمام علي: (العلم إحدى الحياتين)[٣]

[الحديث: ١١٦] قال الإمام علي: (العلم محيي النّفس ومنير العقل ومميت الجهل)[٤]

[الحديث: ١١٧] قال الإمام علي: (اكتسبوا العلم يكسبكم الحياة)[٥]

[الحديث: ١١٨] قال الإمام علي: (بالعلم تكون الحياة)[٦]

[الحديث: ١١٩] قال الإمام علي: (العلماء أطهر النّاس أخلاقا وأقلّهم في المطامع أعراقا)[٧]

[الحديث: ١٢٠] قال الإمام علي: (ثمرة المعرفة العزوف عن دار الفناء)[٨]

[الحديث: ١٢١] قال الإمام علي: (رأس العلم التمييز بين الأخلاق وإظهار محمودها وقمع مذمومها)[٩]

[الحديث: ١٢٢] قال الإمام علي: (كسب العلم الزّهد في الدّنيا)[١٠]

[الحديث: ١٢٣] قال الإمام علي: (للنّفوس طبائع سوء والحكمة تنهى عنها)[١١]

[الحديث: ١٢٤] قال الإمام علي: (لو عرف المنقوص نقصه لساءه ما يرى من عيبه)[١٢]

---

(١) غرر الحكم ص٦٢.

(٢) غرر الحكم ص٦٢.

(٣) غرر الحكم ص٦٢.

(٤) غرر الحكم ص٦٢.

(٥) غرر الحكم ص٦٢.

(٦) غرر الحكم ص٦٢.

(٧) غرر الحكم ص٦٢.

(٨) غرر الحكم ص٦٢.

(٩) غرر الحكم ص٦٢.

(١٠) غرر الحكم ص٦٢.

(١١) غرر الحكم ص٦٢.

(١٢) غرر الحكم ص٦٢.

[الحديث: ١٢٥] قال الإمام علي: (لو لم ينه الله سبحانه عن محارمه لوجب أن يجتنبها العاقل)[١]

[الحديث: ١٢٦] قال الإمام علي: (من عرف كفّ)[٢]

[الحديث: ١٢٧] قال الإمام علي: (يسير المعرفة يوجب الزّهد في الدّنيا)[٣]

[الحديث: ١٢٨] قال الإمام علي: (العلم دليل)[٤]

[الحديث: ١٢٩] قال الإمام علي: (العلم خير دليل)[٥]

[الحديث: ١٣٠] قال الإمام علي: (العلم نعم دليل)[٦]

[الحديث: ١٣١] قال الإمام علي: (العلم أفضل هداية)[٧]

[الحديث: ١٣٢] قال الإمام علي: (العلم أشرف هداية)[٨]

[الحديث: ١٣٣] قال الإمام علي: (العلم يهدي إلى الحقّ)[٩]

[الحديث: ١٣٤] قال الإمام علي: (العلم يرشدك إلى ما أمرك الله به والزّهد يسهّل لك الطّريق إليه)[١٠]

[الحديث: ١٣٥] قال الإمام علي: (العلم أوّل دليل والمعرفة آخر نهاية)[١١]

[الحديث: ١٣٦] قال الإمام علي: (اطلبوا العلم ترشدوا)[١٢]

[الحديث: ١٣٧] قال الإمام علي: (إنّ العلم يهدي ويرشد وينجي، وإنّ الجهل

---

(١) غرر الحكم ص٦٢.

(٢) غرر الحكم ص٦٢.

(٣) غرر الحكم ص٦٢.

(٤) غرر الحكم ص٦٢.

(٥) غرر الحكم ص٦٢.

(٦) غرر الحكم ص٦٢.

(٧) غرر الحكم ص٦٢.

(٨) غرر الحكم ص٦٢.

(٩) غرر الحكم ص٦٢.

(١٠) غرر الحكم ص٦٢.

(١١) غرر الحكم ص٦٢.

(١٢) غرر الحكم ص٦٢.

يغوي ويضلّ ويردي)[1]

[الحديث: ١٣٨] قال الإمام علي: (ثروة العلم تنجى وتبقى)[2]

[الحديث: ١٣٩] قال الإمام علي: (فكرك يهديك إلى الرّشاد ويحدوك على إصلاح المعاد)[3]

[الحديث: ١٤٠] قال الإمام علي: (كما انّ العلم يهدي المرء وينجيه كذلك الجهل يضلّه ويرديه)[4]

[الحديث: ١٤١] قال الإمام علي: (من علم اهتدى)[5]

[الحديث: ١٤٢] قال الإمام علي: (من استرشد العلم أرشده)[6]

[الحديث: ١٤٣] قال الإمام علي: (من لم يهده العلم أضلّه الجهل)[7]

[الحديث: ١٤٤] قال الإمام علي: (نعم دليل الإيمان العلم)[8]

[الحديث: ١٤٥] قال الإمام علي: (لا هداية لمن لا علم له)[9]

[الحديث: ١٤٦] قال الإمام علي: (أعلمكم أخوفكم)[10]

[الحديث: ١٤٧] قال الإمام علي: (أعلم النّاس بالله أكثرهم خشية له)[11]

[الحديث: ١٤٨] قال الإمام علي: (سبب الخشية العلم)[12]

[الحديث: ١٤٩] قال الإمام علي: (غاية المعرفة الخشية)[13]

---

(١) غرر الحكم ص٦٢.
(٢) غرر الحكم ص٦٢.
(٣) غرر الحكم ص٦٢.
(٤) غرر الحكم ص٦٢.
(٥) غرر الحكم ص٦٢.
(٦) غرر الحكم ص٦٢.
(٧) غرر الحكم ص٦٢.
(٨) غرر الحكم ص٦٢.
(٩) غرر الحكم ص٦٢.
(١٠) غرر الحكم ص٦٢.
(١١) غرر الحكم ص٦٢.
(١٢) غرر الحكم ص٦٢.
(١٣) غرر الحكم ص٦٢.

[الحديث: ١٥٠] قال الإمام علي: (غاية العلم الخوف من الله سبحانه)[1]

[الحديث: ١٥١] قال الإمام علي: (كلّ عالم خائف)[2]

[الحديث: ١٥٢] قال الإمام علي: (إذا زاد علم الرجل زاد ادبه وتضاعفت خشيته لربّه)[3]

[الحديث: ١٥٣] قال الإمام علي: (العلم حرز)[4]

[الحديث: ١٥٤] قال الإمام علي: (العقل يوجب الحذر)[5]

[الحديث: ١٥٥] قال الإمام علي: (العلم(الحلم)حجاب من الآفات)[6]

[الحديث: ١٥٦] قال الإمام علي: (العلم ينجي من الارتباك في الحيرة)[7]

[الحديث: ١٥٧] قال الإمام علي: (بالعلم يستقيم المعوجّ)[8]

[الحديث: ١٥٨] قال الإمام علي: (ثمرة العلم معرفة الله)[9]

[الحديث: ١٥٩] قال الإمام علي: (ثمرة العلم العبادة)[10]

[الحديث: ١٦٠] قال الإمام علي: (ثمرة العلم إخلاص العمل)[11]

[الحديث: ١٦١] قال الإمام علي: (على قدر الراي تكون العزيمة)[12]

[الحديث: ١٦٢] قال الإمام علي: (كيف يرضى بالقضاء من لم يصدق يقينه)[13]

[الحديث: ١٦٣] قال الإمام علي: (لن تسكن حرقة الحرمان حتّى يتحقّق

---

(١) غرر الحكم ص٦٢.

(٢) غرر الحكم ص٦٢.

(٣) غرر الحكم ص٦٢.

(٤) غرر الحكم ص٦٢.

(٥) غرر الحكم ص٦٢.

(٦) غرر الحكم ص٦٢.

(٧) غرر الحكم ص٦٢.

(٨) غرر الحكم ص٦٢.

(٩) غرر الحكم ص٦٢.

(١٠) غرر الحكم ص٦٢.

(١١) غرر الحكم ص٦٢.

(١٢) غرر الحكم ص٦٢.

(١٣) غرر الحكم ص٦٢.

الوجدان)[1]

[الحديث: ١٦٤] قال الإمام علي: (الوجدان سلوان)[2]

[الحديث: ١٦٥] قال الإمام علي: (لسان العلم الصدق)[3]

[الحديث: ١٦٦] قال الإمام علي: (من أيقن أحسن)[4]

[الحديث: ١٦٧] قال الإمام علي: (لا تكتمل المروءة إلّا للبيب)[5]

[الحديث: ١٦٨] قال الإمام علي: (لا نيّة لمن لا علم له)[6]

[الحديث: ١٦٩] قال الإمام علي: (المؤمن العالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء إلى يوم القيمة)[7]

[الحديث: ١٧٠] قال الإمام علي: (العلماء حكّام على الناس)[8]

[الحديث: ١٧١] قال الإمام علي: (العالم حيّ وإن كان ميّتا)[9]

[الحديث: ١٧٢] قال الإمام علي: (العالم ينظر بقلبه وخاطره والجاهل، ينظر بعينه وناظره)[10]

[الحديث: ١٧٣] قال الإمام علي: (العلماء باقون ما بقي اللّيل والنّهار)[11]

[الحديث: ١٧٤] قال الإمام علي: (العلماء غرباء لكثرة الجهّال)[12]

[الحديث: ١٧٥] قال الإمام علي: (العالم حيّ بين الموتى)[13]

---

(١) غرر الحكم ص ٦٢.

(٢) غرر الحكم ص ٦٢.

(٣) غرر الحكم ص ٦٢.

(٤) غرر الحكم ص ٦٢.

(٥) غرر الحكم ص ٦٢.

(٦) غرر الحكم ص ٦٢.

(٧) بصائر الدرجات ج ١ ص ٤.

(٨) غرر الحكم ص ٤٧.

(٩) غرر الحكم ص ٤٧.

(١٠) غرر الحكم ص ٤٧.

(١١) غرر الحكم ص ٤٧.

(١٢) غرر الحكم ص ٤٧.

(١٣) غرر الحكم ص ٤٧.

[الحديث: ١٧٦] قال الإمام علي: (رتبة العالم اعلى المراتب)[1]

[الحديث: ١٧٧] قال الإمام علي: (عالم معاند خير من جاهل مساعد)[2]

[الحديث: ١٧٨] قال الإمام علي: (معرفة العالم دين يدان به، يكسب الإنسان الطّاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد وفاته)[3]

[الحديث: ١٧٩] قال الإمام علي: (المؤمن العالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة)[4]

[الحديث: ١٨٠] قيل للإمام علي: من خير خلق الله بعد أئمّة الهدى ومصابيح الدجى؟ قال: (العلماء إذا صلحوا)، قيل: فمن شرّ خلق الله بعد إبليس وفرعون ونمرود، وبعد المتسمّين بأسمائكم والمتلقّبين بألقابكم، والآخذين لأمكنتكم، والمتأمّرين في ممالككم؟ قال: (العلماء إذا فسدوا، هم المظهرون للأباطيل، الكاتمون للحقائق، وفيهم قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩])[5]

[الحديث: ١٨١] قال الإمام علي: (إنّ هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة)[6]

[الحديث: ١٨٢] قال الإمام علي: (إنّ أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤوا به، ثم تلا عليه السلام: (﴿ إنّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا ﴾)[7]

[الحديث: ١٨٣] سئل الإمام علي عن الخير ما هو؟.. فقال: (ليس الخير أن يكثر

---

(١) غرر الحكم ص ٤٧.

(٢) غرر الحكم ص ٤٧.

(٣) غرر الحكم ص ٤٧.

(٤) بصائر الدرجات ج ١ ص ٤.

(٥) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ص ٣٠٢.

(٦) بحار الأنوار: ١/ ١٨٢، والنهج.

(٧) بحار الأنوار: ١/ ١٨٣، والنهج.

مالك وولدك، ولكنّ الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك)[1]

[الحديث: ١٨٤] قال الإمام علي: (كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم، فإنه يتّسع)[2]

[الحديث: ١٨٥] قال الإمام علي: (المودة أشبك الأنساب، والعلم أشرف الأحساب)[3]

[الحديث: ١٨٦] قال الإمام علي: (كفى بالعلم شرفا أن يدّعيه مَن لا يحسنه، ويفرح إذا نُسب إليه، وكفى بالجهل ذمّاً يبرأ منه من هو فيه)[4]

[الحديث: ١٨٧] قال الإمام علي: (العلم أفضل من المال بسبعة: الأول: أنه ميراث الأنبياء والمال ميراث الفراعنة.. الثاني: العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها.. الثالث: يحتاج المال إلى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه.. الرابع: العلم يدخل في الكفن ويبقى المال.. الخامس: المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل إلا للمؤمن خاصة.. السادس: جميع الناس يحتاجون إلى صاحب العلم في أمر دينهم، ولا يحتاجون إلى صاحب المال.. السابع: العلم يقوّي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه)[5]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ١٨٨] قال الإمام الباقر: (عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد)[6]

[الحديث: ١٨٩] قال الإمام الباقر: (انّ طير السماء ودوابّ البحر وحيتانه

---

(١) بحار الأنوار: ١/ ١٨٣، والنهج.

(٢) بحار الأنوار: ١/ ١٨٣، والنهج.

(٣) بحار الأنوار: ١/ ١٨٣، والنهج.

(٤) بحار الأنوار: ١/ ١٨٥، ومنية المريد.

(٥) بحار الأنوار: ١/ ١٨٥، ومنية المريد.

(٦) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٣.

ليستغفرون لطلّاب العلم إلى يوم القيامة)[1]

[الحديث: ١٩٠] قال الإمام الباقر: (ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح إلّا خاض من الرحمة خوضا)[2]

[الحديث: ١٩١] قال الإمام الباقر: (انّ الّذي تعلّم العلم منكم له مثل أجر الّذي يعلّمه وله الفضل عليه، تعلّموا العلم من حملة العلم وعلّموه اخوانكم كما علّمكم العلماء)[3]

[الحديث: ١٩٢] قال الإمام الباقر: (إنّ الله عزّ وجلّ لا يقبض العلم بعد ما يهبطه، ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم، فتليهم الجفاة فيضلّون ويضلّون، ولا خير في شيء ليس له أصل)[4]

[الحديث: ١٩٣] قال الإمام الباقر: (عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد)[5]

[الحديث: ١٩٤] قال الإمام الباقر: (العالم كمن معه شمعة تضيء للناس، فكلّ من أبصر بشمعته دعا بخير، كذلك العالم، معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة، فكلّ من أضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل، فهو من عتقائه من النار، والله يعوّضه عن ذلك بكل شعرة لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف قنطار على الوجه الّذي أمر الله عزّ وجلّ به، بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة يصلّيها من بين يدي الكعبة)[6]

---

(١) مشكاة الأنوار ص ١٣٨.
(٢) بصائر الدرجات ج ١ ص ٥.
(٣) بصائر الدرجات ج ١ ص ٢.
(٤) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٨.
(٥) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٣.
(٦) الاحتجاج ص١٧.

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ١٩٥] قال الإمام الصادق: (إذا كان يوم القيامة جمع الله عزّ وجلّ الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجّح مداد العلماء على دماء الشهداء)(١)

[الحديث: ١٩٦] قال الإمام الصادق: (ما أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيه)(٢)

[الحديث: ١٩٧] قال الإمام الصادق: (لوددت أنّ أصحابي ضربت رؤوسهم بالسّياط حتّى يتفقّهوا)(٣)

[الحديث: ١٩٨] قال الإمام الصادق: (لا يسع الناس حتّى يسألوا أو يتفقّهوا)(٤)

[الحديث: ١٩٩] قال الإمام الصادق: (انّ دوابّ الأرض لتصلّي على طالب العلم حتّى الحيتان في الماء)(٥)

[الحديث: ٢٠٠] قال الإمام الصادق: (لست أحبّ أن أرى الشابّ منكم إلّا غاديا في حالين: إمّا عالما أو متعلّما، فإن لم يفعل فرّط، فإن فرط ضيع، وان ضيع أثم، وان أثم سكن النار، والّذي بعث محمّدا بالحقّ)(٦)

[الحديث: ٢٠١] قال الإمام الصادق: (اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج، وشقّ المهج)(٧)

[الحديث: ٢٠٢] قال الإمام الصادق: (كان فيما وعظ لقمان ابنه قال له: يا بنيّ اجعل

---

(١) مشكاة الأنوار ١٣٧.
(٢) مشكاة الأنوار ص ١٤١.
(٣) اصول الكافي: ج ١ ص ٣١.
(٤) المحاسن ص ٢٢٥.
(٥) بصائر الدرجات ج ١ ص ٥.
(٦) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١٠.
(٧) نزهة الناظر ص ١٠٨.

في أيّامك ولياليك وساعاتك نصيبا لك في طلب العلم، فإنّك لن تجد لك تضييعا مثل تركه)[1]

[الحديث: ٢٠٣] قال الإمام الصادق: (سارعوا في طلب العلم، فو الّذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضّة)[2]

[الحديث: ٢٠٤] قيل للإمام الصادق: جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر، لزم بيته ولم يتعرّف إلى أحد من إخوانه؟ فقال: (كيف يتفقّه هذا في دينه؟)[3]

[الحديث: ٢٠٥] قال الإمام الصادق: (تفقّهوا في الدّين فإنه من لم يتفقّه منكم في الدّين فهو أعرابيّ، إنّ الله يقول في كتابه: لِيَتَفَقَّهُوا في الدِّينِ ولِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)[4]

[الحديث: ٢٠٦] قال الإمام الصادق: (عليكم بالتّفقّه في دين الله، ولا تكونوا أعرابا فإنه من لم يتفقّه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يزكّ له عملا)[5]

[الحديث: ٢٠٧] عن الإمام الصادق قال: (سئل الإمام علي عن أعلم الناس، قال: من جمع علم الناس إلى علمه)[6]

[الحديث: ٢٠٨] قال الإمام الصادق: (فضل العالم على العابد بسبعين درجة، بين كلّ درجتين حضر الفرس سبعين عاما؛ وذلك انّ الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها، والعابد مقبل على عبادته لا يتوجّه لها ولا يعرفها)[7]

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٦٦.

(٢) مشكاة الأنوار ص ١٣٣.

(٣) اصول الكافي: ج ١ ص ٣١.

(٤) اصول الكافي: ج ١ ص ٣١.

(٥) اصول الكافي: ج ١ ص ٣١.

(٦) الخصال ج ١ ص ٥.

(٧) روضة الواعظين ج ١ ص ١٢.

[الحديث: ٢٠٩] سئل الإمام الصادق عن رجلين أحدهما فقيه راوية للحديث، والاخر عابد ليس له مثل روايته، فقال: (الراوية للحديث المتفقّه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية)[1]

[الحديث: ٢١٠] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (لا خير فيمن لا يتفقّه من أصحابنا، إنّ الرّجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم، فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم)[2]

[الحديث: ٢١١] قال الإمام الصادق: (عالم أفضل من ألف عابد وألف زاهد)[3]

[الحديث: ٢١٢] قال الإمام الصادق: (سألت جبريل عن صاحب العلم فقال: هم سراج أمّتك في الدنيا والآخرة، طوبى لمن عرفهم وأحبّهم، والويل لمن أنكر معرفتهم وأبغضهم، ومن أبغضهم شهدنا أنّه في النار، ومن أحبّهم شهدنا أنّه في الجنّة)[4]

[الحديث: ٢١٣] قال الإمام الصادق: (إذا كان يوم القيامة جمع الله عزّ وجلّ الخلق في صعيد واحد ووضعت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء)[5]

[الحديث: ٢١٤] قال الإمام الصادق: (من مات وميراثه الدفاتر والمحابر، وجبت له الجنّة)[6]

[الحديث: ٢١٥] قال الإمام الصادق: (لا تسبّوا الدنيا، فنعم المطيّة للمؤمن، عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشرّ، انّه إذا قال عبد: لعن الله الدنيا، قالت الدنيا: لعن الله اعصانا

---

(١) بصائر الدرجات ص ٨.

(٢) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٣.

(٣) بصائر الدّرجات ص ٨.

(٤) إرشاد القلوب ص ١٦٦.

(٥) روضة الواعظين ج ١ ص ٩.

(٦) إرشاد القلوب ص ١٧٦.

لربّه)[1]

[الحديث: ٢١٦] قال الإمام الصادق: (عالم أفضل من ألف عابد وألف زاهد وألف مجتهد)[2]

[الحديث: ٢١٧] قال الإمام الصادق: (ما من أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيه)[3]

[الحديث: ٢١٨] قال الإمام الصادق: (إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء)[4]

[الحديث: ٢١٩] قال الإمام الصادق: (عالم أفضل من ألف عابد وألف زاهد، والعالم ينتفع بعلمه خير وأفضل من عبادة سبعين ألف عابد)[5]

[الحديث: ٢٢٠] قال الإمام الصادق: (إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فيقول لهم: عبادي اني أريد بكم الخير الكثير بعد ما أنتم تحملون الشدّة من قبلي وكرامتي وتعبدني الناس بكم، فابشروا فإنكم أحبّائي وأفضل خلقي بعد أنبيائي، فابشروا فاني قد غفرت لكم ذنوبكم وقبلت أعمالكم، ولكم في الناس شفاعة مثل شفاعة أنبيائي، واني منكم راض ولا اهتك ستوركم ولا أفضحكم في هذا الجمع)[6]

[الحديث: ٢٢١] قال الإمام الصادق: (إني لأرحم ثلاثةً وحقٌّ لهم أن يُرحموا: عزيزٌ أصابته مذلةٌ بعد العزّ، وغنيٌّ أصابته حاجةٌ بعد الغنى، وعالمٌ يستخفّ به أهله والجهلة)[7]

[الحديث: ٢٢٢] قال الإمام الصادق: (ثلاثة يشكون إلى الله عزّ وجل: مسجدٌ

---

(١) إرشاد القلوب ص ١٧٦.

(٢) تحف العقول ص ٣٦٤.

(٣) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٨.

(٤) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٨.

(٥) ثواب الأعمال ص ١٥٩.

(٦) إرشاد القلوب ص ١٦٦.

(٧) بحار الأنوار: ٢/ ٤١، وأمالي الصدوق.

خرابٌ لا يصلي فيه أهله.. وعالمٌ بين جهّال.. ومصحفٌ معلّقٌ قد وقع عليه غبارٌ لا يُقرأ فيه)[1]

[الحديث: ٢٢٣] قال الإمام الصادق: (من أكرم فقيها مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض، ومن أهان فقيها مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان)[2]

[الحديث: ٢٢٤] قال الإمام الصادق: (من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم)[3]

[الحديث: ٢٢٥] سئل الإمام الصادق عن قوله تعالى: ﴿ ﴿ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] ﴾، فقال: (إنّ الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: أكنت عالما؟.. فإن قال: نعم، قال له: أفلا عملت بما علمت؟.. وإن قال: كنت جاهلا، قال له: أفلا تعلّمت حتى تعمل؟.. فيخصمه وذلك الحجة البالغة)[4]

[الحديث: ٢٢٦] قال الإمام الصادق: (كمال المؤمن في ثلاث خصال: تفقّه في دينه، والصبر على النائبة، والتقدير في المعيشة)[5]

[الحديث: ٢٢٧] قال الإمام الصادق: (الناس يغدون على ثلاثة: عالم ومتعلّم وغثاء: (فنحن العلماء، وشيعتنا المتعلّمون، وسائر الناس غثاء)[6]

[الحديث: ٢٢٨] قال الإمام الصادق: (يا خيثمة.. أقرئ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم عزّ وجلّ، وأن يشهد أحياؤهم جنائز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم فإنّ لقياهم حياة أمرنا، ثم رفع يده فقال: (رحم الله امرأ أحيا أمرنا)[7]

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ٤١، والخصال.

(٢) بحار الأنوار: ٢/ ٤٤، والغوالي.

(٣) بحار الأنوار: ٢/ ٦٢، والدرة الباهرة.

(٤) بحار الأنوار: ١/ ١٧٨، ومجالس المفيد.

(٥) بحار الأنوار: ١/ ١٨٢، وأمالي الطوسي.

(٦) بحار الأنوار: ١/ ١٨٧، والخصال.

(٧) بحار الأنوار: ١/ ٢٠٠، وأمالي الطوسي.

[الحديث: ٢٢٩] قال الإمام الصادق: (يا داود.. أبلغ مواليَّ عني السلام وأني أقول: رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكر أمرنا، فإنّ ثالثهما ملكٌ يستغفر لهما، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهى الله تعالى بهما الملائكة، فإذ اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر، فإنّ في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياؤنا، وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا)[1]

[الحديث: ٢٣٠] قال الإمام الصادق: (إنّ الله عزّ وجلّ يقول لملائكته ـ عند انصراف أهل مجالس الذكر والعلم إلى منازلهم ـ: اكتبوا ثواب ما شاهدتموه من أعمالهم فيكتبون لكل واحدٍ ثواب عمله، ويتركون بعض مَن حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله عزّ وجلّ: ما لكم لم تكتبوا فلانا أليس كان معهم، وقد شهدهم؟.. فيقولون: يا ربّ.. إنه لم يشرك معهم بحرف، ولا تكلّم معهم بكلمة، فيقول الجليل جلّ جلاله: أليس كان جليسهم؟.. فيقولون: بلى يا ربّ.. فيقول: اكتبوه معهم.. إنهم قومٌ لا يشقى بهم جليسهم، فيكتبونه معهم، فيقول تعالى: اكتبوا له ثوابا مثل ثواب أحدهم)[2]

ما روي عن سائر الأئمة:

[الحديث: ٢٣١] قال الإمام السجاد: (إنّه يسخّي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأرض نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١] وهو ذهاب العلماء)[3]

[الحديث: ٢٣٢] قال الإمام الكاظم: (إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة، وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها، وأبواب السّماء التي كان يصعد فيها بأعماله، وثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء، لأنّ المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام كحصن سور المدينة لها)[4]

---

(١) بحار الأنوار: ١/ ٢٠٠، وأمالي الطوسي.

(٢) بحار الأنوار: ١/ ٢٠٢، والغوالي.

(٣) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٨.

(٤) أصول الكافي: ج ١ ص ٣٨.

ثانيا ـ ما ورد في فضل الأدب:

من الأحاديث الواردة في فضل الأدب في المصادر السنية والشيعية:

١ ـ ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في فضل الأدب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٣٣] عن معاذ قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات. قال: لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرّقت، ولا تعقّنّ والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركنّ صلاة مكتوبة متعمّدا؛ فإنّ من ترك صلاة مكتوبة متعمّدا فقد برئت منه ذمّة الله، ولا تشربنّ خمرا، فإنّه رأس كلّ فاحشة، وإيّاك والمعصية، فإنّ بالمعصية حلّ سخط الله عزّ وجلّ، وإيّاك والفرار من الزّحف وإن هلك النّاس. وإن أصاب النّاس موتان وأنت فيهم فاثبت، وأنفق على عيالك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدبا، وأخفهم في الله)[1]

[الحديث: ٢٣٤] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة يؤتون أجرهم مرّتين: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيّه وأدرك النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فآمن به واتّبعه وصدّقه فله أجران، وعبد مملوك أدّى حقّ الله تعالى وحقّ سيّده فله أجران، ورجل كانت له أمة فغذّاها فأحسن غذاءها، ثمّ أدّبها فأحسن أدبها، ثمّ أعتقها وتزوّجها فله أجران)[2]

ب ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٣٥] قال الإمام الرضا: (هبط جبريل عليه السّلام إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليك السّلام، ويقول لك: اقرأ بسم الله الرحمن

---

(١) أحمد (٥/ ٢٣٨)

(٢) البخاري (٣٠١١)، مسلم (١٥٤)

الرحيم ولا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ الآية، فأمر رسول الله ﷺ مناديا ينادي: من لم يتأدّب بأدب الله تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات)[1]

[الحديث: ٢٣٦] جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ ما حقّ ابني هذا؟ قال: (تحسّن اسمه وأدبه، وضعه موضعا حسنا)[2]

[الحديث: ٢٣٧] قال رسول الله ﷺ: (أكرموا أولادكم، وأحسنوا أدبهم يغفر لكم)[3]

[الحديث: ٢٣٨] قال رسول الله ﷺ: (لأن يؤدّب أحدكم ولده خير له من أن يتصدّق بنصف صاع كلّ يوم)[4]

[الحديث: ٢٣٩] قال رسول الله ﷺ: (الولد سيّد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت أخلاقه لإحدى وعشرين وإلّا فاضرب على جنبه فقد أعذرت إلى الله تعالى)[5]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٢٤٠] قال الإمام علي: (العلم وراثة كريمة، والآداب حلل حسان، والفكرة مرآة صافية، والاعتذار منذر ناصح، وكفى بك أدبا تركك ما كرهته من غيرك)[6]

[الحديث: ٢٤١] قال الإمام علي: (يا مؤمن، إنّ هذا العلم والأدب ثمن نفسك،

---

(١) فقه الإمام الرضا ص ٣٦٤.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٨.

(٣) مكارم الأخلاق ص ٢٢٢.

(٤) مكارم الأخلاق ص ٢٢٢.

(٥) مكارم الأخلاق ص ٢٢٢.

(٦) أمالي الشيخ الطوسيّ ج ١ ص ١١٤.

فاجتهد في تعلّمها، فما يزيد من علمك وأدبك يزيد في ثمنك وقدرك، فإنّ بالعلم تهتدي إلى ربّك، وبالأدب تحسن خدمة ربّك، وبأدب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه، فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب)[١]

[الحديث: ٢٤٢] قال الإمام علي: (الآداب مكاسب)[٢]

[الحديث: ٢٤٣] قال الإمام علي: (الآداب حلل مجدّدة)[٣]

[الحديث: ٢٤٤] قال الإمام علي: (الأدب أحسن سجيّة)[٤]

[الحديث: ٢٤٥] قال الإمام علي: (الأدب كمال الرجل)[٥]

[الحديث: ٢٤٦] قال الإمام علي: (الأدب أحد الحسبين)[٦]

[الحديث: ٢٤٧] قال الإمام علي: (أفضل الشرف الأدب)[٧]

[الحديث: ٢٤٨] قال الإمام علي: (أفضل الأدب حفظ المروءة)[٨]

[الحديث: ٢٤٩] قال الإمام علي: (أفضل الأدب ما بدأت به نفسك)[٩]

[الحديث: ٢٥٠] قال الإمام علي: (أفضل الأدب أن يقف الإنسان عند (على)[١٠]حدّه، ولا يتعدّى قدره)[١١]

[الحديث: ٢٥١] قال الإمام علي: (أحسن الآداب ما كفّك عن المحارم)[١٢]

[الحديث: ٢٥٢] قال الإمام علي: (إنّ الناس إلى صالح الأدب أحوج منهم إلى

---

(١) روضة الواعظين ص ١١ ج ١.
(٢) غرر الحكم ص ٢٤٧.
(٣) غرر الحكم ص ٢٤٧.
(٤) غرر الحكم ص ٢٤٧.
(٥) غرر الحكم ص ٢٤٧.
(٦) غرر الحكم ص ٢٤٧.
(٧) غرر الحكم ص ٢٤٧.
(٨) غرر الحكم ص ٢٤٧.
(٩) غرر الحكم ص ٢٤٧.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٤٧.
(١١) غرر الحكم ص ٢٤٧.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٤٧.

الفضّة والذهب)[1]

[الحديث: ٢٥٣] قال الإمام علي: (إنّكم إلى اكتساب الأدب أحوج منكم إلى اكتساب الفضّة والذهب)[2]

[الحديث: ٢٥٤] قال الإمام علي: (إنّك مقوم بأدبك فزيّنه بالحلم)[3]

[الحديث: ٢٥٥] قال الإمام علي: (بالأدب تشحذ الفطن)[4]

[الحديث: ٢٥٦] قال الإمام علي: (ثمرة الأدب حسن الخلق)[5]

[الحديث: ٢٥٧] قال الإمام علي: (ثلاث ليس عليهنّ مستزاد: حسن الأدب، ومجانبة الريب، والكفّ عن المحارم)[6]

[الحديث: ٢٥٨] قال الإمام علي: (حسن الأدب خير موازر، وأفضل قرين)[7]

[الحديث: ٢٥٩] قال الإمام علي: (سبب تزكية الأخلاق حسن الأدب)[8]

[الحديث: ٢٦٠] قال الإمام علي: (طالب الأدب أحزم من طالب الذهب)[9]

[الحديث: ٢٦١] قال الإمام علي: (كفاك مؤدّبا لنفسك تجنّب ما كرهته من غيرك)[10]

[الحديث: ٢٦٢] قال الإمام علي: (من كلف بالأدب قلّت مساويه)[11]

[الحديث: ٢٦٣] قال الإمام علي: (من استهتر بالأدب فقد زان نفسه)[12]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٢) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٣) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٤) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٥) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٦) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٧) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٨) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٩) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(١١) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(١٢) غرر الحكم ص ٢٤٧.

[الحديث: ٢٦٤] قال الإمام علي: (لا زينة كالآدب)[١]

[الحديث: ٢٦٥] قال الإمام علي: (لا ميراث كالأدب)[٢]

[الحديث: ٢٦٦] قال الإمام علي: (لا حلل كالآداب)[٣]

[الحديث: ٢٦٧] قال الإمام علي: (لا يرأّس من خلا عن الأدب وصبا إلى اللعب)[٤]

[الحديث: ٢٦٨] قال الإمام علي: (الأدب صورة العقل)[٥]

[الحديث: ٢٦٩] قال الإمام علي: (الأدب في الإنسان كشجرة، أصلها العقل)[٦]

[الحديث: ٢٧٠] قال الإمام علي: (أفضل العقل الأدب)[٧]

[الحديث: ٢٧١] قال الإمام علي: (ذكّ عقلك بالأدب كما تذكّى النار بالحطب)[٨]

[الحديث: ٢٧٢] قال الإمام علي: (صلاح العقل الأدب)[٩]

[الحديث: ٢٧٣] قال الإمام علي: (كلّ شيء يحتاج إلى العقل، والعقل يحتاج إلى الأدب)[١٠]

[الحديث: ٢٧٤] قال الإمام علي: (من زاد أدبه على عقله كان الراعي بين غنم كثيرة)[١١]

[الحديث: ٢٧٥] قال الإمام علي: (نعم قرين العقل الأدب)[١٢]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٢) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٣) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٤) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٥) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٦) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٧) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٨) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(٩) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(١١) غرر الحكم ص ٢٤٧.

(١٢) غرر الحكم ص ٢٤٧.

[الحديث: ٢٧٦] قال الإمام علي: (لا عقل لمن لا أدب له)[١]

[الحديث: ٢٧٧] قال الإمام علي: (الأدب أفضل حسب)[٢]

[الحديث: ٢٧٨] قال الإمام علي: (أشرف حسب حسن أدب)[٣]

[الحديث: ٢٧٩] قال الإمام علي: (أكرم حسب حسن الأدب)[٤]

[الحديث: ٢٨٠] قال الإمام علي: (إنّما الشرف بالعقل والأدب لا بالمال والحسب)[٥]

[الحديث: ٢٨١] قال الإمام علي: (حسن الأدب يستر قبح النسب)[٦]

[الحديث: ٢٨٢] قال الإمام علي: (حسن الأدب أفضل نسب وأشرف سبب)[٧]

[الحديث: ٢٨٣] قال الإمام علي: (حسب الأدب أشرف من حسب النسب)[٨]

[الحديث: ٢٨٤] قال الإمام علي: (طلب الأدب جمال الحسب)[٩]

[الحديث: ٢٨٥] قال الإمام علي: (عليك بالأدب فإنّه زين الحسب)[١٠]

[الحديث: ٢٨٦] قال الإمام علي: (قليل الأدب خير من كثير النسب)[١١]

[الحديث: ٢٨٧] قال الإمام علي: (من قعد به حسبه نهض به أدبه)[١٢]

[الحديث: ٢٨٨] قال الإمام علي: (مروءة العاقل دينه، وحسبه أدبه)[١٣]

[الحديث: ٢٨٩] قال الإمام علي: (نعم النسب حسن الأدب)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٤٧.
(٢) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٣) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٤) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٥) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٦) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٧) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٨) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٩) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(١١) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(١٣) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(١٤) غرر الحكم ص ٢٤٨.

[الحديث: ٢٩٠] قال الإمام علي: (لا حسب كالأدب)[١]

[الحديث: ٢٩١] قال الإمام علي: (لا حسب أرفع من الأدب)[٢]

[الحديث: ٢٩٢] قال الإمام علي: (بئس النسب سوء الأدب)[٣]

[الحديث: ٢٩٣] قال الإمام علي: (من قلّ أدبه كثرت مساويه)[٤]

[الحديث: ٢٩٤] قال الإمام علي: (من ساء أدبه شان حسبه)[٥]

[الحديث: ٢٩٥] قال الإمام علي: (من طلب خدمة السلطان بغير أدب خرج من السلامة إلى العطب)[٦]

[الحديث: ٢٩٦] قال الإمام علي: (من لم يكن أفضل خلاله أدبه كان أهون أحواله عطبه)[٧]

[الحديث: ٢٩٧] قال الإمام علي: (من لم يصلح على أدب الله لم يصلح على أدب نفسه)[٨]

[الحديث: ٢٩٨] قال الإمام علي: (لا شرف مع سوء أدب)[٩]

[الحديث: ٢٩٩] قال الإمام علي: (لا أدب لسيّئ النّطق)[١٠]

[الحديث: ٣٠٠] قال الإمام علي: (خير ما ورّث الآباء الأبناء الأدب)[١١]

[الحديث: ٣٠١] قال الإمام علي: (يا أسرى الرغبة إقصروا، فإنّ المعرّج على الدنيا ما لا يروعه منها إلّا صريف أنياب الحدثان، أيّها النّاس، تولّوا من أنفسكم تأديبها، واعدلوا

---

(١) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٢) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٣) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٤) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٥) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٦) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٧) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٨) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(٩) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٤٨.
(١١) غرر الحكم ص ٤٠٧.

بها عن ضراوة عاداتها)[1]

[الحديث: ٣٠٢] قال الإمام علي: (أدّب صغار أهل بيتك بلسانك على الصلاة والطهور، فإذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثا)[2]

[الحديث: ٣٠٣] قال الإمام علي: (أدّب اليتيم بما تؤدّب منه ولدك، واضربه بما تضرب منه ولدك)[3]

[الحديث: ٣٠٤] قال الإمام علي: (أحبّ العباد إلى الله تعالى المتأسّي بنبيّه ﷺ، والمقتصّ أثره)[4]

[الحديث: ٣٠٥] قال الإمام علي: (من أخذ دينه من أفواه الرجال أزالته الرجال، ومن أخذ دينه من الكتاب والسنّة زالت الجبال ولم يزل)[5]

[الحديث: ٣٠٦] قال الإمام علي: (السنّة سنّتان: سنّة في فريضة؛ الأخذ بها هدى وتركها ضلالة، وسنّة في غير فريضة؛ الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غيرها خطيئة)[6]

[الحديث: ٣٠٧] قال الإمام علي: (تمسّك بحبل القرآن وانتصحه، وحلّل حلاله وحرّم حرامه، واعمل بعزائمه وأحكامه)[7]

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٣٠٨] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ ولدك: فإن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشرّه، وأنّك مسؤول عمّا ولّيته به من حسن الأدب والدلالة على ربّه عزّ وجلّ والمعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على

---

(١) نهج البلاغة ص ١٢٥٤ حكمة ٣٥١.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ١٥٥.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٧.

(٤) غرر الحكم ص ١١٠.

(٥) روضة الواعظين ج ١ ص ٢٢.

(٦) المحاسن ج ١ ص ٢٢٤ كتاب مصابيح الظلم باب ١١.

(٧) غرر الحكم ص ١١١.

الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه)[1]

[الحديث: ٣٠٩] قال الإمام السجاد: (إنّ أفضل الأعمال ما عمل بالسنة وإن قلّ)[2]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٣١٠] قال الإمام الباقر: (إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرّات: قل (لا اله إلّا الله)، ثمّ يترك حتّى يتمّ له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوما فيقال له: قل (محمّد رسول الله)سبع مرّات، ثمّ يترك حتّى يتمّ له أربع سنين ثمّ يقال له: قل (اللّهمّ صلّ على محمّد وآله)، ثمّ يترك حتّى يتمّ له خمس سنين ثمّ يقال له: أيّهما يمينك وأيّهما شمالك، فإذا عرف ذلك حوّل وجهه إلى القبلة ويقال له: اسجد، ثمّ يترك حتّى يتمّ له سبع سنين فإذا تمّ له ذلك قيل له: اغسل وجهك وكفّيك، فإذا غسلهما قيل له: صلّ، ثمّ يترك حتّى يتمّ له تسع سنين علّم الوضوء وضرب عليه وامر بالصلاة وضرب عليها، فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه)[3]

[الحديث: ٣١١] قال الإمام الباقر: (كلّ من تعدى السنّة ردّ إلى السنّة)[4]

[الحديث: ٣١٢] قال الإمام الباقر: (ما أحد أكذب على الله ولا على رسوله ممّن كذّبنا أهل البيت أو كذب علينا، لأنّا نحدّث عن رسول الله ﷺ وعن الله، فإذا كذّبنا فقد كذّب الله ورسوله)[5]

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٣١٣] قال الإمام الصادق: (إنّ خير ما ورّث الآباء لأبنائهم الأدب لا

(١) أمالي الصدوق ص ٣٦٨.

(٢) المحاسن ج ١ ص ٢٢١ كتاب مصابيح الظلم باب ١١.

(٣) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٤٨.

(٤) المحاسن ج ١ ص ٢٢١ كتاب مصابيح الظلم باب ١١.

(٥) كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي ص ٦١.

المال، فإنّ المال يذهب والأدب يبقى)[1]

[الحديث: ٣١٤] قال الإمام الصادق: (إن أجّلت في عمرك يومين فاجعل أحدهما لأدبك لتستعين به على يوم موتك)؛ فقيل له: وما تلك الاستعانة؟ قال: (تحسن تدبير ما تخلّف وتحكمه)[2]

[الحديث: ٣١٥] قال الإمام الصادق: (لا مال أعود من العقل، ولا مصيبة أعظم من الجهل، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا ورع كالكفّ، ولا عبادة كالتفكّر، ولا قائد خير من التوفيق، ولا قرين خير من حسن الخلق، ولا ميراث خير من الأدب)[3]

[الحديث: ٣١٦] قال الإمام الصادق: (دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدّب سبعا، وألزمه نفسك سبع سنين، فإن فلح وإلّا فلا خير فيه)[4]

[الحديث: ٣١٧] قال الإمام الصادق: (امهل صبيّك حتّى يأتي له ستّ سنين، ثمّ ضمّه إليك سبع سنين فأدّبه بأدبك، فإن قبل وصلح وإلّا فخلّ عنه)[5]

[الحديث: ٣١٨] قال الإمام الصادق: (الغلام يلعب سبع سنين، ويتعلّم في الكتّاب سبع سنين، ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين)[6]

[الحديث: ٣١٩] قال الإمام الصادق: (بادروا أحداثكم بالحديث قبل أن تسبقكم إليهم المرجئة)[7]

[الحديث: ٣٢٠] قال الإمام الصادق: (من دخل في هذا الدين بالرجال أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنّة زالت الجبال قبل أن يزول)[8]

---

(١) روضة الكافي: ص ١٥٠ ح ١٣٢.
(٢) روضة الكافي: ص ١٥٠ ح ١٣٢.
(٣) الاختصاص ص ٢٤٦.
(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٦.
(٥) الكافي: ج ٦ ص ٤٦.
(٦) الكافي: ج ٦ ص ٤٧.
(٧) الكافي: ج ٦ ص ٤٧.
(٨) بحار الأنوار ج ٢ ص ١٠٥ نقلا عن (غيبة النعماني)

[الحديث: ٣٢١] قال الإمام الصادق: (من خالف سنّة محمّد فقد كفر)[1]

[الحديث: ٣٢٢] قال الإمام الصادق: (كلّ شيء مردود إلى كتاب الله والسنّة، فكلّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف)[2]

[الحديث: ٣٢٣] قال الإمام الصادق: (إني لأكره للرجل أن يموت، وقد بقيت خلّة من خلال رسول الله ﷺ لم يأت بها)[3]

ثالثا ـ ما ورد في فضل الحكمة:

من الأحاديث الواردة في فضل الحكمة في المصادر السنية والشيعية:

١ ـ ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٣٢٤] قال رسول الله ﷺ: (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها)[4]

[الحديث: ٣٢٥] قال رسول الله ﷺ: (مثل الذي يسمع الحكمة فيحدث بشر ما يسمع، مثل رجل أتى راعيا فقال: يا راعي أحرز لي شاة من غنمك، فقال: اذهب فخذ بأذن خيرها شاة، فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم)[5]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٣٢٦] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله خلق الإسلام فجعل له عرصة،

---

(١) المحاسن ص ٢٢٠.

(٢) المحاسن ج ١ ص ٢٢٠.

(٣) بحار الأنوار: ٧٣/ ٦٧، ومكارم الأخلاق ص ٤١ .

(٤) رواه الترمذي (٢٦٨٧)

(٥) رواه أبو يعلى في (المسند) ١١/ ٢٧٥-٢٧٦.

وجعل له نورا، وجعل له حصنا، وجعل له ناصرا، فأمّا عرصته فالقرآن، وأمّا نوره فالحكمة، وأمّا حصنه فالمعروف، وأمّا أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا، فأحبّوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم)[١]

[الحديث: ٣٢٧] قال رسول الله ﷺ: (ما أهدى مسلم هديّة لأخيه أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى، ويردّه بها عن ردى)[٢]

[الحديث: ٣٢٨] قال رسول الله ﷺ: (نعم العطيّة ونعم الهديّة كلمة حكمة تسمعها)[٣]

[الحديث: ٣٢٩] قال رسول الله ﷺ: (كلمة الحكمة يسمعها المؤمن فيعمل بها خير من عبادة سنة)[٤]

[الحديث: ٣٣٠] قال رسول الله ﷺ: (إنّ عيسى بن مريم عليه السّلام قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهّال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم، الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبيّن لك غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ وجلّ)[٥]

[الحديث: ٣٣١] قال رسول الله ﷺ: (أيّها الناس، لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم، ولا تراؤوا الناس فيحبط عملكم، ولا تمنعوا الموجود فيقلّ خيركم، أيّها الناس، إنّ الأشياء ثلاثة: أمر استبان رشده فاتّبعوه، وأمر استبان غيّه فاجتنبوه، وأمر اختلف عليكم فردّوه إلى الله، أيّها

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٤٦.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢١٢.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢١٢.

(٤) نزهة الناظر ص ١٠.

(٥) أمالي الصدوق ص ٢٥١.

الناس ألا أنبئكم بأمرين خفيف مؤونتهما عظيم أجرهما لم يلق الله بمثلهما: طول الصمت، وحسن الخلق)[1]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

[الحديث: ٣٣٢] قال الإمام علي: (الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل، فيقول أو يعمل بها خيرٌ من عبادة سنة)[2]

[الحديث: ٣٣٣] قال الإمام علي: (مَن عُرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار)[3]

[الحديث: ٣٣٤] قال الإمام علي: (الهيبة خيبة، والفرصة خلسة، والحكمة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا أحقّ بها وأهلها)[4]

[الحديث: ٣٣٥] قال الإمام علي: (الحكم الحكمة رياض النبلاء)[5]

[الحديث: ٣٣٦] قال الإمام علي: (الحكمة روضة العقلاء ونزهة النبلاء)[6]

[الحديث: ٣٣٧] قال الإمام علي: (استشعر الحكمة وتجلبب السكينة فإنّها حلية الأبرار)[7]

[الحديث: ٣٣٨] قال الإمام علي: (عليك بالحكمة فإنّها الحلية الفاخرة)[8]

[الحديث: ٣٣٩] قال الإمام علي: (كلّ شيء يملّ ما خلا طرائف الحكم)[9]

[الحديث: ٣٤٠] قال الإمام علي: (من لهج بالحكمة فقد شرّف نفسه)[10]

---

(١) أعلام الدين ص ٣٣٦.

(٢) بحار الأنوار: ١/ ١٨٣، و.

(٣) بحار الأنوار: ١/ ١٨٣، والنهج.

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٣٨.

(٥) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٦) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٧) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٨) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٩) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(١٠) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

[الحديث: ٣٤١] قال الإمام علي: (من خزائن الغيب تظهر الحكمة)[١]

[الحديث: ٣٤٢] قال الإمام علي: (الفكر في غير الحكمة هوس)[٢]

[الحديث: ٣٤٣] قال الإمام علي: (لا تسكن الحكمة قلبا مع شهوة)[٣]

[الحديث: ٣٤٤] قال الإمام علي: (إنّ كلام الحكيم إذا كان صوابا كان دواء، وإذا كان خطاء كان داء)[٤]

[الحديث: ٣٤٥] قال الإمام علي: (خذ الحكمة أنى كانت فإنّ الحكمة ضالّة كلّ مؤمن)[٥]

[الحديث: ٣٤٦] قال الإمام علي: (خذ الحكمة ممّن أتاك بها وانظر إلى ما قال ولا تنظره إلى من قال)[٦]

[الحديث: ٣٤٧] قال الإمام علي: (الحكمة ضالّة كلّ مؤمن فخذوها ولو من أفواه المنافقين)[٧]

[الحديث: ٣٤٨] قال الإمام علي: (ضالّة الحكيم الحكمة فهو يطلبها حيث كانت)[٨]

[الحديث: ٣٤٩] قال الإمام علي: (ضالّة العاقل الحكمة فهو أحقّ بها حيث كانت)[٩]

[الحديث: ٣٥٠] قال الإمام علي: (الحكيم من جازى الإساءة بالإحسان)[١٠]

---

(١) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٢) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٣) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٤) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٥) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٦) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٧) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٨) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٩) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(١٠) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

[الحديث: ٣٥١] قال الإمام علي: (أعيى ما يكون الحكيم إذا خاطب سفيها)(١)

[الحديث: ٣٥٢] قال الإمام علي: (حدّ الحكمة الإعراض عن دار الفناء، والتولّه بدار البقاء)(٢)

[الحديث: ٣٥٣] قال الإمام علي: (الحكمة شجرة تنبت في القلب، وتثمر على اللسان)(٣)

[الحديث: ٣٥٤] قال الإمام علي: (أوّل الحكمة ترك اللذّات وآخرها مقت الفانيات)(٤)

[الحديث: ٣٥٥] قال الإمام علي: (لا حكمة إلّا بعصمة)(٥)

[الحديث: ٣٥٦] قال الإمام علي: (قرنت الحكمة بالعصمة)(٦)

[الحديث: ٣٥٧] قال الإمام علي: (الحكمة عصمة، والعصمة نعمة)(٧)

[الحديث: ٣٥٨] قال الإمام علي: (ثمرة الحكمة الفوز)(٨)

[الحديث: ٣٥٩] قال الإمام علي: (ثمرة الحكمة التنزّه عن الدنيا والوله بجنّة المأوى)(٩)

[الحديث: ٣٦٠] قال الإمام علي: (العلم ثمرة الحكمة، والصواب من فروعها)(١٠)

[الحديث: ٣٦١] قال الإمام علي: (بالحكمة يكشف غطاء العلم)(١١)

[الحديث: ٣٦٢] قال الإمام علي: (حكمة الدنيّ ترفعه وجهل الشريف يضعه)(١٢)

---

(١) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٢) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٣) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٤) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٥) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٦) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٧) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٨) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٩) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(١٠) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(١١) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(١٢) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

[الحديث: ٣٦٣] قال الإمام علي: (الحكيم يشفي السائل ويجود بالفضائل)[١]

[الحديث: ٣٦٤] قال الإمام علي: (الحكماء أشرف الناس أنفسا وأكثرهم صبرا. وأسرعهم عفوا وأوسعهم أخلاقا)[٢]

[الحديث: ٣٦٥] قال الإمام علي: (لا خير في الصمت عن الحكمة كما أنّه لا خير في القول بالباطل)[٣]

[الحديث: ٣٦٦] قال الإمام علي: (رأس الحكمة لزوم الحقّ)[٤]

[الحديث: ٣٦٧] قال الإمام علي: (رأس الحكمة لزوم الحقّ وطاعة المحقّ)[٥]

[الحديث: ٣٦٨] قال الإمام علي: (كيف يصبر على مباينة الأضداد من لم تعنه الحكمة؟!)[٦]

[الحديث: ٣٦٩] قال الإمام علي: (كلّما قويت الحكمة ضعفت الشهوة)[٧]

[الحديث: ٣٧٠] قال الإمام علي: (من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار)[٨]

[الحديث: ٣٧١] قال الإمام علي: (من ثبتت له الحكمة عرف العبرة)[٩]

[الحديث: ٣٧٢] قال الإمام علي: (من الحكمة طاعتك لمن فوقك وإجلالك من في طبقتك وإنصافك لمن دونك)[١٠]

[الحديث: ٣٧٣] قال الإمام علي: (من الحكمة أن لا تنازع من فوقك ولا تستذلّ من دونك، ولا تتعاطى ما ليس في قدرتك، ولا يخالف لسانك قلبك، ولا قولك فعلك ولا

---

(١) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٢) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٣) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٤) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٥) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٦) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٧) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٨) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(٩) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.
(١٠) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

تتكلّم فيما لا تعلم ولا تترك الأمر عند الإقبال وتطلبه عند الإدبار)[1]

[الحديث: ٣٧٤] قال الإمام علي: (الحكمة لا تحلّ قلب المنافق إلّا وهي على ارتحال)[2]

[الحديث: ٣٧٥] قال الإمام علي: (بالعلم تعرف الحكمة)[3]

[الحديث: ٣٧٦] قال الإمام علي: (قد يزلّ الحكيم)[4]

[الحديث: ٣٧٧] قال الإمام علي: (قد يقول الحكمة غير الحكيم)[5]

[الحديث: ٣٧٨] قال الإمام علي: (خذوا الحكمة ولو من المشركين)[6]

[الحديث: ٣٧٩] قال الإمام علي: (خذ الحكمة أنى كانت، فإنّ الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتّى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن)[7]

[الحديث: ٣٨٠] قال الإمام الكاظم: (إنّ الله خلق قلوب المؤمنين مطويّة مبهمة على الإيمان فإذا أراد استنارة ما فيها نضحها بالحكمة، وزرعها بالعلم وزارعها، والقيّم عليها ربّ العالمين)[8]

رابعا ـ ما ورد في فضل التعليم:

من الأحاديث الواردة في فضل التعليم في المصادر السنية والشيعية:

١ ـ ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

---

(١) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٢) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٣) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٤) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٥) غرر الحكم ص ٥٨ و٥٩ و٦٠.

(٦) المحاسن ص ٢٢٩ و٢٣٠.

(٧) نهج البلاغة ص ١١٢٢ حكمة ٧٦ و٧٧.

(٨) اصول الكافي: ج ٢ ص ٤٢١.

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية:

[الحديث: ٣٨١] قال رسول الله ﷺ: (اغد عالما، أو متعلما، أو مستمعا، أو محبا، ولا تكن الخامسة فتهلك)، قال عطاء: قال لي مسعر: زدتنا خامسة لم تكن عندنا والخامسة أن يبغض العلم وأهله[1].

[الحديث: ٣٨٢] عن عبد الرحمن بن أبزي قال: خطب النبي ﷺ ذات يوم، فأثنى على طوائف من المسلمين خيرا، ثم قال: (ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم، ولا يعلمونهم، ولا يعظونهم، ولا يأمرونهم، ولا ينهونهم، وما بال أقوام، لا يتعلمون من جيرانهم، ولا يتفقهون، ولا يتعظون، والله ليعلمن قومٌ جيرانهم، ويفقهونهم، ويعظونهم، ويأمرونهم، وينهونهم، وليتعلمن قوم من جيرانهم، ويتفقهون ويتعظون، أو لأعاجلنهم العقوبة)، ثم نزل فقال قوم: من ترونه عنى بهؤلاء؟ قال: الأشعريين، هم قوم فقهاء، ولهم جيرانٌ جفاةٌ من أهل المياه والأعراب، فبلغ ذلك الأشعريين، فأتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله ذكرت قوما بخير، وذكرتنا بشر، فما بالنا؟ فقال: (ليعلمن قومٌ جيرانهم، وليفقهنهم، وليعظنهم، وليأمرنهم، ولينهينهم، وليتعلمن قوم من جيرانهم، ويتعظون، ويتفقهون، أو لأعاجلنهم العقوبة في الدنيا)، فقالوا: يا رسول الله أنفطن غيرنا؟ فأعاد قوله عليهم، وأعادوا قولهم: أنفطن غيرنا؟ فقال ذلك أيضاً، فقالوا: مهلنا سنة، فأمهلهم سنة ليفقهوهم ويعلموهم ويعظوهم، ثم قرأ ﷺ هذه الآية: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ داود وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عن مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ

---

(١) رواه البزار (كشف الأستار) ١/ ٨٣(١٣٤)

سَخِطَ الله عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [المائدة: ٧٨-٨٠])[1]

[الحديث: ٣٨٣] قال رسول الله ﷺ: (من علم عبدا آية من كتاب الله تعالى فهو مولاه لاينبغي أن يخذله، ولا يستاثر عليه)[2]

[الحديث: ٣٨٤] قال رسول الله ﷺ: (مثل العالم في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة)[3]

[الحديث: ٣٨٥] قال رسول الله ﷺ: (من علم علما فله أجر من عمل به، لا ينقص من أجر العامل)[4]

[الحديث: ٣٨٦] قال رسول الله ﷺ: (من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا، أو يعلمه، كان له أجر حاج تاما حجته)[5]

[الحديث: ٣٨٧] قال رسول الله ﷺ: (من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيرا أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان بمنزلة الذي يرى ما يعجبه وهو شيء لغيره)[6]

[الحديث: ٣٨٨] عن قبيصة بن المخارق قال: أتيت النبي ﷺ، فقال: ما جاء بك، قلت: كبرت سني، ورق عظمي، فأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله به، قال: (ما مررت بشجر ولا حجر ولا مدر إلا استغفر لك يا قبيصة إذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والفالج يا قبيصة قل اللهم إني أسألك مما عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركتك)[7]

---

(١) ذكره الهيثمي ١/ ١٦٤، وقال: رواه الطبراني في (الكبير)

(٢) رواه الطبراني ٨/ ١١٢(٧٥٢٨)

(٣) رواه أحمد ٣/ ١٥٧.

(٤) رواه ابن ماجة (٢٤٠)

(٥) رواه الطبراني ٨/ ٩٤(٧٤٧٣)، والحاكم ١/ ٩١.

(٦) رواه الطبراني ٦/ ١٧٥(٥٩١١)

(٧) رواه أحمد ٥/ ٦٠، والطبراني ١٨/ ٣٦٨ (٩٤٠)

[الحديث: ٣٨٩] قال رسول الله ﷺ: (طلب العلم فريضةٌ على كل مسلم)[١]

[الحديث: ٣٩٠] قال رسول الله ﷺ: (إن لقمان قال لابنه: يا بني عليك بمجالسة العلماء، واستمع كلام الحكماء فإن الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة، كما يحيى الأرض الميتة بوابل المطر)[٢]

[الحديث: ٣٩١] قال رسول الله ﷺ: (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا)، قالوا: يا رسول الله ما رياض الجنة؟ قال: (مجالس العلم)[٣]

[الحديث: ٣٩٢] قال رسول الله ﷺ: (من سئل علما يعلمه فكتمه ألجم بلجام من نار)[٤]

[الحديث: ٣٩٣] قال رسول الله ﷺ: (والله لأن يهدى بهداك رجلٌ واحدٌ خيرٌ لك من حمر النعم)[٥]

[الحديث: ٣٩٤] قال رسول الله ﷺ: (من سلك طريقا يطلب به علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر)[٦]

[الحديث: ٣٩٥] قال رسول الله ﷺ: (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة)[٧]

---

(١) رواه الطبراني ١٠/١٩٥(١٠٤٣٩)، وفي (الأوسط) ٦/٩٦(٥٩٠٨)

(٢) رواه الطبراني ٨/ ١٩٩-٢٠٠ (٧٨١٠)

(٣) رواه الطبراني ١١/ ٩٥ (١١١٥٨)

(٤) رواه أبو داود (٣٦٥٨)، والترمذي (٢٦٤٩)

(٥) رواه أبو داود (٣٦٦١)، وهو عند البخاري (٢٩٤٢)

(٦) رواه أبو داود (٣٦٤١)، والترمذي (٢٦٨٢)

(٧) رواه أبو داود (٣٦٤٣)، والترمذي (٢٦٤٦)

[الحديث: ٣٩٦] قال رسول الله ﷺ: (يسير الفقه خير من كثير العبادة، وخير أعمالكم أيسرها)[١]

[الحديث: ٣٩٧] قال رسول الله ﷺ: (ما من خارج يخرج من بيته إلا ببابه رايتان: رايةٌ بيد ملك، ورايةٌ بيد شيطان، فإن خرج لما يحب الله اتبعه الملك برايته، فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته، وإن خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته)[٢]

[الحديث: ٣٩٨] قال رسول الله ﷺ: (من طلب علما فأدركه كتب الله له كفلين من الأجر، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الأجر)[٣]

[الحديث: ٣٩٩] قال رسول الله ﷺ: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)[٤]

[الحديث: ٤٠٠] قال رسول الله ﷺ: (من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع)[٥]

[الحديث: ٤٠١] قال رسول الله ﷺ: (من طلب العلم كان كفارة لما مضى)[٦]

[الحديث: ٤٠٢] قال رسول الله ﷺ: (لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة)[٧]

[الحديث: ٤٠٣] عن أبي واقد الليثي قال: بينما رسول الله ﷺ جالسٌ في المسجد إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ فوقفا عليه، فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر: فجلس خلفهم، وأما الثالث: فأدبر ذاهبا، فلما فرغ رسول الله ﷺ

---

(١) رواه الطبراني ١/ ١٣٥-١٣٦(٢٨٦)

(٢) رواه أحمد ٢/ ٣٢٣، والطبراني في (الأوسط) ٥/ ٩٩(٤٧٨٦)

(٣) رواه الطبراني ٢٢/ ٦٨(١٦٥)

(٤) رواه الترمذي (٢٦٤٥)

(٥) رواه الترمذي (٢٦٤٧)

(٦) رواه الترمذي (٢٦٤٨)

(٧) رواه الترمذي (٢٦٨٦)

قال: (ألا أخبركم عن النفر الثلاثة، أما أحدهم: فأوى إلى الله، فآواه الله وأما الآخر: فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر: فأعرض فأعرض الله عنه)[1]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٤٠٤] قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بأجود الأجواد؟)، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (أجود الأجواد الله، وأنا أجود بني آدم، وأجودهم بعدي رجل علم بعدي علما فنشره ويبعث يوم القيامة أمة واحدة، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتّى قتل)[2]

[الحديث: ٤٠٥] قال رسول الله ﷺ: (من علم علما فله أجر من عمل به إلى يوم القيامة)[3]

[الحديث: ٤٠٦] قال رسول الله ﷺ: (رحم الله خلفائي، فقيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: (الّذين يحيون سنّتي، ويعلّمونها عباد الله)[4]

[الحديث: ٤٠٧] قال رسول الله ﷺ: (زينة العلم الاحسان)[5]

[الحديث: ٤٠٨] يروى أن رسول الله ﷺ خرج فإذا في المسجد مجلسان: مجلس يتفقّهون، ومجلس يدعون الله ويسألونه، فقال: (كلا المجلسين إلى خير، أمّا هؤلاء فيدعون الله، وأمّا هؤلاء فيتعلّمون ويفقّهون الجاهل، هؤلاء أفضل، بالتعليم أرسلت) ثمّ قعد معهم[6].

[الحديث: ٤٠٩] قال رسول الله ﷺ: (العالم والمتعلّم شريكان في الأجر، للعالم

---

(١) رواه البخاري (٤٧٤)، ومسلم (٢١٧٦)

(٢) إرشاد القلوب ص ١٤.

(٣) إرشاد القلوب ص ١٤.

(٤) منية المريد ص ٢٤.

(٥) بحار الأنوار ج ٧١ ص ٤١٨، كتاب الإمامة والتبصرة.

(٦) منية المريد ص ٢٦.

أجران وللمتعلّم أجر، ولا خير في سوى ذلك)[1]

[الحديث: ٤١٠] قال رسول الله ﷺ: (يجيء الرجل يوم القيمة وله من الحسنات كالسحاب الركام أو كالجبال الرواسي، فيقول: يا ربّ أني لي هذا ولم أعملها؟ فيقول: هذا علمك الذي علّمته الناس يعمل به من بعدك)[2]

[الحديث: ٤١١] قال رسول الله ﷺ: (من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم لينتفع به ويعلّمه غيره، كتب الله له بكلّ خطوة عبادة ألف سنة صيامها وقيامها، وحفّته الملائكة بأجنحتها، وصلّى عليه طيور السماء وحيتان البحر ودوابّ البرّ، وأنزله الله منزلة سبعين صديقا. وكان خيرا له أن لو كانت الدنيا كلّها له فجعلها في الآخرة)[3]

[الحديث: ٤١٢] قال رسول الله ﷺ: (من الصدقة أن يتعلّم الرّجل العلم، ويعلّمه الناس)[4]

[الحديث: ٤١٣] قال رسول الله ﷺ: (زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه)[5]

[الحديث: ٤١٤] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق مع الإعسار، وإنصافك الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلّم)[6]

[الحديث: ٤١٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا مات الرجل انقطع عمله إلّا من ثلاثة: صدقة جارية وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له)[7]

[الحديث: ٤١٦] قال رسول الله ﷺ: (الدنيا ملعونة وملعون من فيها إلّا عالما، أو متعلّما، أو ذاكرا الله تعالى)[8]

---

(١) بصائر الدرجات ج ١ ص ٤.
(٢) بصائر الدرجات ج ١ ص ٥.
(٣) عوالي اللّئالي ج ٤ ص ٧٥.
(٤) عدّة الداعي ص ٧٢.
(٥) عدّة الداعي ص ٧٢.
(٦) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.
(٧) إرشاد القلوب ص ١٤.
(٨) إرشاد القلوب ص ١٤.

[الحديث: ٤١٧] قال رسول الله ﷺ: (من أوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق ان يكون قد أوتي علم ما لا ينفعه لانّ الله عزّ وجلّ نعت العلماء فقال: ﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾ [الإسراء: ١٠٧-١٠٩])[١]

[الحديث: ٤١٨] ذكر عند رسول الله ﷺ رجلان من بني إسرائيل كان أحدهما يصلّي المكتوبة ثمّ يجلس فيعلّم الناس الخير، وكان الآخر يصوم النهار ويقوم اللّيل، فقال رسول الله ﷺ: (فضل الأوّل على الثّاني كفضلي على أدناكم)[٢]

[الحديث: ٤١٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ معلّم الخير يستغفر له دوابّ الأرض، وحيتان البحر، وكلّ ذي روح في الهواء، وجميع أهل السماء، والأرض وانّ العالم والمتعلّم في الأجر سواء يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدحمان)

[الحديث: ٤٢٠] قال رسول الله ﷺ: (ما أهدى المسلم لأخيه هديّة أفضل من كلمة حكمة تزيده هدى أو ترده عن رده)[٣]

[الحديث: ٤٢١] قال رسول الله ﷺ: (نعم العطيّة، ونعم الهديّة الموعظة)[٤]

[الحديث: ٤٢٢] قال رسول الله: (اغد عالما أو متعلّما، وإيّاك أن تكون لاهيا متلذّذا)[٥]

[الحديث: ٤٢٣] قال رسول الله ﷺ: (من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر ممّا يصلح)[٦]

---

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٢.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢١٢.

(٣) إرشاد القلوب ص ١٣.

(٤) إرشاد القلوب ص ١٣.

(٥) مشكاة الأنوار ص ١٣٣.

(٦) مشكاة الأنوار ص ١٣٤.

[الحديث: ٤٢٤] قال رسول الله ﷺ: (لا عيش إلّا لرجلين: عالم ناطق، ومتعلّم واع)[١]

[الحديث: ٤٢٥] قال رسول الله ﷺ: (من الصدقة أن يتعلّم الرجل العلم ويعلّمه الناس)[٢]

[الحديث: ٤٢٦] قال رسول الله ﷺ: (طوبى للعالم والمتعلّم والعامل به)، فقال رجل: يا رسول الله هذا للعالم فما للمتعلّم؟ فقال: (العالم والمتعلّم في الأجر سواء)[٣]

[الحديث: ٤٢٧] قال رسول الله ﷺ قال: (عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبل أن يجمع، وجمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام)[٤]

[الحديث: ٤٢٨] جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إذا حضرت جنازة وحضر مجلس عالم أيّما أحبّ إليك أن أشهد؟ فقال رسول الله: (إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فانّ حضور مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازة، ومن عيادة ألف مريض، ومن قيام ألف ليلة، ومن صيام ألف يوم، ومن ألف درهم يتصدّق بها على المساكين، ومن ألف حجّة سوى الفريضة، ومن ألف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك وبنفسك، وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم، أما علمت ان الله يطاع بالعلم، ويعبد بالعلم، وخير الدنيا والآخرة مع العلم، وشرّ الدنيا والآخرة مع الجهل)[٥]

[الحديث: ٤٢٩] عن الإمام عليّ قال: بينما انا جالس في مسجد النبي ﷺ إذ دخل أبو ذر فقال: يا رسول الله جنازة العابد أحبّ اليك أم مجلس العالم؟ فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) أعلام الدين ص ٢٩٣.
(٢) عدّة الداعي ص ٧٢.
(٣) إرشاد القلوب ص ١٦٦.
(٤) عوالي اللئالي ج ١ ص ٨١.
(٥) مشكاة الأنوار ص ١٣٥.

(يا أبا ذرّ الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من ألف جنازة من جنازة الشهداء، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من قيام ألف ليلة يصلّي في كلّ ليلة ألف ركعة، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من ألف غزوة)[1]

[الحديث: ٤٣٠] قال رسول الله ﷺ: (من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنّة وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وإنّه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتّى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإنّ العلماء ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يورّثوا دينارا ولا درهما ولكن ورّثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر)[2]

[الحديث: ٤٣١] قال رسول الله ﷺ: (لو علم الناس بما في العلم لطلبوه ولو بسفك المهج)[3]

[الحديث: ٤٣٢] قال رسول الله ﷺ: (أربع يلزمن كل ذي حجى وعقل من أمتي، قيل: يا رسول الله، ما هن؟.. قال: (استماع العلم، وحفظه، ونشره عند أهله، والعمل به)[4]

[الحديث: ٤٣٣] قال رسول الله ﷺ: (مَن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم لينتفع به ويعلّمه غيره، كتب الله له بكلّ خطوةٍ عبادة ألف سنة صيامها وقيامها، وحفّته الملائكة بأجنحتها، وصلّى عليه طيور السماء، وحيتان البحر، ودواب البر، وأنزله الله منزلة سبعين صدّيقا، وكان خيراً له من أن كانت الدنيا كلها له فجعلها في الآخرة)[5]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

(١) جامع الأخبار ص ٣٧.

(٢) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٤.

(٣) عوالي اللّئالي ج ٤ ص ٧٠.

(٤) بحار الأنوار: ١/ ١٦٨، ونوادر الراوندي.

(٥) بحار الأنوار: ١/ ١٧٧، والغوالي.

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٤٣٤] قال الإمام علي: (الكاتم للعلم غير واثق بالإصابة فيه)[١]

[الحديث: ٤٣٥] قال الإمام علي: (تعلّم علم من يعلم، وعلّم علمك من يجهل، فإذا فعلت ذلك علّمك ما جلهت وانتفعت بما علمت)[٢]

[الحديث: ٤٣٦] قال الإمام علي: (جمال العلم نشره، وثمرته العمل به، وصيانته وضعه في اهله)[٣]

[الحديث: ٤٣٧] قال الإمام علي: (بذل العلم زكاة العلم)[٤]

[الحديث: ٤٣٨] قال الإمام علي: (زكاة العلم نشره)[٥]

[الحديث: ٤٣٩] قال الإمام علي: (زكاة العلم بذله لمستحقّه وإجهاد النّفس في العمل به)[٦]

[الحديث: ٤٤٠] قال الإمام علي: (شكر العالم على علمه عمله به، وبذله لمستحقّه)[٧]

[الحديث: ٤٤١] قال الإمام علي: (علم لا ينفع كدواء لا ينجع)[٨]

[الحديث: ٤٤٢] قال الإمام علي: (كن عالما ناطقا أو مستمعا واعيا، وإيّاك ان تكون الثّالث)[٩]

---

(١) غرر الحكم ص٤٤.
(٢) غرر الحكم ص٤٤.
(٣) غرر الحكم ص٤٤.
(٤) غرر الحكم ص٤٤.
(٥) غرر الحكم ص٤٤.
(٦) غرر الحكم ص٤٤.
(٧) غرر الحكم ص٤٤.
(٨) غرر الحكم ص٤٤.
(٩) غرر الحكم ص٤٤.

[الحديث: ٤٤٣] قال الإمام علي: (من كتم علما فكأنّه جاهل)[١]

[الحديث: ٤٤٤] قال الإمام علي: (من المفروض على كلّ عالم أن يصون بالورع جانبه وأن يبذل علمه لطالبه)[٢]

[الحديث: ٤٤٥] قال الإمام علي: (ما أخذ الله سبحانه على الجاهل أن يتعلّم حتّى أخذ على العالم أن يعلّم)[٣]

[الحديث: ٤٤٦] قال الإمام علي: (ملاك العلم نشره)[٤]

[الحديث: ٤٤٧] قال الإمام علي: (إنّ النار لا تنقصها ما أخذ منها ولكن يخمدها أن لا تجد حطبا وكذلك العلم لا يغنيه الاقتباس ولكن بخل الحاملين له سبب عدمه)[٥]

[الحديث: ٤٤٨] قال الإمام علي: (ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلّموا حتّى أخذ على أهل العلم أن يعلّموا)[٦]

[الحديث: ٤٤٩] قال الإمام علي: (طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف، ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم: صنف منهم يتعلّمون العلم للمراء والجهل، وصنف منهم يتعلّمون للاستطالة والختل، وصنف منهم يتعلّمون للفقه والعقل، فأمّا صاحب المراء والجهل تراه مؤذيا مماريا للرّجال في أندية المقال، وقد تسربل بالتخشّع وتخلّى من الورع، فدقّ الله من هذا حيزومه وقطع منه خيشومه، أمّا صاحب الاستطالة والختل فإنّه يستطيل على أشباهه من أشكاله ويتواضع للأغنياء من دونهم، فهو لحلوانهم هاضم، ولدينه حاطم، فأعمى الله من هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره، وأمّا صاحب الفقه والعقل تراه ذا

---

(١) غرر الحكم ص٤٤.
(٢) غرر الحكم ص٤٤.
(٣) غرر الحكم ص٤٤.
(٤) غرر الحكم ص٤٤.
(٥) غرر الحكم ص٤٤.
(٦) نهج البلاغة حكمة ٤٧٠ ص ١٣٠٤.

كأبة وحزن، قد قام اللّيل في حندسه، وقد انحنى في برنسه، يعمل ويخشى خائفا وجلا من كلّ أحد إلّا من كلّ فقيه من إخوانه، فشدّ الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه)[1]

[الحديث: ٤٥٠] قال الإمام علي: (اما والّذي فلق الحبّة، وبرأ النّسمة، لولا حضور الحاضر، وقيام الحجّة بوجود الناصر، وما اخذ الله على العلماء ان لا يقارّوا على كظّة ظالم ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها)[2]

[الحديث: ٤٥١] قال الإمام عليّ: (ليس من أخلاق المؤمن التملّق ولا الحسد إلّا في طلب العلم)[3]

[الحديث: ٤٥٢] قال الإمام علي: (العلم ضالّة المؤمن)[4]

[الحديث: ٤٥٣] قال الإمام علي: (إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلّم حسن الاستماع كما تعلّم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه)[5]

[الحديث: ٤٥٤] قال الإمام علي: (حبّ العلم وحسن الحلم ولزوم الصواب من فضائل أولي الألباب)[6]

[الحديث: ٤٥٥] قال الإمام علي: (قوام هذه الدنيا بأربعة: عالمٌ يستعمل علمه، وجاهلٌ لا يستنكف أن يتعلّم، وغنيٌ جوادٌ بمعروفه، وفقيرٌ لا يبيع آخرته بدنيا غيره، ثم قال: فإذا كتم العالم العلم أهله، وزها الجاهل في تعلّم ما لابدّ منه، وبخل الغني بمعروفه، وباع الفقير دينه بدنيا غيره، حلّ البلاء وعظم العقاب)[7]

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٩٤.
(٢) نهج البلاغة ص ٥٢.
(٣) الأشعثيّات ص ٢٣٥.
(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٦.
(٥) مشكاة الأنوار ص ١٣٤.
(٦) غرر الحكم، الفصل ٢٨ رقم ١٣.
(٧) بحار الأنوار: ١/ ١٧٨، وتفسير الإمام العسكري.

[الحديث: ٤٥٦] قال الإمام علي: (الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله، انّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم؛ وكم من مؤمن يخرج من منزله في طلب العلم، فلا يرجع إلّا مغفورا)(١)

[الحديث: ٤٥٧] قال الإمام علي: (أيّها الناس اعلموا أنّ كمال الدّين طلب العلم والعمل به، ألا وإنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال، إنّ المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم، والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه)(٢)

[الحديث: ٤٥٨] قال الإمام عليّ يوصي بعض أهله: (اعلم أنّ طالب العلم يستغفر له من في السموات والأرض حتّى الطير في جوّ السماء والحوت في البحر، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به، وفيه شرف الدنيا والفوز بالجنّة يوم القيامة؛ لأنّ الفقهاء هم الدّعاة إلى الجنان والأدلّاء على الله تبارك وتعالى)(٣)

[الحديث: ٤٥٩] قال الإمام علي: (ما مات من أحيا علما)(٤)

[الحديث: ٤٦٠] قال الإمام علي: (لا تحدّث الجهّال بما لا يعلمون فيكذّبونك به، فإنّ لعلمك عليك حقّا، وحقّه عليك بذله لمستحقّه، ومنعه عن غير مستحقّه)(٥)

[الحديث: ٤٦١] قال الإمام علي: (كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول: ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه: أولها: بيت الله عزّ وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه وأداء فرضه.. والثاني: أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عز وجل،

---

(١) روضة الواعظين ج ١ ص ١٠.
(٢) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٠.
(٣) المواعظ للصدوق ص ٦٩.
(٤) غرر الحكم ص ٤٧.
(٥) غرر الحكم الفصل ٨٥ رقم ٢١٥.

وحقهم واجب، ونفعهم عظيم، وضررهم شديد.. والثالث: أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا.. والرابع: أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد، ورجاء الآخرة.. والخامس: أبواب السفهاء الذين يُحتاج إليهم في الحوادث، ويُفزع إليهم في الحوائج.. والسادس: أبواب من يُتقرّب إليه من الأشراف، لالتماس الهيئة والمروة والحاجة.. والسابع: أبواب من يُرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة، وتقوية الحزم وأخذ الأهبة لما يحتاج إليه.. والثامن: أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم.. والتاسع: أبواب الأعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم، ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزيارة عداوتهم.. والعاشر: أبواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الأدب ويؤنس بمحادثتهم)[1]

[الحديث: ٤٦٢] قال الإمام الصادق: (قرأت في كتاب الإمام عليّ: إنّ الله لم يأخذ على الجهّال عهدا بطلب العلم حتّى أخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهّال؛ لأنّ العلم كان قبل الجهل)[2]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٤٦٣] قال الإمام الباقر: (انّ الذي تعلّم العلم منكم له مثل أجر الّذي يعلّمه وله الفضل عليه، تعلّموا العلم من حملة العلم وعلّموه إخوانكم كما علّمكم العلماء)[3]

[الحديث: ٤٦٤] قال الإمام الباقر: (زكاة العلم أن تعلّمه عباد الله)[4]

[الحديث: ٤٦٥] قال الإمام الباقر: (من علّم باب هدى فله مثل اجر من عمل به

---

(١) بحار الأنوار: ١/ ١٩٧، والخصال.

(٢) اصول الكافي: ج ١ ص ٤١.

(٣) بصائر الدرجات ص ٤.

(٤) اصول الكافي: ج ١ ص ٤١.

ولا ينقص أولئك من اجورهم شيئا، ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص أولئك من اوزارهم شيئا)[1]

[الحديث: ٤٦٦] قال الإمام الباقر: (إنّ الّذي يعلّم العلم منكم له أجر مثل أجر المتعلّم وله الفضل عليه، فتعلّموا العلم من حملة العلم وعلّموه إخوانكم كما علّمكموه العلماء)[2]

[الحديث: ٤٦٧] قال الإمام الباقر: (ما من عبد يغدو في طلب العلم أو يروح إلّا خاض الرّحمة، وهتفت به الملائكة: مرحبا بزائر الله، وسلك من الجنّة مثل ذلك المسلك)[3]

[الحديث: ٤٦٨] قال الإمام الباقر: (سارعوا في طلب العلم، فو الّذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدّنيا وما حملت من ذهب وفضّة، وذلك أنّ الله يقول: ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ، وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا. وان كان الإمام عليّ ليأمر بقراءة المصحف)[4]

[الحديث: ٤٦٩] عن الإمام الباقر في خطبة أبي ذرّ: (يا مبتغي العلم لا تشغلك الدنيا ولا أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثمّ غدوت عنهم إلى غيرهم، الدنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره، وما بين البعث والموت الا كنومة نمتها ثمّ استيقظت منها، يا جاهل تعلم، فإنّ قلبا ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخراب الّذي لا عامر له)[5]

ما روي عن الإمام الصادق:

---

(١) اصول الكافي: ج ١ص ٣٥.

(٢) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٥.

(٣) ثواب الأعمال ص ١٦٠.

(٤) المحاسن ص ٢٢٧.

(٥) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥٧.

[الحديث: ٤٧٠] قال الإمام الصادق: (يغدو الناس على ثلاثة أصناف: عالم ومتعلّم، وغثاء، فنحن العلماء، وشيعتنا المتعلّمون، وسائر الناس غثاء)[١]

[الحديث: ٤٧١] قال الإمام الصادق: (من تعلم لله عزّ وجلّ وعمل لله وعلم لله، دعي في ملكوت السموات عظيما، وقيل: تعلم لله وعمل لله وعلم لله)[٢]

[الحديث: ٤٧٢] قال الإمام الصادق: (من تعلّم بابا من العلم ليعلّمه الناس ابتغاء وجه الله أعطاه الله أجر سبعين نبيّا)[٣]

[الحديث: ٤٧٣] قال الإمام الصادق: (من تعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل كان أفضل من أن يصلّي ألف ركعة تطّوعا)[٤]

[الحديث: ٤٧٤] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (لا تطلب العلم لثلاث: لترائي به، ولا لتباهي به، ولا لتماري؛ ولا تدعه لثلاث: رغبة في الجهل، وزهادة في العلم، واستحياء من الناس)[٥]

[الحديث: ٤٧٥] قال الإمام الصادق: (من مشى في طلب العلم خطوتين، وجلس عند العالم ساعتين، وسمع من المعلّم كلمتين، أوجب الله له جنّتين كما قال الله تعالى: وَلِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ)[٦]

[الحديث: ٤٧٦] قال الإمام الصادق: (قام عيسى ابن مريم عليه السّلام خطيبا في بني إسرائيل! فقال: يا بني إسرائيل لا تحدّثوا الجهّال بالحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم)[٧]

(١) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٤.

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٥.

(٣) مشكاة الأنوار ص ١٣٦.

(٤) مشكاة الأنوار ص ١٣٦.

(٥) تحف العقول ص ٣١٣.

(٦) إرشاد القلوب ص ١٩٥.

(٧) اصول الكافي: ج ١ ص ٤٢.

[الحديث: ٤٧٧] قال الإمام الصادق: (من تعلّم لله عزّ وجلّ، وعمل لله، وعلم لله، دعي في ملكوت السموات عظيما)[١]

[الحديث: ٤٧٨] قال الإمام الصادق: (من علّم خيرا فله مثل أجر من عمل به)، قيل: فإن علّمه غيره يجري ذلك له؟ قال: (إن علّمه الناس كلّهم جرى له)، قيل: فان مات؟ قال: (وإن مات)[٢]

[الحديث: ٤٧٩] قال الإمام الصادق: (انّ معلّم الخير لتستغفر له دوابّ الأرض وحيتان البحر، وكلّ صغيرة وكبيرة في أرض الله وسمائه)[٣]

[الحديث: ٤٨٠] عن حفص بن غياث قال: قال لي الإمام الصادق: (من تعلّم العلم وعمل به وعلّم لله دعي في ملكوت السّماوات عظيما، فقيل: تعلّم لله وعمل لله وعلّم لله)[٤]

[الحديث: ٤٨١] قال الإمام الصادق: (الناس اثنان عالم ومتعلّم، وسائر الناس همج والهمج في النار)[٥]

[الحديث: ٤٨٢] قال الإمام الصادق: (اغد عالما خيرا، وتعلّم خيرا)[٦]

[الحديث: ٤٨٣] قال الإمام الصادق: (الناس ثلاثة: عالم ومتعلّم وغثاء)[٧]

خامسا ـ ما ورد في آداب العلم وأخلاق العلماء:

من الأحاديث الواردة في آداب العلم وأخلاق العلماء في المصادر السنية والشيعية:

١ ـ ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٦.
(٢) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٥.
(٣) بصائر الدرجات ج ١ ص ٤.
(٤) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٥.
(٥) الخصال ج ١ ص ٣٩.
(٦) المحاسن ص ٢٢٦.
(٧) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٤.

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٤٨٤] عن أبي هارون العبدري قال: كنا نأتي أبا سعيد، فيقول: مرحبا بوصية رسول الله ﷺ إنه قال: (إن الناس لكم تبعٌ، وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا)[١]

[الحديث: ٤٨٥] قال رسول الله ﷺ: (سيأتيكم أقوامٌ يطلبون العلم فإذا رأيتموهم، فقولوا لهم مرحبا مرحبا بوصية رسول الله ﷺ وعلموهم)[٢]

[الحديث: ٤٨٦] عن يزيد بن سلمة قال: قلت: يا رسول الله! إني سمعت منك حديثا كثيرا أخاف أن ينسيني أوله آخره، فحدثني بكلمة تكون جماعا، قال: (اتق الله فيما تعلم، واعمل به)[٣]

[الحديث: ٤٨٧] قال رسول الله ﷺ: (لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه، ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله، قال الله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣])[٤]

[الحديث: ٤٨٨] عن شقيق قال: كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس، فقال له رجلٌ: يا أبا عبدالرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم، فقال: أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أملكم، وإني أتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا بها مخافة السآمة علينا[٥].

[الحديث: ٤٨٩] عن عكرمة أن ابن عباس قال: حدث الناس مرة في الجمعة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاثا ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في

---

(١) رواه الترمذي (٢٦٥٠)

(٢) رواه ابن ماجة (٢٤٧)

(٣) رواه الترمذي (٢٦٨٣)

(٤) رواه الطبراني في (الأوسط) ٥/ ٢٩٨ (٥٣٦٥)

(٥) رواه البخاري (٧٠)، ومسلم (٢٨٢١)، والترمذي (٢٨٥٥)

حديث من حديثهم، فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم، ولكن أنصت فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون ذلك[1].

[الحديث: ٤٩٠] عن أبي أمامة قال: قال فتى من قريش: يا رسول الله ائذن لي في الزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه فقال: (ادنه)، فدنا قال: (أتحبه لأمك)، قال: لا والله جعلني الله فداك. قال: (ولا الناس يحبونه لأمهاتهم) ثم قال له مثل ذلك في ابنته وأخته وعمته وخالته في كل ذلك يقول أتحبه لكذا فيقول لا والله جعلني الله فداك، فيقول ﷺ: (ولا الناس يحبونه له)، فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه، فلم يكن بعد ذلك يلتفت إلى شيء[2].

[الحديث: ٤٩١] عن ابن عمر قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: أخبروني بشجرة شبه المسلم لا يتحات ورقها، ولا تؤتي أكلها كل حين، فوقع في نفسي أنها النخلة، ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم، فلما لم يقولوا شيئا، قال رسول الله ﷺ: هي النخلة فلما قمنا، قلت لعمر: يا أبتاه، والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة، فقال: ما منعك أن تتكلم، قال: لم أركم تتكلمون، فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئا، فقال عمر: (لئن كنت قلتها أحب إلي من كذا وكذا)[3]

[الحديث: ٤٩٢] قال رسول الله ﷺ: (منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا)[4]

[الحديث: ٤٩٣] قال رسول الله ﷺ: (منهومان لا يشبعان: منهومٌ في الدنيا لا يشبع

(١) رواه البخاري (٦٣٣٧)

(٢) رواه أحمد ٥/ ٢٥٦-٢٥٧، والطبراني ٨/ ١٨٣ (٧٧٥٩)

(٣) رواه البخاري (١٣١)، ومسلم (٢٨١١)

(٤) رواه الطبراني ١٠/ ١٨٠-١٨١ (١٠٣٨٨)

منها، ومنهومٌ في العلم لا يشبع منه.. فمن اقتصر من الدنيا على ما أحلّ الله له سلم ومَن تناولها من غير حلّها هلك، إلا أن يتوب ويراجع.. ومَن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا، ومَن أراد به الدنيا هلك وهو حظه.العلماء عالمان: عالمٌ عمل بعلمه فهو ناجٍ، وعالمٌ تاركٌ لعلمه فقد هلك، وإنّ أهل النار ليتأذّون من نتن ريح العالم التارك لعلمه، وإنّ أشدّ أهل النار ندامةً وحسرةً رجلٌ دعا عبدا إلى الله فاستجاب له فأطاع الله فدخل الجنة، وأدخل الداعي إلى النار بتركه علمه، واتباعه هواه، وعصيانه لله.. إنما هما اثنان: اتباع الهوى، وطول الأمل.. فأما اتباع الهوى فيصدّ عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة)[1]

[الحديث: ٤٩٤] قال رسول اللهّ ﷺ: (العلم وديعة اللهّ في أرضه، والعلماء امناؤه عليه، فمن عمل بعلمه أدّى أمانته، ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان اللهّ من الخائنين)[2]

[الحديث: ٤٩٥] قال رسول اللهّ ﷺ: (إنّ من تعلّم العلم ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء أو يصرف وجوه الناس إليه ليعظّموه فليتبوّء مقعده من النار، فإنّ الرّئاسة لا تصلح إلّا للهّ ولأهلها، ومن وضع نفسه في غير الموضع الّذي وضعه اللهّ فيه مقته اللهّ، ومن دعا إلى نفسه، فقال: أنا رئيسكم وليس هو كذلك لم ينظر اللهّ إليه حتّى يرجع عمّا قال ويتوب إلى اللهّ ممّا ادّعى)[3]

[الحديث: ٤٩٦] قال رسول اللهّ ﷺ: (من تعلم القرآن للدنيا وزينتها حرم اللهّ عليه الجنّة)[4]

[الحديث: ٤٩٧] قال رسول الله ﷺ: (من طلب العلم للهّ عزّ وجلّ لم يصب منه بابا

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ٣٦، وكتاب سليم بن قيس الهلالي.

(٢) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٦٦، الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة.

(٣) تحف العقول ص ٤٣.

(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٥١.

إلّا ازداد في نفسه ذلا وللناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا، فذلك الّذي ينتفع بالعلم فيتعلمه، ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والخطوة عند السلطان لم يصب منه بابا إلّا ازداد في نفسه عظمة، وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا وفي الدين جفاء، فذلك الّذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة)[١]

[الحديث: ٤٩٨] عن جابر قال: قال رجل: يا رسول الله: أي الناس أعلم؟ قال: من جمع علم الناس إلى علمه، كل صاحب علم غرثان[٢].

[الحديث: ٤٩٩] قال رسول الله ﷺ: (ناصحوا في العلم، فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله، وإن الله سائلكم يوم القيامة)[٣]

[الحديث: ٥٠٠] عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يأخذون منه ﷺ عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قال: فتعلمنا العلم والعمل[٤].

[الحديث: ٥٠١] عن ابن عمر قال: لقد عشت برهة من دهري، وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن نقف عنده منها، كما تعلمون أنتم القرآن، ثم لقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته ما يدرى ما آمره ولا زاجره، وما ينبغي أن يقف عنده منه، وينثره نثر الدقل[٥].

---

(١) إرشاد القلوب ص ٨١٨.

(٢) رواه أبو يعلى في (المسند) ٤/ ١٣٢ (٢١٨٣)

(٣) رواه الطبراني ١١/ ٢٧٠ (١١٧٠١)

(٤) رواه أحمد ٥/ ٤١٠، والحاكم ١/ ٥٥٧.

(٥)الحاكم في المستدرك ١/ ٣٥.

[الحديث: ٥٠٢] قال رسول الله ﷺ: (مثل الذي تعلم العلم في صغره، كالنقش على الحجر، ومثل الذي تعلم العلم في كبره كالذى يكتب على الماء)[١]

[الحديث: ٥٠٣] قال رسول الله ﷺ: (من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار)[٢]

[الحديث: ٥٠٤] قال رسول الله ﷺ: (من تعلم العلم لغير الله وأراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار)[٣]

[الحديث: ٥٠٥] قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر الزمان رجالٌ يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله تعالى: أبي يغترون أم علي يجترئون، فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا)[٤]

[الحديث: ٥٠٦] قال رسول الله ﷺ: (ليس الخبر كالمعاينة، إن الله أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت)[٥]

[الحديث: ٥٠٧] قال رسول الله ﷺ: (مثل الذي يعلم الناس الخير، وينسى نفسه، كمثل السراج يضيء للناس، ويحرق نفسه)[٦]

[الحديث: ٥٠٨] قال رسول الله ﷺ: (يظهر الإسلام حتى تختلف التجار في البحر، ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن، يقولون من أقرأ منا؟ من أعلم منا؟ من أفقه منا؟) ثم قال لأصحابه: (هل في أولئك من خير!)، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (أولئك منكم، من

---

(١) ذكره الهيثمي في (المجمع) ١/ ١٢٥ وقال: رواه الطبراني في (الكبير)

(٢) رواه الترمذي (٢٦٥٤)

(٣) رواه الترمذي (٢٦٥٥)، وابن ماجة (٢٥٨)

(٤) رواه الترمذي (٢٤٠٤)

(٥) رواه أحمد ١/ ٢٧١، والطبراني ١٢/ ٥٤ (١٢٤٥١)، وفي (الأوسط) ١/ ١٢ (٢٥)، والحاكم ٢/ ٣٢١.

(٦) رواه الطبراني ٢/ ١٦٧ (١٦٨٥)

هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار)[1]

[الحديث: ٥٠٩] عن ابن مسعود قال: لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل زمانهم، ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا به من دنياهم، فهانوا عليهم سمعت نبيكم ﷺ يقول: (من جعل الهموم هما واحدا هم آخرته، كفاه الله هم دنياه، ومن تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك)[2]

[الحديث: ٥١٠] قال رسول الله ﷺ: (إن أناسا من أمتي سيتفقهون في الدين، ويقرؤون القرآن، ويقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم، ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا الخطايا)[3]

[الحديث: ٥١١] قال رسول الله ﷺ: (إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما، من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من أجل مسألته)[4]

[الحديث: ٥١٢] قال رسول الله ﷺ: (دعوني ما تركتكم فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم)[5]

[الحديث: ٥١٣] قال رسول الله ﷺ: (لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيئ فمن خلق الله؟)[6]

[الحديث: ٥١٤] قال رسول الله ﷺ: (يأتي الشيطان أحدكم، فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته)[7]

---

(١) رواه البزار (كشف الأستار ١/ ٩٨-٩٩)(١٧٣)

(٢) رواه ابن ماجة (٤١٠٦)

(٣) رواه ابن ماجة (٢٥٥)

(٤) رواه البخاري (٧٢٨٩)، ومسلم (٢٣٥٨)، وأبو داود (٤٦١٠)

(٥) رواه البخاري (٧٢٨٨)، ومسلم (١٣٣٧)، والترمذي (٢٦٧٩)

(٦) رواه مسلم (١٣٥)

(٧) رواه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٤)

[الحديث: ٥١٥] قال رسول الله ﷺ: (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال: هذا خلق الله فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله)(١)

[الحديث: ٥١٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال: هذا خلق الله فمن خلق الله؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحدٌ، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحدٌ، ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ من الشيطان)(٢)

[الحديث: ٥١٧] قال رسول الله ﷺ: (إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدودا فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تقربوها، وترك أشياء من غير نسيان فلا تبحثوها)(٣)

[الحديث: ٥١٨] عن أبي موسى قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر انحرفنا إليه، فمنا من يسأله عن القرآن، ومنا من يسأله عن الفرائض، ومنا من يسأله عن الرؤيا(٤).

[الحديث: ٥١٩] قال رسول الله ﷺ: (الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم)(٥)

[الحديث: ٥٢٠] قال رسول الله ﷺ: (تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلون، الحرام ويحرمون الحلال)(٦)

[الحديث: ٥٢١] قال رسول الله ﷺ: (لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلا حتى نشأ فيهم من قالوا بالرأي فضلوا وأضلوا)(٧)

[الحديث: ٥٢٢] قال رسول الله ﷺ: (إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فإنه أنجح

---

(١) رواه البخاري (٧٢٩٦)،ومسلم (١٣٦)

(٢) رواه أبو داود (٤٧٢٢)

(٣) رواه الطبراني ٢٢/ ٢٢١-٢٢٢ (٥٨٩)، والدارقطني ٤/ ١٨٣-١٨٤، والبيهقي ١٠/ ١٢.

(٤) ذكره الهيثمي في (المجمع) ١/ ١٥٩ وقال: رواه الطبراني في (الكبير)

(٥) رواه الطبراني في (الأوسط) ٧/ ٢٥ (٦٧٤٤)

(٦) رواه الطبراني ١٨/ ٥٠-٥١ (٩٠) والبزار (كشف الأستار) ١/ ٩٨ (١٧٢)

(٧) رواه ابن ماجة (٥٦)

للحاجة)[1]

[الحديث: ٥٢٣] قال رسول الله ﷺ: (نضر الله امرءا سمع منا شيئا، فبلغه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع)[2]

[الحديث: ٥٢٤] عن ابن عمرو قال: كان قومٌ على باب رسول الله ﷺ يتنازعون في القرآن، فخرج عليهم يوما متغيرا وجهه فقال: (يا قوم، بهذا أهلكت الأمم، وإن القرآن يصدق بعضه بعضا، فلا تكذبوا بعضه ببعض)[3]

[الحديث: ٥٢٥] عن أبي هريرة قال: قال رجل من الأنصار: يا رسول الله إني لأسمع منك الحديث فيعجبني، ولا أحفظه، فقال رسول الله ﷺ: (استعن بيمينك وأومأ بيده للخط)[4]

[الحديث: ٥٢٦] قال رسول الله ﷺ: (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما، اتخذ الناس رءوسا جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا)[5]

[الحديث: ٥٢٧] عن أبي الدرداء قال: كنا مع النبي ﷺ فشخص ببصره إلى السماء، ثم قال: (هذا أوانٌ يختلس العلم من الناس حتى لا يقدرون منه على شيء)، فقال زياد بن لبيد الأنصاري: كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه ولنقرئنه أبناءنا ونساءنا فقال رسول الله ﷺ: (ثكلتك أمك زياد، إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى، فماذا تغني عنهم)، قال جبيرٌ: فلقيت عبادة ابن الصامت،

---

(١) رواه الترمذي (٢٧١٣)

(٢) رواه الترمذي (٢٦٥٧)

(٣)رواه الطبراني في (الأوسط) ٣/ ٢٢٧ (٢٩٩٥)

(٤) رواه الترمذي (٢٦٦٦)

(٥) رواه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣)، والترمذي (٢٦٥٢)

فقلت: ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء؟ فأخبرته الذي قال، فقال: صدق إن شئت حدثتك بأول علم يرفع أول علم يرفع من الناس الخشوع، يوشك أن تدخل المسجد الجامع فلا ترى فيه رجلا خاشعا[1].

[الحديث: ٥٢٨] قال رسول الله ﷺ: (موت العالم ثلمة في الإسلام، لا تسدٌ ما اختلف الليل والنهار)[2]

[الحديث: ٥٢٩] قال رسول الله ﷺ: (لا تزال هذه الأمة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاثٌ: ما لم يقبض العلم منهم، ويكثر فيهم ولد الحنث، ويظهر فيهم الصغارون)، قيل: وما الصغارون أو الصقارون يا رسول الله؟ قال: (نشأ يكون في آخر الزمان تحيتهم بينهم التلاعن)[3]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٥٣٠] قال رسول الله ﷺ: (من تعلم العلم ولم تعمل بما فيه حشره اللهّ يوم القيامة أعمى. ومن تعلم العلم رئاء وسمعة يريد به الدنيا نزع اللهّ بركته وضيق عليه معيشته ووكّله اللهّ إلى نفسه، ومن وكّله اللهّ إلى نفسه فقد هلك، قال اللهّ تعالى: فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً ولا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً)[4]

[الحديث: ٥٣١] قال رسول الله ﷺ: (العلم وديعة اللهّ في أرضه، والعلماء امناؤه عليه، فمن عمل بعلمه أدّى أمانته، ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الخائنين)[5]

[الحديث: ٥٣٢] قال رسول الله ﷺ: (العلماء رجلان عالم آخذ بعلمه فهذا ناج،

---

(١) رواه الترمذي (٢٦٥٣)

(٢) رواه البزار (كشف الأستار) ١/ ١٢٤ (٢٣٤)

(٣) رواه أحمد ٣/ ٤٣٩، والطبراني ٢٠/ ١٩٥ (٤٣٩)

(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٥١.

(٥) بحار الأنوار ج ٢ ص ٣٦، كتاب الدرّة الباهرة.

وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وإنّ أهل النار ليتأذّون من ريح العالم التارك لعلمه، وإنّ أشدّ أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا إلى اللهّ فاستجاب له وقبل منه فأطاع اللهّ فأدخله اللهّ الجنّة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتّباعه الهوى وطول الأمل، أمّا اتّباع الهوى فيصدّعن الحقّ، وطول الأمل ينسي الآخرة)[1]

[الحديث: ٥٣٣] قال رسول اللهّ ﷺ: (علماء هذه الامّة رجلان رجل اتاه اللهّ علما، فطلب به وجه اللهّ والدار الآخرة وبذله للناس، ولم يأخذ عليه طمعا، ولم يشتر به ثمنا قليلا، فذلك يستغفر له من في البحور ودواب البر والبحر، والطير في جو السماء، ويقدم على اللهّ سيّدا شريفا، ورجل اتاه اللهّ علما فبخل به على عباد اللهّ وأخذ عليه طمعا، واشترى به ثمنا قليلا، فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار، وينادى ملك من الملائكة على رؤوس الاشهاد، هذا فلان ابن فلان آتاه اللهّ علما في دار الدنيا فبخل به على عباده حتّى يفرغ من الحساب)[2]

[الحديث: ٥٣٤] قال رسول اللهّ ﷺ: (لا تطلبوا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتصرفوا به وجوه الناس إليكم، فمن فعل ذلك فهو في النار، ولكن تعلّموه للهّ وللدار الآخرة)[3]

[الحديث: ٥٣٥] قال رسول اللهّ ﷺ: (من طلب علما ليصرف به وجوه الناس إليه لم يجد ريح الجنّة)[4]

[الحديث: ٥٣٦] قال رسول الله ﷺ: (من تعلم علما ليماري به السفهاء أو يجادل به

---

(١) اصول الكافي ج ١ ص ٤٤.

(٢) روضة الواعظين ج ١ ص ١١.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ص ٢١٥.

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠.

العلماء أو ليدعو الناس إلى نفسه فهو من أهل النار)[1]

[الحديث: ٥٣٧] قال رسول الله ﷺ: (يطلع قوم من أهل الجنّة إلى قوم من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنّة بفضل تأديبكم وتعليمكم؟ فيقولون: إنا كنا نأمركم بالخير ولا نفعله)[2]

[الحديث: ٥٣٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّ موسى عليه السلام لقي الخضر عليه السلام فقال: أوصني، فقال: يا طالب العلم.. إنّ القائل أقلُّ ملالةً من المستمع، فلا تملّ جلساءك إذا حدثتهم، واعلم أنّ قلبك وعاءٌ فانظر ماذا تحشو به وعاءك؟.. واعرف الدنيا وانبذها وراءك، فإنها ليست لك بدار، ولا لك فيها محل قرار، وإنها جُعلت بُلغةً للعباد ليتزوّدوا منها للمعاد.. يا موسى وطّن نفسك على الصبر تلقى الحلم، واشعر قلبك بالتقوى تنل العلم، ورضّ نفسك على الصبر تخلص من الإثم.. يا موسى تفرّغ للعلم إن كنت تريده، فإنما العلم لمن تفرّغ له، ولا تكوننّ مكثاراً بالمنطق مهذاراً، إنّ كثرة المنطق تشين العلماء، وتبدي مساوي السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد، فإنّ ذلك من التوفيق والسداد.. وأعرض عن الجهّال واحلم عن السفهاء، فإنّ ذلك فضل الحلماء وزين العلماء.. وإذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما، وجانبه حزما، فإنّ ما بقي من جهله عليك وشتمه إياك أكثر.. يا بن عمران.. لا تفتحنّ بابا لا تدري ما غلقه، ولا تغلقنّ بابا لا تدري ما فتحه.. يا ابن عمران من لا ينتهي من الدنيا نُهمته، ولا تنقضي فيها رغبته، كيف يكون عابدا؟.. ومن يحقر حاله ويتّهم الله بما قضى له، كيف يكون زاهدا؟.. يا موسى تعلّم ما تعلّم لتعمل به، ولا تعلّم لتحدّث به فيكون عليك بوره (أي هلاكه)، ويكون على غيرك

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠.

نوره)[1]

[الحديث: ٥٣٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ يقول: تذاكر العلم بين عبادي ممّا تحيى عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمري)[2]

[الحديث: ٥٤٠] قال رسول الله ﷺ: (تذاكروا وتلاقوا وتحدّثوا، فانّ الحديث جلاء للقلوب إنّ القلوب لترين كما يرين السّيف وجلاؤها الحديث)[3]

[الحديث: ٥٤١] قال رسول الله ﷺ: (مثل ما بعثت به من الهدى والرحمة كمثل غيث أصاب الأرض، فكانت منها طائفة قبلت الماء فأنبتت العشب والكلاء الكثير، وكانت منها أخاديد أمسك الماء فانتفع به الناس شربوا منها وزرعوا وسقوا، وكانت منها أخرى إنّما هي قيعان لا تمسك الماء ولا تنبت الكلاء)[4]

[الحديث: ٥٤٢] قال رسول الله ﷺ: (لا عيش إلّا لرجلين: عالم ناطق ومتعلّم واع)[5]

[الحديث: ٥٤٣] قال رسول الله ﷺ: (اطلبوا العلم ولو بالصين، فانّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم)[6]

[الحديث: ٥٤٤] قال رسول الله ﷺ: (طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة؛ فاطلبوه في مظانّه واقتبسوه من أهله، فإنّ تعليمه لله حسنة، وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى)[7]

[الحديث: ٥٤٥] قال رسول الله ﷺ: (العلم خزائن، ومفتاحها السؤال، فاسألوا

---

(١) بحار الأنوار: ١/ ٢٢٧، ومنية المريد.

(٢) اصول الكافي: ج ١ ص ٤٠.

(٣) اصول الكافي: ج ١ ص ٤١.

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢١٤.

(٥) أعلام الدين ص ٢٩٣.

(٦) روضة الواعظين ج ١ ص ١١.

(٧) عوالي اللّئالي ج ٤ ص ٧٠.

يرحكم الله، فإنّه يؤجر فيه أربعة: السائل، والمجيب، والمستمع، والمحبّ لهم)[1]

[الحديث: ٥٤٦] قال رسول الله ﷺ: (من تعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل، كان أفضل من أن يصلّي ألف ركعة تطوّعا)[2]

[الحديث: ٥٤٧] قال رسول الله ﷺ: (طالب العلم محفوف بعناية الله)[3]

[الحديث: ٥٤٨] قال رسول الله ﷺ: (من تعلّم بابا من العلم عمّن يثق به، كان أفضل من أن يصلّي ألف ركعة تطوّعا)[4]

[الحديث: ٥٤٩] قال رسول الله ﷺ: (من خرج يطلب بابا من علم ليرد به باطلا إلى حقّ أو ضلالة إلى هدى، كان عمله ذلك كعبادة متعبّد أربعين عاما)[5]

[الحديث: ٥٥٠] قال رسول الله ﷺ: (أفّ لكلّ مسلم لا يجعل في كلّ جمعة يوما يتفقّه فيه أمر دينه ويسأل عن دينه)[6]

[الحديث: ٥٥١] قال رسول الله ﷺ: (من خرج من بيته يطلب علما، شيّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له)[7]

[الحديث: ٥٥٢] قال رسول الله ﷺ: (أوحى الله إليّ أنّه من سلك مسلكا يطلب فيه العلم سهّلت له طريقا إلى الجنّة)[8]

[الحديث: ٥٥٣] قال رسول الله ﷺ: (أوحى الله إلى بعض أنبيائه قل للذين يتفقّهون لغير الدين ويتعلّمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا لغير الآخرة، يلبسون للناس مسوك الكباش، وقلوبهم كقلوب الذئاب، ألسنتهم أحلى من العسل، وأعمالهم أمرّ من الصبر:

---

(١) كنز الكراجكي ج ٢ ص ١٠٧.
(٢) روضة الواعظين ج ١ ص ١٢.
(٣) عوالي اللّئالي ج ١ ص ٢٩٢.
(٤) روضة الواعظين ج ١ ص ١٢.
(٥) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٣١.
(٦) المحاسن ص ٢٢٥.
(٧) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٨٥.
(٨) بصائر الدرجات ج ١ ص ٤.

إيايّ يخادعون؟ ولأتيحن لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا)[1]

[الحديث: ٥٥٤] قال رسول الله ﷺ: (من أحبّ أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى طالب العلم)[2]

[الحديث: ٥٥٥] قال رسول الله ﷺ: (لا تزل قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن خمس خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ما ذا عمل فيما علم)[3]

[الحديث: ٥٥٦] قال رسول الله ﷺ: (علم لا ينتفع به ككنز لا ينفق منه)[4]

[الحديث: ٥٥٧] قال رسول الله ﷺ: (العلم الّذي لا يعمل به كالكنز الّذي لا ينفق منه أتعب صاحبه نفسه في جمعه، ولم يصل إلى نفعه)[5]

[الحديث: ٥٥٨] قال رسول الله ﷺ: (من غلب علمه هواه فذاك علم نافع، ومن جعل شهوته تحت قدميه فرّ الشيطان من ظلّه)[6]

[الحديث: ٥٥٩] قال رسول الله ﷺ: (الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدّنيا)، قيل: يا رسول الله وما دخولهم في الدّنيا؟ قال: (اتّباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم)[7]

[الحديث: ٥٦٠] قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: (يا أبا ذر: إنّ شرّ الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالم لا ينفع بعلمه، ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس إليه لم يجد ريح الجنّة.. يا أبا ذرّ: من ابتلى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنّة.. يا أبا ذر: إذا سئلت عن

---

(١) عدّة الداعي ص ٧٩.
(٢) إرشاد القلوب ص ١٦٤.
(٣) ارشاد القلوب ص ١٥.
(٤) ارشاد القلوب ص ١٥.
(٥) عدّة الداعي ص ٧٨.
(٦) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢١.
(٧) اصول الكافي: ج ١ ص ٤٦.

علم لا تعلمه فقل لا أعلمه تنج من تبعته، ولا تفت الناس بما لا علم لك تنج من عذاب الله يوم القيامة.. يا أبا ذرّ: يطلع قوم من أهل الجنّة إلى قوم من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار؟ وقد دخلنا الجنّة بفضل تأديبكم وتعليمكم فيقولون: انّا كنّا نأمر بالخير ولا نفعله)[1]

[الحديث: ٥٦١] قال رسول الله ﷺ: (نعم وزير الإيمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرفق، ونعم وزير الرفق الصّبر)[2]

[الحديث: ٥٦٢] قال رسول الله ﷺ: (علامة العلم أربعة: العلم بالله، والعلم بمحبّيه، والعلم بفرائضه، والحفظ لها حتّى تؤدّى)[3]

[الحديث: ٥٦٣] قال رسول الله ﷺ: (المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكلّ حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرّات، وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلّا ناداه ربّه عزّ وجلّ جلست إلى حبيبي، وعزّتي وجلالي لأسكنتك الجنّة معه ولا أبالي)[4]

[الحديث: ٥٦٤] قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم عن أقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيامة الأنبياء والشهداء بمنازلهم من الله عز وجلّ، على منابر من نور)، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: (هم الّذين يحبّبون عباد الله إلى الله ويحبّبون الله إلى عباده)، قلنا: هذا حبّبوا الله إلى عباده، فكيف يحبّبون عباد الله إلى الله؟ قال: (يأمرونهم بما يحبّ الله وينهونهم عمّا يكره الله، فإذا أطاعوهم أحبّهم الله)[5]

---

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠.

(٢) أصول الكافي: ج ١ ص ٤٨.

(٣) تحف العقول ص ١٩.

(٤) أمالي الصدوق ص ٣٧.

(٥) روضة الواعظين ج ١ ص ١٢.

[الحديث: ٥٦٥] قال رسول الله ﷺ: (أربع يلزمن كل ذي حجر وعقل من أمتي)، قيل: يا رسول الله ما هنّ؟ قال: (استماع العلم وحفظه ونشره عند أهله والعمل به)[١]

[الحديث: ٥٦٦] قال رسول الله ﷺ: (سيأتي على أمتي زمانٌ لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، يسمّون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرةٌ وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود)[٢]

[الحديث: ٥٦٧] قال رسول الله ﷺ: (من تعلّم علما ليماري به السفهاء، أو ليباهي به العلماء، أو يصرف به الناس إلى نفسه يقول: أنا رئيسكم، فليتبوّأ مقعده من النار، إنّ الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها، فمن دعا إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله إليه يوم القيامة)[٣]

[الحديث: ٥٦٨] قال رسول الله ﷺ: (من تعلّم بابا من العلم ـ عمل به أو لم يعمل ـ كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعاً)[٤]

[الحديث: ٥٦٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ العبد إذا خرج في طلب العلم ناداه الله عزّ وجلّ: مرحبا بك يا عبدي.. أتدري أي منزلة تطلب؟.. وأي درجة تروم؟.. تضاهي ملائكتي المقرّبين لتكون لهم قرينا، لأبلّغنّك مرادك ولأُوصلنّك بحاجتك).. فقيل للإمام السجاد: (ما معنى مضاهاة ملائكة الله عزّ وجلّ المقرّبين ليكون لهم قريناً؟.. فقال: (أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨] فبدأ بنفسه، وثنّى بملائكته، وثلّث بأُولي العلم

---

(١) نوادر الراوندي ص ١٨.

(٢) بحار الأنوار: ٢/ ١٠٩، وثواب الأعمال.

(٣) بحار الأنوار: ٢/ ١١٠، والاختصاص.

(٤) بحار الأنوار: ١/ ١٨٠، وروضة الواعظين.

الذين هم قرناء ملائكته)[1]

[الحديث: ٥٧٠] قال رسول الله ﷺ: (مَن خرج يطلب باباً من علم ليردّ به باطلاً إلى حق أو ضلالةً إلى هدىً، كان عمله ذلك كعبادة متعبّد أربعين عاما)[2]

[الحديث: ٥٧١] قال رسول الله ﷺ: (مَن طلب علماً فأدركه كتب الله له كفلين من الأجر، ومَن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفلاً من الأجر)[3]

[الحديث: ٥٧٢] قال رسول الله ﷺ: (مَن أحبّ أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلّمين، فو الذي نفسي بيده، ما من متعلّم يختلف إلى باب العالم إلا كتب الله له بكلّ قدم عبادة سنة، وبنى الله بكل قدم مدينة في الجنة، ويمشي على الأرض وهي تستغفر له، ويمسي ويصبح مغفورا له، وشهدت الملائكة أنهم عتقاء الله من النار)[4]

[الحديث: ٥٧٣] قال رسول الله ﷺ: (مَن طلب العلم فهو كالصائم نهاره، القائم ليله، وإنّ باباً من العلم يتعلّمه الرجل خيرٌ له من أن يكون له أبو قبيس ذهباً، فأنفقه في سبيل الله)[5]

[الحديث: ٥٧٤] قال رسول الله ﷺ: (مَن جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام، كان بينه وبين الأنبياء درجةٌ واحدةٌ في الجنة)[6]

[الحديث: ٥٧٥] قال رسول الله ﷺ: (لأن يهدي الله بك رجلا واحدا، خيرٌ من أن يكون لك حمر النعم)[7]

[الحديث: ٥٧٦] قال رسول الله ﷺ: (إنّ مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم

---

(١) بحار الأنوار: ١/ ١٨٠، وأمالي الطوسي.
(٢) بحار الأنوار: ١/ ١٨٢، وأمالي الطوسي.
(٣) بحار الأنوار: ١/ ١٨٤، ومنية المريد.
(٤) بحار الأنوار: ١/ ١٨٤، ومنية المريد.
(٥) بحار الأنوار: ١/ ١٨٤، ومنية المريد.
(٦) بحار الأنوار: ١/ ١٨٤، ومنية المريد.
(٧) بحار الأنوار: ١/ ١٨٤، ومنية المريد.

كمَثَل غيثٍ أصاب أرضا، وكان منها طائفةٌ طيبةٌ فقبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس وشربوا منها، وسقوا وزرعوا، وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأً، فذلك مثل من فقه في دين الله، وتفقّه ما بعثني الله به، فعلم وعلّم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أُرسلت به)[1]

[الحديث: ٥٧٧] قال رسول الله ﷺ: (من غدا في طلب العلم أظلّت عليه الملائكة، وبورك له في معيشته، ولم ينقص من رزقه)[2]

[الحديث: ٥٧٨] قال رسول الله ﷺ: (أيما ناشٍ نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر، أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صدّيقا)[3]

[الحديث: ٥٧٩] قال رسول الله ﷺ: (من غدا إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلّم خيرا أو ليعلّمه كان له أجر معتمر تام العمرة، ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلّم خيرا أو ليعلّمه، فله أجر حاجٍّ تامّ الحجّة)[4]

[الحديث: ٥٨٠] قال بعضهم: أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد متكّىء على برد له أحمر فقلت له: يا رسول الله.. إني جئت أطلب العلم، فقال: (مرحبا بطالب العلم، إنّ طالب العلم لتحفّه الملائكة بأجنحتها، ثم يركب بعضها بعضا حتى يبلغوا سماء الدنيا من محبّتهم لما يطلب)[5]

[الحديث: ٥٨١] قال رسول الله ﷺ: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة..

---

(١) بحار الأنوار: ١/ ١٨٤، ومنية المريد.

(٢) بحار الأنوار: ١/ ١٨٤، ومنية المريد.

(٣) بحار الأنوار: ١/ ١٨٥، ومنية المريد.

(٤) بحار الأنوار: ١/ ١٨٥، ومنية المريد.

(٥) بحار الأنوار: ١/ ١٨٥، ومنية المريد.

أي علم التقوى واليقين)(1)

[الحديث: ٥٨٢] قال رسول الله ﷺ: (من طلب العلم لله لم يصب منه بابا إلا ازداد في نفسه ذلا، وفي الناس تواضعا، ولله خوفا، وفي الدين اجتهادا، وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلّمه. ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان، لم يصب منه بابا إلا ازداد في نفسه عظمةً، وعلى الناس استطالةً، وبالله اغترارا، ومن الدين جفاءً، فذلك الذي لا ينتفع بالعلم، فليكفّ وليمسك عن الحجّة على نفسه، والندامة والخزي يوم القيامة)(2)

[الحديث: ٥٨٣] قال رسول الله ﷺ: (من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه.. وما أتى الله عبدا علما فازداد للدنيا حبّا، إلا ازداد من الله تعالى بعدا، وازداد الله تعالى عليه غضبا)(3)

[الحديث: ٥٨٤] قال رسول الله ﷺ: (العلم علمان: علمٌ في القلب فذلك العلم النافع.. وعلمٌ في اللسان فذلك حجةٌ على العباد)(4)

[الحديث: ٥٨٥] قال رسول الله ﷺ: (العلم الذي لا يُعمل به كالكنز الذي لا يُنفق منه، أتعب صاحبه نفسه في جمعه، ولم يصل إلى نفعه)(5)

[الحديث: ٥٨٦] قال رسول الله ﷺ: (لا تعلّموا العلم لتماروا به السفهاء، وتجادلوا به العلماء، ولتصرفوا وجوه الناس إليكم، وابتغوا بقولكم ما عند الله، فإنه يدوم ويبقى وينفد ما سواه.. كونوا ينابيع الحكمة، مصابيح الهدى، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ٣٢، ومصباح الشريعة.

(٢) بحار الأنوار: ٢/ ٣٥، وروضة الواعظين.

(٣) بحار الأنوار: ٢/ ٣٦، ونوادر الراوندي.

(٤) بحار الأنوار: ٢/ ٣٧، وكنز الكراجكي.

(٥) بحار الأنوار: ٢/ ٣٧، وعدة الداعي.

القلوب، خلقان الثياب، تُعرفون في أهل السماء، وتخفون في أهل الأرض)[1]

[الحديث: ٥٨٧] قال رسول الله ﷺ: (غريبتان فاحتملوهما: كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها)[2]

[الحديث: ٥٨٨] قال رسول الله ﷺ: (ليس من أخلاق المؤمن الملق، إلا في طلب العلم)[3]

[الحديث: ٥٨٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا ظهرت البدعة في أمتي فليُظهر العالم علمه، فإن لم يفعل فعليه لعنة الله)[4]

[الحديث: ٥٩٠] جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما العلم؟ قال: الانصات، قال: ثمّ مه؟ قال الاستماع، قال: ثمّ مه؟ قال: الحفظ، قال: ثمّ مه؟ قال: العمل به، قال: ثمّ مه يا رسول الله؟! قال: (نشره)[5]

[الحديث: ٥٩١] قال رسول الله ﷺ: (أربع تلزم كلّ ذي حجى من أمّتي)، قيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: (استماع العلم، وحفظه، والعمل به، ونشره)[6]

[الحديث: ٥٩٢] قال رسول الله ﷺ: (العلم علمان: علم باللّسان وهو الحجّة عليك، وعلم بالقلب والنافع لك وليس بالتحلّي ولا بالتمنّي ولكنّه ما وقر في القلب وصدّقه العمل)[7]

[الحديث: ٥٩٣] قال رسول الله ﷺ: (العلم علمان: علم في القلب، فذلك العلم النافع، وعلم في اللسان فذلك حجّة على العباد)[8]

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ٣٨، ومنية المريد.

(٢) بحار الأنوار: ٢/ ٤٢، والخصال، معاني الأخبار.

(٣) بحار الأنوار: ٢/ ٤٥، والعدة.

(٤) بحار الأنوار: ٢/ ٧٢، والمحاسن.

(٥) اصول الكافي: ج ١ ص ٤٨.

(٦) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٠٧.

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢١٤.

(٨) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٠٧.

[الحديث: ٥٩٤] قال رسول الله ﷺ: (خمس لا يجتمعن إلا في مؤمن حقا، يوجب الله له بهن الجنة: (النور في القلب، والفقه في الإسلام، والورع في الدين، والمودة في الناس، وحسن السمت في الوجه)[1]

[الحديث: ٥٩٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا أعلمه تنج من تبعته، ولا تفت الناس بما لا علم لك به تنج من عذاب يوم القيامة)[2]

[الحديث: ٥٩٦] قال رسول الله ﷺ: (من أفتى بفتيا من غير تثبّت ـ وفي لفظ: بغير علم ـ فإنّما إثمه على من أفتاه)[3]

[الحديث: ٥٩٧] قال رسول الله ﷺ: (أجرؤكم على الفتوى أجرؤكم على النار)[4]

[الحديث: ٥٩٨] قال رسول الله ﷺ: (من أفتى الناس بغير علم كان ما يفسده من الدين أكثر ممّا يصلحه)[5]

[الحديث: ٥٩٩] قال رسول الله ﷺ: (أشدّ الناس عذابا يوم القيامة: رجل قتل نبيّا أو قتله نبيّ، أو رجل يضلّ الناس بغير علم، أو مصوّر يصوّر التماثيل)[6]

[الحديث: ٦٠٠] قال رسول الله ﷺ: (من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والأرض)[7]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

---

(١) بحار الأنوار: ١/ ٢١٩، وكنز الكراجكي.
(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠.
(٣) منية المريد ص ١٣٧.
(٤) منية المريد ص ١٣٧.
(٥) عوالي اللّئالي ج ٤ ص ٧٦.
(٦) منية المريد ص ١٣٧.
(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٦.

[الحديث: ٦٠١] قال الإمام علي: (إنّ من حقّ العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلّم عليهم جميعا، وخصّه بالتحيّة دونهم، واجلس بين يديه، ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول: قال فلان وقال فلان، خلافا لقوله، ولا تضجر بطول صحبته فإنّما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتّى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله)[1]

[الحديث: ٦٠٢] قال الإمام عليّ: (إنّ من حقّ العالم أن لا تكثر السؤال عليه، ولا تسبقه في الجواب، ولا تلحّ عليه إذا أعرض، ولا تأخذ بثوبه إذا كسل، ولا تشير إليه بيدك، ولا تغمزه بعينك، ولا تسارّه في مجلسه، ولا تطلب عوراته، وأن لا تقول: قال فلان خلاف قولك، ولا تفشي له سرّا، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تحفظ له شاهدا وغائبا، وأن تعمّ القوم بالسلام وتخصّه بالتحيّة، وتجلس بين يديه، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته، ولا تملّ من طول صحبته فإنّما هو مثل النخلة، فانتظر متى تسقط عليك منها منفعة. والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلمة لا تسدّ إلى يوم القيامة. وإنّ طالب العلم ليشيّعه سبعون ألف ملك من مقرّبي السماء)[2]

[الحديث: ٦٠٣] قال الإمام علي: (من حقّ العالم أن لا يكثر عليه السؤال، ولا يعنت في الجواب، ولا يلح عليه إذا كسل، ولا يؤخذ بثوبه إذا نهض، ولا يشار إليه بيد حاجة، ولا يفشى له سر، ولا يغتاب عنده أحد، ويعظم كما حفظ أمر الله، ولا يجلس المتعلم إلّا أمامه، ولا يعرض من طول صحبته، وإذا جاءه طالب علم وغيره فوجده في جماعة عمهم بالسلام

---

(١) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٧.

(٢) الخصال ص ٥٠٤.

وخصه بالتحية، وليحفظ شاهدا وغائبا، وليعرف له حقّه فإن العالم أعظم أجرا من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، فإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها إلّا خلف منه، وطالب العلم تستغفر له الملائكة، ويدعو له من في السماء والأرض)[1]

[الحديث: ٦٠٤] قال الإمام علي: (إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلّم حسن الاستماع كما تعلّم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه)[2]

[الحديث: ٦٠٥] قال الإمام علي: (لا تجعلنّ ذرب لسانك على من أنطقك، وبلاغة قولك على من سدّدك)[3]

[الحديث: ٦٠٦] قال الإمام علي: (غنيمة الأكياس مدارسة الحكمة)[4]

[الحديث: ٦٠٧] قال الإمام علي: (لن يحرز العلم إلّا من يطيل درسه)[5]

[الحديث: ٦٠٨] قال الإمام علي: (لقاح المعرفة دراسة العلم)[6]

[الحديث: ٦٠٩] قال الإمام علي: (من أكثر مدارسة العلم لم ينس ما علم واستفاد ما لم يعلم)[7]

[الحديث: ٦١٠] قال الإمام علي: (مدارسة العلم لذّة العلماء)[8]

[الحديث: ٦١١] قال الإمام علي: (مناقشة العلماء تنتج فوائدهم وتكسب فضائلهم)[9]

---

(١) الإرشاد ص ١٢٣.
(٢) المحاسن ص ٢٣٣.
(٣) نهج البلاغة ص ١٢٧٨.
(٤) غرر الحكم ص ٤٩.
(٥) غرر الحكم ص ٤٩.
(٦) غرر الحكم ص ٤٩.
(٧) غرر الحكم ص ٤٩.
(٨) غرر الحكم ص ٤٩.
(٩) غرر الحكم ص ٤٩.

[الحديث: ٦١٢] قال الإمام علي: (لا فقه لمن لا يديم الدّرس)[١]

[الحديث: ٦١٣] قال الإمام علي: (العالم الّذي لا يملّ من تعلّم العلم)[٢]

[الحديث: ٦١٤] قال الإمام علي: (العالم من لا يشبع من العلم ولا يتشبّع به)[٣]

[الحديث: ٦١٥] قال الإمام علي: (الناس ثلاثة: فعالم ربّانيّ، ومتعلمّ على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كلّ ناعق لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلى ركن وثيق)[٤]

[الحديث: ٦١٦] قال الإمام علي: (اطلب العلم تزدد علما)[٥]

[الحديث: ٦١٧] قال الإمام علي: (اقتن العلم فإنّك إن كنت غنيّا زانك وإن كنت فقيرا مانك)[٦]

[الحديث: ٦١٨] قال الإمام علي: (امتاحوا من صفو عين قد روّقت من الكدر)[٧]

[الحديث: ٦١٩] قال الإمام علي: (ألا لا يستحيينّ من لا يعلم أن يتعلّم، فإنّ قيمة كلّ امرء ما يعلم)[٨]

[الحديث: ٦٢٠] قال الإمام علي: (أعلم الناس المستهتر بالعلم)[٩]

[الحديث: ٦٢١] قال الإمام علي: (أعمى الناس العالم المستهتر بالعلم)[١٠]

[الحديث: ٦٢٢] قال الإمام علي: (إنّما الناس عالم ومتعلّم وما سواهما فهمج)[١١]

[الحديث: ٦٢٣] قال الإمام علي: (إذا لم تكن عالما ناطقا فكن مستمعا واعيا)[١٢]

[الحديث: ٦٢٤] قال الإمام علي: (إذا سمعتم العلم فالّطوا (فاكظموا)عليه فلا

---

(١) غرر الحكم ص ٤٩.
(٢) غرر الحكم ص ٤٣.
(٣) غرر الحكم ص ٤٣.
(٤) غرر الحكم ص ٤٣.
(٥) غرر الحكم ص ٤٣.
(٦) غرر الحكم ص ٤٣.
(٧) غرر الحكم ص ٤٣.
(٨) غرر الحكم ص ٤٣.
(٩) غرر الحكم ص ٤٣.
(١٠) غرر الحكم ص ٤٣.
(١١) غرر الحكم ص ٤٣.
(١٢) غرر الحكم ص ٤٣.

تشوبوه بهزل فتمجّه القلوب)[1]

[الحديث: ٦٢٥] قال الإمام علي: (بالتّعلّم ينال العلم)[2]

[الحديث: ٦٢٦] قال الإمام علي: (تعلّم تعلم وتكرّم تكرم)[3]

[الحديث: ٦٢٧] قال الإمام علي: (على العالم ان يتعلّم ما لم يعلم ويعلّم النّاس ما قد علم)[4]

[الحديث: ٦٢٨] قال الإمام علي: (قطع العلم عذر المتعلّلين)[5]

[الحديث: ٦٢٩] قال الإمام علي: (لطالب العلم عزّ الدّنيا وفوز الآخرة)[6]

[الحديث: ٦٣٠] قال الإمام علي: (ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، إنّما الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك)[7]

[الحديث: ٦٣١] قال الإمام علي: (من تعلّم علم)[8]

[الحديث: ٦٣٢] قال الإمام علي: (من تفهّم فهم)[9]

[الحديث: ٦٣٣] قال الإمام علي: (من فهم علم غور العلم)[10]

[الحديث: ٦٣٤] قال الإمام علي: (من لم يتعلّم لم يعلم)[11]

[الحديث: ٦٣٥] قال الإمام علي: (على المتعلّم أن يدأب نفسه في طلب العلم، ولا يملّ من تعلّمه، ولا يستكثر ما علم)[12]

---

(١) غرر الحكم ص ٤٣.
(٢) غرر الحكم ص ٤٣.
(٣) غرر الحكم ص ٤٣.
(٤) غرر الحكم ص ٤٣.
(٥) غرر الحكم ص ٤٣.
(٦) غرر الحكم ص ٤٣.
(٧) غرر الحكم ص ٤٣.
(٨) غرر الحكم ص ٤٣.
(٩) غرر الحكم ص ٤٣.
(١٠) غرر الحكم ص ٤٣.
(١١) غرر الحكم ص ٤٣.
(١٢) غرر الحكم ص ٤٣.

[الحديث: ٦٣٦] قال الإمام علي: (من كلف بالعلم فقد أحسن إلى نفسه)[١]

[الحديث: ٦٣٧] قال الإمام علي: (من علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم)[٢]

[الحديث: ٦٣٨] قال الإمام علي: (من لم يتعلّم في الصّغر لم يتقدّم في الكبر)[٣]

[الحديث: ٦٣٩] قال الإمام علي: (من لم يصبر على مضض التّعليم بقي في ذلّ الجهل)[٤]

[الحديث: ٦٤٠] قال الإمام علي: (من لم يدأب في اكتساب العلم لم يحرز قصبات السبق)[٥]

[الحديث: ٦٤١] قال الإمام علي: (لا يستنكفنّ من لم يكن يعلم ان يتعلّم)[٦]

[الحديث: ٦٤٢] قال الإمام علي: (ينبغي للعاقل إذا علّم ان لا يعنف، وإذا علّم ان لا يأنف)[٧]

[الحديث: ٦٤٣] قال الإمام علي: (لا يدرك العلم براحة الجسم)[٨]

[الحديث: ٦٤٤] قال الإمام علي: (العالم والمتعلّم شريكان في الأجر ولا خير فيما بين ذلك)[٩]

[الحديث: ٦٤٥] قال الإمام علي: (أيّها الناس اعلموا أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به، وأنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال.. إنّ المال مقسوم بينكم، مضمون لكم، قد قسمه عادل بينكم وضمنه، سيفي لكم به، والعلم مخزون عليكم عند

(١) غرر الحكم ص ٤٣.
(٢) غرر الحكم ص ٤٣.
(٣) غرر الحكم ص ٤٣.
(٤) غرر الحكم ص ٤٣.
(٥) غرر الحكم ص ٤٣.
(٦) غرر الحكم ص ٤٣.
(٧) غرر الحكم ص ٤٣.
(٨) غرر الحكم ص ٤٣.
(٩) غرر الحكم ص ٤٣.

أهله قد أمرتم بطلبه منهم فاطلبوه، واعلموا أنّ كثرة المال مفسدة للدّين مقساة للقلوب، وأنّ كثرة العلم والعمل به مصلحة للدّين وسبب إلى الجنّة. والنّفقات تنقص المال والعلم يزكو على إنفاقه، فإنفاقه بثّه إلى حفظته ورواته. واعلموا أنّ صحبة العلم واتّباعه دين يدان الله به. وطاعته مكسبة للحسنات، ممحاة للسيئات، وذخيرة للمؤمنين، ورفعة في حياتهم، وجميل الاحدوثة عنهم بعد موتهم. إنّ العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التّواضع، وعينه البراءة من الحسد، وأذنه الفهم، ولسانه الصّدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النيّة، وعقله معرفة الأسباب بالأمور، ويده الرّحمة، وهمّته السّلامة، ورجله زيارة العلماء، وحكمته الورع، ومستقرّه النّجاة، وقائده العافية، ومركبه الوفاء، وسلاحه لين الكلام، وسيفه الرّضى، وقوسه المداراة، وجيشه محاورة العلماء، وماله الأدب، وذخيرته اجتناب الذنوب، وزاده المعروف، ومأواه الموادعة، ودليله الهدى. ورفيقه صحبة الأخيار)[1]

[الحديث: ٦٤٦] قال الإمام علي: (الكلمة من الحكمة يسمع بها الرجل فيقول أو يعمل بها، خير من عبادة سنة)[2]

[الحديث: ٦٤٧] قال الإمام علي: (تعلّموا العلم، وتعلّموا للعلم السكينة والحلم، ولا تكونوا جبابرة العلماء)[3]

[الحديث: ٦٤٨] قال الإمام علي: (ألا أخبركم بالفقيه حقّ الفقيه: من لم يقنّط الناس من رحمة الله ولم يؤمّنهم من عذاب الله، ولم يرخّص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكّر)، وفي رواية: (ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم، ألا لا خير في

---

(١) تحف العقول ص ١٩٩.

(٢) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٠٨.

(٣) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٠٨.

قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها، ألا لا خير في نسك لا ورع فيه)[١]

[الحديث: ٦٤٩] قال الإمام علي: (يا طالب العلم إنّ للعالم ثلاث علامات: العلم والحلم والصّمت، وللمتكلّف ثلاث علامات: ينازع من فوقه بالمعصية، ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظّلمة)[٢]

[الحديث: ٦٥٠] قال الإمام علي: (لا يكون العالم عالما حتّى لا يحسد من فوقه ولا يحتقر من دونه ولا يأخذ على علمه شيئا من حطام الدّنيا)[٣]

[الحديث: ٦٥١] قال الإمام عليّ: (خمس لو شدّت إليها المطايا حتّى يمضين لكان يسيرا: لا يرجو العبد إلّا ربّه، ولا يخاف إلّا ذنبه، ولا يستحيي الجاهل أن يتعلّم، ولا يستحيي العالم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول الله أعلم. ومنزلة الصبر من الإيمان كمنزلة الرأس من الجسد)[٤]

[الحديث: ٦٥٢] قال الإمام علي: (لا يكون السّفه والغرّة في قلب العالم)[٥]

[الحديث: ٦٥٣] قال الإمام علي: (يا طالب العلم! إنّ العلم ذو فضائل كثيرة: فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد وأذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النيّة وعقله معرفة الأشياء والامور ويده الرّحمة ورجله زيارة العلماء وهمّته السّلامة وحكمته الورع ومستقرّه النّجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرّضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الأدب وذخيرته اجتناب الذّنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبّة الأخيار)[٦]

---

(١) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٦.

(٢) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٧.

(٣) غرر الحكم ص ٤٨.

(٤) الأشعثيّات ص ٢٣٦.

(٥) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٦.

(٦) اصول الكافي: ج ١ ص ٤٨.

[الحديث: ٦٥٤] قال الإمام عليّ: (تعلّموا العلم، وتعلّموا للعلم السكينة والحلم، ولا تكونوا جبابرة العلماء)[١]

[الحديث: ٦٥٥] قال الإمام علي: (إذا جلس المتعلّم بين يدي العالم فتح الله له سبعين بابا من الرحمة، ولا يقوم من عنده إلّا كيوم ولدته أمّه، وأعطاه بكلّ حديث عبادة سنة، ويبني بكل ورقة مدينة مثل الدنيا عشر مرّات)[٢]

[الحديث: ٦٥٦] قال الإمام علي: (جلوس ساعة عند العلماء أحبّ إلى الله تعالى من عبادة سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين، والنظر إلى العالم أحبّ إلى الله تعالى من اعتكاف سنة في البيت الحرام، وزيارة العلماء أحبّ إلى الله تعالى من سبعين حجة وعمرة وأفضل من سبعين طوافا حول البيت ورفع الله له سبعين درجة ويكتب له بكلّ حرف حجة مقبولة، وأنزل عليهم الرحمة وشهدت الملائكة له بأنه قد وجبت له الجنّة)[٣]

[الحديث: ٦٥٧] قال الإمام علي: (إذا جلستم إلى المعلّم أو جلستم في مجالس العلم فأدبوا، وليجلس بعضكم خلف بعض، ولا تجلسوا متفرقين كما يجلس أهل الجاهلية)[٤]

[الحديث: ٦٥٨] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شيء قبلته، فبادرتُك بالأدب قبل أن يقسو قلبك، ويشتغل لبّك.. واعلم يا بنيّ أنّ أحبّ ما أنت آخذٌ به من وصيتي تقوى الله، والاقتصار على ما افترضه الله عليك، والأخذ بما مضى عليه الأولون من آبائك، والصالحون من أهل بيتك، فإنهم لم يَدَعوا أن نظروا لأنفسهم كما أنت ناظرٌ، وفكّروا كما أنت مفكّرٌ، ثم ردّهم آخر ذلك إلى الأخذ بما عرفوا، والإمساك عمّا لم يكلّفوا؛ فإن أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا

(١) كنز الكراجكي ج ٢ ص ١٠٨.

(٢) إرشاد القلوب ص ١٦٦.

(٣) إرشاد القلوب ص ١٦٦.

(٤) مشكاة الأنوار ص ٢٠٥.

فليكن طلبك ذلك بتفهّم وتعلّم، لا بتورّط الشبهات وعلوّ الخصومات، وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة عليه بإلهك، والرغبة إليه في توفيقك، وترك كل شائبة أولجتك في شبهة، أو أسلمتك إلى ضلالة، فإذا أيقنت أن صفا قلبك فخشع، وتمّ رأيك واجتمع، وكان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسّرت لك، وإن أنت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك، وفراغ نظرك وفكرك، فاعلم أنك إنما تخبط العشواء أو تتورط الظلماء، وليس طالب الدين من خبط ولا خلط، والإمساك عن ذلك أمثل.. فإن أشكل عليك شيءٌ من ذلك، فاحمله على جهالتك به فإنك أول ما خُلقت خُلقت جاهلا ثم عُلّمت، وما أكثر ما تجهل من الأمر ويتحيّر فيه رأيك، ويضلّ فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك، فاعتصم بالذي خلقك ورزقك وسوّاك، وليكن له تعبّدك، وإليه رغبتك، ومنه شفقتك.. فإذا أنت هُديت لقصدك فكن أخشع ما تكون لربك)[1]

[الحديث: ٦٥٩] قال الإمام علي: (طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف، ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم: صنفٌ منهم يتعلّمون للمراء والجهل، وصنفٌ منهم يتعلّمون للاستطالة والختل، وصنفٌ منهم يتعلّمون للفقه والعقل؛ فأما صاحب المراء والجهل تراه مؤذيا مماريا للرجال في أندية المقال، قد تسربل بالتخشع، وتخلّى من الورع، فدقّ الله من هذا حيزومه، وقطع منه خيشومه، وأما صاحب الاستطالة والختل فإنه يستطيل على أشباهه من أشكاله، ويتواضع للأغنياء من دونهم، فهو لحلوائهم هاضمٌ، ولدينه حاطمٌ، فأعمى الله من هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره. وأما صاحب الفقه والعقل تراه ذا كأبة وحزن، قد قام الليل في حندسه، وقد انحنى في برنسه، يعمل ويخشى خائفا وجلا من كل أحد إلا

---

(١) بحار الأنوار: ١/ ٢٢٤، والنهج ٣/ ٤٠.

من كل ثقة من إخوانه، فشدّ الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه)(١)

[الحديث: ٦٦٠] قال الإمام علي: (الملوك حكامٌ على الناس، والعلم حاكمٌ عليهم، وحسبك من العلم أن تخشى الله، وحسبك من الجهل أن تعجب بعلمك)(٢)

[الحديث: ٦٦١] قال الإمام علي: (ألا أخبركم بالفقيه حقا؟).. قالوا: (بلى يا أمير المؤمنين!).. قال: (من لم يُقنّط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخّص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره.. ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم.. ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر.. ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه)(٣)

[الحديث: ٦٦٢] قال الإمام علي: (عشرة يعنّتون أنفسهم وغيرهم: ذو العلم القليل يتكلّف أن يعلّم الناس كثيرا.. والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فطنة.. والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له.. والكادّ غير المتّئد الذي ليس له مع تؤدته علمٌ.. وعالمٌ غير مريد للصلاح.. ومريدٌ للصلاح وليس بعالم.. والعالم يحب الدنيا.. والرحيم بالناس يبخل بما عنده.. وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم، فإذا علّمه لم يقبل منه)(٤)

[الحديث: ٦٦٣] قال الإمام علي: (من نصب نفسه للناس إماما فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلّم نفسه ومؤدبها أحقّ بالإجلال من معلّم الناس ومؤدّبهم)(٥)

[الحديث: ٦٦٤] قال الإمام علي: (إنّ أوضع العلم ما وقف على اللسان، وأرفعه ما ظهر في الجوارح والأركان)(٦)

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ٤٧، وأمالي الصدوق.

(٢) بحار الأنوار: ٢/ ٤٨، وأمالي الطوسي.

(٣) بحار الأنوار: ٢/ ٤٩، ومعاني الأخبار.

(٤) بحار الأنوار: ٢/ ٥١، والخصال.

(٥) بحار الأنوار: ٢/ ٥٦، والنهج.

(٦) بحار الأنوار: ٢/ ٥٦، والنهج.

[الحديث: ٦٦٥] قال الإمام علي: (إنّ من أحب عباد الله إليه عبدا أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن، وتجلبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه، وأعدّ القرى ليومه النازل به، فقرّب على نفسه البعيد، وهوّن الشديد.. نظر فأبصر، وذكر فاستكثر، وارتوى من عذب فرات سهلت له موارده، فشرب نهلا، وسلك سبيلا جددا.. قد خلع سرابيل الشهوات، وتخلّى من الهموم إلاهمّا واحدا انفرد به، فخرج من صفة العمى ومشاركة أهل الهوى، وصار من مفاتيح أبواب الهدى، ومغاليق أبواب الردى، قد أبصر طريقه، وسلك سبيله، وعرف مناره، وقطع غماره، واستمسك من العرى بأوثقها، ومن الحبال بأمتنها، فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس.. قد نصب نفسه لله سبحانه في أرفع الأمور من إصدار كل وارد عليه، وتصيير كل فرع إلى أصله، مصباح ظلمات، كشّاف عشوات، مفتاح مبهمات، دفّاع معضلات، دليل فلوات.. يقول فيُفهم، ويسكت فيسلم، قد أخلص لله فاستخلصه، فهو من معادن دينه، وأوتاد أرضه، قد ألزم نفسه العدل، فكان أول عدله نفي الهوى عن نفسه، يصف الحق ويعمل به، لا يدع للخير غاية إلا أمّها، ولا مظنة إلا قصدها.. قد أمكن الكتاب من زمامه، فهو قائده وإمامه، يحلّ حيث حلّ ثقله، وينزل حيث كان منزله، وآخر قد تسمّى عالما وليس به، فاقتبس جهائل من جهّال، وأضاليل من ضُلاّل ونصب للناس أشراكا من حبال غرور وقول زور، قد حمل الكتاب على آرائه، وعطف الحق على أهوائه، يؤمن من العظائم، ويهوّن كبير الجرائم، يقول: أقف عند الشبهات وفيها وقع، ويقول: أعتزل البدع وبينها اضطجع، فالصورة صورة إنسان، والقلب قلب حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتّبعه، ولا باب العمى فيصدّ عنه، فذلك ميّت الأحياء، فأين تذهبون؟..

وأنى تؤفكون؟.. والأعلام قائمة، والآيات واضحة، والمنار منصوبة)[1]

[الحديث: ٦٦٦] قال الإمام علي: (العالم من عرف قدره، وكفى بالمرء جهلا أن لا يعرف قدره.. وإنّ أبغض الرجال إلى الله العبد وكّله الله إلى نفسه جائرا عن قصد السبيل سائرا، إن دُعي إلى حرث الدنيا عمل، وإلى حرث الآخرة كسل، كأنّ ما عمل له واجبٌ عليه، وكأنّ ما ونى فيه ساقطٌ عنه)[2]

[الحديث: ٦٦٧] قال الإمام علي: (زلّة العالم تفسد عوالم)[3]

[الحديث: ٦٦٨] قال الإمام علي: (زلّة العالم كانكسار السفينة تغرق وتغرّق معها غيرها)[4]

[الحديث: ٦٦٩] قال الإمام علي: (زلّة العالم كبيرة الجناية)[5]

[الحديث: ٦٧٠] قال الإمام علي: (ضلال الدليل هلاك المستدلّ)[6]

[الحديث: ٦٧١] قال الإمام علي: (لا زلّة أشدّ من زلّة عالم)[7]

[الحديث: ٦٧٢] قال الإمام علي: (ربّ عالم قد قتله جهله، وعمله معه لا ينفعه)[8]

[الحديث: ٦٧٣] قال الإمام علي: (أولى العلم بك ما لا يتقبّل العمل (عملك)إلّا به)[9]

[الحديث: ٦٧٤] قال الإمام علي: (أشدّ الناس عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء)[10]

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ٥٧، والنهج.

(٢) بحار الأنوار: ٢/ ٥٨، والنهج.

(٣) غرر الحكم ص ٤٧.

(٤) غرر الحكم ص ٤٧.

(٥) غرر الحكم ص ٤٧.

(٦) غرر الحكم ص ٤٧.

(٧) غرر الحكم ص ٤٧.

(٨) نهج البلاغة حكمة ١٠٤ ص ١١٣٥.

(٩) غرر الحكم ص ٤٦.

(١٠) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج٢ ص ٢١٣.

[الحديث: ٦٧٥] قال الإمام علي: (تعلّموا ما شئتم أن تعلموا [تعملوا] فلن ينفعكم الله بالعلم حتّى تعملوا به إنّ العلماء همّتهم الرعاية، والسفهاء همّتهم الرواية)[١]

[الحديث: ٦٧٦] قال الإمام علي: (واضع العلم عند غير أهله ظالم له)[٢]

[الحديث: ٦٧٧] قال الإمام علي: (إذا جلست إلى العالم، فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلّم حسن الاستماع كما تعلّم حسن القول، ولا تقطع حديثه)[٣]

[الحديث: ٦٧٨] قال الإمام علي: (لا تجعلنّ ذرب (أي حدّة)، لسانك على من أنطقك، وبلاغة قولك على من سدّدك)[٤]

[الحديث: ٦٧٩] قال الإمام علي: (قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له.. وبغني لايبخل بفضله على أهل دين الله.. وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه.. وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم؛ فإذا كتم العالم علمه، وبخل الغني بماله، وباع الفقير آخرته بدنياه، واستكبر الجاهل عن طلب العلم، رجعت الدنيا إلى ورائها القهقرى.. فلا تغرنّكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة)، قيل: يا أمير المؤمنين.. كيف العيش في ذلك الزمان؟.. فقال: (خالطوهم بالبرانية - يعني في الظاهر - وخالفوهم في الباطن، للمرء ما اكتسب وهو مع مَن أحب، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عزّ وجلّ)[٥]

[الحديث: ٦٨٠] قال الإمام علي - فيما كتب إلى الحارث الهمداني -: (ولا تحدّث الناس بكلّ ما سمعت فكفى بذلك كذبا، ولا تردّ على الناس كلّما حدّثوك به، فكفى بذلك جهلا)[٦]

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج٢ ص ٢١٣.

(٢) غرر الحكم ص ٤٨.

(٣) بحار الأنوار: ٢/ ٤٣، والمحاسن.

(٤) بحار الأنوار: ٢/ ٤٤، والنهج.

(٥) بحار الأنوار: ٢/ ٦٧، والخصال.

(٦) بحار الأنوار: ٢/ ١٦٠، والنهج.

[الحديث: ٦٨١] قال الإمام علي: (همّة السفهاء الرواية، وهمّة العلماء الدراية)[١]

[الحديث: ٦٨٢] قال الإمام علي: (إذا حدّثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدّثكم، فإن كان حقاً فلكم، وإن كان كذبا فعليه)[٢]

[الحديث: ٦٨٣] قال الإمام علي: (الوقوف عند الشبهة خيرٌ من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثا لم تروه خيرٌ من روايتك حديثا لم تحصه، إنّ على كل حقّ حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله فدعوه)[٣]

[الحديث: ٦٨٤] قال الإمام علي: (الدنيا كلها جهلٌ إلا مواضع العلم.. والعلم كله حجةٌ إلا ما عمل به.. والعمل كله رياءٌ إلا ما كان مخلصاً.. والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يُختم له)[٤]

[الحديث: ٦٨٥] قال الإمام علي: (اطلبوا العلم ولو بالصين، وهو علم معرفة النفس، وفيه معرفة الرب عزّ وجلّ)[٥]

[الحديث: ٦٨٦] قال الإمام علي في بعض الخطب: (واقتدوا بهدى نبيكم فإنه أفضل الهدى، واستنّوا بسنّته فإنها أهدى السنن، وتعلّموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقّهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص، فإنّ العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله، بل الحجة عليه أعظم، والحسرة له ألزم، وهو عند الله ألوم)[٦]

[الحديث: ٦٨٧] قال الإمام علي: (أيّها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ١٦٠، وكنز الكراجكي.

(٢) بحار الأنوار: ٢/ ١٦١، والكافي.

(٣) بحار الأنوار: ٢/ ١٦٥، وتفسير العياشي.

(٤) بحار الأنوار: ٢/ ٢٩، والعيون.

(٥) بحار الأنوار: ٢/ ٣٢، ومصباح الشريعة.

(٦) بحار الأنوار: ٢/ ٣٧، والنهج.

تهتدون، إنّ العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الّذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت أنّ الحجّة عليه أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحيّر في جهله وكلاهما حائر بائر، لا ترتابوا فتشكّوا ولا تشكّوا فتكفروا ولا ترخّصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحقّ فتخسروا، وإنّ من الحقّ أن تفقّهوا ومن الفقه أن لا تغترّوا، وإنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه وأغشّكم لنفسه أعصاكم لربّه، ومن يطع اللهّ يأمن ويستبشر، ومن يعص اللهّ يخب ويندم)[1]

[الحديث: ٦٨٨] قال الإمام علي: (العلم مقرون بالعمل: فمن علم عمل، والعلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلّا ارتحل عنه)[2]

[الحديث: ٦٨٩] قال الإمام علي: (تعلّموا ما شئتم أن تعلّموا فلن ينفعكم اللهّ بالعلم حتّى تعملوا به لأنّ العلماء همّتهم الرعاية، والسفهاء همّتهم الرواية)[3]

[الحديث: ٦٩٠] قال الإمام علي: (إنما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم بلا عمل)[4]

[الحديث: ٦٩١] قال الإمام علي: (العلم علمان علم باللسان وهو الحجة على صاحبه، وعلم بالقلب وهو النافع لمن عمل به وليس الإيمان بالثمن ولكنّه ما ثبت في القلب وعملت به الجوارح)[5]

[الحديث: ٦٩٢] قال الإمام علي: (لو أنّ حملة العلم حملوه بحقه، لأحبهم الله وملائكته وأهل طاعته من خلقه، ولكنهم حملوه لطلب الدنيا، فمقتهم الله وهانوا على

---

(١) اصول الكافي ج ١ ص ٤٥.
(٢) نهج البلاغة حكمة ٣٥٨ ص ١٢٥٦.
(٣) عدّة الداعي ص ٧٦.
(٤) ارشاد القلوب ص ١٥.
(٥) ارشاد القلوب ص ١٥.

الناس)[1]

[الحديث: ٦٩٣] قال الإمام علي: (العالم من شهدت بصحّة أقواله أفعاله)[2]

[الحديث: ٦٩٤] قال الإمام علي: (العلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلّا ارتحل)[3]

[الحديث: ٦٩٥] قال الإمام علي: (العلم يرشدك والعمل يبلغ بك الغاية)[4]

[الحديث: ٦٩٦] قال الإمام علي: (اعمل بالعلم تدرك غنما)[5]

[الحديث: ٦٩٧] قال الإمام علي: (أطع العلم واعص الجهل تفلح)[6]

[الحديث: ٦٩٨] قال الإمام علي: (اعملوا بالعلم تسعدوا)[7]

[الحديث: ٦٩٩] قال الإمام علي: (اطلبوا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله)[8]

[الحديث: ٧٠٠] قال الإمام علي: (أنفع العلم ما عمل به)[9]

[الحديث: ٧٠١] قال الإمام علي: (أحسن العلم ما كان مع العمل)[10]

[الحديث: ٧٠٢] قال الإمام علي: (أشرف العلم ما ظهر في الجوارح والأركان)[11]

[الحديث: ٧٠٣] قال الإمام علي: (أفضل الذخائر علم يعمل به ومعروف لا يمنّ به)[12]

[الحديث: ٧٠٤] قال الإمام علي: (أوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ٣٧، وكنز الكراجكي.
(٢) غرر الحكم ص ٤٥.
(٣) غرر الحكم ص ٤٥.
(٤) غرر الحكم ص ٤٥.
(٥) غرر الحكم ص ٤٥.
(٦) غرر الحكم ص ٤٥.
(٧) غرر الحكم ص ٤٥.
(٨) غرر الحكم ص ٤٥.
(٩) غرر الحكم ص ٤٥.
(١٠) غرر الحكم ص ٤٥.
(١١) غرر الحكم ص ٤٥.
(١٢) غرر الحكم ص ٤٥.

به)[1]

[الحديث: ٧٠٥] قال الإمام علي: (أحمد العلم عاقبة ما زاد في عملك في العاجل وأزلفك في الآجل)[2]

[الحديث: ٧٠٦] قال الإمام علي: (إذا رمتم الانتفاع بالعلم فاعملوا به واكثروا الفكر في معانيه تعه القلوب)[3]

[الحديث: ٧٠٧] قال الإمام علي: (تمام العلم استعماله)[4]

[الحديث: ٧٠٨] قال الإمام علي: (تمام العلم الفعل بموجبه)[5]

[الحديث: ٧٠٩] قال الإمام علي: (تعلّموا العلم تعرفوا به اعملوا به تكونوا من أهله)[6]

[الحديث: ٧١٠] قال الإمام علي: (ثمرة العلم العمل به)[7]

[الحديث: ٧١١] قال الإمام علي: (ثمرة العلم العمل للحياة)[8]

[الحديث: ٧١٢] قال الإمام علي: (جمال العالم عمله بعلمه)[9]

[الحديث: ٧١٣] قال الإمام علي: (على العالم ان يعمل بما علم، ثمّ يطلب تعلم ما لم يعلم)[10]

[الحديث: ٧١٤] قال الإمام علي: (من خالف علمه عظمت جريمته وإثمه)[11]

[الحديث: ٧١٥] قال الإمام علي: (من كمال العلم العمل بما يقتضيه)[12]

---

(١) غرر الحكم ص ٤٥.
(٢) غرر الحكم ص ٤٥.
(٣) غرر الحكم ص ٤٥.
(٤) غرر الحكم ص ٤٥.
(٥) غرر الحكم ص ٤٥.
(٦) غرر الحكم ص ٤٥.
(٧) غرر الحكم ص ٤٥.
(٨) غرر الحكم ص ٤٥.
(٩) غرر الحكم ص ٤٥.
(١٠) غرر الحكم ص ٤٥.
(١١) غرر الحكم ص ٤٥.
(١٢) غرر الحكم ص ٤٥.

[الحديث: ٧١٦] قال الإمام علي: (من فضل علمك استقلالك لعلمك)[١]

[الحديث: ٧١٧] قال الإمام علي: (إنما العالم من دعاه علمه إلى الورع والتقى والزهد في عالم الفناء والتولّه بجنّة المأوى)[٢]

[الحديث: ٧١٨] قال الإمام علي: (قوام الدنيا بأربع، عالم يعمل بعلمه وجاهل لا يستنكف أن يتعلّم، وغنيّ يجود بماله على الفقراء وفقير لا يبيع آخرته بدنياه. فاذا لم يعمل العالم بعلمه استنكف الجاهل أن يتعلّم. وإذا بخل الغنيّ بماله باع الفقير آخرته بدنياه)[٣]

[الحديث: ٧١٩] قال الإمام علي: (يحتاج العلم إلى العمل)[٤]

[الحديث: ٧٢٠] قال الإمام علي: (العلم رشد لمن عمل به)[٥]

[الحديث: ٧٢١] قال الإمام علي: (العلم كلّه حجّة إلّا ما عمل به)[٦]

[الحديث: ٧٢٢] قال الإمام علي: (العمل بالعلم من تمام النّعمة)[٧]

[الحديث: ٧٢٣] قال الإمام علي: (اعملوا إذا علمتم)[٨]

[الحديث: ٧٢٤] قال الإمام علي: (إنّكم إلى العمل بما علمتم أحوج منكم إلى تعلّم ما لم تكونوا تعلمون)[٩]

[الحديث: ٧٢٥] قال الإمام علي: (تارك العمل بالعلم غير واثق بثواب العمل)[١٠]

[الحديث: ٧٢٦] قال الإمام علي: (علم بلا عمل كشجر بلا ثمر)[١١]

[الحديث: ٧٢٧] قال الإمام علي: (علم بلا عمل كقوس بلا وتر)[١٢]

---

(١) غرر الحكم ص ٤٥.
(٢) غرر الحكم ص ٤٨.
(٣) غرر الحكم ص ٣٧١.
(٤) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٥) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٦) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٧) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٨) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٩) غرر الحكم ص ١٥٢.
(١٠) غرر الحكم ص ١٥٢.
(١١) غرر الحكم ص ١٥٢.
(١٢) غرر الحكم ص ١٥٢.

[الحديث: ٧٢٨] قال الإمام علي: (غاية العلم حسن العمل)[١]

[الحديث: ٧٢٩] قال الإمام علي: (فضيلة العلم العمل به)[٢]

[الحديث: ٧٣٠] قال الإمام علي: (قليل العلم مع العمل خير من كثيرة بلا عمل)[٣]

[الحديث: ٧٣١] قال الإمام علي: (كفى بالعالم جهلا أن ينافي علمه عمله)[٤]

[الحديث: ٧٣٢] قال الإمام علي: (كمال العلم العمل)[٥]

[الحديث: ٧٣٣] قال الإمام علي: (من علم عمل)[٦]

[الحديث: ٧٣٤] قال الإمام علي: (من تعلّم العلم للعمل به لم يوحشه كساده)[٧]

[الحديث: ٧٣٥] قال الإمام علي: (من عمل بالعلم بلغ بغيته من الآخرة ومراده)[٨]

[الحديث: ٧٣٦] قال الإمام علي: (من لم يعمل بالعلم كان حجّة عليه ووبالا)[٩]

[الحديث: ٧٣٧] قال الإمام علي: (ما علم من لم يعمل بعلمه)[١٠]

[الحديث: ٧٣٨] قال الإمام علي: (ما زكا العلم بمثل العمل به)[١١]

[الحديث: ٧٣٩] قال الإمام علي: (ملاك العلم العمل به)[١٢]

[الحديث: ٧٤٠] قال الإمام علي: (لا يترك العمل بالعلم إلّا من شكّ في الثّواب عليه)[١٣]

[الحديث: ٧٤١] قال الإمام علي: (العلم كثير والعمل قليل)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٢) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٣) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٤) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٥) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٦) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٧) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٨) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٩) غرر الحكم ص ١٥٢.
(١٠) غرر الحكم ص ١٥٣.
(١١) غرر الحكم ص ١٥٢.
(١٢) غرر الحكم ص ١٥٢.
(١٣) غرر الحكم ص ١٥٢.
(١٤) غرر الحكم ص ١٥٢.

[الحديث: ٧٤٢] قال الإمام علي: (العارف وجهه مستبشر متبسّم وقلبه وجل محزون)[١]

[الحديث: ٧٤٣] قال الإمام علي: (لا تطلبوا العلم لتطلبوا به الدنيا، فإنه لا يستوي في العقوبة عند الله الَّذِينَ يَعْلَمُونَ والَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ)[٢]

[الحديث: ٧٤٤] قال الإمام عليّ: (إنّ في جهنّم رحى تطحن خمسا أفلا تسألون ما طحنها؟ فقيل له: فما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال: (العلماء الفجرة، والقرّاء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة.. وإنّ في النار لمدينة يقال لها: الحصينة أفلا تسألوني ما فيها؟ فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين؟ فقال: فيها أيدي الناكثين)[٣]

[الحديث: ٧٤٥] قال الإمام علي: (أمقت العباد إلى الله: الفقير المزهوّ، والشيخ الزان، والعالم الفاجر)[٤]

[الحديث: ٧٤٦] قال الإمام علي: (أبغض العباد إلى الله سبحانه العالم المتجبّر)[٥]

[الحديث: ٧٤٧] قال الإمام علي: (أعظم الناس وزرا العلماء المفرطون)[٦]

[الحديث: ٧٤٨] قال الإمام علي: (آفة العلماء حبّ الرياسة)[٧]

[الحديث: ٧٤٩] قال الإمام علي: (وقود النار يوم القيامة كلّ غنيّ بخل بماله على الفقراء، وكلّ عالم باع الدين بالدنيا)[٨]

[الحديث: ٧٥٠] قال الإمام علي: (آفة العامّة العالم الفاجر)[٩]

---

(١) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٢) مشكاة الأنوار ص ١٣٩.
(٣) الخصال ج ١ ص ٢٩٦.
(٤) غرر الحكم ص ٤٨.
(٥) غرر الحكم ص ٤٨.
(٦) غرر الحكم ص ٤٨.
(٧) غرر الحكم ص ٤٨.
(٨) غرر الحكم ص ٤٨.
(٩) غرر الحكم ص ٤٨.

[الحديث: ٧٥١] قال الإمام علي: (شرّ العلم ما أفسدت به رشادك)[١]

[الحديث: ٧٥٢] قال الإمام علي: (كم من عالم فاجر، وعابد جاهل. فاتّقوا الفاجر من العلماء، والجاهل من المتعبّدين)[٢]

[الحديث: ٧٥٣] قال الإمام علي: (ما قصم ظهري إلّا رجلان: عالم متهتّك وجاهل متنسّك هذا ينفّر عن حقّه بهتكه، وهذا يدعو إلى باطله بنسكه)[٣]

[الحديث: ٧٥٤] قال الإمام علي: (لا تجعلوا يقينكم شكّا ولا علمكم جهلا)[٤]

[الحديث: ٧٥٥] قال الإمام علي: (العلم بلا عمل (بغير عمل)، وبال)[٥]

[الحديث: ٧٥٦] قال الإمام علي: (آفة العلم ترك العمل به)[٦]

[الحديث: ٧٥٧] قال الإمام علي: (علم بلا عمل حجّة لله على العبد)[٧]

[الحديث: ٧٥٨] قال الإمام علي: (شرّ العلم علم لا يعمل به)[٨]

[الحديث: ٧٥٩] قال الإمام علي: (من أضاع علمه التطم)[٩]

[الحديث: ٧٦٠] قال الإمام علي: (أوضع العلم ما وقف على اللّسان)[١٠]

[الحديث: ٧٦١] قال الإمام علي: (اشدّ الناس ندما عند الموت العلماء غير العاملين)[١١]

[الحديث: ٧٦٢] قال الإمام علي: (قصم ظهري رجلان من الدنيا رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا ينسكه عن جهله

---

(١) غرر الحكم ص ٤٨.
(٢) غرر الحكم ص ٤٨.
(٣) غرر الحكم ص ٤٨.
(٤) غرر الحكم ص ١٥٢.
(٥) غرر الحكم ص ٤٥.
(٦) غرر الحكم ص ٤٥.
(٧) غرر الحكم ص ٤٥.
(٨) غرر الحكم ص ٤٥.
(٩) غرر الحكم ص ٤٥.
(١٠) غرر الحكم ص ٤٥.
(١١) غرر الحكم ص ٤٥.

فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين أولئك فتنة كلّ مفتون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا عليّ هلاك امتي على يدي كلّ منافق عليم اللسان)[1]

[الحديث: ٧٦٣] قال الإمام علي: (من يصدق فعله قوله فهو الرجل التام، ومن لم يصدق قوله فعله فإنما يوبخ نفسه)[2]

[الحديث: ٧٦٤] قال الإمام علي لكميل بن زياد: (ولا عليك إذا عرّفك الله دينه، أن لا تعرف الناس ولا يعرفوك)[3]

[الحديث: ٧٦٥] قال الإمام علي: (المتعبّد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل، لأنّ العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه، وتأتي الجاهل فتنسفه نسفا، وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة)[4]

[الحديث: ٧٦٦] قال الإمام علي: حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله[5].

[الحديث: ٧٦٧] قال الإمام علي: إن الفقيه حق الفقيه الذي من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولا يؤمنهم من عذاب الله، ولا يرخص لهم في معاصي الله، إنه لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فهم فيه ولا خير في قراءة لا تدبر فيها[6].

[الحديث: ٧٦٨] قال الإمام علي يوصي صاحبه كميلا: (يا كميل بن زياد إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، فاحفظ عنّي ما أقول لك: الناس ثلاثة: فعالم ربّانيّ، ومتعلّم

---

(١) مشكاة الأنوار ص ١٣٥.

(٢) مشكاة الأنوار ص ١٣٩.

(٣) بحار الأنوار: ٢/ ٣٧، والعدة.

(٤) بحار الأنوار: ١/ ٢٠٨، والاختصاص.

(٥) رواه البخاري (١٢٧)

(٦) رواه الدارمي (٢٩٨)

على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كلّ ناعق يميلون مع كلّ ريح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق.. يا كميل، العلم خير من المال، العلم يحرسك، وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النّفقة، والعلم يزكو على الإنفاق، وصنيع المال يزول بزواله.. يا كميل بن زياد، معرفة العلم دين يدان به، به يكسب الإنسان الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد وفاته، والعلم حاكم والمال محكوم عليه.. يا كميل بن زياد هلك خزّان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة)[1]

[الحديث: ٧٦٩] قال الإمام علي: (العلم علمان: مطبوع ومسموع، ولا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوع، ومن عرف الحكمة لم يصبر عن الازدياد منها، الجمال في اللّسان والكمال في العقل)[2]

[الحديث: ٧٧٠] قال الإمام علي: (انّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا فقّهه في الدين)[3]

[الحديث: ٧٧١] قال الإمام علي: (خذ الحكمة ولو من المشركين)[4]

[الحديث: ٧٧٢] قال الإمام علي ـ وقد سئل عن القدر ـ: (طريقٌ مظلمٌ فلا تسلكوه، وبحرٌ عميقٌ فلا تلجوه، وسرّ الله فلا تتكلّفوه)[5]

[الحديث: ٧٧٣] كتب الإمام علي إلى عمّاله: (أدقّوا أقلامكم، وقاربوا بين سطوركم، واحذفوا عني فضولكم، واقصدوا قصد المعاني، وإياكم والإكثار، فإنّ أموال المسلمين لا تحتمل الإضرار)[6]

[الحديث: ٧٧٤] قال الإمام علي: (ينبغي للعاقل أن يحترس من سكر المال، وسكر

---

(١) نهج البلاغة حكمة ١٣٩ ص ١١٥٥.
(٢) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٨٠ عن كشف الغمّة.
(٣) مشكاة الأنوار ص ١٣٢ من كتاب (المحاسن)
(٤) مشكاة الأنوار ص ١٣٤.
(٥) بحار الأنوار: ١/ ٢١٨، والنهج ٤/ ٦٩.
(٦) بحار الأنوار: ٧٣/ ٤٩، والخصال ١/ ١٤٩ .

القدرة، وسكر العلم، وسكر المدح، وسكر الشباب، فإنّ لكلّ ذلك رياحا خبيثة تسلب العقل وتستخفّ الوقار)[1]

[الحديث: ٧٧٥] قال الإمام علي: (خمس يستقبح من خمس: كثرة الفخر من العلماء، والحرص في الحكماء، والبخل في الأغنياء، والقحّة في النساء، ومن المشايخ الزنا)[2]

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٧٧٦] قال الإمام السجاد: (لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللّجج، إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى دانيال أنّ أمقت عبيدي إليّ الجاهل المستخفّ بحقّ أهل العلم، التارك للاقتداء بهم؛ وأنّ أحبّ عبيدي إليّ التّقيّ الطالب للثّواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للحلماء، القابل عن الحكماء)[3]

[الحديث: ٧٧٧] قال الإمام السجاد: (إنّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطبٍ ولا يابسٍ من الأرض، إلا سبّحت له إلى الأرضين السابعة)[4]

[الحديث: ٧٧٨] قال الإمام السجاد: (وحقّ سائسك بالعلم: التعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه، والإقبال عليه، وأن لا ترفع عليه صوتك، ولا تجيب أحدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدّث في مجلسه أحدا، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تدفع عنه إذا ذُكر عندك بسوء، وأن تستر عيوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوا، ولا تعادي له وليا، فإذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بأنك قصدته، وتعلّمت علمه لله جلّ اسمه لا للناس)[5]

---

(١) غرر الحكم ص ٨٦٢.

(٢) غرر الحكم، الفصل ٣٠ رقم ٤٣.

(٣) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٥.

(٤) بحار الأنوار: ١/ ١٦٨، والخصال.

(٥) بحار الأنوار: ٢/ ٤٢، وروضة الواعظين، الخصال، أمالي الصدوق.

[الحديث: ٧٧٩] قال الإمام السجاد: (العلم دليل العمل، والعمل وعاء الفهم، والعقل قائد الخير، والهوى مركب المعاصي، والدنيا سوق الآخرة، والنفس تاجر، والليل والنهار رأس المال، والمكسب الجنّة، والخسران النار)[1]

[الحديث: ٧٨٠] قال الإمام السجاد: (أما حقّ رعيتك بالعلم: فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ إنما جعلك قيّما لهم فيما أتاك من العلم وفتح لك من خزائنه، فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تتجبّر عليهم زادك الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقّا على الله عزّ وجلّ أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك)[2]

[الحديث: ٧٨١] قال الإمام السجاد: (إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديُه، وتماوت في منطقه، وتخاضع في حركاته، فرويدا لا يغرّنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها، لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه، فنصب الدين فخاً لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره، فإن تمكن من حرام اقتحمه.. وإذا وجدتموه يعفّ عن المال الحرام، فرويدا لا يغرّنكم، فإنّ شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو (أي يرجع)عن المال الحرام وإن كثر، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة، فيأتي منها محرّما.. فإذا وجدتموه يعفّ عن ذلك فرويدا لا يغرّكم حتى تنظروا ما عقده عقله، فما أكثر من ترك ذلك أجمع ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله.. فإذا وجدتم عقله متينا، فرويدا لا يغرّكم حتى تنظروا أمع هواه يكون على عقله، أو يكون مع عقله على هواه؟.. وكيف محبته للرئاسات الباطلة وزهده فيها؟.. فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة.. يترك الدنيا

---

(١) أعلام الدين ص ٩٦.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٢٠.

للدنيا، ويرى أن لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحلّلة، فيترك ذلك أجمع طلبا للرئاسة حتى إذا قيل له: اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد.. فهو يخبط خبط عشواء يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه، فهو يحل ما حرّم الله ويحرّم ما أحلّ الله، لا يبالي بما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته التي قد يتّقي من أجلها، فأولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم عذابا مهينا.. ولكن الرجل كل الرجل نِعْمَ الرجل، هو الذي جعل هواه تبعا لأمر الله، وقواه مبذولة في رضى الله، يرى الذلّ مع الحق أقرب إلى عزّ الأبد من العزّ في الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرّائها يؤديه إلى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد، وإنّ كثير ما يلحقه من سرّائها إن اتبع هواه، يرديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول، فذلكم الرجل نِعْمَ الرجل، فبه فتمسّكوا، وبسنّته فاقتدوا، وإلى ربكم به فتوسّلوا، فإنه لا تُردّ له دعوة، ولا تخيب له طلبة)[1]

[الحديث: ٧٨٢] قال الإمام السجاد: (مكتوب في الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعملون ولّما عملتم بما علمتم، فإنّ العلم إذا لم يعمل به لم يزدد من اللهّ إلّا بعدا)[2]

[الحديث: ٧٨٣] قال الإمام السجاد: (لو كان الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستبانة، وجملة الحال في صواب التبيين، لأعربوا عن كلّ ما تخلّج في صدورهم، ولوجدوا من برد اليقين ما يغنيهم عن المنازعة إلى كلّ حال سوى حالهم، وعلى أنّ درك ذلك لا يعدمهم في الأيّام القليلة العدّة والفكرة القصيرة المدة، ولكنّهم من بين مغمور بالجهل، ومفتون بالعجب، ومعدول بالهوى عن باب التثبت، ومصروف بسوء العادة عن فضل

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ٨٥، والاحتجاج.

(٢) بحار الأنوار ج ٢ ص ٢٨ عن تفسير عليّ بن إبراهيم.

التعلّم)[1]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٧٨٤] قال الإمام الباقر: (العلم خزائن والمفاتيح السؤال فاسألوا يرحمكم الله، فإنّه يؤجر في العلم أربعة: السائل، والمتكلّم، والمستمع، والمحبّ لهم)[2]

[الحديث: ٧٨٥] قال الإمام الباقر: (من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه، فليتبوّأ مقعده من النار، إنّ الرئاسة لا تصلح إلّا لأهلها)[3]

[الحديث: ٧٨٦] قال الإمام الباقر: (عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد)[4]

[الحديث: ٧٨٧] قال الإمام الباقر: (لا يكون العبد عالما حتّى لا يكون حاسدا لمن فوقه ولا محقّرا لمن دونه)[5]

[الحديث: ٧٨٨] سئل الإمام الباقر: ما حقّ الله على العباد؟ قال: (أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون)[6]

[الحديث: ٧٨٩] قال الإمام الباقر: (قال المسيح عليه السّلام: يا معشر الحواريّين، ما يضرّكم من نتن القطران إذا أصابكم سراجه، خذوا العلم ممّن عنده، ولا تنظروا إلى عمله)[7]

[الحديث: ٧٩٠] قال الإمام الباقر: (تذاكر العلم دراسة، والدّراسة صلاة

---

(١) البيان والتبيين ص ١٠٧.

(٢) الخصال ج ١ ص ٢٤٤.

(٣) اصول الكافي: ج ١ ص ٤٧.

(٤) تحف العقول ص ٢٩٤.

(٥) تحف العقول ص ٢٩٤.

(٦) اصول الكافي: ج ١ ص ٤٢.

(٧) المحاسن ص ٢٢٩ و٢٣٠.

حسنة)[1]

[الحديث: ٧٩١] قال الإمام الباقر: (رحم الله عبدا أحيا العلم)، قيل: وما إحياؤه؟ قال: (أن يذاكر به أهل الدّين واهل الورع)[2]

[الحديث: ٧٩٢] قال الإمام الباقر: (تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة)[3]

[الحديث: ٧٩٣] قال الإمام الباقر: (لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقّه في دينه لأوجعته)[4]

[الحديث: ٧٩٤] قال الإمام الباقر: (صمت الأديب عند الله أفضل من تسبيح الجاهل)[5]

[الحديث: ٧٩٥] قال الإمام الباقر: (قال عيسى ابن مريم عليه السّلام: يا معشر الحواريّين لي إليكم حاجة اقضوها لي)، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسّل أقدامهم فقالوا: كنّا نحن أحقّ بهذا يا روح الله! فقال: (إنّ أحقّ الناس بالخدمة العالم إنّما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم)، ثمّ قال: (بالتّواضع تعمر الحكمة لا بالتّكبّر وكذلك في السّهل ينبت الزّرع لا في الجبل)[6]

[الحديث: ٧٩٦] قال الإمام الباقر في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤]: (هل رأيت شاعرا يتبعه أحدٌ؟.. إنما هم قومٌ تفقّهوا لغير الدين فضلّوا وأضلّوا)[7]

[الحديث: ٧٩٧] قال الإمام الباقر: (إن لنا أوعية نملؤها علما وحكما، وليست لها

---

(١) اصول الكافي: ج ١ ص ٤١.
(٢) اصول الكافي: ج ١ ص ٤١.
(٣) الاختصاص ص ٢٤٥.
(٤) مشكاة الأنوار ص ١٣٣.
(٥) أعلام الدين ص ٩٦.
(٦) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٧.
(٧) بحار الأنوار: ٢/ ١٠٨ عن: معاني الأخبار.

بأهل فما نملؤها إلا لتُنقل إلى شيعتنا، فانظروا إلى ما في الأوعية فخذوها، ثم صفوها من الكدورة، تأخذونها بيضاء نقية صافية، وإياكم والأوعية.. فإنها وعاء سوء فتنكبوها)(1)

[الحديث: ٧٩٨] قال الإمام الباقر في قول الله: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ [عبس: ٢٤]: (علمه الذي يأخذه ممن يأخذه)(2)

[الحديث: ٧٩٩] سئل الإمام الباقر عن هذه الآية: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا الله لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١٨٩]: (آل محمد ﷺ أبواب الله وسبيله، والدعاة إلى الجنة والقادة إليها، والأدلاء عليها إلى يوم القيامة)(3)

[الحديث: ٨٠٠] قال الإمام الباقر: (إذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتّسع قلوبكم فإنّ العلم إذا كثر في قلب رجل لا يحتمله، قدر الشيطان عليه، فإذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فإنّ كيد الشيطان كان ضعيفا)، قيل وما الّذي نعرفه؟ قال: (خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عزّ وجلّ)(4)

[الحديث: ٨٠١] قال الإمام الباقر: (ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم، إنّ الرجل لينتزع الآية من القرآن يخرّ فيها أبعد ما بين السماء والأرض)(5)

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٨٠٢] عن منصور بن زبرج قال: قلت للإمام الصادق: ما أكثر ما اسمع منك يا سيدي ذكر سلمان الفارسي؟ فقال: (لا تقل الفارسي ولكن قل سلمان المحمّدي،

---

(1) بحار الأنوار: ٢/ ٩٣، وكتاب زيد الزرّاد.

(2) بحار الأنوار: ٢/ ٩٦، والمحاسن.

(3) بحار الأنوار: ٢/ ١٠٤، وتفسير العياشي.

(4) اصول الكافي ج ١ ص ٤٥.

(5) اصول الكافي ج ١ ص ٤٢.

أتدري ما كثرة ذكري له؟)، قلت: لا قال: (لثلاث خلال: أحدها إيثاره هوى الإمام علي على هوى نفسه، والثانية حبّه للفقراء واختياره إيّاهم على أهل الثروة والعدد، والثالثة حبّه للعلم والعلماء، إنّ سلمان كان عبدا صالحا حنفيا مسلما وما كان من المشركين)[1]

[الحديث: ٨٠٣] قال الإمام الصادق: (إذا رأيتم العالم محبّا لدنياه، فاتّهموه على دينكم؛ فإنّ كلّ محبّ لشيء يحوط ما أحبّ)[2]

[الحديث: ٨٠٤] قال الإمام الصادق: (الحكمة ضالّة المؤمن فحيثما وجد أحدكم ضالّته فليأخذها)[3]

[الحديث: ٨٠٥] قال الإمام الصادق: (إذا سئل الرّجل منكم عمّا لا يعلم فليقل: لا أدري ولا يقل: الله أعلم، فيوقع في قلب صاحبه شكّا، وإذا قال المسؤول: لا أدري فلا يتّهمه السائل)[4]

[الحديث: ٨٠٦] قيل للإمام الصادق: من قام من مجلسه تعظيما لرجل؟ قال: (مكروه إلّا لرجل في الدين)[5]

[الحديث: ٨٠٧] قال عنوان البصري وكان شيخا قد أتى عليه أربع وتسعون سنة: كنت اختلف إلى مالك بن أنس سنين فلما قدم الإمام الصادق اختلفت إليه وأحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك، فقال يوما: (إنّي رجل مطلوب ومع ذلك لي أوراد في آناء الليل والنهار، فلا تشغلني عن وردي، وخذ عن مالك واختلف إليه كما كنت تختلف في)، فغممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس لي خيرا لما زجرني عن

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٣٣.

(٢) اصول الكافي: ج ١ ص ٤٦.

(٣) روضة الكافي: ص ١٦٧.

(٤) اصول الكافي: ج ١ ص ٤٢.

(٥) المحاسن ص ٢٣٣.

الاختلاف إليه، والأخذ عنه، فدخلت مسجد الرسول ﷺ وسلمت عليه، ثمّ رجعت من الغد إلى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت: اسألك يا الله يا الله أن تعطف على قلب جعفر وترزقني من علمه ما أهتدي به إلى صراطك المستقيم، ورجعت إلى داري مغتمّا، ولم أختلف إلى مالك بن أنس لما اشرب في قلبي من حبّ جعفر فما خرجت من داري إلّا إلى الصلاة المكتوبة حتّى عيل صبري.. فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد ما صليت العصر، فلما حضرت باب داره استأذنت عليه، فخرج خادم له فقال: ما حاجتك؟ فقلت السّلام على الشريف، فقال: هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه، فما لبثت إلّا يسيرا إذا خرج خادم فقال: ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه، فردّ عليّ السّلام وقال: (اجلس غفر الله لك)، فجلست فأطرق مليّا ثمّ رفع رأسه فقال: (أبو من؟)، قلت: أبو عبد الله، قال: (ثبّت الله كنيتك ووفّقك يا أبا عبد الله ما مسألتك؟ فقلت في نفسي: لو لم يكن في زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا، ثمّ رفع رأسه فقال: (ما مسألتك؟)، قلت: سألت الله أن يعطف على قلبك ويرزقني من علمك وأرجو أنّ الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته.. فقال: (يا أبا عبد الله ليس العلم بالتعلّم وإنّما هو نور يقع على قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه، فإن اردت العلم فاطلب أوّلا في نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك).. قلت: يا شريف قال: (قل يا أبا عبد الله)، قلت: يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية؟.. قال: (ثلاثة أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوّله الله ملكا، لأنّ العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث أمر الله به، ولا يدبّر العبد لنفسه تدبيرا، وجعل اشتغاله فيما أمر الله تعالى به ونهاه عنه، فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوّله الله ملكا هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه، وإذا فوّض العبد تدبير نفسه إلى مدبّره هان عليه مصائب الدنيا، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله

تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما إلى المراء والمباهاة مع الناس.. وإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا، وإبليس، والخلق، ولا يطلب الدنيا تكاثرا أو تفاخرا ولا يطلب ما عند الناس عزا وعلوا لا يدع أيامه باطلا، فهذا أوّل درجة التقى.. قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣]، قلت: يا أبا عبد الله أوصني فقال: (أوصيك بتسعة أشياء: فإنها وصيّتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى، والله أسأل أن يوفّقك لاستعماله، ثلاثة منها في رياضة النفس، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها وإياك والتهاون بها).. ففرغت قلبي له قال: (أما اللواتي في الرياضة: فإيّاك أن تأكل ما لا تشتهيه فإنه يورث الحماقة والبله، ولا تأكل إلّا عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالا، وسمّ الله ـ وذكر حديث الرسول ﷺ ـ: ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه، فإن كان ولا بدّ، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه.. فأما اللواتي في الحلم، فمن قال: لك إن قلت واحدة سمعت عشرا فقل له: إن قلت عشرا لم تسمع واحدة، ومن شتمك فقل: إن كنت صادقا فيما تقول فاسأل الله أن يغفر لي وإن كنت كاذبا فيما تقول فأسأل الله ان يغفر لك، ومن وعدك بالخنا فعده بالنصحية والدعاء.. وأما اللواتي في العلم: فاسأل العلماء ما جهلت، وإيّاك أن تسألهم تعنتا وتجربة، وإيّاك أن تعمل برأيك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلا، واهرب من الفتيا هربك من الأسد ولا تجعل رقبتك في الناس جسرا، قم عني يا أبا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردي فإنّي امرئ ضنين بنفسي، والسّلام على من اتّبع الهدى)[1]

[الحديث: ٨٠٨] قال الإمام الصادق: (إنّ أشدّ الناس على العالم أهله الّذين هم أهل

---

(١) كشكول الشيخ البهائي ج ٢ ص ١٨٤.

دينه دون الناس)[1]

[الحديث: ٨٠٩] قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]: (يعني بالعلماء من صدّق فعله قوله، ومن لم يصدّق فعله قوله فليس بعالم)[2]

[الحديث: ٨١٠] قال الإمام الصادق: (إذا رأيتم العالم محبّا لدنياه فاتّهموه على دينكم، فانّ كلّ محب لشيء يحوط ما أحبّ)[3]

[الحديث: ٨١١] قال الإمام الصادق: (إنّ الشيطان ليطمع في عالم بغير أدب أكثر من طمعه في عالم بأدب، فتأدّبوا وإلّا فأنتم أعراب)[4]

[الحديث: ٨١٢] قال الإمام الصادق: (تواضعوا لمن تتعلّمون منه، وتواضعوا لمن تعلّمون)[5]

[الحديث: ٨١٣] قال الإمام الصادق: (من تواضع للمتعلّمين وذلّ للعلماء ساد بعلمه، فالعلم يرفع الوضيع، وتركه يضع الرّفيع، ورأس العلم التواضع، وبصره البراءة من الحسد، وسمعه الفهم، ولسانه الصدق، وقلبه حسن النيّة، وعقله معرفة أسباب الأمور، ومن ثمراته التقوى، واجتناب الهوى، واتّباع الهدى، ومجانبة الذّنوب، ومودّة الإخوان، والاستماع من العلماء، والقبول منهم. ومن ثمراته ترك الانتقام عند القدرة، واستقباح مقارفة الباطل، واستحسان متابعة الحقّ، وقول الصدق، والتجافي عن سرور في غفلة، وعن فعل ما يعقب ندامة. والعلم يزيد العاقل عقلا، ويورث متعلّمه صفات حمد

---

(١) مشكاة الأنوار ص ١٤٢.

(٢) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٦.

(٣) اصول الكافي: ج ١ ص ٤٦.

(٤) أعلام الدين ص ٩٦.

(٥) مشكاة الأنوار ص ١٣٨.

فيجعل الحليم أميرا، وذا المشورة وزيرا، ويقمع الحرص، ويخلع المكر، ويميت البخل، ويجعل مطلق الوحش مأسورا، وبعيد السداد قريبا)[1]

[الحديث: ٨١٤] قال الإمام الصادق: (اطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبّارين فيذهب باطلكم بحقّكم)[2]

[الحديث: ٨١٥] سئل الإمام الصادق عن التعليم فقال: (لا تأخذ على التعليم أجرا)، قيل: الشعر والرسائل وما أشبه ذلك اشارط عليه؟ قال: (نعم بعد أن يكون الصبيان عندك سواء في التعليم لا تفضّل بعضهم على بعض)[3]

[الحديث: ٨١٦] قال الإمام الصادق: (إذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتّهموه على دينكم، فإنّ كل محبّ يحوط ما أحبّ)[4]

[الحديث: ٨١٧] قال الإمام الصادق: (لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي أي ثوبيه ابتذل، وبما سدّ فورة الجوع؟)[5]

[الحديث: ٨١٨] قال الإمام الصادق: (الناس على أربعة أصناف: جاهل متردٍّ معانق لهواه، وعابد متقوٍّ، كلما ازداد عبادة ازداد كبرا، وعالم يريد أن يوطأ عقباه، ويحب محمدة الناس.. وعارف على طريق الحق يحب القيام به، فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك وأرجحهم عقلاً)[6]

[الحديث: ٨١٩] قال الإمام الصادق: (سبعةٌ يفسدون أعمالهم: الرجل الحليم ذو

---

(١) مطالب السؤول كما في(البحار) ج ٧٥ ص ٦.

(٢) اصول الكافى ج ١ ص ٣٦.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ١٢١.

(٤) بحار الأنوار: ٢/ ١٠٧، والعلل.

(٥) بحار الأنوار: ٢/ ٤٩، والخصال.

(٦) بحار الأنوار: ٢/ ٥٠، والخصال.

العلم الكثير لا يُعرف بذلك ولا يُذكر به.. والحكيم الذي يدبّر ماله كل كاذبٍ منكر لما يؤتى إليه.. والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة.. والسيد الفظّ الذي لا رحمة له.. والأم التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه.. والسريع إلى لائمة إخوانه.. والذي يجادل أخاه مخاصما له)[1]

[الحديث: ٨٢٠] قال الإمام الصادق: (الخشية ميراث العلم، والعلم شعاع المعرفة وقلب الإيمان، ومن حُرم الخشية لا يكون عالما، وإن شقّ الشعر في متشابهات العلم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى الله مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨]، وآفة العلماء ثمانية أشياء: الطمع، والبخل، والرياء، والعصبية، وحب المدح، والخوض فيما لم يصلوا إلى حقيقته، والتكلّف في تزيين الكلام بزوائد الألفاظ، وقلّة الحياء من الله، والافتخار، وترك العمل بما علموا)[2]

[الحديث: ٨٢١] قال الإمام الصادق: (يا مدرك.. رحم الله عبدا اجترّ مودة الناس إلينا فحدّثهم بما يعرفون، وترك ما ينكرون)[3]

[الحديث: ٨٢٢] قال الإمام الصادق: (أربعة يذهبن ضياعا: مودةٌ تمنحها مَن لا وفاء له.. ومعروفٌ عند مَن لا يشكر له.. وعلمٌ عند مَن لا استماع له.. وسرٌّ تودعه عند مَن لا حصافة له (أي من لم يستحكم عقله))[4]

[الحديث: ٨٢٣] قال الإمام الصادق: (إن العالم الكاتم علمه يُبعث أنتن أهل القيامة ريحا، تلعنه كل دابة حتى دواب الأرض الصغار)[5]

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ٥٠، والخصال.

(٢) بحار الأنوار: ٢/ ٥٢، ومصباح الشريعة.

(٣) بحار الأنوار: ٢/ ٦٥، وأمالي الصدوق.

(٤) بحار الأنوار: ٢/ ٦٧، والخصال.

(٥) بحار الأنوار: ٢/ ٧٢، والمحاسن.

[الحديث: ٨٢٤] قال الإمام الصادق: (إنّ الرجل ليتكلم بالكلمة، فيكتب الله بها إيمانا في قلب آخر، فيغفر لهما جميعا)[١]

[الحديث: ٨٢٥] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (إياك والرئاسة، وإياك أن تطأ أعقاب الرجال)، فقيل له: (جعلت فداك.. أما الرئاسة فقد عرفتها، وأما أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي إلا مما وطئت أعقاب الرجال، فقال: (ليس حيث تذهب، إياك أن تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال)[٢]

[الحديث: ٨٢٦] قال الإمام الصادق: (أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب، فجعل لكل سبب شرحا، وجعل لكل شرح علماً، وجعل لكل علم باباً ناطقا، عرفه من عرفه، وجهله من جهله، ذلك رسول الله ﷺ ونحن)[٣]

[الحديث: ٨٢٧] قال الإمام الصادق: (إنّ العلماء ورثة الأنبياء، وذلك أنّ الأنبياء لم يورّثوا درهما ولا دينارا، وإنما ورّثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ شيئا منها فقد أخذ حظا وافرا، فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه، فإنّ فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين، وانتهال المبطلين، وتأويل الجاهلين)[٤]

[الحديث: ٨٢٨] سئل الإمام الصادق عن قول الله: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ الله ﴾ [التوبة: ٣١]، فقال: (أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكن أحلّوا لهم حراما، وحرّموا عليهم حلالا، فعبدوهم من حيث لا يشعرون)[٥]

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ٧٣، والمحاسن.

(٢) بحار الأنوار: ٢/ ٨٣، ومعاني الأخبار.

(٣) بحار الأنوار: ٢/ ٩٠، وبصائر الدرجات.

(٤) بحار الأنوار: ٢/ ٩٢، وبصائر الدرجات.

(٥) بحار الأنوار: ٢/ ٩٨، والمحاسن.

[الحديث: ٨٢٩] قال الإمام الصادق: (من دخل في هذا الدين بالرجال، أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنّة، زالت الجبال قبل أن يزول)[(١)]

[الحديث: ٨٣٠] قال الإمام الصادق: (يا حفص.. ما أنزلت الدنيا من نفسي إلا بمنزلة الميتة إذا اضطررتُ إليها أكلت منها.. يا حفص.. إنّ الله تبارك وتعالى علم ما العباد عليه عاملون وإلى ما هم صائرون، فحلم عنهم عند أعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم، فلا يغرّنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت، ثم تلا قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأرض وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣]، وجعل يبكي ويقول: (ذهبت والله الأماني عند هذه الآية.. ثم قال: (فاز والله الأبرار، تدري مَن هم؟.. هم الذين لا يؤذون الذرّ، كفى بخشية الله علما، وكفى بالاغترار بالله جهلا.. يا حفص.. إنه يُغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يُغفر للعالم ذنبٌ واحدٌ، ومَن تعلّم وعمل وعلّم لله، دُعي في ملكوت السموات عظيما، فقيل: تعلّم لله، وعمل لله، وعلّم لله)، قيل: (جُعلت فداك.. فما حدّ الزهد في الدنيا؟.. فقال: (فقد حدّ الله في كتابه فقال عزّ وجلّ: ﴿لكيلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: ٢٣] إنّ أعلم الناس بالله أخوفهم لله، وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم فيها، فقال له رجل: (يا ابن رسول الله.. أوصني، فقال: (اتق الله حيث كنت، فإنك لا تستوحش)[(٢)]

[الحديث: ٨٣١] قال الإمام الصادق: (إنّ العالم إذا لم يعمل بعلمه، زلّت موعظته عن القلوب كما يزلّ المطر عن الصفا)[(٣)]

[الحديث: ٨٣٢] قال الإمام الصادق: (كان لموسى بن عمران عليه السلام جليسٌ

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ١٠٥، وأمالي الصدوق.

(٢) بحار الأنوار: ٢/ ٢٧، وتفسير القمي.

(٣) بحار الأنوار: ٢/ ٣٩، ومنية المريد.

من أصحابه قد وعى علما كثيرا، فاستأذن موسى في زيارة أقارب له، فقال له موسى: إنّ لصلة القرابة لحقّاً، ولكن إياك أن تركن إلى الدنيا.. فإنّ الله قد حمّلك علما فلا تضيّعه وتركن إلى غيره، فقال الرجل: لا يكون إلا خيرا، ومضى نحو أقاربه فطالت غيبته، فسأل موسى عليه السلام عنه فلم يخبره أحدٌ بحاله.. فسأل جبرائيل عليه السلام عنه فقال له: أخبرني عن جليسي فلان، أَلَكَ به علمٌ؟.. قال: نعم، هو ذا على الباب قد مُسخ قردا في عنقه سلسلة، ففزع موسى عليه السلام إلى ربه وقام إلى مصلاّه يدعو الله، ويقول: يا رب.. استجبت لك فيه، إني كنت حمّلته علما فضيّعه وركن إلى غيره)[1]

[الحديث: ٨٣٣] قال الإمام الصادق: (العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، ولا يزيده سرعة السير من الطريق إلا بعدا)[2]

[الحديث: ٨٣٤] سئل الإمام الصادق: بم يعرف الناجي؟ قال: (من كان فعله لقوله موافقا فأثبت له الشهادة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فإنّما ذلك مستودع)[3]

[الحديث: ٨٣٥] قال الإمام الصادق: (من تعلم وعمل وعلم لله دعي في ملكوت السماوات عظيما، فقيل له تعلم لله وعمل لله وعلم لله، قال نعم)[4]

[الحديث: ٨٣٦] قال الإمام الصادق: (العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، لا تزيده سرعة السير إلّا بعدا)[5]

[الحديث: ٨٣٧] قال الإمام الصادق: (إنّ العالم إذا لم يعمل بعلمه زلّت موعظته عن القلوب كما يزلّ المطر عن الصّفا)[6]

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ٤٠، ومنية المريد.

(٢) بحار الأنوار: ١/ ٢٠٦، وأمالي الصدوق.

(٣) اصول الكافي ج ١ ص ٤٥.

(٤) مشكاة الأنوار ص ١٣٢.

(٥) كنز الكراجكي ج ٢ ص ١٠٩.

(٦) اصول الكافي ج ١ ص ٤٤.

[الحديث: ٨٣٨] قال الإمام الصادق: (من تعلم وعمل وعلم لله دعي في ملكوت السماوات عظيما، فقيل له تعلم لله وعمل لله وعلم لله، قال نعم)[١]

[الحديث: ٨٣٩] قال الإمام الصادق: (العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، لا تزيده سرعة السير إلّا بعدا)[٢]

[الحديث: ٨٤٠] قال الإمام الصادق: (إنّ العالم إذا لم يعمل بعلمه زلّت موعظته عن القلوب كما يزلّ المطر عن الصّفا)[٣]

[الحديث: ٨٤١] قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: (إنما يخشى الله من عباده العلماء): (يعني من يصدق قوله فعله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم)[٤]

[الحديث: ٨٤٢] قال الإمام الصادق: (من عمل بما علم كفي ما لم يعلم)[٥]

[الحديث: ٨٤٣] قال الإمام الصادق: (من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة)[٦]

[الحديث: ٨٤٤] قال الإمام الصادق: (طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل.. وصاحب الاستطالة والختل ذو خبّ وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحوائهم هاضم ولدينه حاطم فأعمى الله على هذا خبره وقطع من اثار العلماء أثره)[٧]

[الحديث: ٨٤٥] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (يا ابن النعمان لا تطلب العلم لثلاث: لترائي به، ولا لتباهي به، ولا لتماري، ولا تدعه لثلاث: رغبة في

---

(١) مشكاة الأنوار ص ١٣٢.

(٢) كنز الكراجكي ج ٢ ص ١٠٩.

(٣) اصول الكافي ج ١ ص ٤٤.

(٤) عدّة الداعي ص ٧٨.

(٥) ثواب الأعمال ص ١٦١.

(٦) اصول الكافي ج ١ ص ٤٦.

(٧) اصول الكافي ج ١ ص ٤٩.

الجهل، وزهادة في العلم، واستحياء من الناس، والعلم المصون كالسراج المطبق عليه)[1]

[الحديث: ٨٤٦] قال الإمام الصادق: (طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم: صنف يطلبه للجهل والمراء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل، فصاحب الجهل والمراء، مؤذ ممار متعرّض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم، قد تسربل بالخشوع وتخلّى من الورع فدّق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه؛ وصاحب الاستطالة والختل ذو خبّ وملق يستطيل على مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحلوانهم هاضم ولدينه حاطم، فأعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره، وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنّك في برنسه وقام اللّيل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شأنه عارفا مستوحشا من أوثق إخوانه فشدّ الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه)[2]

[الحديث: ٨٤٧] قال الإمام الصادق: (على العالم إذا علّم أن لا يعنف وإذا علّم أن لا يأنف)[3]

[الحديث: ٨٤٨] قال الإمام الصادق: (إذا رأيتم العالم محبّا للدنيا فاتهموه على دينكم، فإن كلّ محبّ يحوط بما أحبّ، وقال أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السّلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتى فإن اولئك قطاع طريق عبادي المريدين، أن أدنى ما أنا صانع بهم أن انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم)[4]

[الحديث: ٨٤٩] قال الإمام الصادق: (من ازداد في الله علما وازداد للدنيا حبّا ازداد

---

(١) تحف العقول ص ٣١٣.

(٢) اصول الكافي ج ١ ص ٤٩.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٨٥.

(٤) علل الشرائع ص ٣٩٤.

من اللهّ بعدا وازداد اللهّ عليه غضبا)[1]

[الحديث: ٨٥٠] قال الإمام الصادق: (من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه اللهّ خير الدنيا والآخرة)[2]

[الحديث: ٨٥١] قال الإمام الصادق: (أشدّ الناس عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء)[3]

[الحديث: ٨٥٢] قال الإمام الصادق: (لا تعط سلاحك الفاجر فيضلك)[4]

[الحديث: ٨٥٣] قال الإمام الصادق: (أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله، وأنصحوا لأنفسكم، وجاهدوها في طلب معرفة ما لا عذر لكم في جهله، فإنّ لدين الله أركانا لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته، ولا يضرّ من عرفها، فدان بها حسن اقتصاده، ولا سبيل لأحد إلى ذلك إلا بعون من الله عزّ وجلّ)[5]

[الحديث: ٨٥٤] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (أنهاك عن خصلتين فيهما هلاك الرجال: أنهاك أن تدين اللهّ بالباطل، وتفتي الناس بما لا تعلم)[6]

[الحديث: ٨٥٥] قال الإمام الصادق: (إنّ اللهّ خصّ عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتّى يعلموا، ولا يردّوا ما لم يعلموا وقال عزّ وجلّ: عَلَيْهِمْ ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللهِّ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٦٩] وقال: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ [يونس: ٣٩])[7]

[الحديث: ٨٥٦] قال الإمام الصادق: (من استأكل بعلمه افتقر)، قيل له: جعلت

---

(١) الاختصاص ص ٢٤٣.

(٢) مشكاة الأنوار ص ١٤٠.

(٣) عدّة الداعي ص ٧٦.

(٤) مشكاة الأنوار ص ١٤١.

(٥) بحار الأنوار: ١/ ٢٠٩، وكنز الكراجكي.

(٦) اصول الكافي ج ١ ص ٤٢.

(٧) اصول الكافي ج ١ ص ٤٣.

فداك إنّ في شيعتك ومواليك قوما يتحمّلون علومكم ويبثّونها في شيعتكم فلا يعدمون على ذلك منهم البرّ والصلة والإكرام، فقال: (ليس أولئك بمستأكلين، إنّما المستأكل بعلمه الّذي يفتي بغير علم ولا هدى من اللهّ عزّ وجلّ ليبطل به الحقوق طمعا في حطام الدنيا)[1]

[الحديث: ٨٥٧] قال الإمام الصادق: (من أفتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم، ومن دان بما لا يعلم فقد ضادّ اللهّ حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم)[2]

[الحديث: ٨٥٨] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (إيّاك وخصلتين ففيهما هلك من هلك: إيّاك أن تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم)[3]

[الحديث: ٨٥٩] قال الإمام الصادق: (إذا سئل الرجل منكم عمّا لا يعلم فليقل: لا أدري ولا يقل: اللهّ أعلم فيوقع في قلب صاحبه شكّا، وإذا قال المسؤول: لا أدري فلا يتهمّه السائل)[4]

[الحديث: ٨٦٠] قال الإمام الصادق: (للعالم إذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول: اللهّ أعلم وليس لغير العالم أن يقول ذلك)[5]

[الحديث: ٨٦١] قال الإمام الصادق: (إنا أهلُ بيتٍ صادقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس.. كان رسول الله ﷺ أصدق البرية لهجةً، وكان مسيلمة يكذب عليه.. وكان الإمام علي أصدق مَن برأ الله من بعد رسول الله ﷺ وكان الذي يكذب عليه، ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله).. ثم ذكر الحارث الشامي وبنان فقال: (كانا يكذبان على علي بن الحسين..

---

(١) معاني الأخبار ص ١٨١.

(٢) قرب الإسناد ص ٨.

(٣) اصول الكافي ج ١ ص ٤٢.

(٤) المحاسن ص ٢٠٦.

(٥) اصول الكافي ج ١ ص ٤٢.

ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسريّ وأبا الخطّاب ومعمّرا وبشار الأشعري وحمزة البربري وصائد النهدي، فقال: (لعنهم الله إنّا لا نخلو من كذّاب يكذب علينا أو عاجز الرأي، كفانا الله مؤونة كل كذّاب، وأذاقهم حرّ الحديد)[1]

[الحديث: ٨٦٢] قال الإمام الصادق: (يستدلُّ بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته، وبرسوله على فهمه وفطنته)[2]

[الحديث: ٨٦٣] قال الإمام الصادق: (إذا كتبت رقعة أو كتاباً في حاجة فأردت أن تنجح حاجتك الّتي تريد، فاكتب رأس الرقعة بقلم غير مديد: بسم الله الرحمن الرحيم، إنّ الله وعد الصابرين المخرج ممّا يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، جعلنا الله وإيّاكم من الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، قال الراوي: (فكنت أفعل ذلك فتنجح حوائجي)[3]

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٨٦٤] قال الإمام الكاظم: (ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئة بعد النّسك، وأقبح من ذلك العابد لله ثمّ يترك عبادته.. ولا خير في العيش إلّا لرجلين: لمستمع واع، وعالم ناطق)[4]

[الحديث: ٨٦٥] سئل الإمام الكاظم: هل يسع الناس ترك المسألة عمّا يحتاجون إليه؟ قال: (لا)[5]

[الحديث: ٨٦٦] قال الإمام الكاظم: (محادثة العالم على المزبلة، خيرٌ من محادثة

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ٢١٨، والكشي.

(٢) بحار الأنوار: ٧٣/ ٥٠، والمحاسن ص١٩٥ .

(٣) بحار الأنوار: ٧٣/ ٥٠، وكشف الغمة ٢/ ٣٨٠ .

(٤) تحف العقول ص ٣٩٦.

(٥) المحاسن ص ٢٢٥.

الجاهل على الزرابي)[1]

[الحديث: ٨٦٧] قال الإمام الكاظم: (لا تجلسوا عند كل عالم إلا عالمٌ يدعوكم من الخمس إلى الخمس: من الشك إلى اليقين، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الرغبة إلى الزهد)[2]

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٨٦٨] قال الإمام الرضا: (من دان بغير سماع ألزمه الله البتة إلى الفناء، ومن دان بسماع من غير الباب الّذي فتحه الله عزّ وجلّ لخلقه فهو مشرك، والباب المأمون على وحي الله تبارك وتعالى محمّد ﷺ)[3]

[الحديث: ٨٦٩] قال الإمام الرضا: (إنّ الله تعالى يبغض القيل والقال، وإيضاع المال وكثرة السؤال.. إنّ بني إسرائيل شدّدوا فشدّد الله عليهم، قال لهم موسى عليه السّلام: اذبحوا بقرة، قالوا: ما لونها؟ فلم يزالوا شدّدوا حتّى ذبحوا بقرة يملأ جلدها ذهبا)، ثمّ قال: (إنّ الحكماء ضيّعوا الحكمة لما وضعوها عند غير أهلها)[4]

[الحديث: ٨٧٠] قال الإمام الرضا: (ولا تخاصم العلماء ولا تلاعبهم ولا تحاربهم ولا تواضعهم)[5]

[الحديث: ٨٧١] قال الإمام الرضا: (رحم الله عبدا أحيا أمرنا)، قيل له: وكيف يحيي أمركم؟ قال: (يتعلم علومنا ويعلّمها الناس، فانّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتّبعونا)، قيل: يا ابن رسول الله فقد روى لنا عن الإمام الصادق انّه قال: (من تعلّم علما

---

(١) بحار الأنوار: ١/ ٢٠٥، والاختصاص.

(٢) بحار الأنوار: ١/ ٢٠٥، والاختصاص.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٩.

(٤) قصص الأنبياء ص ١٦٠.

(٥) فقه الإمام الرضا ص ٣٥٦.

ليماري به السفهاء، أو يباهي به العلماء أو ليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار)، فقال: (صدق جدّي، أفتدري من السفهاء؟)، قيل: لا، يا ابن رسول الله، قال: (هم قصاص مخالفينا، أو تدري من العلماء؟)، قيل: لا، يا ابن رسول الله ﷺ فقال: (هم علماء آل محمّد ﷺ الذين فرض الله طاعتهم وأوجب مودّتهم)، ثمّ قال: (أو تدري ما معنى قوله: أو ليقبل بوجوه الناس إليه؟)، قيل: لا، فقال: (يعنى والله بذلك ادّعاء الإمامة بغير حقّها، ومن فعل ذلك فهو في النار)(١)

[الحديث: ٨٧٢] قال الإمام الرضا: (يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت، همتك ذات نفسك، وكفيت مؤنتك فادخل الجنة، ألا إنّ الفقيه من أفاض على الناس خيره وأنقذهم من أعدائهم ووفّر عليهم نعم جنان الله تعالى وحصّل لهم رضوان الله تعالى، ويقال للفقيه: يا أيّها الكافل لأيتام آل محمّد الهادي لضعفاء محبّيهم ومواليهم قف حتّى تشفع لكلّ من أخذ عنك أو تعلّم منك، فيقف فيدخل الجنة معه فئاما وفئاما وفئاما ـ حتّى قال عشرا ـ وهم الذين أخذوا عنه علومه وأخذوا عمن أخذ عنه وعمن أخذ عمن أخذ عنه إلى يوم القيامة. فانظروا كم صرف ما بين المنزلتين)(٢)

[الحديث: ٨٧٣] قال الإمام الرضا: (إنّ من علامات الفقه الحلم والصّمت)(٣)

[الحديث: ٨٧٤] قال الإمام الرضا: (ثلاثةٌ موكّل بها ثلاثةٌ: تحامل الأيام على ذوي الأدوات الكاملة، واستيلاء الحرمان على المتقدّم في صنعته، ومعاداة العوام على أهل المعرفة)(٤)

ما روي عن الإمام سائر الأئمة:

---

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٧.

(٢) الاحتجاج ص١٧.

(٣) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٦.

(٤) بحار الأنوار: ٢/ ٤٢، وأمالي الطوسي.

[الحديث: ٨٧٥] قال الإمام الجواد: (ما اجتمع رجلان إلّا كان أفضلهما عند الله أدّبهما)، فقيل: يا ابن رسول الله، قد عرفنا فضله عند الناس فما فضله عند الله؟ فقال: (بقراءة القرآن كما أنزل، ويروي حديثنا كما قلنا، ويدعو الله مغرما بدعائه، وحقيقة الأدب احتمال خصال الخير وتجافي خصال الشر، وبالأدب يبلغ الرجل مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة ويصل به إلى الجنّة، والأدب عند الناس النطق بالمستحسنات لا غير، وهذا لا يعتدّ به ما لم يوصل بها إلى رضاء الله سبحانه والجنّة، والأدب هو أدب الشريعة فتأدّبوا بها تكونوا ادباء حقّا، ومن صاحب الملوك بغير أدب أسلمه ذلك إلى الهلكة، فكيف بمن يصاحب ملك الملوك وسيّد السادات)[1]

[الحديث: ٨٧٦] قال الإمام العسكري: (من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا لهواه، مطيعا لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه.. فأما من ركب من القبائح والفواحش، فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة، وإنما كثر التخليط فيما يتحمّل عنا أهل البيت لذلك لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرّفونه بأسره لجهلهم، ويضعون الأشياء على غير وجوهها لقلة معرفتهم، وآخرين يتعمّدون الكذب علينا، ليجرّوا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى نار جهنم، ومنهم قوم نصّاب لا يقدرون على القدح فينا، فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجّهون به عند شيعتنا، وينتقصون بنا عند نصّابنا، ثم يضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براءٌ منها، فيقبله المستسلمون من شيعتنا على أنه من علومنا، فضلّوا وأضلّوا، وهم أضرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد ـ عليه اللعنة ـ على الحسين بن علي وأصحابه، فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال، وهؤلاء علماء

---

(١) إرشاد القلوب ص ١٦٠.

السوء الناصبون المتشبّهون بأنهم لنا موالون ولأعدائنا معادون، يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا، فيضلّونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب، لا جرم أنّ من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام، أنه لا يريد إلا صيانة دينه وتعظيم وليّه، لم يتركه في يد هذا المتلبّس الكافر، ولكنه يقيّض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم يوفّقه الله للقبول منه، فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة، ويجمع على من أضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة)[1]

[الحديث: ٨٧٧] قال الإمام الجواد: (من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس)[2]

[الحديث: ٨٧٨] عن بعض أئمة الهدى: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله)[3]

سادسا ـ ما ورد في أنواع العلوم:

من الأحاديث الواردة في الترغيب في أنواع العلوم في المصادر السنية والشيعية:

١ ـ ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية:

[الحديث: ٨٧٩] قال رسول الله ﷺ: (تعلموا الفرائض والقرآن، وعلموا الناس فإني مقبوضٌ)[4]

[الحديث: ٨٨٠] قال رسول الله ﷺ: (إن مثل العالم الذي لا يعلم الفرائض كمثل

---

(١) بحار الأنوار: ٢/ ٨٩، وتفسير الإمام العسكري، الاحتجاج.

(٢) بحار الأنوار: ٢/ ٩٤، والتحف.

(٣) بحار الأنوار: ٢/ ٩٠، والاحتجاج.

(٤) رواه الترمذي (٢٠٩١)

البرنس لا رأس له)[1]

[الحديث: ٨٨١] قال رسول الله ﷺ: (تعلموا الفرائض وعلموها، فإنه نصف العلم، وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من أمتي)[2]

[الحديث: ٨٨٢] قال رسول الله ﷺ: (تعلموا الفرائض قبل الظانين، يعنى الذين يتكلمون بالظن)[3]

[الحديث: ٨٨٣] قال رسول الله ﷺ: (من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله، فقد اقتبس شعبة من السحر، المنجم كاهن، والكاهن ساحر، والساحر كافر)[4]

[الحديث: ٨٨٤] قال رسول الله ﷺ: (ما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده)[5]

[الحديث: ٨٨٥] عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم؟)، فقلنا: يا رسول الله نحب ذاك، قال: (أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله خيرٌ له من ناقتين، وثلاثٌ خير له من ثلاث، وأربعٌ خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل)[6]

[الحديث: ٨٨٦] قال رسول الله ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[7]

[الحديث: ٨٨٧] قال رسول الله ﷺ: (من قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنه سيجيء

---

(١) أورده الديلمي في (الفردوس) ٤/ ١٣٨ (٦٤٢٨)

(٢) رواه ابن ماجة (٢٧١٩)، والبيهقي (٦/ ٢٠٩)

(٣) ذكره البخاري معلقا رواية (٦٧٢٤)

(٤) أبو داود(٣٩٠٥)

(٥) أبو داود (١٤٥٥)، وأصله في مسلم (٢٦٩٩)

(٦) مسلم (٨٠٣)، أبو داود (١٤٥٦)

(٧) البخاري (٥٠٢٧)

أقوامٌ يقرءون القرآن ويسألون به الناس)[1]

[الحديث: ٨٨٨] قال رسول الله ﷺ: (من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنةٌ مضاعفةٌ، ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة)[2]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٨٨٩] قال رسول لله ﷺ: (العلم أكثر من أن يحصى، فخذ من كل شيء أحسنه)[3]

[الحديث: ٨٩٠] قال رسول الله ﷺ: (من يرد الله به خيرا يفقّهه في الدين)[4]

[الحديث: ٨٩١] عن الإمام الكاظم قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علّامة فقال: وما العلّامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيّام الجاهليّة والأشعار والعربيّة، فقال رسول الله ﷺ: ذاك علم لا يضرّ من جهله ولا ينفع من علمه، ثمّ قال رسول الله ﷺ: (إنّما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنّة قائمة، وما خلاهنّ فهو فضل)[5]

[الحديث: ٨٩٢] سأل رجل رسول الله ﷺ عن أفضل الأعمال فقال: (العلم بالله والفقه في دينه)[6]

[الحديث: ٨٩٣] قال رسول الله ﷺ: (أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدّين الورع)[7]

[الحديث: ٨٩٤] قال رسول الله ﷺ: (من حسن فقهه، فله حسنة)[8]

---

(١) الترمذي (٢٩١٧)

(٢) أحمد ٢/ ٣٤١.

(٣) بحار الأنوار: ١/ ٢١٩، وكنز الكراجكي.

(٤) بحار الأنوار: ١/ ٢٢٠، وكنز الكراجكي.

(٥) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٢.

(٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٨٢.

(٧) الخصال ١/ ٣٠.

(٨) عيون الأخبار ٢/ ٣٤.

[الحديث: ٨٩٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقّههم في الدّين، ورزقهم الرفق في معايشهم والقصد في شأنهم، ووقّر صغيرهم كبيرهم وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملا)[1]

[الحديث: ٨٩٦] قال رسول الله ﷺ: (من يرد الله به خيرا يفقّهه في الدين)[2]

[الحديث: ٨٩٧] قال رسول الله ﷺ: (فقيه واحد أشدّ على الشيطان من ألف عابد)[3]

[الحديث: ٨٩٨] قال رسول الله ﷺ: (لكلّ شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه)[4]

[الحديث: ٨٩٩] قال رسول الله ﷺ: (الفقهاء أمناء الرسل)[5]

[الحديث: ٩٠٠] قال رسول الله ﷺ: (رحم الله خلفائي)، قيل يا رسول الله: ومن خلفاؤك؟ قال: (الذين يأتون بعدي ويروون حديثي وسنّتي)[6]

[الحديث: ٩٠١] قال رسول الله ﷺ: (خمس لا يجتمعن إلّا في مؤمن حقّا يوجب الله له بهنّ الجنّة: النور في القلب، والفقه في الإسلام، والورع في الدين، والمودّة في الناس، وحسن السمت في الوجه)[7]

[الحديث: ٩٠٢] قال رسول الله ﷺ (صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي، وإذا فسدا فسدت أمتي، قيل: يا رسول الله ومن هما؟ قال: الفقهاء والامراء)[8]

[الحديث: ٩٠٣] قال رسول الله ﷺ: (أفضل العبادة الفقه)[9]

---

(١) الأشعثيّات/ ١٤٩.
(٢) عوالي اللّئالي ١/ ٨١.
(٣) منية المريد/ ١٩٤.
(٤) عوالي اللئالي ٤/ ٥٩.
(٥) عوالي اللئالي ٤/ ٥٩.
(٦) عوالي اللئالي ٤/ ٥٩.
(٧) كنز الكراجكي ٢/ ١٠.
(٨) الخصال ١/ ٣٦.
(٩) روضة الواعظين ١/ ٦.

[الحديث: ٩٠٤] عن الإمام الكاظم قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علّامة فقال: وما العلّامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيّام الجاهليّة والأشعار والعربيّة، فقال رسول الله ﷺ: ذاك علم لا يضرّ من جهله ولا ينفع من علمه، ثمّ قال رسول الله ﷺ: (إنّما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنّة قائمة، وما خلاهنّ فهو فضل)[1]

[الحديث: ٩٠٥] قال رسول الله ﷺ قال: (خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه)[2]

[الحديث: ٩٠٦] قال رسول الله ﷺ: (القلوب أربعة: فقلب فيه إيمان وليس فيه قرآن وقلب فيه قرآن وايمان، وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان، وقلب لا قرآن فيه ولا إيمان، فامّا القلب الّذي فيه إيمان وليس فيه قرآن كالثمرة طيب طعمها ليس لها ريح، وأما القلب الّذي فيه قرآن وليس فيه إيمان كالأشنة طيّب ريحها خبيث طعمها، وأما القلب الّذي فيه إيمان وقرآن كجراب المسك إن فتح فتح طيبا وإن وعى وعى طيبا، وأما القلب الّذي لا قرآن فيه ولا إيمان كالحنظلة خبيث ريحها خبيث طعمها)[3]

[الحديث: ٩٠٧] قال رسول الله ﷺ: (أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب اللّيل)[4]

[الحديث: ٩٠٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّ هذا القرآن مأدبة الله فتعلّموا من مأدبته ما استطعتم، إنّ هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسّك به، ونجاة لمن تبعه)[5]

---

(١) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٢.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٦٧.

(٣) الأشعثيّات ص ٢٣٠.

(٤) الخصال ص ٧ وأمالي الصدوق ٢٣٤.

(٥) مجمع البيان ج ١ ص ١٦.

[الحديث: ٩٠٩] قال رسول الله ﷺ: (من أعطاه الله القرآن فرأى أنّ أحدا أعطي أفضل ممّا أعطي فقد صغّر عظيما وعظّم صغيرا)[١]

[الحديث: ٩١٠] عن معاذ بن جبل قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر فقلت: يا رسول الله حدّثنا بما لنا فيه نفع، فقال: ان اردتم عيش السّعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظلّ يوم الحرور والهدى يوم الضّلالة فادرسوا القرآن فإنّه كلام الرحمن، وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان)[٢]

[الحديث: ٩١١] قال رسول الله ﷺ: (معلّم القرآن ومتعلّمه يستغفر له كلّ شيء حتّى الحوت في البحر)[٣]

[الحديث: ٩١٢] قال رسول الله ﷺ: (من علم آية في كتاب الله تعالى كان له أجرها ما تليت)[٤]

[الحديث: ٩١٣] قال رسول الله ﷺ: (عدد درج الجنّة عدد آي القرآن، فإذا دخل صاحب القرآن الجنّة قيل له: ارق واقرأ، لكلّ آية درجة فلا يكون فوق حافظ القرآن درجة)[٥]

[الحديث: ٩١٤] عن مكحول قال: جاء أبو ذر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله انّي أخاف أن أتعلّم القرآن ولا أعمل به، فقال رسول الله ﷺ: (لا يعذّب الله قلبا أسكنه القرآن)[٦]

[الحديث: ٩١٥] قال رسول الله ﷺ: (من قبّل ولده كتب الله عزّ وجلّ له حسنة،

---

(١) عدّة الداعي ص ٢٨٦.

(٢) تفسير أبي الفتوح الرازي كما في(المستدرك) ج ١ ص ٢٨٧.

(٣) درر اللّئالي لابن أبي جمهور كما في(المستدرك) ج ١ ص ٢٨٧.

(٤) درر اللّئالي لابن أبي جمهور كما في(المستدرك) ج ١ ص ٢٨٧.

(٥) مستدرك الوسائل ج ١ ص ٢٨٧، عن كتاب الامامة والتبصرة.

(٦) جامع الأخبار ص ٥٦.

ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيامة، ومن علّمه القرآن دعي بالأبوين فيكسيان حلّتين يضيئ من نورهما وجوه أهل الجنّة)[1]

[الحديث: ٩١٦] قال رسول الله ﷺ: (ما من رجل علّم ولده القرآن إلّا توّج الله أبويه يوم القيامة بتاج الملك، وكسيا حلّتين لم ير الناس مثلهما)[2]

[الحديث: ٩١٧] قال رسول الله ﷺ: (العلم علمان: علم الأديان، وعلم الأبدان)[3]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٩١٨] قال الإمام علي: (تعلّموا القرآن فإنّه أحسن الحديث، وتفقّهوا فيه فإنّه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنّه شفاء الصّدور، وأحسنوا تلاوته فإنّه أنفع القصص)[4]

[الحديث: ٩١٩] قال الإمام عليّ: (أيّها الناس ثلاث لا دين لهم: لا دين لمن دان بجحود آية من كتاب الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى) ثمّ قال: (أيّها الناس لا خير في دين لا تفقّه فيه، ولا خير في دنيا لا تدبّر فيها، ولا خير في نسك لا ورع فيه)[5]

[الحديث: ٩٢٠] قال الإمام علي: (ثلاثة بهنّ يكمل المسلم: التفقّه في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر على النوائب)[6]

---

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٩.
(٢) مجمع البيان ج ١ ص ٩.
(٣) بحار الأنوار: ١/ ٢٢٠، وكنز الكراجكي.
(٤) نهج البلاغة ص ٣٣٩.
(٥) المحاسن/ ٤.
(٦) بحار الأنوار ٧٩/ ١٣١ عن اعلام الدين.

[الحديث: ٩٢١] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (تفقّه في الدين، فإنّ الفقهاء ورثة الأنبياء)[1]

[الحديث: ٩٢٢] قال الإمام عليّ: (لا يذوق المرء من حقيقة الإيمان حتّى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه في الدين، والصبر على المصائب، وحسن التقدير في المعاش)[2]

[الحديث: ٩٢٣] قال الإمام علي: ألا أخبركم بالفقيه حقّاً؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: من لم يقنّط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخّص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره. ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه)[3]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٩٢٤] قال الإمام الباقر: (تعلّموا القرآن فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق.. فيقول الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي لأثيبنّ عليك اليوم أحسن الثّواب، ولأعاقبنّ عليك اليوم أليم العقاب قال: فيرجع القرآن رأسه في صورة أخرى)[4]

[الحديث: ٩٢٥] قال الإمام الباقر: (قرّاء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدرّ به الملوك واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه وأسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه، فبأولئك يدفع الله عزّ وجلّ البلاء، وبأولئك يديل الله من الأعداء، وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء، والله لهؤلاء في قراءة القرآن أعزّ من

---

(١) عوالي اللئالي ٤/ ٦٠.

(٢) قرب الإسناد/ ٤٦.

(٣) معاني الأخبار/ ٢٢٦.

(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٥٩٦.

الكبريت الأحمر)[1]

[الحديث: ٩٢٦] قال الإمام الباقر: (إن أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحسرة والظلّ يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن، فإنّه كلام الرحمن، وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان)[2]

[الحديث: ٩٢٧] قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام خير لك ممّا طلعت عليه الشمس حتّى تغرب)[3]

[الحديث: ٩٢٨] قال الإمام الباقر: (تفقّهوا في الحلال والحرام وإلّا فأنتم أعراب)[4]

[الحديث: ٩٢٩] سئل الإمام الباقر من مسألة فأجاب فيها فقال الرجل: إنّ الفقهاء لا يقولون هذا، فقال: (ويحك إنّ الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسّك بسنّة رسول الله ﷺ)[5]

[الحديث: ٩٣٠] قال الإمام الباقر: (أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلّا به، وأوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، وألزم العلم لك ما دلّك على صلاح قلبك وأظهر لك فساده، وأحمد العلم عاقبة ما زاد في عملك العاجل)[6]

[الحديث: ٩٣١] قال الإمام الباقر: (لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتّى يكون فيه خصال ثلاث: التفقّه في الدين، وحسن التّقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا)[7]

ما روي عن الإمام الصادق:

---

(١) مشكاة الأنوار ص ١٣٦.

(٢) جامع الأخبار ص ٤٠.

(٣) المحاسن/ ٢٢٧.

(٤) المحاسن/ ٢٢٧.

(٥) المحاسن/ ٢٢٣.

(٦) عدّة الداعي/ ٧٧.

(٧) المحاسن/ ٥.

[الحديث: ٩٣٢] قال الإمام الصادق: (ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتّى يتعلّم القرآن أو يكون في تعليمه)[1]

[الحديث: ٩٣٣] قال الإمام الصادق: (من شدّد عليه في القرآن كان له أجران، ومن يسّر عليه كان مع الأوّلين)[2]

[الحديث: ٩٣٤] قيل للإمام الصادق: جعلت فداك إنّه قد أصابني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير إلّا وقد تفلّت منّي منه طائفة حتّى القرآن، لقد تفلّت منّي طائفة منه، ففزع عند ذلك، ثمّ قال: (إنّ الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتّى تشرف عليه من درجة من بعض الدّرجات، فيقول: السّلام عليك، فيقول: وعليك السّلام من أنت؟ فيقول: أنا سورة كذا وكذا ضيّعتني وتركتني، أما لو تمسّكت بي بلغت بك هذه الدّرجة) ثمّ أشار بأصبعه ثمّ قال: (عليكم بالقرآن فتعلّموه، فإنّ من الناس من يتعلّم ليقال: فلان قارىء، ومنهم من يتعلّمه ويطلب به الصوت ليقال: فلان حسن الصوت، وليس في ذلك خير، ومنهم من يتعلّمه فيقوم به في ليله ونهاره، ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه)[3]

[الحديث: ٩٣٥] قال الإمام الصادق: (وجدت علم الناس كلّهم في أربع: أوّلها أن تعرف ربّك، والثانية أن تعرف ما صنع بك، والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك)[4]

[الحديث: ٩٣٦] قال الإمام الصادق: (منّ الله عزّ وجلّ على الناس برّهم وفاجرهم

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٠٧.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٠٦.

(٣) عدّة الداعي ص ٢٩٠.

(٤) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٦٥.

بالكتاب والحساب ولو لا ذلك لتغالطوا)[1]

[الحديث: ٩٣٧] قيل للإمام الصادق: (إنّ لي ابنا قد أُحب أن يسألك عن حلال وحرام لا يسألك عمّا لا يعنيه، فقال: (وهل يسأل الناس عن شيء أفضل من الحلال والحرام؟.)[2]

[الحديث: ٩٣٨] قال الإمام الصادق: (ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام)[3]

[الحديث: ٩٣٩] قال الإمام الصادق: (تفقّهوا في دين الله ولا تكونوا أعرابا، فإنه مَن لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة، ولم يزك له عملا)[4]

[الحديث: ٩٤٠] قال الإمام الصادق: (ثلاث هن من علامات المؤمن: علمه بالله، ومن يحب، ومن يبغض)[5]

[الحديث: ٩٤١] قال داود: كنا عند الإمام الصادق؛ فارتعدت السماء فقال: (سبحان من يسبّح الرعد بحمده والملائكة من خيفته)، فقال أبو بصير: (جعلت فداك.. إنّ للرعد كلاما؟)؛ فقال: (يا أبا محمد.. سل عمّا يعنيك، ودع ما لا يعنيك)[6]

[الحديث: ٩٤٢] قال الإمام الصادق: (ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه)[7]

[الحديث: ٩٤٣] قال الإمام الصادق: (لا خير فيمن لا يتفقّه من أصحابنا، يا بشير.. إنّ الرجل منكم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم، فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم

---

(١) الكافي: ج ٥ ص ١٥٥.

(٢) بحار الأنوار: ١/ ٢١٣، والعلل.

(٣) بحار الأنوار: ١/ ٢١٣، والمحاسن.

(٤) بحار الأنوار: ١/ ٢١٤، والمحاسن.

(٥) بحار الأنوار: ١/ ٢١٥، والمحاسن.

(٦) بحار الأنوار: ١/ ٢١٨، وتفسير العياشي.

(٧) بحار الأنوار: ١/ ٢٢٠، ومنية المريد.

وهو لا يعلم)[1]

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٩٤٤] قال الإمام الرضا: (منزلة الفقيه في هذا الوقت، كمنزلة الأنبياء في بني إسرائيل)[2]

[الحديث: ٩٤٥] قال الإمام الرضا: (من لم يتفقّه في دينه ما يخطئ أكثر ممّا يصيب، فإنّ الفقه مفتاح البصيرة، وتمام العبادة، والسبب إلى المنازل الرّفيعة، وحاز المرء المرتبة الجليلة في الدّين والدّنيا، فضل الفقيه على العبّاد كفضل الشمس على الكواكب، ومن لم يتفقّه في دينه لم يزكّ الله له عملا)[3]

[الحديث: ٩٤٦] قال الإمام الرضا: (إنّ من علامات الفقه: الحلم والعلم. والصّمت باب من أبواب الحكمة، إنّ الصّمت يكسب المحبّة، إنّه دليل على كلّ خير)[4]

---

(١) بحار الأنوار: ١/ ٢٢٠، والكافي: ١/ ٣٣.

(٢) الفقه المنسوب للإمام الإمام الرضا/ ٣٢٨.

(٣) المحاسن/ ٤.

(٤) تحف العقول/ ٤٤٥.

الغذاء والدواء

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول الغذاء والدواء وأحكامهما، والآداب المرتبطة بهما، باعتبارهما ركنين من أركان الحياة واستمرارها.

وهي متوافقة مع ما ورد في القرآن الكريم من الدعوة إلى حفظ الحياة والصحة بالأكل والشرب والتداوي، بالإضافة إلى ما ورد فيه من أحكام الأغذية، وتحريم بعضها، وإباحة غيره.

ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى في الأمر بالأكل والشرب والنهي عن الإسراف: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا﴾ (لأعراف: ٣١)

وقال تعالى في النهي عن الوقوف عند التلذذ بالطعام والشراب والتمتع بهما واختصار الحياة فيهما: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ (الأحقاف:٢٠)

ومثل ذلك ما ورد في أصناف المأكولات والمشروبات، وبيان بركاتها وفضلها، كما قال تعالى: ﴿وَهُو الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام:١٤١)

وقال في آية أخرى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الرعد، ٤)، وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ

نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام، ٩٩)

وقال في فضل الزيتون وشرابه: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (ابراهيم، ٢٤)

وهكذا ورد في القرآن الكريم الأحكام المرتبطة بالأغذية المختلفة، وخصوصا الحيوانية منها، كما قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥]

وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة: ١]

وقال: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣]

وقال: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ﴾ [المائدة: ٤-٥]

وقال عن الحيوانات البحرية: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ (المائدة، ٩٦)، وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل،١٤)

وهكذا ورد في القرآن الكريم ذكر الشراب وأنواعه، وبعض أحكامه، كما قال تعالى عن الماء: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنبياء، ٣٠)

وقال عن اللبن والخل والعسل: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٦٦-٦٩]

وقال عن الخمر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠-٩١]

وغيرها من الآيات الكريمة التي وضحت السنة المطهرة بعض معانيها وتطبيقاتها، والتي حاولنا جمعها هنا في هذا الفصل، وقد قسمناه إلى المباحث التالية:

١. ما ورد حول آداب الأكل والشرب.

٢. ما ورد حول الأحكام الفقهية للأطعمة.

٣. ما ورد حول الأحكام الفقهية للأشربة.

٤. ما ورد حول الترغيب في أنواع الأغذية.

٥. ما ورد حول المرض والتداوي.

وننبه هنا إلى ما أشرنا إليه في المقدمة من أن الأحاديث المحتوية على بعض المعاني المتعلقة بالطب والتداوي، نحيلها على أهل الاختصاص؛ فهم أدرى الناس بها، وقصدنا من إيرادها هنا التنبيه إلى مراعاة النبي ﷺ وورثته من أئمة الهدى لهذه الناحية سواء في الغذاء أو في التداوي.

أولا ـ ما ورد حول آداب الأكل والشرب:

من الأحاديث الواردة حول آداب الأكل والشرب في المصادر السنية والشيعية:

١. ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٩٤٧] عن أنس قال: لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى مات، وما أكل خبزا مرققا حتى مات[1].

[الحديث: ٩٤٨] عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاما ما لم نضع أيدينا حتى يبدأ ﷺ فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع، فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ ﷺ بيدها، ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام؛ فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: (إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم

---

(١) البخاري (٦٤٥٠)

الله عليه، وإن جاء بهذه الجارية ليستحل بها، فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي؛ ليستحل به فأخذت بيده، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها)[١]

[الحديث: ٩٤٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا أكل أحدكم طعاما فليقل بسم الله، فإن نسي في الأول فليقل في الآخر: بسم الله في أوله وآخره)[٢]

[الحديث: ٩٥٠] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل طعاما في ستة من أصحابه، فجاء أعرابيٌّ فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ: أما إنه لو سمى لكفاكم[٣].

[الحديث: ٩٥١] روي أن أصحاب النبي ﷺ قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع، قال: لعلكم تفترقون، قالوا: نعم، قال: فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه[٤].

[الحديث: ٩٥٢] عن أمية بن مخشي قال: كان النبي ﷺ جالسا ورجلٌ يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمةٌ فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره، فضحك النبي ﷺ ثم قال: ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله آخرا استقاء ما في بطنه[٥].

[الحديث: ٩٥٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا دخل الرجل منزله فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإن ذكر الله عند دخوله ولم يذكره عند عشاءه يقول: أدركتم العشاء ولا مبيت لكم، وإذا لم يذكر الله عند دخوله ولا عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء)[٦]

[الحديث: ٩٥٤] قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل ليوضع طعامه فما يرفع حتى يغفر

---

(١) مسلم (٢٠١٧)، وأبو داود (٣٧٦٦)

(٢) أبو داود (٣٧٦٧)، والترمذي (١٨٥٨)

(٣) الترمذي (١٨٥٨) وابن ماجة (٣٢٦٤)

(٤) أبو داود (٣٧٦٤)، وابن ماجة (٣٢٨٦)

(٥) أبو داود (٣٧٦٨)، والحاكم ٤/ ١٠٨.

(٦) مسلم (٢٠١٨)

له)، فقيل: يا رسول الله، وبم ذاك؟ قال: (بقول: باسم الله إذا وضع والحمد لله إذا رفع)[1]

[الحديث: ٩٥٥] عن ابن عَبَّاس: أن النبي ﷺ شرب لبنا فدعا بماء فتمضمض وقال إن له دسما[2].

[الحديث: ٩٥٦] عن جابر، وقد سئل عن الوضوء مما مست النار، فقال: قد كنا في زمن النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ[3].

[الحديث: ٩٥٧] قال رسول الله ﷺ: (إن الشيطان حساسٌ لحاسٌ فاحذروه على أنفسكم، من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيءٌ فلا يلومن إلا نفسه)[4]

[الحديث: ٩٥٨] قال رسول الله ﷺ: (لا يأكلن أحد منكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها)[5]

[الحديث: ٩٥٩] عن سلمة بن الأكوع: أن رجلا أكل عند النبي ﷺ بشماله، فقال: كل بيمينك، فقال: لا أستطيع قال: لا استطعت، ما منعه إلا الكبر، فما رفعها إلى فيه[6].

[الحديث: ٩٦٠] عن عمر بن أبي سلمة قال: كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي ﷺ: (يا غلام سم الله وكل بيمينك، وكل مما يليك)، فما زالت تلك طعمتي بعد[7].

[الحديث: ٩٦١] عن عبيد الله بن عكراش، عن أبيه قال: بعثني بنو مرة بصدقات أموالهم إلى النبيﷺ فانطلق بي إلى بيت أم سلمة فقال: هل من طعام فأتينا بجفنة كثيرة

---

(١) الطبراني في (الأوسط) ٥/ ٢٠٩ (٥١٠٤)

(٢) البخاري (٢١١)، ومسلم (٣٥٨)

(٣) البخاري (٥٤٥٧)

(٤) أبو داود(٣٨٥٢)، والترمذي (١٨٥٩)

(٥) مسلم (٢٠٢٠)

(٦) مسلم (٢٠٢١)

(٧) البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢)

الثريد والوذر فأقبلنا نأكل منها فخبطت بيدي من نواحيها وأكل ﷺ من بين يديه، فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى، ثم قال: يا عكراش، كل من موضع واحد، فإنه طعامٌ واحدٌ، ثم أتينا بطبق فيه ألوان الرطب فجعلت أكل من بين يدي وجالت يده في الطبق، فقال: يا عكراش: كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد، ثم أتينا بماء فغسل ﷺ يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه، ثم قال: يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار[1].

[الحديث: ٩٦٢] قال رسول الله ﷺ: (البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه)[2]

[الحديث: ٩٦٣] عن عبد الله بن بسر قال: كان للنبي ﷺ قصعةٌ يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتى بتلك القصعة وقد ثرد فيها والتفوا عليها فلما كثروا جثا ﷺ فقال له أعرابيٌّ: ما هذه الجلسة قال: (إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا)، ثم قال: (كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها)[3]

[الحديث: ٩٦٤] قال رسول الله ﷺ: (لا تقطعوا اللحم بالسكين، وانهسوه نهسا فإنه أهنأ وأمرأ)[4]

[الحديث: ٩٦٥] عن عبد الله بن عمرو قال: ما رئي النبي ﷺ يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان قط، إن كانوا ثلاثة مشى بينهما وإنْ كانوا جماعة قدم بعضهم[5].

[الحديث: ٩٦٦] عن أنس قال: أتى النبي ﷺ بتمر فجعل يقسمه وهو محتفزٌ يأكل منه أكلا ذريعا[6].

---

(١) الترمذي (١٨٤٨)، وابن ماجة (٣٢٧٤)

(٢) الترمذي (١٨٠٥) وابن ماجة (٣٢٧٧)

(٣) أبو داود (٣٧٧٣)

(٤) أبو داود (٣٧٧٨)

(٥) أبو داود (٣٧٧٠)، وابن ماجة (٢٤٤)

(٦) مسلم (٢٠٤٤) ١٤٩، وأبو داود (٣٧٧١)

[الحديث: ٩٦٧] عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن الجلوس على مائدة يشرب الخمر عليها، وأن يأكل رجل أو يشرب منبطحا على بطنه، ورخص في أكل حب مقلا ونحوه متكئا[١].

[الحديث: ٩٦٨] قال رسول الله ﷺ: (إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح أصابعه حتى يلعقها)[٢]

[الحديث: ٩٦٩] عن كعب بن مالك قال: رأيت النبي ﷺ يأكل بثلاث أصابع فإذا فرغ لعقها[٣].

[الحديث: ٩٧٠] عن جابر: أن النبي ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال: إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة[٤].

[الحديث: ٩٧١] قال رسول الله ﷺ: (إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة)[٥]

[الحديث: ٩٧٢] قال رسول الله ﷺ: (من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة)[٦]، وفي رواية: (تقول له القصعة أعتقك الله من النار كما أعتقتني من الشيطان)

[الحديث: ٩٧٣] عن أنس قال: أتى رسول الله ﷺ بتمر عتيق فجعل يفتشه حتى يخرج السوس منه[٧].

[الحديث: ٩٧٤] عن عبد الله بن بسر قال: نزل النبي ﷺ على أبي فقربنا إليه طعاما

---

(١) أبو داود رقم (٣٧٧٤)

(٢) البخاري (٥٤٥٦)، ومسلم (٢٠٣١)

(٣) مسلم (٢٠٣٢)، وأبو داود (٣٨٤٨)

(٤) مسلم (٢٠٣٣) ١٣٣.

(٥) مسلم (٢٠٣٣) ١٣٤، والترمذي (١٨٠٢)

(٦) الترمذي (١٨٠٤)

(٧) أبو داود (٣٨٣٢)

ووطية فأكل منها ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى[1].

[الحديث: ٩٧٥] عن ابن عمر قال: نهى النبي ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين[2].

[الحديث: ٩٧٦] قال رسول الله ﷺ: (كنت نهيتكم عن الإقران في التمر، فإن الله قد أوسع عليكم فأقرنوا)[3]

[الحديث: ٩٧٧] قال رسول الله ﷺ: (المسلم يأكل في معي واحد والكافر والمنافق يأكل في سبعة أمعاء)[4]

[الحديث: ٩٧٨] قال رسول الله ﷺ: (طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة)[5]

[الحديث: ٩٧٩] قال رسول الله ﷺ: (طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية)[6]

[الحديث: ٩٨٠] عن ابن عمر قال: تجشأ رجلٌ عند النبي ﷺ فقال: (كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة)[7]

[الحديث: ٩٨١] قال رسول الله ﷺ: (ما ملأ آدميٌ وعاء شرا من بطن، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلثٌ لطعامه وثلثٌ لشرابه وثلثٌ لنفسه)[8]

[الحديث: ٩٨٢] قال رسول الله ﷺ: (تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء

---

(١) مسلم (٢٠٤٢)

(٢) البخاري (٢٤٥٥،٥٤٤٦)، ومسلم (٢٠٤٥)

(٣) الطبراني في (الأوسط) ٧/ ١٢٩ (٧٠٦٨)

(٤) البخاري (٥٣٩٣)، ومسلم (٢٠٦٠)

(٥) البخاري (٥٣٩٢)، ومسلم (٢٠٥٨)

(٦) مسلم(٢٠٥٩)، والترمذي (١٨٢٠)

(٧) الترمذي (٢٤٧٨)، وابن ماجة (٣٣٥٠)

(٨) الترمذي (٢٣٨٠)، وابن ماجة (٣٣٤٩)

مهرمةٌ)[1]

[الحديث: ٩٨٣] عن أبي هريرة قال: ما عاب رسول الله ﷺ طعاما قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه[2].

[الحديث: ٩٨٤] عن ابن عباس قال: نهى النبي ﷺ أن ينفخ في الطعام والشراب والتمرة[3].

[الحديث: ٩٨٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا وضعت المائدة فلا يقوم رجلٌ حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم وليعذر، فإن الرجل يخجل جليسه فيقبض يده وعسى أن يكون له في الطعام حاجةٌ)[4]

[الحديث: ٩٨٦] عن أنس قال: نهى النبي ﷺ عن الشرب قائما وعن الأكل قائما[5].

[الحديث: ٩٨٧] قال رسول الله ﷺ: (اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام)[6]

[الحديث: ٩٨٨] قال رسول الله ﷺ: (من وافق من أخيه شهوة غفر له)[7]

[الحديث: ٩٨٩] عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت إذا أثردت غطته شيئا حتى يذهب فوره، ثم تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه أعظم للبركة[8].

[الحديث: ٩٩٠] قال رسول الله ﷺ: (أبردوا بالطعام، فإن الطعام الحار غير ذي بركة)[9]

---

(١) الترمذي (١٨٥٦)

(٢) البخاري (٥٤٠٩)، ومسلم (٢٠٦٤)

(٣) الطبراني في (الكبير) ١١/ ٢٩٦ (١١٧٨٩)

(٤) ابن ماجة (٣٢٩٥)

(٥) البزار (كشف الأستار) ٣/ ٣٣٠ (٢٨٦٨)، ومسند أبي يعلى الموصلي ٥/ ٢٤٩ (٢٨٦٧)

(٦) الترمذي (١٨٥٥) وابن ماجة (٣٦٩٤)، والدارمي (٢٠٨١)

(٧) البزار (كشف الأستار) (٢٨٩٠)

(٨) أحمد ٦/ ٣٥٠، والطبراني في (الكبير) ٢٤/ ٨٤.

(٩) رواه الطبراني في الأوسط ٦/ ٢٠٩ (٦٢٠٩)

[الحديث: ٩٩١] قال رسول الله ﷺ: (إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي)(١)

[الحديث: ٩٩٢] قال رسول الله ﷺ: (إذا قرب إلى أحدكم طعامه وفي رجله نعلان فلينزع نعليه فإنه أروح للقدمين)(٢)

[الحديث: ٩٩٣] عن الحسن بن علي: أنه وجد كسرة فأماط عنها الأذى، فغسلها غسلا نعما ثم دفعها إلى غلامه، ثم قال: ذكرني بها إذا توضأت، فلما توضأ قال: يا غلام ناولني الكسرة، فقال: يا مولاي أكلتها، قال: اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى، فقال له الغلام: لأي شيء عتقتنى؟ قال: لأني سمعت من فاطمة عن أبيها ﷺ قال: (من وجد لقمة أو كسرة فأخذها فأماط عنها الأذى وغسلها غسلا نعما، ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له)، فما كنت لأستخدم رجلا من أهل الجنة(٣).

[الحديث: ٩٩٤] قال رسول الله ﷺ: (من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه)(٤)

[الحديث: ٩٩٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاما فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه إن سقاه شرابا فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه)(٥)

[الحديث: ٩٩٦] عن علي أنه أتى باب الرحبة فشرب قائما وقال: إني رأيت رسول الله ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت(٦).

[الحديث: ٩٩٧] عن ابن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعدا(٧).

[الحديث: ٩٩٨] عن ابن عمر قال: لقد كنا على عهد النبي ﷺ ونحن نمشي ونشرب

---

(١) أبو يعلى (٢٠٤٥)، والطبراني في (الأوسط) ٧/ ٢١٨ (٧٣١٧)

(٢) البزار (كشف الأستار) (٢٨٦٧)، وأبو يعلى (٤١٨٨)، والطبراني في (الأوسط) ٣/ ٢٩٥ (٣٢٠٢)

(٣) أبو يعلى (٦٧٥٠)

(٤) الطبراني ٦/ ٢٥٣ (٦١٣٨)

(٥) أحمد ٢/ ٣٩٩، والطبراني في (الأوسط) ٣/ ٥٠ (٢٤٤٠)

(٦) البخاري (٥٦١٥-٥٦١٦)، وأبو داود (٣٧١٨)

(٧) الترمذي (١٨٨٣)

ونحن قيامٌ[1].

[الحديث: ٩٩٩] عن أنس: أن النبي ﷺ نهى عن الشرب قائما قلنا لأنس: فالأكل؟ قال: ذلك أشد. أو قال: شر وأخبث[2].

[الحديث: ١٠٠٠] عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ نهى عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهها[3].

[الحديث: ١٠٠١] عن أبي هريرة قال: نهى النبي ﷺ أن يشرب من في السقاء والقربة، وأن يمنع جاره أن يغرس خشبة في جداره[4].

[الحديث: ١٠٠٢] قال رسول الله ﷺ: (لا تشربوا واحدا كشرب البعير، ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله إذا أنتم شربتم واحمدوا الله إذا رفعتم)[5]

[الحديث: ١٠٠٣] عن أنس: أن النبي ﷺ كان يتنفس إذا شرب ثلاثا، ويقول: (إنه أروى وأبرأ وأمرأ)[6]

[الحديث: ١٠٠٤] عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كان يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمى الله، فإذا أخره حمد الله، يفعل ذلك ثلاث مرات[7]

[الحديث: ١٠٠٥] عن بهز قال: كان النبي ﷺ يستاك عرضا ويشرب مصا ويتنفس ثلاثا ويقول: (هو أهنأ وأمرأ وأبرأ)[8]

[الحديث: ١٠٠٦] قال رسول الله ﷺ: (إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء)[9]

---

(١) الترمذي (١٨٨٠)
(٢) مسلم (٢٠٢٤)، والترمذي (١٨٧٩)
(٣) البخاري (٥٦٢٥-٥٦٢٦)، ومسلم (٢٠٢٣)
(٤) البخاري (٥٦٢٧)، ومسلم (١٦٠٩)
(٥) الترمذي (١٨٨٥)
(٦) البخاري (٥٦٣١)، ومسلم (٢٠٢٨)
(٧) (الأوسط) ١/ ٢٥٧ (٨٤٠)
(٨) الطبراني في (الكبير) ٢/ ٤٧-٤٨.
(٩) البخاري (٥٦٣٠)، مسلم (٢٦٧)

[الحديث: ١٠٠٧] قال رجل للنبي ﷺ إني لا أروى من نفس واحد، فقال رسول الله ﷺ: (فأبن القدح عن فيك ثم تنفس)، قال: فإني أرى القذاة فيه، قال: (فأهرقها)[١]، وفي رواية: أنه ﷺ نهى أن يشرب من ثلمة القدح وأن ينفخ في الشراب[٢].

[الحديث: ١٠٠٨] عن أنس قال: أتانا رسول الله ﷺ في دارنا هذه فحلبنا له شاة، ثم شبته من ماء بئرنا هذه فأعطيته وأبو بكر عن يساره، وعمر تجاهه وأعرابيٌّ عن يمينه، فلما فرغ قال عمر: هذا أبو بكر فأعطى الأعرابي وقال: (الأيمنون الأيمنون الأيمنون)، قال أنسٌ: فهي سنةٌ فهي سنةٌ فهي سنةٌ[٣].

[الحديث: ١٠٠٩] عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلامٌ وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: (أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟)، فقال الغلام: والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحدا فتله ﷺ في يده[٤].

[الحديث: ١٠١٠] قال رسول الله ﷺ: (ساقي القوم آخرهم شربا)[٥]

[الحديث: ١٠١١] قال رسول الله ﷺ: (غطوا الإناء وأوكوا السقاء)[٦]

[الحديث: ١٠١٢] قال رسول الله ﷺ: (في السنة ليلةٌ ينزل فيها وباءٌ ولا يمر بإناء ليس عليه غطاءٌ أو سقاء ليس عليه وكاءٌ إلا نزل فيه من ذلك الوباء)[٧]

[الحديث: ١٠١٣] عن أبي حميد قال: أتيت النبي ﷺ بقدح لبن من النقيع ليس مخمرا، فقال: (ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا)[٨]

[الحديث: ١٠١٤] عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا،

---

(١) أبو داود (٣٧٢٨)، الترمذي (١٨٨٧)

(٢) أبو داود (٣٧٢٢)

(٣) البخاري (٢٣٥٢)، مسلم (٢٠٢٩)

(٤) البخاري (٥٦٢٠)، مسلم (٢٠٣٠)

(٥) الترمذي (١٨٩٤)، ومسلم (٦٨١)

(٦) البخاري (٣٢٨٠)، مسلم (٢٠١٢)

(٧) البخاري (٣٣١٦)، مسلم (٢٠١٤)

(٨) البخاري (٥٦٠٥)، مسلم (٢٠١١)

قال قتيبة: وهي عينٌ بينها وبين المدينة يومان[1].

[الحديث: ١٠١٥] عن جابر: أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فقال رسول الله ﷺ: (إن كان عندك ماءٌ بات هذه الليلة في شنة وإلا كرعنا)، والرجل يحول الماء في حائطه فقال: يا رسول الله عندي ماءٌ بارد فانطلق إلى العريش وانطلق بهما، فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له، فشرب ﷺ، ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه[2].

[الحديث: ١٠١٦] عن ابن عمر قال: مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها فقال رسول الله ﷺ: (لا تكرعوا ولكن اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها فإنه ليس إناء أطيب من اليد)[3]

[الحديث: ١٠١٧] عن أنس قال: كان لأم سليم قدحٌ فقالت: سقيت فيه رسول الله ﷺ كل الشراب الماء والعسل واللبن[4].

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ١٠١٨] قال رسول الله ﷺ: (اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة أربع منها: فريضة، واربع منها سنة، واربع منها أدب، فأما الفريضة فالمعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرضا؛ وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى، والاكل بثلاث أصابع، وان يأكل مما يليه، ومص الأصابع؛ وأما الأدب فتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس، وغسل اليدين)[5]

[الحديث: ١٠١٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا وضعت المائدة حفّتها أربعة آلاف ملك،

---

(١) أبو داود (٣٧٣٥)، أحمد ٦/ ١٠٠.

(٢) البخاري (٥٦١٣)، وأبو داود (٣٧٢٤)

(٣) ابن ماجة (٣٤٣٣)

(٤) النسائي ٨/ ٣٣٥.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٥٦/ ٨٢١، والخصال: ٤٨٥/ ٦٠.

فإذا قال العبد: بسم الله، قالت الملائكة: بارك الله عليكم في طعامكم، ثمّ يقولون للشيطان: اخرج يا فاسق لا سلطان لك عليهم، فإذا فرغوا فقالوا: الحمد لله، قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فأدّوا شكر ربّهم، وإذا لم يسمّوا قالت الملائكة للشيطان: ادن يا فاسق فكل معهم، فإذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها، قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربّهم جلّ وعزّ)[١]

[الحديث: ١٠٢٠] قال رسول الله ﷺ: (إذا أكلت فقل: بسم الله، وإذا فرغت فقل: الحمد لله، فإنّ حافظيك لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتّى تبعّده عنك)[٢]

[الحديث: ١٠٢١] عن الإمام الباقر قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفعت المائدة قال: (اللهمّ أكثرت وأطبت وباركت فأشبعت وأرويت، الحمد لله الّذي يطعم ولا يطعم)[٣]

[الحديث: ١٠٢٢] قال رسول الله ﷺ: (ما من رجل يجمع عياله، ويضع مائدة بين يديه، ويسمّي ويسمّون في أول الطعام، ويحمدون الله عزّ وجلّ في آخره فترتفع المائدة حتّى يغفر لهم)[٤]

[الحديث: ١٠٢٣] عن الإمام الصادق، قال: كان رسول الله ﷺ إذا طعم عند أهل بيت، قال لهم: (طعم عندكم الصائمون، واكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة الاخيار)[٥]

[الحديث: ١٠٢٤] عن أحمد بن الحسن الميثمي رفعه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا وضعت المائدة بين يديه، قال: (سبحانك اللهم ما أحسن ما تبتلينا، سبحانك اللهم ما أكثر

---

(١) الكافي: ج ٦ ص ٢٩٢.
(٢) المحاسن ص ٤٣١.
(٣) الكافي: ج ٦ ص ٢٩٤.
(٤) الكافي: ج ٦ ص ٢٩٦.
(٥) الكافي: ٦/ ٢٩٤/ ١٠، والمحاسن: ٤٣٩/ ٢٩٤.

ما تعطينا، سبحانك ما أكثر ما تعافينا، اللهم أوسع علينا وعلى فقراء المؤمنين والمسلمين)[١]

[الحديث: ١٠٢٥] قال رسول الله ﷺ: لعن الله ثلاثة: آكل زاده وحده، وراكب الفلاة وحده، والنائم في بيت وحده[٢].

[الحديث: ١٠٢٦] قال رسول الله ﷺ: (إذا تجشّأ أحدكم فلا يرفع جشأه إلى السماء، ولا إذا بزق، والجشاء نعمة من الله عزّ وجلّ فإذا تجشّأ أحدكم فليحمد الله)[٣]

[الحديث: ١٠٢٧] قال رسول الله ﷺ: سيكون من بعدي سمنة، يأكل المؤمن في معاء واحد، ويأكل الكافر في سبعة أمعاء[٤].

[الحديث: ١٠٢٨] قال رسول الله ﷺ: المؤمن يأكل في معاء واحدة، والمنافق يأكل في سبعة أمعاء[٥].

[الحديث: ١٠٢٩] قال رسول الله ﷺ: بئس العون على الدين قلب نخيب، وبطن رغيب، ونعظ شديد[٦].

[الحديث: ١٠٣٠] قال الإمام الصادق: ما كان شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من ان يظل جائعا خائفا في الله[٧].

[الحديث: ١٠٣١] قال رسول الله ﷺ: أربعة يذهبن ضياعا: الأكل على الشبع، والسراج في القمر، والزرع في السبخة، والصنيعة عند غير أهلها[٨].

[الحديث: ١٠٣٢] قيل للإمام الصادق: حديث يروى عن أبيك انه قال: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز برّ قطّ، أهو صحيح؟ فقال: لا ما أكل رسول الله ﷺ خبز برّ قطّ،

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٩٣/ ٨، المحاسن: ٤٣٥/ ٢٧٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٥٩/ ٨٢٤.

(٣) قرب الإسناد ص ٢٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٦٨/ ١، والمحاسن: ٤٤٧/ ٣٤٣.

(٥) الخصال: ٣٥١/ ٢٩.

(٦) الكافي: ٦/ ٢٦٩/ ٣، والمحاسن: ٤٤٥/ ٣٣٢.

(٧) الكافي: ٨/ ١٢٩/ ٩٩.

(٨) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٧٠/ ٨٢٤.

ولا شبع من خبز شعير قط[1].

[الحديث: ١٠٣٣] قال رسول الله ﷺ: ان أكثر الناس شبعا في الدنيا، أكثرهم جوعا في الآخرة.. إنّما الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر[2].

[الحديث: ١٠٣٤] قال رسول الله ﷺ: أطولكم جشاء في الدنيا أطولكم جوعا يوم القيامة[3].

[الحديث: ١٠٣٥] عن الإمام الصادق، قال: سمع رسول الله ﷺ رجلا يتجشأ، فقال: يا عبد الله! اقصر من جشائك، فان أطول الناس جوعا يوم القيامة أكثرهم شبعا في الدنيا[4].

[الحديث: ١٠٣٦] عن الإمام الصادق، قال: كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، ويعلم انه عبد[5].

[الحديث: ١٠٣٧] قال الإمام الصادق: مرت امرأة بذية برسول الله ﷺ، وهو يأكل، وهو جالس على الحضيض، فقالت: يا محمد! إنك تأكل أكل العبد، وتجلس جلوسه، فقال لها رسول الله ﷺ: (وأي عبد اعبد مني؟!)[6].

[الحديث: ١٠٣٨] عن الإمام الباقر، قال: كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان يأكل على الحضيض، وينام على الحضيض[7].

[الحديث: ١٠٣٩] عن الإمام الرضا، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ، قال: خمس لا أدعهن حتى المات: الأكل على الحضيض مع العبد، وركوبي الحمار مؤكفا، وحلبي العنز

---

(١) امالي الصدوق: ٢٦٣/ ٦.

(٢) امالي الطوسي ١/ ٣٥٦.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٦٩/ ٥، والتهذيب ٩/ ٩٢/ ٣٩٥، والمحاسن: ٤٤٧/ ٣٤٥.

(٤) المحاسن: ٤٤٧/ ٣٤٥.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٧١/ ٣، والمحاسن: ٤٥٦/ ٣٨٦.

(٦) الكافي: ٦/ ٢٧١/ ٢، والمحاسن: ٤٥٧/ ٣٨٨.

(٧) الكافي: ٦/ ٢٧١/ ٦.

بيدي، ولبسي الصوف، والتسليم على الصبيان؛ لتكون سنة من بعدي[1].

[الحديث: ١٠٤٠] عن الإمام الصادق، قال: كان رسول الله ﷺ يأكل بالارض[2].

[الحديث: ١٠٤١] عن الإمام الصادق، أنه كان يجلس جلسة العبد، ويضع يده على الأرض، ويأكل بثلاثة أصابع، وقال: ان رسول الله ﷺ كان يأكل هكذا، ليس كما يفعل الجبارون، يأكل أحدهم باصبعيه[3].

[الحديث: ١٠٤٢] عن الإمام الصادق، قال: ما أكل رسول الله ﷺ متكئا منذ بعثه الله إلى ان قبضه؛ تواضعا لله عز وجل[4].

[الحديث: ١٠٤٣] قال الإمام الصادق: ما أكل نبي الله ﷺ وهو متكىء منذ بعثه الله عز وجل، وكان يكره ان يتشبه بالملوك[5].

[الحديث: ١٠٤٤] عن محمد بن مسلم، قال: دخلت على الإمام الباقر ذات يوم، فدعاني إلى طعامه، فلما فرغ، قال: يا محمد! لعلك ترى ان رسول الله ﷺ رأته عين يأكل وهو متكي منذ بعثه الله إلى ان قبضه ثم قال: يا محمد! لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلاثة أيام منذ بعثه الله إلى ان قبض، ثم رد على نفسه، ثم قال: لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله إلى ان قبضه، اما إني لا اقول: انه كان لا يجد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الإبل، فلو أراد ان يأكل لأكل، ولقد أتاه جبريل عليه السلام بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرات، يخيره من غير ان ينقص مما اعده الله له يوم القيامة شيئا، فيختار التواضع لله ـ إلى ان قال: ـ وإنْ كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكلة العبد،

---

(١) عيون اخبار الإمام الرضا ٢/ ٨١/ ١٤.

(٢) المحاسن: ٤٤١/ ٣٠٥.

(٣) المحاسن: ٤٤١/ ٣٠٧.

(٤) الكافي: ٨/ ١٦٤/ ١٧٥، والمحاسن: ٤٥٧/ ٣٩١.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٧٢/ ٨، والمحاسن: ٤٥٨/ ٣٩٦.

ويطعم الناس خبز البر واللحم، ويرجع إلى اهله فيأكل الخبز والزيت[1].

[الحديث: ١٠٤٥] سئل الإمام الصادق: هل كان رسول الله ﷺ يأكل متكئا على يمينه، وعلى يساره؟ فقال: ما أكل رسول الله ﷺ متكئا على يمينه، ولا على شماله، ولكن كان يجلس جلسة العبد، قلت: وَلِمَ ذاك؟ قال: تواضعا لله عز وجل[2].

[الحديث: ١٠٤٦] قال الإمام الصادق: ما أكل رسول الله ﷺ متكئا منذ بعثه الله حتى قبض، كان يأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد، قلت: وَلِمَ؟ قال: تواضعا لله عز وجل[3].

[الحديث: ١٠٤٧] قال الإمام الصادق: ما أكل رسول الله ﷺ متكئا قط، ولا نحن[4].

[الحديث: ١٠٤٨] قال رسول الله ﷺ: إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه، فان الذروة فيها البركة[5].

[الحديث: ١٠٤٩] قال رسول الله ﷺ: إذا أكل أحدكم فليأكل مما يليه[6].

[الحديث: ١٠٥٠] قال رسول الله ﷺ: الأكل في السوق دناءة[7].

[الحديث: ١٠٥١] عن الإمام الصادق، قال: كان رسول الله ﷺ يلطع القصعة، ويقول: من لطع القصعة فكأنما تصدق بمثلها[8].

[الحديث: ١٠٥٢] قال رسول الله ﷺ: إذا أكل أحدكم طعاما فمص اصابعه التي

---

(١) الكافي: ٨/ ١٢٩/ ١٠٠.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٧١/ ٧، والمحاسن: ٤٥٧/ ٣٨٩.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٧٠/ ١.

(٤) المحاسن: ٤٥٨/ ٣٩٢.

(٥) عيون اخبار الإمام الرضا ٢/ ٣٤/ ٧١.

(٦) الكافي: ٦/ ٢٩٧/ ٣، والمحاسن: ٤٤٨/ ٣٤٨.

(٧) مكارم الاخلاق: ١٤٩.

(٨) الكافي: ٦/ ٢٩٧/ ٤، والمحاسن: ٤٤٣/ ٣١٨.

أكل بها، قال الله عز وجل: بارك الله فيك[1].

[الحديث: ١٠٥٣] عن الإمام الباقر، قال: كان رسول الله ﷺ يلعق اصابعه إذا أكل[2].

[الحديث: ١٠٥٤] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ إذا أكل لقم من بين عينيه، وإذا شرب سقى من عن يمينه[3].

[الحديث: ١٠٥٥] قال رسول الله ﷺ: اطرفوا اهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة أو اللحم، حتى يفرحوا بالجمعة[4].

[الحديث: ١٠٥٦] قال رسول الله ﷺ: الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين[5].

[الحديث: ١٠٥٧] قال رسول الله ﷺ: من تتبع ما يقع من مائدته فأكله، ذهب عنه الفقر وعن ولده[6].

[الحديث: ١٠٥٨] قال رسول الله ﷺ: من وجد كسرة أو تمرة، فأكلها لم تفارق جوفه حتى يغفر الله له[7].

[الحديث: ١٠٥٩] عن الإمام الصادق، عن آبائه، قال: دخل رسول الله ﷺ مسجد قبا، فأتي بإناء فيه لبن حليب مخيض بعسل، فشرب منه حسوة أو حسوتين، ثم وضعه، فقيل: يا رسول الله اتدعه محرما؟ فقال: اللهم إني اتركه تواضعا لله[8].

[الحديث: ١٠٦٠] عن الإمام الصادق، عن آبائه، قال: أتي رسول الله ﷺ بخبيص، فأبى ان يأكل، فقيل: اتحرمه؟ فقال: لا، ولكني اكره أن تتوق نفسي إليه، ثم تلا: ﴿وَيَوْمَ

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٩٧/ ٧.

(٢) المحاسن: ٤٤٣/ ٣١٣.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٩٩/ ١٧.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٢٥/ ١٠٥٤.

(٥) عيون اخبار الإمام الرضا ٢/ ٣٤/ ٦٨.

(٦) المحاسن: ٤٤٤/ ٣٢٢.

(٧) امالي الصدوق: ٢٤٦/ ١٤.

(٨) المحاسن: ٤٠٩/ ١٣٣.

يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الأرض بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ [الأحقاف: ٢٠][1]

[الحديث: ١٠٦١] قال رسول الله ﷺ: أكرموا الخبز، قيل: يا رسول الله وما اكرامه؟ قال: إذا وضع لا ينتظر به غيره[2].

[الحديث: ١٠٦٢] قال رسول الله ﷺ: أكرموا الخبز، ومن كرامته ان لا يوطأ، ولا يقطع[3].

[الحديث: ١٠٦٣] قال رسول الله ﷺ: لا تقطعوا الخبز بالسكين، ولكن اكسروه باليد، وليكسر لكم، خالفوا العجم[4].

[الحديث: ١٠٦٤] قال رسول الله ﷺ: إيّاكم ان تشموا الخبز كما يشمه السباع، فان الخبز مبارك، ارسل الله له السماء مدرارا، وله انبت الله المرعى، وبه صليتم وبه صمتم، وحججتم بيت ربكم[5].

[الحديث: ١٠٦٥] قال رسول الله ﷺ: إذا أتيتم بالخبز واللحم فابدؤوا بالخبز، فسدوا خلال الجوع، ثم كلوا اللحم[6].

[الحديث: ١٠٦٦] قال رسول الله ﷺ: صغروا رغفانكم، فان مع كل رغيف بركة[7].

[الحديث: ١٠٦٧] عن الإمام الباقر: أن رسول الله ﷺ نهى ان يؤكل اللحم غريضا،

---

(١) المحاسن: ٤٠٩/ ١٣٣.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٠٣/ ٥.
(٣) الكافي: ٦/ ٣٠٣/ ٥.
(٤) الكافي: ٦/ ٣٠٤/ ١٣.
(٥) المحاسن: ٥٨٩.
(٦) الكافي: ٦/ ٣٠٣/ ٧.
(٧) الكافي: ٦/ ٣٠٣/ ٨.

وقال: إنّما تأكله السباع ولكن حتى تغيره النار[1].

[الحديث: ١٠٦٨] قال الإمام الصادق: نهى رسول الله ﷺ أن ينفخ في طعام أو شراب، وان ينفخ في موضع السجود[2].

[الحديث: ١٠٦٩] قال رسول الله ﷺ: السخون بركة[3].

[الحديث: ١٠٧٠] قال رسول الله ﷺ: لا تؤووا منديل الغمر في البيت، فإنه مربض الشيطان[4].

[الحديث: ١٠٧١] قال رسول الله ﷺ: إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح وجهك وعينيك قبل ان تمسح بالمنديل، وتقول: اللهم اني اسالك المحبة والزينة، واعوذ بك من المقت والبغضة[5].

[الحديث: ١٠٧٢] عن الإمام الصادق، قال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذبا زلالا، ولم يسقنا ملحا اجاجا، ولم يؤاخذنا بذنوبنا[6].

[الحديث: ١٠٧٣] قال رسول الله ﷺ: الطاعم الشاكر أفضل من الصائم الصامت[7].

[الحديث: ١٠٧٤] قال رسول الله ﷺ: إن المؤمن ليشبع من الطعام والشراب، فيحمد الله، فيعطيه الله من الأجر ما لا يعطي الصائم، إن الله شاكر عليم يحب أن يحمد[8].

[الحديث: ١٠٧٥] قال الحسن بن الفضل الطبرسي: كان رسول الله ﷺ لا يأكل الحار حتى يبرد، ويقول: ان الله لم يطعمنا نارا، ان الطعام الحار غير ذي بركة، فأبردوه، وكان

(١) الكافي: ٦/ ٣١٣/ ١.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٥/ ١.
(٣) الكافي: ٦/ ٣٢٢/ ١.
(٤) الكافي: ٦/ ٢٩٩/ ١٨.
(٥) المحاسن: ٤٢٦/ ذيل ٢٣٤.
(٦) الكافي: ٦/ ٣٨٤/ ٢.
(٧) المحاسن: ٤٣٥/ ٢٧١.
(٨) المحاسن: ٤٣٥/ ٢٧٢.

إذا أكل سمى، ويأكل بثلاث أصابع، ومما يليه، ولا يتناول من بين يدي غيره، ويؤتى بالطعام، فيشرع قبل القوم، ثم يشرعون، وكان يأكل بأصابعه الثلاث الابهام، والتي تليها، والواسطي؛ وربما استعان بالرابعة، وكان يأكل بكفه كلها، ولم يأكل بأصبعين، ويقول: ان الأكل بأصبعين هو أكل الشيطان، ولقد جاء أصحابه يوما بفالوذج، فأكل منه، وقال: مم هذا؟ فقالوا نجعل السمن والعسل ينضج، فيأتي كما ترى، فقال: ان هذا طعام طيّب، وكان يأكل خبز الشعير غير منخول، وما أكل خبز بر قط؛ ولا شبع من خبز الشعير قط، ولا أكل على خوان حتى مات، وكان يأكل البطيخ والعنب، ويأكل الرطب، ويطعم الشاة النوى وكان لا يأكل الثوم، ولا البصل، ولا الكراث، ولا العسل الذي فيه المغافير ـ والمغافير ما يبقي من الشجر في بطون النحل، فيلقيه في العسل، فيبقى له ريح في الفم ـ وما ذم طعاما قط، كان إذا اعجبه اكله، وإذا كرهه تركه، ولا يحرمه على غيره، وكان يلحس القصعة، ويقول آخر الصفحة أعظم الطعام بركة، وكان إذا فرغ لعق اصابعه الثلاث، التي أكل بها واحدة، واحدة، وكان يغسل يده من الطعام حتى ينقيها، وكان لا يأكل وحده[1].

[الحديث: ١٠٧٦] عن الإمام الصادق قال: (ما ذمّ رسول اللهّ طعاما قطّ، كان إذا أعجبه أكله، وإذا كرهه تركه. وكان ﷺ إذا عاف شيئا فإنّه لا يحرمه على غيره، ولا يبغضه إليه)[2]

[الحديث: ١٠٧٧] قال رسول الله ﷺ: مصوا الماء مصا، ولا تعبوه عبّاً، فإنه يوجد منه الكباد[3].

[الحديث: ١٠٧٨] قال رسول الله ﷺ: (من أكل لقمة حرام لم تقبل له صلاة أربعين

---

(١) مكارم الاخلاق: ٢٨.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٣٠.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٨١/ ١.

ليلة، ولم تستجب له دعوة أربعين صباحا، وكلّ لحم ينبته الحرام فالنار أولى به، وإنّ اللقمة الواحدة تنبت اللحم)[1]

[الحديث: ١٠٧٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كلّ ملك في السماوات وفي الأرض، وما دامت اللقمة في جوفه لا ينظر الله إليه، ومن أكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله، فإن تاب تاب الله عليه، وإن مات فالنار أولى به)[2]

[الحديث: ١٠٨٠] قال رسول الله ﷺ: (ثمّ مضيت فإذا أنا بقوم بين أيديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث، يأكلون الخبيث ويدعون الطيب، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال: هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال، وهم من أمّتك يا محمّد)[3]

[الحديث: ١٠٨١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أحدكم ليرفع يديه إلى السماء فيقول: يا ربّ يا ربّ، ومطعمه حرام وملبسه حرام، فأيّ دعاء يستجاب لهذا؟ وأيّ عمل يقبل منه وهو ينفق من غير حلّ؟ إن حجّ حجّ حراما، وإن تصدّق تصدّق بحرام، وإن تزوّج تزوّج بحرام، وإن صام أفطر على حرام، فياويحه! ما علم أنّ الله طيّب، لا يقبل إلّا الطيّب، وقد قال في كتابه: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧])[4]

[الحديث: ١٠٨٢] روي: أنّ رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: ادع الله أن يستجيب دعائي، فقال: (إن أردت ذلك فأطب كسبك)[5]

[الحديث: ١٠٨٣] سئل رسول الله ﷺ: من المؤمن؟ قال: (المؤمن من إذا أصبح نظر

---

(١) بحار الأنوار ج ٦٣ ص ٣١٤.
(٢) مكارم الأخلاق ص ١٥٠.
(٣) تفسير القمّي ج ٢ ص ٦.
(٤) إرشاد القلوب ص ٦٩.
(٥) دعوات الراوندي ص ٢٤.

إلى رغيفه من أين يكتسبه)، قيل: يا رسول الله، أما إنّهم لو كلّفوه لتكلّفوه، قال: (أما إنّهم قد كلّفوه، ولكنّهم عشقوا الدنيا عشقا)[١]

[الحديث: ١٠٨٤] قال رسول الله ﷺ: (من وقي شرّ لقلقه وقبقبه وذبذبه[٢]، فقد وجبت له الجنّة)[٣]

[الحديث: ١٠٨٥] قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل الجنّة من نبت لحمه من السحت، النار أولى به)[٤]

[الحديث: ١٠٨٦] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله حرّم الجنّة أن يدخلها جسد غذّي بحرام)[٥]

[الحديث: ١٠٨٧] قال رسول الله ﷺ: (ترك لقمة حرام أحبّ إلى الله تعالى من صلاة ألفي ركعة تطوّعا)[٦]

[الحديث: ١٠٨٨] قال رسول الله ﷺ: (من أكل الحلال أربعين يوما نوّر الله قلبه)[٧]

[الحديث: ١٠٨٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ لله ملكا ينادي على بيت المقدس كلّ ليلة: من أكل حراما لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا)[٨]

[الحديث: ١٠٩٠] قال رسول الله ﷺ: (العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل)، وقيل: (على الماء)[٩]

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٦٢.
(٢) اللقلق: اللسان، والقبقب: البطن، والذبذب: الفرج.
(٣) بحار الأنوار ج ٦٣ ص ٣١٥ نقلا عن (الفردوس)
(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٦١.
(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٦١.
(٦) عدّة الداعي ص ١٤٠.
(٧) عدّة الداعي ص ١٥٣.
(٨) عدّة الداعي ص ١٥٣.
(٩) عدّة الداعي ص ١٥٣.

٢. ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ١٠٩١] قال الإمام علي: (من ذكر اسم الله عزّ وجلّ عند طعام أو شراب في أوّله، وحمد الله في آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبدا)[١]

[الحديث: ١٠٩٢] قال الإمام علي: (إذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك، وارفع بذلك صوتك يحمده سواك فيعظم بذلك أجرك)[٢]

[الحديث: ١٠٩٣] قال الإمام علي: من أكل طعاما فليذكر اسم الله عليه، فان نسي ثم ذكر الله بعد تقيأ الشيطان ما كان أكل، واستقبل الرجل الطعام[٣].

[الحديث: ١٠٩٤] قال الإمام علي: من ذكر اسم الله على الطعام لم يسأل عن نعيم ذلك أبدا[٤].

[الحديث: ١٠٩٥] قال الإمام علي: اذكروا الله على الطعام، ولا تلغطوا فإنه نعمة من نعم الله، ورزق من رزقه، يجب عليكم فيه شكره وذكره وحمده[٥].

[الحديث: ١٠٩٦] قال الإمام علي: من ذكر اسم الله على طعام لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبدا[٦].

[الحديث: ١٠٩٧] قال الإمام علي: ضمنت لمن سمى على طعام ان لا يشتكي منه، فقال ابن الكوا: يا أمير المؤمنين! لقد أكلت البارحة طعاما فسميت عليه فآذاني، قال:

---

(١) الكافي: ج ٦ ص ٢٩٤.

(٢) تحف العقول ص ١٧٢.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٩٣/ ٥، والمحاسن: ٤٣٤/ ٢٦٥.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٩٣/ ٦، والمحاسن: ٤٣٤/ ٢٦٩.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٩٦/ ٢٣.

(٦) امالي الصدوق: ٢٤٦/ ١٣، والمحاسن: ٤٣٤/ ٢٦٩.

فلعلك أكلت ألوانا، فسميت على بعضها، ولم تسم على بعض يا لكع[١].

[الحديث: ١٠٩٨] قال الإمام علي: ما أتخمت قط، لأني ما رفعت لقمة إلى فمي الا سميت[٢].

[الحديث: ١٠٩٩] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: ألا أعلمك أربع خصال، تستغني بها عن الطب؟ قال: بلى، قال: لا تجلس على الطعام الا وانت جائع، ولا تقم عن الطعام الا وانت تشتهيه، وجود المضغ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطب[٣].

[الحديث: ١١٠٠] قال الإمام علي: ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد، ويأكل على الأرض[٤].

[الحديث: ١١٠١] قال الإمام علي: إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد، ولا يضعن إحدى رجليه على الأخرى، ويتربع، فإنها جلسة يبغضها الله، ويمقت صاحبها[٥].

[الحديث: ١١٠٢] قال الإمام علي: لا بأس بأن يأكل الرجل وهو يمشي[٦].

[الحديث: ١١٠٣] قال الإمام علي: لا تأكلوا من رأس الثريد، وكلوا من جوانبه، فإن البركة في رأسه[٧].

[الحديث: ١١٠٤] قال الإمام علي: إذا وضع الطعام وجاء سائل فلا تردنه[٨].

[الحديث: ١١٠٥] قال الإمام علي: كلوا ما يسقط من الخوان، فإنه شفاء من كل داء

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٩٥/ ١٨.
(٢) المحاسن: ٤٣٨/ ٢٨٨.
(٣) الخصال: ٢٢٨/ ٦٧.
(٤) المحاسن: ٤٤٢/ ٣٠٩.
(٥) الكافي: ٦/ ٢٧٢/ ١٠، والمحاسن: ٤٤٢/ ٣٠٨.
(٦) المحاسن: ٤٥٩/ ٣٩٩.
(٧) الكافي: ٦/ ٢٩٦/ ١.
(٨) المحاسن: ٤٢٣/ ٢١٣.

بإذن الله لمن أراد ان يستشفى به[1].

[الحديث: ١١٠٦] قال الإمام علي: أكرموا الخبز، فإنه قد عمل فيه ما بين العرش إلى الأرض وما بينهما[2].

[الحديث: ١١٠٧] عن الإمام الصادق، قال: كان أمير المؤمنين لا ينخل له الدقيق، ويقول: لا تزال هذه الأمة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم، ويطعموا أطعمة العجم، فإذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل[3].

[الحديث: ١١٠٨] عن حبة العرني، قال: أتي أمير المؤمنين بخوان فالوذج، فوضع بين يديه، فنظر إلى صفائه وحسنه، فوجا باصبعه فيه حتى بلغ أسفله، ثم سلها ولم يأخذ منه شيئا، تلمظ اصبعه وقال: ان الحلال طيب وما هو بحرام، ولكني اكره ان اعود نفسي ما لم اعوّدها، ارفعوه عني، فرفعوه[4].

[الحديث: ١١٠٩] عن الإمام الصادق، قال: بينا أمير المؤمنين في الرحبة في نفر من أصحابه، إذ أهدي إليه طشت خوان فالوذج، فقال لأصحابه: مدوا ايديكم، فمدوا ايديهم، ومد يده، ثم قبضها، وقال: اني ذكرت ان رسول الله ﷺ لم يأكله، فكرهت اكله[5].

[الحديث: ١١١٠] عن سويد بن غفلة، قال: دخلت على الإمام عليّ فوجدته جالسا وبين يديه إناء فيه لبن، أجد ريح حموضته، وفي يده رغيف، أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده، ويطرحه فيه، فقال: ادن فاصب من طعامنا، فقلت: اني صائم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٩٩/ ١، المحاسن: ٤٤٤/ ٣٢٣.

(٢) المحاسن: ٥٨٥/ ٨١.

(٣) المحاسن: ٤٤٠/ ٢٩٩.

(٤) المحاسن: ٤٠٩/ ١٣٤.

(٥) المحاسن: ٤١٠/ ١٣٥.

من طعام الجنة، ويسقيه من شرابها، قال: قلت لفضة، وهي قريبة منه قائمة: ويحك يا فضة! ألا تتقين الله في هذا الشيخ بنخل هذا الطعام من النخالة التي فيه؟ قالت: قد تقدم إلينا ان لا ننخل له طعاما، قال: ما قلت لها؟ فاخبرته، فقال: بأبي وأمي من لم ينخل له طعام، ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله، قال: وكان يجعل جريش الشعير في وعاء ويختم عليه، فقيل له في ذلك، فقال: اخاف هذين الولدين ان يجعلا فيه شيئا من زيت أو سمن[١].

[الحديث: ١١١١] عن الأصبغ بن نباتة، قال: دخلت على أمير المؤمنين وقدامه شواء، فقال: ادن فكل، فقلت: يا أمير المؤمنين هذا لي ضار، فقال: اذن أعلمك كلمات لا يضرك معهن شيء مما تخاف، قل: (بسم الله خير الأسماء، بسم الله ملء الأرض والسماء، الرحمن الرحيم، الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا داء)تغد معنا[٢].

[الحديث: ١١١٢] قال الإمام علي في حديث الأربعمائة: اغسلوا صبيانكم من الغمر، فإنّ الشيطان ليشم الغمر، فيفزع الصبي في رقاده، ويتأذى به الملكان[٣].

[الحديث: ١١١٣] عن الإمام الصادق، قال: قام أمير المؤمنين إلى إداوة، فشرب منها وهو قائم[٤].

[الحديث: ١١١٤] قال الإمام علي: من ذكر اسم الله على طعام أو شراب في أوّله، وحمد الله في آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبدا[٥].

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ١١١٥] قال الإمام الصادق: كان الإمام السجاد إذا وضع الطعام بين

---

(١) ارشاد القلوب/ ٢١٥.

(٢) الكافي: ٦/ ٣١٨/ ١.

(٣) الخصال: ٦٣٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٣٨٣/ ٣، والمحاسن: ٥٨٠/ ٤٩.

(٥) المحاسن: ٤٣٤/ ٢٧٠.

يديه، قال: (اللهم هذا من منك وفضلك وعطائك، فبارك لنا فيه، وسوغناه، وارزقنا خلفا، إذا أكلنا ورب محتاج إليه، رزقت، فاحسنت، اللهم اجعلنا من الشاكرين، وإذا رفع الخوان، قال: (الحمد لله الذي حملنا في البر والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفضّلنا على كثير ممن خلق تفضيلا)[1]

[الحديث: ١١١٦] عن الإمام السجاد انه كان إذا طعم قال: (الحمد لله الذي اطعمنا، وسقانا، وكفانا، وايّدنا، وآوانا، وانعم علينا، وافضل الحمد لله الذي يطعم، ولا يُطعَم)[2]

[الحديث: ١١١٧] قال الإمام السجاد: من نسي ان يسمي على كل لون فليقل: بسم الله على اوله وآخره[3].

[الحديث: ١١١٨] عن الثمالي قال: لما دخلت على عليّ بن الحسين دعا بنمرقة، فطرحت، فقعدت عليها، ثم اتيت بمائدة لم ارمثلها قط، فقال لي: كل، فقلت: مالك لا تأكل؟ فقال: اني صائم، فلما كان الليل أتي بخل وزيت، فافطر عليه، ولم يؤت بشيء من الطعام الذي قرب إلي[4].

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ١١١٩] عن عمر بن قيس الماصر، قال: دخلت على الإمام الباقر وبين يديه خوان، وهو يأكل، فقلت له ما حد هذا الخوان؟ فقال إذا وضعته فسم الله، وإذا رفعته فاحمد الله، وقم ما حول الخوان، فهذا حده[5].

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٩٤/ ١٢.

(٢) المحاسن: ٤٣٥/ ٢٧٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٢٤/ ١٠٥١.

(٤) المحاسن: ٦ ٤٤٠/ ٣٠١.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٢٥/ ١٠٥٣.

[الحديث: ١١٢٠] قال الإمام الباقر: الحمد لله الذي أشبعنا في جائعين، وارووانا في ظامئين، وآوانا في ضاحين، وحملنا في راجلين، وآمننا في خائفين، واخدمنا في عانين[١].

[الحديث: ١١٢١] قال الإمام الباقر: قام عيسى بن مريم خطيبا فقال: يا بني إسرائيل! لا تأكلوا حتى تجوعوا، وإذا جعتم فكلوا، ولا تشبعوا، فإنكم إذا شبعتم غلظت رقابكم، وسمنت جنوبكم ونسيتم ربكم[٢].

[الحديث: ١١٢٢] قال الإمام الباقر: ما من شيء أبغض إلى الله عز وجل من بطن مملوء[٣].

[الحديث: ١١٢٣] قال الإمام الباقر في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ [النور: ٦١]: وذلك أن أهل المدينة قبل أن يسلموا كانوا يعتزلون الأعمى والاعرج والمريض، كانوا لا يأكلون معهم، وكانت الانصار فيهم تيه وتكرّم، فقالوا: إن الأعمى لا يبصر الطعام، والاعرج لا يستطيع الزحام على الطعام، والمريض لا يأكل كما يأكل الصحيح، فعزلوا لهم طعامهم في ناحية، وكان الأعمى والمريض والاعرج يقولون: لعلنا نؤذيهم إذا أكلنا معهم فاعتزلوا مؤاكلتهم، فلما قدم رسول الله ﷺ سألوه عن ذلك فأنزل الله: (ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا)[٤]

[الحديث: ١١٢٤] عن بزيع ابن عمرو بن بزيع، قال: دخلت على الإمام الباقر، وهو يأكل خلا وزيتا في قصعة سوداء، مكتوب في وسطها بصفرة (قل هو الله أحد)، فقال: ادن يا بزيع! فدنوت، فاكلت معه، ثم حسا من الماء ثلاث حسوات حين لم يبق من الخبز

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٩٥/ ١٦، والمحاسن: ٤٣٦/ ٢٨٠.

(٢) المحاسن: ٤٤٧/ ٣٤٢.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٧٠/ ١١.

(٤) التهذيب ٧/ ١٢٨/ ٥٦١.

شيء، ثم ناولني فحسوت البقية[1].

[الحديث: ١١٢٥] عن عمرو بن أبي المقدام، قال: كنت عند الإمام الباقر أنا وأبي، فأتي بقدح من خزف فيه ماء، فشرب وهو قائم، ثم ناوله أبي، فشرب وهو قائم، ثم ناولني، فشربت وأنا قائم[2].

[الحديث: ١١٢٦] قال الإمام الباقر: من أراد ان لا يضره طعام فلا يأكل طعاما، حتى يجوع وتنقى معدته، فإذا أكل فليسم الله، وليجد المضغ، وليكف عن الطعام وهو يشتهيه، ويحتاج إليه[3].

[الحديث: ١١٢٧] عن أبي الوليد النجراني، عن الإمام الباقر، قال: انه ليس شيء مما خلق الله صغير، ولا كبير، إلا وقد جعل الله له حدا، إذا جوز به ذلك الحد فقد تعدى حدود الله فيه، فقال: فما حد مائدتك هذه؟ قال: تذكر اسم الله حين توضع، وتحمد الله حين ترفع، وتقم ما تحتها[4].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ١١٢٨] قال الإمام الصادق: ان الرجل المسلم إذا أراد يطعم طعاما فأهوى بيده، وقال: بسم الله، والحمد لله رب العالمين، غفر الله عز وجل له من قبل ان تصير اللقمة إلى فيه[5].

[الحديث: ١١٢٩] قال الإمام الصادق: إذا وضع الغذاء أو العشاء فقل: بسم الله، فإن الشيطان يقول لأصحابه: اخرجوا فليس هاهنا عشاء ولا مبيت، وإذا نسي ان يسمي

---

(١) المحاسن: ٤٤٠/ ٣٠٠.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٨٣/ ٥، والمحاسن: ٥٨٠/ ٥٤.
(٣) طب الائمة/ ٢٩.
(٤) المحاسن: ٢٧٤.
(٥) الكافي: ٦/ ٢٩٣/ ٧.

قال لأصحابه: تعالوا، فان لكم هاهنا عشاء ومبيتا[1].

[الحديث: ١١٣٠] قال الإمام الصادق: إذا أكلت الطعام فقل: بسم الله في اوله وآخره، فإن العبد إذا سمى قبل ان يأكل لم يأكل معه الشيطان، وإذا لم يسم أكل معه الشيطان، وإذا سمى بعد ما يأكل، واكل الشيطان معه، تقيأ الشيطان ما أكل[2].

[الحديث: ١١٣١] عن عبد الله بن بكير، قال: أمر الإمام الصادق بلحم، فبرد، وأتي به، فقال: الحمد لله الذي جعلني أشتهيه، ثم قال: النعمة في العافية أفضل من النعمة على القدرة[3].

[الحديث: ١١٣٢] عن سماعة بن مهران، قال: كنت مع الإمام الصادق فقال: يا سماعة، اكلا وحمدا، لا اكلا وصمتا[4].

[الحديث: ١١٣٣] عن الإمام الصادق: ان أبا حنيفة أكل معه، فلما رفع الإمام الصادق يده من أكله، قال: الحمد لله رب العالمين، اللهم هذا منك ومن رسولك ﷺ، فقال أبوحنيفة: يا أبا عبد الله! اجعلت مع الله شريكا فقال له: ويلك، ان الله يقول في كتابه: ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ الله وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [التوبة: ٧٤] ويقول في موضع آخر: (﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ الله وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا الله سَيُؤْتِينَا الله مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى الله رَاغِبُونَ﴾ [التوبة: ٥٩]، فقال أبوحنيفة: والله لكأني ما قرأتها قط[5].

[الحديث: ١١٣٤] قال الإمام الصادق: إذا وضع الخوان فقل: بسم الله، فإذا أكلت فقل: بسم الله اوله وآخره، وإذا رفع فقل: الحمد لله[6].

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٩٣/ ٤.
(٢) الكافي: ٦/ ٢٩٤/ ١١.
(٣) الكافي: ٦/ ٢٩٦/ ٢٤.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٢٤/ ١٠٤٩.
(٥) كنز الفوائد: ١٩٦.
(٦) الكافي: ٦/ ٢٩٢/ ٢، والمحاسن: ٤٣٣/ ٢٦٢.

[الحديث: ١١٣٥] قال الإمام الصادق: ما من شيء الا وله حد ينتهى إليه، فجيء بالخوان فقالوا: ما حده؟ قال: حده إذا وضع قيل: بسم الله، وإذا رفع قيل: الحمد لله، ويأكل كل إنسان مما بين يديه، ولا يتناول من قدام الآخر شيئا[١].

[الحديث: ١١٣٦] قال الإمام الصادق: اذكروا اسم الله على الطعام، فإذا فرغت فقل: الحمد لله الذي يطعم، ولا يُطعَم[٢].

[الحديث: ١١٣٧] قال الإمام الصادق: لما جاء المرسلون إلى إبراهيم عليه السلام جاءهم بالعجل، فقال: كلوا، فقالوا: لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنه، فقال: إذا أكلتم فقولوا: بسم الله، فإذا فرغتم فقولوا: الحمد لله[٣].

[الحديث: ١١٣٨] قال الإمام الصادق في حديث التسمية على الطعام: فإن نسيت تقول: بسم الله على اوله وآخره[٤].

[الحديث: ١١٣٩] قال الإمام الصادق: إذا حضرت المائدة، فسمى رجل منهم أجزأ عنهم اجمعين[٥].

[الحديث: ١١٤٠] عن زرارة، قال: أكلت مع الإمام الصادق طعاما، فما احصي كم مرة قال: (الحمد لله الذي جعلني اشتهيه)[٦]

[الحديث: ١١٤١] عن ابن بكير، قال: كنا عند الإمام الصادق، فأطعمنا ثم رفعنا أيدينا، فقلت: الحمد لله، فقال الإمام الصادق: (اللهم لك الحمد، بمحمد رسولك لك الحمد، اللهم لك الحمد، صل على محمد وعلى أهل بيته)[٧]

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٩٢/ ٣.
(٢) الكافي: ٦/ ٢٩٤/ ١٣، والمحاسن: ٤٣٤/ ٢٦٨.
(٣) علل الشرائع: ٣٥/ ٦.
(٤) الكافي: ٦/ ٢٩٥/ ٢٠، والتهذيب ٩/ ٩٩/ ٤٣١.
(٥) الكافي: ٦/ ٢٩٣/ ٩.
(٦) الكافي: ٦/ ٢٩٥/ ١٧، المحاسن: ٤٣٧/ ٢٨٣.
(٧) الكافي: ٦/ ٢٩٦/ ٢٢، المحاسن: ٤٣٧/ ٢٨١.

[الحديث: ١١٤٢] عن داود بن فرقد، قال: قلت للإمام الصادق: كيف أسمي على الطعام؟ فقال: إذا اختلفت الآنية فسم على كل إناء[1].

[الحديث: ١١٤٣] عن مسمع، قال: شكوت ما ألقى من اذى الطعام إلى الإمام الصادق إذا أكلت، فقال: لم تسم؟ فقلت: اني لاسمي، وانه ليضرني، فقال: إذا قطعت التسمية بالكلام، ثم عدت إلى الطعام تسمي؟ قلت: لا، قال: فمن هيهنا يضرك، اما انك لو كنت إذا عدت إلى الطعام سميت ما ضرك[2].

[الحديث: ١١٤٤] قال بعضهم للإمام الصادق: اني اتخم، قال: سمّ، قال: قد سميت، قال: فلعلك تأكل الوان الطعام، قال: نعم، قال: فتسمي على كل لون؟ قال: لا، قال: فمن هيهنا تتخم.

[الحديث: ١١٤٥] قال الإمام الصادق: ان البطن ليطغى من اكله، واقرب ما يكون العبد من الله إذا خف بطنه، وابغض ما يكون العبد من الله إذا امتلأ بطنه[3].

[الحديث: ١١٤٦] قال الإمام الصادق: كثرة الأكل مكروه[4].

[الحديث: ١١٤٧] قال الإمام الصادق: ليس بد لابن آدم من أكلة يقيم بها صلبه فإذا أكل أحدكم طعاما فليجعل ثلث بطنه للطعام، وثلث بطنه للشراب، وثلث بطنه للنفس، ولا تسمنوا تسمن الخنازير للذبح[5].

[الحديث: ١١٤٨] قال الإمام الصادق: ان البطن إذا شبع طغى[6].

[الحديث: ١١٤٩] قال الإمام الصادق: إن البدن ليطغى من أكله، وأقرب ما يكون

---

(١) عيون اخبار الإمام الرضا ٢/ ٧٢/ ٣٣٤

(٢) عيون اخبار الإمام الرضا ٢/ ٧٢/ ٣٣٤.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٦٩/ ٤، المحاسن: ٤٤٦/ ٣٣٧.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٦٩/ ٢، والمحاسن: ٤٤٦/ ٣٣٤.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٦٩/ ٩.

(٦) المحاسن: ٤٤٦/ ٣٣٥.

العبد من الله إذا جاع بطنه، وأبغض ما يكون العبد إلى الله إذا امتلأ بطنه [1].

[الحديث: ١١٥٠] قال الإمام الصادق: كل داء من التخمة الا الحمى فإنها ترد ورودا[2].

[الحديث: ١١٥١] سئل الإمام الصادق عن الرجل يأكل متكئا؟ قال: لا، ولا منبطحا على بطنه[3].

[الحديث: ١١٥٢] عن الفضيل بن يسار، قال: كان عباد البصري عند الإمام الصادق يأكل، فوضع الإمام الصادق يده على الأرض، فقال له عباد: أصلحك الله، أما تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن ذا، فرفع يده، فأكل، ثم اعادها أيضاً، فقال له أيضاً، فرفعها، ثم أكل، فأعادها، فقال له عباد أيضاً، فقال له الإمام الصادق: لا والله ما نهى رسول الله ﷺ عن هذا قط[4].

[الحديث: ١١٥٣] عن الإمام الصادق، انه كان يجلس جلسة العبد، ويضع يده على الأرض[5].

[الحديث: ١١٥٤] قال الإمام الصادق: إذا أكلت فاعتمد على يسارك[6].

[الحديث: ١١٥٥] عن الإمام الصادق، قال: رآني عباد بن كثير البصري، وانا معتمد يدي على الأرض، فرفعها، فأعدتها، فقال: يا أبا عبد الله! ان هذا لمكروه، فقلت: لا والله ما هو بمكروه[7].

[الحديث: ١١٥٦] سئل الإمام الصادق عن الرجل يأكل بشماله، ويشرب بها؟

---

(١) المحاسن: ٤٤٦/ ٣٣٦.
(٢) الكافي: ٦/ ٢٦٩/ ٨.
(٣) المحاسن: ٤٥٨/ ٣٩٤.
(٤) الكافي: ٦/ ٢٧١/ ٥.
(٥) الكافي: ٦/ ٢٩٧/ ٦.
(٦) المحاسن: ٤٤١/ ٣٠٦.
(٧) المحاسن: ٤٤٢/ ٣١٠.

فقال: لا يأكل بشماله، ولا يشرب بشماله، ولا يتناول بها شيئا[1].

[الحديث: ١١٥٧] قال الإمام الصادق: لا تأكل باليسرى، وانت تستطيع[2].

[الحديث: ١١٥٨] قال الإمام الصادق: شيئان يؤكلان باليدين جميعا: العنب، والرمان[3].

[الحديث: ١١٥٩] عن أبي خديجة، عن الإمام الصادق، أنه كان يجلس جلسة العبد، ويضع يده على الأرض، ويأكل بثلاث أصابع، وان رسول الله ﷺ كان يأكل هكذا، ليس كما يفعل الجبارون، يأكل أحدهم باصبعيه[4].

[الحديث: ١١٦٠] قال الإمام الصادق: يأكل كل إنسان مما يليه، ولا يتناول من قدام الآخر شيئا[5].

[الحديث: ١١٦١] قال الإمام الصادق: إذا دعي أحدكم إلى طعام، فلا يتبعن ولده، فإنه ان فعل أكل حراما، ودخل غاصبا[6].

[الحديث: ١١٦٢] سئل الإمام الصادق عن الصلاة تحضر، وقد وضع الطعام؟ فقال: إن كان في أول الوقت يبدا بالطعام، وإنْ كان قد مضى من الوقت شيء وتخاف ان تفوتك الصلاة فابدأ بالصلاة[7].

[الحديث: ١١٦٣] قال الإمام الصادق: إني لالعق اصابعي حتى أرى ان خادمي يقول: ما اشره مولاي[8].

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٧٢/ ٣، والتهذيب ٩/ ٩٣/ ٤٠٤، والمحاسن: ٤٥٥/ ٣٨١.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٧٢/ ٢.

(٣) المحاسن: ٥٥٦/ ٩١٤.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٩٧/ ٦.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٩٢/ ٣.

(٦) الكافي: ٦/ ٢٧٠/ ١.

(٧) الكافي: ٦/ ٢٩٨/ ٩.

(٨) المحاسن: ٤٤٣/ ٣١٦.

[الحديث: ١١٦٤] عن داود الرقّي عن الرباب امرأته، قالت: اتخذت خبيصا، فأدخلته على الإمام الصادق وهو يأكل، فوضعت الخبيص بين يديه، وكان يلقم أصحابه، فسمعته يقول: من لقم مؤمنا لقمة حلاوة صرف الله عنه بها مرارة يوم القيامة[1].

[الحديث: ١١٦٥] قال الإمام الصادق: إذا قال لك اخوك: كل، وانت صائم، فكل، ولا تلجئه إلى ان يقسم عليك[2].

[الحديث: ١١٦٦] قال الإمام الصادق: إذا دخلت منزل اخيك، فليس لك معه أمر[3].

[الحديث: ١١٦٧] عن عبد الله بن صالح الخثعمي قال: شكوت إلى الإمام الصادق وجع الخاصرة، فقال: عليك بما يسقط من الخوان، فكله، قال: ففعلت، فذهب عني، قال إبراهيم: وكنت قد وجدت في الجانب الأيمن والايسر، فاخذت ذلك، فانتفعت به[4].

[الحديث: ١١٦٨] عن داود بن كثير في حديث، أنه تعشى مع الإمام الصادق، فلما رفع الخوان تقمم ما سقط منه، ثم ألقاه فيه[5].

[الحديث: ١١٦٩] عن معاوية بن وهب قال: أكلنا عند الإمام الصادق، فلما رفع الخوان، لقط ما وقع منه، فأكله، ثم قال لنا: انه ينفي الفقر، ويكثر الولد[6].

[الحديث: ١١٧٠] عن أبي الحر قال: شكا إلى الإمام الصادق رجل ما يلقى من وجع الخاصرة، فقال: ما يمنعك من أكل ما يقع من الخوان[7].

[الحديث: ١١٧١] عن عبد الله الارجاني، قال: كنت عند الإمام الصادق وهو

---

(١) ثواب الاعمال: ١٨١/ ١.

(٢) المحاسن: ٤١٢/ ١٥٠.

(٣) المحاسن: ٤١٢/ ١٥٤.

(٤) الكافي: ٦/ ٣٠٠/ ٣، المحاسن: ٤٤٤/ ٣٢٤.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٠٠/ ٢، المحاسن: ٤٤٣/ ٣١٩.

(٦) الكافي: ٦/ ٣٠٠/ ٤، المحاسن: ٤٤٤/ ٣٢٦.

(٧) الكافي: ٦/ ٣٠٠/ ٧، المحاسن: ٤٤٤/ ٣٢٥.

يأكل، فرأيته يتتبع مثل السمسمة من الطعام ما يسقط من الخوان، فقلت: جعلت فداك، تتبع هذا؟ قال: يا عبد الله! هذا رزقك، فلا تدعه، اما ان فيه شفاء من كل داء[1].

[الحديث: ١١٧٢] قال الإمام الصادق: إني لاجد الشيء اليسير يقع من الخوان، فاعيده، فيضحك الخادم[2].

[الحديث: ١١٧٣] قال الإمام الصادق: إني لألحس اصابعي من المأدوم، حتى اخاف ان يرى خادمي ان ذلك من الجشع، وليس ذلك كذلك، ان قوما افرغت عليهم النعمة وهم أهل الثرثار، فعمدوا إلى مخ الحنطة فجعلوها هجاء، فجعلوا ينجون بها صبيانهم، حتى اجتمع من ذلك جبل، فمر رجل صالح على امرأة وهي تفعل ذلك بصبي لها، فقال: ويحكم، اتقوا الله، لا يغير ما بكم من نعمة، فقالت: كأنك تخوفنا بالجوع ما دام ثرثارنا يجري فانّا لا نخاف الجوع؛ فغضب الله عز وجل، واضعف لهم الثرثار، وحبس عنهم قطر السماء ونبت الأرض، فاحتاجوا إلى ذلك الجبل، فإن كان ليقسم بينهم بالميزان[3].

[الحديث: ١١٧٤] عن هشام بن سالم، قال: سألت الإمام الصادق عن صاحب لنا يكون على سطحه الحنطة والشعير، فيطؤونه يصلون عليه، قال: فغضب، ثم قال: أما يستطيع ان يتخذ لنفسه مصلى يصلي فيه؟! ثم قال: ان قوما وسع الله عليهم في ارزاقهم حتى طغوا، فاستخشنوا الحجارة، فعمدوا إلى النقي، فصنعوا منه كهيئة الافهار، فجعلوه في مذاهبهم، فأخذهم الله بالسنين، فعمدوا إلى اطعمتهم، فجعلوها في الخزائن، فبعث الله على خزائنهم ما افسده، حتى احتاجوا إلى ما كانوا يستنظفون به في مذاهبهم، فجعلوا يغسلونه،

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٠١، ٩.

(٢) المحاسن: ٤٤٤/ ٣٢٠.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٠١، ١.

ويأكلونه، ثم قال: والله لقد دخلت على أبي العباس، وقد اخذ القوم المجلس، فمد يده إلي والسفرة بين يديه موضوعة، فأخذ بيدي، فذهبت لأخطو إليه، فوقعت رجلي على طرف السفرة، فدخلني من ذلك ما شاء الله ان يدخلني، ان الله يقول: ﴿ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩] قوما والله يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويذكرون الله كثيرا[١].

[الحديث: ١١٧٥] قال الإمام الصادق: ان قوما في بني إسرائيل كان يؤتى لهم من طعامهم، حتى جعلوا منه تماثيل يستنجون بها، فلم يزل الله بهم حتى اضطروا إلى التماثيل ينقونها، ويأكلونها وهو قول الله عز وجل: ﴿وَضَرَبَ الله مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ الله فَأَذَاقَهَا الله لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: ١١٢])[٢]

[الحديث: ١١٧٦] عن زيد الشحام، عن الإمام الصادق، قال: كان أبي يكره ان يمسح يده بالمنديل، وفيها شيء من الطعام تعظيما له، الا ان يمصها، قال: واني أجد اليسير يقع من الخوان، فآخذه، فيضحك الخادم، ثم قال: ان أهل قريه ممن كان قبلكم، كان الله قد أوسع عليهم حتى طغوا، فقال بعضهم لبعض: لو عمدنا إلى شيء من هذا النقي، فجعلناه نستنجي به، كان ألين علينا من الحجارة، قال: فلما فعلوا ذلك بعث الله على أرضهم دوابا اصغر من الجراد، فلم تدع لهم شيئا الا اكلته، فبلغ بهم الجهد إلى ان اقبلوا على الذي كانوا يستنجون به، فأكلوه، وهي القرية التي قال الله: ﴿وَضَرَبَ الله مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ الله فَأَذَاقَهَا الله لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا

---

(١) المحاسن: ٥٨٨/ ٨٨.

(٢) المحاسن: ٥٨٨/ ٨٨.

يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: ١١٢])[1]

[الحديث: ١١٧٧] قال الإمام الصادق: لا يوضع الرغيف تحت القصعة[2].

[الحديث: ١١٧٨] قال الإمام الصادق: لا تدعوا آنيتكم بغير غطاء فان الشيطان إذا لم تغط الانية بزق فيها، واخذ مما فيها ما شاء[3].

[الحديث: ١١٧٩] عن مرازم، قال: بعث إلينا الإمام الصادق بطعام سخن، وقال: كلوا قبل ان يبرد، فإنه اطيب[4].

[الحديث: ١١٨٠] سئل الإمام الصادق عن أكل اللحم النيء، فقال: هذا طعام السباع[5].

[الحديث: ١١٨١] قال الإمام الصادق: مسح الوجه بعد الوضوء يذهب بالكلف، ويزيد في الرزق[6].

[الحديث: ١١٨٢] عن مفضل، قال: دخلت على الإمام الصادق، وشكوت الرمد، فقال لي: أو تريد الطريف؟ ثم قال لي: إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبيك، وقل ثلاث مرات: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل، قال: ففعلت، فما رمدت عيني بعد ذلك[7].

[الحديث: ١١٨٣] قال الإمام الصادق في قول الله عز وجل، حكاية عن موسى عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤]: سأل الطعام[8].

[الحديث: ١١٨٤] شكا بعضهم إلى الإمام الصادق ما يلقى من الأوجاع والتخم،

---

(١) تفسير العياشي ٢/ ٢٧٣/ ٧٩.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٠٣/ ٣، والمحاسن: ٥٨٩/ ٩٠.
(٣) المحاسن: ٥٨٤/ ٧٥.
(٤) المحاسن: ٤٠٦/ ١١٤.
(٥) الكافي: ٦/ ٣١٤/ ٢، والمحاسن: ٤٧٠/ ٤٦٠.
(٦) الكافي: ٦/ ٢٩١/ ٤.
(٧) الكافي: ٦/ ٢٩٢/ ٥.
(٨) الكافي: ٦/ ٢٨٧/ ٥، المحاسن: ٥٨٥/ ٧٨

فقال له: تغد وتعش، ولا تأكل بينهما شيئا، فإن فيه فساد البدن، اما سمعت الله تبارك وتعالى يقول: (لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا)[1]

[الحديث: ١١٨٥] عن الإمام الصادق، قال: كان منادي يعقوب عليه السلام ينادي كل غداة من منزله على فرسخ: الا من أراد الغداء فليأت إلى يعقوب، وإذا امسى نادى: ألا من أراد العشاء فليأت إلى يعقوب[2].

[الحديث: ١١٨٦] قال الإمام الصادق: أول خراب البدن ترك العشاء[3].

[الحديث: ١١٨٧] قال الإمام الصادق: ترك العشاء مهرمة[4].

[الحديث: ١١٨٨] قال الإمام الصادق: ينبغي للمؤمن ان لا يخرج من بيته حتى يطعم، فإنه اعز له[5].

[الحديث: ١١٨٩] قال الإمام الصادق: إذا اردت ان تأخذ في حاجة فكل كسرة بملح، فهو اعز لك، واقضى للحاجة[6].

[الحديث: ١١٩٠] عن عبد الأعلى، قال: أكلت مع الإمام الصادق فأتي بدجاجة محشوة بخبيص، فقال: هذه اهديت لفاطمة، ثم قال: يا جارية! آتينا بطعامنا المعروف، فجاءت بثريد خل وزيت[7].

[الحديث: ١١٩١] عن يونس بن يعقوب، قال: ارسل إلينا الإمام الصادق بصاع من رطب ضخم مكوم، وبقي شيء فمحض، فقلت: ما كنا نصنع بهذا؟ قال: كل، واطعم[8].

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٨٨/ ٢، والمحاسن: ٤٢٠/ ١٩٦.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٨٧/ ١.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٨٨/ ٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٨٨/ ٣.

(٥) المحاسن: ٤٤٩/ ٣٥٦.

(٦) المحاسن: ٤٤٩/ ٣٥٥.

(٧) المحاسن: ٤٠٠/ ٨٥.

(٨) المحاسن: ٤٠١| ٨٧.

[الحديث: ١١٩٢] عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: كنت عند الإمام الصادق إذ دخل عليه عبد الملك القمي، فقال له: أشرب وأنا قائم؟ فقال: إن شئت، فقال: أشرب بنفس واحد حتى أروى؟ قال: إن شئت قال: فأسجد ويدي في ثوبي؟ قال: إن شئت، ثم قال الإمام الصادق: أما والله ما من هذا وشبهه أخاف عليكم[١].

[الحديث: ١١٩٣] قال الإمام الصادق: ثلاثة أنفاس أفضل في الشرب من نفس واحد، وكان يكره أن يتشبه بالهيم وقال: الهيم النيب[٢].

[الحديث: ١١٩٤] قال الإمام الصادق: إن الرجل ليشرب الشربة فيدخله الله بها الجنّة، قلت: وكيف ذاك قال: إن الرجل ليشرب الماء فيقطعه، ثم ينحّي الماء وهو يشتهيه، فيحمد الله، ثم يعود فيه فيشرب، ثم ينحيه وهو يشتهيه، فيحمد الله عزّ وجلّ، ثم يعود فيشرب، فيوجب الله عزّ وجلّ له بذلك الجنة[٣].

[الحديث: ١١٩٥] قال الإمام الصادق: إذا شرب أحدكم الماء فقال: بسم الله، ثم قطعه، فقال: الحمد لله، ثم شرب، فقال: بسم الله، ثم قطعه، فقال: الحمد لله، ثم شرب، فقال: بسم الله، ثم قطعه، فقال: الحمد لله، سبح ذلك الماء له ما دام في بطنه إلى أن يخرج[٤].

[الحديث: ١١٩٦] سئل الإمام الصادق عن الرجل يشرب بالنفس الواحد؟ قال: يكره ذلك، وذاك شرب الهيم، قلت: وما الهيم؟ قال: الإبل[٥].

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ١١٩٧] قال الإمام الكاظم، وقد أتى بالطعام: (الحمد لله الّذي جعل

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٨٣/ ٤.

(٢) التهذيب ٩/ ٩٤/ ٤١١.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٨٤/ ١، والمحاسن: ٥٧٨/ ٤٤.

(٤) الكافي: ٦/ ٣٨٤/ ٣.

(٥) التهذيب ٩/ ٩٤/ ٤١٠.

لكلّ شيء حدّا)، قيل له: ما حدّ هذا الطعام إذا وضع؟ وما حدّه إذا رفع؟ فقال: (حدّه إذا وضع أن يسمّى عليه، وإذا رفع يحمد الله عليه)[1]

[الحديث: ١١٩٨] قال الإمام الكاظم: لو ان الناس قصدوا في الطعم لاعتدلت أبدانهم[2].

[الحديث: ١١٩٩] قال الإمام الكاظم: ان الله يبغض البطن الذي لا يشبع[3].

[الحديث: ١٢٠٠] عن نادر الخادم، قال: أكل الغلمان يوما فاكهة، فلم يستقصوا أكلها، ورموا بها، فقال أبو الحسن: سبحان الله ان كنتم استغنيتم، فإن ناسا لم يستغنوا، اطعموه من يحتاج إليه[4].

[الحديث: ١٢٠١] قال الإمام الكاظم: من أكل في منزله طعاما، فسقط منه شيء فليتناوله، ومن أكل في الصحراء أو خارجا فليتركه للطير والسبع[5].

[الحديث: ١٢٠٢] عن الفضل بن يونس، قال: تغدى عندي أبو الحسن فجيء بقصعة وتحتها خبز، فقال: أكرموا الخبز ان يكون تحتها وقال لي: مر الغلام ان يخرج الرغيف من تحت القصعة[6].

[الحديث: ١٢٠٣] قال الإمام الكاظم: لا تقطعوا الخبز بالسكين، ولكن اكسروه باليد، خالفوا العجم[7].

[الحديث: ١٢٠٤] قال الإمام الكاظم: إن شرب الماء البارد أكثره تلذذ[8].

---

(١) المحاسن ص ٤٣١.
(٢) المحاسن: ٤٣٩/ ٢٩٦.
(٣) المحاسن: ٤٤٦/ ٣٣٦.
(٤) الكافي: ٦/ ٢٩٧/ ٥.
(٥) الكافي: ٦/ ٣٠٠/ ٨.
(٦) الكافي: ٦/ ٣٠٤/ ١١، والمحاسن: ٥٨٩/ ٨٩.
(٧) الكافي: ٦/ ٣٠٤/ ١٤.
(٨) الكافي: ٦/ ٣٨٢/ ١.

[الحديث: ١٢٠٥] قال الإمام الكاظم: إني أكثر شرب الماء تلذذا[1].

[الحديث: ١٢٠٦] قال الإمام الكاظم: عجبا لمن أكل مثل ذا ـ وأشار بكفّه ـ ولم يشرب عليه الماء، كيف لا تنشق معدته[2].

[الحديث: ١٢٠٧] قال الإمام الصادق: من تلذذ بالماء في الدنيا لذذه الله من أشربة الجنة[3].

[الحديث: ١٢٠٨] عن أبي داود المسترق، عمن حدثه، قال: كنت عند الإمام الصادق فدعا بتمر وأقبل يشرب عليه الماء، فقلت له: جعلت فداك لو أمسكت عن الماء، فقال: إنما أكل التمر لاستطيب عليه الماء[4].

[الحديث: ١٢٠٩] سئل الإمام الكاظم عن القران بين التين والتمر وساير الفواكه فقال: نهى رسول الله ﷺ عن الإقران، فإن كنت وحدك فكل كيف احببت، وإنْ كنْت مع قوم مسلمين فلا تقرن الا بإذنهم[5].

ثانيا ـ ما ورد حول الأحكام الفقهية للأطعمة:

من الأحاديث الواردة حول الأحكام الفقهية للأطعمة في المصادر السنية والشيعية:

١. ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ١٢١٠] عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون

(١) المحاسن: ٥٧٠/ ٦.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٨٢/ ٤.
(٣) الكافي: ٦/ ٣٨١/ ٦.
(٤) الكافي: ٦/ ٣٨١/ ٣.
(٥) علل الشرائع: ٥١٩/ ١.

أشياء تقذرا فبعث الله نبيه ﷺ، وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه، فما أحل فهو حلالٌ وما حرم فهو حرامٌ، وما سكت عنه فهو عفوٌ ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أوحى إلي مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أو دَمًا مَسْفُوحًا أو لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أو فِسْقًا أهل لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥] (١)

[الحديث: ١٢١١] عن قبيصة بن هلب، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجلٌ إن من الطعام طعاما أتحرج منه فقال: (لا ينخلجن في نفسك شيءٌ ضارعت فيه النصرانية)(٢)

[الحديث: ١٢١٢] عن أبي أوفى قال: أصابتنا مجاعةٌ ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها، فلما غلت بها القدور نادى منادي النبي ﷺ أن اكفئوا القدور ولا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا، فقال: ناسٌ إنما نهى عنها؛ لأنها لم تخمس وقال آخرون: نهى عنها ألبتة(٣).

[الحديث: ١٢١٣] قال رسول الله ﷺ: (إن الله ينهاكم عن لحوم الحمر فإنها رجسٌ)(٤)

[الحديث: ١٢١٤] عن ابن عباس قال: لا أدري أنهى عنه النبي ﷺ من أجل أنه كان حمولة الناس، فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه في يوم خيبر يعني لحوم الحمر الأهلية(٥).

[الحديث: ١٢١٥] عن عمرو بن دينار: قلت لجابر بن زيد: يزعمون أن النبي ﷺ نهى عن الحمر الأهلية، قال: قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو، ولكن أبى ذاك البحر ابن

---

(١) أبو داود (٣٨٠٠)

(٢) أبو داود (٣٧٨٤)، والترمذي (١٥٦٥)

(٣) البخاري (٤٤٢٠)، ومسلم (١٩٣٧)

(٤) البخاري (٥٥٢٨)، ومسلم (١٩٤٠)

(٥) البخاري (٤٢٢٧)، ومسلم (١٩٣٩)

عباس وقرأ ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أوحى إلي مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أو دَمًا مَسْفُوحًا أو لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أو فِسْقًا أهل لِغَيْرِ الله بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥] (١)

[الحديث: ١٢١٦] قال رسول الله ﷺ: (حرامٌ عليكم حمر الأهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير)(٢)

[الحديث: ١٢١٧] عن جابر قال: أكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش، ونهانا ﷺ عن الحمر الأهلية وأذن في الخيل(٣).

[الحديث: ١٢١٨] عن جابر: أن النبي ﷺ نهى عن أكل الهر وأكل ثمنه(٤).

[الحديث: ١٢١٩] عن ابن عباس: أن النبي ﷺ نهى عن أكل المجثمة، وهي: المصبورة للقتل، وعن أكل الجلالة وشرب لبنها(٥).

[الحديث: ١٢٢٠] عن ابن عمر قال: نهي ﷺ عن ركوب الجلالة(٦).

[الحديث: ١٢٢١] عن زهدم: أن أبا موسى أتي بدجاجة فتنحى رجل فقال: ما شأنك؟ قال: إني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت أن لا آكله، فقال: ادن فكل، فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكله، وأمره أن يكفر عن يمينه(٧).

[الحديث: ١٢٢٢] عن عبد الرحمن بن شبل: أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحم الضب(٨).

---

(١) البخاري (٥٥٢٩)

(٢) أبو داود (٣٨٠٦)، والنسائي ٧/ ٢٠٢، وابن ماجة (٣١٩٨)

(٣) أبو داود (٣٧٨٨- ٣٧٨٩)، والترمذي (١٧٩٣)، والنسائي ٧/ ٢٠١ وابن ماجة (٣١٩١)

(٤) أبو داود (٣٨٠٧)، والترمذي (١٢٨٠)، وابن ماجة (٣٢٥٠)

(٥) أبو داود (٣٧١٩)، والترمذي (١٨٢٥)، وابن ماجة (٣٤٢١)، والدارمي (١٩٧٥)

(٦) أبو داود (٢٥٥٧- ٢٥٥٨)

(٧) البخاري (٣١٣٣)، ومسلم (١٦٤٩)

(٨) أبو داود (٣٧٩٦)

[الحديث: ١٢٢٣] عن ابن عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل على ميمونة وهي خالتهما فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت به أختها: حفيدة من نجد، فقدمت الضب للنبي ﷺ، وكان قلما يقدم يديه لطعام حتى يحدث عنه ويسمى له، فأهوى بيده إلى الضب. فقالت امرأة: أخبرن رسول الله ﷺ بما قدمتن له. قلن: هو الضب يا رسول الله، فرفع يده، فقال خالد: أحرام الضب يا رسول الله؟ قال: (لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه)، قال خالد: فاجتزرته فأكلته وهو ينظر فلم ينه(١).

[الحديث: ١٢٢٤] عن ابن عباس أنه كان في بيت ميمونة: فدخل النبي ﷺ وخالد فجاءوا بضبين مشويين على ثمامتين، فتبزق ﷺ فقال خالدٌ: إخالك تقذره يا رسول الله؟ قال: (أجل)(٢)

[الحديث: ١٢٢٥] سئل رسول الله: عن ضب فقال: (لست آمرا به، ولا ناهيا عنه أحدا غير أنا آل محمد لسنا طاعميه)(٣)

[الحديث: ١٢٢٦] عن أبي سعيد: أن أعرابيا أتى النبي ﷺ فقال: إني في غائط مضبة وإنه عامة طعام أهلي، فلم يجبه، فقلنا: عاوده فعاوده فلم يجبه ثلاثا، ثم ناداه النبي ﷺ في الثالثة: (يا أعرابي إن الله لعن ـ أو غضب ـ على سبط من بني إسرائيل، فمسخهم دواب يدبون في الأرض، فلا أدري لعل هذا منها فلست آكلها ولا أنهى عنها)(٤)

[الحديث: ١٢٢٧] عن ابن مسعود: قيل للنبي ﷺ: القردة والخنازير هي مما مسخ فقال: (إن الله لم يهلك قوما ـ أو يعذب ـ قوما فجعل لهم نسلا، وإن القردة والخنازير كانوا

---

(١) البخاري (٥٣٩١)، ومسلم (١٩٤٥-١٩٤٦)

(٢) أبو داود (٣٧٣٠)

(٣) البزار (كشف الأستار) (١٢١٨)، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٣ (٧٠٧٢)

(٤) مسلم (١٩٥١)

قبل ذلك)[1]

[الحديث: ١٢٢٨] عن خزيمة بن جزء قال: سألت النبي ﷺ عن أكل الضبع فقال: (أو يأكل الضبع أحد؟)، وسألته عن الذئب فقال: (أو يأكل الذئب أحد فيه خيرٌ؟)[2]

[الحديث: ١٢٢٩] عن نميلة قال: كنت عند ابن عمر فسئل عن أكل القنفذ فتلا ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أوحى إلي مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أو دَمًا مَسْفُوحًا أو لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أو فِسْقًا أهل لِغَيْرِ الله بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥] فقال شيخٌ عنده: سمعت أبا هريرة يقول: ذكر عند رسول الله ﷺ فقال: (خبيثةٌ من الخبائث)، فقال ابن عمر: إن كان قال هذا رسول الله ﷺ هذا فهو كما قال[3].

[الحديث: ١٢٣٠] عن خالد بن الحويرث: أن رجلا جاء بأرنب إلى عبد الله بن عمرو فقال: ما تقول قال: قد جيء بها إلى رسول الله ﷺ وأنا جالسٌ معه فلم يأكلها ولم ينه عن أكلها[4].

[الحديث: ١٢٣١] قال رسول الله ﷺ: (أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان: فالحوت والجراد، وأما الدمان فالكبد والطحال)[5]

[الحديث: ١٢٣٢] سئل رسول الله ﷺ عن الجراد فقال: (أكبر جنود الله، لا آكله ولا أحرمه)[6]

[الحديث: ١٢٣٣] عن عائشة قالت: إني لأعجب ممن يأكل الغراب وقد أذن رسول

---

(١) مسلم (٢٦٦٣)
(٢) الترمذي (١٧٩٢)
(٣) أبو داود (٣٧٩٩)
(٤) أبو داود (٣٧٩٢)
(٥) ابن ماجة (٣٣١٤)
(٦) أبو داود (٣٨١٣)، وابن ماجة (٣٢١٩)

الله ﷺ في قتله وسماه فاسقا، والله ما هو من الطيبات[1].

[الحديث: ١٢٣٤] قال رسول الله ﷺ: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته)[2]

[الحديث: ١٢٣٥] عن ابن عمر قال: أمر النبي ﷺ بحد الشفار وأن توارى عن البهائم وقال: (إذا ذبح أحدكم فليجهز)[3]

[الحديث: ١٢٣٦] قال رسول الله ﷺ: (ما من إنسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها إلا سأله الله عنها)، قيل: يا رسول الله وما حقها؟ قال: (يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمى بها)[4]

[الحديث: ١٢٣٧] عن أبي واقد قال: قدم النبي ﷺ المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم ويأكلون ذلك فقال: (ما يقطع من البهيمة وهي حيةٌ فهو ميتةٌ)[5]

[الحديث: ١٢٣٨] قيل: يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة؟ قال: (لو طعنت في فخذها أجزأ عنك)[6]

والمراد من هذا الحديث ذكاة المتردية، كما قال ابن عباس: ما أعجزك مما في يدك من البهائم فهو كالصيد، وقال في بعير تردى في بئر: ذكه من حيث قدرت [7].

[الحديث: ١٢٣٩] عن ابن عباس: أن النبي ﷺ نهى عن شريطة الشيطان (هي الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الأوداج، ثم تترك حتى تموت)[8]

---

(١) البزار (كشف الأستار) (١٢١٤)

(٢) مسلم (١٩٥٥)

(٣) ابن ماجة (٣١٧٢)

(٤) النسائي ٧/ ٢٣٩..

(٥) أبو داود (٢٨٥٨)، والترمذي (١٤٨٠)

(٦) أبو داود (٢٨٢٥)، والترمذي (١٤٨١) وابن ماجة (٣١٨٤)،والدارمي (١٩٧٢)

(٧) البخاري معلقا بعد حديث (٥٥٠٨)

(٨) أبو داود (٢٨٢٦)

[الحديث: ١٢٤٠] قال رسول الله ﷺ: (ذكاة الجنين ذكاة أمه)[١]

[الحديث: ١٢٤١] قيل: يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة في بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله. قال: كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه[٢].

[الحديث: ١٢٤٢] عن رافع بن خديج قال: كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة من تهامة فأصاب الناس جوعٌ فأصابوا إبلا وغنما، وكان النبي ﷺ في أخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فأمر ﷺ بالقدور فأكفئت، ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير، فند منها بعيرٌ فطلبوه فأعياهم وكان في القوم خيلٌ يسيرة، فأهوى رجلٌ بسهم فحبسه الله، فقال: (إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا)، قلت: يا رسول الله، إنا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى، أفنذبح بالقصب؟ قال: (ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس بالسن والظفر، وسأحدثكم عن ذلك، أما السن فعظمٌ وأما الظفر فمدي الحبشة)[٣]

[الحديث: ١٢٤٣] عن عدي بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله، إن أحدنا أصاب صيدا وليس معه سكينٌ، أيذبح بالمروة وشقة العصا؟ قال: (أمرر الدم بما شئت، واذكر اسم الله)[٤]

[الحديث: ١٢٤٤] عن كعب بن مالك: أن جارية لهم كانت ترعى غنما، فأبصرت بشاة موتا، فكسرت حجرا فذبحتها، فسأل النبي ﷺ، فأمره بأكلها[٥].

[الحديث: ١٢٤٥] عن عطاء بن يسار: عن رجل من بني حارثة أنه كان يرعى لقحة

---

(١) أبو داود (٢٨٢٧)،والترمذي (١٤٧٦)، وابن ماجة (٣١٩٩)

(٢) أبو داود (٢٨٢٧)

(٣) البخاري (٢٤٨٨)، ومسلم (١٩٦٨)

(٤) أبو داود (٢٨٢٤)، والنسائي ٧/ ٢٢٨، ٢٢٩.

(٥) البخاري (٢٣٠٤)، ومالك ٢/ ٣٩٠.

فرأى بها الموت، فلم يجد ما ينحرها به، فأخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى أهراق دمها، أخبر النبي ﷺ، فأمره بأكلها[1].

[الحديث: ١٢٤٦] عن زيد بن ثابت: أن ذئبا نيب في شاة فذبحوها بمروة، فرخص النبي ﷺ في أكلها[2].

[الحديث: ١٢٤٧] عن أبي الدرداء قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل المجثمة، وهي التي تصبر للنبل[3].

[الحديث: ١٢٤٨] قيل: يا رسول الله إن قوما يأتونا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا؟ قال: (سموا عليه أنتم وكلوه)[4]

[الحديث: ١٢٤٩] عن دحية قال: أهديت للنبي ﷺ جبة صوف وخفان، فلبسهما حتى تخرقا، ولم يسأل أذكيان هما أم لا[5].

[الحديث: ١٢٥٠] قال رسول الله ﷺ: (إذا سميتم فكبروا)يعنى: على الذبيحة[6].

[الحديث: ١٢٥١] عن قرة بن إياس: أن رجلا قال: يا رسول الله، إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها ـ أو قال إني لأرحم الشاة ـ أن أذبحها فقال: (والشاة إن رحمتها رحمك الله)[7]

[الحديث: ١٢٥٢] قال رسول الله ﷺ: (من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة)[8]

[الحديث: ١٢٥٣] عن ابن عباس قال: مر النبي ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ إليه ببصرها فقال: (أفلا قبل هذا؟ أو تريد أن تميتها

---

(١) أبو داود (٢٨٢٣)، ومالك ٢/ ٣٩٠.

(٢) النسائي ٧/ ٢٢٧- ٢٢٨، وابن ماجة (٣١٧٦)

(٣) الترمذي (١٤٧٣)

(٤) البخاري (٢٠٥٧)، وأبو داود (٢٨٢٩)

(٥) الطبراني ٤/ ٢٢٥- ٢٢٦.

(٦) الطبراني في (الأوسط) ٨/ ١٨٤ (٨٣٤٨)

(٧) أحمد ٣/ ٤٣٦.

(٨) الطبراني ٨/ ٢٣٤ (٧٩١٥)

موتتين)[1]

[الحديث: ١٢٥٤] عن جابر قال: دخل علي رسول الله ﷺ فعمدت إلى عنز لأذبحها فثغت، فسمع ثغوتها فقال: (يا جابر لا تقطع درا ولا نسلا)، فقلت: يا رسول الله، إنما هي عتود علفتها البلح والرطب حتى سمنت[2].

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ١٢٥٥] قال الإمام علي: سألت رسول الله ﷺ عن المسوخ، فقال: هم: الفيل، والدب، والخنزير، والقرد، والجريث، والضب، والوطواط، والدعموص، والعقرب، والعنكبوت، والارنب، ثم ذكر اسباب مسخها[3].

[الحديث: ١٢٥٦] عن الإمام الصادق، قال: ان رسول الله ﷺ، قال: كل ذي ناب من السباع، أو مخلب من الطير حرام، وقال: لا تأكل من السباع شيئا[4].

[الحديث: ١٢٥٧] قال رسول الله ﷺ: كل ذي ناب من السباع، ومخلب من الطير، والحمر الأنسية حرام[5].

[الحديث: ١٢٥٨] قال الإمام علي: اتيت انا ورسول الله ﷺ رجلا من الانصار، فإذا فرس له يكبد بنفسه، فقال له رسول الله ﷺ: انحره يضعف لك به اجران: بنحرك اياه، واحتسابك له، فقال: يا رسول الله! إلى منه شيء؟ قال: نعم كل، وأطعمني، قال: فأهدى للنبي ﷺ فخذا منه، فأكل منه، واطعمني[6].

[الحديث: ١٢٥٩] في وصية رسول الله ﷺ للإمام علي قال: يا علي! حرم من الشاة

---

(١) الطبراني ١١/ ٣٣٢- ٣٣٣ (١١٩١٦)، و(الأوسط) ٤/ ٥٣- ٥٤ (٣٥٩٠)

(٢) أحمد ٣/ ٣٩٦.

(٣) علل الشرائع: ٤٨٨/ ٥، والخصال: ٤٩٤/ ٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٤٥/ ٣، والفقيه ٣/ ٢٠٥/ ٩٣٨.

(٥) المقنع: ١٤١.

(٦) التهذيب ٩/ ٤٨/ ٢٠١.

سبعة أشياء: الدم، والمذاكير، والمثانة، والنخاع، والغدد، والطحال، والمرارة[١].

[الحديث: ١٢٦٠] عن الإمام الصادق عن آبائه: ان رسول الله ﷺ كان يكره أكل خمسة: الطحال، والقضيب، والانثيين، والحياء، وآذان القلب[٢].

[الحديث: ١٢٦١] قال الإمام الكاظم: كان رسول الله ﷺ لا يأكل الكليتين من غير ان يحرمها؛ لقربها من البول[٣].

[الحديث: ١٢٦٢] قال رسول الله ﷺ: يا علي! إيّاك ونقرة الغراب، وفريسة الاسد[٤].

[الحديث: ١٢٦٣] عن الإمام علي قال: نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب وفريسة الاسد[٥].

[الحديث: ١٢٦٤] قال رسول الله ﷺ: من أكل الطين فمات فقد اعان على نفسه[٦].

[الحديث: ١٢٦٥] قال رسول الله ﷺ: ثلاثة من الوسواس: أكل الطين، وتقليم الاظفار بالأسنان، واكل اللحية[٧].

[الحديث: ١٢٦٦] عن الحسن بن داود الرقي، قال: بينا نحن قعود عند الإمام الصادق إذ مر رجل بيده خطاف مذبوح، فوثب إليه أبو عبد الله حتى أخذه من يده، ثم رمى به، ثم قال: أعالمكم أمركم بهذا؟ أم فقيهكم؟ لقد أخبرني أبي، عن جدّي: أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الستة: النحلة والنملة، والضفدع، والصرد، والهدهد، والخطاف[٨].

[الحديث: ١٢٦٧] عن الإمام الرضا، عن آبائه: أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٦٧/ ٨٢٤.

(٢) الخصال: ٢٨٣/ ٣٢.

(٣) علل الشرائع: ٥٦٢/ ١.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٧٠/ ٨٢٤.

(٥) قرب الاسناد: ١١.

(٦) الكافي: ٦/ ٢٦٦/ ٨، المحاسن: ٥٦٥/ ٩٧٥.

(٧) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٦٩/ ٨٢٤.

(٨) التهذيب ٩/ ٢٠/ ٧٨، والاستبصار ٤/ ٦٦/ ٢٣٩.

خمسة: الصرد، والصوام، والهدهد، والنحلة، والنملة، وأمر بقتل خمسة: الغراب، والحداة، والحية، والعقرب، والكلب العقور(١).

[الحديث: ١٢٦٨] عن الإمام الصادق عن آبائه في وصية رسول الله ﷺ لعلي: يا علي، كل من البيض ما اختلف طرفاه ومن السمك ما كان له قشر، ومن الطير ما دف، واترك منه ما صف وكل من طير الماء ما كانت له قانصة، أو صيصية، يا علي كل ذي ناب من السباع، ومخلب من الطير فحرام أكله(٢).

٢. ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ١٢٦٩] سئل الإمام علي عن أكل لحم الفيل والدب والقرد، فقال: ليس هذا من بهيمة الأنعام التي تؤكل(٣).

[الحديث: ١٢٧٠] عن الإمام علي، أنه كره ما أكل الجيف من الطير(٤).

[الحديث: ١٢٧١] قال الإمام علي ـ في حديث الأربعمائة ـ: تنزهوا عن أكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة، واتقوا كل ذي ناب من السباع، ومخلب من الطير، ولا تأكلوا الطحال، فإنه ينبت الدم الفاسد، ولا تلبسوا السواد، فإنه لباس فرعون، واتقوا الغدد من اللحم، فإنه يحرك عرق الجذام، فقدت من بني إسرائيل اثنتان: واحدة في البر، وواحدة في البحر، فلا تأكلوا الا ما عرفتم(٥).

---

(١) عيون أخبار الإمام الرضا ١/ ٢٢٧/ ١٤، والخصال: ٢٩٧/ ٦٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٦٥/ ٨٢٤.

(٣) تفسير العياشي ١/ ٢٩٠/ ١٢.

(٤) التهذيب ٩/ ٢٠/ ٨٠.

(٥) الخصال: ٦١٥، ٦٣٠.

[الحديث: ١٢٧٢] قال الإمام علي: الدجاجة الجلالة لا يؤكل لحمها حتى تقيد ثلاثة أيام، والبطة الجلالة بخمسة أيام والشاة الجلالة عشرة أيام والبقرة الجلالة عشرين يوما والناقة الجلالة اربعين يوما[١].

[الحديث: ١٢٧٣] قال الإمام علي: الناقة الجلالة لا يؤكل لحمها، ولا يشرب لبنها حتى تغذى اربعين يوما، والبقرة الجلالة لا يؤكل لحمها، ولا يشرب لبنها حتى تغذى ثلاثين يوما والشاة الجلالة لا يؤكل لحمها، ولا يشرب لبنها حتى تغذى عشرة أيام، والبطة الجلالة لا يؤكل لحمها حتى تربى خمسة أيام، والدجاجة ثلاثة أيام[٢].

[الحديث: ١٢٧٤] عن الإمام علي، انه كان لا يرى بأسا ان يطرح في المزارع العذرة[٣].

[الحديث: ١٢٧٥] سئل الإمام علي عن شاة ماتت فحلب منها لبن؟ فقال: ذلك الحرام محضا[٤].

[الحديث: ١٢٧٦] قال الإمام علي: من انهمك في أكل الطين فقد شرك في دم نفسه[٥].

[الحديث: ١٢٧٧] قيل للإمام علي في رجل يأكل الطين، فنهاه؛ وقال: لا تأكله، فان اكلته ومت كنت قد اعنت على نفسك[٦].

[الحديث: ١٢٧٨] عن الإمام الصادق قال: كان الإمام علي بالكوفة يركب بغلة

(١) الكافي: ٦/ ٢٥١/ ٣، والتهذيب ٩/ ٤٦/ ١٩٢، والاستبصار ٤/ ٧٧/ ٢٨٥.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٥٣/ ١٢، والتهذيب ٩/ ٤٥/ ١٨٩، والاستبصار ٤/ ٧٧/ ٢٨٢.

(٣) قرب الاسناد: ٦٨.

(٤) التهذيب ٩/ ٧٦/ ٣٢٥، والاستبصار ٤/ ٨٩/ ٣٤٠.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٦٥/ ٣، المحاسن: ٥٦٥/ ٩٧٦، علل الشرائع: ٥٣٢/ ٣.

(٦) الكافي: ٦/ ٢٦٦/ ٥، التهذيب ٩/ ٩٠/ ٣٨١، المحاسن: ٥٦٥/ ٩٧٧.

رسول الله ﷺ، ثم يمر بسوق الحيتان، فيقول: لا تأكلوا، ولا تبيعوا ما لم يكن له قشر من السمك[1].

[الحديث: ١٢٧٩] عن محمد بن مسلم، قال: أقرأني الإمام الباقر شيئا من كتاب الإمام علي، فإذا فيه: أنهاكم عن الجرّى والزمير والمارماهي والطافي والطحال[2].

[الحديث: ١٢٨٠] قال الإمام علي: إنا أهل بيت، لا نشرب المسكر، ولا نأكل الجرّي، ولا نمسح على الخفين، فمن كان من شيعتنا فليقتد بنا، وليستن بسنتنا[3].

[الحديث: ١٢٨١] عن الإمام الصادق، انه قال: في كتاب الإمام علي في قول الله عز وجل: ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ الله فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْهِ وَاتَّقُوا الله إِنَّ الله سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [المائدة: ٤] قال: هي الكلاب[4].

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ١٢٨٢] قال الإمام السجاد: المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر صنفا: منهم القردة، والخنازير، والخفاش، والضب، والفيل، والدب، والدعموص، والجريث، والعقرب، وسهيل، والقنفذ، والزهرة، والعنكبوت، ثم ذكر سبب مسخهم[5].

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ١٢٨٣] قيل للإمام الباقر: إن أصحاب المغيرة ينهوني عن أكل القديد الذي لم تمسه النار، فقال: لا بأس بأكله[6].

[الحديث: ١٢٨٤] قال الإمام الباقر: ما حرم الله في القرآن من دابة الا الخنزير،

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٢٠/ ٦.
(٢) الكافي: ٦/ ٢١٩/ ١.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٩٨/ ٨٩٨.
(٤) الكافي: ٦/ ٢٠٢/ ١.
(٥) علل الشرائع: ٤٨٧/ ٤، والخصال: ٤٩٣/ ١.
(٦) الكافي: ٦/ ٣١٤/ ١.

ولكنه النكرة[1].

[الحديث: ١٢٨٥] قال الإمام الباقر: ان المسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيام، وان هذه مثل لها، فنهى الله عز وجل عن أكلها[2].

[الحديث: ١٢٨٦] سئل الإمام الباقر عن أكل لحوم الحمر الأهلية، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن أكلها يوم خيبر، وإنما نهى عن أكلها في ذلك الوقت، لأنها كانت حمولة الناس، وإنما الحرام ما حرم الله في القرآن[3].

[الحديث: ١٢٨٧] قال الإمام الباقر: إنّما نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الحمر الأنسية بخيبر، لئلا تفنى ظهورها وكان ذلك نهي كراهة، لا نهي تحريم[4].

[الحديث: ١٢٨٨] عن الإمام الباقر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الحمير، وإنما نهى عنها من أجل ظهورها مخافة ان يفنوها، وليست الحمير بحرام، ثم قرأ هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أوحى إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥][5].

[الحديث: ١٢٨٩] سئل الإمام الباقر عن لحوم الحمر الأهلية؟ فقال: نهى رسول الله ﷺ عن أكلها، لأنها كانت حمولة الناس يومئذ، وإنما الحرام ما حرم الله في القرآن، (والا فلا)[6]

[الحديث: ١٢٩٠] قال الإمام الباقر: ان الناس اكلوا لحوم دوابهم يوم خيبر، فأمر

---

(١) التهذيب ٩/ ٤٣/ ١٧٩.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢١٣/ ٩٨٩.
(٣) الكافي: ٦/ ٢٤٥/ ١٠.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢١٣/ ٩٨٨.
(٥) علل الشرائع: ٥٦٣/ ٢.
(٦) علل الشرائع: ٥٦٣/ ٣.

رسول الله ﷺ بإكفاء قدورهم، ونهاهم عنها، ولم يحرمها[1].

[الحديث: ١٢٩١] سئل الإمام الباقر عن لحوم الخيل والبغال (والحمير)؟ فقال: حلال، ولكن الناس يعافونها[2].

[الحديث: ١٢٩٢] سئل الإمام الباقر عن سباع الطير والوحش، حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيل، فقال: ليس الحرام الا ما حرم الله في كتابه، وقد نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عنها وإنما نهاهم من أجل ظهورهم أن يفنوه وليس الحمر بحرام، ثم قال: اقرأ هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أوحى إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ الله بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥][3]

[الحديث: ١٢٩٣] سئل الإمام الباقر عن قول الله عز وجل: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ﴾ [المائدة: ٥]؟ قال: الحبوب والبقول[4].

[الحديث: ١٢٩٤] سئل الإمام الباقر عن السمن والجبن نجده في أرض المشركين بالروم، أناكله؟ فقال: اما ما علمت انه قد خلطه الحرام فلا تأكل، وأما ما لم تعلم فكله، حتى تعلم انه حرام[5].

[الحديث: ١٢٩٥] عن الإمام الباقر في الإبل الجلالة، قال: لا يؤكل لحمها، ولا تركب اربعين يوما[6].

[الحديث: ١٢٩٦] عن أبي حمزة الثمالي، عن الإمام الباقر ـ في حديث ـ: إن قتادة قال

---

(١) التهذيب ٩/ ٤١/ ١٧٣، والاستبصار ٤/ ٧٣/ ٢٧٠.
(٢) التهذيب ٩/ ٤١/ ١٧٤، والاستبصار ٤/ ٧٤/ ٢٧١.
(٣) التهذيب ٩/ ٤٢/ ١٧٦، والاستبصار ٤/ ٧٤/ ٢٧٥، وتفسير العياشي ١/ ٣٨٢/ ١١٨.
(٤) الكافي: ٦/ ٢٦٤/ ٦.
(٥) التهذيب ٩/ ٧٩/ ٣٣٦ ومستطرفات السرائر: ٧٨/ ٤.
(٦) الكافي: ٦/ ٢٥٣/ ١١.

له: أخبرني، عن الجبن فقال: لا بأس به فقال: انه ربما جعلت فيه انفحة الميت، فقال: ليس به بأس، ان الانفحة ليس لها عروق، ولا فيها دم، ولا لها عظم، إنّما تخرج من بين فرث ودم وإنما الانفحة بمنزلة دجاجة ميتة، اخرجت منها بيضة، فهل تأكل تلك البيضة؟ قال قتادة: لا، ولا أمر باكلها قال الإمام الباقر: ولم؟ قال: لأنها من الميتة قال: فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة، اتأكلها؟ قال نعم قال: فما حرم عليك البيضة، واحل لك الدجاجة؟! ثم قال: فكذلك الانفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من اسواق المسلمين من أيدي المصلين، ولا تسأل عنه الا ان يأتيك من يخبرك عنه[1].

[الحديث: ١٢٩٧] قال الإمام الباقر: كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والموقوذة والمتردية وما أكل السبع، يقول الله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ الله بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٣])، فان ادركت شيئا منها وعين تطرف، أو قائم تركض، أو ذنب تمصع، فذبحت، فقد ادركت ذكاته فكل[2].

[الحديث: ١٢٩٨] قال الإمام الباقر: ان التمني عمل الوسوسة واكثر مكائد الشيطان أكل الطين ان الطين، يورث السقم في الجسد ويهيج الداء ومن أكل الطين فضعف عن قوته التي كانت قبل ان يأكله وضعف عن العمل الذي كان يعمله قبل ان يأكله، حوسب على ما بين ضعفه وقوته وعذب عليه[3].

[الحديث: ١٢٩٩] قال الإمام الباقر: من أكل الطين فإنه تقع الحكة في جسده وتورثه البواسير، ويهيج عليه داء السوء، ويذهب بالقوة من ساقيه وقدميه، وما نقص من عمله فيما

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٥٦/ ١.

(٢) تفسير العياشي ١/ ٢٩١/ ١٦.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٦٦/ ٦، المحاسن: ٥٦٥/ ٩٨١.

بينه وبين صحته قبل ان يأكله حوسب عليه، وعذب به(١).

[الحديث: ١٣٠٠] سئل الإمام الباقر عن السمك ليس له قشر، فقال: كل ما له قشر من السمك، وما ليس له قشر فلا تأكله(٢).

[الحديث: ١٣٠١] قال الإمام الباقر: لا تأكل ما نبذه الماء من الحيتان، ولا ما نضب الماء عنه(٣).

[الحديث: ١٣٠٢] قال الإمام الباقر: لا يؤكل ما نبذه الماء من الحيتان، وما نضب الماء عنه فذلك المتروك(٤).

[الحديث: ١٣٠٣] سئل الإمام الباقر عن الخز؟ فقال: سبع يرعى في البر، ويأوي الماء(٥).

[الحديث: ١٣٠٤] قال الإمام الباقر: إذا وقعت الفارة في السمن فماتت فيه، فإن كان جامدا فالقها وما يليها وكل ما بقي، وإنْ كان ذائبا فلا تأكله، واستصبح به، والزيت مثل ذلك(٦).

[الحديث: ١٣٠٥] قال الإمام الباقر: إن كان الطير يصف ويدف فكان دفيفه أكثر من صفيفه أكل، وإنْ كان صفيفه أكثر من دفيفه فلا يؤكل، ويؤكل من طير الماء ما كانت له قانصة أو صيصية، ولا يؤكل ما ليس له قانصة أو صيصية(٧).

[الحديث: ١٣٠٦] قال الإمام الباقر: إذا دخلت اجمة فوجدت بيضا فلا تأكل منه الا ما اختلف طرفاه(٨).

---

(١) امالي الصدوق: ٣٢٥/ ١١.
(٢) الكافي: ٦/ ٢١٩/ ١.
(٣) التهذيب ٩/ ٧/ ٢١، والاستبصار ٤/ ٦٠/ ٢١١.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢١٥/ ١٠٠٠.
(٥) التهذيب ٩/ ٤٩/ ذيل ٢٠٥.
(٦) الكافي: ٦/ ٢٦١/ ١.
(٧) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٠٥/ ٩٣٧.
(٨) التهذيب ٩/ ١٥/ ٥٧.

[الحديث: ١٣٠٧] سئل الإمام الباقر عن البيض في الآجام؟ فقال: ما استوى طرفاه فلا تأكله وما اختلف طرفاه فكل[1].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ١٣٠٨] قال الإمام الصادق: وأما وجوه الحرام من البيع والشراء.. والبيع للميتة أو الدم أو لحم الخنزير أو الخمر أو شيء من وجوه النجس، فهذا كله حرام ومحرم؛ لان ذلك كله منهى عن اكله وشربه ولبسه وملكه وإمساكه والتقلب فيه، فجميع تقلبه في ذلك حرام[2].

[الحديث: ١٣٠٩] قال الإمام الصادق: لا يؤكل مما يكون في الإبل والبقر والغنم وغير ذلك مما لحمه حلال: الفرج بما فيه ظاهره وباطنه، والقضيب، والبيضتان، والمشيمة، وهي موضع الولد، والطحال، لأنّه دم، والغدد مع العروق، والمخ الذي يكون في الصلب، والمرارة، والحدق، والخرزة التي تكون في الدماغ، والدم[3].

[الحديث: ١٣١٠] قال الإمام الصادق: لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء: الفرث، والدم، والطحال، والنخاع، والعلباء، والغدد، والقضيب، والانثيان، والحياء، والمرارة[4].

[الحديث: ١٣١١] قال الإمام الصادق: في الشاة عشرة أشياء لا تؤكل: الفرث، والدم، والنخاع، والطحال، والغدد، والقضيب، والانثيان، والرحم، والحياء، والاوداج[5].

[الحديث: ١٣١٢] قال الإمام الصادق: حرم من الذبيحة عشرة أشياء، واحل من

---

(١) التهذيب ٩/ ١٦/ ٦٣، ١٦/ ٦٠.

(٢) تحف العقول: ٣٣٣.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٥٤/ ٤، والتهذيب ٩/ ٧٤/ ٣١٧.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٥٤/ ٣، والتهذيب ٩/ ٧٤/ ٣١٦.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢١٩/ ١٠١٠.

الميتة عشرة أشياء، فأما الذي يحرم من الذبيحة: فالدم، والفرث، والغدد، والطحال، والقضيب، والانثيان، والرحم، والظلف، والقرن، والشعر، وأما الذي يحل من الميتة: فالشعر، والصوف، والوبر، والناب، والقرن، والضرس، والظلف، والبيض، والانفحة، والظفر، والمخلب، والريش[1].

[الحديث: ١٣١٣] سئل الإمام الصادق عن الجري يكون في السفود مع السمك؟ قال: يؤكل ما كان فوق الجري، ويرمى ما سال عليه الجري، وسئل عن الطحال مع اللحم في سفود، وتحته خبز، وهو الجوذاب، أيؤكل ما تحته؟ قال: نعم يؤكل اللحم والجوذاب، ويرمى بالطحال، لأن الطحال في حجاب لا يسيل منه، فإن كان الطحال مشقوقا أو مثقوبا فلا تأكل ما يسيل عليه الطحال[2].

[الحديث: ١٣١٤] قال الإمام الصادق: إذا كان الطحال مع اللحم في سفود أكل اللحم إذا كان فوق الطحال فإن كان اسفل من الطحال لم يؤكل ـ يعني: الطحال ـ ويؤكل جوذابه لان الطحال في حجاب، ولا ينزل منه شيء الا ان يثقب فان ثقب سال منه، ولم يؤكل ما تحته من الجوذاب، وان جعلت سمكة يجوز أكلها مع جرى أو غيرها مما لا يجوز اكله في سفود، أكل التي لها فلوس إذا كان في السفود فوق الجري، وفوق اللاتي لا تؤكل، فإن كانت اسفل من الجري لم تؤكل[3].

[الحديث: ١٣١٥] قيل للإمام الصادق: أخبرني ـ جعلني الله فداك ـ لم حرم الله الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير؟ قال: (إن الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده وأحل لهم ما سواه من رغبة منه فيما حرم عليهم، ولا زهد فيما احل لهم، ولكنه خلق الخلق، فعلم ما تقوم

---

(١) المحاسن: ٤٧١/ ٤٦٤.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٦٢/ ١.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢١٤/ ٩٩٧.

به أبدانهم، وما يصلحهم، فأحلّه لهم واباحه، تفضلا منه عليهم به لمصلحتهم، وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم، ثم اباحه للمضطر، واحله له في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به، فأمره ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك)، ثم قال: (اما الميتة فإنه لا يدمنها أحد الا ضعف بدنه، ونحل جسمه، ووهنت قوته، وانقطع نسله، ولا يموت أكل الميتة الا فجأة، وأما الدم فإنه يورث اكله الماء الاصفر، ويبخر الفم، وينتن الريح، ويسيء الخلق، ويورث الكلب، والقسوة في القلب، وقلة الرأفة والرحمة، حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالديه، ولا يؤمن على حميمه، ولا يؤمن على من يصحبه، وأما لحم الخنزير فان الله تبارك وتعالى مسخ قوما في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب، وما كان من المسوخ ثم نهى عن اكله للمثلة لكيلا ينتفع الناس به، ولا يستخفوا بعقوبته، وأما الخمر فإنه حرمها لفعلها وفسادها)، وقال: (مدمن الخمر كعابد وثن يورثه الارتعاش، ويذهب بنوره، ويهدم مروءته، ويحمله على ان يجسر على المحارم من سفك الدماء، وركوب الزنا، ولا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك، والخمر لا يزداد شاربها الا كل شر)[١]

[الحديث: ١٣١٦] قيل للإمام الصادق لم حرم الله لحم الخنزير؟ قال: ان الله مسخ قوما في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب، ثم نهى عن أكل المثلة، لكيلا ينتفع الناس، ولا يستخف بعقوبته[٢].

[الحديث: ١٣١٧] عن الإمام الصادق: ان زنديقا قال له: لم حرم الله الدم المسفوح؟ قال: لأنه يورث القساوة، ويسلب الفؤاد الرحمة، ويعفن البدن، ويغير اللون، واكثر ما يصيب الإنسان الجذام يكون من أكل الدم، قال: فأكل الغدد؟ قال: يورث الجذام، قال:

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٤٢/ ١.

(٢) علل الشرائع: ٤٨٤/ ٣.

فالميتة لم حرمها؟ قال: فرقا بينها وبين ما ذكر اسم الله عليه، والميتة قد جمد فيها الدم، وترجع إلى بدنها، فلحمها ثقيل غير مريء؛ لأنها يؤكل لحمها بدمها[1].

[الحديث: ١٣١٨] قال الإمام الصادق: ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة، إذا اضطررت إليها أكلت منها[2].

[الحديث: ١٣١٩] سئل الإمام الصادق عن أكل الضب؟ فقال: ان الضب والفارة والقردة والخنازير مسوخ[3].

[الحديث: ١٣٢٠] قال الإمام الصادق ـ في حديث ـ: وحرم الله ورسوله المسوخ جميعا[4].

[الحديث: ١٣٢١] سئل الإمام الصادق عن لحم الكلب؟ فقال: هو مسخ، قيل: هو حرام؟ قال: هو نجس، اعيدها ثلاث مرات كل ذلك يقول: هو نجس[5].

[الحديث: ١٣٢٢] سئل الإمام الصادق عن لحم الفيل، فقال: ليس من بهيمة الأنعام[6].

[الحديث: ١٣٢٣] عن الإمام الصادق، قال: كان يكره ان يؤكل من الدواب لحم الأرنب والضب والخيل والبغال، وليس بحرام كتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير[7].

[الحديث: ١٣٢٤] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ عزوف النفس، وكان يكره الشيء، ولا يحرمه، فاتي بالارنب فكرهها، ولم يحرمها[8].

[الحديث: ١٣٢٥] قال الإمام الصادق: كل ذي ناب من السباع، ومخلب من الطير

---

(١) الاحتجاج/ ٣٤٧.

(٢) تفسير القمي ٢/ ١٤٦.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٤٥/ ٥، التهذيب ٩/ ٣٩/ ١٦٣.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٤٧/ ١.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٤٥/ ٦.

(٦) المحاسن: ٤٧٢/ ٤٨٦.

(٧) التهذيب ٩/ ٤٣/ ١٧٧.

(٨) التهذيب ٩/ ٤٣/ ١٨٠.

حرام[1].

[الحديث: ١٣٢٦] سئل الإمام الصادق عن المأكول من الطير والوحش؟ فقال: حرم رسول الله ﷺ كل ذي مخلب من الطير، وكل ذي ناب من الوحش، فقيل له: ان الناس يقولون: من السبع، فقال: السبع كله حرام، وإنْ كان سبعا لا ناب له، وإنما قال رسول الله ﷺ هذا تفصيلا ـ إلى ان قال: ـ وكل ما صف، وهو ذو مخلب فهو حرام[2].

[الحديث: ١٣٢٧] سئل الإمام الصادق عن لحوم السباع وجلودها؟ فقال: اما لحوم السباع والسباع من الطير والدواب فانا نكرهه، وأما جلودها فاركبوا عليها، ولا تلبسوا منها شيئا تصلون فيه[3].

[الحديث: ١٣٢٨] قال الإمام الصادق: لا يصلح أكل شيء من السباع، إني لأكرهه وأقذره[4].

[الحديث: ١٣٢٩] قال الإمام الصادق ـ في حديث شرائع الدين ـ قال: والشراب كلما اسكر كثيره فقليله حرام، وكل ذي ناب من السباع، ومخلب من الطير حرام، والطحال حرام، لأنه دم، والجريّ والمارماهي والطافي والزمير حرام، وكل سمك لا يكون له فلوس فأكله حرام، ويؤكل من البيض ما اختلف طرفاه، ولا يؤكل ما استوى طرفاه، ويؤكل من الجراد ما استقل بالطيران، ولايؤكل منه الدبا، لأنه لا يستقل بالطيران، وذكاة الجراد والسمك اخذه[5].

[الحديث: ١٣٣٠] قال الإمام الصادق: لا يؤكل من الغربان شيء، زاغ ولا غيره،

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٤٤/ ٢.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٤٧/ ١.

(٣) التهذيب ٩/ ٧٩/ ٣٣٨.

(٤) التهذيب ٩/ ٤٣/ ١٧٨.

(٥) الخصال: ٦٠٩/ ٩.

ولا يؤكل من الحيات شيء[1].

[الحديث: ١٣٣١] سئل الإمام الصادق عن لحوم الخيل؟ فقال: لا تؤكل إلا ان تصيبك ضرورة[2].

[الحديث: ١٣٣٢] سئل الإمام الصادق عن لحوم الحمر الأهلية، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن أكلها يوم خيبر[3].

[الحديث: ١٣٣٣] سئل الإمام الصادق عن أكل الخيل والبغال؟ فقال: نهى رسول الله ﷺ عنها، ولا تأكلها الا أن تضطر إليها[4].

[الحديث: ١٣٣٤] سئل الإمام الصادق عن لحوم الخيل؟ قال: لا تأكل إلا ان تصيبك ضرورة[5].

[الحديث: ١٣٣٥] قال الإمام الصادق: كان يكره أن يؤكل لحم الضب والارنب والخيل والبغال، وليس بحرام كتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير، وقد نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية، وليس بالوحشية بأس[6].

[الحديث: ١٣٣٦] عن داود الرقي، قال: قلت للإمام الصادق: جعلت فداك، ان رجلا من أصحاب أبي الخطاب نهاني عن أكل البخت، وعن أكل الحمام المسرول فقال الإمام الصادق: لا بأس بركوب البخت وشرب ألبانها، واكل لحومها واكل الحمام المسرول[7].

[الحديث: ١٣٣٧] سئل الإمام الصادق عن طعام أهل الذمة، ما يحل منه، فقال: الحبوب[8].

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٢١/ ١٠٢٧.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٤٦/ ١٢.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٤٦/ ١٣.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٤٦/ ١٣.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٤٦/ ١٢.

(٦) التهذيب ٩/ ٤٢/ ١٧٧.

(٧) التهذيب ٩/ ٤٩/ ٢٠٤، والاستبصار ٤/ ٧٩/ ٢٩١.

(٨) الكافي: ٦/ ٢٦٣/ ١.

[الحديث: ١٣٣٨] سئل الإمام الصادق عن قوله تعالى: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٥] فقال كان أبي يقول: إنّما هي الحبوب واشباهها[١].

[الحديث: ١٣٣٩] سئل الإمام الصادق عن قول الله تعالى: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٥] فقال: العدس والحمص وغير ذلك[٢].

[الحديث: ١٣٤٠] قال الإمام الصادق: كل شيء يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال أبدا، حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه[٣].

[الحديث: ١٣٤١] قال الإمام الصادق: ذكر أن سلمان قال: ان رجلا دخل الجنة في ذباب، وآخر دخل النار في ذباب، فقيل له: وكيف ذا يا أبا عبد الله؟! قال: مرا على قوم في عيد لهم، وقد وضعوا اصناما لهم، لا يجوز بهم أحد حتى يقرب إلى اصنامهم قربانا قل أم كثر، فقالوا لهما: لا تجوزا حتى تقربا كما يقرب كل من مر، فقال أحدهما: ما معي شيء أقرّبه، فاخذ أحدهما ذبابا فقربه، ولم يقرب الآخر فقال: لا اقرب إلى غير الله عز وجل شيئا، فقتلوه فدخل الجنة، ودخل الآخر النار[٤].

[الحديث: ١٣٤٢] قال الإمام الصادق: كل ما كان في البحر مما يؤكل في البر مثله فجائز أكله وكل ما كان في البحر مما لا يجوز أكله في البر لم يجز أكله[٥].

[الحديث: ١٣٤٣] قيل للإمام الصادق: جعلت فداك، الحيتان ما يؤكل منها؟ قال: ما كان له قشر[٦].

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٤٠/ ١٠، وتفسير العياشي ١/ ٢٩٥/ ٣٦.

(٢) التهذيب ٩/ ٨٨/ ٣٧٤.

(٣) التهذيب ٩/ ٧٩/ ٣٣٧.

(٤) عقاب الاعمال: ٢٦٧/ ١.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢١٤/ ٩٩٤.

(٦) الكافي: ٦/ ٢١٩/ ٢.

[الحديث: ١٣٤٤] قال الإمام الصادق: كل من السمك ما كان له فلوس، ولا تأكل منه ما ليس له فلس[١].

[الحديث: ١٣٤٥] قال الإمام الصادق: لا تأكل الجريث، ولا المارماهي، ولا طافيا، ولا طحالا، لأنه بيت الدم، ومضغة الشيطان[٢].

[الحديث: ١٣٤٦] قال الإمام الصادق: لا تأكل الجرّي، ولا المارماهي، ولا الزمير، ولا الطافي، وهو الذي يموت في الماء، فيطفو على رأس الماء[٣].

[الحديث: ١٣٤٧] سئل الإمام الصادق عن الجرّي والمارماهي والزمير، وما ليس له قشر من السمك أحرام هو؟ فقال لي: يا محمد! اقرأ هذه الآية التي في الأنعام: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أوحى إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ الله بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥] قال: فقرأتها حتى فرغت منها، فقال: إنّما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه، ولكنهم قد كانوا يعافون أشياء، فنحن نعافها[٤].

[الحديث: ١٣٤٨] سئل الإمام الصادق عما يوجد من السمك طافيا على الماء أو يلقيه البحر ميتا، فقال: لا تأكله[٥].

[الحديث: ١٣٤٩] سئل الإمام الصادق عما يؤخذ من الحيتان طافيا على الماء، أو يلقيه البحر ميتا، آكله؟ قال: لا[٦].

[الحديث: ١٣٥٠] عن الإمام الصادق، وذكر الطافي، وما يكره الناس منه، فقال:

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٠٦/ ٩٤٣.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٢٠/ ٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٠٧/ ٩٥٢.

(٤) التهذيب ٩/ ٦/ ١٦، والاستبصار ٤/ ٦٠/ ٢٠٨.

(٥) التهذيب ٩/ ٦/ ١٨ والاستبصار ٤/ ٦٠/ ٢٠٩

(٦) التهذيب ٩/ ٧/ ٢٠ والاستبصار ٤/ ٦٠/ ٢١٠.

إنما الطافي من السمك المكروه هو ما تغير ريحه[1].

[الحديث: ١٣٥١] قال الإمام الصادق: لا تأكل الجرّي ـ إلى أن قال ـ: وإن وجدت سمكا، ولم تعلم اذكيّ هو أو غير ذكيّ، وذكاته أن يخرج من الماء حيا، فخذ منه فاطرحه في الماء، فان طفا على الماء مستلقيا على ظهره فهو غير ذكيّ، وإنْ كان على وجهه فهو ذكيّ، وكذلك إذا وجدت لحما ولم تعلم أذكيّ هو أم ميتة، فألق منه قطعة على النار، فان انقبض فهو ذكيّ وإن استرخى على النار فهو ميتة[2].

[الحديث: ١٣٥٢] قال الإمام الصادق: لا تأكلوا لحوم الجلالات، وان اصابك من عرقها فاغسله[3].

[الحديث: ١٣٥٣] قال الإمام الصادق: لا تشرب من ألبان الإبل الجلالة، وان اصابك شيء من عرقها فاغسله[4].

[الحديث: ١٣٥٤] قال الإمام الصادق: الإبل الجلالة إذا اردت نحرها، تحبس البعير اربعين يوما، والبقرة ثلاثين يوماً، والشاة عشرة أيام[5].

[الحديث: ١٣٥٥] سئل الإمام الصادق عن قول الله عز وجل: ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ١٧٣] فقال: الباغي: باغي الصيد، والعادي: السارق، ليس لهما ان يأكلا الميتة إذا اضطرا، هي حرام عليهما، ليس هي عليهما كما هي على المسلمين، وليس لهما ان يقصرا في الصلاة[6].

[الحديث: ١٣٥٦] سئل الإمام الصادق عن قول الله عز وجل: ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ

---

(١) الكافي: ٦/ ٢١٩/ ١٨.

(٢) الفقيه: ٣: ٢٠٧ | ٩٥٢

(٣) الكافي: ٦/ ٢٥٠/ ١.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٥١/ ٢، والتهذيب ٩/ ٤٦/ ١٩١، والاستبصار ٤/ ٧٧/ ٢٨٤.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٥٢/ ٦.

(٦)

بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ١٧٣] قال: الباغي: الذي يخرج على الإمام، والعادي: الذي يقطع الطريق، لا تحل له الميتة(١).

[الحديث: ١٣٥٧] سئل الإمام الصادق عن قوله تعالى: ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ١٧٣] غير باغ على إمام المسلمين، ولا عاد بالمعصية طريقة المحقين(٢).

[الحديث: ١٣٥٨] قيل للإمام الصادق: الميتة ينتفع منها بشيء؟ فقال لا، قيل: بلغنا ان رسول الله ﷺ مرّ بشاة ميتة، فقال: ما كان على أهل هذه الشاة إذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها فقال: تلك شاة كانت لسودة بنت زمعة زوج رسول الله ﷺ وكانت شاة مهزولة، لا ينتفع بلحمها، فتركوها حتى ماتت، فقال رسول الله ﷺ: ما كان على اهلها إذا لم ينتفعوا بلحمها، ان ينتفعوا باهابها، أي تذكى(٣).

[الحديث: ١٣٥٩] قيل للإمام الصادق: السخلة التي مر بها رسول الله ﷺ وهي ميتة فقال: ما ضر اهلها لو انتفعوا باهابها، فقال: لم تكن ميتة ولكنها كانت مهزولة، فذبحها اهلها فرموا بها، فقال رسول الله ﷺ: ما كان على اهلها لو انتفعوا باهابها(٤).

[الحديث: ١٣٦٠] سئل الإمام الصادق عن جلود السباع اينتفع بها؟ فقال إذا رميت، وسميت، فانتفع بجلده، وأما الميتة فلا(٥).

[الحديث: ١٣٦١] سئل الإمام الصادق عن أكل الجبن وتقليد السيف وفيه الكيمخت والغرا؟ فقال: لا بأس ما لم يعلم انه ميتة(٦).

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٦٥/ ١.

(٢) مجمع البيان ٢/ ٢٥٧.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٥٩/ ٧.

(٤) التهذيب ٩/ ٧٩/ ٣٣٥

(٥) التهذيب ٩/ ٧٩/ ٣٣٩.

(٦) التهذيب ٩/ ٧٨/ ٣٣١، والاستبصار ٤/ ٩٠/ ٣٤٢.

[الحديث: ١٣٦٢] قال الإمام الصادق: خمسة أشياء ذكية مما فيه منافع الخلق: الانفحة، والبيض، والصوف، والشعر، والوبر، ولا بأس بأكل الجبن كله ما عمله مسلم وغيره وإنما كره ان يؤكل سوى الانفحة مما في آنية المجوس واهل الكتاب لانهم لا يتوقون الميتة والخمر[1].

[الحديث: ١٣٦٣] قال الإمام الصادق: اللبن واللباء، والبيضة، والشعر، والصوف، والقرن، والناب، والحافر، وكل شيء يفصل من الشاة والدابة فهو ذكي، وان اخذته منه بعد ان يموت فاغسله وصل فيه[2].

[الحديث: ١٣٦٤] عن الحسين بن زرارة قال: كنت عند الإمام الصادق وأبي يسأله عن السن من الميتة، والبيضة من الميتة، وانفحة الميتة فقال: كل هذا ذكي، قال: قلت: فشعر الخنزير يجعل حبلا يستقى به من البئر التي يشرب منها أو يتوضأ منها؟ فقال: لا بأس به[3].

[الحديث: ١٣٦٥] قال الإمام الصادق: عشرة أشياء من الميتة ذكية: القرن، والحافر، والعظم، والسن، والانفحة، واللبن، والشعر، والصوف، والريش، والبيض[4].

[الحديث: ١٣٦٦] سئل الإمام الصادق عن الانفحة تخرج من الجدي الميت، قال: لا بأس به، قيل: اللبن يكون في ضرع الشاة، وقد ماتت؟ قال: لا بأس به، قيل: والصوف، والشعر، وعظام الفيل، والجلد، والبيض يخرج من الدجاجة؟ فقال: كل هذا لا بأس به[5].

[الحديث: ١٣٦٧] سئل الإمام الصادق عن الانفحة تكون في بطن العناق أو الجدي وهو ميت؟ قال لا بأس به.. وسئل عن الرجل يسقط سنه، فيأخذ سن إنسان ميت فيجعله

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٥٧/ ٢، التهذيب ٩/ ٧٥/ ٣١٩.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٥٨/ ٤، التهذيب ٩/ ٧٥/ ٣٢١، والاستبصار ٤/ ٨٨/ ٣٣٨.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٥٨/ ٣، التهذيب ٩/ ٧٥/ ٣٢٠.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢١٩/ ١٠١١.

(٥) التهذيب ٩/ ٧٦/ ٣٢٤، والاستبصار ٤/ ٨٩/ ٣٣٩.

مكانه؟ فقال لا بأس.. وسئل عن عظام الفيل تجعل شطرنجا؟ قال: لا بأس بمسها.. وسئل عن العظم والشعر والصوف والريش كل ذلك نابت لا يكون ميتا.. وسئل عن البيضة تخرج من بطن الدجاجة الميتة؟ قال: لا بأس بأكلها[1].

[الحديث: ١٣٦٨] قال الإمام الصادق: من اضطر إلى الميتة والدم ولحم الخنزير، فلم يأكل شيئا من ذلك حتى يموت، فهو كافر[2].

[الحديث: ١٣٦٩] سئل الإمام الصادق عن اللحم يقدد، ويذرّ عليه الملح، ويجفف في الظلّ، فقال: لا بأس بأكله، فإن الملح قد غيره[3].

[الحديث: ١٣٧٠] قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٣]: إن أهل الجاهلية كانوا إذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا: وصلت ولا يستحلون ذبحها ولا أكلها، وإذا ولدت عشرا جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولا أكلها، والحام: فحل الإبل، لم يكونوا يستحلونه فأنزل الله عزّ وجلّ، أنه لم يكن يحرم شيئا من ذا[4].

[الحديث: ١٣٧١] قال الإمام الصادق: ان الله عز وجل خلق آدم من طين فحرم أكل الطين على ذريته[5].

[الحديث: ١٣٧٢] سئل الإمام الصادق عن جرذ مات في زيت أو سمن أو عسل، فقال: اما السمن والعسل فيؤخذ الجرذ وما حوله، والزيت يستصبح به[6].

---

(١) التهذيب ٩/ ٧٨/ ٣٣٢، والاستبصار ٤/ ٩٠/ ٣٤٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢١٨/ ١٠٠٨.

(٣) الكافي: ٦/ ٣١٤/ ٢.

(٤) معاني الاخبار: ١٤٨/ ١.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٦٥/ ٤، المحاسن: ٥٦٥/ ٩٧٣.

(٦) الكافي: ٦/ ٢٦١/ ٢.

[الحديث: ١٣٧٣] سئل الإمام الصادق عن الفارة والدابة تقع في الطعام والشراب، فتموت فيه، فقال: إن كان سمنا أو عسلا أو زيتا فإنه ربما يكون بعض هذا، فإن كان الشتاء فانزع ما حوله وكله، وإنْ كان الصيف فارفعه حتى تسرج، به وإنْ كان ثردا فاطرح الذي كان عليه، ولا تترك طعامك من أجل دابة ماتت عليه[1].

[الحديث: ١٣٧٤] سئل الإمام الصادق عن الفارة تموت في السمن والعسل، فقال: قال الإمام علي: خذ ما حولها، وكل بقيته، وعن الفارة تموت في الزيت، فقال: لا تأكله، ولكن أسرج به.

[الحديث: ١٣٧٥] سئل الإمام الصادق عن السمن تقع فيه الميتة؟ فقال: إن كان جامدا فالق ما حوله، وكل الباقي، فقلت: الزيت؟ فقال: أسرج به[2].

[الحديث: ١٣٧٦] سئل الإمام الصادق عن الذباب يقع في الدهن والسمن والطعام فقال: لا بأس، كل[3].

[الحديث: ١٣٧٧] سئل الإمام الصادق عن العظاية تقع في اللبن؟ قال: يحرم اللبن، وقال: ان فيها السم.

[الحديث: ١٣٧٨] سئل الإمام الصادق عن حنطة مجموعة ذاب عليها شحم خنزير، فقال: ان قدروا على غسلها أكلت، وان لم يقدروا على غسلها لم تؤكل، وتبذر حتى تنبت[4].

[الحديث: ١٣٧٩] سئل الإمام الصادق عن الطير ما يؤكل منه، فقال: لا تأكل ما لم

---

(١) التهذيب ٩/ ٨٦/ ٣٦١.

(٢) التهذيب ٩/ ٨٦/ ٣٦٢.

(٣) التهذيب ٩/ ٨٦/ ٣٦٣.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٦٢/ ٢.

تكن له قانصة[1].

[الحديث: ١٣٨٠] سئل الإمام الصادق عن الرجل يصيب خطافا في الصحراء، أو يصيده، أيأكله؟ قال: هو مما يؤكل، وعن الوبر يؤكل؟ قال: لا، هو حرام[2].

[الحديث: ١٣٨١] سئل الإمام الصادق عن طير الماء، فقال: ما كانت له قانصة فكل، وما لم ـ تكن له قانصة فلا تأكل[3].

[الحديث: ١٣٨٢] عن الإمام الصادق ـ في حديث ـ قال: كل الآن من طير البر ما كانت له حوصلة، ومن طير الماء ما كانت له قانصة كقانصة الحمام، لا معدة كمعدة الإنسان ـ إلى ان قال ـ: والقانصة والحوصلة يمتحن بهما من الطير ما لا يعرف طيرانه، وكل طير مجهول[4].

[الحديث: ١٣٨٣] عن الإمام الصادق، قال: كل من الطير ما كانت له قانصة، ولا مخلب له قال: وسئل عن طير الماء؟ فقال مثل ذلك[5].

[الحديث: ١٣٨٤] عن الإمام الصادق قال: كل من الطير ما كانت له قانصة، أو صيصية أو حوصلة[6].

[الحديث: ١٣٨٥] سئل الإمام الصادق عن الطير يؤتى به مذبوحا؟ قال: كل ما كانت له قانصة[7].

[الحديث: ١٣٨٦] قيل للإمام الصادق: إني اكون في الآجام، فيختلف علي الطير، فما أكل منه؟ قال: كل ما دف، ولا تأكل ما صف[8].

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٤٧/ ٢.
(٢) التهذيب ٩/ ٢١/ ٨٤.
(٣) الكافي: ٦/ ٢٤٧/ ٣.
(٤) الكافي: ٦/ ٢٤٧/ ١.
(٥) الكافي: ٦/ ٢٤٨/ ٤، والتهذيب ٩/ ١٧/ ٦٦.
(٦) الكافي: ٦/ ٢٤٨/ ٥، والتهذيب ٩/ ١٧/ ٦٧.
(٧) الكافي: ٦/ ٢٤٨/ ٦.
(٨) الكافي: ٦/ ٢٤٨/ ٦.

[الحديث: ١٣٨٧] سئل الإمام الصادق عن الحباري، فقال: إن كانت له قانصة فكله، وسئل عن طير الماء،فقال مثل ذلك، وسئل عن بيض طير الماء، فقال: ما كان منه مثل بيض الدجاج ـ يعني: على خلقته ـ فكل[1].

[الحديث: ١٣٨٨] سئل الإمام الصادق عن الرجل يدخل الاجمة، فيجد فيها بيضا مختلفا، لا يدري بيض ما هو أبيض ما يكره من الطير؟ أو يستحب؟ فقال: ان فيه علما لا يخفى، انظر كل بيضة تعرف رأسها من أسفلها فكلها، وما سوى ذلك فدعه[2].

[الحديث: ١٣٨٩] قال الإمام الصادق: كل من البيض ما لم يستو رأساه وقال: ما كان من بيض طير الماء مثل بيض الدجاج وعلى خلقته أحد رأسيه مفرطح والا فلا تأكل[3].

[الحديث: ١٣٩٠] سئل الإمام الصادق عن البيض، أي شيء يحرم منه؟ وعن السمك أي شيء يحرم منه؟ وعن الطير أي شيء يحرم منه؟ فقال: أما البيض فكل ما لم تعرف رأسه من استه فلا تأكله، وأما السمك فان لم يكن له قشر فلا تأكله، وأما الطير فما لم يكن له قانصة فلا تأكله[4].

[الحديث: ١٣٩١] قال الإمام الصادق: لا يؤكل من الحيات شيء[5].

[الحديث: ١٣٩٢] قيل للإمام الصادق: ان هؤلاء يأتونا بهذه اليعاقيب، فقال: لا تقربوها في الحرم، الا ما كان مذبوحا، فقلت: انا نأمرهم أن يذبحوها هنالك، فقال: نعم كل وأطعمني[6].

[الحديث: ١٣٩٣] سئل الإمام الصادق عن الرجل يسرح كلبه المعلم ويسمّي إذا

---

(١) التهذيب ٩/ ١٥/ ٥٩.

(٢) التهذيب ٩/ ١٥/ ٥٨.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٤٩/ ٤.

(٤) الخصال: ١٣٩/ ١٥٩.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٢١/ ١٠٢٧.

(٦) التهذيب ٥/ ٣٧٦/ ١٣١٢.

سرحه، قال: يأكل مما امسك عليه، فإذا ادركه قبل قتله ذكّاه، وان وجد معه كلبا غير معلم فلا يأكل منه(١).

[الحديث: ١٣٩٤] سئل الإمام الصادق عن صيد البزاة والصقورة والكلب والفهد، فقال: لا تأكل صيد شيء من هذه الا ما ذكّيتموه، الا الكلب المكلب، قيل: فان قتله؟ قال: كل، لان الله عزو جل يقول: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ الله فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْهِ وَاتَّقُوا الله إِنَّ الله سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [المائدة: ٤](٢)

[الحديث: ١٣٩٥] عن حكم بن حكيم الصيرفي، قال: قلت للإمام الصادق: ما تقول في الكلب يصيد الصيد فيقتله؟ قال: لابأس بأكله، قلت: انهم يقولون: انه إذا قتله واكل منه، فانما امسك على نفسه، فلا تأكله، فقال: كل، أو ليس قد جامعوكم على ان قتله ذكاته؟ قال: قلت: بلى، قال: فما يقولون في شاة ذبحها رجل اذكاها؟ قال: قلت: نعم، قال: فان السبع جاء بعد ما ذكاها فأكل بعضها، أتؤكل البقية؟ قلت نعم، قال: (فإذا اجابوك إلى هذا فقل لهم: كيف تقولون: إذا ذكي ذلك، واكل منه لم تأكلوا، وإذا ذكي هذا واكل أكلتم)(٣)

[الحديث: ١٣٩٦] سئل الإمام الصادق عن الكلب يمسك على صيده، ويأكل منه؟ فقال: لا بأس بما يأكل هو لك حلال(٤).

[الحديث: ١٣٩٧] عن محمد الحلبي، قال: قال الإمام الصادق: من ارسل كلبه، ولم

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٠٣/ ٤، والتهذيب ٩/ ٢٦/ ١٠٦.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٠٤/ ٩، وتفسير العياشي ١/ ٢٩٤/ ٢٥.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٠٣/ ٦، والتهذيب ٩/ ٢٣/ ٩١، والاستبصار ٤/ ٦٩/ ٢٥٣.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٠٣/ ٣.

يسمّ فلا تأكله، قال: وسألته، عن الكلب يصطاد فيأكل من صيده أيأكل بقيته؟ قال نعم[1].

[الحديث: ١٣٩٨] سئل الإمام الصادق عما أمسك عليه الكلب المعلم للصيد، وهو قول الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ الله فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْهِ وَاتَّقُوا الله إِنَّ الله سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [المائدة: ٤]، قال: لابأس أن تأكلوا مما امسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه، فإذا أكل الكلب منه قبل ان تدركه فلا تأكل منه[2].

[الحديث: ١٣٩٩] سئل الإمام الصادق عن الرجل يسرح كلبه المعلّم، ويسمّي إذا سرحه، قال: يأكل مما امسك عليه فإذا أدركه قبل قتله ذكاه[3].

[الحديث: ١٤٠٠] قال الإمام الصادق: ان أصبت كلبا معلما، أو فهدا بعد أن تسمّي فكل ما امسك عليك، قتل، أو لم يقتل، أكل، أو لم يأكل، وان ادركت صيده، فكان في يدك حيا فذكّه، فان عجل عليك، فمات قبل ان تذكيه فكل[4].

[الحديث: ١٤٠١] سئل الإمام الصادق عن قوم أرسلوا كلابهم، وهي معلّمة كلها، وقد سموا عليها، فلما ان مضت الكلاب دخل فيها كلب غريب، لا يعرفون له صاحبا، فاشتركت جميعها في الصيد؟ فقال: لا يؤكل منه؛ لأنك لا تدري اخذه معلم أم لا[5].

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ١٤٠٢] قال الإمام الكاظم: لا آكل لحوم البخاتي، ولا آمر أحدا بأكلها[6].

---

(١) التهذيب ٩/ ٢٧/ ١٠٩، والاستبصار ٤/ ٦٩/ ٢٥٠.

(٢) التهذيب ٩/ ٢٧/ ١١٠، والاستبصار ٤/ ٦٩/ ٢٥١.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٠٣/ ٤، والتهذيب ٩/ ٢٦/ ١٠٦.

(٤) التهذيب ٩/ ٢٨/ ١١٢.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٠٦/ ١٩.

(٦) التهذيب ٩/ ٤٨/ ٢٠٣، والاستبصار ٤/ ٧٨/ ٢٩٠.

[الحديث: ١٤٠٣] سئل الإمام الكاظم عن لحوم الجواميس وألبانها، فقال: لا بأس بها[1].

[الحديث: ١٤٠٤] قال الإمام الكاظم: لا بأس بأكل لحوم الجواميس، وشرب ألبانها وأكل سمونها[2].

[الحديث: ١٤٠٥] سئل الإمام الكاظم: أيحل أكل لحم الفيل؟ فقال: لا، فقلت: لم؟ قال: لأنه مثلة، وقد حرم الله لحوم الأمساخ ولحم ما مثل به في صورها[3].

[الحديث: ١٤٠٦] قال الإمام الكاظم: المسوخ: الفيل، والدب، والارنب، والعقرب، والضب، والعنكبوت، والدعموص، والجري، والوطواط، والقرد، والخنزير[4].

[الحديث: ١٤٠٧] سئل الإمام الكاظم عن الغراب الابقع والاسود، أيحل أكلهما؟ فقال: لا يحل أكل شيء من الغربان، زاغ ولا غيره[5].

[الحديث: ١٤٠٨] سئل الإمام الكاظم عن لحوم الحمر الأهلية، أتؤكل؟ فقال: نهى عنها رسول الله ﷺ، وإنما نهى عنها، لانهم كانوا يعملون عليها، فكره ان يفنوها[6].

[الحديث: ١٤٠٩] سئل الإمام الكاظم عن لحوم البخت والبانها، فقال: لا بأس به[7].

[الحديث: ١٤١٠] سئل الإمام الكاظم عن لحوم الحمر الوحشيّة، فكتب: يجوز أكلها وحشية، وتركه عندي أفضل[8].

---

(١) الكافي: ٦/ ٣١٣/ ٢.
(٢) الكافي: ٦/ ٣١٣/ ١.
(٣) الكافي: ٦/ ٢٤٥/ ٤.
(٤) علل الشرائع: ٤٦٨/ ٢.
(٥) الكافي: ٦/ ٢٤٥/ ٨.
(٦) قرب الاسناد: ١١٧.
(٧) التهذيب ٩/ ٤٨/ ٢٠٢، والاستبصار ٤/ ٧٨/ ٢٨٩.
(٨) الكافي: ٦/ ٣١٣/ ١.

[الحديث: ١٤١١] سئل الإمام الكاظم عن ظبي أو حمار وحش أو طير صرعه رجل، ثم رماه بعدما صرعه غيره، فمتى يؤكل؟ قال: كله ما لم يتغيّر، إذا سمى ورمى(١).

[الحديث: ١٤١٢] سئل الإمام الكاظم عن الرجل يلحق الظبي أو الحمار، فيضربه بالسيف فيقطعه نصفين، هل يحلّ أكله؟ قال إذا سمى(٢).

[الحديث: ١٤١٣] سئل الإمام الكاظم عن رجل يلحق حمارا أو ظبيا فيضربه بالسيف فيصرعه أيؤكل؟ قال: إذا أدرك ذكاته ذكاه وإن مات قبل أن يغيب عنه أكله(٣).

[الحديث: ١٤١٤] سئل الإمام الكاظم عن دجاج الماء؟ فقال: إذا كان يلتقط غير العذرة فلا بأس(٤).

[الحديث: ١٤١٥] سئل الإمام الكاظم: ان أهل الجبل تثقل عندهم اليات الغنم، فيقطعونها؟ قال: هي حرام، قيل: فنصطبح بها، فقال: اما تعلم انه يصيب اليد والثوب، وهو حرام(٥).

[الحديث: ١٤١٦] قيل للإمام الكاظم: الرجل يعطي الاضحية، لمن يسلخها بجلدها؟ قال: لا بأس، إنّما قال الله عز وجل: ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا﴾ [الحج: ٣٦] والجلد لا يؤكل، ولا يطعم(٦).

[الحديث: ١٤١٧] سئل الإمام الكاظم عن جلود الميتة التي يؤكل لحمها ذكيا؟ فكتب: لا ينتفع من الميتة باهاب، ولا عصب وكلما كان من السخال الصوف وان جز، والشعر، والوبر، والانفحة، والقرن، ولا يتعدى إلى غيرها ان شاء الله(٧).

---

(١) مسائل علي بن جعفر: ١٧٧/ ٣٢٦.
(٢) مسائل علي بن جعفر: ١٧٧/ ٣٢٦.
(٣) مسائل علي بن جعفر: ١٧٧/ ٣٢٧.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٠٦/ ٩٤١.
(٥) الكافي: ٦/ ٢٥٥/ ٣.
(٦) علل الشرائع: ٤٣٩/ ١.
(٧) الكافي: ٦/ ٢٥٨/ ٦.

[الحديث: ١٤١٨] سئل الإمام الكاظم عن طير الماء ما يأكل السمك منه يحل؟ قال: لا بأس به كله[١].

[الحديث: ١٤١٩] سئل الإمام الكاظم عن الجرّي، يحل أكله؟ فقال: إنا وجدناه في كتاب أمير المؤمنين حراما[٢].

[الحديث: ١٤٢٠] سئل الإمام الكاظم عما حسر عنه الماء من صيد البحر وهو ميت، أيحل أكله؟ قال: لا[٣].

[الحديث: ١٤٢١] سئل الإمام الكاظم عن صيد البحر يحبسه، فيموت في مصيدته، قال: إذا كان محبوسا فكل، فلا بأس[٤].

[الحديث: ١٤٢٢] عن زكريا بن آدم، قال: سألت الإمام الكاظم فقلت: ان أصحابنا يصطادون الخز، فآكل من لحمه؟ فقال: إن كان له ناب فلا تأكله، ثم مكث ساعة، فلما هممت بالقيام، قال: اما أنت فإني اكره لك أكله، فلا تأكله[٥].

[الحديث: ١٤٢٣] قال الإمام الكاظم: لا يحل أكل الجرّي، ولا السلحفاة، ولا السرطان، وسئل عن اللحم الذي يكون في أصداف البحر والفرات، أيؤكل؟ قال: ذلك لحم الضفادع، لا يحل أكله[٦].

[الحديث: ١٤٢٤] سئل الإمام الكاظم عن أكل لحم الخز؟ قال: كلب الماء إن كان له ناب فلا تقربه، والا فاقربه[٧].

[الحديث: ١٤٢٥] سئل الإمام الكاظم عن الدقيق يقع فيه فضلات الفار، هل

---

(١) التهذيب ٩/ ١٧/ ٦٨.
(٢) مسائل علي بن جعفر: ١١٥/ ٤٤.
(٣) مسائل علي بن جعفر: ١٧٧/ ٣٢٣.
(٤) مسائل علي بن جعفر: ١٧٧/ ٣٣٤.
(٥) التهذيب ٩/ ٥٠/ ٢٠٧.
(٦) الكافي: ٦/ ٢٢١/ ١١.
(٧) التهذيب ٩/ ٤٩/ ٢٠٥.

يصلح اكله إذا عجن مع الدقيق؟ قال: إذا لم تعرفه فلا بأس، وان عرفته فلتطرحه[1].

[الحديث: ١٤٢٦] سئل الإمام الكاظم عن الفارة تموت في السمن والعسل الجامد، ايصلح اكله؟ قال: اطرح ما حول مكانها الذي ماتت فيه، وكل ما بقي، ولا بأس[2].

[الحديث: ١٤٢٧] سئل الإمام الكاظم عن الدقيق يقع فيه فضلات الفأر، هل يصلح أكله إذا عجن مع الدقيق؟ قال: إذا لم تعرفه فلا بأس، وان عرفته فلتطرحه[3].

[الحديث: ١٤٢٨] سئل الإمام الكاظم عن قتل النمل، فقال: لا تقتلها الا أن تؤذيك.. وسئل عن قتل الهدهد؟ فقال: لا تقتله، ولا تؤذه، ولا تذبحه، فنعم الطير هو[4].

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ١٤٢٩] قال الإمام الرضا: إنا وجدنا كل ما أحل الله ففيه صلاح العباد وبقاؤهم، ولهم إليه الحاجة، ووجدنا المحرم من الاشياء لا حاجة بالعباد إليه، ووجدناه مفسدا، ثم رأيناه تعالى قد أحل ما حرم في وقت الحاجة إليه؛ لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت، نظير ما أحل من الميتة والدم ولحم الخنزير إذا اضطر إليها المضطر؛ لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت[5].

[الحديث: ١٤٣٠] سئل الإمام الرضا عن اللامص، فقال: أليس تأكلونه بالخل والخردل والابزار؟ قيل: بلى، قال: لا بأس به[6].

[الحديث: ١٤٣١] قال الإمام الرضا: وحرم الخنزير، لأنه مشوه، جعله الله عظة للخلق وعبرة وتخويفا، ودليلا على ما مسخ على خلقته؛ لأن غذاءه أقذر الاقذار، مع علل

---

(١) قرب الاسناد: ١١٧.

(٢) مسائل علي بن جعفر: ١٣٨/ ١٥٠.

(٣) قرب الاسناد: ١١٧.

(٤) قرب الاسناد: ١٢١.

(٥) علل الشرائع: ٥٩٢/ ٤٣.

(٦) المحاسن: ٤٧٢/ ٤٧٠.

كثيرة، وكذلك حرم القرد، لأنه مسخ مثل الخنزير، وجعل عظة وعبرة للخلق، ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته، وجعل فيه شبها من الإنسان، ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم، وحرمت الميتة، لما فيها من فساد الأبدان والآفة، ولما أراد الله عز وجل ان يجعل تسميته سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام، وحرم الله الدم كتحريم الميتة، لما فيه من فساد الأبدان، وانه يورث الماء الاصفر، ويبخر الفم، وينتن الريح، ويسيء الخلق ويورث قساوة القلب، وقلة الرأفة والرحمة، حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه[1].

[الحديث: ١٤٣٢] قال الإمام الرضا: الطاووس لا يحل أكله، ولا بيضه[2].

[الحديث: ١٤٣٣] قال الإمام الرضا: وحرم سباع الطير والوحش كلها، لا كلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما أشبه ذلك، فجعل الله عز وجل دلائل ما احل من الطير والوحش، وما حرم، كما قال أبي: كل ذي ناب من السباع، وذي مخلب من الطير حرام، وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال، وعلة أخرى تفرق بين ما احل، وما حرم، قوله: كل ما دف، ولا تأكل ما صف[3].

[الحديث: ١٤٣٤] سئل الإمام الرضا عن الغراب الابقع؟ قال: إنه لا يؤكل، ومن أحل لك الأسود[4].

[الحديث: ١٤٣٥] سئل الإمام الرضا عن بيض الغراب، فقال: لا تأكله[5].

[الحديث: ١٤٣٦] عن محمد بن سنان: ان الإمام الرضا كتب إليه فيما كتب من

---

(١) علل الشرائع: ٤٨٤/ ٤، وعيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٩٤/ ١.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٤٥/ ٩.

(٣) علل الشرائع: ٤٨٢/ ١، وعيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٩٣/ ١.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٤٦/ ١٥، التهذيب ٩/ ١٨/ ٧١، والاستبصار ٤/ ٦٥/ ٢٣٥.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٥٢/ ١٠.

جواب مسائله: كره أكل لحوم البغال والحمر الأهلية، لحاجة الناس إلى ظهورها واستعمالها، والخوف من فنائها وقلتها، لا لقذر خلقها، ولا قذر غذائها[1].

[الحديث: ١٤٣٧] سئل الإمام الرضا عن لحوم البراذين والخيل والبغال؟ فقال: لا تأكلها[2].

[الحديث: ١٤٣٨] عن محمد بن سنان، عن الإمام الرضا فيما كتب إليه في جواب مسائله: وأحل الله تبارك وتعالى لحوم البقر والإبل والغنم؛ لكثرتها وإمكان وجودها، وتحليل البقر الوحشي وغيرها، من أصناف ما يؤكل من الوحش المحلّل، لان غذاءها غير مكروه ولا محّرم، ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالأنس، ولا في خلقها تشويه، وكره أكل لحوم البغال والحمر الأهلية لحاجات الناس إلى ظهورها واستعمالها والخوف من قلتها، لا لقذر خلقتها، ولا قذر غذائها[3].

[الحديث: ١٤٣٩] سئل الإمام الرضا عما أهل لغير الله به، فقال: ما ذبح لصنم، أو وثن، أو شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير، فمن اضطر غير باغ، ولا عاد، فلا اثم عليه ان يأكل الميتة[4].

[الحديث: ١٤٤٠] قال الإمام الرضا: وحرم ما أهل لغير الله به للذي أوجب الله على خلقه من الاقرار به، وذكر اسمه على الذبائح المحللة، ولئلا يسوى بين ما تقرب به إليه وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان؛ لان في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده، وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب إلى غيره، ليكون ذكر الله وتسميته

---

(١) علل الشرائع: ٥٦٣/ ٤، وعيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٩٧/ ١.

(٢) التهذيب ٩/ ٤٢/ ١٧٥، والاستبصار ٤/ ٧٤/ ٢٧٤.

(٣) علل الشرائع: ٥٦١/ ١ و٥٦٣/ ٤، عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٩٧.

(٤) التهذيب ٩/ ٨٣/ ٣٥٤

على الذبيحة فرقا بين ما احل الله وبين ما حرم الله[1].

[الحديث: ١٤٤١] سئل الإمام الرضا عن أكل لحوم الدجاج في الدساكر، وهم لا يمنعونها عن شيء، تمر على العذرة يخلى عنها[2]، فأكل بيضهن؟ قال لا بأس به[3].

[الحديث: ١٤٤٢] قال الإمام الرضا في حديث العلل: وحرم الطحال؛ لما فيه من الدم، ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة، لأنه يجري مجراها في الفساد[4].

[الحديث: ١٤٤٣] سئل الإمام الرضا: متى يحل للمضطر الميتة؟ فقال: حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه: ان رسول الله ﷺ سئل، فقيل: يا رسول الله! انا نكون بارض فتصيبنا المخمصة، فمتى يحل لنا الميتة؟ قال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا، أو تحتفوا بقلا، فشأنكم بهذا فقيل له: يا ابن رسول الله! فما معنى قوله: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ١٧٣] قال: العادي: السارق والباغي: الذي يبغي الصيد بطرا ولهوا، لا ليعود به على عياله، ليس لهما ان يأكلا الميتة إذا اضطرا، هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار، وليس لهما ان يقصرا في صوم ولا صلاة في سفر[5].

[الحديث: ١٤٤٤] سئل الإمام الرضا عن قوله عز وجل: ﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ [المائدة: ٣]، فقال: (المنخنقة: التي انخنقت باخناقها حتى تموت والموقوذة: التي مرضت حتى وقذها المرض، حتى لم يكن بها حركة والمتردية: التي تتردى من مكان مرتفع إلى اسفل، أو تردى من جبل، أو في بئر فتموت، والنطيحة: التي نطحتها بهيمة أخرى فتموت، وما أكل السبع منه فمات، ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى

(١) عيون اخبار الإمام الرضا ٢/ ٩٣/ ١، وعلل الشرائع: ٤٨١/ ١.

(٢) هذا ظاهر في انها تأكل العذرة، وتخلط معها علفا طاهرا.

(٣) الكافي: ٦/ ٢٥٢/ ٨.

(٤) علل الشرائع: ٤٨٤/ ٤ وعيون اخبار الإمام الرضا ٢/ ٩٤/ ١.

(٥) التهذيب ٩/ ٨٣/ ٣٥٤.

النُّصُبِ ﴾ [المائدة: ٣]: على حجر أو صنم، الا ما ادركت ذكاته فذكي، قيل: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ [المائدة: ٣] قال: كانوا في الجاهلية يشترون بعيرا فيما بين عشرة أنفس، ويستقسمون عليه بالقداح، وكانت عشرة: سبعة لها انصباء، وثلاثة لا انصباء لها، اما التي لها انصباء: فالفذ، والتوام، والنافس، والحلس، والمسبل، والمعلى، والرقيب، وأما التي لا انصباء لها: فالسفيح، والمنيح، والوغد، وكانوا يجيلون السهام بين عشرة، فمن خرج باسمه سهم من التي لا انصباء لها الزم ثلث ثمن البعير، فلا يزالون كذلك حتى تقع السهام التي لا انصباء لها إلى ثلاثة، فيلزمونهم ثمن البعير، ثم ينحرونه ويأكله السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئا، ولم يطعموا منه الثلاثة الذين وفروا ثمنه شيئا، فلما جاء الإسلام حرم الله تعالى ذكره ذلك فيما حرم، وقال عز وجل: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ﴾ [المائدة: ٣])يعني: حراما[1].

[الحديث: ١٤٤٥] قال الإمام الرضا: محض الإسلام شهادة أن لا اله الا الله ـ إلى أن قال: ـ وتحريم الجرّي من السمك، والسمك الطافي، والمارماهي، والزمير، وكل سمك لا يكون له فلس[2].

ثالثا ـ ما ورد حول الأحكام الفقهية للأشربة:

من الأحاديث الواردة حول الأحكام الفقهية للأشربة في المصادر السنية والشيعية:

١. ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

---

(١) التهذيب ٩/ ٨٣/ ٣٥٤.

(٢) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ١٢٦/ ١.

[الحديث: ١٤٤٦] قال رسول الله ﷺ: (كل شراب أسكر فهو حرامٌ)[١]

[الحديث: ١٤٤٧] قال رسول الله ﷺ: (كل مسكر حرامٌ وما أسكر الفرق منه فملء الكف منه حرامٌ)[٢]، وفي رواية: (فالحثوة منه حرام)[٣]

[الحديث: ١٤٤٨] قال رسول الله ﷺ: (ما أسكر كثيره فقليله حرامٌ)[٤]

[الحديث: ١٤٤٩] عن أبي موسى قال: بعثني النبي ﷺ ومعاذا إلى اليمن فقال: (ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا)، فقلت: يا رسول الله أفتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد، قال: وكان ﷺ قد أعطي جوامع الكلم بخواتمه فقال: (أنهى عن كل مسكر أسكر عن الصلاة)[٥]

[الحديث: ١٤٥٠] عن أم سلمة قالت: نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومفتر[٦].

[الحديث: ١٤٥١] عن ديلم الحميري، قال: قلت: يا رسول الله إنا بأرض باردة نعالج فيها عملا شديدا وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت: نعم، قال: (فاجتنبوا)[٧]

[الحديث: ١٤٥٢] عن ابن عمرو: أن النبي ﷺ نهى عن الخمر والميسر والمكوبة والغبيراء وقال: (كل مسكر حرامٌ)[٨]

[الحديث: ١٤٥٣] قال رسول الله ﷺ: (كل مسكر خمرٌ وكل مسكر حرامٌ ومن

---

(١) البخاري (٢٤٢)، ومسلم (٢٠٠١)

(٢) أبو داود (٣٦٨٧)، والترمذي (١٨٦٦)

(٣) الترمذي (١٨٦٦)

(٤) أبو داود (٣٦٨١)، والترمذي (١٨٦٥)، وابن ماجة (٣٣٩٣)

(٥) البخاري (٤٣٤٤)، ومسلم (١٧٣٣)

(٦) أبو داود (٣٦٨٦)

(٧) أبو داود (٣٦٨٣)

(٨) أبو داود (٣٦٨٥)

شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الآخرة)[1]

[الحديث: ١٤٥٤] قال رسول الله ﷺ: (كل مسكر حرامٌ وكل مسكر خمرٌ)[2]

[الحديث: ١٤٥٥] قال رسول الله ﷺ: (كل مخمر خمرٌ وكل مسكر حرامٌ ومن شرب مسكرا بخست صلاته أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال)، قيل: وما طينة الخبال يا رسول الله؟ قال: (صديد أهل النار)[3]

[الحديث: ١٤٥٦] قال رسول الله ﷺ: (من شرب الخمر لم تقبل له صلاةٌ أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد في الرابعة لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فإن تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال)، قيل: يا أبا عبد الرحمن وما نهر الخبال؟ قال: نهرٌ من صديد أهل النار[4].

[الحديث: ١٤٥٧] قال رسول الله ﷺ: (من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاةٌ ما دام في جوفه أو عروقه منها شيءٌ، وإن مات مات كافرا، وإن انتشى لم تقبل له صلاةٌ أربعين يوما وإن مات فيها مات كافرا)[5]

[الحديث: ١٤٥٨] قال رسول الله ﷺ: (مدمن الخمر كعابد وثن)[6]

[الحديث: ١٤٥٩] قال رسول الله ﷺ: (قال لا يدخل الجنة مدمن خمر)[7]

[الحديث: ١٤٦٠] قال رسول الله ﷺ: (الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر، من

---

(١) البخاري (٥٥٧٥)، ومسلم (٢٠٠٣)

(٢) الترمذي (١٨٦١)، والنسائي ٨/ ٢٩٦.

(٣) أبو داود (٣٦٨٠)

(٤) الترمذي (١٨٦٢)

(٥) النسائي ٨/ ٣١٦.

(٦) ابن ماجة (٣٣٧٥)

(٧) ابن ماجة (٣٣٧٦)

شربها وقع على أمه وخالته وعمته)[1]

[الحديث: ١٤٦١] عن أنس قال: لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها[2].

[الحديث: ١٤٦٢] عن أنس قال: كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ، فأمر النبي ﷺ مناديا ينادي ألا إن الخمر قد حرمت، فقال لي أبو طلحة: اخرج فأهرقها فخرجت فأهرقتها فجرت في سكك المدينة، وقد قتل قومٌ وهي في بطونهم فأنزل الله ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إذا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩٣][3]، وفي رواية: أنه كان يسقيه من فضيخ زهو وتمر[4]..

[الحديث: ١٤٦٣] عن أبي هريرة قال: حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوه عنهما فنزل ﴿يَسْأَلُونَكَ عن الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أكبر مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] فقال: الناس ما حرم علينا، إنما قال: ﴿ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ وكانوا يشربون حتى إذا كان يومٌ صلى رجلٌ من المهاجرين بأصحابه وخلط في قراءته فنزلت آية أغلظ منها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣] وكانوا يشربون حتى نزلت آية أغلظ منها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ

(١) الطبراني ١١/٢٠٣ (١١٤٩٨)، وفي (الأوسط) ٣/٢٧٦ (٣١٣٤)

(٢) الترمذي (١٢٩٥) وابن ماجة (٣٣٨١)

(٣) البخاري (٢٤٦٤)، ومسلم (١٩٨٠)

(٤) البخاري (٥٥٨٢)

الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]﴾ قالوا انتهينا ربنا فقالوا: يا رسول الله ناسٌ قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان فنزل الله ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إذا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩٣] (١)

[الحديث: ١٤٦٤] قال رسول الله ﷺ: (إياك والخمر فإن خطيئتها تفرع الخطايا كما أن شجرتها تفرع الشجر)(٢)

[الحديث: ١٤٦٥] قال رسول الله ﷺ: (يشرب ناسٌ من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها)(٣)

[الحديث: ١٤٦٦] قال رسول الله ﷺ: (من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينه منه من حظيرة القدس، ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه في حظيرة القدس)(٤)

[الحديث: ١٤٦٧] عن أبي سعيد: أن ناسا من عبد القيس قدموا على النبي ﷺ فقالوا: يا نبي الله إنا حيٌّ من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر عليك إلا في هذه الأشهر الحرم فمرنا بأمر نأمر به من وراءنا وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به قال: آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا الخمس من المغانم، وأنهاكم عن أربع عن الدباء، والحنتم، والمزفت، والنقير)، قالوا: يا نبي الله ما علمك بالنقير. قال: (بلى جذعٌ تنقرونه فتقذفون فيه من القطيعاء ـ أو قال من التمر ـ ثم تصبون فيه من الماء حتى إذا سكن غليانه شربتموه حتى

---

(١) أحمد ٢/ ٣٥١.

(٢) ابن ماجة (٣٣٧٢)

(٣) النسائي ٨/ ٣١٢، ٣١٣.

(٤) البزار (كشف الأستار) ٣/ ٣٥٩ (٢٩٣٩)

إن أحدكم ـ أو أحدهم ـ ليضرب ابن عمه بالسيف وفي القوم رجلٌ أصابته جراحةٌ كذلك)، قال: وكنت أخبئها حياء من النبي ﷺ فقلت: فيم نشرب يا رسول الله قال: (في أسقية الأدم التي يلاث على أفواهها)، قالوا: يا نبي الله إن أرضنا كثيرة الجرذان ولا تبقى بها أسقية الأدم، فقال نبي الله ﷺ: (وإن أكلتها الجرذان) ثلاثا وقال رسول الله ﷺ: (إن فيك خصلتين يحبهما تعالى عز وجل الله الحلم والأناة)[1]

[الحديث: ١٤٦٨] عن زاذان قال: قلت لابن عمر حدثني بما نهى عنه ﷺ من الأشربة بلغتك وفسره لي بلغتنا فإن لكم لغة سوى لغتنا قال: نهى ﷺ عن الحنتم وهي الجرة، وعن الدباء وهي القرعة وعن المزفت وهو المقير وعن النقير وهي النخلة تنسح نسحا، وتنقر نقرا وأمر أن ننتبذ في الأسقية[2].

[الحديث: ١٤٦٩] قال رسول الله ﷺ: (كنت نهيتكم عن الأشربة إلا في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا)[3]

[الحديث: ١٤٧٠] قال رسول الله ﷺ: (كنت نهيتكم عن الظروف وإن الظروف أو ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرامٌ)[4]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ١٤٧١] قال رسول الله ﷺ: من شرب خمرا حتى يسكر لم يقبل منه صلاته أربعين صباحا[5].

[الحديث: ١٤٧٢] عن الإمام الصادق: عن رسول الله ﷺ في وصيته للإمام علي،

---

(١) مسلم (١٨)

(٢) مسلم (١٩٩٧) ٥٧.

(٣) مسلم (٩٧٧)، وأبو داود (٣٦٩٨)

(٤) مسلم (١٩٩٩)، والترمذي (١٨٦٩)

(٥) الكافي: ٦/ ٤٠١/ ١٠، التهذيب ٩/ ١٠٧/ ٤٦٥.

قال: يا عليّ من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم، فقال الإمام علي: لغير الله؟ فقال: نعم والله، صيانة لنفسه، فيشكره الله على ذلك[1].

[الحديث: ١٤٧٣] سئل الإمام الصادق عن الخمر، فقال: قال رسول الله ﷺ: إن أول ما نهاني عنه ربي جل جلاله عن عبادة الأوثان، وشرب الخمر، وملاحاة الرجال[2].

[الحديث: ١٤٧٤] قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم، ومن مات مدمن خمر سقاه الله من نهر الغوطة وهو نهر يجري من المومسات، يؤذي أهل النار ريحهن[3].

[الحديث: ١٤٧٥] قال رسول الله ﷺ: من شرب الخمر بعدما حرمها الله على لساني فليس بأهل أن يزوج إذا خطب، ولا يشفع إذا شفع، ولا يصدق إذا حدث، ولا يؤتمن على أمانة، فمن ائتمنه بعد علمه فليس للذي ائتمنه على الله ضمان، وليس له أجر، ولا خلف[4].

[الحديث: ١٤٧٦] قال رسول الله ﷺ: شارب الخمر لا يعاد إذا مرض، ولا يشهد له جنازة، ولا تزكوه إذا شهد، ولا تزوجوه إذا خطب، ولا تأتمنوه على أمانة[5].

[الحديث: ١٤٧٧] قال رسول الله ﷺ: لا أصلّي على غريق خمر[6].

[الحديث: ١٤٧٨] قال رسول الله ﷺ: شارب الخمر إن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تحضروه، وإن شهد فلا تزكوه، وإن خطب فلا تزوجوه، وإن سألكم أمانة فلا تأتمنوه[7].

[الحديث: ١٤٧٩] عن الإمام الصادق، قال: قال رسول الله ﷺ: من شرب الخمر

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٥٥/ ٨٢١.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٣٩/ ١.
(٣) الخصال: ١٧٩/ ٢٤٣.
(٤) الكافي: ٦/ ٣٩٦/ ٢.
(٥) الكافي: ٦/ ٣٩٦/ ٤.
(٦) الكافي: ٦/ ٣٩٩/ ١٥.
(٧) الكافي: ٦/ ٣٩٧/ ٥.

بعد أن حرمها الله على لساني فليس بأهل أن يزوج إذا خطب، ولا يصدق إذا حدث، ولا يشفع إذا شفع، ولا يؤتمن على أمانة، فمن ائتمنه على أمانة فأكلها أو ضيعها فليس للذي ائتمنه على الله أن يأجره، ولا يخلف عليه[1].

[الحديث: ١٤٨٠] قال رسول الله ﷺ: شارب الخمر لا تصدقوه إذا حدث، ولا تزوجوه إذا خطب، ولا تعودوه إذا مرض، ولا تحضروه إذا مات، ولا تأتمنوه على أمانة، فمن ائتمنه على أمانة فاستهلكها فليس له على الله أن يخلف عليه، ولا أن يأجره عليها، لان الله يقول: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ التي جَعَلَ الله لَكُمْ قِيَامًا﴾ [النساء: ٥])، وأي سفيه أسفه من شارب الخمر؟!)[2]

[الحديث: ١٤٨١] قال رسول الله ﷺ: إن الخمر رأس كل إثم[3].

[الحديث: ١٤٨٢] قال رسول الله ﷺ: مدمن الخمر كعابد وثن، إذا مات عليه يلقى الله يوم حين يلقاه كعابد وثن[4].

[الحديث: ١٤٨٣] قال رسول الله ﷺ: مدمن الخمر يلقى الله يوم يلقاه كافرا[5].

[الحديث: ١٤٨٤] قال رسول اللهّ ﷺ: (من مات سكرانا عاين ملك الموت سكرانا ودخل القبر سكرانا ويوقف بين يدي اللهّ سكرانا فيقول اللهّ عزّ وجلّ له: مالك فيقول: أنا سكران فيقول اللهّ: بهذا أمرتك اذهبوا به إلى سكران، فيذهب به إلى جبل في وسط جهنم فيه عين تجري مدّة ودماء لا يكون طعامه وشرابه إلّا منه، وقال اللهّ تعالى: لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وأَنْتُمْ سُكارى)[6]

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٩٧/ ٩.
(٢) تفسير القمي ١/ ١٣١.
(٣) الكافي: ٦/ ٤٠٢/ ٣.
(٤) الكافي: ٦/ ٤٠٥/ ٨.
(٥) الكافي: ٦/ ٤٠٤/ ٥.
(٦) جامع الأخبار ص ١٥٠.

[الحديث: ١٤٨٥] قال رسول الله ﷺ: كل مسكر حرام، وكل مسكر خمر[1].

[الحديث: ١٤٨٦] قال رسول الله ﷺ: لا ينال شفاعتي من استخف بصلاته، فلا يرد عليّ الحوض، لا والله ولا ينال شفاعتي، من شرب المسكر ولا يرد علي الحوض لا والله[2].

[الحديث: ١٤٨٧] قال رسول الله ﷺ: أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاق، ومنان، ومكذب بالقدر، ومدمن خمر[3].

[الحديث: ١٤٨٨] قال رسول الله ﷺ: يجيء مدمن الخمر والمسكر يوم القيامة مزرقة عيناه، مسودا وجهه، مائلا شقه، يسيل لعابه، مشدودا ناصيته إلى ابهام قدميه، خارجا يده من صلبه، فيفزع منه أهل الجمع إذا رأوه مقبلا إلى الحساب[4].

[الحديث: ١٤٨٩] عن الإمام الباقر، قال: لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة: غارسها، وحارسها، وعاصرها، وشاربها، وساقيها وحاملها، والمحمولة إليه، وبايعها، ومشتريها، وآكل ثمنها[5].

[الحديث: ١٤٩٠] عن زيد بن علي، عن آبائه، قال: لعن رسول الله ﷺ الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وبايعها، ومشتريها وساقيها، وآكل ثمنها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه[6].

[الحديث: ١٤٩١] قال رسول الله ﷺ: (ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه اللهّ من سمّ الأساود ومن سمّ العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها، فإذا شربها

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٠٨/ ٣.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٠٠/ ١٩، والتهذيب ٩/ ١٠٦/ ٤٥٧.

(٣) الخصال: ٢٠٣/ ١٨.

(٤) عقاب الاعمال: ٢٩٠/ ٤.

(٥) الكافي: ٦/ ٤٢٩/ ٤.

(٦) الكافي: ٦/ ٣٩٨/ ١٠.

تفسّخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذّى به أهل الجمع حتّى يؤمر به إلى النار، وشاربها وعاصرها ومعتصرها في النار، وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها سواء في عارها واثمها، ألا ومن باعها أو اشتراها لغيره لم يقبل اللهّ منه صلاة ولا صياما ولا حجّا ولا اعتمارا حتّى يتوب منها، وإن مات قبل أن يتوب كان حقّا على اللهّ أن يسقيه لكلّ جرعة يشرب منها في الدنيا شربة من صديد جهنّم) ثمّ قال: (ألا وإنّ اللهّ حرّم الخمر بعينها والمسكر من كلّ شراب، ألا وكلّ مسكر حرام)[١]

[الحديث: ١٤٩٢] قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأكل على مائدة، يشرب عليها الخمر[٢].

[الحديث: ١٤٩٣] قال الإمام الصادق: نهى رسول الله ﷺ عن الجلوس على مائدة، يشرب عليها الخمر[٣].

[الحديث: ١٤٩٤] قال رسول الله ﷺ: الخمر من خمسة: العصير من الكرم، والنقيع من الزبيب، والبتع من العسل، والمزر من الشعير، والنبيذ من التمر[٤].

[الحديث: ١٤٩٥] قال رسول الله ﷺ: أيها الناس! إن من العنب خمرا، وإن من الزبيب خمرا، وإن من التمر خمرا وإن من الشعير خمرا، ألا أيها الناس! أنهاكم عن كل مسكر[٥].

[الحديث: ١٤٩٦] قال رسول الله ﷺ: كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام[٦].

---

(١) عقاب الأعمال ص ٣٣٦.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٦٨/ ٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٤/ ١.

(٤) الكافي: ٦/ ٣٩٢/ ٣.

(٥) أمالي الطوسي ١/ ٣٩٠، وعنه في البحار ٧٩/ ١٧٠/ ١٠.

(٦) الكافي: ٦/ ٤١٠/ ١٢.

[الحديث: ١٤٩٧] في وصية رسول الله ﷺ للإمام علي، قال: يا علي! كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام، يا علي! جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر، يا علي! يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عزّ وجلّ[١].

[الحديث: ١٤٩٨] قال رسول الله ﷺ: ما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام[٢].

[الحديث: ١٤٩٩] قال الإمام الصادق: نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث أن يتداوى به[٣].

[الحديث: ١٥٠٠] عن الإمام الباقر، قال: وضع رسول الله ﷺ دية العين ودية النفس، وحرم النبيذ وكل مسكر، فقال له رجل: وضع رسول الله ﷺ من غير أن يكون جاء فيه شيء؟ فقال: نعم، ليعلم من يطيع الرسول ممن يعصيه[٤].

[الحديث: ١٥٠١] قال الإمام الصادق: إن وفد اليمن بعثوا وفدا لهم يسألون عن النبيذ، فقال لهم رسول الله ﷺ: وما النبيذ؟ صفوه لي، قال: يؤخذ التمر، فينبذ في إناء ثم يصب عليه الماء حتى يمتلىء، ثم يوقد تحته حتى ينطبخ، فإذا انطبخ أخرجوه فألقوه في إناء، ثم صبوا عليه ماء ثم مرس، ثم صفوه بثوب، ثم ألقى في إناء، ثم صب عليه من عكر ما كان قبله، ثم هدر وغلا، ثم سكن على عكره، فقال رسول الله ﷺ: يا هذا قد أكثرت علي، أفيسكر؟ قال: نعم، فقال: كل مسكر حرام، فرجع القوم، فقالوا: يا رسول الله إن أرضنا أرض دوية ونحن قوم نعمل الزرع، ولا نقوي على ذلك إلا بالنبيذ، فقال: صفوه لي، فوصفوه كما وصفه أصحابهم، فقال رسول الله ﷺ: فيسكر؟ قالوا: نعم، قال: كل مسكر حرام، وحقّ على الله أن يسقي كل شارب مسكر من طينة خبال، أتدرون ما طينة خبال؟

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٥٥/ ٨٢١.

(٢) أمالي الطوسي ١/ ٣٨٨.

(٣) طب الائمة/ ٦٢.

(٤) الكافي: ١/ ٢١٠/ ٧.

قالوا: لا، قال: صديد أهل النار[1].

٢. ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ١٥٠٢] قال الإمام علي ـ في حديث الأربعمائة ـ قال: ومن شرب الخمر وهو يعلم أنها حرام سقاه الله من طينة خبال وإنْ كان مغفورا[2].

[الحديث: ١٥٠٣] قيل للإمام علي: إنك تزعم أن شرب الخمر أشد من الزنا والسرقة، قال: نعم، إن صاحب الزنا لعله لا يعدوه إلى غيره وإن شارب الخمر إذا شرب الخمر زنا، وسرق، وقتل النفس التي حرم الله، وترك الصلاة[3].

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ١٥٠٤] قال الإمام السجاد: الخمر من ستة أشياء: التمر، والزبيب، والحنطة، والشعير والعسل، والذرة[4].

[الحديث: ١٥٠٥] سئل الإمام السجاد عن النبيذ؟ فقال: قد شربه قوم، وحرمه قوم صالحون، فكان شهادة الذين دفعوا بشهادتهم شهواتهم أولى أن تقبل من الذين جروا بشهادتهم شهواتهم[5].

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ١٥٠٦] قال الإمام الباقر: يأتي شارب الخمر يوم القيامة مسودا وجهه،

---

(١) الكافي: ٦/ ٤١٧/ ٧.
(٢) الخصال: ٦٢١/ ١٠.
(٣) الكافي: ٦/ ٤٠٣/ ٨.
(٤) تفسير العياشي ١/ ١٠٦/ ٣١٣.
(٥) الاحتجاج/ ٣١٥.

مدلعا لسانه، يسيل لعابه على صدره، وحق على الله أن يسقيه من بئر خبال، قيل: وما بئر خبال؟ قال: بئر يسيل فيها صديد الزناة[1].

[الحديث: ١٥٠٧] قال الإمام الباقر: حرم الله الخمر لفعلها وفسادها[2].

[الحديث: ١٥٠٨] قال الإمام الباقر: من شرب الخمر فسكر منها لم تقبل له صلاة أربعين يوما، فإن ترك الصلاة في هذه الأيام ضوعف عليه العذاب لترك الصلاة[3].

[الحديث: ١٥٠٩] قال الإمام الباقر: إن الله جعل للمعصية بيتا ثم جعل للبيت بابا، ثم جعل للباب غلقا، ثم جعل للغلق مفتاحا، فمفتاح المعصية الخمر[4].

[الحديث: ١٥١٠] عن إسماعيل الكاتب، قال: أقبل الإمام الباقر في المسجد الحرام فنظر إليه قوم من قريش، فقالوا: هذا إله أهل العراق، فقال بعضهم: لو بعثتم إليه بعضكم فسأله، فأتاه شاب منهم فقال: يا عم! ما أكبر الكبائر؟ قال: شرب الخمر، فأتاهم فأخبرهم، فقالوا له: عد إليه فعاد إليه، فقال له: ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر؟ فأتاهم، فأخبرهم، فقالوا له: عد إليه، فلم يزالوا به حتى عاد إليه، فقال له: ألم أقل لك: شرب الخمر؟! إن شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقة وقتل النفس التي حرم الله وفي الشرك بالله، وأفاعيل الخمر تعلو على كل ذنب، كما تعلو شجرتها على كل شجرة[5].

[الحديث: ١٥١١] قال الإمام الباقر: الغناء عش النفاق، والشرب مفتاح كل شر، ومدمن الخمر كعابد وثن، مكذب بكتاب الله، لو صدق كتاب الله لحرم ما حرم الله[6].

[الحديث: ١٥١٢] قال الإمام الباقر: من شرب المسكر ومات وفي جوفه منه شيء لم

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٩٦/ ٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢١٨/ ١٠٠٩، ٣٧٢/ ١٧٥٣، والتهذيب ٩/ ١٢٨/ ٥٥٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٧٣/ ١٧٦٤.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٠٣/ ٦.

(٥) الكافي: ٦/ ٤٢٩/ ٣.

(٦) علل الشرائع: ٤٧٦/ ٣.

يتب منه، بعث من قبره مخبلا مائلا شقه، سائلاً لعابه، يدعو بالويل والثبور[1].

[الحديث: ١٥١٣] سئل الإمام الباقر عن النبيذ؟ فقال: حرم الله الخمر بعينها، وحرم رسول الله ﷺ من الاشربة كل مسكر[2].

[الحديث: ١٥١٤] قال الإمام الباقر في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]، أما الخمر فكل مسكر من الشراب إذا اخمر فهو خمر، وما أسكر كثيره وقليله فحرام.. فأنزل الله تحريمها بعد ذلك، وإنما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر، فلما نزل تحريمها خرج رسول الله ﷺ فقعد في المسجد، ثم دعا بآنيتهم التي كانوا ينبذون فيها فأكفاها كلها، وقال: هذه كلها خمر حرمها الله، فكان أكثر شيء أكفي ذلك اليوم الفضيخ، ولم أعلم اكفئ يومئذ من خمر العنب شيء، إلاّ إناء واحد كان فيه زبيب وتمر جميعا، فأما عصير العنب فلم يكن منه يومئذ بالمدينة شيء، وحرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها والانتفاع بها[3]

[الحديث: ١٥١٥] سئل الإمام الباقر عن النبيذ، أخمر هو؟ فقال: ما زاد على الترك جودة فهو خمر[4].

[الحديث: ١٥١٦] عن أبي البلاد، قال: كنت عند الإمام الباقر، فقلت: يا جارية اسقيني ماء، فقال لها: اسقيه من نبيذي، فجاءت بنبيذ مريس في قدح من صفر، قلت: لكن أهل الكوفة لا يرضون بهذا، قال: فما نبيذهم؟ قلت: يجعلون فيه القعوة، قال: وما القعوة؟ قلت: الداذي، قال: وما الداذي؟ قلت: ثفل التمر يضرى به الاناء حتى يهدر النبيذ، فيغلى

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٩٨/ ١٣.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٠٨/ ٥.

(٣) تفسير القمي ١/ ١٨٠.

(٤) الكافي: ٦/ ٤١٢/ ٥.

ثم يسكن فيشرب، قال: ذاك حرام)[1]

[الحديث: ١٥١٧] عن محمد بن مسلم، عن الإمام الباقر، قال: سألته عن نبيذ قد سكن غليانه، فقال: قال رسول الله ﷺ كل مسكر حرام، قال: وسألته عن الظروف؟ فقال: نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والمزفت، وزدتم أنتم الحنتم، يعني الغضار، والمزفت يعني: الزفت الذي في الزّق، ويصير في الخوابي يكون أجود للخمرة، وسألته عن الجرار الخضر والرصاص؟ فقال: لا بأس بها[2].

[الحديث: ١٥١٨] قال الإمام الباقر: (من فعل خمسة أشياء فلا بدّ له من خمسة: ولا بدّ لصاحب الخمسة من النار، الأولى: من شرب المثلث فلا بدّ له من شرب الخمر ولا بدّ لشارب الخمر من النار، الثاني: من لبس الثياب الفاخرة فلا بدّ له من الكبر ولا بدّ لصاحب الكبر من النار، الثالث: من جلس على بساط السلطان فلا بدّ أن يتكلّم بهوى السلطان ولا بدّ لصاحب الهوى من النار، الرابع: من جالس النساء فلا بدّ له من الزنا ولا بدّ للزاني من النار، الخامس: من باع واشترى من غير فقه فلا بدّ له من الربا ولا بدّ لآكل الربا من النار)[3]

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ١٥١٩] قيل للإمام الصادق: الدن يكون فيه الخمر ثم يجفّف، يجعل فيه الخل؟ قال: نعم[4].

[الحديث: ١٥٢٠] قال الإمام الصادق في الرجل إذا باع عصيرا، فحبسه السلطان

(١) الكافي: ٦/ ٤١٦/ ٤.

(٢) الكافي: ٦/ ٤١٨/ ١.

(٣) إرشاد القلوب ص ١٩٤.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٢٨/ ٢.

حتى صار خمرا، فجعله صاحبه خلا، فقال: إذا تحول عن اسم الخمر فلا بأس به[1].

[الحديث: ١٥٢١] قيل للإمام الصادق: يكون لي على الرجل الدراهم، فيعطيني بها خمرا، فقال: خذها ثم أفسدها.. قال علي: واجعلها خلا[2].

[الحديث: ١٥٢٢] سئل الإمام الصادق عن الخمر يجعل فيها الخل؟ فقال: لا، إلا ما جاء من قبل نفسه[3].

[الحديث: ١٥٢٣] عن أبي بصير، عن الإمام الصادق، انه سئل عن الخمر تعالج بالملح وغيره لتحول خلا قال: لا بأس بمعالجتها، قلت: فإني عالجتها، وطينت رأسها، ثم كشفت عنها، فنظرت إليها قبل الوقت، فوجدتها خمرا، أيحل لي إمساكها؟ قال: لا بأس بذلك، إنما أراد تك أن تتحول الخمر خلا، وليس إرادتك الفساد[4].

[الحديث: ١٥٢٤] قال الإمام الصادق: ما بعث الله نبيا قط إلا وقد علم الله أنه إذا أكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر، ولم تزل الخمر حراماً، إن الدين إنما يحول من خصلة ثم أخرى، فلو كان ذلك جملة قطع بالناس دون الدين[5].

[الحديث: ١٥٢٥] قال الإمام الصادق: شارب الخمر يأتي يوم القيامة مسودا وجهه، مائلا شفته مدلعا لسانه، ينادي العطش، العطش[6].

[الحديث: ١٥٢٦] قال الإمام الصادق: من شرب جرعة من خمر لعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون، وإن شربها حتى يسكر منها نزع روح الإيمان من جسده وركبت فيه روح سخيفة خبيثة ملعونة[7].

---

(١) التهذيب ٩/ ١١٧/ ٥٠٧، والاستبصار ٤/ ٩٣/ ٣٥٧.
(٢) التهذيب ٩/ ١١٨/ ٥٠٨، والاستبصار ٤/ ٩٣/ ٣٥٨.
(٣) التهذيب ٩/ ١١٨/ ٥١٠، والاستبصار ٤/ ٩٣/ ٣٦٠.
(٤) مستطرفات السرائر: ٦٠.
(٥) الكافي: ٦/ ٣٩٥/ ١.
(٦) الكافي: ٦/ ٣٩٧/ ٨.
(٧) الكافي: ٦/ ٣٩٩/ ١٦.

[الحديث: ١٥٢٧] قال الإمام الصادق: من ترك المسكر صيانة لنفسه سقاه الله من الرحيق المختوم[(١)].

[الحديث: ١٥٢٨] عن أبي الصحاري النخاس، عن الإمام الصادق قال: قلت: الرجل يشرب الخمر، قال: بئس الشراب الخمر، فكرّر ذلك ثلاث مرات ثم قال: تريد ماذا؟ قلت: يقبل الله صلاته؟ قال: إن علم الله أنه إذا قام منها استغفره، ولم ينو أنه يعود إليها قبل الله صلاته من ساعته، وإنْ كان غير ذلك فذاك إلى الله متى شاء قبله، ومتى شاء رده[(٢)].

[الحديث: ١٥٢٩] سئل الإمام الصادق عن شارب الخمر، فقال: لا يقبل الله منه صلاة مادام في عروقه منها شيء[(٣)].

[الحديث: ١٥٣٠] قال الإمام الصادق: ثلاثة لا يدخلون الجنة: السفاك للدم، وشارب الخمر، ومشاء بالنميمة[(٤)].

[الحديث: ١٥٣١] عن المفضل بن عمر قال: قلت للإمام الصادق: لم حرم الله الخمر؟ قال: حرم الله الخمر لفعلها وفسادها، لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش، وتذهب بنوره وتهدم مروته، وتحمله أن يجسر على ارتكاب المحارم، وسفك الدماء وركوب الزنا، ولا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه، وهو لا يعقل ذلك، ولا يزيد شاربها إلا كل شر[(٥)].

[الحديث: ١٥٣٢] قال الإمام الصادق: يقول الله عزّ وجلّ: من شرب مسكرا أو سقاه صبيا لا يعقل سقيته من ماء الحميم مغفورا له أو معذباً، ومن ترك المسكر ابتغاء

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٢٠/ ٩.

(٢) التهذيب ٩/ ١١٠/ ٤٧٩.

(٣) عقاب الاعمال: ٢٩٠/ ٧.

(٤) الخصال: ١٨٠/ ٢٤٤.

(٥) علل الشرائع: ٤٧٦/ ٢.

مرضاتي أدخلته الجنّة، وسقيته من الرحيق المختوم، وفعلت به من الكرامة ما فعلت بأوليائي[1].

[الحديث: ١٥٣٣] سئل الإمام الصادق عن الرجل يكون مسلما عارفا، إلا أنه يشرب المسكر: هذا النبيذ، فقال: إن مات فلا تصل عليه[2].

[الحديث: ١٥٣٤] قال الإمام الصادق ـ في حديث شرائع الدين ـ: والشراب فكل ما أسكر كثيره فقليله حرام[3].

[الحديث: ١٥٣٥] قال الإمام الصادق: شارب الخمر إن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تشهدوه، وإن شهد فلا تزكوه، وإن خطب إليكم فلا تزوجوه، فإن من زوج ابنته شارب خمر فكأنما قادها إلى النار، ومن زوج ابنته مخالفا على دينه فقد قطع رحمها، ومن ائتمن شارب خمر لم يكن له على الله ضمان[4].

[الحديث: ١٥٣٦] قال الإمام الصادق: لا تجالسوا شارب الخمر، ولا تزوجوه، ولا تتزوجوا إليه، وإن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تشيعوا جنازته، إن شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسودا وجهه، مزرقة عيناه، مائلا شدقه، سائلا لعابه، دالعا لسانه من قفاه[5].

[الحديث: ١٥٣٧] قال الإمام الصادق: ما عصي الله بشيء أشد من شرب المسكر، إن أحدهم يدع الصلاة الفريضة، ويثب على امه وابنته واخته وهو لا يعقل[6].

[الحديث: ١٥٣٨] سئل الإمام الصادق: أشرب الخمر شر أم ترك الصلاة؟ فقال: شرب الخمر، لأنه يصير في حال لا يعرف ربه[7].

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٩٧/ ٧.

(٢) التهذيب ٩/ ١١٦/ ٥٠٢.

(٣) الخصال: ٦٠٩/ ٩.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٤١/ ١٣٣.

(٥) أمالي الصدوق: ٣٣٩/ ١.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٠٣/ ٧.

(٧) الكافي: ٦/ ٤٠٢/ ١.

[الحديث: ١٥٣٩] قال الإمام الصادق: الشراب مفتاح كل شرّ، ومدمن الخمر كعابد وثن، وإن الخمر رأس كل إثم، وشاربها مكذب بكتاب الله، لو صدق كتاب الله حرم حرامه[1].

[الحديث: ١٥٤٠] قال الإمام الصادق: إن الله جعل للشر أقفالا، وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب[2].

[الحديث: ١٥٤١] قال الإمام الصادق: إن الخمر رأس كل إثم[3].

[الحديث: ١٥٤٢] سئل الإمام الصادق: لم حرم الله الخمر ولا لذة أفضل منها؟ قال: حرمها لأنها أم الخبائث، ورأس كل شرّ، يأتي على شاربها ساعة يسلب لبّه، فلا يعرف ربّه، ولا يترك معصية إلا ركبها، ولا يترك حرمة إلا انتهكها، ولا رحما ماسة إلاّ قطعها، ولا فاحشة إلا أتاها، والسكران زمامه بيد الشيطان، إن أمره أن يسجد للاوثان سجد، وينقاد حيثما قاده[4].

[الحديث: ١٥٤٣] قال الإمام الصادق: من شرب النبيذ على أنه حلال خلد في النار، ومن شربه على أنه حرام عذب في النار[5].

[الحديث: ١٥٤٤] قال الإمام الصادق: شارب المسكر لا عصمة بيننا وبينه[6].

[الحديث: ١٥٤٥] قال الإمام الصادق: من شرب مسكرا فلم تقبل منه صلاة أربعين صباحا، فإن مات في الاربعين مات ميتة جاهلية، وإن تاب تاب الله عليه[7].

[الحديث: ١٥٤٦] قال الإمام الصادق: إن أهل الري من المسكر في الدنيا يموتون

---

(١) الكافي: ٣/٤٠٣ ٤.
(٢) الكافي: ٦/ ٤٠٣/ ٥.
(٣) الكافي: ٦/ ٤٠٢/ ٢.
(٤) الاحتجاج/ ٣٤٦.
(٥) الكافي: ٦/ ٣٩٨/ ١١.
(٦) الكافي: ٦/ ٣٩٨/ ١٢.
(٧) الكافي: ٦/ ٤٠٠/ ٢، والتهذيب ٩/ ١٠٦/ ٤٥٩.

عطاشا، ويحشرون عطاشا، ويدخلون النار عطاشا[1].

[الحديث: ١٥٤٧] عن فضيل بن يسار، عن الإمام الصادق، قال: قلت له: كيف كان يصنع أمير المؤمنين بشارب الخمر؟ قال: كان يحدّه، قلت: فإن عاد؟ قال: كان يحدّه، قلت: فان عاد؟ قال: كان يحده ثلاث مرّات، فان عاد كان يقتله، قلت: كيف كان يصنع بشارب المسكر؟ قال: مثل ذلك، قلت: فمن شرب شربة مسكر كمن شرب شربة خمر؟ قال: سواء.. حرم الله الخمر، وحرم رسول الله ﷺ كل مسكر، فأجاز الله ذلك له[2].

[الحديث: ١٥٤٨] قال الإمام الصادق: ليس مدمن الخمر الذي يشربها كلّ يوم، ولكنه الموطّن نفسه، أنه إذا وجدها شربها[3].

[الحديث: ١٥٤٩] قال الإمام الصادق: مدمن المسكر الذي إذا وجده شربه[4].

[الحديث: ١٥٥٠] قال الإمام الصادق: لا يدخل الجنة العاق لوالديه، والمدمن الخمر، ومنّان بالخير إذا عمله[5].

[الحديث: ١٥٥١] قال الإمام الصادق: المضطر لا يشرب الخمر، فإنها لا تزيده إلا شراً، ولأنه إن شربها قتلته، فلا يشرب منها قطرة[6].

[الحديث: ١٥٥٢] قال الإمام الصادق: لا تجالسوا شرّاب الخمر، فإن اللعنة إذا نزلت عمت من في المجلس[7].

[الحديث: ١٥٥٣] سئل الإمام الصادق عن رجلين نصرانيّين، باع أحدهما من صاحبه خمرا أو خنازير، ثم أسلما قبل أن يقبض الدراهم، هل تحل له الدراهم؟ قال: لا

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٠٠/ ١٧.

(٢) بصائر الدرجات/ ٤٠٠/ ١٢.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٠٥/ ٢، والتهذيب ٩/ ١٠٩/ ٤٧٧.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٠٥/ ٣.

(٥) المحاسن: ١٢٥/ ١٤٢.

(٦) علل الشرائع: ٤٧٨/ ١.

(٧) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٤١/ ١٣٢.

بأس[1].

[الحديث: ١٥٥٤] قيل للإمام الصادق: رجل يشرب الخمر فبزق، فأصاب ثوبي من بزاقه، قال: ليس بشيء[2].

[الحديث: ١٥٥٥] سئل الإمام الصادق عن الرجل أصابه عطش حتى خاف على نفسه، فأصاب خمرا، قال: يشرب منه قوته[3].

[الحديث: ١٥٥٦] عن أيوب بن راشد، قال: سمعت أبا البلاد يسأل الإمام الصادق عن النبيذ، فقال: لا بأس به، فقال: إنه يصنع فيه العكر، فقال الإمام الصادق: بئس الشراب، ولكن انتبذه غدوة، واشربه بالعشي، فقلت: هذا يفسد بطوننا، فقال الإمام الصادق: أفسد لبطنك أن تشرب ما لا يحل لك[4].

[الحديث: ١٥٥٧] قال الإمام الصادق: لا يحرم العصير حتى يغلي[5].

[الحديث: ١٥٥٨] قال الإمام الصادق: كل عصير أصابته النار فهو حرام، حتّى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه[6].

[الحديث: ١٥٥٩] سئل الإمام الصادق عن الطلا، فقال: إن طبخ حتى يذهب منه اثنان ويبقى واحد فهو حلال، وما كان دون ذلك فليس فيه خير[7].

[الحديث: ١٥٦٠] سئل الإمام الصادق عن العصير يطبخ بالنار، حتّى يغلي من ساعته، أيشربه صاحبه؟ فقال: إذا تغير عن حاله وغلا فلا خير فيه، حتّى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه[8].

---

(١) التهذيب ٩/ ١١٦/ ٥٠٢.
(٢) التهذيب ٩/ ١١٥/ ٤٩٨.
(٣) التهذيب ٩/ ١١٦/ ٥٠٢.
(٤) الكافي: ٦/ ٤١٥/ ٢.
(٥) الكافي: ٦/ ٤١٩/ ١.
(٦) الكافي: ٦/ ٤١٩/ ١.
(٧) الكافي: ٦/ ٤٢٠/ ١.
(٨) الكافي: ٦/ ٤١٩/ ٢.

[الحديث: ١٥٦١] قال الإمام الصادق: إذا زاد الطلا على الثلث فهو حرام[١].

[الحديث: ١٥٦٢] عن عمار بن موسى الساباطي، قال: وصف لي الإمام الصادق المطبوخ كيف يطبخ حتى يصير حلالا، فقال لي: تأخذ ربعا من زبيب وتنقيه، ثم تصب عليه اثني عشر رطلا من ماء، ثم تنقعه ليلة، فإذا كان أيام الصيف وخشيت أن ينشّ، جعلته في تنور سخن قليلا حتى لا ينش، ثم تنزع الماء منه كله إذا أصبحت، ثم تصب عليه من الماء بقدر ما يغمره، ثم تقلبه حتى تذهب حلاوته، ثم تنزع ماءه الآخر، فتصبّه على الماء الأول، ثم تكيله كله فتنظر كم الماء ثم تكيل ثلثه، فتطرحه في الاناء الذي تريد أن تغليه، وتقدره وتجعل قدره قصبة أو عودا، فتحدها على قدر منتهى الماء، ثم تغلى الثلث الآخر حتى يذهب الماء الباقي، ثم تغليه بالنار، فلا تزال تغليه حتى يذهب الثلثان، ويبقى الثلث، ثم تأخذ لكل ربع رطلا من عسل فتغليه، حتّى تذهب رغوة العسل، وتذهب غشاوة العسل في المطبوخ، ثم تضربه بعود ضربا شديدا حتى يختلط، وإن شئت أن تطيبه بشيء من زعفران، أو شيء من زنجبيل فافعل، ثم اشربه، فإن أحببت أن يطول مكثه عندك فروقه[٢].

[الحديث: ١٥٦٣] عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، قال: شكوت إلى الإمام الصادق قراقر تصيبني في معدتي، وقلة استمرائي الطعام، فقال لي: لم لا تتخذ نبيذا نشربه نحن، وهو يمرئ الطعام، ويذهب بالقراقر والرياح من البطن، قال: فقلت له: صفه لي جعلت فداك، قال: تأخذ صاعا من زبيب، فتنقيه من حبه وما فيه، ثم تغسله بالماء غسلا جيدا، ثم تنقعه في مثله من الماء أو ما يغمره، ثم تتركه في الشتاء ثلاثة أيام بلياليها، وفي الصيف يوما وليلة، فإذا أتى عليه ذلك القدر صفّيته، وأخذت صفوته وجعلته في إناء،

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٢٠/ ٣، والتهذيب ٩/ ١٢٠/ ٥١٩.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٢٤/ ١.

وأخذت مقداره بعود، ثم طبخته طبخا رفيقا، حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه، ثم تجعل عليه نصف رطل عسل وتأخذ مقدار العسل، ثم تطبخه حتى تذهب الزيادة، ثم تأخذ زنجبيلا وخولنجان ودار صيني وزعفران وقرنفلا ومصطكى وتدقّه، وتجعله في خرقة رقيقة، وتطرحه فيه، وتغليه معه غلية، ثم تنزله، فإذا برد صفيته وأخذت منه على غدائك وعشائك، قال: ففعلت فذهب عني ما كنت أجده، وهو شراب طيّب، لا يتغير إذا بقي إن شاء الله(١).

[الحديث: ١٥٦٤] عن إسحاق بن عمّار، قال: شكوت إلى الإمام الصادق بعض الوجع، وقلت له: إن الطبيب وصف لي شرابا، آخذ الزبيب، وأصبّ عليه الماء للواحد اثنين، ثم أصب عليه العسل، ثم أطبخه حتى يذهب ثلثاه، ويبقى الثلث، قال: أليس حلوا؟ قلت: بلى، قال: اشربه. ولم أخبره كم العسل(٢).

[الحديث: ١٥٦٥] قال الإمام الصادق: العصير إذا طبخ حتى يذهب منه ثلاثة دوانيق ونصف، ثمّ يترك حتى يبرد فقد ذهب ثلثاه وبقي ثلثه(٣).

[الحديث: ١٥٦٦] سئل الإمام الصادق عن البختج؟ فقال: إذا كان حلوا يخضب الاناء، وقال صاحبه: قد ذهب ثلثاه وبقي الثلث فاشربه(٤).

[الحديث: ١٥٦٧] عن معاوية بن عمار قال: سألت الإمام الصادق عن الرجل من أهل المعرفة بالحق يأتيني بالبختج ويقول: قد طبخ على الثلث، وأنا أعرف أنه يشربه على النصف، أفأشربه بقوله، وهو يشربه على النصف؟ فقال: لا تشربه، قلت: فرجل من غير أهل المعرفة ممن لا نعرفه يشربه على الثلث، ولا يستحلّه على النصف، يخبرنا أن عنده بختجا

(١) الكافي: ٦/ ٤٢٦/ ٣.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٢٦/ ٤.

(٣) التهذيب ٩/ ١٢٠/ ٥١٨.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٢٠/ ٦، التهذيب ٩/ ١٢١/ ٥٢٣.

على الثلث، قد ذهب ثلثاه، وبقي ثلثه، يشرب منه؟ قال: نعم[١].

[الحديث: ١٥٦٨] قال الإمام الصادق: إذا شرب الرجل النبيذ المخمور، فلا تجوز شهادته في شيء من الاشربة، وإنْ كان يصف ما تصفون[٢].

[الحديث: ١٥٦٩] سئل الإمام الصادق عن الرجل يأتي بالشراب، فيقول: هذا مطبوخ على الثلث، قال: إن كان مسلما ورعا مؤمنا فلا بأس أن يشرب[٣].

[الحديث: ١٥٧٠] عن عقبة بن خالد، عن الإمام الصادق في رجل أخذ عشرة أرطال من عصير العنب، فصبّ عليه عشرين رطلا ماء، ثم طبخهما حتى ذهب منه عشرون رطلا، وبقي عشرة أرطال، أيصلح شرب تلك العشرة أم لا؟ فقال: ما طبخ على الثلث فهو حلال[٤].

[الحديث: ١٥٧١] عن معاوية بن وهب، قال: قلت للإمام الصادق: إن رجلا من بني عمّي ـ وهو من صلحاء مواليك ـ يأمرني أن أسألك عن النبيذ وأصفه لك، فقال: أنا أصف لك، قال رسول الله ﷺ: كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام، قال: فقلت: فقليل الحرام يحله كثير الماء؟ فرد بكفه مرتين: لا، لا[٥].

[الحديث: ١٥٧٢] عن كليب الاسدي، قال: سألت الإمام الصادق عن النبيذ فقال: إن رسول الله ﷺ خطب الناس، فقال: أيها الناس ألا إن كل مسكر حرام، ألا وما أسكر كثيره فقليله حرام[٦].

[الحديث: ١٥٧٣] عن صفوان الجمال قال: كنت مبتلى بالنبيذ معجبا به، فقلت

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٢١/ ٧.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٢١/ ٨.

(٣) التهذيب ٩/ ١١٦/ ٥٠٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٢١/ ١١، التهذيب ٩/ ١٢١/ ٥٢١.

(٥) الكافي: ٦/ ٤٠٨/ ٤، التهذيب ٩/ ١١١/ ٤٨١.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٠٨/ ٦.

للإمام الصادق: أصف لك النبيذ؟ فقال: بل أنا أصفه لك قال رسول الله ﷺ: كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام، فقلت له: هذا نبيذ السقاية بفناء الكعبة، فقال: ليس هكذا كانت السقاية، إنما السقاية زمزم، أفتدري أول من غيرها؟ قلت: لا، قال: العباس بن عبد المطلب كانت له حبلة، أفتدري ما الحبلة؟ قلت: لا، قال: الكرم، فكان ينقع الزبيب غدوة، ويشربونه بالعشيّ، وينقعه بالعشيّ، ويشربونه غدوة، يريد به أن يكسر غلظ الماء على الناس، وأن هؤلاء قد تعدوا، فلا تقربه ولا تشربه[1].

[الحديث: ١٥٧٤] قال الإمام الصادق: إن الله حرم الخمر قليلها وكثيرها، كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير، وحرم رسول الله ﷺ: من الاشربة المسكرة، وما حرمه رسول الله ﷺ فقد حرمه الله عزّ وجلّ، وقال: ما أسكر كثيره فقليله حرام[2].

[الحديث: ١٥٧٥] سئل الإمام الصادق عن التمر والزبيب، يخلطان للنبيذ؟ فقال: لا، كل مسكر حرام، قال رسول الله ﷺ: كل ما أسكر كثيره فقليله حرام، وقال: لا يصلح في النبيذ الخميرة، وهي العكرة[3].

[الحديث: ١٥٧٦] قال الإمام الصادق: كان عند أبي قوم، فاختلفوا، فقال بعضهم: القدح الذي يسكر هو حرام، وقال بعضهم: قليل ما أسكر كثيره حرام، فردوا الأمر إلى أبي، فقال: رأيتم القسط لولا ما يطرح فيه أولا أكان يمتلئ؟! وكذلك القدح الآخر لولا الأول ما أسكر، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: من أدخل عرقا من عروقه قليل ما أسكر كثيره، عذب الله عزّ وجلّ ذلك العرق بثلاثمائة وستين نوعا من العذاب[4].

[الحديث: ١٥٧٧] عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: استأذنت لبعض أصحابنا على

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٠٨/ ٧.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٠٩/ ١٠.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٠٩/ ٨.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٣٠/ ٦.

الإمام الصادق، فسأله عن النبيذ، فقال: حلال، فقال: أصلحك الله، إنما سألتك عن النبيذ الذي يجعل فيه العكر، فيغلي حتى يسكر، فقال الإمام الصادق: قال رسول الله ﷺ: كل ما أسكر حرام، فقال الرجل: إن من عندنا بالعراق يقولون: إن رسول الله ﷺ عنى بذلك القدح الذي يسكر، فقال الإمام الصادق: إن ما أسكر كثيره فقليله حرام، فقال له الرجل: فأكسره بالماء؟ فقال له الإمام الصادق: لا، وما للماء يحل الحرام، اتق الله ولا تشربه[1].

[الحديث: ١٥٧٨] قال الإمام الصادق لرجل: انظر شرابك هذا الذي تشرب، فإن كان يسكر كثيره فلا تقربن قليله، فان رسول الله ﷺ قال: كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام[2].

[الحديث: ١٥٧٩] عن عمر بن حنظلة، قال: قلت للإمام الصادق: ما ترى في قدح من مسكر يصب عليه الماء حتى تذهب عاديته، ويذهب سكره، فقال: لا والله، ولا قطرة قطرت في حب إلا اهريق ذلك الحب[3].

[الحديث: ١٥٨٠] عن كليب بن معاوية، قال: كان أبو بصير وأصحابه يشربون النبيذ، يكسرونه بالماء، فحدثت الإمام الصادق، فقال لي: وكيف صار الماء يحلل المسكر؟ مرهم لا يشربون منه قليلا ولا كثيرا، ففعلت فأمسكوا عن شربه، فاجتمعنا عند الإمام الصادق، فقال له أبو بصير: إن ذا جاءنا عنك بكذا وكذا، فقال: صدق يا أبا محمد! إن الماء لا يحل المسكر، فلا تشربوا منه قليلا ولا كثيرا[4].

[الحديث: ١٥٨١] عن عمرو بن مروان، قال: قلت للإمام الصادق: إن هؤلاء ربما حضرت معهم العشاء، فيجيئون بالنبيذ بعد ذلك، فإن لم أشربه خفت أن يقولوا فلاني،

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٠٩/ ١١.
(٢) الكافي: ٦/ ٤١١/ ١٦.
(٣) الكافي: ٦/ ٤١٠/ ١٥.
(٤) الكافي: ٦/ ٤١١/ ١٧.

فكيف أصنع؟ فقال: اكسره بالماء، قلت: فإذا أنا كسرته بالماء أشربه؟ قال: لا[1].

[الحديث: ١٥٨٢] سئل الإمام الصادق: لم حرم الله الخمر؟ فقال: حرمها لفعلها وفسادها[2].

[الحديث: ١٥٨٣] سئل الإمام الصادق عن الرجل ينعت له الدواء من ريح البواسير، فيشربه بقدر اسكرجة من نبيذ، ليس يريد به اللذة، إنما يريد به الدواء؟ فقال: لا، ولا جرعة، ثم قال: إن الله عزّ وجلّ لم يجعل في شيء مما حرم دواء ولا شفاء[3].

[الحديث: ١٥٨٤] عن أبي بصير، قال: دخلت أم خالد العبدية على الإمام الصادق ـ وأنا عنده ـ فقالت: جعلت فداك، إنه يعتريني قراقر في بطني، وقد وصف لي أطباء العراق النبيذ بالسويق، فقال: ما يمنعك من شربه؟ فقالت: قد قلدتك ديني، فقال: فلا تذوقي منه قطرة، لا والله، لا آذن لك في قطرة منه فانما تندمين إذا بلغت نفسك هاهنا، وأومى بيده إلى حنجرته ـ يقولها ثلاثا ـ أفهمت؟ فقالت: نعم، ثم قال الإمام الصادق: ما يبل الميل ينجس حبا من ماء ـ يقولها ثلاثا ـ[4].

[الحديث: ١٥٨٥] عن أسباط، قال: كنت عند الإمام الصادق، فقال له رجل، إن بي أرياح البواسير، وليس يوافقني إلا شرب النبيذ، قال: فقال: مالك ولما حرم الله ورسوله؟ ـ يقول ذلك ثلاثا ـ عليك بهذا المريس الذي تمرسه بالليل، وتشربه بالغداة، وتمرسه بالغداة، وتشربه بالعشيّ، فقال: هذا ينفخ البطن، فقال: فأدلك على ما هو أنفع من هذا، عليك بالدعاء فإنه شفاء من كل داء، قال: فقلنا له: فقليله وكثيره حرام؟ قال: نعم

(١) الكافي: ٦/ ٤١٠/ ١٣.
(٢) الكافي: ٦/ ٤١٢/ ٣.
(٣) الكافي: ٦/ ٤١٣/ ٢، والتهذيب ٩/ ١١٣/ ٤٨٨.
(٤) الكافي: ٦ ٤١٣/ ١ باختصار، والتهذيب ٩/ ١١٢/ ٤٨٧.

قليله وكثيره حرام[1].

[الحديث: ١٥٨٦] سئل الإمام الصادق عن دواء عجن بالخمر، فقال: لا والله، ما أحب أن أنظر إليه فكيف أتداوى به؟! إنه بمنزلة شحم الخنزير أو لحم الخنزير، ترون اناسا يتداوون به[2].

[الحديث: ١٥٨٧] سئل الإمام الصادق عن النبيذ يجعل في الدّواء، قال: لا ينبغي لاحد أن يستشفي بالحرام[3].

[الحديث: ١٥٨٨] سئل الإمام الصادق عن دواء عجن بخمر، فقال: (ما أحب أن أنظر إليه، ولا أشمّه، فكيف أتداوى به؟!)[4]

[الحديث: ١٥٨٩] عن عمر بن يزيد قال: حضرت الإمام الصادق، وقد سأله رجل به البواسير الشديد، وقد وصف له دواء سكرجة من نبيذ صلب، لا يريد به اللّذة، بل يريد به الدواء، فقال: لا، ولا جرعة، قلت: ولم؟ قال: لأنه حرام، وإن الله لم يجعل في شيء مما حرمه دواء ولا شفاء[5].

[الحديث: ١٥٩٠] عن سيف بن عميرة، عن شيخ من أصحابنا، عن الإمام الصادق، قال: كنا عنده فسأله شيخ، فقال: إن بي وجعا، وأنا أشرب له النبيذ، ووصفه له الشيخ، فقال له: ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حيّ؟ قال: لا يوافقني، قال: فما يمنعك من العسل، قال الله فيه: ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ [النحل: ٦٩]؟ قال: لا أجده، قال: فما يمنعك من اللبن الذي نبت منه لحمك، واشتد عظمك؟ قال: لا يوافقني، قال

---

(١) الكافي: ٦/ ٤١٣/ ٣، والتهذيب ٩/ ١١٣/ ٤٨٩.

(٢) الكافي: ٦/ ٤١٤/ ٤.

(٣) الكافي: ٦/ ٤١٤/ ٨، وطب الائمة/ ٦٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٤١٤/ ٨، وطب الائمة/ ٦٢.

(٥) طب الائمة/ ٣٢.

الإمام الصادق: تريد أن آمرك بشرب الخمر؟ لا والله لا آمرك[1].

[الحديث: ١٥٩١] قال الإمام الصادق: ليس في ترك النبيذ تقية[2].

[الحديث: ١٥٩٢] عن حنان، قال: سمعت رجلا يقول للإمام الصادق: ما تقول في النبيذ، فإن أبا مريم يشربه، ويزعم أنك أمرته بشربه؟ فقال: معاذ الله أن أكون أمرته بشرب مسكر، والله إنه لشيء ما اتقيت فيه سلطانا ولا غيره، قال رسول الله ﷺ: كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فقليله حرام[3].

[الحديث: ١٥٩٣] عن حنان بن سدير، قال: سمعت رجلا يقول للإمام الصادق: ما تقول في النبيذ، فإن أبا مريم يشربه، ويزعم أنك أمرته بشربه؟ فقال: صدق أبو مريم، سألني عن النبيذ فأخبرته أنه حلال، ولم يسألني عن المسكر، ثم قال: إن المسكر ما اتقيت فيه أحدا سلطانا ولا غيره، قال رسول الله ﷺ: كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام، فقال له الرجل: هذا النبيذ الذي أذنت لابي مريم في شربه أي شيء هو؟ فقال: أما أبي فكان يأمر الخادم فيجيء بقدح، فتجعل فيه زبيبا وتغسله غسلا نقيا، وتجعله في إناء، ثم تصب عليه ثلاثة مثله أو أربعة ماء، ثم تجعله بالليل، ويشربه بالنهار، وتجعله بالغداة، ويشربه بالعشي، وكان يأمر الخادم بغسل الاناء في كل ثلاث لئلا يغتلم، فإن كنتم تريدون النبيذ فهذا النبيذ[4].

[الحديث: ١٥٩٤] سئل الإمام الصادق عن الختى[5]؟ فقال: الختى حرام، وشاربه كشارب الخمر[6].

---

(١) تفسير العياشي ٢/ ٢٦٤/ ٤٥.

(٢) الكافي: ٦/ ٤١٤/ ١١.

(٣) الكافي: ٦/ ٤١٠/ ١٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٤١٥/ ١.

(٥) الختى نوع من أنواع النبيذ

(٦) عقاب الاعمال: ٢٩٣/ ١٧.

[الحديث: ١٥٩٥] قيل للإمام الصادق: القدح من النبيذ، والقدح من الخمر سواء؟ قال: نعم سواء، قلت: الحد فيهما سواء؟ قال: سواء[١].

[الحديث: ١٥٩٦] عن عمّار، قال: سألت الإمام الصادق عن الرجل يكون مسلما عارفا، إلا أنه يشرب المسكر هذا النبيذ؟ فقال لي: يا عمار! إن مات فلا تصل عليه[٢].

[الحديث: ١٥٩٧] سئل الإمام الصادق عن الفقاع؟ فقال: هو خمر[٣].

[الحديث: ١٥٩٨] عن زاذان، عن الإمام الصادق، قال: لو أن لي سلطانا على أسواق المسلمين، لرفعت عنهم هذه الخميرة - يعني: الفقّاع -[٤].

[الحديث: ١٥٩٩] قال الإمام الصادق في الاناء يشرب فيه النبيذ: تغسله سبع مرات وكذلك الكلب.. ولا تصلّ في بيت فيه خمر ولا مسكر، لان الملائكة لا تدخله، ولا تصل في ثوب أصابه خمر أو مسكر حتى يغسل[٥].

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ١٦٠٠] سئل الإمام الكاظم عن السكنجبين، والجلاب، وربّ التوت، وربّ التفاح، وربّ السفرجل، وربّ الرمان، فكتب: حلال[٦].

[الحديث: ١٦٠١] عن جعفر بن أحمد المكفوف، قال: كتبت إلى أبي الحسن أسأله عن أشربة تكون قبلنا: السكنجبين، والجلاب، ورب التوت، ورب الرمّان، وربّ السفرجل، وربّ التفاح، إذا كان الذي يبيعها غير عارف، وهي تباع في أسواقنا، فكتب: جائز، لا بأس بها[٧].

---

(١) الكافي: ٦/ ٤١٠/ ١٤.
(٢) التهذيب ٩/ ١١٦/ ٥٠٢.
(٣) الكافي: ٦/ ٤٢٤/ ١٣.
(٤) الكافي: ٦/ ٤٢٣/ ٦.
(٥) التهذيب ٩/ ١١٦/ ٥٠٢.
(٦) الكافي: ٦/ ٤٢٦/ ١، التهذيب ٩/ ١٢٧/ ٥٥١.
(٧) الكافي: ٦/ ٤٢٧/ ٢.

[الحديث: ١٦٠٢] عن خليلان بن هاشم، قال: كتبت إلى أبي الحسن: جعلت فداك، عندنا شراب يسمى الميبه، نعمد إلى السفرجل فنقشره ونلقيه في الماء، ثم نعمد إلى العصير فنطبخه على الثلث، ثم نقذف ذلك السفرجل وناخذ ماءه، ونعمد إلى هذا المثلث وهذا السفرجل فنلقي فيه المسك والافاوى والزعفران والعسل فنطبخه، حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه، أيحلّ شربه؟ فكتب: لا بأس به ما لم يتغيّر[1].

[الحديث: ١٦٠٣] سئل الإمام الكاظم عن الشرب في الاناء يشرب فيه الخمر قدحا عيدان أو باطية، قال: إذا غسله فلا بأس[2].

[الحديث: ١٦٠٤] سئل الإمام الكاظم عن دن الخمر، يجعل فيه الخل أو الزيتون أو شبهه؟ قال: إذا غسل فلا بأس[3].

[الحديث: ١٦٠٥] سئل الإمام الكاظم عن الخمر يكون أوله خمرا، ثم يصير خلا؟ قال: إذا ذهب سكره فلا بأس[4].

[الحديث: ١٦٠٦] عن علي بن يقطين، قال: سأل المهدي أبا الحسن عن الخمر، هل هي محرمة في كتاب الله؟ فإن الناس يعرفون النهى عنها، ولا يعرفون التحريم لها، فقال له أبوالحسن: بل هي محرمة في كتاب الله، فقال: في أي موضع محرمة هي في كتاب الله جل اسمه يا أبا الحسن؟! فقال: قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٣٣] ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق).. فأما قوله: والاثم؛ فإنها الخمر بعينها، وقد قال الله عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿يَسْأَلُونَكَ عن الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٢٧/ ٣.

(٢) قرب الإسناد: ١١٦، ومسائل علي بن جعفر: ١٥٤/ ٢١٢.

(٣) قرب الإسناد: ١١٦.

(٤) قرب الإسناد: ١١٦.

[البقرة: ٢١٩])[1]

[الحديث: ١٦٠٧] قيل للإمام الباقر: في المسح على الخفين تقية؟ فقال: ثلاث لا أتّقي فيهن أحدا: شرب المسكر، والمسح على الخفين، ومتعة الحج[2].

[الحديث: ١٦٠٨] عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت أبا الحسن يقول: أول من اتخذ له الفقاع في الإسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنهما الله، فاحضر وهو على المائدة، وقد نصبها على رأس الحسين، فجعل يشربه، ويسقي أصحابه.. فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع، فإنه شراب أعدائنا، فإن لم يفعل فليس منا، ولقد حدثني أبي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي، فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي[3].

[الحديث: ١٦٠٩] عن محمد بن زادويه، قال: كتبت إلى أبي الحسن أسأله عن شارب الخمر المسكر، قال: فكتب: شارب المسكر كافر[4].

[الحديث: ١٦١٠] سئل الإمام الكاظم عن شارب الخمر إذا سكر منه؟ قال: من سكر من الخمر ثم مات بعده بأربعين يوما لقي الله كعابد وثن[5].

[الحديث: ١٦١١] قال الإمام الكاظم: لما احتضر أبي قال: يابنيّ! انه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة، ولا يرد علينا الحوض من أدمن هذه الاشربة، قلت: يا أبه، وأيّ الاشربة؟ فقال: كل مسكر[6].

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٠٦/ ١.

(٢) الكافي: ٦/ ٤١٥/ ١٢، والتهذيب ٩/ ١١٤/ ٤٩٥.

(٣) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٢٣/ ٥١.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٠٥/ ٩، والتهذيب ٩/ ١٠٨/ ٤٦٩.

(٥) قرب الإسناد: ١١٦.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٠١/ ٧.

[الحديث: ١٦١٢] سئل الإمام الكاظم عن الطعام يوضع على السفرة، أو الخوان، قد اصابه الخمر، أيؤكل؟ قال إن كان الخوان يابسا فلا بأس[١].

[الحديث: ١٦١٣] سئل الإمام الكاظم عن المسلم العارف يدخل في بيت أخيه، فيسقيه النبيذ أو الشراب لا يعرفه، هل يصلح له شربه من غير أن يسأله عنه؟ فقال: إذا كان مسلما عارفا فاشرب ما أتاك به، إلاّ أن تنكره[٢].

[الحديث: ١٦١٤] سئل الإمام الكاظم عن الزبيب هل يصلح أن يطبخ حتى يخرج طعمه، ثم يؤخذ الماء فيطبخ، حتّى يذهب ثلثاه، ويبقى ثلثه، ثمّ يرفع فيشرب منه السنة؟ فقال: لا بأس به[٣].

[الحديث: ١٦١٥] قال الإمام الكاظم: إن الله عز وجل لم يحرم الخمر لاسمها، ولكن حرمها لعاقبتها، فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر[٤].

[الحديث: ١٦١٦] سئل الإمام الكاظم عن الدواء، هل يصلح بالنبيذ؟ قال: لا.. وسئل عن الكحل، يصلح أن يعجن بالنبيذ؟ قال: لا[٥].

[الحديث: ١٦١٧] سئل الإمام الكاظم عن قطرة خمر أو نبيذ مسكر قطرت في قدر فيها لحم كثير ومرق قال: يهرق المرق أو يطعمه أهل الذمة أو الكلاب، واللحم فاغسله وكله، قيل: فإن قطر فيها الدم؟ قال: الدم تأكله النار إن شاء الله، قيل: فخمر أو نبيذ قطر في عجين أو دم، قال: فسد، قيل: أبيعه من اليهود والنصارى، وأُبيّن لهم، فإنهم يستحلون شربه؟ قال: نعم، قال: والفقاع هو بتلك المنزلة إذا قطر في شيء من ذلك؟ قال: أكره أن

---

(١) مسائل علي بن جعفر: ١٣٠/ ١١٧، وقرب الاسناد: ١١٦.

(٢) قرب الإسناد: ١١٧.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٢١/ ١٠.

(٤) الكافي: ٦/ ٤١٢/ ٢.

(٥) مسائل علي بن جعفر: ١٥١/ ٢٠١.

آكله إذا قطر في شيء من طعامي[1].

[الحديث: ١٦١٨] عن زكريا أبي يحيى، قال: كتبت إلى أبي الحسن أسأله عن الفقاع وأصفه له؟ فقال: لا تشربه، فأعدت عليه كل ذلك أصفه له كيف يصنع، قال: لا تشربه ولا تراجعني فيه[2].

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ١٦١٩] عن عبد العزيز بن المهتدي، قال: كتبت إلى الإمام الرضا: جعلت فداك، العصير يصير خمرا، فيصب عليه الخل وشيء يغيره حتى يصير خلا، قال: لا بأس به[3].

[الحديث: ١٦٢٠] قال الإمام الرضا: حرم الله الخمر لما فيها من الفساد، ومن تغيير عقول شاربيها، وحملها إياهم على إنكار الله عز وجلّ، والفرية عليه وعلى رسله، وساير ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا، وقلّة الاحتجاز من شيء من المحارم، فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة أنه حرام محرّم، لأنه يأتي ما عاقبتها ما يأتي من عاقبة الخمر، فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر، فإنه لا عصمة بيننا وبين شاربيها[4].

[الحديث: ١٦٢١] قال الإمام الرضا: كل مسكر حرام، وكل مخمر حرام، والفقاع حرام[5].

رابعا ـ ما ورد حول الترغيب في أنواع الأغذية:

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٢٢/ ١.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٢٤/ ١٢، التهذيب ٩/ ١٢٤/ ٥٣٧.

(٣) التهذيب ٩/ ١١٨/ ٥٠٩، والاستبصار ٤/ ٩٣/ ٣٥٩.

(٤) علل الشرائع ٤٧٥/ ١، وعيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٩٨/ ٢.

(٥) الكافي: ٦/ ٤٢٤/ ١٤.

من الأحاديث الواردة حول الترغيب في أنواع الأغذية في المصادر السنية والشيعية:

١. ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ١٦٢٢] عن جابر قال: نزل النبي ﷺ على أبي أيوب فكان إذا أكل طعاما بعث إليه بفضله، فبعث إليه يوما بطعام لم يأكل منه ﷺ، فلما أتى أبو أيوب النبي ﷺ ذكر له ذلك فقال النبي ﷺ: (فيه الثوم)، فقال: يا رسول الله أحرامٌ هو؟ قال: (لا، ولكني أكرهه من أجل ريحه)[1]

[الحديث: ١٦٢٣] عن عبيد الله بن أبي يزيد: أن أم أيوب أخبرته أن النبي ﷺ نزل عليهم فتكلفوا له طعاما فيه من بعض هذه البقول فكره أكله، فقال لأصحابه: (كلوه فإني لست كأحدكم، إني أخاف أن أوذي صاحبي)[2]

[الحديث: ١٦٢٤] عن عائشة قالت: آخر طعام أكله رسول الله ﷺ فيه بصلٌ[3].

[الحديث: ١٦٢٥] عن جابر: أنه كان مع النبي ﷺ في بعض حجر نسائه فقال رسول الله ﷺ: (هل من غداء؟)، فقالوا: نعم، فأتي بثلاثة أقرصة شعير، فأخذ ﷺ قرصا فوضعه بين يدي وأخذ آخر فوضعه بين يديه، ثم أخذ الثالث فكسره باثنين فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي، فقال: (هل من أدم؟)، فقالوا: لا، إلا شيءٌ من خل. قال: (هاتوه فنعم الإدام هو)[4]، وفي رواية: (إن الخل نعم الأدم)، قال جابرٌ: فما زلت أحب الخل مذ سمعتها منه.

---

(١) الترمذي (١٨٠٧)

(٢) الترمذي (١٨١٠) وابن ماجة (٣٣٦٤)، والدارمي (٢٠٤٥)

(٣) أبو داود (٣٨٢٩)

(٤) مسلم (٢٠٥٢)

[الحديث: ١٦٢٦] عن أم هانئ قالت: دخل علي النبي ﷺ فقال: (هل عندكم شيءٌ؟)، فقلت: لا، إلا كسرٌ يابسةٌ وخلٌ، فقال: قربيه، فما افتقر بيتٌ من أدم فيه خلٌ [١].

[الحديث: ١٦٢٧] عن أنس: إن خياطا دعا النبي ﷺ لطعام صنعه، فذهبت معه، فقرب إليه خبزا من شعير ومرقا فيه دباءٌ وقديدٌ قال أنسٌ: فرأيت النبي ﷺ يتتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم أزل أحب الدباء من يومئذ[٢]،وفي رواية: فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه إليه ولا أطعمه[٣]، وفي رواية: قال أنسٌ: فما صنع لي طعامٌ بعد أقدر على أن يصنع فيه دباءٌ إلا صنع.

[الحديث: ١٦٢٨] عن ابن عمر قال: أتي النبي ﷺ بجبنة في تبوك من عمل النصارى، فدعا بسكين فسمى وقطع وأكل[٤].

[الحديث: ١٦٢٩] عن ابن عباس أتى النبي ﷺ بجبنة في غزاة فقال: (أين صنعت هذه؟)، فقالوا: بفارس، ونحن نرى أنه جعل فيها ميتة فقال: (اطعنوا فيها بالسكين واذكروا اسم الله وكلوا)[٥]

[الحديث: ١٦٣٠] عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: رأيت النبي ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال: (هذه إدام هذه)[٦]

[الحديث: ١٦٣١] قال رسول الله ﷺ: (بيتٌ لا تمر فيه جياعٌ أهله)[٧]

[الحديث: ١٦٣٢] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالرطب ويقول: (يكسر حر هذا ببرد هذا، وبرد هذا بحر هذا)[٨]

---

(١) الترمذي (١٨٤٢)

(٢) البخاري (٢٠٩٢)، ومسلم (٢٠٤١)

(٣) مسلم (٢٠٤١)

(٤) أبو داود (٣٨١٩)

(٥) أحمد ١/ ٣٠٣-٣٠٤، والبزار (كشف الأستار) ٣/ ٣٣٤ (٢٨٧٨)

(٦) أبو داود (٣٨٣٠)

(٧) مسلم (٢٠٤٦)، أبو داود (٣٨٣١)، الترمذي (١٨١٥)

(٨) أبو داود (٣٨٣٦)، الترمذي (١٨٤٣)

[الحديث: ١٦٣٣] عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب[١].

[الحديث: ١٦٣٤] عن عبد الله بن بسر قال: دخل علينا النبي ﷺ فقدمنا إليه زبدا وتمرا، وكان يحب الزبد والتمر[٢].

[الحديث: ١٦٣٥] عن عبد الله بن بسر قال: أتانا النبي ﷺ فقدمت إليه جدتي تمرا تعلله به، وطبخت له وسقيناهم فنفد القدح، فجئت بقدح آخر، فقال: (أعط القدح الذي آنتهي إليه)[٣]

[الحديث: ١٦٣٦] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب الحلوى والعسل[٤].

[الحديث: ١٦٣٧] عن عائشة قالت: كان أحب الشراب إلى النبي ﷺ الحلو البارد[٥].

[الحديث: ١٦٣٨] قال رسول الله ﷺ: (إذا اشترى أحدكم لحما فليكثر مرقته، فإن لم يجد لحما أصاب مرقا وهو أحد اللحمين)[٦]

[الحديث: ١٦٣٩] قال رسول الله ﷺ: (سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية)[٧]

[الحديث: ١٦٤٠] عن عبد الله بن سلام: أن النبي ﷺ رأى عثمان يقود ناقة تحمل دقيقا وسمنا وعسلا، فقال رسول الله ﷺ: (انخ)، فأناخ، فدعا ببرمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق، ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج، ثم قال: كلوا، فأكل منه ﷺ، ثم قال:

---

(١) البخاري (٥٤٤٠، ٥٤٤٧)
(٢) مسلم (٢٠٤٢)، أبو داود (٣٨٣٧)
(٣) أحمد ٤/ ١٨٨.
(٤) الترمذي (١٨٣١)
(٥) الترمذي (١٨٩٥)
(٦) الترمذي (١٨٣٢)
(٧) الطبراني في (الأوسط) ٧/ ٢٧١ (٧٤٧٧)

(هذا شيء يدعوه أهل فارس الخبيص)[1]

[الحديث: ١٦٤١] عن أنس قال: أهدى الأكيدر إلى النبي ﷺ جرة من منّ، فلما انصرف ﷺ من الصلاة مر على القوم فجعل يعطي كل رجل منهم قطعة، أعطى جابرا قطعة، ثم إنه رجع إليه فأعطاه قطعة أخرى، فقال: إنك قد أعطيتني مرة، قال: (هذه لبنات عبد الله)[2]

[الحديث: ١٦٤٢] عن ابن عباس، أنه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها، قيل له: لم تفعل هذا؟ قال: إنه بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه[3].

[الحديث: ١٦٤٣] عن ابن عباس قال: جاء جابر بن عبد الله إلى النبي ﷺ بسفرجلة قدم بها من الطائف فناوله إياها، فقال رسول الله ﷺ: (إنه يذهب بطحاوة الصدر ويجلو الفؤاد)[4]

[الحديث: ١٦٤٤] عن جابر قال: لقد رأيتنا مع النبي ﷺ بمر الظهران نجني الكباث، وهو ثمر الأراك، ويقول: (عليكم بالأسود منه فإنه أطيب)، فقلت: أكنت ترعى الغنم؟ قال: (وهل من نبي إلا رعاها)[5]

[الحديث: ١٦٤٥] عن أنس قال: أتي النبي ﷺ بإناءأو بقعب فيه لبن وعسل، فقال: (أدمان في إناء لا آكله ولا أحرمه)[6]

[الحديث: ١٦٤٦] عن أبي خالد قال: دخلت على رجل وهو يتمجع لبنا بتمر،

---

(١) الطبراني في (الأوسط) ٧/ ٣٤٧ (٧٦٨٨)، و(الصغير) ٢/ ٨٨ (٨٣٣)

(٢) أحمد / ١٢٢.

(٣) الطبراني ١٠/ ٢٦٣ (١٠٦١١)

(٤) الطبراني ١١/ ١١٢ (١١٢٠٩)

(٥) البخاري (٣٤٠٦)، ومسلم (٢٠٥٠)

(٦) الطبراني ٧/ ٢٤٧ (٧٤٠٤)

فقال: أدن فإن النبي ﷺ سماهما الأطيبين[1].

[الحديث: ١٦٤٧] عن الفجيع العامري أنه أتى النبي ﷺ فقال: ما يحل لنا من الميتة؟ قال: (ما طعامكم؟)، قلنا: نغتبق ونصطبح، قال أبو نعيم: فسره لي عقبة قدحٌ غدوة وقدحٌ عشية، قال: ذاك وأبي الجوع فأحل لهم الميتة على هذه الحال[2].

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ١٦٤٨] قال الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي: كان رسول الله ﷺ يأكل الاصناف من الطعام، وكان يأكل القثاء بالرطب، وكان أحبها إليه البطيخ والعنب، وكان يأكل البطيخ بالخربز، وربما أكل بالسكّر، وربما أكل البطيخ بالرطب، وكان إذا كان صائما يفطر على الرطب في زمانه، وكان ربما أكل العنب حبة حبة، وكان يأكل الجبن، وكان يأكل التمر ويشرب عليه الماء، وكان التمر والماء أكثر طعامه، وكان يأكل اللبن والتمر والهريسة، وكان أحب الطعام إليه اللحم، وكان يحب القرع ويعجبه الدبى ويلتقطه من الصحفة وكان يأكل الدجاج ولحم الوحش والطير والخبز والسمن والخل والهندباء والباذروج وبقلة الانصار ويقال لها: الكرنب[3].

[الحديث: ١٦٤٩] قال رسول الله ﷺ: اللهم بارك لنا في الخبز، ولا تفرق بيننا وبين الخبز، فلولا الخبز ما صمنا، ولا صلينا، ولا ادينا فرائض ربنا[4].

[الحديث: ١٦٥٠] قال رسول الله ﷺ: (اللهم بارك لأمتي في الثرد والثريد[5])[6]

[الحديث: ١٦٥١] قال رسول الله ﷺ: الثريد بركة[7].

---

(١) أحمد ٣/ ٤٧٤.

(٢) أبو داود (٣٨١٧)

(٣) مكارم الاخلاق: ٢٩ ـ ٣٠.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٨٧/ ٦.

(٥) الثرد ما صغر، والثريد: ما كبر.

(٦) الكافي: ٦/ ٣١٧/ ٣، والمحاسن: ٤٠٢/ ٩٥.

(٧) الكافي: ٦/ ٣١٨/ ٨.

[الحديث: ١٦٥٢] قال رسول الله ﷺ: لو أغنى من الموت شيء لاغنت التلبينة، فقيل: يا رسول الله ﷺ وما التلبينة؟ قال: الحسو باللبن، الحسو باللبن، كررها ثلاثا[١].

[الحديث: ١٦٥٣] قال الإمام الصادق: كان أمير المؤمنين أشبه الناس طعمة برسول الله ﷺ، كان يأكل الخبز والخل والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم[٢].

[الحديث: ١٦٥٤] قال الإمام الصادق: كان أحب الاصباغ إلى رسول الله ﷺ الخل[٣].

[الحديث: ١٦٥٥] عن الإمام الصادق، قال: دخل رسول الله ﷺ إلى أم سلمة، فقربت إليه كسرا، فقال: هل عندكم إدام؟ فقالت: لا يا رسول الله ما عندي إلا خل فقال: نعم الادام الخل ما أقفر بيت فيه خل[٤].

[الحديث: ١٦٥٦] قال رسول الله ﷺ: نعم الادام الخلّ، وكفى بالمرء سرفا أن يسخط ما قرب إليه[٥].

[الحديث: ١٦٥٧] قال رسول الله ﷺ: إن الله وملائكته يصلون على خوان عليه خل وملح[٦].

[الحديث: ١٦٥٨] قال رسول الله ﷺ: كلوا الزيت، وادَّهَنُوا به، فإنه من شجرة مباركة[٧].

[الحديث: ١٦٥٩] قال رسول الله ﷺ: الزيت دهن الأبرار وإدام الاخيار بورك فيه مقبلا وبورك فيه مدبرا، انغمس في القدس مرتين[٨].

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٢١/ ٣.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٢٨/ ٣ والمحاسن: ٤٨٣/ ٥٢٥.
(٣) الكافي: ٦/ ٣٢٩/ ٦.
(٤) الكافي: ٦/ ٣٢٩/ ١، والمحاسن: ٤٨٦/ ٥٤١.
(٥) المحاسن: ٤٤١/ ٣٠٣.
(٦) المحاسن: ٤٨٧/ ٥٥٢.
(٧) الكافي: ٦/ ٣٣١/ ١ والمحاسن: ٤٨٤/ ٥٣٠.
(٨) الكافي: ٦/ ٣٣٢/ ٦.

[الحديث: ١٦٦٠] عن الإمام الصادق، قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه العسل[١].

[الحديث: ١٦٦١] عن الإمام الصادق، قال: كان رسول الله ﷺ يأكل العسل، ويقول: آيات من القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم[٢].

[الحديث: ١٦٦٢] قال الإمام الباقر: لم يكن رسول الله ﷺ يأكل طعاما، ولا يشرب شرابا إلا قال: اللهم بارك لنا فيه، وأبدلنا به خيرا منه، إلا اللبن، فإنه كان يقول: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه [٣].

[الحديث: ١٦٦٣] قال الإمام الصادق: كان النبي ﷺ إذا شرب اللبن قال: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه.

[الحديث: ١٦٦٤] قال رسول الله ﷺ: إنه ليس أحد يغص بشرب اللبن، لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦][٤].

[الحديث: ١٦٦٥] قال رسول الله ﷺ: عليكم بألبان البقر، فإنها تخلط من الشجر[٥].

[الحديث: ١٦٦٦] قال رسول الله ﷺ: عليك بالعدس، فإنه مبارك مقدّس، وهو يرق القلب، ويكثر الدمعة، وإنه بارك عليه سبعون نبيا[٦].

[الحديث: ١٦٦٧] عن سدير، قال: كان علي بن الحسين يحب أن يرى الرجل تمريا، لحب رسول الله ﷺ التمر[٧].

[الحديث: ١٦٦٨] عن الإمام الصادق، قال: ما قدم إلى رسول الله ﷺ طعام فيه تمر

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٣٢/ ٣ والمحاسن: ٤٩٩/ ٦١٧.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٣٢/ ٤ والمحاسن: ٤٩٩/ ٦١٨.
(٣) الكافي: ٦: ٣٣٦ | ١ والمحاسن: ٤٩١ | ٥٧٦.
(٤) الكافي: ٦/ ٣٣٦/ ٥ والمحاسن: ٤٩٢/ ٥٨١.
(٥) الكافي: ٦/ ٣٣٧/ ٣ والمحاسن: ٤٩٣/ ٥٨٨.
(٦) المحاسن: ٥٠٤/ ٦٣٨.
(٧) الكافي: ٦/ ٣٤٥/ ٣، المحاسن: ٥٣١/ ٧٨٤.

إلا بدأ بالتمر[1].

[الحديث: ١٦٦٩] قال الإمام الصادق: كان حلوا رسول الله ﷺ التمر[2].

[الحديث: ١٦٧٠] قال رسول الله ﷺ: لا تسموا العنب الكرم، فإن المؤمن هو الكرم[3].

[الحديث: ١٦٧١] قال رسول الله ﷺ: عليكم بالزبيب، فإنه ينشف المرة، ويذهب بالبلغم، ويشد العصب، ويذهب بالإعياء، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالغم[4].

[الحديث: ١٦٧٢] قال رسول الله ﷺ: كلوا الرمان بقشره، فإنه دباغ البطن[5].

[الحديث: ١٦٧٣] قال رسول الله ﷺ: كل السفرجل، فإنه فيه ثلاث خصال: يجم الفؤاد، ويسخي البخيل، ويشجع الجبان[6].

[الحديث: ١٦٧٤] عن الإمام الصادق، قال: كان جعفر بن أبي طالب عند رسول الله ﷺ، فاهدي إلي النبي ﷺ سفرجل، فقطع منه رسول الله ﷺ قطعة، وناولها جعفرا، فأبى أن يأكلها، فقال: خذها وكلها، فإنها تذكي القلب، وتشجع الجبان[7].

[الحديث: ١٦٧٥] عن الإمام الكاظم قال: أهدي للنبي ﷺ سفرجل، فضرب بيده إلى سفرجلة فقطعها، وكان يحبها حبا شديداً، فأكلها وأطعم من كان بحضرته، ثم قال: عليكم بالسفرجل، فإنه يجلو القلب، ويذهب بطخاء الصدر[8].

[الحديث: ١٦٧٦] عن الإمام الرضا أن رسول الله ﷺ كان يعجبه النظر إلى الاترج

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٤٥/ ٢، المحاسن: ٥٣١/ ٧٨٠.
(٢) المحاسن: ٥٣١/ ٧٨١.
(٣) المحاسن: ٥٤٦/ ٨٦١.
(٤) الخصال: ٣٤٣/ ٩.
(٥) المحاسن: ٥٤٣/ ٨٤٣.
(٦) الخصال: ١٥٧/ ١٩٩، والمحاسن: ٥٥٠/ ذيل ٨٨٤.
(٧) الكافي: ٦/ ٣٥٧/ ٢، والمحاسن: ٥٤٩/ ٨٨٧ و٨٧٨.
(٨) المحاسن: ٥٤٩/ ٨٧٦.

الأخضر والتفاح الاحمر[1].

[الحديث: ١٦٧٧] عن الإمام الصادق، قال كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالتمر[2].

[الحديث: ١٦٧٨] عن الإمام الصادق، قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الرطب بالخربز[3].

[الحديث: ١٦٧٩] عن الإمام الصادق، قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الرطب بالخربز[4].

[الحديث: ١٦٨٠] عن الإمام الكاظم قال: أكل رسول الله ﷺ البطيخ بالسكر، وأكل البطيخ بالرطب[5].

[الحديث: ١٦٨١] عن الإمام الصادق قال: نهى رسول الله ﷺ عن الكراث فقال: إنّما بي الملك يجد ريحه[6].

[الحديث: ١٦٨٢] عن الإمام الصادق قال: ذكر البقول عند رسول الله ﷺ، فقال: سنام البقول ورأسها الكراث، وفضله على البقول كفضل الخبز على ساير الاشياء، وهي بقلتي وبقلة الأنبياء قبلي، وأنا أحبه وآكله، وكأني أنظر إلى نباته في الجنة، يبرق ورقه خضرة وحسنا[7].

[الحديث: ١٦٨٣] قال رسول الله ﷺ: عليكم بالكرفس، فإنّه طعام إلياس واليسع ويوشع بن نون[8].

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٦٠/ ٦.

(٢) الكافي: ٦/ ٣٦١/ ٣، والمحاسن: ٥٥٧/ ٩١٦.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٦١/ ٢، والمحاسن: ٥٥٧/ ٩١٧.

(٤) الكافي: ٦/ ٣٦١/ ٤، والمحاسن: ٥٥٦/ ٩١٥.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٦١/ ٥، والمحاسن: ٥٥٧/ ٩١٨.

(٦) المحاسن: ٥١٢/ ٦٨٨.

(٧) المحاسن: ٥١٣/ ٦٩١.

(٨) الكافي: ٦/ ٣٦٦/ ١، المحاسن: ٥١٥/ ٧٠٥.

[الحديث: ١٦٨٤] قال رسول الله ﷺ: الكرفس بقلة الأنبياء[١].

[الحديث: ١٦٨٥] عن الإمام الصادق، قال: وطئ رسول الله ﷺ الرمضاء فأحرقته، فوطئ على الرجلة ـ وهي البقلة الحمقاء ـ فسكن عنه حر الرمضاء، فدعا لها، وكان يحبّها، ويقول: من بقلة ما أبركها[٢].

[الحديث: ١٦٨٦] قال رسول الله ﷺ: عليكم بالفرفخ وهي الكيسة، فإذا كان شيء يزيد في العقل فهي[٣].

[الحديث: ١٦٨٧] قال رسول الله ﷺ: الكمأة من الجنة، وماؤها نافع من وجع العين[٤].

[الحديث: ١٦٨٨] عن أبي البختري قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الكرنب[٥].

[الحديث: ١٦٨٩] قال الإمام الكاظم: كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ الإمام علي أن قال: يا علي! عليك بالدباء فكله، فإنّه يزيد في الدماغ والعقل[٦].

[الحديث: ١٦٩٠] قال الإمام الباقر: كان يعجب رسول الله ﷺ من المرقة الدباء[٧].

[الحديث: ١٦٩١] قال رسول الله ﷺ: إذا دخلتم بلادا فكلوا من بصلها، يطرد عنكم وباءها[٨].

[الحديث: ١٦٩٢] قال رسول الله ﷺ: من أكل من هذا الطعام فلا يدخل مسجدنا

(١) المحاسن: ٥١٥/ ٧٠٤.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٦٧/ ٢.
(٣) المحاسن: ٥١٧/ ٧١٢.
(٤) الكافي: ٦/ ٣٧٠/ ٢.
(٥) المحاسن: ٥١٩/ ٧٢٠.
(٦) الكافي: ٦/ ٣٧١/ ٧، المحاسن: ٥٢١/ ٧٣٢.
(٧) المحاسن: ٥٢١/ ٧٣٤.
(٨) الكافي: ٦/ ٣٧٤/ ٥.

ـ يعني: الثوم ـ ولم يقل: أنه حرام[1].

[الحديث: ١٦٩٣] قال رسول الله ﷺ: ماء زمزم دواء مما شرب له[2].

٢. ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ١٦٩٤] عن الإمام الصادق عن آبائه: أن الإمام علي كان يؤتى بغلة له من ماله بينبع، فيصنع له منها الطعام يثرد له الخبز والزيت وتمر العجوة، فيجعل له منه ثريد، ويطعم الناس الخبز واللحم[3].

[الحديث: ١٦٩٥] قال الإمام علي: نعم الادام الخل يكسر المرة، ويحيى القلب[4].

[الحديث: ١٦٩٦] قال الإمام علي: ادهنوا بالزيت، وائتدموا به، فإنه دهنة الاخيار وإدام المصطفين، مسحت بالقدس مرتين، بوركت مقبلة، وبوركت مدبرة، لا يضر معها داء[5].

[الحديث: ١٦٩٧] قال الإمام علي: لعق العسل شفاء من كل داء، قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩] وهو مع قراءة القرآن، ومضغ اللبان يذيب البلغم[6].

[الحديث: ١٦٩٨] قال الإمام علي: لم يستشف مريض بمثل شربة عسل[7].

[الحديث: ١٦٩٩] قال رجل للإمام علي: إني موجع بطني، فقال: ألك زوجة؟ قال:

(١) التهذيب ٩/ ٩٦/ ٤١٨، والاستبصار ٤/ ٩١/ ٣٤٩.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٨٧/ ٥، والمحاسن: ٥٧٣/ ١٩.
(٣) قرب الإسناد: ٥٤.
(٤) الكافي: ٦/ ٣٢٩/ ٧.
(٥) الكافي: ٦/ ٣٣١/ ٤.
(٦) الكافي: ٦/ ٣٣٢/ ٢.
(٧) المحاسن: ٤٩٩/ ٦١٦.

نعم، قال: استوهب منها شيئا من مالها طيبة به نفسها، ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء، ثم اشربه فإني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا﴾ [ق: ٩])، وقال: ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩]، وقال: ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عن شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ [النساء: ٤]، وإذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء المريء شفيت إن شاء الله تعالى، قال: ففعل فشفي(١).

[الحديث: ١٧٠٠] قال الإمام علي: سمون البقر شفاء(٢).

[الحديث: ١٧٠١] قال الإمام علي: السمن دواء، وهو في الصيف خير منه في الشتاء، وما دخل جوفا مثله(٣).

[الحديث: ١٧٠٢] قال الإمام علي: سمن البقر دواء(٤).

[الحديث: ١٧٠٣] قال الإمام علي: أكل العدس يرق القلب، ويسرع الدمعة(٥).

[الحديث: ١٧٠٤] قال الإمام علي ـ في حديث الأربعمائة ـ: خالفوا أصحاب المسكر، وكلوا التمر، فإن فيه شفاء من الادواء(٦).

[الحديث: ١٧٠٥] قال الإمام علي: أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف، ويطيب المعدة، ويذكي الفؤاد، ويشجع الجبان(٧).

[الحديث: ١٧٠٦] سئل الإمام علي عن القرع يذبح، فقال: القرع ليس يذكّى فكلوه ولا تذبحوه، ولا يستهوينّكم الشيطان(٨).

[الحديث: ١٧٠٧] عن الإمام الصادق قال: كان أمير المؤمنين يعجبه الدباء،

---

(١) مجمع البيان ٢/ ٧.

(٢) الكافي: ٦/ ٣٣٥/ ١ والمحاسن ٤٩٨/ ٤٠٨.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٣٥/ ٢.

(٤) المحاسن: ٤٩٨/ ٦٠٩.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٤٣/ ١.

(٦) الخصال: ٦١٥.

(٧) الكافي: ٦/ ٣٥٧/ ١، والمحاسن: ٥٥٠/ ٨٨٣.

(٨) الكافي: ٦/ ٣٧٠/ ١.

ويلتقطه من الصحفة[1].

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ١٧٠٨] عن أبي الجارود قال: سألنا الإمام الباقر عن اللحم والسمن يخلطان جميعا؟ فقال: كل واطعمني[2].

[الحديث: ١٧٠٩] قال الإمام الباقر: نعم القوت السويق، إن كنت جائعا أمسك، وإنْ كنْت شبعانا هضم طعامك[3].

[الحديث: ١٧١٠] عن أبي الجارود، قال: سألت الإمام الباقر عن اللحم والسمن يخلطان جميعا؟ قال: كل، وأطعمني[4].

[الحديث: ١٧١١] عن أبي البلاد، قال: شكوت إلى الإمام الباقر ذربا وجدته، فقال: ما يمنعك من شرب ألبان البقر؟ وقال لي: أشربتها قط؟ قلت: نعم مرارا، قال: فكيف وجدتها؟ قال: وجدتها تدبغ المعدة، وتكسو الكليتين الشحم، وتشهي الطعام؟ فقال لي: لو كانت أيامه لخرجت أنا وأنت إلى ينبع حتى نشربه[5].

[الحديث: ١٧١٢] عن عبد الله بن سليمان قال: سألت الإمام الباقر عن الجبن؟ فقال: لقد سألتني عن طعام يعجبني، ثم أعطى الغلام درهما، فقال: يا غلام ابتع لنا جبنا، ثم دعا بالغداء، فتغدينا معه، فأتي بالجبن، فأكل وأكلنا، فلما فرغنا من الغداء قلت: ما تقول في الجبن؟ قال: أو لم ترني آكله؟ قلت: بلى، ولكني أحب أن أسمعه منك، فقال: سأخبرك عن الجبن وغيره، كل ما كان فيه حلال وحرام فهو لك حلال، حتى تعرف الحرام بعينه

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٧٠/ ٣، المحاسن: ٥٢١/ ٧٣٤.

(٢) المحاسن: ٤٠٠| ٨٦

(٣) الكافي: ٦/ ٣٠٥/ ١، والمحاسن: ٤٩٠/ ذيل ٥٧٢.

(٤) المحاسن: ٤٠٠/ ٨٦.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٣٧/ ٢ والمحاسن: ٤٩٤/ ٥٩٠.

فتدعه[١].

[الحديث: ١٧١٣] عن أبي الجارود، قال: سألت الإمام الباقر عن الجبن، فقلت له: أخبرني من رأى أنه يجعل فيه الميتة؟ فقال: أمن أجل مكان واحد يجعل فيه الميتة حرم في جميع الأرضين؟! إذا علمت أنه ميتة فلا تأكله، وإن لم تعلم فاشتر وبع وكل، والله إني لاعترض السوق، فأشتري، بها اللحم والسمن والجبن، والله ما أظن كلهم يسمون هذه البربر وهذه السودان[٢].

[الحديث: ١٧١٤] سئل الإمام الباقر عن الجبن؟ فقال: إنه لطعام يعجبني، فسأخبرك عن الجبن وغيره، كل شيء فيه الحلال والحرام فهو لك حلال، حتى تعرف الحرام، فتدعه بعينه[٣].

[الحديث: ١٧١٥] عن الإمام الباقر قال: إن بني إسرائيل شكوا إلى موسى ما يلقون من البياض، فشكا ذلك إلى الله عزّ وجلّ، فأوحى الله إليه: مرهم بأكل لحم البقر بالسلق[٤].

[الحديث: ١٧١٦] سئل الإمام الباقر عن أكل الثوم؟ فقال: إنما نهى عنه رسول الله ﷺ لريحه، فقال: من أكل هذه البقلة الخبيثة فلا يقرب مسجدنا، فأما من أكله ولم يأت المسجد فلا بأس[٥].

[الحديث: ١٧١٧] عن الحسن الزيّات، قال: لما أن قضيت نسكي مررت بالمدينة، فسألت عن الإمام الباقر، فقالوا: هو بينبع، فأتيت ينبع، فقال لي: يا حسن! أتيتني إلى هاهنا، قلت: نعم كرهت أن أخرج ولا أراك، فقال: (إني أكلت من هذه البقلة، يعني: الثوم،

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٣٩/ ١.

(٢) المحاسن: ٤٩٥/ ٥٩٧.

(٣) المحاسن: ٤٩٦/ ٦٠١.

(٤) الكافي: ٦/ ٣٦٩/ ٣.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٧٤/ ١.

فأردت أن أتنحى عن مسجد رسول الله ﷺ)[1]

[الحديث: ١٧١٨] قال الإمام الباقر: إنا لنأكل البصل والثوم[2].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ١٧١٩] قال الإمام الصادق: إنّما بني الجسد على الخبز[3].

[الحديث: ١٧٢٠] سئل الإمام الصادق عن قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأرض غَيْرَ الأرض وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨] فقال: تبدل خبزة نقية، يأكل الناس منها حتى يفرغ، من الحساب، فقال له قائل: انهم لفي شغل يومئذ عن الأكل والشرب، فقال: ان الله عز وجل خلق ابن آدم اجوف، لا بد له من الطعام والشراب، أهم اشد شغلا يومئذ أم من في النار؟ فقد استغاثوا، والله عز وجل يقول: ﴿ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩])[4]

[الحديث: ١٧٢١] قال الإمام الصادق: انا لنبدأ بالخل عندنا كما تبدؤن بالملح عندكم، وان الخل ليشد العقل[5].

[الحديث: ١٧٢٢] عن حنان، قال: كنت مع الإمام الصادق على المائده، فمال على البقل، وامتنعت انا منه لعلة كانت بي، فالتفت إلي فقال يا حنان! اما علمت ان أمير المؤمنين لم يؤت بطبق الا وعليه بقل؟ قلت: ولم؟ قال: لان قلوب المؤمنين خضرة، فهي تحن إلى شكلها[6].

[الحديث: ١٧٢٣] قال الإمام الصادق: أطعموا المبطون خبز الارز، فما دخل جوف

(١) الكافي: ٦/ ٣٧٥/ ٣.
(٢) المحاسن: ٥٢٣/ ٧٤١.
(٣) الكافي: ٦/ ٢٨٧/ ٧.
(٤) الكافي: ٦/ ٢٨٦/ ٤، والمحاسن: ٣٩٧/ ٦٩.
(٥) الكافي: ٦/ ٣٢٩/ ٥.
(٦) الكافي: ٦/ ٣٦٢/ ٢، المحاسن: ٥٠٧/ ٦٥٢.

المبطون شيء أنفع منه، أما إنه يدبغ المعدة ويسل الداء سلا[١].

[الحديث: ١٧٢٤] قال الإمام الصادق: السويق ينبت اللحم، ويشد العظم[٢].

[الحديث: ١٧٢٥] قال الإمام الصادق: السويق طعام المرسلين[٣].

[الحديث: ١٧٢٦] قال الإمام الصادق: السويق يجرد المرة والبلغم من المعدة جرداً، ويدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء[٤].

[الحديث: ١٧٢٧] قال الإمام الصادق: من شرب السويق أربعين صباحا امتلأ كتفاه قوّة[٥].

[الحديث: ١٧٢٨] قال الإمام الصادق: السويق يهضم الرؤوس[٦].

[الحديث: ١٧٢٩] قال الإمام الصادق في المولود يكون منه الضعف: ما يمنعك من السويق؟ فإنه يشد العظم وينبت اللحم[٧].

[الحديث: ١٧٣٠] قال الإمام الصادق: ثلاث راحات سويق جاف على الريق تنشف المرة والبلغم، حتّى لا يكاد يدع شيئا[٨].

[الحديث: ١٧٣١] قال الإمام الصادق: السويق الجاف يذهب بالبياض[٩].

[الحديث: ١٧٣٢] قال الإمام الصادق: شرب السويق بالزيت ينبت اللحم ويشد العظم، ويرقّ البشرة[١٠].

[الحديث: ١٧٣٣] قال الإمام الصادق: املأوا جوف المحموم من السويق، يغسل

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٠٥/ ٢.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٠٥/ ٣، والمحاسن: ٤٨٨/ ٥٥٩.
(٣) الكافي: ٦/ ٣٠٥/ ٤، والمحاسن: ٤٨٨/ ٥٥٧.
(٤) الكافي: ٦/ ٣٠٦/ ١١، والمحاسن: ٤٨٩/ ٥٦٧.
(٥) الكافي: ٦/ ٣٠٦/ ١٢، والمحاسن: ٤٩٠/ ٥٦٩.
(٦) الكافي: ٦/ ٣٠٦/ ١٠.
(٧) المحاسن: ٤٨٨/ ٥٦١.
(٨) الكافي: ٦/ ٣٠٦/ ٨، والمحاسن: ٤٨٩/ ٥٦٥.
(٩) الكافي: ٦/ ٣٠٦/ ٦، والمحاسن: ٤٨٩/ ٥٦٦.
(١٠) الكافي: ٦/ ٣٠٦/ ٧.

ثلاث مرّات، ثم يسقى[1].

[الحديث: ١٧٣٤] عن سيف التّمار، قال: مرض بعض رفقائنا بمكّة فبرسم، فدخلت على الإمام الصادق فأعلمته فقال: اسقه سويق الشعير، فإنه يعافي إن شاء الله، وهو غذاء في جوف المريض، قال: فما سقيناه إلا يومين، أو قال: مرّتين، حتى عوفي صاحبنا[2].

[الحديث: ١٧٣٥] عن أبي بصير، قال: كان الإمام الصادق يعجبه الزبيبة[3].

[الحديث: ١٧٣٦] قال الإمام الصادق: عليك بالثريد، فاني لم أجد شيئا أوفق منه[4].

[الحديث: ١٧٣٧] قال الإمام الصادق: إن التلبين يجلو القلب الحزين، كما تجلو الأصابع العرق من الجبين[5].

[الحديث: ١٧٣٨] عن مرازم، قال: ذكر الإمام الصادق البيض، فقال: أما إنه خفيف يذهب بقرم اللحم، وليست له غائلة اللحم[6].

[الحديث: ١٧٣٩] عن محمد بن علي الحلبي، قال: سألت الإمام الصادق عن الطعام، فقال عليك بالخل والزيت، فإنه مريء، وإن الإمام علي كان يكثر أكله، وإنّي أكثر أكله، وإنّه مريء[7].

[الحديث: ١٧٤٠] قال الإمام الصادق: ما أقفر بيت فيه الخل والزيت[8].

[الحديث: ١٧٤١] قال الإمام الصادق: خل الخمر يشد اللثة، ويقتل دواب البطن،

---

(١) المحاسن: ٤٩٠/ ٥٧٠.

(٢) الكافي: ٦/ ٣٠٧/ ١٤.

(٣) الكافي: ٦/ ٣١٦، ٧، والمحاسن: ٤٠١/ ٩٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٣١٧/ ٥، والمحاسن: ٤٠٢/ ٩٧.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٢٠/ ٢.

(٦) الكافي: ٦/ ٣٢٤/ ١، المحاسن: ٤٨١/ ٥١٢.

(٧) الكافي: ٦/ ٣٢٨/ ٨.

(٨) المحاسن: ٤٨٣/ ٥٢٤.

ويشد العقل[1].

[الحديث: ١٧٤٢] قال الإمام الصادق: عليك بخل الخمر، فاغتمس فيه، فإنه لا يبقى في جوفك دابة إلا قتلها[2].

[الحديث: ١٧٤٣] قال الإمام الصادق: ما كان دهن الاولين إلا زيت[3].

[الحديث: ١٧٤٤] قال الإمام الصادق: الزيت طعام الاتقياء[4].

[الحديث: ١٧٤٥] عن إسماعيل بن جابر قال: كنت عند الإمام الصادق، فدعا بالمائدة، فأتينا بقصعة فيها ثريد ولحم، فدعا بزيت، فصبّه على اللحم، وأكله[5].

[الحديث: ١٧٤٦] قيل للإمام الصادق: إنهم يقولون: إن الزيتون يهيّج الرياح، فقال: إن الزيتون يطرد الرياح[6].

[الحديث: ١٧٤٧] قال الإمام الصادق: ما استشفى الناس بمثل العسل[7].

[الحديث: ١٧٤٨] قال الإمام الصادق: نعم الادام السمن[8].

[الحديث: ١٧٤٩] قال الإمام الصادق: إذا بلغ الرجل خمسين سنة فلا يبيتن وفي جوفه شيء من السمن[9].

[الحديث: ١٧٥٠] عن حماد بن عثمان، قال: كنت عند الإمام الصادق، فكلمه شيخ من أهل العراق، فقال: مالي أرى كلامك متغيرا؟ فقال: سقطت مقاديم فمي فنقص كلامي إلى أن قال: فقال: عليك بالثريد، فإنه صالح، واجتنب السمن، فإنه لا يلائم الشيخ[10].

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٣٠/ ٩ والمحاسن: ٤٨٧/ ٥٥٠.

(٢) الكافي: ٦/ ٣٣٠/ ١١.

(٣) المحاسن: ٤٨٥/ ٥٣٣.

(٤) المحاسن: ٤٨٥/ ٥٣٤.

(٥) المحاسن: ٤٨٥/ ٥٣٤.

(٦) الكافي: ٦/ ٣٣١/ ٣ المحاسن: ٤٨٤/ ٥٢٧.

(٧) الكافي: ٦/ ٣٣٢/ ١ والمحاسن: ٤٩٩/ ٦١٥.

(٨) الكافي: ٦/ ٣٣٥/ ٣ والمحاسن: ٤٩٨/ ٦٠٥.

(٩) الكافي: ٦/ ٣٣٥/ ٤.

(١٠) الكافي: ٦/ ٣٣٥/ ٥ والمحاسن: ٤٩٨/ ٦٠٧.

[الحديث: ١٧٥١] قال الإمام الصادق: السمن ما ادخل جوفا مثله، واني لاكرهه للشيخ[1].

[الحديث: ١٧٥٢] قال الإمام الصادق: اللبن طعام المرسلين[2].

[الحديث: ١٧٥٣] قال رجل للإمام الصادق: إني أكلت لبنا فضرني فقال له: لا والله ما ضر قط، ولكنك أكلته مع غيره، فضرك الذي أكلته، وظننت أن ذلك من اللبن[3].

[الحديث: ١٧٥٤] عن أبي الحسن الاصفهاني، قال: كنت عند الإمام الصادق، فقال له رجل وأنا أسمع: إني أجد الضعف في بدني، فقال: عليك باللبن، فإنه ينبت اللحم ويشد العظم[4].

[الحديث: ١٧٥٥] قال الإمام الصادق: ألبان البقر دواء[5].

[الحديث: ١٧٥٦] قال الإمام الصادق: كل شيء لك حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان أن فيه ميتة[6].

[الحديث: ١٧٥٧] سأل رجل الإمام الصادق عن الجبن؟ فقال: إن أكله ليعجبني، ثم دعا به فأكله[7].

[الحديث: ١٧٥٨] سئل الإمام الصادق عن الجبن، وأنه توضع فيه الانفحة من الميتة، قال: لا تصلح، ثم أرسل بدرهم، فقال: اشتر من رجل مسلم، ولا تسأله عن شيء[8].

[الحديث: ١٧٥٩] عن عمر بن أبي شبيل، قال: سألت الإمام الصادق عن الجبن؟

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٣٥/ ٦.
(٢) الكافي: ٦: ٣٣٦ | ٣ والمحاسن: ٤٩١ | ذيل ٥٧٧.
(٣) الكافي: ٦: ٣٣٦ | ٤ والمحاسن: ٤٩٣ | ٥٨٥.
(٤) الكافي: ٦/ ٣٣٦/ ٧.
(٥) الكافي: ٦/ ٣٣٧/ ١.
(٦) الكافي: ٦/ ٣٣٩/ ٢.
(٧) المحاسن: ٤٩٦/ ٦٠٠.
(٨) المحاسن: ٤٩٤/ ٥٩٨.

قال: كان أبي ذكر له منه شيء فكرهه، ثم أكله فإذا اشتريته فاقطع، واذكر اسم الله عليه وكل[1].

[الحديث: ١٧٦٠] قال الإمام الصادق: كان أبي يبعث بالدراهم إلى السوق، فيشتري بها جبنا، ويسمّي، ويأكل، ولا يسأل عنه[2].

[الحديث: ١٧٦١] قال الإمام الصادق: نعم اللقمة الجبن تعذب الفم، وتطيب النكهة وتشهّي الطعام، ومن يعتمد أكله رأس الشهر أوشك أن لا ترد له حاجة[3].

[الحديث: ١٧٦٢] قال الإمام الصادق: ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحب إلي من الارز والبنفسج، إني اشتكيت وجعي ذلك الشديد فالهمت أكل الارزّ، فأمرت به، فغسل وجفّف، ثم قلي وطحن، فجعل لي منه سفوف بزيت وطبيخ أتحسّاه، فأذهب الله عني بذلك الوجع[4].

[الحديث: ١٧٦٣] قال الإمام الصادق: نعم الطعام الارزّ، وإنا لندخره لمرضانا[5].

[الحديث: ١٧٦٤] عن خالد بن نجيح، قال: شكوت إلى الإمام الصادق وجع بطني، فقال: خذ الارز فاغسله، ثم جففه في الظلّ، ثم رضّه، وخذ منه راحة في كل غداة[6].

[الحديث: ١٧٦٥] عن حمران قال: كان بالإمام الصادق وجع بطن، فأمر أن يطبخ له الارز، ويجعل عليه السمّاق، فأكل فبرئ[7].

[الحديث: ١٧٦٦] قيل للإمام الصادق: إن الناس يروون عن رسول الله ﷺ قال: إن العدس بارك عليه سبعون نبيا، فقال: هو الذي يسمونه عندكم الحمّص، ونحن نسميه

---

(١) المحاسن: ٤٩٦/ ٥٩٩.

(٢) قرب الإسناد: ١١.

(٣) الدروع الواقية/ ٢٤.

(٤) الكافي: ٦/ ٣٤١/ ١، المحاسن: ٥٠٢/ ٦٢٧.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٤٢/ ٤، المحاسن: ٥٠٢/ ٦٢٦.

(٦) الكافي: ٦/ ٣٤٢/ ٦.

(٧) الكافي: ٦/ ٣٤٢/ ٧.

العدس[1].

[الحديث: ١٧٦٧] قال الإمام الصادق: أكل الباقلاء يمخخ الساقين، ويزيد في الدماغ ويولد الدم الطري[2].

[الحديث: ١٧٦٨] قال الإمام الصادق: كلوا الباقلاء بقشره، فإنه يدبغ المعدة[3].

[الحديث: ١٧٦٩] قال الإمام الصادق: الباقلاء يمخ الساقين[4].

[الحديث: ١٧٧٠] قال الإمام الصادق: اللوبيا تطرد الرياح المستبطنة[5].

[الحديث: ١٧٧١] قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ﴾ [الكهف: ١٩]: أزكى طعاما التمر[6].

[الحديث: ١٧٧٢] قال الإمام الصادق: إن لكل ثمرة سمّاً، فإذا أتيتم بها فأمسوها الماء، واغمسوها في الماء، يعني اغسلوها[7].

[الحديث: ١٧٧٣] عن ابن القداح، عن الإمام الصادق أنه كان يكره تقشير الثمرة[8].

[الحديث: ١٧٧٤] قال الإمام الصادق: شكا نبي من الأنبياء إلى الله عزّ وجلّ الغمّ، فأمره عزّ وجلّ بأكل العنب[9].

[الحديث: ١٧٧٥] قال الإمام الصادق: لما حسر الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح عليه السلام، جزع جزعا شديدا، واغتم لذلك؛ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن كل

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٤٢/ ٢.

(٢) الكافي: ٦/ ٣٤٤/ ١، المحاسن: ٥٠٦/ ٦٤٩.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٤٤/ ٣.

(٤) المحاسن: ٥٠٦/ ٦٤٨.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٤٤/ ٤.

(٦) الكافي: ٦/ ٣٤٥/ ١، المحاسن: ٥٣١/ ٧٧٩.

(٧) الكافي: ٦/ ٣٥٠/ ٤، المحاسن: ٥٥٦/ ٩١٣.

(٨) الكافي: ٦/ ٣٥٠/ ٣.

(٩) الكافي: ٦/ ٣٥١/ ٤، والمحاسن: ٥٤٧/ ٨٦٨.

العنب الأسود ليذهب بغمك[1].

[الحديث: ١٧٧٦] قال الإمام الصادق: الزبيب يشد العصب، ويذهب بالنصب، ويطيب النفس[2].

[الحديث: ١٧٧٧] قال الإمام الصادق: عليكم بالرمان، فإنه لم يأكله جائع إلا أجزأه، ولا شبعان إلا أمرأه[3].

[الحديث: ١٧٧٨] قال الإمام الصادق: الفاكهة عشرون ومائة لون، سيدها الرمان[4].

[الحديث: ١٧٧٩] قال الإمام الصادق: كلوا الرمان بشحمه، فإنّه يدبغ المعدة، ويزيد في الذهن[5].

[الحديث: ١٧٨٠] عن درست، عن الإمام الصادق ـ في حديث ـ: أنه رأى بين يديه تفاحا أخضر، قال: فقلت له: أتاكل من هذا، والناس يكرهونه؟ فقال: وعكت في ليلتي هذه، فبعثت فأتيت به فأكلته، وهو يقلع الحمّى، ويسكن الحرارة[6].

[الحديث: ١٧٨١] عن المفضل بن عمر، عن الإمام الصادق، قال: ذكر له الحمى، فقال: إنا أهل بيت لا نتداوى إلا بإفاضة الماء البارد نصب علينا، وأكل التفاح[7].

[الحديث: ١٧٨٢] قال الإمام الصادق: لو يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم إلا به[8].

[الحديث: ١٧٨٣] قال الإمام الصادق: أطعموا محموميكم التفّاح، فما شيء أنفع

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٥٠/ ٢.

(٢) الكافي: ٦/ ٣٥٢/ ٣.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٥٢/ ١، والمحاسن: ٥٤٠/ ٨٢٣.

(٤) الكافي: ٦/ ٣٥٢/ ٢، والمحاسن: ٥٣٩/ ٨٢١.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٥٤/ ١٣.

(٦) الكافي: ٦/ ٣٥٥/ ٣، والمحاسن: ٥٥١/ ٨٩٣.

(٧) الكافي: ٦/ ٣٥٦/ ٩، والمحاسن: ٥٥١/ ٨٩٠.

(٨) الكافي: ٦/ ٣٥٦/ ١٠، والمحاسن: ٥٥١/ ٨٩١ و٨٩٢.

من التفاح[1].

[الحديث: ١٧٨٤] قال الإمام الصادق: السفرجل يذهب بهم الحزين كما تذهب اليد بعرق الجبين[2].

[الحديث: ١٧٨٥] قال الإمام الصادق: كلوا الكمثرى، فإنه يجلو القلب، ويسكن أوجاع الجوف بإذن الله[3].

[الحديث: ١٧٨٦] قال الإمام الصادق: الكمثرى يدبغ المعدة ويقويها، وهو السفرجل سواء، وهو على الشبع أنفع منه على الريق، ومن أصابه طخاء فليأكله على الطعام[4].

[الحديث: ١٧٨٧] عن أبي بصير أنه قال للإمام الصادق: إني أكلت اترجا بعسل، واني أجد ثقله، لاني أكثرت منه، فقال: يا غلام! انطلق إلى فلانة فقل لها: ابعثي لنا بحرف رغيف يابس من الذي تجففه في التنور، فأتي به، فقال: كل من هذا، فإن الخبز اليابس يهضم الاترج، فأكلته، ثم قمت، فكأنّي لم أكل شيئا[5].

[الحديث: ١٧٨٨] عن إبراهيم بن عمر اليماني قال: قلت للإمام الصادق: انهم يزعمون أن الاترج على الريق أجود ما يكون، فقال الإمام الصادق: إن كان قبل الطعام خير، فبعد الطعام خير وخير[6].

[الحديث: ١٧٨٩] قال الإمام الصادق: كلوا الاترج بعد الطعام، فإن آل محمد يفعلون ذلك[7].

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٥٦/ ١٠، والمحاسن: ٥٥١/ ٨٩١ و٨٩٢.

(٢) الكافي: ٦/ ٣٥٨/ ٧.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٥٨/ ١.

(٤) الكافي: ٦/ ٣٥٨/ ٢.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٥٩/ ١.

(٦) الكافي: ٦/ ٣٦٠/ ٥، والمحاسن: ٥٥٥/ ٩٠٨.

(٧) الكافي: ٦/ ٣٦٠/ ٣.

[الحديث: ١٧٩٠] سئل الإمام الصادق عن الكرّاث، فقال: كله، فإنّ فيه أربع خصال: يطيب النكهة، ويطرد الرياح، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمن عليه[١].

[الحديث: ١٧٩١] قال الإمام الصادق: لكل شيء سيد وسيد البقول الكراث[٢].

[الحديث: ١٧٩٢] قال الإمام الصادق: ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا أنفع من الفرفخ، وهو بقلة فاطمة، ثم قال: لعن الله بني امية، هم سموه بقلة الحمقاء بغضا وعداوة لفاطمة[٣].

[الحديث: ١٧٩٣] قال الإمام الصادق: عليكم بالخسّ، فإنه يصفي الدم[٤].

[الحديث: ١٧٩٤] عن حنان، قال: كنت مع الإمام الصادق على المائدة، فناولني فجلة، فقال: يا حنان! كل الفجل، فإن فيه ثلاث خصال: ورقه يطرد الريح، ولبه يسهل البول وأصوله تقطع البلغم[٥].

[الحديث: ١٧٩٥] قال الإمام الصادق: الفجل أصوله تقطع البلغم، ولبّه يهضم، وورقه يحدر البول حدرا[٦].

[الحديث: ١٧٩٦] قال الإمام الصادق: البصل يذهب بالنصب، ويشد العصب، ويزيد في الخطأ، ويذهب بالحمى[٧].

[الحديث: ١٧٩٧] قال الإمام الصادق: البصل يطيب الفم، ويشدّ الظهر، ويرق البشرة[٨].

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٦٥/ ٤.

(٢) المحاسن: ٥١٠/ ٦٧٥.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٦٧/ ١، المحاسن: ٥١٧/ ٧١٣.

(٤) الكافي: ٦/ ٣٦٧/ ١، المحاسن: ٥١٤/ ٧٠٣.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٧١/ ١، والمحاسن: ٥٢٤/ ٧٤٨.

(٦) الكافي: ٦/ ٣٧١/ ٢.

(٧) الكافي: ٦/ ٣٧٤/ ٢، والمحاسن: ٥٢٢/ ٧٣٧.

(٨) الكافي: ٦/ ٣٧٤/ ٤، والمحاسن: ٥٢٢/ ٧٣٨.

[الحديث: ١٧٩٨] سئل الإمام الصادق عن أكل الثوم والبصل والكراث؟ فقال: لا بأس بأكله نيا وفي القدور، ولا بأس بأن يتداوى بالثوم، ولكن إذا أكل ذلك فلا يخرج إلى المسجد[١].

[الحديث: ١٧٩٩] عن حماد اللحام قال: كان الإمام الصادق يعجبه الكرّاث، وكان إذا أراد أن يأكله خرج من المدينة إلى العريض[٢].

[الحديث: ١٨٠٠] قيل للإمام الصادق: إنهم يقولون في الهندباء يقطر عليه قطرة من الجنّة، فقال: إن كان في الهندباء قطرة ففي الكراث ست[٣].

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ١٨٠١] عن موفق المديني، عن أبيه، عن جده، قال: بعث إلي الإمام الكاظم يوما وحبسني للغداء، فلما جاؤوا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده، ثم قال للغلام: أما علمت اني لا أكل على مائدة ليس فيها خضرة؟ فائتني بالخضرة، قال: فذهب الغلام، فجاء بالبقل، فالقاه على المائدة، فمد يده، فأكل[٤].

[الحديث: ١٨٠٢] قال الإمام الكاظم: فضل الشعير على البر كفضلنا على الناس، ما من نبي إلا وقد دعا لأكل الشعير، وبارك عليه، وما دخل جوفا إلا وأخرج كل داء فيه، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار، أبى الله أن يجعل قوت أنبيائه إلا شعيرا[٥].

[الحديث: ١٨٠٣] قال الإمام الكاظم: ما دخل جوف المسلول شيء أنفع من خبز الارز[٦].

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٧٥/ ٢.
(٢) المحاسن: ٥١١/ ٦٨٢.
(٣) المحاسن: ٥١٠/ ٦٧٧.
(٤) الكافي: ٦/ ٣٦٢/ ١.
(٥) الكافي: ٦/ ٣٠٤/ ١.
(٦) الكافي: ٦/ ٣٠٥/ ١.

[الحديث: ١٨٠٤] قال الإمام الكاظم: إنما نزل السويق بالوحي من السماء[١].

[الحديث: ١٨٠٥] قال الإمام الكاظم: السويق إذا غسلته سبع غسلات، وقلبته من إناء إلى إناء آخر، فهو يذهب بالحمى وينزل القوة في الساقين والقدمين[٢].

[الحديث: ١٨٠٦] قال الإمام الكاظم: كان فيما أوصى به آدم إلى هبة الله أن كل الزيتون، فإنه من شجرة مباركة[٣].

[الحديث: ١٨٠٧] قال الإمام الكاظم: العسل شفاء من كل داء، إذا أخذته من شهده[٤].

[الحديث: ١٨٠٨] سئل الإمام الكاظم عن الحمى الغب الغالبة، فقال: يؤخذ العسل والشونيز، ويلعق منه ثلاث لعقات، فإنها تنقلع، وهما المباركان، قال الله تعالى في العسل: ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ [النحل: ٦٩]، قال رسول الله ﷺ: في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام، قيل: يا رسول الله ﷺ وما السام؟ قال: الموت، قال: وهذان لا يميلان إلى الحرارة والبرودة، ولا إلى الطبائع، وإنما هما شفاء حيث وقعا[٥].

[الحديث: ١٨٠٩] قال الإمام الكاظم: نعم الطعام الارز يوسع الامعاء، ويقطع البواسير، وإنا لنغبط أهل العراق بأكلهم الارز والبسر، وانهما يوسعان الامعاء ويقطعان البواسير[٦].

[الحديث: ١٨١٠] عن نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن يأكل الحمص المطبوخ قبل

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٠٦/ ٥، والمحاسن: ٤٨٨/ ٥٥٦.

(٢) الكافي: ٦/ ٣٠٦/ ٩، والمحاسن: ٤٨٩/ ٥٦٨.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٣١/ ٢ والمحاسن: ٤٨٤/ ٥٢٨.

(٤) المحاسن: ٤٩٩/ ٦١٣.

(٥) طب الائمة/ ٥١.

(٦) الكافي: ٦/ ٣٤١/ ٢، المحاسن: ٥٠٣/ ٦٣٤.

الطعام وبعده[1].

[الحديث: ١٨١١] قال الإمام الكاظم: مما أوصى به آدم هبة الله: عليك بالرمان، فإن أكلته وأنت جائع أجزأك، وإن أكلته وأنت شبعان أمرأك[2].

[الحديث: ١٨١٢] عن زياد القندي قال: دخلت المدينة ومعي أخي سيف، فأصاب الناس رعاف، وكان الرجل إذا رعف يومين مات، فرجعت إلى المنزل، فإذا سيف يرعف رعافا شديداً فدخلت على أبي الحسن، فقال: يا زياد أطعم سيفا التفاح، فأطعمته إياه فبرئ[3].

[الحديث: ١٨١٣] عن القندي، قال: أصاب الناس وباء، ونحن بمكّة، فأصابني، فكتبت إلى أبي الحسن، فكتب إلي: كل التفاح، فأكلته فعوفيت[4].

[الحديث: ١٨١٤] عن زياد القندي، قال: دخلت على الإمام الكاظم وبين يديه تور ماء فيه اجاص أسود في إبانه، فقال: انه هاجت بي حرارة، وأن الاجاص الطري يطفئ الحرارة، ويسكن الصفراء، وإن اليابس يسكن الدم، ويسل الداء الدوي[5].

[الحديث: ١٨١٥] عن موسى بن بكر، قال: اشتكى غلام لابي الحسن فسأل عنه، فقيل: به طحال، فقال: أطعموه الكراث ثلاثة أيام، فأطعمناه فقعد الدم، ثم برئ[6].

[الحديث: ١٨١٦] عن سلمة قال: اشتكيت بالمدينة شكاة شديدة، فأتيت أبا الحسن، فقال لي: أراك مصفرّاً، قلت: نعم، قال: كل الكراث، فأكلته فبرئت[7].

[الحديث: ١٨١٧] قال الإمام الكاظم: إنا نأكل الكراث[8].

---

(١) المحاسن: ٥٠٣/ ٦٣١.

(٢) الكافي: ٦/ ٣٥٢/ ٤، والمحاسن: ٥٣٩/ ٨٢٢.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٥٦/ ٤، والمحاسن: ٥٥٢/ ٨٩٦.

(٤) المحاسن: ٥٥٣/ ٨٩٧.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٥٩/ ١.

(٦) الكافي: ٦/ ٣٦٥/ ١، المحاسن: ٥١١/ ٦٨١.

(٧) المحاسن: ٥١١/ ٦٨٠.

(٨) المحاسن: ٥١١/ ٦٨٣.

[الحديث: ١٨١٨] عن يحيى بن سليمان قال: رأيت أبا الحسن بخراسان في روضة، وهو يأكل الكرّاث، فقلت: إن الناس يروون أن الهندباء يقطر عليه كل يوم قطرة من الجنة، فقال: إن كان الهندباء يقطر عليه قطرة من الجنّة، فإن الكراث ينغمس في الماء في الجنّة، قلت: فإنه يسمد، فقال لا يعلق به شيء[1].

[الحديث: ١٨١٩] قال الإمام الكاظم: السذاب يزيد في العقل[2].

[الحديث: ١٨٢٠] عن موفق، قال: كان أبو الحسن إذا أمر بشراء البقل يأمر بالاكثار منه ومن الجرجير فيشترى له، وكان يقول: ما أحمق بعض الناس! يقولون إنه ينبت في وادي جهنّم، والله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤]، فكيف تنبت البقل[3].

[الحديث: ١٨٢١] قال الإمام الكاظم: أطعموا مرضاكم السلق يعني ورقه، فإن فيه شفاء، ولا داء معه، ولا غائلة له، ويهدئ نوم المريض، واجتنبوا أصله، فإنّه يهيّج السوداء[4].

[الحديث: ١٨٢٢] عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قال لي أبو الحسن: يا أحمد! كيف شهوتك البقل؟ فقلت: إني لاشتهي عامته، فقال: إذا كان كذلك فعليك بالسلق، فإنه ينبت على شاطئ الفردوس، وفيه شفاء من الادواء، وهو يغلظ العظم، وينبت اللحم، ولولا أن تمسه أيدي الخاطئين لكانت الورقة منه تستر رجالاً، قلت: من أحب البقول إليّ، فقال: أحمد الله على معرفتك به[5].

---

(١) المحاسن: ٥١٣/ ٦٩٢.

(٢) الكافي: ٦/ ٣٦٧/ ١.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٦٨/ ٤، المحاسن: ٥١٨/ ٧١٩.

(٤) الكافي: ٦/ ٣٦٩/ ٤.

(٥) المحاسن: ٥١٩/ ٧٢٥.

[الحديث: ١٨٢٣] قال الإمام الكاظم: الدباء يزيد في العقل[1].

[الحديث: ١٨٢٤] سئل الإمام الكاظم عن الثوم والبصل يجعل في الدواء قبل أن يطبخ، قال: لا بأس، وسئل عن أكل الثوم والبصل بالخل، قال: لا بأس[2].

[الحديث: ١٨٢٥] قال الإمام الكاظم: كان دواء أمير المؤمنين الصعتر، وكان يقول: إنه يصير للمعدة خملا كخمل القطيفة[3].

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ١٨٢٦] قال الإمام الرضا: السويق لما شرب له[4].

[الحديث: ١٨٢٧] قال الإمام الرضا: نعم القوت السويق، إن كنت جائعا أمسك، وإنْ كنْت شبعانا هضم طعامك[5].

[الحديث: ١٨٢٨] عن إبراهيم بن بسطام، عن رجل من أهل مرو قال: بعث إلينا الإمام الرضا ـ وهو عندنا ـ يطلب السويق، فبعثنا إليه بسويق ملتوت فرده وبعث إلي: أن السويق إذا شرب على الريق جافا أطفأ الحرارة وسكن المرارة وإذا لت لم يفعل ذلك[6].

[الحديث: ١٨٢٩] قال الإمام الرضا: الحمص جيد لوجع الظهر، وكان يدعو به قبل الطعام وبعده[7].

[الحديث: ١٨٣٠] قال الإمام الرضا: التين يذهب بالبخر، ويشد العظم، وينبت الشعر، ويذهب بالداء، ولا يحتاج معه إلى دواء، وقال: التين أشبه شيء بنبات الجنة[8].

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٧١/ ٥، المحاسن: ٥٢٠/ ٧٢٩.

(٢) قرب الإسناد: ١١٦.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٧٥/ ١.

(٤) المحاسن: ٤٤٨/ ٥٥٨.

(٥) المحاسن: ٤٩٠/ ٥٧٢.

(٦) الكافي: ٦/ ٣٠٧/ ٣.

(٧) الكافي: ٦/ ٣٤٢/ ١، المحاسن: ٥٠٥/ ٦٤٤.

(٨) الكافي: ٦/ ٣٥٨/ ١.

[الحديث: ١٨٣١] قال الإمام الرضا: الخبز اليابس يهضم الاترج[١].

[الحديث: ١٨٣٢] قال الإمام الرضا: شجرة اليقطين هي الدباء وهي القرع[٢].

خامسا ـ ما ورد حول المرض والتداوي:

من الأحاديث الواردة حول المرض والتداوي في المصادر السنية والشيعية:

١ . ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ١٨٣٣] قال رسول الله ﷺ: (لا تكرهوا مرضاكم على الطعام؛ فإن الله يطعمهم ويسقيهم)[٣]

[الحديث: ١٨٣٤] عن عائشة قالت: لددنا[٤]رسول الله ﷺ في مرضه، فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني، فقلنا كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: (ألم أنهكم أن تلدوني؟)، فقلنا: كراهية المريض للدواء. فقال: (لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم)[٥]

[الحديث: ١٨٣٥] قال رسول الله ﷺ: (إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تتداووا بالحرام)[٦]

[الحديث: ١٨٣٦] قال رسول الله ﷺ: (تداووا؛ فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير داء واحد وهو الهرم)[٧]

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٦٠/ ٤.

(٢) المحاسن: ٥٢٠/ ٧٢٧.

(٣) رواه الترمذي (٢٠٤٠)

(٤) اللّدود: ما يسقاه المريض في أحد شقى الفم. ولديد الفم: جانباه.

(٥) البخاري (٤٤٥٨)، ومسلم (٢٢١٣)

(٦) أبو داود (٣٨٧٠)

(٧) أبو داود (٣٨٥٥) والترمذي (٢٠٣٨) وابن ماجة (٣٤٣٦)

[الحديث: ١٨٣٧] قال رسول الله ﷺ: (ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، فعليكم بألبان البقر، فإنها ترم من كل الشجر)[١]

[الحديث: ١٨٣٨] عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت: دخل علي النبي ﷺ ومعه عليٌ، وعلي ناقهٌ، ولنا دوال معلقة، فقام ﷺ يأكل منها، وقام علي ليأكل منها، فطفق ﷺ يقول: (مه إنك ناقهٌ)، حتى كف علي، فصنعت شعيرا وسلقا وجئت به، فقال رسول الله ﷺ: (أصب من هذا فهو أنفع لك)[٢]

[الحديث: ١٨٣٩] عن سهل بن سعد قال: جرح وجه النبي ﷺ، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة[٣]على رأسه، فكانت فاطمة تغسل الدم، وكان عليٌ يسكب عليها بالمجن[٤]، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادا فألصقته بالجرح فاستمسك الدم[٥].

[الحديث: ١٨٤٠] قال رسول الله ﷺ: (إن كان في شيء مما تداويتم به خيرٌ فالحجامة)[٦]

[الحديث: ١٨٤١] عن أبي كبشة الأنماري: أن النبي ﷺ كان يحتجم على هامته وبين كتفيه، وهو يقول: (من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء لشيء)[٧]

[الحديث: ١٨٤٢] قال رسول الله ﷺ: (نعم العبد الحجام، يذهب الدم، ويخفف الصلب ويجلو عن البصر)[٨]

---

(١) البزار (كشف الأستار) (٣٠١٧)

(٢) أبو داود (٣٨٥٦)، والترمذي (٢٠٣٧)

(٣) البيضة: الخوذة.

(٤) المجن: الترس.

(٥) البخاري (٢٩١١)، ومسلم (١٧٩٠)

(٦) أبو داود (٣٨٥٧)، وابن ماجة (٣٤٧٦)

(٧) أبو داود (٣٨٥٩)

(٨) الترمذي (٢٠٥٣) وابن ماجة (٣٤٧٨)

[الحديث: ١٨٤٣] قال رسول الله ﷺ: (إن خير ما تداويتم به السعوط[١]، واللدود[٢]، والحجامة، والمشي)[٣]

[الحديث: ١٨٤٤] عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: جاءنا جابرٌ في أهلنا، ورجلٌ يشتكي خراجا به أو جراحا، فقال: ما تشتكي؟ قال: خراجٌ بي قد شق علي فقال: يا غلام ائتني بحجام، فقال له: ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله؟ قال: أريد أن أعلق فيه محجما، فقال: والله إن الذباب ليصيبني أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق علي، فلما رأى تبرمه من ذلك قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ ففي شرطة محجم، أو شربة من عسل، أو لذعة بنار)، قال رسول الله ﷺ: (وما أحب أن أكتوي)، قال: فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد[٤].

[الحديث: ١٨٤٥] عن أم سعيد امرأة زيد بن ثابت قالت: سمعت النبي ﷺ يأمر بدفن الدم إذا احتجم[٥].

[الحديث: ١٨٤٦] عن جابر: أن أبي بن كعب رمي في يوم الأحزاب على أكحله[٦]، فكواه النبي ﷺ[٧].

[الحديث: ١٨٤٧] قال رسول الله ﷺ: (مكان الكي التكميد[٨]، ومكان العلاق[٩]السعوط، ومكان النفخ اللدود)[١٠]

[الحديث: ١٨٤٨] عن أبي سعيد قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إن أخي

---

(١) السعوط: وهو ما يجعل من الدواء في الأنف.

(٢) اللدود: ما يسقاه المريض في أحد شقى الفم. ولديدا الفم: جانباه.

(٣) الترمذي (٢٠٥٣)

(٤) مسلم (٢٢٠٥)

(٥) الطبراني في الأوسط (٨٨٢)

(٦) الأكحل: عرق في وسط الذراع يكثر فصده.

(٧) مسلم (٢٢٠٧) ٧٤.

(٨) التكميد: أن تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع، ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن.

(٩) العلاق: معالجة عذرة الصبي، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بإصبعها أو غيرها.

(١٠) أحمد ٦/ ١٧٠.

استطلق بطنه، فقال: (اسقه عسلا)، فسقاه، ثم جاءه فقال: إني سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا، فقال له ثلاث مرات، ثم جاء الرابعة فقال: (اسقه عسلا)، فقال: لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا، فقال رسول الله ﷺ: (صدق الله وكذب بطن أخيك)، فسقاه فبرئ[1].

[الحديث: ١٨٤٩] قال رسول الله ﷺ: (في الحبة السوداء شفاءٌ من كل داء إلا السام)، والسام الموت[2]

[الحديث: ١٨٥٠] عن سعد قال: مرضت؛ فأتاني النبي ﷺ يعودني، فوضع يده بين ثديي، حتى وجدت بردها على فؤادي، فقال: (إنك رجل مفئودٌ، ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف، فإنه رجلٌ يتطبب، فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة، فليجأهن بنواهن، ثم ليلدك بهن)[3]

[الحديث: ١٨٥١] قال رسول الله ﷺ: (إن في عجوة العالية شفاءٌ، وإنها ترياق أول البكرة)[4]

[الحديث: ١٨٥٢] قال رسول الله ﷺ: (خير تمراتكم البرني، يذهب الداء ولا داء فيه)[5]

[الحديث: ١٨٥٣] عن أبي هريرة: أن ناسا قالوا للنبي ﷺ: الكمأة جدرى الأرض، فقال: (الكمأة من المن، وماؤها شفاءٌ للعين، والعجوة من الجنة وهي شفاءٌ من السم)[6]

[الحديث: ١٨٥٤] عن أم قيس بنت محصن قالت: دخلت بابن لي على النبي ﷺ وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: (علام تذعرن أولادكن بهذا العلاق[7]، عليكن بهذا العود

---

(١) البخاري (٥٦٨٤)، مسلم (٢٢١٧)

(٢) البخاري (٥٦٨٨)، ومسلم (٢٢١٥)

(٣) أبو داود (٣٨٧٥)

(٤) مسلم (٢٠٤٨)

(٥) الطبراني في الأوسط ٧/ ٢٤٧ (٦٤٠٦)

(٦) الترمذي (٢٠٦٨)

(٧) الإعلاق: معالجة عُذرة الصبي، وهو وجع ي حلقه وورم تدفعه أمه بإصبعها أو غيرها.

الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب، يسعط من العذرة، ويلد من ذات الجنب)[1]

[الحديث: ١٨٥٥] عن عائشة أنها كانت تأمر بالتلبينة للمريض، وللمحزون على الهلاك، وكانت تقول: سمعت النبي ﷺ يقول: (إن التلبينة تجم فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن)[2]

[الحديث: ١٨٥٦] قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالإثمد، إن من خير أكحالكم الإثمد، يجلو البصر، وينبت الشعر)[3]

[الحديث: ١٨٥٧] قال رسول الله ﷺ: (الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء)[4]

[الحديث: ١٨٥٨] قال رسول الله ﷺ: (إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعةٌ من النار فليطفئها عنه بالماء، فليستنقع في نهر جار، وليستقبل جريته فيقول: بسم الله، اللهم اشف عبدك، وصدق رسولك، بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس، ولينغمس فيه ثلاث غمسات، ثلاثة أيام، فإن لم يبرأ في ثلاث فخمسٌ، فإن لم يبرأ في خمس فسبعٌ، فإن لم يبرأ في سبع فتسعٌ، فإنها لا تكاد تجاوز تسعا بإذن الله تعالى)[5]

[الحديث: ١٨٥٩] قال رسول الله ﷺ: (إن الحمى رائد الموت، وهي سجن الله تعالى في الأرض، فبردوا لها الماء في الشنان، وصبوه عليكم، فيما بين الأذانين، أذان المغرب وأذان العشاء)، ففعلوا فذهبت عنهم[6].

[الحديث: ١٨٦٠] عن عائشة أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها، أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، ثم صنع ثريدٌ

---

(١) البخاري (٥٧١٣)، ومسلم (٢٢١٤)

(٢) البخاري (٥٦٨٩)، ومسلم (٢٢١٦)

(٣) الترمذي (١٧٥٧)

(٤) البخاري (٥٧٢٥)، مسلم (٢٢١٠)

(٥) الترمذي (٢٠٨٤)

(٦) قال الهيثمي ٥/ ٩٥: رواه الطبراني.

فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب ببعض الحزن)[1]

[الحديث: ١٨٦١] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أصاب بعض أهله الوعك أمر بالحساء من الخمير فصنع، ثم أمرهم فحسوا منه، ويقول: (إنه ليرتو[2]، فؤاد الحزين، ويسرو[3]عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ عن وجهها بالماء)[4]

[الحديث: ١٨٦٢] عن زيد بن أرقم: أن النبي ﷺ كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب[5].

[الحديث: ١٨٦٣] عن زيد بن أرقم قال: أمرنا النبي ﷺ أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت[6].

[الحديث: ١٨٦٤] قال رسول الله ﷺ: (ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء)[7]

[الحديث: ١٨٦٥] عن طارق بن سويد أنه سأل النبي ﷺ عن الخمر فنهاه، أو كره أن يصنعها، فقال: إنما أصنعها للدواء فقال: (إنه ليس بدواء، ولكنه داءٌ)[8]

[الحديث: ١٨٦٦] عن أبي هريرة: نهى النبي ﷺ عن كل دواء خبيث [9].

[الحديث: ١٨٦٧] عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ به جرحٌ يستأذنه في بطه[10]، فأذن له[11].

---

(١) البخاري(٥٤١٧)، مسلم (٢٢١٦)

(٢) يرتو: أي يشده ويقويه.

(٣) يسرو: يكشف عن فؤاده الألم ويزيله.

(٤) الترمذي (٢٠٣٩)، وابن ماجة (٣٤٤٥)

(٥) الترمذي (٢٠٧٨)

(٦) رواه الترمذي (٢٠٧٩)، وابن ماجة (٣٤٦٧)

(٧) البيهقي في الكبرى ٩/ ٣٤٦.

(٨) مسلم (١٩٨٤)، أبو داود (٣٨٧٣)، الترمذي (٢٠٤٦)

(٩) أبو داود (٣٨٧٠)، الترمذي (٢٠٤٥)

(١٠) البط: شق الدّمل والخُراج ونحوهما.

(١١) الطبراني في الكبير ١١/ ٨٠(١١١٠٦)

[الحديث: ١٨٦٨] قال رسول الله ﷺ: (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب)، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: (هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون)، فقام عكاشة فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: (أنت منهم)، فقام رجلٌ فقال: يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: (سبقك بها عكاشة)[١]

[الحديث: ١٨٦٩] قال رسول الله ﷺ: (من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل)[٢]

[الحديث: ١٨٧٠] عن ابن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (إن في الرقى والتمائم والتولة[٣] شركا)، فقالت امرأته: لم تقول هذا؟ والله لقد كانت عيني تقذف، فكنت أختلف إلى فلان اليهودي فيرقيني، فإذا رقاني سكنت، فقال عبد الله: إنما ذلك من عمل الشيطان، كان ينخسها بيده، فإذا رقاها كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما قال رسول الله ﷺ: (أذهب الباس، رب الناس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك، اشف شفاء لا يغادر سقما)[٤]

[الحديث: ١٨٧١] عن جابر: أن النبي ﷺ سئل عن النشرة[٥]؟ فقال: (هو من عمل الشيطان)[٦]

[الحديث: ١٨٧٢] عن عمران بن حصين: أن النبي ﷺ رأى رجلا في يده حلقةٌ من صفر[٧]، فقال: (ما هذه الحلقة؟)، قال: هذه من الواهنة[٨]، فقال: (انزعها فإنها لا تزيدك

---

(١) مسلم (٢١٦) / (٢)

(٢) الترمذي (٢٠٥٥) وابن ماجة (٣٤٨٩)

(٣) التولة: ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره.

(٤) أبو داود (٣٨٨٣)، وابن ماجة (٣٥٣٠)

(٥) النشرة: ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن.

(٦) رواه أبو داود (٣٨٦٨)

(٧) صفر: كانت العرب تزعم أن في البطن حيَّة يقال لها الصَّفر، تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه، وأنها تعدى، فأبطل الإسلام ذلك.

(٨) الواهنة: عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها.

إلا وهنا)[1]

[الحديث: ١٨٧٣] عن عوف بن مالك الأشجعي: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: (أعرضوا على رقاكم)، ثم قال: (لا بأس بما ليس فيه شركٌ)[2]

[الحديث: ١٨٧٤] عن جابر قال: نهى النبي ﷺ عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم، فقالوا: يا رسول الله إنه كانت عندنا رقيةٌ نرقي بها من العقرب، وإنك نهيتنا عن الرقى فعرضوها عليه، فقال: (ما أرى بأسا، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعله)[3]

[الحديث: ١٨٧٥] عن أسماء بنت عميس أنها قالت: يا رسول الله: إن ولد جعفر تسرع إليهم العين أفأسترقي لهم؟ قال: (نعم، فإنه لو كان شيءٌ سابقٌ القدر لسبقته العين)[4]

[الحديث: ١٨٧٦] عن أبي خزامة عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله: أرأيت رقى نسترقى بها، ودواء نتداوى به، وتقاة نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال: (هو من قدر الله)[5]

[الحديث: ١٨٧٧] عن أنس قال: رخص النبي ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة[6].

[الحديث: ١٨٧٨] عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يعلمهم رقى الحمى، ومن الأوجاع كلها: (بسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار، ومن شر حر النار)[7]

[الحديث: ١٨٧٩] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى الإنسان الشيء

---

(١) ابن ماجة (٣٥٣١)

(٢) مسلم (٢٢٠٠)

(٣) مسلم (٢١٩٩)

(٤) الترمذي (٢٠٥٩)

(٥) الترمذي (٢٠٦٥)، وابن ماجة (٣٤٣٧)

(٦) مسلم (٢١٩٦)، والترمذي(٢٠٥٦)

(٧) الترمذي (٢٠٧٥)، وابن ماجة (٣٥٢٦)

منه أو كانت به قرحةٌ أو جرحٌ، قال بإصبعه هكذا، ووضع سفيان سبابته بالأرض، ثم رفعها: (بسم الله تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يشفى به سقيمنا بإذن ربنا)[١]

[الحديث: ١٨٨٠] عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى، ويقل: (اللهم رب الناس، أذهب البأس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما)[٢]

[الحديث: ١٨٨١] عن عائشة قالت: لما مرض ﷺ وثقل، أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي، ثم قال: (اللهم اغفر لي، واجعلني مع الرفيق الأعلى)، فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى[٣].

[الحديث: ١٨٨٢] عن ثابت بن قيس: أن النبي ﷺ دخل عليه وهو مريضٌ، فقال: (اكشف البأس، رب الناس)، ثم أخذ ترابا من بطحان، فجعله في قدح، ثم نفث عليه بماء، ثم صبه عليه[٤].

[الحديث: ١٨٨٣] عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ كان يتعوذ ويقول: (أعوذ بالله من الجان، ومن عين الإنسان)، فلما نزلت المعوذتان، أخذ بهما وترك ما سواهما[٥].

[الحديث: ١٨٨٤] عن أبي سعيد: أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد اشتكيت؟ قال: (نعم)، فقال جبريل: باسم الله أرقيك، من كل داء يؤذيك، ومن شر كل نفس وعين، بسم الله أرقيك والله يشفيك[٦].

[الحديث: ١٨٨٥] قال رسول الله ﷺ: (من اشتكى شيئا فليقل: ربنا الله تقدس

---

(١) البخاري (٥٧٤٥)، ومسلم (٢١٩٤)
(٢) البخاري (٥٧٤٣)، ومسلم (٢١٩١)
(٣) البخاري (٤٤٣٦)، ومسلم (٢١٩١)
(٤) أبو داود (٣٨٨٥)
(٥) الترمذي (٢٠٥٨)، والنسائي ٨/ ٢٧١، وابن ماجة (٣٥١١)
(٦) مسلم (٢١٨٦)، والترمذي (٩٧٢)

اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، فاغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين، فأنزل شفاء من شفائك، ورحمة من رحمتك، على هذا الوجع، فيبرأ)[(١)]

[الحديث: ١٨٨٦] عن عثمان بن أبي العاص: أنه اشتكى إلى النبي ﷺ وجعا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له: (ضع يدك على الذي يألم من جسدك، وقل: بسم الله ثلاث مرات: وقل: سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر)، فقلت ذلك، فأذهب الله ما كان بي، فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم[(٢)].

[الحديث: ١٨٨٧] عن جبلة بن الأزرق: أن النبي ﷺ صلى بأصحابه إلى جنب جدار كثير الأحجرة، صلاة الظهر أو العصر، فلما جلس في الركعتين، خرجت عقربٌ فلدغته، فغشي عليه، فرقاه الناس، فلما أفاق قال: (الله شفاني وليس برقيتكم)[(٣)]

[الحديث: ١٨٨٨] قال رسول الله ﷺ: (من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض)[(٤)]

[الحديث: ١٨٨٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا استجنح الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعةٌ من الليل فخلوهم، وأغلق بابك واذكر اسم الله، وخمر إناءك واذكر اسم الله، ولو تعرض عليه شيئا)[(٥)]، وفي رواية: (فخمروا[(٦)]الطعام والشراب)[(٧)]، وفي أخرى: (غطوا الإناء، وأوكئوا السقاء[(٨)]، وأغلقوا

---

(١) أبو داود (٣٨٩٢)

(٢) مسلم (٢٢٠٢)

(٣) الطبراني ٢/ ٢٨٧ (٢١٩٦)

(٤) أبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣)

(٥) رواه البخاري (٣٢٨٠)، مسلم (٢٠١٢)

(٦) التخمير: التغطية.

(٧) رواه البخاري (٥٦٢٤) – مسلم (٢٠١٢)

(٨) أوكئوا السقاء: شدوا رؤوسها بالوكاء.

الباب، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان لا يحل سقاء، ولا يفتح بابا، ولا يكشف إناء)[1]

[الحديث: ١٨٩٠] قال رسول الله ﷺ: (إذا سمعتم صراخ الديكة، فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمار، فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطانا)[2]

[الحديث: ١٨٩١] قال رسول الله ﷺ: (إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمر بالليل، فتعوذوا بالله فإنهم يرون ما لا ترون)[3]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ١٨٩٢] عن الإمام الصادق، قال: إن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فتبسم؛ فسئل عن ذلك، فقال: نعم، عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتمسان عبدا صالحا مؤمنا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته، فلم يجداه في مصلاه، فعرجا إلى السماء فقالا: ربنا عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك، فقال الله عز وجل: اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالي، فإن علي أن أكتب له أجر ما كان[4].

[الحديث: ١٨٩٣] قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن إذا مرض: أكتب له ما كنت تكتب له في صحته، فإني أنا الذي صيرته في حبالي[5].

[الحديث: ١٨٩٤] قال رسول الله ﷺ: الحمى رائد الموت، وسجن الله تعالى في أرضه، وفورها من جهنم، وهي حظ كل مؤمن من النار[6].

---

(١) رواه البخاري: (٣٣٠٤)، ومسلم (٢٠١٢)

(٢) رواه البخاري (٣٣٠٣)، مسلم (٢٧٢٩)

(٣) رواه أبو داود (٥١٠٣)

(٤) الكافي: ٣/ ١١٣/ ١.

(٥) الكافي: ٣/ ١١٣/ ٣.

(٦) الكافي: ٣/ ١١٢/ ٧.

[الحديث: ١٨٩٥] عن الإمام الباقر، أن رسول الله ﷺ قال: إذا مرض المؤمن وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه ما كان يعمل له من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه[١].

[الحديث: ١٨٩٦] قال رسول الله ﷺ: أنين المؤمن تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة، وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله، فإن عوفي مشى في الناس وما عليه من ذنب[٢].

[الحديث: ١٨٩٧] قال رسول الله ﷺ: للمريض أربع خصال: يرفع عنه القلم، ويأمر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته، ويتبع مرضه كل عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه، فإن مات مات مغفوراً له، وإن عاش عاش منغوراً له[٣].

[الحديث: ١٨٩٨] قال رسول الله ﷺ: إذا مرض المسلم كتب الله له بأحسن ما كان يعمل في صحته، وتساقطت ذنوبه كما تساقط ورق الشجر[٤].

[الحديث: ١٨٩٩] عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ، أنه تبسم فقلت له: ما لك يا رسول الله تبسمت؟ فقال: عجبت من المؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لأحب أن لا يزال سقيما حتى يلقى ربه عز وجل[٥].

[الحديث: ١٩٠٠] قال رسول الله ﷺ: حمى ليلة كفارة سنة[٦].

[الحديث: ١٩٠١] قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم يبتلي في جسده إلا قال الله عز وجل لملائكته: اكتبوا لعبدي أفضل ما كان يعمل في صحته[٧].

[الحديث: ١٩٠٢] قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: من مرض ثلاثا فلم يشك

---

(١) الكافي: ٣/ ١١٣/ ٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٦٣/ ٨٢٤.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٣٠/ ١.

(٤) ثواب الأعمال: ٢٣٠/ ٢.

(٥) أمالي الصدوق: ٤٠٥/ ١٤.

(٦) طبّ الأئمة/ ١٦.

(٧) أمالي الطوسي ١/ ٣٩٤.

إلى أحد من عواده أبدلته لحما خيراً من لحمه ودما خيرا من دمه، فإن عافيته عافيته ولا ذنب له، وإن قبضته قبضته إلى رحمتي[1].

[الحديث: ١٩٠٣] قال رسول الله ﷺ: من مرض يوما وليلة فلم يشك إلى عواده بعثه الله يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرحمان حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع[2].

[الحديث: ١٩٠٤] قال رسول الله ﷺ: (يقول الله عزَّ وجلَّ: أيّما عبد من عبيدي مؤمن ابتليته ببلاء على فراشه، فلم يشْكُ إلى عوّاده، أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، فإن قبضته فإلى رحمتي، وإن عافيته عافيته وليس له ذنب، فقيل: يا رسول الله..ما لحم خير من لحمه؟.. قال رسول الله ﷺ: (لحمٌ لم يذنب، ودمٌ خير من دمه دم لم يذنب)[3]

[الحديث: ١٩٠٥] قال رسول الله ﷺ: (يقول الله عزَّ وجلَّ: إذا وجّهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده، ثم استقبل ذلك بصبر جميل، استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً، أو أنشر له ديواناً)[4]

[الحديث: ١٩٠٦] قال رسول الله ﷺ: (اثنان عليلان: صحيح محتم، وعليل مخلّط)[5]

[الحديث: ١٩٠٧] قيل لرسول الله ﷺ: رقى نستشفي بها، هل ترد قدرا من الله؟ فقال: إنها من قدر الله[6].

[الحديث: ١٩٠٨] كان رسول الله ﷺ، إذا رأى من جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجأر إليه، فيقال له: يا رسول الله ما هو ببأس، فيقول: (إن الله إذا أراد ان يعظم صغيرا

---

(١) الكافي: ٣/ ١١٥/ ١.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٩.

(٣) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٠٨، ودعوات الراوندي.

(٤) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٠٩، ودعوات الراوندي.

(٥) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢١١، ومكارم الأخلاق ص٤١٦.

(٦) قرب الأسناد/ ٤٥.

عظم، وإذا أراد ان يصغر عظيما صغر)[1]

[الحديث: ١٩٠٩] قال رسول الله ﷺ: (لا رقى الا في ثلاث: في حية أو في عين أو دم لا يرقأ)[2]

[الحديث: ١٩١٠] عن ابن عباس قال، كان رسول الله ﷺ يعلمنا من الأوجاع كلها ان نقول: (باسم الكبير أعوذ بالله العظيم من شر عرق نعّار ومن حر النار)[3]، وفي رواية (بسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق ضار، ومن حر النار)

[الحديث: ١٩١١] عن جابر، قال: قيل: يا رسول الله أنتداوى؟ قال: نعم فتداووا، فإنّ الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل له دواء، وعليكم بألبان البقر، فإنها ترعى من كل الشجر[4].

[الحديث: ١٩١٢] شكا بعضهم إلى رسول الله ﷺ وجعا في صدره، فقال: (استشف بالقرآن، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: وشفاء لما في الصدور)[5]

[الحديث: ١٩١٣] قال رسول الله ﷺ: (شفاء أمتي في ثلاث: آية من كتاب الله العزيز، أو لعقة من عسل، أو شرطة حجام)[6]

[الحديث: ١٩١٤] قال رسول الله ﷺ: (اثنان عليلان: (صحيحٌ محتمٍ، وعليلٌ مخلّط)[7]

[الحديث: ١٩١٥] قال رسول الله ﷺ: (تجنّب الدواء ما احتمل بدنك الداء، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء)[8]

[الحديث: ١٩١٦] قال الإمام الباقر: (ما اشتكى رسول الله ﷺ وجعاً قطّ، إلا كان

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٣٥٧.

(٢) الجعفريات ص ١٦٧.

(٣) البحار ج ٩٥ ص ١٧ ح ١٧.

(٤) قرب الإسناد/ ٥٢.

(٥) عدّة الداعي ص ٢٩٢.

(٦) عدّة الداعي ص ٢٩٢.

(٧) بحار الأنوار: ٥٩/ ٦٦، ومكارم الأخلاق ص٤١٨.

(٨) بحار الأنوار: ٥٩/ ٦٦، ومكارم الأخلاق ص٤١٨.

مفزعه إلى الحجامة)[1]

[الحديث: ١٩١٧] خرج رسول الله ﷺ يوم أُحد، وكُسرت رباعيته، وهُشّمت البيضة على رأسه، وكانت فاطمة بنته تغسل عنه الدم، وعلي بن أبي طالب يسكب عليها بالمجن. فلما رأت فاطمة أنّ الماء لا يزيد الدم إلا كثرةً، أخذت قطعة حصير، فأحرقت حتى إذا صار رماداً ألزمته، فاستمسك الدم)[2]

[الحديث: ١٩١٨] قال رسول الله ﷺ: (الصدقة تدفع البلاء المبرم، فداووا مرضاكم بالصدقة)[3]

[الحديث: ١٩١٩] قال رسول الله ﷺ: (إياكم والبطنة.. فإنها مفسدةٌ للبدن، ومورثةٌ للسقم، ومكسلةٌ عن العبادة)[4]

[الحديث: ١٩٢٠] قال رسول الله ﷺ: (أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة، ولا تناموا عليها فتقسوا قلوبكم)[5]

[الحديث: ١٩٢١] قال رسول الله ﷺ: (عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإنّ قيام الليل قربةٌ إلى الله، وتكفير السيئات، ومنهاةٌ عن الإثم، ومطردة الداء عن الجسد)[6]

[الحديث: ١٩٢٢] قال رسول الله ﷺ: داووا مرضاكم بالصدقة[7].

[الحديث: ١٩٢٣] قال رسول الله ﷺ: الصدقة تدفع البلاء المبرم، فداووا مرضاكم بالصدقة[8].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٩/ ١١٩، والطب ص٥٦.

(٢) بحار الأنوار: ٥٩/ ١٩٢، ومجمع البيان.

(٣) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٦٤، والطب ص١٢٣.

(٤) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٦٧، ودعوات الراوندي.

(٥) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٦٧، والدعوات.

(٦) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٦٧، والدعوات ص٧٦.

(٧) طبّ الأئمة/ ١٢٣.

(٨) طبّ الأئمة/ ١٢٣.

[الحديث: ١٩٢٤] قال رسول الله ﷺ: الصدقة تدفع ميتة السوء عن صاحبها[١].

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ١٩٢٥] عن الإمام الصادق، أن الإمام علي عاد سلمان الفارسي فقال له: يا سلمان ما من أحد من شيعتنا يصيبه وجع إلا بذنب قد سبق منه، وذلك الوجع تطهير له، قال سلمان: فليس لنا في شيء من ذلك أجر خلا التطهير؟ قال الإمام علي: يا سلمان لكم الأجر بالصبر عليه، والتضرع إلى الله والدعاء له، بهما تكتب لكم الحسنات، وترفع لكم الدرجات، فأما الوجع خاصّة فهو تطهير وكفارة[٢].

[الحديث: ١٩٢٦] قال الإمام علي في المرض يصيب الصبي: كفارة لوالديه[٣].

[الحديث: ١٩٢٧] قال الإمام علي ـ في حديث الأربعمائة ـ: من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيام من الناس وشكى إلى الله عز وجل كان حقا على الله أن يعافيه منه[٤].

[الحديث: ١٩٢٨] قال الإمام علي: امش بدائك ما مشى بك[٥].

[الحديث: ١٩٢٩] قال الإمام علي: من أصابه ألم في جسده فليعوذ نفسه وليقل: أعوذ بعزة الله وقدرته على الأشياء، أعيذ نفسي بجبار السماء، أعيذ نفسي بمن لا يضر مع اسمه سم ولا داء، أعيذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء، فإنه إذا قال ذلك لم يضره ألم ولا داء[٦].

---

(١) طبّ الأئمة/ ١٢٣.

(٢) طبّ الأئمة/ ١٥.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٣٠.

(٤) الخصال: ٦٣٠/ ١٠ ـ ١٠ ـ المحاسن: ٩/ ٢٧.

(٥) نهج البلاغة ٣/ ١٥٦/ ٢٦.

(٦) طب الأئمة/ ١٧.

[الحديث: ١٩٣٠] عن الحارث الأعور قال: شكوت إلى أمير المؤمنين ألماً ووجعاً في جسدي؟ فقال: إذا اشتكى أحدكم فليقل: بسم الله وبالله وصلى الله على رسول الله وآله، أعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما أجد، فإنه إذا قال ذلك صرف الله عنه الداء إن شاء الله[١].

[الحديث: ١٩٣١] قال الإمام الباقر: شكا رجل إلى الإمام علي وجع الظهر وأنه يسهر الليل، فقال: ضع يدك على الموضع الذي تشتكي منه واقرأ ثلاثا: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٥] واقرأ سبع مرات: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١] إلى آخرها، فإنك تعافى من العلل إن شاء الله[٢].

[الحديث: ١٩٣٢] قال الإمام علي: العناب يذهب بالحمى[٣].

[الحديث: ١٩٣٣] قال الإمام علي: ما أنزل الموت حق منزلته من عدّ غدا من أجله[٤].

[الحديث: ١٩٣٤] قال الإمام علي: ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل[٥].

[الحديث: ١٩٣٥] قال الإمام علي: لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض العمل من طلب الدنيا[٦].

[الحديث: ١٩٣٦] قال الإمام علي: من عدّ غدا من أجله فقد أساء صحبة الموت[٧].

---

(١) طب الأئمة/ ١٧.
(٢) طب الأئمة/ ٣٠.
(٣) مكارم الاخلاق: ١٧٥.
(٤) الكافي: ٣/ ٢٥٩/ ٣٠
(٥) الكافي: ٣/ ٢٥٩/ ٣٠
(٦) الكافي: ٣/ ٢٥٩/ ٣٠
(٧) من لا يحضره الفقيه ١/ ٨٤/ ٣٨٥.

[الحديث: ١٩٣٧] قال الإمام علي: (من أراد البقاء ولا بقاء، فليخفّف الرداء، وليباكر الغداء)[1]

[الحديث: ١٩٣٨] قال الإمام علي لابنه الإمام الحسن: (يا بني.. ألا أعلمك أربع كلماتٍ تستغني بها عن الطب؟.. فقال: بلى، قال: لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائعٌ، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهيه، وجوّد المضغ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء.. فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطب.. وإنّ في القرآن لآيةً تجمع الطب كله: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف: ٣١])[2]

[الحديث: ١٩٣٩] قال الإمام علي: (توقّوا البرد في أوله.. وتلقّوه في آخره.. فإنه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار، أوله يحرق، وآخره يورق)[3]

[الحديث: ١٩٤٠] قال الإمام علي: (ذِكرُنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام، ووسواس الريب)[4]

[الحديث: ١٩٤١] قال الإمام علي: (ما زالت نعمة ولا نضارة عيش إلاّ بذنوب اجترحوا، إنَّ الله ليس بظلام للعبيد. ولو أنّهم استقبلوا ذلك بالدّعاء والإنابة لم تنزل. ولو أنّهم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم، فزعوا إلى الله عزَّ وجلَّ بصدق من نيّاتهم، ولم يتمنّوا ولم يسرفوا، لأصلح لهم كلَّ فاسد، ولردَّ عليهم كلَّ صالح)[5]

[الحديث: ١٩٤٢] قال الإمام علي: (لا تضطجع ما استطعت القيام مع العلة)[6]

ما روي عن الإمام الباقر:

---

(١) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٦٢، والطب ص٢٩.

(٢) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٦٧، والدعوات ص٧٤.

(٣) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٧١، والنهج.

(٤) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٠٣، والخصال ٢/ ١٦٤.

(٥) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٠٤، والخصال ٢/ ١٦٢.

(٦) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٠٤، والنهج.

[الحديث: ١٩٤٣] قال الإمام الباقر: قال الله تبارك وتعالى: ما من عبد ابتليته ببلاء فلم يشك إلى عواده إلا أبدلته لحما خيرا من لحمه، ودما خيرا من دمه، فإن قبضته قبضته إلى رحمتي وإن عاش عاش وليس به ذنب(١).

[الحديث: ١٩٤٤] قيل للإمام الباقر: يرحمك الله ما الصبر الجميل؟ قال: ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس(٢).

[الحديث: ١٩٤٥] قال الإمام الباقر: من اشتكى رأسه فليمسحه بيده وليقل: أعوذ بالله الذي سكن له ما في البر والبحر وما في السماوات والأرض وهو السميع العليم، سبع مرات فإنه يرفع عنه الوجع(٣).

[الحديث: ١٩٤٦] قال الإمام الباقر: اقرأ على كل ورم آخر سورة الحشر: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٠-٢٤]، واتفل عليها ثلاثا، فإنه يسكن بإذن الله(٤).

[الحديث: ١٩٤٧] سئل الإمام الباقر: هل يعالج بالكي؟ فقال: نعم إن الله جعل في الدواء بركة وشفاء وخيرا كثيراً، وما على الرجل أن يتداوى، ولا بأس به(٥).

---

(١) الكافي: ٣/ ١١٥/ ٢.

(٢) الكافي: ٢/ ٧٦/ ٢٣.

(٣) طب الأئمة/ ١٨.

(٤) طب الأئمة/ ٣٤.

(٥) طب الائمة/ ٥٤.

[الحديث: ١٩٤٨] قال الإمام الباقر: طب العرب في سبع: شرطة الحجامة، والحقنة، والحمام، والسعوط، والقيء، وشربة عسل، وآخر الدواء الكي، وربما يزاد فيه النورة[١].

[الحديث: ١٩٤٩] سئل الإمام الباقر عن الرجل يداويه النصراني واليهوديّ، ويتّخذ له الأدوية؟ فقال: لا بأس بذلك، إنّما الشفاء بيد الله[٢].

[الحديث: ١٩٥٠] عن أبي بصير، عن الإمام الباقر إنه كان إذا وعك استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان: ثوب في الماء إلبارد وثوب على جسده يراوح بينهما[٣].

[الحديث: ١٩٥١] قال الإمام الباقر: (من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء)[٤]

[الحديث: ١٩٥٢] قال الإمام الباقر: (عجباً لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار)[٥]

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ١٩٥٣] قال الإمام الصادق: حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها[٦].

[الحديث: ١٩٥٤] قال الإمام الصادق: من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدى إلى الله شكرها كانت كعبادة ستين سنة، قيل: ما قبولها؟ قال: يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها، فإذا أصبح حمدالله على ماكان[٧].

[الحديث: ١٩٥٥] قال الإمام الصادق: من مرض ثلاثة أيام فكتمه ولم يخبر به أحداً أبدل الله له لحماً خيرا من لحمه ودما خيراً من دمه، وبشرة خيراً من بشرته، وشعرا خيرا من

---

(١) طب الائمة/ ٥٥.

(٢) طب الائمة/ ٦٣.

(٣) الكافي: ٨/ ١٠٩/ ٨٧

٢ ـ الكافي: ٨/ ١٠٩/ ٨٧.

(٤) عدّة الداعي ص ٢٩٢.

(٥) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٦٩، والدعوات ص ٨١.

(٦) الكافي: ٣/ ١١٥/ ١٠.

(٧) الكافي: ٣/ ١١٦/ ٥.

شعره قيل: جعلت فداك وكيف يبدله؟ قال: يبدله لحماً وشعراً ودماً وبشراً لم يذنب فيها[1].

[الحديث: ١٩٥٦] قيل للإمام الصادق: أترى هذا الخلق، كلهم من الناس؟! فقال: الق منهم التارك للسواك، والمتربع في الموضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والمماري فيما لا علم له به، والمتمرض من غير علة، والمتشعث من غير مصيبة[2].

[الحديث: ١٩٥٧] قال الإمام الصادق: إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له[3].

[الحديث: ١٩٥٨] قال الإمام الصادق: من ظهرت صحته على سقمه فيعالج نفسه بشيء فمات فأنا إلى الله منه بريء[4].

[الحديث: ١٩٥٩] قال الإمام الصادق: إن نبيا من الأنبياء مرض فقال: لا أتداوى حتى يكون الذي أمرضني هو الذي يشفيني، فأوحى الله إليه: لا أشفيك حتى تتداوى، فإن الشفاء مني[5].

[الحديث: ١٩٦٠] سئل الإمام الصادق عن حد الشكاة للمريض، فقال: إن الرجل يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق، وليس هذا شكاة، وإنما الشكوى أن يقول: لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد، ويقول: لقد أصابني ما لم يصب أحداً، وليس الشكوى أن يقول: سهرت البارحة وحممت اليوم، ونحو هذا[6].

[الحديث: ١٩٦١] قال الإمام الصادق: إذا صعد ملكا العبد المريض إلى السماء عند كل مساء يقول الرب تبارك وتعالى: ماذا كتبتما لعبدي في مرضه؟ فيقولان: الشكاية،

---

(١) الكافي: ٣/ ١١٦/ ٦.
(٢) المحاسن: ١١/ ٣٥.
(٣) المحاسن: ٦٠٣/ ٣١.
(٤) الخصال: ٢٦/ ٩١.
(٥) مكارم الاخلاق: ٣٦٢.
(٦) الكافي: ٣/ ١١٦/ ١.

فيقول: ما أنصفت عبدي إن حبسته في حبس من حبسي ثم أمنعه الشكاية، أكتبا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته، ولاتكتبا عليه سيئة حتى أطلقه من حبسي فإنه في حبس من حبسي[١].

[الحديث: ١٩٦٢] قال الإمام الصادق: أيما رجل مؤمن شكا حاجته وضره إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه فإنما شكا الله عز وجل إلى عدو من أعداء الله قال: وأيما رجل مؤمن شكا حاجته وضره إلى مؤمن مثله كانت شكواه إلى الله عز وجل[٢].

[الحديث: ١٩٦٣] قال الإمام الصادق: إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف، ولكن أذكرها لبعض إخوانك، فإنك لن تعدم خصلة من خصال أربع: إما كفاية، وإما معونة بجاه، أو دعوة تستجاب، أو مشورة برأي[٣].

[الحديث: ١٩٦٤] قال الإمام الصادق: من شكا إلى مؤمن فقد شكا إلى الله عز وجل، ومن شكا إلى مخالف فقد شكا الله عز وجل[٤].

[الحديث: ١٩٦٥] قال الإمام الصادق: من شكا إلى أخيه فقد شكا إلى الله، ومن شكا إلى غير أخيه فقد شكا الله[٥].

[الحديث: ١٩٦٦] عن عمر بن يزيد، قال: شكوت إلى الإمام الصادق وجع رأسي وما أجد منه ليلا ونهارا، فقال: ضع يدك عليه وقل: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، اللهم إني أستجير بك بما استجار به محمد ﷺ لنفسه، سبع مرات، فإنه يسكن ذلك عنه بإذن الله تعالى وحسن توفيقه[٦].

---

(١) الكافي: ٣/ ١١٤/ ٥.
(٢) الكافي: ٨/ ١٤٤/ ١١٣.
(٣) الكافي: ٨/ ١٧٥/ ١٩٢.
(٤) معاني الأخبار: ٤٠٧/ ٨٤.
(٥) قرب الإسناد/ ٣٨.
(٦) طب الأئمة/ ١٨.

[الحديث: ١٩٦٧] عن أبي بصير قال: شكا رجل إلى الإمام الصادق وجع السرة، فقال له: اذهب فضع يدك على الموضع الذي تشتكي، وقل: (وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) ثلاثا، فإنك تعافى بإذن الله[١].

[الحديث: ١٩٦٨] قال الإمام الصادق: ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاية قط، فقال بإخلاص نية، ومسح موضع العلة، ويقول: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢] إلا عوفي من تلك العلة أية علة كانت، ومصداق ذلك في الآية حيث يقول: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢])[٢]

[الحديث: ١٩٦٩] عن داود بن رزين قال: مرضت بالمدينة مرضا شديدا، فبلغ ذلك الإمام الصادق، فكتب إلي: قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر، ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيفما انتثر، وقل: اللهم اني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر، ومكنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك، أن تصلي على محمّد وآل محمّد، وأن تعافيني من علتي، ثم استو جالسا، واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك، واقسمه مداً مداً لكل مسكين وقل مثل ذلك، قال داود: ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال، وقد فعله غير واحد فانتفع به[٣].

[الحديث: ١٩٧٠] اشتكى بعض ولد الإمام الصادق، فقال: (يا بني قل اللهم اشفني بشفائك، وداوني بدوائك، وعافني من بلائك، فاني عبدك وابن عبدك)[٤]

[الحديث: ١٩٧١] قال الإمام الصادق: (تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع

---

(١) طب الأئمة/ ٢٨.

(٢) طب الأئمة/ ٢٨.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٤١٠ ح ٢.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٤١١ ح ٣.

وتقول ثلاث مرات الله الله ربي حقا، لا أشرك به شيئاً، اللهم أنت لها ولكل عظيمة، ففرجها عني)[1]

[الحديث: ١٩٧٢] قال الإمام الصادق: للأوجاع تقول: بسم الله وبالله، كم من نعمة لله في عرق ساكن وغير ساكن، على عبد شاكر وغير شاكر، وتأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة وتقول: اللهم فرج عني كربتي وعجل عافيتي واكشف ضري، ثلاث مرات، واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء[2].

[الحديث: ١٩٧٣] عن رجل قال: دخلت على الإمام الصادق فشكوت إليه وجعاً بي، فقال: (قل: بسم الله ثم امسح يدك عليه، وقل: أعوذ بعزّة الله، وأعوذ بقدرة الله، وأعوذ بجلال الله، وأعوذ بعظمة الله، وأعوذ بجمع الله، وأعوذ برسول الله ﷺ، وأعوذ بأسماء الله، من شرّ ما أحذر ومن شرّ ما أخاف على نفسي، تقولها سبع مرات)، قال: ففعلت فأذهب الله عزّ وجل الوجع عني[3].

[الحديث: ١٩٧٤] قال الإمام الصادق: (تضع يدك على موضع الوجع ثم تقول: بسم الله وبالله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله، اللهم امسح عني ما أجد وتمسح الوجع ثلاث مرات)[4]

[الحديث: ١٩٧٥] قال الإمام الصادق: (يا منزل الشفاء ومذهب الداء أنزل على ما بي من داء شفاء)[5]

[الحديث: ١٩٧٦] سئل الإمام الصادق عن الثنيّة تنفصم، أيصلح أن تشبّك

(١) الكافي: ج ٢ ص ٤١١ ح ٦.
(٢) الكافي: ج ٢ ص ٤١١ ح ٧.
(٣) الكافي: ج ٢ ص ٤١٢ ح ٨.
(٤) الكافي: ج ٢ ص ٤١٢ ح ١٠.
(٥) الكافي: ج ٢ ص ٤١٢ ح ١٤.

بالذهب؟ وإن سقطت، يجعل مكانها ثنيّة شاة؟ قال: نعم، إن شاء فليضع مكانها ثنيّة شاة، بعد أن تكون ذكيّة(١).

[الحديث: ١٩٧٧] سئل الإمام الصادق عن الرجل يسقط سنّه، فأخذ سنّ إنسان ميّت فيجعله مكانه؟ قال: لا بأس.

[الحديث: ١٩٧٨] سئل الإمام الصادق عن الثنيّة تنفصم وتسقط، أيصلح أن يجعل مكانها سنّ شاة؟ فقال: إن شاء فليضع مكانها سنّاً بعد أن تكون ذكيّة(٢).

[الحديث: ١٩٧٩] عن الإمام الصادق، قال: قال موسى عليه السلام: يا رب من أين الداء؟ قال: مني، قال: فالشفاء؟ قال: مني، قال: فما تصنع عبادك بالمعالج؟ قال: يطبب بأنفسهم، فيومئذ سمي المعالج: الطبيب(٣).

[الحديث: ١٩٨٠] عن إسماعيل بن الحسن المتطبّب، قال: قلت للإمام الصادق: إني رجل من العرب، ولي بالطب بصر، وطبي طب عربي، ولست آخذ عليه صفدا، قال: لا بأس، قلت: إنا نبط الجرح، ونكوي بالنار، قال: لا بأس، قلت: ونسقي السموم الاسمحيقون والغاريقون، قال: لا بأس، قلت: إنه ربما مات، قال: وإن مات، قلت: نسقي عليه النبيذ، قال: ليس في حرام شفاء(٤).

[الحديث: ١٩٨١] عن يونس بن يعقوب، قال: قلت للإمام الصادق: الرجل يشرب الدواء، ويقطع العرق، وربّما انتفع به، وربّما قتله، قال: يقطع، ويشرب(٥).

[الحديث: ١٩٨٢] قال الإمام الصادق: الدواء أربعة: السعوط، والحجامة،

---

(١) مكارم الأخلاق: ٩٥.

(٢) المحاسن: ٦٤٤/ ١٧٤.

(٣) الكافي: ٨/ ٨٨/ ٥٢، وعلل الشرائع: ٥٢٥/ ١.

(٤) الكافي: ٨/ ١٩٣/ ٢٢٩.

(٥) الكافي: ٨/ ١٩٤/ ٢٣٠.

والنورة، والحقنة[1].

[الحديث: ١٩٨٣] قال الإمام الصادق: الدواء أربعة: الحجامة، والسعوط، والحقنة، والقيء[2].

[الحديث: ١٩٨٤] قال الإمام الصادق: أربع يعدلن الطبائع: الرمان السوراني، والبسر المطبوخ، والبنفسج، والهندباء[3].

[الحديث: ١٩٨٥] قيل للإمام الصادق: الرجل يكتوي بالنار، وربما قتل، وربما تخلّص، قال قد اكتوى رجل على عهد رسول الله ﷺ وهو قائم على رأسه[4].

[الحديث: ١٩٨٦] سئل الإمام الصادق عن الرجل يشرب الدواء، وربما قتل، وربما سلم منه، وما يسلم منه أكثر، قال: فقال: أنزل الله الدواء، وأنزل الشفاء، وما خلق الله داء إلا وجعل له دواء، فاشرب وسم الله تعالى[5].

[الحديث: ١٩٨٧] عن عبد الله بن بكير قال: كنت عند الإمام الصادق وهو محموم، فدخلت عليه مولاة له وقالت: كيف تجدك، فديتك؟ وسألته عن حاله؟ وعليه ثوب خلق قد طرحه على فخذيه فقالت له: لو تدثرت حتى تعرق، فقد أبرزت جسدك للريح، فقال: اللهم أولعتهم بخلاف نبيك! قال رسول الله ﷺ: الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء البارد[6].

[الحديث: ١٩٨٨] قال الإمام الصادق: ما وجدنا للحمى مثل الماء البارد والدعاء[7].

---

(١) الكافي: ٨/ ١٩٢/ ٢٢٦.

(٢) الخصال: ٢٤٩/ ١١٢.

(٣) الخصال: ٢٤٩/ ١١٣.

(٤) طب الائمة/ ٥٤.

(٥) طب الائمة/ ٦٣.

(٦) طب الأئمة/ ٤٩.

(٧) طبّ الأئمة/ ٥٠.

[الحديث: ١٩٨٩] عن أبي بصير قال: شكوت إلى الإمام الصادق الوسواس، فقال: يا أبا محمد، اذكر تقطع أوصالك في قبرك، ورجوع أحبائك عنك إذا دفنوك في حفرتك، وخروج بنات الماء من منخريك، وأكل الدود لحمك، فإن ذلك يسلي عنك ما أنت فيه، قال أبو بصير: فوالله ما ذكرته إلا سلا عني ما أنا فيه من هم الدنيا[1].

[الحديث: ١٩٩٠] رأى الإمام الصادق رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال: يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى، لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك، فمصابك بتركك الاستعداد أعظم من مصابك بولدك[2].

[الحديث: ١٩٩١] قال الإمام الصادق: الحبة السوداء شفاءٌ من كلّ داء، وهي حبيبة رسول الله ﷺ.. فقيل له: إنّ الناس يزعمون أنها الحرمل، قال: (لا، هي الشونيز، فلو أتيت أصحابه فقلت أخرجوا إليّ حبيبة رسول الله ﷺ، لأخرجوا إليّ الشونيز)[3]

[الحديث: ١٩٩٢] قال الإمام الصادق: (أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام: تدري لِمَ انتجبتك من خلقي، واصطفيتك بكلامي؟.. قال: لا، يا رب.. فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: إني اطلعت إلى الأرض، فلم أعلم لي عليها أشدّ تواضعاً منك.. فخرّ موسى ساجداً، وعفّر خديه بالتراب تذلّلاً منه لربه تعالى.. فأوحى الله إليه: أن ارفع رأسك، وأمرّ يدك في موضع سجودك، وامسحْ بها وجهك، وما نالته من بدنك، فإني أؤمنك من كلّ داءٍ وسقم)[4]

[الحديث: ١٩٩٣] قال الإمام الصادق: (ارغبوا في الصدقة وبكّروا فيها، فما من

---

(١) الكافي: ٣/ ٢٢٥/ ٢٠.

(٢) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٥/ ١٠، وأمالي الصدوق: ٢٩٣/ ٥.

(٣) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٢٨، ومكارم الأخلاق ص٢١١.

(٤) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٦٨، والدعوات ص٧٨.

مؤمنٍ تصدّق بصدقةٍ حين يصبح يريد بها ما عند الله، إلا دفع الله بها عنه شرّ ما ينزل من السماء ذلك اليوم.. ولا تستخفّوا بدعاء المساكين للمرضى منكم، فإنه يُستجاب لهم فيكم، ولا يُستجاب لهم في أنفسهم)[1]

[الحديث: ١٩٩٤] قال الإمام الصادق: (من قال كلّ يومٍ ثلاثين مرةً: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، دفع الله عنه تسعة وتسعين نوعاً من البلاء أهونها الجذام)[2]

[الحديث: ١٩٩٥] دخلت مع الإمام الصادق على بعض مواليه يعوده، فرأيت الرّجل يكثر من قول آه، فقلت له: يا أخي اذكر ربّك، واستغث به، فقال الإمام الصادق: (آه اسم من أسماء الله، فمن قال: آه.. استغاث بالله عزَّ وجلَّ)[3]

[الحديث: ١٩٩٦] قال الإمام الصادق: (إذا اشتكى العبد ثم عوفي، فلم يُحدثْ خيراً ولم يكفَّ عن سوء، لقيت الملائكة بعضها بعضاً ـ يعني حفظته ـ فقالت: إنَّ فلاناً داويناه فلم ينفعه الدواء)[4]

[الحديث: ١٩٩٧] قال الإمام الصادق: (من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها، وأدّى إلى الله شُكرها، كانت له كفارة ستّين سنة)، قيل: وما قبلها بقبولها؟.. قال: (صبر على ما كان فيها)[5]

[الحديث: ١٩٩٨] قال الإمام الصادق: (إذا نزلت بك نازلة فلا تشكُها إلى أحد من أهل الخلاف، ولكن اذكرها لبعض إخوانك، فإنّك لن تعدم خصلة من خصال أربع: إمّا

(١) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٧٦، والسرائر ص١٤٢.
(٢) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٧٦، والسرائر ص١٤٣.
(٣) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٠٢، ومعاني الأخبار ص٣٥٤.
(٤) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٠٥، وأمالي ابن الشيخ.
(٥) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٠٥، وثواب الأعمال ص١٧٥.

كفاية، وإمّا معونة بجاه، أو دعوة تُستجاب، أو مشورة برأي)[1]

[الحديث: ١٩٩٩] قال الإمام الصادق: (يستحبُّ للمريض أن يعطي السائل بيده، ويأمر السائل أن يدعو له)[2]

[الحديث: ٢٠٠٠] قال الإمام الصادق: (ليس الحمية من الشيء تركه، إنّما الحمية من الشيء الإقلال منه)[3]

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٢٠٠١] قال الإمام الكاظم: إذا مرض المؤمن أوحى الله تعالى إلى صاحب اليمين أن: اكتب لعبدي ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات[4].

[الحديث: ٢٠٠٢] قال الإمام الكاظم: ليس من دواء إلا ويهيج داء أو ليس شيء أنفع في البدن من إمساك اليد إلا عما يحتاج إليه[5].

[الحديث: ٢٠٠٣] قال الإمام الكاظم: ادفعوا معالجة الأطباء ما اندفع الداء عنكم، فإنه بمنزلة البناء قليله يجر إلى كثيره[6].

[الحديث: ٢٠٠٤] قال الإمام الكاظم: تجنب الدواء ما احتمل بدنك الداء فإذا لم يحتمل الداء فالدواء[7].

[الحديث: ٢٠٠٥] سئل الإمام الكاظم عن الترياق؟ قال: ليس به بأس، قلت: يا ابن رسول الله فيه لحوم الافاعي، قال: لا تقذره علينا[8].

[الحديث: ٢٠٠٦] سئل الإمام الكاظم عن الوباء يقع في الأرض، هل يصلح

---

(١) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٠٧، وكتاب الاخوان ص٣٤.

(٢) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٠٩، ودعوات الراوندي.

(٣) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢١٢، ومكارم الأخلاق ص٤١٧.

(٤) الكافي: ٣/ ١١٤/ ٧.

(٥) الكافي: ٨/ ٢٧٣/ ٤٠٩.

(٦) علل الشرائع ٢/ ٤٦٥/ ١٧ الباب ٢٢٢.

(٧) علل الشرائع ٢/ ٤٦٥/ ١٧ الباب ٢٢٢.

(٨) طب الائمة/ ٦٣.

للرجل أن يهرب منه؟ قال: يهرب منه مالم يقع في مسجده الذي يصلي فيه، فإذا وقع في أهل مسجده الذي يصلي فيه فلا يصلح له الهرب منه[1].

[الحديث: ٢٠٠٧] عن الإمام الكاظم أن رجلا شكا إليه، فقال: إنني في عشرة نفر من العيال كلهم مريض، فقال له الإمام: داوهم بالصدقة، فليس شيء أسرع إجابة من الصدقة، ولا أجدى منفعة للمريض من الصدقة[2].

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٢٠٠٨] قال الإمام الرضا: قل على جميع العلل: يا منزل الشفاء ومذهب الداء أنزل على وجعي الشفاء، فإنك تعافى بإذن الله[3].

[الحديث: ٢٠٠٩] عن خالد العبسي، قال: علمني الإمام الرضا هذه العوذة، وقال: علمها إخوانك من المؤمنين فإنها لكل ألم، وهي اعيذ نفسي برب الأرض ورب السماء أعيذ نفسي بالذي لا يضر مع اسمه داء، أعيذ نفسي بالله الذي اسمه بركه وشفاء)[4]

[الحديث: ٢٠١٠] قال الإمام الرضا: (لكل داء دواء سألته عن ذلك، فقال: لكل داء دعاء، فإذا الهم العليل الدعاء فقد اذن في شفائه)[5]

[الحديث: ٢٠١١] قال الإمام الرضا: (من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج، ومن قرأها في دبر كلّ صلاة لم يضرّه ذو حمة)[6]

[الحديث: ٢٠١٢] قال الإمام الرضا: (لو أنّ الناس قصروا في الطعام، لاستقامت أبدانهم)[7]

---

(١) مسائل علي بن جعفر: ١١٧/ ٥٤.

(٢) طبّ الأئمة/ ١٢٣.

(٣) طب الأئمة/ ٣٧.

(٤) طب الأئمة/ ٤١.

(٥) فقه الإمام الرضا ص ٤٦.

(٦) عدّة الداعي ص ٢٩٢.

(٧) بحار الأنوار: ٥٩/ ١٤٢، ومكارم الأخلاق ص٤١٩.

[الحديث: ٢٠١٣] قال الإمام الرضا: (إذا جعتَ فكلْ، وإذا عطشتَ فاشربْ، وإذا هاج بك البول فبلْ، وإذا نعستَ فنمْ، فإنّ ذلك مصحةٌ للبدن)[1]

[الحديث: ٢٠١٤] قال الإمام الرضا: (في العسل شفاءٌ من كلّ داءٍ.. من لعق لعقة عسل على الريق يقطع البلغم، ويكسر الصفراء، ويقمع المرّة السوداء، ويصفو الذهن، ويجوّد الحفظ إذا كان مع اللبان الذكر.. والسكر ينفع من كلّ شيءٍ، ولا يضرّ من شيءٍ، وكذلك الماء المغلي)[2]

[الحديث: ٢٠١٥] قال الإمام الرضا: (من كفران النعمة أن يقول الرجل: أكلتُ الطعام فضرّني)[3]

[الحديث: ٢٠١٦] قال الإمام الرضا: (الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعوّد بدناً ما تعوّد)[4]

[الحديث: ٢٠١٧] قال الإمام الرضا: (لكل داء دواء)، فسئل عن ذلك، فقال: (لكل داء دعاء، فإذا أُلهم المريض الدعاء فقد أَذن الله في شفائه)[5]

---

(١) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٦١، وفقه الإمام الرضا.

(٢) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٦١، وفقه الإمام الرضا.

(٣) بحار الأنوار: ٥٩/ ٢٦١، وفقه الإمام الرضا.

(٤) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢١٢، ومكارم الأخلاق ص٤١٧.

(٥) بحار الأنوار: ٧٨/ ٢١٢، ومكارم الأخلاق ص٤٤٦.

الطهارة والزينة

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول الطهارة والزينة لكونهما من ضرورات الحياة الصحية ومكملاتها، وقد ورد ذكر كليهما في القرآن الكريم باعتبارهما من تشريعات الله تعالى ونعمه على عباده.

أما الزينة والتزين بالحلية والحلل، فقد أخبر الله تعالى عن إباحتها لعباده، بل دعاهم إليها، فقال: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]

ورد على الذين توهموا خلاف ذلك، فقال: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٢]

وأخبر عن نعمة الله تعالى على عباده باللباس، فقال: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٦]

وأخبر عن دور الشياطين في تضليل البشر عبر حثهم على التعري، وعلاقة ذلك بالفواحش، فقال: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٦-٢٨]

وهكذا ورد ذكر الحلية في القرآن الكريم، واعتبرها الله تعالى من الأمور التي زينت للبشر لتكون محل اختبار لهم، قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ١٤-١٥]

وأخبر الله تعالى عن نعمته على عباده بتوفير المواد التي يصنعون منها الحلي، فقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ١٤]

وحذر فوق ذلك ومعه من الطغيان بالزينة وتعدي حدود الله فيها، وذكر نموذجا عن ذلك بقارون، فقال: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ [القصص: ٧٩-٨١]

ومثل ذلك ورد في القرآن الكريم الحديث عن الطهارة الحسية والمعنوية باعتبارها من صفات المؤمنين الأساسية التي يكرم الله عباده ويحبهم على أساسها، قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]

وأخبر عن نعمته بتوفير الماء الطهور لعباده حتى يتمكنوا من تحقيق ما تتطلبه الطهارة من وظائف، فقال: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ

﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ [الأنفال: ١١]، وقال: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٨، ٤٩]

وذكر بعض أحكام الطهارة المرتبطة بالعبادات، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٦]

بناء على هذا جمعنا في هذا الفصل الأحاديث التي نرى موافقتها للقرآن الكريم في هذه الجوانب، وقد قسمناه إلى الأقسام التالية:

١. ما ورد حول التزين وأحكامه.

٢. ما ورد حول الطهارة وأحكامها.

٣. ما ورد حول اللباس وأحكامه.

وننبه إلى أننا لم نذكر أحاديث الأحكام التفصيلية المرتبطة بالطهارة الخاصة بالصلاة، وذلك لأننا سنذكرها في الكتاب المخصص لها.

أولا ـ ما ورد حول التزين وأحكامه:

من الأحاديث الواردة حول التزين وأحكامه في المصادر السنية والشيعية:

١. ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٠١٨] عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ وعلي ثوب درن فقال لي: (ألك مالٌ؟)، قلت: نعم. قال: (من أي المال)، قلت: من كل المال قد أعطاني الله تعالى من الإبل والبقر والغنم والخيل والرقيق: قال: (فإذا آتاك الله مالا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته)[1]

[الحديث: ٢٠١٩] قال رسول الله ﷺ: (إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده)[2]

[الحديث: ٢٠٢٠] عن عائشة قالت: كان على عهد رسول الله ﷺ ثوبان قطريان، فكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه، فقدم بزٌ من الشام لفلان اليهودي، فقلت: يا رسول الله لو بعثت فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة، فأرسل إليه، فقال اليهودي: قد علمت ما أراد، إنما أراد أن يذهب بمالي أو بدراهمي فقال رسول الله ﷺ: (كذب عدو الله قد علم أني من أتقاهم وآداهم للأمانة)[3]

[الحديث: ٢٠٢١] عن جابر قال: خرجنا مع النبي ﷺ في غزوة أنمار فبينا أنا تحت شجرة إذا رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله: هلم هلم إلى الظل، فنزل، فقمت إلى غرارة لنا فالتمست فيها فوجدت جرو قثاء فكسرته ثم قربته إليه فقال: (من أين لكم هذا؟)، فقلت: يا رسول الله خرجنا به من المدينة وعندنا صاحبٌ لنا نجهزه يذهب يرعى لنا ظهرنا فجهزته، ثم أدبر وعليه بردان له قد خلقا، فنظر ﷺ إليه فقال: (أما له ثوبان غير هذين؟)، فقلت: بلى له ثوبان في العيبة كسوته إياهما قال: (فادعه فمره فليلبسهما)، فدعوته فلبسهما، ثم ولى يذهب فقال رسول الله ﷺ: (ما له أليس هذا خيرا!)[4]

---

(١) أبو داود (٤٠٦٣)، والنسائي ٨/ ١٨١.

(٢) الترمذي (٢٨١٩)

(٣) الترمذي (١٢١٣)، النسائي ٧/ ٢٩٤.

(٤) (الموطأ) ٢/ ٦٩٤.

[الحديث: ٢٠٢٢] قال رسول الله ﷺ: (اللباس يظهر الغنى، والدهن يذهب البؤس، والإحسان إلى المملوك يكبت الله به العدو)[١]

[الحديث: ٢٠٢٣] عن أنس أنه: رأى في يد رسول الله ﷺ خاتما من ورق يوما واحدا، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح ﷺ خاتمه وطرح الناس خواتيمهم[٢].

[الحديث: ٢٠٢٤] قال رسول الله ﷺ: (إنا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه أحدٌ)، قال أنس: وإني لأرى بريقه في خنصره[٣].

[الحديث: ٢٠٢٥] عن بريدة قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ وعليه خاتمٌ من حديد فقال: (ما لي أرى عليك حلية أهل النار)، ثم جاءه وعليه خاتمٌ من صفر فقال: (ما لي أجد منك ريح الأصنام)، ثم أتاه وعليه خاتمٌ من ذهب، فقال: (مالي أرى عليك حلية أهل الجنة)، قال: من أي شيء أتخذه؟ قال: (من ورق ولا تتمه مثقالا)[٤]

[الحديث: ٢٠٢٦] عن ابن عباس: أن النبي ﷺ رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه، وقال: (يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيطرحها في يده)، فقيل للرجل بعد ما ذهب ﷺ: خذ خاتمك انتفع به، قال: لا والله لا آخذه أبدا وقد طرحه ﷺ[٥].

[الحديث: ٢٠٢٧] عن أبي سعيد قال: أقبل رجلٌ من البحرين إلى النبي ﷺ فلم يرد عليه، وكان في يده خاتمٌ من ذهب وجبة حرير فألقاهما، ثم سلم فرد عليه السلام فقال: يا رسول الله أتيتك آنفا فأعرضت عني؟ فقال: (إنه كان في يدك جمرةٌ من نار)، قال: لقد جئت

---

(١) الطبراني في الطبراني في الأوسط

(٢) البخاري (٥٨٦٨)، ومسلم (٢٠٩٣)

(٣) البخاري (٥٨٧٤)

(٤) أبو داود (٤٢٢٣)، والترمذي (١٧٨٥)

(٥) مسلم (٢٠٩٠)

إذا بجمر كثير. قال: (إن ما جئت به ليس بأجزأ عنك من حجارة الحرة، ولكنه متاع الحياة الدنيا)، قال: بماذا أتختم؟ قال: (حلقة من حديد أو ورق أو صفر)[1]

[الحديث: ٢٠٢٨] عن ابن عباس: أن النبي ﷺ اتخذ خاتما فلبسه فقال: (شغلني هذا عنكم منذ اليوم إليه نظرةٌ، وإليكم نظرةٌ) ثم ألقاه[2].

[الحديث: ٢٠٢٩] عن عائشة قالت: قدمت على النبي ﷺ حليةٌ أهداها له النجاشي فيها خاتمٌ من ذهب فيه فصٌ حبشيٌ، فأخذه بعود معرضا عنه أو ببعض أصابعه، ثم دعا أمامة ابنة أبي العاص من بنته زينب، فقال: (تحلي بهذا يا بنية)[3]

[الحديث: ٢٠٣٠] عن علي قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أجعل خاتمي في هذه، أو في التي تليها، وأشار إلى الوسطى والتي تليها[4].

[الحديث: ٢٠٣١] عن أنس: أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه[5].

[الحديث: ٢٠٣٢] عن أنس قال: كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي ﷺ في إصبعه اليسرى الخنصر[6].

[الحديث: ٢٠٣٣] عن محمد بن مالك قال: رأيت على البراء خاتما من ذهب وكان الناس يقولون له: لم تختم بالذهب وقد نهى عنه النبي ﷺ فقال: بينا نحن عند النبي ﷺ وبين يديه غنيمةٌ فقسمها حتى بقي هذا الخاتم، فرفع طرفه فنظر إلى أصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر إليهم ثم خفض ثم قال: أي براء، فجئته حتى قعدت بين يديه، ثم أخذ الخاتم ثم قبض على كرسوعي، ثم قال: (خذ البس ما كساك الله ورسوله)، وكان البراء يقول:

---

(١) النسائي ٨/ ١٧٦.

(٢) النسائي ٨/ ١٩٤.

(٣) أبو داود (٤٢٣٥)، وابن ماجة (٣٦٤٤)

(٤) مسلم (٢٠٧٨)

(٥) النسائي ٨/ ١٧٣.

(٦) النسائي ٨/ ١٧٤.

(كيف تأمروني أن أضع ما قال النبي ﷺ البس ما كساك الله ورسوله؟)[1]

[الحديث: ٢٠٣٤] قال رسول الله ﷺ: (من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا)[2]

[الحديث: ٢٠٣٥] عن أبي هريرة قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله سواران من ذهب فقال: (سواران من نار)، قالت: يا رسول الله طوقٌ من ذهب قال: (طوقٌ من نار)، قالت: قرطان من ذهب قال: (قرطان من نار)، وكان عليها سواران من ذهب فرمت به قالت: يا رسول الله: إن المرأة إذا لم تتزين لزوجها صلفت عنده، قال: (ما يمنع إحداكن أن تصنع قرطين من فضة ثم تصفره بزعفران أو بعبير)[3]

[الحديث: ٢٠٣٦] عن عائشة: أن النبي ﷺ رأى عليها مسكتي ذهب فقال: (ألا أخبرك بما هو أحسن من هذا لو نزعت هذا وجعلت مسكتين من ورق وصفرتهما بزعفران كانتا أحسن)[4]

[الحديث: ٢٠٣٧] عن ثوبان قال: جاءت هند بنت هبيرة إلى النبي ﷺ وفي يدها فتخٌ من ذهب ـ أي خواتم ضخامٌ ـ فجعل يضرب على يدها، فدخلت على فاطمة تشكو إليها الذي صنع بها ﷺ فانتزعت فاطمة سلسلة في عنقها من ذهب، قالت: هذه أهداها أبو حسن فدخل ﷺ والسلسلة في يدها، فقال: (يا فاطمة أيغرك أن يقول الناس: ابنة رسول الله وفي يدها سلسلةٌ من نار) ثم خرج ولم يقعد، فأرسلت فاطمة بالسلسلة إلى السوق فباعتها واشترت بثمنها غلاما، فأعتقته، فحدث بذلك، فقال: (الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار)[5]

---

(١) أحمد ٤/ ٢٩٤، وأبو يعلى في (مسنده) ٣/ ٢٥٩ (١٧٠٨)

(٢) الطبراني في الطبراني في الأوسط ١/ ٣٩ (١٠٣)

(٣) أحمد ٢/ ٤٤٠، والنسائي ٨/ ١٥٩.

(٤) النسائي ٨/ ١٥٩.

(٥) النسائي ٨/ ١٥٨.

[الحديث: ٢٠٣٨] عن ثوبان قال: كان النبي ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة، وإذا قدم كان أول من يدخل عليه فاطمة، فقدم يوما من غزاة وقد علقت مسحا أو سترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة، فقدم، فلم يدخل فظنت أن ما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته بينهما، فانطلقا إليه ﷺ وهما يبكيان، فأخذه منهما وقال: (يا ثوبان اذهب بهذا إلى آل فلان، إن هؤلاء أهلي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا، يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج)[1]

[الحديث: ٢٠٣٩] عن عرفجة بن أسعد قال: أصيب أنفي يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذت أنفا من ورق فأنتن علي فأمرني النبي ﷺ أن أتخذ أنفا من ذهب[2].

[الحديث: ٢٠٤٠] عن عبد الله بن عبد الله بن أبي، أن ثنيته أصيبت مع رسول الله ﷺ فأمره أن يتخذ ثنية من ذهب[3].

[الحديث: ٢٠٤١] قال رسول الله ﷺ: (إن الله طيبٌ يحب الطيب، نظيفٌ يحب النظافة، كريمٌ يحب الكرم، جوادٌ يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود)[4]

[الحديث: ٢٠٤٢] قال رسول الله ﷺ: (إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده، فإنه خرج من الجنة)[5]

[الحديث: ٢٠٤٣] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثٌ لا ترد الوسائد والدهن واللبن)[6]

[الحديث: ٢٠٤٤] عن عائشة أنها سئلت أكان النبي ﷺ يتطيب؟ قالت: نعم بذكارة

---

(١) أبو داود، رقم (٤٢١٣)

(٢) أبو داود (٤٢٣٢)، والترمذي (١٧٧٠) والنسائي ٨/ ١٦٣-١٦٤.

(٣) البزار (كشف الأستار) ٣/ ٣٨٤ (٣٠١١)

(٤) الترمذي (٢٧٩٩)

(٥) الترمذي (٢٧٩١)

(٦) الترمذي (٢٧٩٠)

الطيب، المسك والعنبر[1].

[الحديث: ٢٠٤٥] عن أبي سعيد أن النبي ﷺ سئل عن المسك، فقال: (هو أطيب طيبكم)[2]

[الحديث: ٢٠٤٦] عن نافع قال: كان ابن عمر يستجمر بالألوة غير مطراة، وبكافور يطرحه مع الألوة، ويقول: هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ[3].

[الحديث: ٢٠٤٧] عن أنس قال: كان لرسول الله ﷺ سكةٌ يتطيب منها[4].

[الحديث: ٢٠٤٨] قال رسول الله ﷺ: (سيد ريحان أهل الجنة الحناء)[5]

[الحديث: ٢٠٤٩] عن أبي قتادة أنه قال للنبي ﷺ: إن لي جمة أفأرجلها؟ قال: (نعم. وأكرمها)، وكان أبو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين؛ من أجل قول النبي ﷺ: (نعم وأكرمها)[6]

[الحديث: ٢٠٥٠] عن عبد الله بن مغفل: أن النبي ﷺ نهى عن الترجل إلا غبا[7].

[الحديث: ٢٠٥١] عن عطاء بن يسار قال: كان النبي ﷺ في المسجد فدخل رجلٌ ثائر الرأس واللحية فأشار إليه ﷺ بيده كأنه يأمره بإصلاح شعره ولحيته، ففعل، ثم رجع فقال رسول الله ﷺ: (أليس هذا خيرا من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطانٌ)[8]

[الحديث: ٢٠٥٢] عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن القزع قيل: وما القزع؟ فأشار لنا عبيد الله بن عمر قال: إذا حلق الصبي ترك ها هنا وها هنا، وأشار عبيد الله إلى ناصيته

---

(١) النسائي ٨/ ١٥٠-١٥١.

(٢) أبو داود (٣١٥٨)، والترمذي (٩٩١)، والنسائي ٨/ ١٥١.

(٣) مسلم (٢٢٥٤)، والنسائي ٨/ ١٥٦.

(٤) أبو داود (٤١٦٢)

(٥) عزاه الهيثمي ٥/ ١٥٧ للطبراني.

(٦) النسائي ٨/ ١٨٤، ومالك ٢/ ٧٢٣.

(٧) أبو داود (٤١٥٩)، والترمذي (١٧٥٦)، والنسائي ٨/ ١٣٢.

(٨) مالك ٢/ ٧٢٤.

وجانبي رأسه، قيل لعبيد الله والجارية؟ قال: لا أدري[1].

[الحديث: ٢٠٥٣] عن ابن عمر: أن النبي ﷺ رأى غلاما قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك، وقال: (احلقوا كله أو ذروا كله)[2]

[الحديث: ٢٠٥٤] عن وائل بن حجر قال: أتيت النبي ﷺ ولي شعرٌ طويلٌ فسمعته يقول: (ذبابٌ ذبابٌ)، وليس معه أحد، فقلت: يعنيني فخرجت فجززته ثم أتيته فقال: (إني لم أعنك وهذا أحسن)[3]

[الحديث: ٢٠٥٥] عن علي قال: نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها[4].

[الحديث: ٢٠٥٦] عن عمر قال: نهى النبي ﷺ عن حلق القفا إلا للحجامة[5].

[الحديث: ٢٠٥٧] قال رسول الله ﷺ: (لا تنتفوا الشيب فإنه ما من مسلم يشيب شيبة في الإسلام إلا كانت له نورا يوم القيامة)[6]، وفي رواية: (كتب الله له حسنة وحط عنه بها خطيئة)[7]

[الحديث: ٢٠٥٨] قال رسول الله ﷺ: (من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة)[8]

[الحديث: ٢٠٥٩] قال رسول الله ﷺ: (انهكوا الشوارب وأعفوا اللحي)[9]

[الحديث: ٢٠٦٠] قال رسول الله ﷺ: (خالفوا المشركين، وفروا اللحي وأحفوا الشوارب)[10]

---

(١) البخاري (٥٩٢٠)، ومسلم (٢١٢٠)

(٢) أبو داود(٤١٩٥)، والنسائي/٨ ١٣٠.

(٣) أبو داود (٤١٩٠)، والنسائي ٨/ ١٣٥، وابن ماجة (٣٦٣٦)

(٤) الترمذي (٩١٤)، والنسائي ٨/ ١٣٠.

(٥) الطبراني في الطبراني في الأوسط ٣/ ٢٢٠ (٢٩٦٩)، والصغير ١/ ١٦٦ (٢٦١)

(٦) أبو داود (٤٢٠٢)، والترمذي (٢٨٢١) والنسائي ٨/ ١٣٦، وابن ماجة (٣٧٢١)

(٧) أبو داود (٤٢٠٢)

(٨) الترمذي (١٦٣٥)، والنسائي (٦/ ٢٦)

(٩) البخاري (٥٨٩٣)، ومسلم (٢٥٩)

(١٠) البخاري (٥٨٩٢)، ومسلم (٢٥٩) ٥٤.

[الحديث: ٢٠٦١] عن ابن عمرو: أن النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها[١].

[الحديث: ٢٠٦٢] قال رسول الله ﷺ: (إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم)[٢]، وفي رواية: (غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود)[٣]

[الحديث: ٢٠٦٣] عن ابن عباس قال: مر على النبي ﷺ رجلٌ وقد خضب بالحناء فقال: (ما أحسن هذا)، فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال: (هذا أحسن من هذا)، قال: فمر آخر قد خضب بالصفرة فقال: (هذا أحسن من هذا كله)[٤]

[الحديث: ٢٠٦٤] قال رسول الله ﷺ: (إن أحسن ما غير به الشيب الحناء والكتم)[٥]

[الحديث: ٢٠٦٥] عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ فإذا هو ذو وفرة وفيها ردع من حناء، وعليه رداءان أخضران، فقال له أبي: أرني هذا الذي بظهرك، فإني رجلٌ طبيبٌ، قال: الله الطبيب، بل أنت رجلٌ رفيقٌ، طبيبها الذي خلقها[٦].

[الحديث: ٢٠٦٦] عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء، وكان إذا أصاب الإنسان عينٌ أو شيءٌ بعث إليها مخضبه، فأخرجت من شعر رسول الله ﷺ وكانت تمسكه في جلجل من فضة، فخضخضته له فشرب منه، فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات حمرا[٧].

[الحديث: ٢٠٦٧] قال رسول الله ﷺ: (قومٌ يخضبون بالسواد آخر الزمان

---

(١) الترمذي (٢٧٦٢)
(٢) البخاري (٥٨٩٩)، ومسلم (٢١٠٣)
(٣) أبو داود (٤٢٠٣)، والترمذي (١٧٥٢)
(٤) أبو داود (٤٢١١)، وابن ماجة (٣٦٢٧)
(٥) أبو داود (٤٢٠٥)، والترمذي (١٧٥٣)، والنسائي ٨/ ١٣٩.
(٦) أبو داود (٤٢٠٧)، والترمذي (٢٨١٢)
(٧) البخاري (٥٨٩٦)

كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة)[1]

[الحديث: ٢٠٦٨] روي أن رجلا دخل على النبي ﷺ وعليه أثر صفرة، وكان رسول الله ﷺ قلما يواجه رجلا في وجهه بشيء يكرهه، فلما خرج قال: (لو أمرتم هذا أن يغسل هذا عنه)[2]

[الحديث: ٢٠٦٩] عن ابن مسعود قال: لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، فبلغ ذلك امرأة يقال لها: أم يعقوب، وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت: ما حديث بلغني عنك أنك قلت: كذا وكذا فقال: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله، فقالت: لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته قال: إن كنت قرأتيه فقد وجدتيه قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧] قالت: إني أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن، قال: فاذهبي فانظري، فذهبت فلم تر شيئا[3].

[الحديث: ٢٠٧٠] عن ابن عباس قال: لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء[4].

[الحديث: ٢٠٧١] عن عائشة قالت: كان لا يفارق مسجد رسول الله ﷺ سواكه ومشطه، وكان ينظر في المرآة إذا سرح لحيته[5].

[الحديث: ٢٠٧٢] سئلت عائشة: ما كنت إذا سافرت مع النبي ﷺ أو حججت أو غزوت معه، ما كنت تزودينه؟ قالت: كنت أزوده قارورة دهن ومشط ومرآة ومقصا

---

(١) أبو داود (٤٢١٢)، والنسائي ٨/ ١٣٨-١٣٩.

(٢) أبو داود (٤١٨٢)

(٣) البخاري (٤٨٨٦)، ومسلم (٢١٢٥)

(٤) أبو داود (٤١٧٠)

(٥) الطبراني في الأوسط ٦/ ٢٦٤ (٦٣٦٧)

ومكحلة وسواكا[1].

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٢٠٧٣] قال الإمام علي: (نهى رسول الله ﷺ أن تتزين المرأة لغير زوجها، فإن فعلت كان حقّا على الله عزّ وجلّ أن يحرقها بالنار)[2]

[الحديث: ٢٠٧٤] قال رسول الله ﷺ: (أوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى من كان ظاهره أزين من باطنه فهو عدوي حقّا، ومن كان ظاهره وباطنه سواء فهو مؤمن حقّا، ومؤمن كان باطنه أزين من ظاهره فهو ولي حقّا)[3]

[الحديث: ٢٠٧٥] عن الإمام الصادق قال: (الواشمة والموتشمة والناجش والمنجوش ملعونون على لسان محمّد ﷺ)[4]

[الحديث: ٢٠٧٦] قال الإمام عليّ: (لعن رسول اللهّ ﷺ النامصة والمنتمصة والواشرة والمستوشرة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة)[5]

[الحديث: ٢٠٧٧] قال الإمام علي: الخضاب هدي محمد ﷺ وهومن السنة[6].

[الحديث: ٢٠٧٨] قال رسول الله ﷺ: (غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى)[7]

[الحديث: ٢٠٧٩] عن الإمام الصادق قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فنظر إلى الشيب في لحيته، فقال رسول الله ﷺ: نور، ثم قال: من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة، قال: فخضب الرجل بالحناء ثم جاء إلى رسول الله ﷺ فلما رأى الخضاب

---

(١) الطبراني في الأوسط ٣/ ٢١٥-٢١٦ (٢٩٥٧)
(٢) أمالي الصدوق ص ٤٢٢.
(٣) جامع الأخبار ص ١٨٥.
(٤) الكافي ج ٥ ص ٥٥٩.
(٥) معاني الأخبار ص ٢٤٩.
(٦) من لا يحضره الفقيه ١/ ٦٩/ ٢٧٤
(٧) الخصال: ٤٩٧/ ٣.

قال: نور وإسلام، فخضب الرجل بالسواد، فقال رسول الله ﷺ: نور وإسلام وإيمان، ومحبة إلى نسائكم، ورهبة في قلوب عدوكم[1].

[الحديث: ٢٠٨٠] سئل الإمام علي عن قول رسول الله ﷺ: غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود، فقال: إنما قال رسول الله ﷺ ذلك والدين قل، وأما الآن وقد اتسع نطاقه وضرب بجرانه فامرؤ وما اختار[2].

[الحديث: ٢٠٨١] قال الإمام الصادق: (رخص رسول الله ﷺ للمرأة أن تخضب رأسها بالسواد، وأمر رسول الله ﷺ النساء بالخضاب ذات البعل وغير ذات البعل، أما ذات البعل فتزين لزوجها، وأما غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال)[3]

[الحديث: ٢٠٨٢] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ يكتحل بالأثمد إذا أوى إلى فراشه وترا وترا[4].

[الحديث: ٢٠٨٣] قال رسول الله ﷺ: (من كان له شعر فليحسن إليه)[5]

[الحديث: ٢٠٨٤] قال رسول الله ﷺ: (الشعر الحسن من كسوة الله تبارك وتعالى فأكرموه)[6]

[الحديث: ٢٠٨٥] روي عن رسول الله ﷺ أنّه كان ينظر في المرآة ويرجّل جمّته ويمتشط، وربّما نظر في الماء وسوّى جمّته فيه، ولقد كان يتجمّل لأصحابه فضلا على تجمّله لأهله، وقال: (إنّ الله يحبّ من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيّأ لهم ويتجمّل)[7]

[الحديث: ٢٠٨٦] عن الإمام الباقر، قال: وقف رجل على باب رسول الله ﷺ

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٨٠/ ٢

(٢) نهج البلاغة ٣/ ١٥٤/ ١٦.

(٣) مكارم الأخلاق: ٨٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٩٣/ ١.

(٥) الأشعثيّات ص ١٥٦.

(٦) الأشعثيّات ص ١٥٦.

(٧) مكارم الأخلاق ص ٣٤.

يستأذن عليه، فخرج رسول الله ﷺ فوجد في حجرته ركوة فيها ماء، فوقف يسوّي لحيته وينظر إليها، فلمّا رجع داخلا قالت له عائشة: يا رسول الله، أنت سيّد ولد آدم، ورسول ربّ العالمين، وقفت على الركوة تسوّي لحيتك ورأسك؟ قال: (يا عائشة، إنّ الله يحبّ إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيّأ له، وأن يتجمّل)[1]

[الحديث: ٢٠٨٧] عن الإمام الصادق قال: أبصر رسول الله ﷺ رجلاً شعثاً شعر رأسه، وسخة ثيابه، سيّئة حاله، فقال رسول الله ﷺ: من الدين المتعة[2].

[الحديث: ٢٠٨٨] قال رسول الله ﷺ: (من اتخذ شعرا فليحسن ولايته، أو ليجزه)[3]

[الحديث: ٢٠٨٩] قال رسول الله ﷺ: (الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه)[4]

[الحديث: ٢٠٩٠] قال رسول الله ﷺ لرجل: احلق فإنه يزيد في جمالك[5].

[الحديث: ٢٠٩١] عن عمرو بن ثابت، عن الإمام الصادق قال: قلت إنهم يروون أن الفرق من السنة، وقلت: يزعمون أن رسول الله ﷺ فرق، قال: ما فرق رسول الله ﷺ، ولا كانت الأنبياء تمسك الشعر[6].

[الحديث: ٢٠٩٢] عن أيوب بن هارون، عن الإمام الصادق قال: قلت له: أكان رسول الله ﷺ يفرق شعره؟ قال: لا إن رسول الله ﷺ كان إذا طال شعره كان إلى شحمة أذنه[7].

[الحديث: ٢٠٩٣] عن أبي بصير قال: قلت للإمام الصادق: الفرق من السنة؟ قال:

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٩٦.
(٢) الكافي: ٦/ ٤٣٩/ ٥.
(٣) الكافي: ٦/ ٤٨٥/ ٢.
(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧٦/ ٣٢٩.
(٥) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧١/ ٢٨٧.
(٦) الكافي: ٦/ ٤٨٦/ ٣.
(٧) الكافي: ٦/ ٤٨٥/ ٣.

لا، قلت: فهل فرق رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: كيف فرق رسول الله ﷺ وليس من السنة؟ قال: من أصابه ما أصاب رسول الله ﷺ يفرق كما فرق رسول الله ﷺ، وإلا فلا، قلت له: كيف ذلك؟ قال: (إن رسول الله ﷺ لما صد عن البيت وقد كان ساق الهدي وأحرم أراه الله الرؤيا التي أخبرك الله بها في كتابه إذ يقول: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ [الفتح: ٢٧] فعلم رسول الله ﷺ أن الله سيفي له بما أراه، فمن ثم وفر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم، حيث وعده الله عز وجل، فلما حلقه لم يعد في توفيرالشعر، ولا كان ذلك من قبله ﷺ)[1]

[الحديث: ٢٠٩٤] عن الإمام الصادق قال: مر برسول الله ﷺ رجل طويل اللحية فقال: ما كان على هذا لو هيأ من لحيته، فبلغ ذلك الرجل فهيأ بلحيته بين اللحيتين، ثم دخل على رسول الله ﷺ، فلما رآه قال: هكذا فافعلوا[2].

[الحديث: ٢٠٩٥] قال رسول الله ﷺ: (من السنة أن تأخذ من الشارب حتى يبلغ الإطار)[3]

[الحديث: ٢٠٩٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يطولن أحدكم شاربه فإن الشيطان يتخذه مخبأً يستتر به)[4]

[الحديث: ٢٠٩٧] قال رسول الله ﷺ: (حفوا الشوارب، واعفوا اللحي، ولا تشبهوا باليهود)[5]

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٨٦/ ٥.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٨٨/ ١٢.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٨٧/ ٦.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٨٧/ ١١.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧٦/ ٣٣٢.

[الحديث: ٢٠٩٨] قال رسول الله ﷺ: (إن المجوس جزوا لحاهم، ووفروا شواربهم وإنا نحن نجز الشوارب، ونعفي اللحي، وهي الفطرة)[١]

[الحديث: ٢٠٩٩] عن الإمام الباقر أن رسول الله ﷺ قال: (ليأخذ أحدكم من شاربه والشعر الذي في أنفه وليتعاهد نفسه، فإن ذلك يزيد في جماله، وكفى بالماء طيبا)[٢]

[الحديث: ٢١٠٠] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ ينفق في الطيب أكثر ممّا ينفق في الطعام[٣].

[الحديث: ٢١٠١] قال رسول الله ﷺ: (طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه، وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه)[٤]

[الحديث: ٢١٠٢] عن الإمام الصادق، أن رسول الله ﷺ كان يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفارقه[٥].

[الحديث: ٢١٠٣] قال الطبرسي: (كان رسول الله ﷺ يحب الدهن ويكره الشعث، ويقول: إن الدهن يذهب البؤس، وكان يدهن بأصناف من الدهن، وكان إذا ادهن بدأ برأسه ولحيته، ويقول: إن الرأس قبل اللحية، وكان ﷺ يدهن بالبنفسج، ويقول: هو أفضل الأدهان، وكان ﷺ إذا ادهن بدأ بحاجبيه، ثم شاربيه، ثم يدخل في أنفه ويشمه، ثم يدهن رأسه، وكان يدهن حاجبيه من الصداع، ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته)[٦]

[الحديث: ٢١٠٤] عن الإمام الصادق، أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الجلجلان، وهو السمسم[٧].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧٦/ ٣٣٤.
(٢) قرب الإسناد/ ٣٢.
(٣) الكافي: ٦/ ٥١٢/ ١٨.
(٤) الكافي: ٦/ ٥١٢/ ١٧.
(٥) الكافي: ٦/ ٥١٤/ ٢.
(٦) مكارم الأخلاق: ٣٣.
(٧) الكافي: ٦/ ٥٢٤/ ١.

[الحديث: ٢١٠٥] عن الإمام الصادق أن رسول الله ﷺ كان يحب أن يستعط بدهن السمسم[١].

[الحديث: ٢١٠٦] قال رسول الله ﷺ: (إذا أتي أحدكم بريحان فليشمه، وليضعه على عينيه، فإنه من الجنة، وإذا أتي أحدكم به فلا يرده)[٢]

[الحديث: ٢١٠٧] عن الإمام علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الفاكهة الجديدة قبّلها ووضعها على عينيه وفمه، ثم قال: اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية[٣].

[الحديث: ٢١٠٨] عن الإمام الحسن قال: حباني رسول الله ﷺ بالورد بكلتا يديه، فلما أدنيته إلى أنفي قال: أما إنه سيد ريحان الجنة بعد الآس[٤].

[الحديث: ٢١٠٩] قال رسول الله ﷺ: لا تختّم بالذهب، فإنّه زينتك في الآخرة[٥].

[الحديث: ٢١١٠] عن الإمام الباقر، أنّ رسول الله ﷺ قال للإمام علي: إنّي أُحبّ لك ما أُحبّ لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تتختّم بخاتم ذهب، فإنّه زينتك في الآخرة[٦].

[الحديث: ٢١١١] قال الإمام علي: نهاني رسول الله ﷺ عن التختّم بالذهب، وعن ثياب القسيّ، وعن مياثر الأرجوان، وعن الملاحف المفدمة، وعن القراءة وأنا راكع[٧].

[الحديث: ٢١١٢] عن البراء بن عازب قال: نهى رسول الله ﷺ عن سبع، وأمر بسبع: نهانا أن نتختّم بالذهب، وعن الشرب في آنية الذهب والفضّة، وقال: من شرب فيها

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٢٤/ ٢.
(٢) الكافي: ٦/ ٥٢٤/ ١.
(٣) أمالي الصدوق: ٢١٩/ ٦
(٤) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٤٠/ ١٢٨.
(٥) الكافي: ٦/ ٤٦٨/ ٥.
(٦) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٦٤/ ٧٧٤
(٧) معاني الأخبار: ٣٠١/ ١

في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة، وعن ركوب المياثر، وعن لبس القسيّ، وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق، وأمرنا باتباع الجنائز، وعيادة المريض، وتسميت العاطس، ونصرة المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، وإبرار القسم(١).

[الحديث: ٢١١٣] قال رسول الله ﷺ: لا يصلّي الرجل وفي يده خاتم حديد(٢).

[الحديث: ٢١١٤] قال الإمام علي: لا تختّموا بغير الفضّة، فإنّ رسول الله ﷺ قال: ما طهرت كفّ فيها خاتم حديد(٣).

[الحديث: ٢١١٥] قال الإمام الصادق: ما تختم رسول الله ﷺ إلا يسيراً حتى تركه(٤).

[الحديث: ٢١١٦] عن الإمام الصادق قال: كان خاتم رسول الله من ورق، قيل له: كان فيه فص؟ قال: لا(٥).

[الحديث: ٢١١٧] قال الإمام علي: لا تختموا بغير الفضة فإن رسول الله ﷺ قال: ما طهرت كف فيها خاتم حديد(٦).

[الحديث: ٢١١٨] عن عبد الله بن سنان قال: ذكرنا خاتم رسول الله ﷺ فقال: تحب أن أريكه؟ فقلت: نعم، فدعا بحق مختوم ففتحه فأخرجه في قطنة فإذا حلقه فضة فص أسود مكتوب عليه سطرين: محمد رسول الله ﷺ، ثم قال: إن فص رسول الله ﷺ أسود(٧).

[الحديث: ٢١١٩] عن الإمام الرضا: أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه(٨).

٢. ما ورد عن أئمة الهدى:

---

(١) الخصال: ٣٤٠/ ٢.

(٢) الكافي: ٣/ ٤٠٤/ ٣٥.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٦٨/ ٦

(٤) الكافي: ٦/ ٤٦٩/ ١٠.

(٥) الكافي: ٦/ ٤٦٨/ ٢.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٦٨/ ٦.

(٧) الكافي: ٦/ ٤٧٤/ ٧.

(٨) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٦٣/ ٢٦٨.

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٢١٢٠] قال الإمام علي: إنّ الله جميل يحبّ الجمال، ويحبّ أن يرى أثر النعمة على عبده)[١]

[الحديث: ٢١٢١] قال الإمام علي: (ليتزيّن أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزيّن للغريب الّذي يحبّ أن يراه في أحسن الهيئة)[٢]

[الحديث: ٢١٢٢] عن الأصبغ بن نباتة قال: قلت للإمام علي: ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله ﷺ؟ قال: (أنتظر أشقاها أن يخضب لحيتي من دم رأسي بعهد معهود أخبرني به حبيبي رسول الله ﷺ)[٣]

[الحديث: ٢١٢٣] قيل للإمام علي: لو غيرت شيبك يا أمير المؤمنين، فقال: (الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة، يريد برسول الله ﷺ)[٤]

[الحديث: ٢١٢٤] قال الإمام علي: (الطيب في الشارب من أخلاق النبيين، وكرامة للكاتبين)[٥]

[الحديث: ٢١٢٥] قال الإمام علي: (الدهن يلين البشرة، ويزيد في الدماغ، ويسهل مجاري الماء، ويذهب القشف، ويسفر اللون)[٦]

[الحديث: ٢١٢٦] قال الإمام علي: (الدهن يظهر الغنى، والثياب تظهر الجمال، وحسن الملكة يكبت الأعداء)[٧]

---

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٣٨.
(٢) الخصال ص ٦١٢.
(٣) علل الشرائع: ١٧٣/ ١.
(٤) نهج البلاغة ٣/ ٢٦٥/ ٤٧٣.
(٥) الكافي: ٦/ ٥١٠/ ٥.
(٦) الكافي: ٦/ ٥١٩/ ١.
(٧) الخصال: ٩١/ ٣٣.

[الحديث: ٢١٢٧] عن الإمام الصادق قال: أتي الإمام علي بدهن وقد كان ادهن فادهن، فقال: إنا لا نرد الطيب(١).

[الحديث: ٢١٢٨] عن الإمام الصادق قال: كان الإمام علي يتختم في يمينه(٢).

ما روي عن الإمام الحسن:

[الحديث: ٢١٢٩] عن كامل بن إبراهيم، أنه دخل على الإمام الحسن فنظر إلى ثياب بياض ناعمة، قال: فقلت في نفسي: ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب، ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان، وينهانا عن لبس مثله، فقال: مبتسماً. يا كامل، وحسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله، وهذا لكم(٣).

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٢١٣٠] عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حماما بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا: ممن القوم؟ ـ إلى أن قال: ـ فلما كان في البيت الحار صمد لجدي، فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ فقال له جدي: أدركت من هو خير مني ومنك لا يختضب، قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام، قال: ومن ذاك الذي هو خير مني؟ فقال: أدركت علي بن أبي طالب وهو لا يختضب، قال: فنكس رأسه وتصاب عرقا، فقال: صدقت وبررت ثم قال: يا كهل إن تختضب فإن رسول الله ﷺ قد خضب هو خير من علي، وان تترك فلك بعلي سنة، قال: فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين، ومعه ابنه محمد بن علي(٤).

[الحديث: ٢١٣١] قال الإمام الصادق: (كان للإمام السجاد أشبيدانة رصاص

(١) الكافي: ٦/ ٥١٢/ ٢.
(٢) الكافي: ٦/ ٤٧٠/ ١٦.
(٣) الغيبة/ ١٤٨.
(٤) الكافي: ٦/ ٤٩٧/ ٨.

معلقة فيها مسك، فإذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها، وأخرج منها فتمسح به)[1]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٢١٣٢] عن الحكم بن عيينة قال: دخلت على الإمام الباقر وعليه ملحفة مصبوغة بعصفر قد نفض صبغها على عاتقه، فنظرت إليها، فقال: (يا حكم ما تقول في هذا؟)، قلت: إنا لنعيب الشاب المراهق عندنا مثل هذا، فأي شيء أقول وهي عليك؟ فقال: (يا حكم ﴿ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِّ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ [الأعراف: ٣٢][2]

[الحديث: ٢١٣٣] عن الحسن الزيات البصريّ قال: دخلت على الإمام الباقر أنا وصاحب لي وإذا هو في بيت منجّد وعليه ملحفة ورديّة وقد حفّ لحيته واكتحل فسألناه عن مسائل فلما قمنا قال لي: يا حسن، قلت: لبيّك قال: (إذا كان غدا فائتني أنت وصاحبك)، فقلت: نعم جعلت فداك، فلمّا كان من الغد دخلت عليه وإذا هو في بيت ليس فيه إلّا حصير وإذا عليه قميص غليظ ثمّ أقبل على صاحبي فقال: (يا أخا أهل البصرة إنّك دخلت عليّ أمس وانا في بيت المرأة وكان أمس يومها والبيت بيتها والمتاع متاعها فتزيّنت لي على أن أتزيّن لها كما تزيّنت لي فلا يدخل قلبك شيء)، فقال له صاحبي: جعلت فداك قد كان واللهّ دخل في قلبي شيء فأمّا الآن فقد واللهّ أذهب الله ما كان وعلمت أنّ الحقّ فيما قلت[3].

[الحديث: ٢١٣٤] عن محمد بن مسلم قال: رأيت الإمام الباقر والحجام يأخذ من لحيته، فقال: دورها[4].

---

(١) الكافي: ٦/ ٥١٤/ ١

(٢) مكارم الأخلاق ص ١٠٥.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٤٨.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٨٧/ ٥.

[الحديث: ٢١٣٥] عن الحسن الزيات قال: رأيت الإمام الباقر قد خفف لحيته[١].

[الحديث: ٢١٣٦] عن سدير الصيرفي قال: رأيت الإمام الباقر يأخذ عارضيه ويبطن لحيته[٢].

[الحديث: ٢١٣٧] سئل الإمام الباقر عن الخلوق، آخذ منه؟ قال: لا بأس، ولكن لا أحب أن تدوم عليه[٣].

[الحديث: ٢١٣٨] قال الإمام الباقر: (دهن الليل يجري في العروق، ويروي البشرة، ويبيض الوجه)[٤]

[الحديث: ٢١٣٩] عن الإمام الباقر: أن خاتم رسول الله ﷺ كان من فضة، ونقشه محمد رسول الله ﷺ، وكان نقش خاتم الإمام علي: الملك لله، وكان نفش خاتم والدي: العزة لله[٥].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٢١٤٠] قال الإمام الصادق: (إذا أنعم الله على عبده بنعمة أحبّ أن يراها عليه، لأنّه جميل يحبّ الجمال)[٦]

[الحديث: ٢١٤١] قال الإمام الصادق: (إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ الجمال والتجمّل، ويبغض البؤس والتباؤس)[٧]

[الحديث: ٢١٤٢] قال الإمام الصادق: (البس وتجمّل، فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ الجمال ما كان من حلال)[٨]

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٨٧/ ٤.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٨٦/ ١.

(٣) الكافي: ٦/ ٥١٧/ ١.

(٤) الكافي: ٦/ ٥١٩/ ٥.

(٥) قرب الأسناد/ ٣١.

(٦) الكافي: ج ٦ ص ٤٣٨.

(٧) الكافي: ج ٦ ص ٤٤٠.

(٨) دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٥٣.

[الحديث: ٢١٤٣] قال الإمام الصادق: (إنّ الله تعالى يحبّ الجمال والتجميل، ويكره البؤس والتباؤس، فإنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها)، قيل: وكيف ذلك؟ قال: (ينظّف ثوبه، ويطيّب ريحه، ويجصّص داره، ويكنس أفنيته، حتّى أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر، ويزيد في الرزق)[1]

[الحديث: ٢١٤٤] قال الإمام الصادق: إظهار النعمة أحب إلى الله من صيانتها، فإياك أن ترين إلا في أحسن زي قومك[2].

[الحديث: ٢١٤٥] عن عبد الله بن سنان قال: سمعت الإمام الصادق يقول: بينا أنا في الطواف وإذا رجل يجذب ثوبي، وإذا عباد بن كثير البصري فقال: يا جعفر، تلبس مثل هذه الثياب وأنت في هذا الموضع مع المكان الذي أنت فيه من الإمام علي؟! فقلت: فرقبي اشتريته بدينار، وكان الإمام علي في زمان يستقيم له ما لبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس: هذا مراء مثل عباد[3].

[الحديث: ٢١٤٦] عن ابن القداح قال: كان الإمام الصادق متكئاً علي، فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان، فقال: يا أبا عبد الله، إنك من أهل بيت نبوة، وكان أبوك وكان، فما لهذه الثياب المزينة عليك؟! فلو لبست دون هذه الثياب، فقال له الإمام الصادق: ويلك يا عباد، ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ التي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ [الأعراف: ٣٢]، إن الله عز وجل إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يراها عليه، ليس به بأس، ويلك يا عباد، إنما أنا بضعة من رسول الله ﷺ فلا تؤذني[4].

[الحديث: ٢١٤٧] عن الإمام الصادق ـ في حديث ـ قال: إن عبد الله بن عباس لما

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٤٠/ ١٥.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٤٣/ ٩.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٤٣/ ١٣.

بعثه الإمام علي إلى الخوارج، لبس أفضل ثيابه، وتطيب بأطيب طيبه، وركب أفضل مراكبه، فخرج، فقالوا: يا بن عباس، بينا أنت أفضل الناس إذا أتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم، فتلا عليهم هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ الله التي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ [الأعراف: ٣٢]، والبس وتجمل فإن الله جميل يحب الجمال، وليكن من حلال[(١)].

[الحديث: ٢١٤٨] عن الإمام الصادق قال: بعث الإمام علي عبد الله بن عباس إلى ابن الكوا وأصحابه، وعليه قميص رقيق وحلة، فلما نظروا إليه قالوا: يا بن عباس، أنت خيرنا في أنفسنا، وأنت تلبس هذا اللباس؟! فقال: وهذا أول ما أخاصمكم فيه ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ الله التي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ [الأعراف: ٣٢]، وقال الله عز وجل: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف: ٣١])[(٢)]

[الحديث: ٢١٤٩] عن حماد بن عثمان قال: كنت حاضراً عند الإمام الصادق إذ قال له رجل: أصلحك الله، ذكرت أن علي بن أبي طالب كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم، وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجيد؟! فقال له: إن علي بن أبي طالب كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر، ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به، فخير لباس كل زمان لباس أهله، غير أن قائمنا إذا قام لبس لباس علي، وسار بسيرته[(٣)].

[الحديث: ٢١٥٠] تلا الإمام الصادق قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ الله وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥]، ثم قال: (كان الإمام علي في صلاة الظهر وقد صلى ركعتين، وهو راكع وعليه حلة قيمتها ألف دينار، وكان رسول الله ﷺ كساه إياها، وكان النجاشي أهداها له، فجاء سائل فقال: السلام عليك

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٤٢/ ٧

(٢) الكافي: ٦/ ٤٤١/ ٦.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٤٤/ ١٥.

يا ولي الله، وأولى بالمؤمنين من أنفسهم، تصدق على مسكين، فطرح الحلة إليه، وأومأ إليه أن احملها، فأنزل الله عز وجل فيه هذه الآية)[1]

[الحديث: ٢١٥١] عن مسعدة بن صدقة قال: دخل سفيان الثوري على الإمام الصادق فرأى عليه ثياب بياض، فقال له: إن هذا اللباس ليس من لباسك! فقال له: اسمع مني وع ما أقول لك، فإنه خير لك عاجلاً وآجلاً، إن أنت مت على السنة ولم تمت على بدعة، أخبرك أن رسول الله ﷺ كان في زمان مقفر جدب، فأما إذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها، ومؤمنوها لا منافقون، ومسلموها لا كفارها، فما أنكرت يا ثوري؟! فو الله إني لمع ما ترى ما أتى علي ـ مذ عقلت ـ صباح ولا مساء ولله في مالي حق أمرني أن أضعه موضعاً إلا وضعته[2].

[الحديث: ٢١٥٢] عن علي بن أسباط قال: قال سفيان بن عيينة للإمام الصادق: إنه يروى أن علي بن أبي طالب كان يلبس الخشن من الثياب، وأنت تلبس القوهي المروي؟! قال: ويحك، إن الإمام علي كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به[3].

[الحديث: ٢١٥٣] عن محمد بن علي قال: مر سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان، فقال: والله، لآتينه ولأوبخنه، فدنا منه فقال: يا ابن رسول الله ﷺ، والله ما لبس رسول الله ﷺ مثل هذا اللباس، ولا علي، ولا أحد من آبائك! فقال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ في زمان قتر مقتر، وكان يأخذ لقتره واقتاره، وإن الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها، فأحق أهلها بها أبرارها، ثم تلا: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ الله التي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢] فنحن أحق من أخذ

---

(١) الكافي: ١/ ٢٢٨/ ٣

(٢) الكافي: ٥/ ٦٥/ ١.

(٣) رجال الكشي ٢/ ٦٩٠/ ٧٣٩.

منها ما أعطاه الله، غير أني يا ثوري، ما ترى علي من ثوب إنما لبسته للناس، ثم اجتذب يد سفيان فجرها إليه، ثم رفع الثوب الأعلى، وأخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً، فقال: هذا لبسته لنفسي، غليظاً، وما رأيته للناس، ثم جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين، فقال: لبست هذا الأعلى للناس، ولبست هذا لنفسك تسرها[1].

[الحديث: ٢١٥٤] عن حفص الأعور قال: سألت الإمام الصادق عن خضاب الرأس واللحية أمن السنة؟ فقال: نعم، قلت: إن الإمام علي لم يختضب، قال: إنما منعه قول رسول الله ﷺ: إن هذه ستخضب من هذه[2].

[الحديث: ٢١٥٥] قال الإمام الصادق: (لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في عنقها قلادة، ولا ينبغي لها أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسحها بالحناء مسحا، وإن كانت مسنة)[3]

[الحديث: ٢١٥٦] قال الإمام الصادق: (الكحل ينبت الشعر، ويجد البصر، ويعين على طول السجود)[4]

[الحديث: ٢١٥٧] قال الإمام الصادق: (ألقوا عنكم الشعر فإنه يحسن)[5]

[الحديث: ٢١٥٨] قيل للإمام الصادق: إن الناس يقولون: حلق الرأس مثلة، فقال: عمرة لنا، ومثلة لأعدائنا[6].

[الحديث: ٢١٥٩] قيل للإمام الصادق: ما تقول في اطالة الشعر؟ فقال: كان

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٤٢/ ٨.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٨١/ ٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧٠/ ٢٨٣.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٩٤/ ٦.

(٥) التهذيب ١/ ٣٧٦/ ١١٥٨.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٨٤/ ٤.

أصحاب محمد ﷺ مشعرين[1]، يعني الطمّ[2].

[الحديث: ٢١٦٠] قال الإمام الصادق: حلق الرأس في غير حج ولا عمرة مثلة لأعدائكم وجمال لكم[3].

[الحديث: ٢١٦١] عن إسحاق بن عمار، عن الإمام الصادق قال: قلت جعلت فداك، ربما كثر الشعر في قفاي فيغمني غما شديدا، قال: فقال لي: يا إسحاق، أما علمت أن حلق القفا يذهب بالغم[4].

[الحديث: ٢١٦٢] قال الإمام الصادق: (ما زاد من اللحية عن القبضة فهو في النار)[5]

[الحديث: ٢١٦٣] قال الإمام الصادق في قدر اللحية: (تقبض بيدك على اللحية وتجز ما فضل)[6]

[الحديث: ٢١٦٤] قال الإمام الصادق: (يعتبر عقل الرجل في ثلاث: في طول لحيته، وفي نقش خاتمه، وفي كنيته)[7]

[الحديث: ٢١٦٥] قال الإمام الصادق: (لا تكثر وضع يدك في لحيتك فإن ذلك يشين الوجه)[8]

[الحديث: ٢١٦٦] قال الإمام الصادق: (أخذ الشعر من الأنف يحسن الوجه)[9]

[الحديث: ٢١٦٧] عن أبي بصير قال: سألت الإمام الصادق عن قوله تعالى: ﴿يَا

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٨٥/ ٦.

(٢) قال صاحب المنتقى: الظاهر أن المراد من الطمّ الجز، فيدلّ على عدم مرجوحية الإطالة مع الجز.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧١/ ٢٨٨ و٢/ ٣٠٩/ ١٥٣٦.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٨٥/ ٨.

(٥) الكافي: ٦/ ٤٨٦/ ٢.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٨٧/ ٣.

(٧) الخصال: ١٠٣/ ٦٠.

(٨) علل الشرائع: ٥٥٩/ ١.

(٩) الكافي: ٦/ ٤٨٨/ ١.

بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] فقال: (هو التمشط عند كل صلاة فريضة ونافلة)[١]

[الحديث: ٢١٦٨] قال الإمام الصادق في قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]: (المشط فإن المشط يجلب الرزق ويحسن الشعر)[٢]

[الحديث: ٢١٦٩] عن القاسم بن الوليد قال: سألت الإمام الصادق عن عظام الفيل مداهنها وأمشاطها، قال: لا بأس به[٣].

[الحديث: ٢١٧٠] قال الإمام الصادق: (من تطيب أول النهار لم يزل عقله معه إلى الليل)[٤]

[الحديث: ٢١٧١] سئل الإمام الصادق عن الرجل يرد الطيب؟ قال: لا ينبغي له أن يرد الكرامة[٥].

[الحديث: ٢١٧٢] سئل الإمام الصادق عن المسك، هل يجوز إشمامه؟ فقال: إنا لنشمه[٦].

[الحديث: ٢١٧٣] عن إسحاق بن عمار قال: قلت للإمام الصادق: إني أعامل التجار فأتهيأ للناس كراهة أن يروا بي خصاصة، فأتخذ الغالية، فقال: يا إسحاق، إن القليل من الغالية يجزي، وكثيرها سواء، من أخذ من الغالية قليلا دائما أجزأه ذلك، قال إسحاق: وأنا أشتري منها في السنة بعشرة دراهم، فأكتفي بها، وريحها ثابت طول الدهر[٧].

[الحديث: ٢١٧٤] قال الإمام الصادق: (الطيب: المسك، والعنجر، والزعفران،

---

(١) تفسير العياشي ٢/ ١٣/ ٢٥.
(٢) مكارم الأخلاق: ٧٠.
(٣) الكافي: ٦/ ٤٨٩/ ١١.
(٤) الكافي: ٦/ ٥١٠/ ٧
(٥) الكافي: ٦/ ٥١٢/ ١.
(٦) الكافي: ٦/ ٥١٥/ ٥.
(٧) الكافي: ٦/ ٥١٦/ ١.

والعود)[1]

[الحديث: ٢١٧٥] قال الإمام الصادق: (لا بأس بأن تمس الخلوق في الحمام، أو تمس به يدك من الشقاق تداويها به، ولا أحب إدمانه)، وقال: (لا بأس أن يتخلق الرجل ولكن لا يبيت متخلقا)[2]

[الحديث: ٢١٧٦] قال الإمام الصادق: (إنه ليعجبني الخلوق)[3]

[الحديث: ٢١٧٧] قال الإمام الصادق: (لا بأس أن يتخلق الرجل لامرأته ولكن لا يبيت متخلقا)[4]

[الحديث: ٢١٧٨] قال الإمام الصادق: (لا بأس بالخلوق في الحمام، وبمسح يديه ورجليه من الشقاق بمنزلة الدواء، وما أحب إدمانه)[5]

[الحديث: ٢١٧٩] قال الإمام الصادق: (ينبغي للمرء المسلم أن يدخن ثيابه إذا كان يقدر)[6]

[الحديث: ٢١٨٠] قال الإمام الصادق: (الدهن يذهب بالسوء)[7]

[الحديث: ٢١٨١] قال الإمام الصادق: (الدهن يظهر الغنى)[8]

[الحديث: ٢١٨٢] قال الإمام الصادق: (إذا أخذت الدهن على راحتك فقل: (اللهم إني أسألك الزين والزينة والمحبة، وأعوذ بك من الشين والشنآن والمقت) ثم اجعله على يافوخك، ابدأ بما بدأ الله به[9].

---

(١) الكافي: ٦/ ٥١٣/ ١.
(٢) الكافي: ٦/ ٥١٧/ ٢.
(٣) الكافي: ٦/ ٥١٧/ ٤.
(٤) الكافي: ٦/ ٥١٨/ ٥.
(٥) قرب الإسناد/ ٤٠.
(٦) التهذيب ١/ ٢٩٥/ ٧١٨.
(٧) الكافي: ٦/ ٥١٩/ ٢.
(٨) الكافي: ٦/ ٥١٩/ ٣.
(٩) الكافي: ٦/ ٥١٩/ ٦.

[الحديث: ٢١٨٣] قال الإمام الصادق: (من دهن مؤمناً كتب الله له بكل شعرة نوراً يوم القيامة)[١]

[الحديث: ٢١٨٤] قال الإمام الصادق: (لا يدهن الرجل كل يوم، يرى الرجل شعثا لا يرى متزلقاً كأنه امرأة)[٢]

[الحديث: ٢١٨٥] عن إسحاق بن عمار قال: قلت للإمام الصادق أخالط أهل المروءة من الناس وقد أكتفي من الدهن باليسير فأتمسح به كلّ يوم؟ قال: ما أحب لك ذلك، فقلت: يوم ويوم لا؟ فقال: وما أحب لك ذلك، قلت: يوم ويومين لا؟ فقال: الجمعة إلى الجمعة يوم ويومين[٣].

[الحديث: ٢١٨٦] عن إسحاق بن جرير قال: قلت للإمام الصادق: في كم أدهن؟ قال: في كل سنة مرة، فقلت: إذا يرى الناس بي خصاصة، فلم أزل أماكسه؟ قال: ففي كل شهر مرة، لم يزدني عليها[٤].

[الحديث: ٢١٨٧] قال الإمام الصادق: (البنفسج سيد أدهانكم)[٥]

[الحديث: ٢١٨٨] قال الإمام الصادق: (فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان، نعم الدهن البنفسج، ليذهب بالداء من الرأس والعينين فادهنوا به)[٦]

[الحديث: ٢١٨٩] قال الإمام الصادق: (إذا أتي أحدكم بالريحان فليشمه وليضعه على عينيه، فإنه من الجنة)[٧]

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٢٠/ ٧.
(٢) الكافي: ٦/ ٥٢٠/ ١.
(٣) الكافي: ٦/ ٥٢٠/ ٢.
(٤) الكافي: ٦/ ٥٢٠/ ٣.
(٥) الكافي: ٦/ ٥٢١/ ١
(٦) الكافي: ٦/ ٥٢١/ ٥.
(٧) الكافي: ٦/ ٥٢٥/ ٢.

[الحديث: ٢١٩٠] عن يونس بن يعقوب قال: دخلت على الإمام الصادق وفي يده مخضبة فيها ريحان[١].

[الحديث: ٢١٩١] عن مالك الجهني قال: ناولت الإمام الصادق شيئاً من الرياحين فأخذه فشمه ووضعه على عينيه، ثم قال: من تناول ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال: اللهم صل على محمد وآل محمد، لم تقع على الأرض حتى يغفر له[٢].

[الحديث: ٢١٩٢] قال الإمام الصادق: الريحان واحد وعشرون نوعا سيدها الآس[٣].

[الحديث: ٢١٩٣] قال الإمام الصادق: لا تجعل في يدك خاتماً من ذهب[٤].

[الحديث: ٢١٩٤] قال الإمام الصادق: لا يلبس الرجل الذهب، ولا يصلّي فيه، لأنّه من لباس أهل الجنّة[٥].

[الحديث: ٢١٩٥] عن الإمام الصادق، في الحديد: إنه حلية أهل النار، والذهب إنّه حلية أهل الجنّة، وجعل الله الذهب في الدنيا زينة النساء فحرّم على الرجال لبسه والصلاة فيه[٦].

[الحديث: ٢١٩٦] عن الإمام الصادق، في الرجل يصلّي وعليه خاتم حديد، قال: لا، ولا يتختّم به الرجل، فإنّه من لباس أهل النار[٧].

[الحديث: ٢١٩٧] قال الإمام الصادق: (الحديد حلية أهل النار.. وجعل الله الحديد في الدنيا زينة الجنّ والشياطين، فحرّم على الرجل المسلم أن يلبسه في الصلاة، إلاّ أن يكون

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٢٥/ ٤.
(٢) أمالي الصدوق: ٢١٩/ ٧.
(٣) الكافي: ٦/ ٥٢٥/ ٣.
(٤) الكافي: ٦/ ٤٦٩/ ٧.
(٥) التهذيب ٢/ ٣٧٢/ ١٥٤٨
(٦) التهذيب ٢/ ٢٢٧/ ٨٩٤
(٧) التهذيب ٢/ ٣٧٢/ ١٥٤٨

قبال عدوّ فلا بأس به)، قيل: فالرجل يكون في السفر معه السكّين في خفّه، لا يستغني عنها، أو في سراويله مشدوداً، والمفتاح يخشى إن وضعه ضاع، أو يكون في وسطه المنطقة من حديد؟ قال: (لا بأس بالسكّين والمنطقة للمسافر في وقت ضرورة، وكذلك المفتاح إذا خاف الضيعة والنسيان، ولا بأس بالسيف وكل آلة السلاح في الحرب، وفي غير ذلك لا تجوز الصلاة في شيء من الحديد)[1]

[الحديث: ٢١٩٨] قال الإمام الصادق: من السنة لبس الخاتم[2].

[الحديث: ٢١٩٩] سئل الإمام الصادق عن التختم في اليمين وقيل له: إني رأيت بني هاشم يتختمون في أيمانهم، فقال: كان أبي يتختم في يساره، وكان أفضلهم وأفقههم[3].

[الحديث: ٢٢٠٠] عن الإمام الصادق قال: كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما[4].

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٢٢٠١] عن العباس بن هلال قال: قلت للإمام الكاظم: جعلت فداك، ما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب، ويلبس الخشن، ويتخشع؟! فقال: (أما علمت أن يوسف نبي ابن نبي كان يلبس أقبية الديباج مزرورة بالذهب، ويجلس في مجالس آل فرعون.. إن الله لم يحرم طعاماً ولا شراباً من حلال، إنما حرم الحرام قل أو كثر، وقد قال جل وعز: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ التي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢])[5]

[الحديث: ٢٢٠٢] عن عبد الرحمن بن عمر قال: حجمني الحجام فحلق من موضع

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٥/ ١

(٢) الكافي: ٦/ ٤٦٨/ ٣.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٦٩/ ٨.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٧٠/ ١٤.

(٥) الكافي: ٦/ ٤٥٣/ ٥.

النقرة فرآني الإمام الكاظم فقال: أي شيء هذا؟ اذهب فاحلق رأسك، قال: فذهبت وحلقت رأسي[1].

[الحديث: ٢٢٠٣] سئل الإمام الكاظم عن قص الشارب أمن السنة؟ قال: نعم[2].

[الحديث: ٢٢٠٤] عن موسى بن بكر قال: رأيت الإمام الكاظم يتمشط بمشط عاج واشتريته له[3].

[الحديث: ٢٢٠٥] سئل الإمام الكاظم عن المسك في الدهن، أيصلح؟ فقال: إني لأصنعه في الدهن ولا بأس[4].

[الحديث: ٢٢٠٦] سئل الإمام الكاظم عن المسك والعنبر وغيره من الطيب، يجعل في الطعام؟ قال: لا بأس[5].

[الحديث: ٢٢٠٧] سئل الإمام الكاظم عن الرجل، هل يصلح له الخاتم الذهب؟ قال: لا[6].

[الحديث: ٢٢٠٨] سئل الإمام الكاظم عن الخاتم يلبس في اليمين؟ فقال: إن شئت في اليمين وإن شئت في اليسار[7].

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٢٢٠٩] قال الإمام الرضا: (إنّ الله تبارك وتعالى يحبّ الجمال والتجمّل، ويبغض البؤس والتباؤس، وإنّ الله عزّ وجلّ يبغض من الرجال القاذورة، وإنّه إذا أنعم على عبده نعمة أحبّ أن يرى أثر ذلك النعمة)[8]

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٨٤/ ٥.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٨٧/ ٧.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٨٩/ ٤

(٤) الكافي: ٦/ ٥١٥/ ٨.

(٥) مسائل علي بن جعفر: ١٧٦/ ٣١٧.

(٦) قرب الاسناد/ ١٢١

(٧) الكافي: ٦/ ٤٦٩/ ٩.

(٨) فقه الإمام الرضا ص ٣٥٤.

[الحديث: ٢٢١٠] عن الإمام الرضا، قال: قال أبي: ما تقول في اللباس الحسن؟ فقلت: بلغني أن الحسن كان يلبس، وأن جعفر بن محمد كان يأخذ الثوب الجديد فيأمر به فيغمس في الماء، فقال لي: البس وتجمل، فإن علي بن الحسين كان يلبس الجبّة الخز بخمسمائة درهم، والمطرف الخزّ بخمسين ديناراً، فيشتو فيه، فإذا خرج الشتاء باعه فتصدق بثمنه، وتلا هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ الله التي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢][١]

[الحديث: ٢٢١١] قال الإمام الرضا: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكتحل)[٢]

[الحديث: ٢٢١٢] عن معمر بن خلاّد قال: أمرني الإمام الرضا فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر، وأمرني أن أكتب في قرطاس آية الكرسي، وأم الكتاب، والمعوذتين، وقوارع من القرآن، وأجعله بين الغلاف والقارورة، ففعلت ثم أتيته فتغلف به وأنا أنظر إليه[٣].

[الحديث: ٢٢١٣] قال الإمام الرضا: (إنما شفاء العين قراءة الحمد، والمعوذتين، وآية الكرسي، والبخور بالقسط والمر واللبان)[٤]

[الحديث: ٢٢١٤] سئل الإمام الرضا عن الرجل يلبس الخاتم في اليمين؟ قال: إن شئت في اليمين وإن شئت في الشمال[٥].

ثانيا ـ ما ورد حول الطهارة وأحكامها:

من الأحاديث الواردة حول الطهارة وأحكامها في المصادر السنية والشيعية:

---

(١) قرب الاسناد/ ١٥٧

(٢) ثواب الأعمال: ٤٠/ ٢.

(٣) الكافي: ٦/ ٥١٦/ ٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٥٠٣/ ٣٨

(٥) مستطرفات السرائر: ٥٦/ ١٢.

١. ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٢١٥] قال رسول الله ﷺ: (الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماوات والأرض، والصلاة نورٌ، والصدقة برهانٌ، والصبر ضياءٌ والقرآن حجةٌ لك أو عليك، كل الناس يغدو فبايعٌ نفسه فمعتقها أو موبقها)(١)

[الحديث: ٢٢١٦] قال رسول الله ﷺ: (اتقوا اللاعنين)، قالوا: وما اللاعنان؟ قال: (الذي يتخلى في طريق الناس، أو ظلهم)(٢)

[الحديث: ٢٢١٧] قال رسول الله ﷺ: (اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل)(٣)

[الحديث: ٢٢١٨] قال رسول الله ﷺ: (من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم)(٤)

[الحديث: ٢٢١٩] عن عبد الله بن سرجس قال: نهى النبي ﷺ أن يبال في الجحر(٥).

[الحديث: ٢٢٢٠] قال رسول الله ﷺ: (لا يبولن أحدكم في مستحمه فإن عامة الوسواس منه)(٦)

[الحديث: ٢٢٢١] قال رسول الله ﷺ: (لا ينقع بول في طست في البيت فإن الملائكة

---

(١) رواه مسلم (٢٢٣)، والترمذي (٣٥١٧)

(٢) رواه مسلم (٢٦٩)، وأبو داود (٢٥)

(٣) رواه أبو داود (٢٦)، والحاكم في (المستدرك) ١/ ١٦٧.

(٤) رواه الطبراني ٣/ ١٧٩ (٣٠٥٠)

(٥) رواه أبو داود (٢٩)، والنسائي ١/ ٣٣.

(٦) رواه الترمذي (٢١)، والنسائي ١/ ٣٤.

لا تدخل بيتا فيه بول منقع)[1]

[الحديث: ٢٢٢٢] عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا)، قال: فلما فقدمنا الشأم وجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله[2].

[الحديث: ٢٢٢٣] قال رسول الله ﷺ: (من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط، كتبت له حسنةٌ، ومحيت عنه سيئةٌ)[3]

[الحديث: ٢٢٢٤] قال رسول الله ﷺ: (لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عوراتهما يتحدثان فإن الله يمقت على ذلك)[4]

[الحديث: ٢٢٢٥] قال رسول الله ﷺ: (من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن أكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن أتى الغائط فليستتر فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيبا من رمل فليستدبره من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج)[5]

[الحديث: ٢٢٢٦] قال رسول الله ﷺ: (اتقوا البول، فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر)[6]

[الحديث: ٢٢٢٧] عن أنس قال: إن النبي ﷺ كان إذا ذهب الخلاء نزع خاتمه[7].

[الحديث: ٢٢٢٨] كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من

---

(١) رواه الطبراني في (الأوسط) ٢/ ٣١٢ (٢٠٧٧)

(٢) رواه البخاري (٣٩٤)، ومسلم (٢٦٤)

(٣) رواه الطبراني في (الأوسط) ٢/ ٨٢-٨٣ (١٣٢١)

(٤) رواه أبو داود (١٥)، والحاكم في (المستدرك) ١/ ١٥٧-١٥٨.

(٥) رواه أبو داود (٣٥)

(٦) رواه الطبراني ٨/ ١٣٣ (٧٦٠٧)

(٧) رواه الترمذي (١٧٤٦)، والنسائي ٨/ ١٧٨.

الخبث والخبائث[1].

[الحديث: ٢٢٢٩] قال رسول الله ﷺ: (إن هذه الحشوش محتضرةٌ فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث)[2]

[الحديث: ٢٢٣٠] كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: (غفرانك)[3]

[الحديث: ٢٢٣١] كان النبي ﷺ يقول إذا خرج من الخلاء: (الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني)[4]، وفي رواية: (الحمد لله الذي أخرج عني أذاه، وأبقى في منفعته)

[الحديث: ٢٢٣٢] قال رسول الله ﷺ: (ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله)[5]

[الحديث: ٢٢٣٣] عن سلمان، وقد قيل له: قد علمكم نبيكم كل شيء حتى قضاء الحاجة، قال: (أجل، لقد نهانا أن نستقبل القبلة بغائط أو بول، أو أن نستنجي باليمين، أو بأقل من ثلاثة أحجار، أو برجيع، أو بعظم)[6]

[الحديث: ٢٢٣٤] عن عائشة قالت: كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى[7].

[الحديث: ٢٢٣٥] جاء جبريل عليه السلام، فقال: (يا محمد إذا توضأت فانتضح)[8]

[الحديث: ٢٢٣٦] قال رسول الله ﷺ: (عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء

---

(١) رواه البخاري (١٤٢)، ومسلم (٣٧٥)، وأبو داود (٤)، والترمذي (٦)، والنسائي ١/ ٢٠.

(٢) رواه أبو داود (٦)، وابن حبان ٤/ ٢٥٢-٢٥٣ (١٤٠٦)، ٤/ ٢٥٥ (١٤٠٨)

(٣) رواه أبو داود (٣٠)، والترمذي (٧)

(٤) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ١١٦ (٢٩٩٠٧)

(٥) رواه الترمذي (٦٠٦) وابن ماجة (٢٩٧)

(٦) رواه مسلم (٢٦٢) (٥٧)، وأبو داود (٧)، والترمذي (١٦)، والنسائي ١/ ٤٤.

(٧) رواه أبو داود (٣٣)

(٨) رواه الترمذي (٥٠)

اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء)، قال الراوي: ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة[1].

[الحديث: ٢٢٣٧] قال رسول الله ﷺ: (الفطرة خمسٌ: الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط)[2]

[الحديث: ٢٢٣٨] عن أنس قال: وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة[3].

[الحديث: ٢٢٣٩] قال رسول الله ﷺ: (حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام)، قالوا: وما المتخللون يا رسول الله؟ قال: (أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع، وأما تخليل الطعام، فمن الطعام، إنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاما وهو قائمٌ يصلى)[4]

[الحديث: ٢٢٤٠] قال رسول الله ﷺ: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك)[5]، وفي رواية: (مع كل صلاة)[6]، وفي رواية: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء، ومع كل وضوء بسواكٌ)[7]

[الحديث: ٢٢٤١] عن عائشة أن النبي ﷺ كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ إلا تسوك قبل أن يتوضأ[8].

[الحديث: ٢٢٤٢] عن شريح بن هانئ: سألت عائشة: بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ

(١) رواه مسلم (٢٦١)، وأبو داود (٥٣)، والترمذي (٢٧٥٧)، والنسائي ٨/ ١٢٦.
(٢) البخاري (٥٨٨٩)، مسلم (٢٥٧)
(٣) مسلم (٢٥٨)
(٤) أحمد ٥/ ٤١٦، والطبراني ٤/ ١٧٧ (٤٠٦٢)
(٥) البخاري (٧٢٤٠)، ومسلم (٢٥٢)، وأبو داود (٤٦)، والترمذي (٢٢)، والنسائي ١/ ١٢.
(٦) البخاري (٨٨٧)
(٧) أحمد ٢/ ٢٥٩.
(٨) أبو داود (٥٧)

إذا دخل بيته؟ قالت: بالسواك[1].

[الحديث: ٢٢٤٣] قال رسول الله ﷺ: (السواك مطهرةٌ للفم مرضاةٌ للرب)[2]، وفي رواية: (ومجلاة للبصر)[3]

[الحديث: ٢٢٤٤] قال رسول الله ﷺ: (لقد أكثرت عليكم في السواك)[4]

[الحديث: ٢٢٤٥] قال رسول الله ﷺ: (فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعون صلاة)[5]

[الحديث: ٢٢٤٦] قال رسول الله ﷺ: (إن العبد إذا تسوك، ثم قام يصلي، قام الملك خلفه، فيستمع لقراءته، فيدنو منه حتى يضع فاه على فيه، فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك فطهروا أفواهكم للقرآن)[6]

[الحديث: ٢٢٤٧] عن عائشة: قلت: يا رسول الله، الرجل يذهب فوه، يستاك؟ قال: (نعم)، قلت: كيف يصنع؟ قال: (يدخل إصبعه فيه فيدلكه)[7]

[الحديث: ٢٢٤٨] قال رسول الله ﷺ: (نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة، يطيب الفم، ويذهب بالحفر، وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي)[8]

[الحديث: ٢٢٤٩] عن أبي خيرة الصباحي قال: كنت في الوفد الذين أتوا النبي ﷺ فزودنا الأراك نستاك به، فقلنا: يا رسول الله، عندنا الجريد، ولكنا نقبل كرامتك وعطيتك، فقال: (اللهم اغفر لعبد القيس)[9]

---

(١) مسلم (٢٥٣)، وأبو داود (٥١)، والنسائي ١/ ١٣.

(٢) النسائي ١/ ١٠، وذكره البخاري معلقًا قبل حديث (١٩٣٤)

(٣) الطبراني في (الكبير) ١١/ ٤٢٨ (١٢٢١٥)

(٤) البخاري (٨٨٨)، والنسائي ١/ ١١.

(٥) رواه أحمد ٦/ ٢٧٢ والبزار (كشف الأستار) ١/ ٢٤٤ (٥٠١) وأبو يعلي (٤٧٣٨)

(٦) رواه البزار (كشف الأستار) ١/ ٢٤٤ (٤٩٦)

(٧) (الأوسط) ٦/ ٣٨١ (٦٦٧٨)

(٨) الطبراني في (الأوسط) ١/ ٢١٠ (٦٧٨)

(٩) رواه الطبراني ٢٢/ ٣٦٨.

[الحديث: ٢٢٥٠] قال رسول الله ﷺ: (تسوكوا فإن السواك مطهرةٌ للفم مرضاةٌ للرب، وما جاءني جبريل إلا أوصاني بالسواك، لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي، ولولا أني أخاف أن أشق على أمتي لفرضته عليهم، وإني لأستاك حتى إني لقد خشيت أن أحفي مقادم فمي)(١)

[الحديث: ٢٢٥١] عن عائشة: أن رسول الله ﷺ نهى الرجال والنساء عن دخول الحمام؛ ثم رخص للرجال أن يدخلوا في المآزر(٢).

[الحديث: ٢٢٥٢] عن عائشة: أنه دخل عليها نسوةٌ من أهل الشام، فقالت: لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات، قلن: نعم قالت: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت ما بينها وبين الله من حجاب)(٣)

[الحديث: ٢٢٥٣] قال رسول الله ﷺ: (ستفتح لكم أرض العجم، وستجدون فيها بيوتا، يقال لها: الحمامات فلا يدخلنها الرجال إلا بأزر، وامنعوا منها النساء إلا مريضة أو نفساء)(٤)

[الحديث: ٢٢٥٤] قال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يدخل الحمام بغير إزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلن حليلته الحمام من غير عذر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر)(٥)

[الحديث: ٢٢٥٥] قال رسول الله ﷺ: (إن أول من صنعت له النورة ودخل

---

(١) ابن ماجه (٢٨٩)

(٢) رواه أبو داود (٤٠٠٩)، والترمذي (٢٨٠٢)

(٣) رواه أبو داود (٤٠١٠)، والترمذي (٢٨٠٣)

(٤) رواه أبو داود (٤٠١١)

(٥) رواه الترمذي (٢٨٠١)، والدارمي (٢٠٩٢) والنسائي ١/ ١٩٨.

الحمامات سليمان بن داود، فلما دخله وجد حره وغمه قال: أوه من عذاب الله أوه أوه قبل أن لا ينفع أوه أوه)[1]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٢٢٥٦] قال رسول الله ﷺ: (بئس العبد القاذورة)[2]

[الحديث: ٢٢٥٧] قال رسول الله ﷺ: ان الوضوء قبل الطعام وبعده شفاء في الجسد ويمن في الرزق[3].

[الحديث: ٢٢٥٨] قال رسول الله ﷺ: من سره أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه، ومن توضأ قبل الطعام وبعده عاش في سعة من رزقه، وعوفي من البلاء في جسده[4].

[الحديث: ٢٢٥٩] قال رسول الله ﷺ: صاحب الرحل يشرب أول القوم، ويتوضأ آخرهم[5].

[الحديث: ٢٢٦٠] عن زينب بنت أم سلمة، قالت: أتي رسول الله ﷺ بكتف شاة فأكل منها، ولم يمس ماء[6].

[الحديث: ٢٢٦١] عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ أتي بكتف شاة، واكل منها، (ثم اذن المؤذن بالظهر، فأكل منها، وصلى، ثم أذن المؤذن بالعصر، فصلى، ولم يمس ماء[7].

[الحديث: ٢٢٦٢] قال رسول الله ﷺ: (إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر على عورته)، وقال: (لا يدخلن أحدكم الحمام إلا بمئزر)، ونهى أن ينظر الرجل

---

(١) رواه الطبراني في (الأوسط) ١/ ١٤٦ (٤٦١)

(٢) الأشعثيات ص ١٥٧.

(٣) المحاسن: ٤٢٤/ ٢٢٢.

(٤) امالي الطوسي ٢/ ٢٠٣.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٣/ ٢٢٤/ ١٠٤٨.

(٦) المحاسن: ٤٢٧/ ٢٣٨.

(٧) المحاسن: ٤٢٧/ ٢٣٩.

إلى عورة أخيه المسلم، وقال: (من تأمّل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك)، ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة، وقال: (من نظر إلى عورة أخيه المسلم، أو عورة غير أهله، متعمدا، أدخله الله مع المنافقين، الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس، ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله، إلا أن يتوب)[1]

[الحديث: ٢٢٦٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا دخلت المخرج فلا تستقبل القبلة، ولا تستدبرها، ولكن شرقوا، أو غربوا)[2]

[الحديث: ٢٢٦٤] عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ ـ في وصيته له، قال: (يا أبا ذر، استحي من الله، فإني والذي نفسي بيده لأظل حين أذهب إلى الغائط متقنعا بثوبي، استحياء من الملكين اللذين معي[3].

[الحديث: ٢٢٦٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا انكشف أحدكم لبول، أو غير ذلك، فليقل: بسم الله، فإن الشيطان يغض بصره)[4]

[الحديث: ٢٢٦٦] كان رسول الله ﷺ إذا أراد دخول المتوضأ قال: (اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم، اللهم أمط عني الأذى، وأعذني من الشيطان الرجيم)، وإذا استوى جالسا للوضوء قال: (اللهم أذهب عني القذى والأذى، واجعلني من المتطهرين)، وإذا انزحر قال: (اللهم كما أطعمتنيه طيبا في عافية فأخرجه مني خبيثا في عافية)[5]

[الحديث: ٢٢٦٧] كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: (الحمد لله الحافظ

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢ ـ ١١ بشكل متفرق، في المناهي.

(٢) التهذيب ١/ ٢٥/ ٦٤، والاستبصار ١/ ٤٧/ ١٣٠.

(٣) أمالي الطوسي ٢/ ١٤٧.

(٤) التهذيب ١/ ٣٥٣/ ١٠٤٧.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٦/ ٣٧.

المؤدي، فإذا خرج مسح بطنه وقال: الحمد لله الذي أخرج عني أذاه، وأبقى في قوته، فيا لها من نعمة لا يقدر القادرون قدرها)[1]

[الحديث: ٢٢٦٨] قال الإمام الرضا: نهى رسول الله ﷺ أن يجيب الرجل آخر وهو على الغائط، أو يكلمه، حتى يفرغ[2].

[الحديث: ٢٢٦٩] عن الإمام الرضا، عن آبائه عن رسول الله ﷺ، (أن موسى لما ناجى ربه قال: يا رب، أبعيد أنت مني فأناديك، أم قريب فأناجيك؟ فأوحى الله إليه: أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: يا رب، إني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها؟ قال: يا موسى، أذكرني على كل حال)[3]

[الحديث: ٢٢٧٠] عن الإمام الصادق أن رسول الله ﷺ قال لبعض نسائه: (مري نساء المؤمنين أن يستنجين بالماء ويبالغن، فإنه مطهرة للحواشي، ومذهبة للبواسير)[4]

[الحديث: ٢٢٧١] عن الإمام علي قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا استنجى أحدكم فليوتر بها وتراً، إذا لم يكن الماء)[5]

[الحديث: ٢٢٧٢] قال رسول الله ﷺ: (البول قائما من غير علة من الجفاء، والاستنجاء باليمين من الجفاء)[6]

[الحديث: ٢٢٧٣] عن الإمام الصادق قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتغوط على شفير بئر ماء يستعذب منها، أو نهر يستعذب، أو تحت شجرة فيها ثمرتها[7].

[الحديث: ٢٢٧٤] قال رسول الله ﷺ: ثلاث ملعون من فعلهن: المتغوط في ظل

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٧/ ٤٠.
(٢) التهذيب ١/ ٢٧/ ٦٩. والفقيه ١/ ٢١.
(٣) التوحيد/ ١٨٢/ ١٧ وعيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٤٦/ ١٧٥
(٤) التهذيب ١/ ٤٤/ ١٢٥، وفي الاستبصار ١/ ٥١/ ١٤٧.
(٥) التهذيب ١/ ٤٥/ ١٢٦، والاستبصار ١/ ٥٢/ ١٤٨.
(٦) الخصال: ٥٤/ ٧٢.
(٧) التهذيب ١/ ٣٥٣/ ١٠٤٨.

النزال، والمانع الماء المنتاب، وساد الطريق المسلوك[1].

[الحديث: ٢٢٧٥] عن الإمام الصادق، عن آبائه، أن رسول الله ﷺ نهى أن يتغوط الرجل على شفير بئر يستعذب منها، أو على شفير نهر يستعذب منه، أو تحت شجرة فيها ثمرها[2].

[الحديث: ٢٢٧٦] في وصيّة رسول الله ﷺ للإمام علي: (وكره البول على شط نهر جار، وكره أن يحدث إنسان تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت، وكره أن يحدث الرجل وهو قائم)[3]

[الحديث: ٢٢٧٧] قال رسول الله ﷺ: (من فقه الرجل أن يرتاد موضعا لبوله)[4]

[الحديث: ٢٢٧٨] قال رسول الله ﷺ: (أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسقون من الحميم والجحيم، ينادون بالويل والثبور، أحدهم يجر أمعاءه.. فيقال له: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده)[5]

[الحديث: ٢٢٧٩] عن الإمام الصادق قال: نهى رسول الله ﷺ أن يستقبل الرجل الشمس والقمر وهو يبول[6].

[الحديث: ٢٢٨٠] عن جابر قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتى على قبرين يعذّب صاحبهما، فقال: (إنّهما لا يعذّبان في كبيرة، أمّا أحدهما فكان يغتاب الناس، وأمّا الثاني فكان لا يستبري من بوله)، ودعا بجريدة رطبة أو جريدتين فكسرهما ثمّ أمر بكلّ

---

(١) التهذيب ١/ ٣٠/ ٨٠.
(٢) أمالي الشيخ الطوسي ٢/ ٢٦٢.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٥٨/ ٨٢٤.
(٤) التهذيب ١/ ٣٣/ ٨٧.
(٥) عقاب الأعمال: ٢٩٥/ ١ وأمالي الصدوق: ٤٦٥/ ٢٠
(٦) التهذيب ١/ ٣٤/ ٩١.

كسر فغرست على قبر، فقال رسول الله ﷺ: (أما إنّه سيهوّن من عذابهما ما كانتا رطبتين، أو مالم ييبسا)[1]

[الحديث: ٢٢٨١] قال رسول الله ﷺ: (أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسقون من الحميم والجحيم، ينادون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى، فرجل معلّق في تابوت من جمر، ورجل يجرّ أمعاؤه، ورجل يسيل فوه قيحا ودما، ورجل يأكل لحمه، فقيل لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد قد مات وفي عنقه أموال الناس، لم يجد لها في نفسه أداء ولا وفاء، ثمّ يقال للّذي يجرّ أمعاؤه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده، ثمّ يقال للّذي يسيل فوه قيحا ودما: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يحاكي فينظر إلى كلّ كلمة خبيثة فيسندها ويحاكي بها، ثمّ يقال للّذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة، ويمشي بالنميمة)[2]

[الحديث: ٢٢٨٢] قال رسول الله ﷺ: (ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت أن أحفي أو أدرد)[3]

[الحديث: ٢٢٨٣] قال رسول الله ﷺ: (ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة)[4]

[الحديث: ٢٢٨٤] قال الإمام الصادق: (نزل جبريل على رسول الله ﷺ بالسواك،

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١٦.

(٢) أمالي الصدوق ص ٤٦٥ .

(٣) الكافي: ٣/ ٢٣/ ٣.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٧

والخلال، والحجامة)[1]

[الحديث: ٢٢٨٥] في وصية رسول الله ﷺ للإمام علي، قال: (يا علي، ثلاثة يزدن في الحفظ، ويذهبن البلغم: اللبان، والسواك، وقراءة القرآن.. يا علي، السواك من السنة، ومطهرة للفم، ويجلو البصر، ويرضي الرحمان، ويبيض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشد اللثة، ويشهي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح به الملائكة)[2]

[الحديث: ٢٢٨٦] قال الإمام الباقر: (إن رسول الله ﷺ كان يكثر السواك وليس بواجب، فلا يضرك تركه في فرط الأيام)[3]

[الحديث: ٢٢٨٧] قال رسول الله ﷺ: (السواك فيه عشر خصال: مطهرة للفم، مرضاة للرب، يضاعف الحسنات سبعين ضعفا، وهو من السنة، ويذهب بالحفر، ويبيض الأسنان، ويشد اللثة، ويقطع البلغم، ويذهب بغشاوة البصر، ويشهي الطعام)[4]

[الحديث: ٢٢٨٨] قال رسول الله ﷺ: (مالي أراكم قلحا؟ مالكم لا تستاكون)[5]

[الحديث: ٢٢٨٩] قال رسول الله ﷺ: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة)[6]

[الحديث: ٢٢٩٠] قال رسول الله ﷺ: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة)[7]

[الحديث: ٢٢٩١] قال رسول الله ﷺ: نظفوا طريق القرآن، قيل: يا رسول الله، وما

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٧٦/ ٢

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٦٤ وفي الخصال: ١٢٦/ ١٢٢

(٣) من لا يحضره الفقيه١/ ٣٣/ ١١٧.

(٤) الخصال: ٤٤٩/ ٥١

(٥) الكافي: ٦/ ٩٤٦/ ٩.

(٦) من لا يحضره الفقيه١/ ٣٤/ ١٢٣.

(٧) الكافي: ٣/ ٢٢/ ١.

طريق القرآن؟ قال: أفواهكم، قيل: بماذا؟ قال: بالسواك[1].

[الحديث: ٢٢٩٢] قال رسول الله ﷺ: (أفواهكم طريق من طرق ربكم، فأحبها إلى الله أطيبها ريحا، فطيبوها بما قدرتم عليه)[2]

[الحديث: ٢٢٩٣] قال رسول الله ﷺ: (اكتحلوا وترا واستاكوا عرضا)[3]

[الحديث: ٢٢٩٤] قال رسول الله ﷺ: نزل علي جبريل عليه السلام بالخلال[4].

[الحديث: ٢٢٩٥] قال الإمام الصادق: نزل جبريل على رسول الله ﷺ بالسواك والخلال والحجامة[5].

[الحديث: ٢٢٩٦] قال رسول الله ﷺ: تخللوا، فإنه مصلحة للثة والنواجذ[6].

[الحديث: ٢٢٩٧] قال رسول الله ﷺ: تخللوا، فإنه ينقّي الفم، ومصلحة اللثة[7].

[الحديث: ٢٢٩٨] عن الإمام الصادق، قال: ناول رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب، خلالا فقال: يا جعفر! تخلل، فإنه مصلحة للفم مجلبة للرزق[8].

[الحديث: ٢٢٩٩] قال رسول الله ﷺ رحم الله المتخللين، قيل يا رسول الله وما المتخللون؟ قال: المتخللون من الطعام، فإنه إذا بقي في الفم تغير، فآذى الملك ريحه[9].

[الحديث: ٢٣٠٠] قال رسول الله ﷺ لجعفر: تخلل، فان الخلال يجلب الرزق[10].

[الحديث: ٢٣٠١] عن الإمام الصادق، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتخلل بالقصب والريحان[11].

---

(١) المحاسن: ٥٥٨/ ٩٢٨.

(٢) المحاسن: ٥٥٨/ ٩٢٩.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١/ ٣٣/ ١٢٠

(٤) الكافي: ٦/ ٣٧٦/ ١، المحاسن: ٥٥٨/ ٩٢٦.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٧٦/ ٢، المحاسن: ٥٥٨/ ٩٢٥.

(٦) الكافي: ٦/ ٣٧٦/ ٥، المحاسن: ٥٥٩/ ٩٣٢.

(٧) الكافي: ٦/ ٣٧٦.

(٨) الكافي: ٦/ ٣٧٦/ ٤.

(٩) المحاسن: ٥٥٨/ ٩٢٧.

(١٠) المحاسن: ٥٦٤/ ٩٦٣.

(١١) الكافي: ٦/ ٣٧٧/ ٩، المحاسن: ٥٦٤/ ٩٦٧.

[الحديث: ٢٣٠٢] عن الإمام الصادق، قال: كان رسول الله ﷺ يتخلل بكل ما أصاب وما خلا الخوص والقصب[١].

[الحديث: ٢٣٠٣] عن الإمام الصادق، قال: نهى رسول الله ﷺ عن التخلل بالرمان، والآس، والقصب، وقال: إنهن يحركن عرق الأكلة[٢].

[الحديث: ٢٣٠٤] قال الإمام الصادق في علة غسل يوم الجمعة: إن الأنصار كانت تعمل في نواضحها وأموالها، فإذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد، فتأذى الناس بأرواح آباطهم وأجسادهم، فأمرهم رسول الله ﷺ بالغسل، فجرت بذلك السنة[٣].

[الحديث: ٢٣٠٥] عن الإمام علي أن النبي ﷺ كان إذا دخل العشر من شهر رمضان شمر وشد الميزر وبرز من بيته واعتكف، وأحيى الليل كله، وكان يغتسل كل ليلة منه بين العشاءين[٤].

[الحديث: ٢٣٠٦] روي عن رسول الله ﷺ، أنه كان يغتسل في كل ليلة من العشر الأواخر[٥].

[الحديث: ٢٣٠٧] قال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن باللهّ واليوم الآخر فلا يدخل الحمّام إلّا بمئزر)[٦]

[الحديث: ٢٣٠٨] قال رسول الله ﷺ: (الداء ثلاثة، والدواء ثلاثة، فأما الداء: فالدم والمرة والبلغم، فدواء الدم الحجامة، ودواء البلغم الحمّام، ودواء المرة المشي)[٧]

[الحديث: ٢٣٠٩] مر رسول الله ﷺ بمكان بالمباضع، فقال: نعم موضع الحمام[٨].

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٧٧/ ١٠ المحاسن: ٥٦٤/ ٩٦٥.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٧٧/ ١١ المحاسن: ٥٦٤/ ٩٦٩.
(٣) من لا يحضره الفقيه ١/ ٦٢/ ٢٣٠.
(٤) الاقبال: ٢١
(٥) الاقبال: ٢٣٧.
(٦) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٠٧.
(٧) من لا يحضره الفقيه ١/ ٦٣/ ٢٣٨.
(٨) التهذيب ١/ ٣٧٨/ ١١٦٧.

[الحديث: ٢٣١٠] قال رسول الله ﷺ: (إياك ودخول الحمام بغير مئزر، ملعون ملعون الناظر والمنظور إليه)[١]

[الحديث: ٢٣١١] قال رسول الله ﷺ: (تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويدر الرزق)[٢]

[الحديث: ٢٣١٢] قال الإمام الصادق: (احتبس الوحي على رسول الله ﷺ فقيل له: احتبس الوحي عنك؟! فقال: وكيف لا يحتبس وأنتم لا تقلمون أظفاركم، ولا تنقون رواجبكم؟!)[٣]

[الحديث: ٢٣١٣] قال رسول الله ﷺ: (خمس من الفطرة: تقليم الأظفار، وقص الشارب، ونتف الإبط، وحلق العانة، والاختتان)[٤]

[الحديث: ٢٣١٤] في وصية رسول الله ﷺ للإمام علي: (يا علي، ثلاثة من الوسواس: أكل الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية)[٥]

[الحديث: ٢٣١٥] عن الإمام الصادق قال: قال رسول الله ﷺ: لا يطولن أحدكم شعر إبطيه، فإن الشيطان يتخذه مخبئا يستتر به[٦].

[الحديث: ٢٣١٦] قال رسول الله ﷺ: احلقوا شعر الإبط للذكر والأنثى[٧].

[الحديث: ٢٣١٧] قال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوما، ولا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوما)[٨]

---

(١) تحف العقول: ١١.
(٢) ثواب الأعمال: ٤٢/ ٤.
(٣) الكافي: ٦/ ٤٩٢/ ١٧.
(٤) الخصال: ٣١٠/ ٨٦.
(٥) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٦٩/ ٨٢١
(٦) الكافي: ٦/ ٥٠٧/ ١.
(٧) من لا يحضره الفقيه ١/ ٦٧/ ٢٦١.
(٨) الكافي: ٦/ ٥٠٦/ ١١.

[الحديث: ٢٣١٨] قال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوما)[١]

[الحديث: ٢٣١٩] قال رسول الله ﷺ: (لا تذروا منديل الغمر في البيت، فإنّه مربض للشيطان)[٢]

[الحديث: ٢٣٢٠] قال رسول الله ﷺ: أكنسوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود[٣].

[الحديث: ٢٣٢١] قال رسول الله ﷺ: لا تبيتوا القامة في بيوتكم وأخرجوها نهاراً فإنها مقعد الشيطان[٤].

[الحديث: ٢٣٢٢] قال رسول الله ﷺ:لا تؤووا منديل اللحم في البيت فإنه مربض الشيطان، ولا تؤووا التراب خلف الباب فإنه مأوى الشيطان.. ولا تتبعوا الصيد فإنكم على غرة، وإذا بلغ أحدكم باب حجرته فليسم فإنه يفر عنه الشيطان، وإذا دخل أحدكم بيته فليسلم فإنه تنزل البركة وتؤنسه الملائكة، ولا يرتدف ثلاثة على دابة فإن أحدهم ملعون وهو المقدم، ولا تسموا الطريق السكة فإنه لا سكة إلا سكك الجنة، ولا تسموا أولادكم بالحكم ولا أبا الحكم فإن الله هو الحكم، ولا تذكروا الأخرى إلا بخير فإن الله هو الأخرى، ولا تسموا العنب الكرم فان المؤمن هو الكرم، واتقوا الخروج بعد نومة، فان لله دواباً يبثها يفعلون ما يؤمرون، وإذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم، فإنهم يرون ما لا ترون، فافعلوا ما تؤمرون، ونعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة[٥].

٢. ما ورد عن أئمة الهدى:

---

(١) الأشعثيّات ص ٢٩.

(٢) المحاسن ص ٤٤٨ .

(٣) المحاسن: ٦٢٤/٧٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٣/ ١.

(٥) علل الشرائع: ٥٨٢/ ٢٣

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٢٣٢٣] قال الإمام علي: غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر وإماطة للغمر عن الثياب، ويجلو البصر[١].

[الحديث: ٢٣٢٤] قال الإمام علي: من أراد ان يكثر خير بيته فليغسل يده قبل الأكل[٢].

[الحديث: ٢٣٢٥] كان الإمام علي: إذا خرج من الخلاء قال: (الحمد لله الذي رزقني لذته، وأبقى قوته في جسدي، وأخرج عني أذاه، يا لها نعمة، ثلاثا)[٣]

[الحديث: ٢٣٢٦] قال الإمام علي: (لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ، ولا عند غائطه حتى يأتي على حاجته)[٤]

[الحديث: ٢٣٢٧] قال الإمام علي: (ما من عبد إلا وبه ملك موكل، يلوي عنقه حتى ينظر إلى حدثه، ثم يقول له الملك: يا بن آدم، هذا رزقك، فانظر من أين أخذته، وإلى ما صار، فينبغي للعبد عند ذلك أن يقول: اللهم ارزقني الحلال، وجنبني الحرام)[٥]

[الحديث: ٢٣٢٨] قال الإمام علي: (عجبت لابن آدم، أوله نطفة، وآخره جيفة، وهو قائم بينهما وعاء للغائط، ثم يتكبر)[٦]

[الحديث: ٢٣٢٩] قال الإمام علي: (عذاب القبر يكون من النميمة، والبول، وعزب الرجل عن أهله)[٧]

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٩٠/ ٣.
(٢) الخصال: ٢٥/ ٩٠.
(٣) التهذيب ١/ ٢٩/ ٧٧ و١/ ٣٥١/ ١٠٣٩.
(٤) الخصال: ٦٢٥.
(٥) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٦/ ٣٨.
(٦) علل الشرائع: ٢٧٥/ ٢.
(٧) علل الشرائع: ٣٠٩/ ٢.

[الحديث: ٢٣٣٠] عن الأصبغ قال: كان الإمام علي إذا أراد أن يوبخ الرجل يقول: والله لأنت أعجز من التارك الغسل يوم الجمعة، فإنه لا يزال في طهر إلى الجمعة الأخرى[١].

[الحديث: ٢٣٣١] قال الإمام الصادق: (قال الإمام علي: نعم البيت الحمام، يذكر النار، ويذهب بالدرن، وقال عمر: بئس البيت الحمام يبدي العورة، ويهتك الستر؛ فنسب الناس قول الإمام علي إلى عمر، وقول عمر إلى الإمام علي)[٢]

[الحديث: ٢٣٣٢] عن عيسى بن عبد الله قال: دخل علي وعمر الحمام، فقال عمر: بئس البيت الحمام، يكثر فيه العناء، ويقل فيه الحياء، فقال الإمام علي: نعم البيت الحمام، يذهب الأذى، ويذكر بالنار[٣].

[الحديث: ٢٣٣٣] قال الإمام علي: (نتف الإبط ينفي الرائحة المكروهة، وهو طهور وسنة مما أمر به الطيب ﷺ)[٤]

[الحديث: ٢٣٣٤] قال الإمام علي: (لا تؤووا منديل الغمر في البيت، فإنّه مربض للشياطين)[٥]

[الحديث: ٢٣٣٥] قال الإمام علي: (اغسلوا صبيانكم من الغمر، فإنّ الشيطان يشمّ الغمر فيفزع الصبيّ في رقاده، ويتأذّى به الملكان)[٦]

[الحديث: ٢٣٣٦] قال الإمام علي: لا تؤووا التراب خلف الباب فإنه مأوى الشياطين[٧].

ما روي عن الإمام الحسن:

---

(١) الكافي: ٣/ ٤٢/ ٥.
(٢) الكافي: ٦/ ٤٩٦/ ١.
(٣) التهذيب ١/ ٣٧٧/ ١١٦٦.
(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ٦٨/ ٢٦٤.
(٥) الكافي: ج ٦ ص ٢٩٩.
(٦) الخصال: ج ٢ ص ٦٣٢.
(٧) الكافي: ٦/ ٥٣١/ ٦.

[الحديث: ٢٣٣٧] سئل الإمام الحسن: ما حد الغائط؟ قال: لا تستقبل القبلة، ولا تستدبرها، ولا تستقبل الريح، ولا تستدبرها[1].

[الحديث: ٢٣٣٨] عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال: دخل الإمام الحسن الفرات في بردة كانت عليه قال: فقلت له لو نزعت ثوبك فقال لي: (يا أبا عبد الرحمن إنّ للماء سكّانا)[2]

[الحديث: ٢٣٣٩] عن أبي مريم الأنصاري، رفعه، قال: إن الإمام الحسن خرج من الحمام فلقيه إنسان فقال له: طاب استحمامك، فقال: يا لكع، وما تصنع بالاست هاهنا؟! فقال: طاب حميمك، فقال: أما تعلم أن الحميم العرق، قال: طاب حمامك، قال: وإذا طاب حمامي فأي شيء لي؟! ولكن قل: طهر ما طاب منك، وطاب ما طهر منك[3].

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٢٣٤٠] قيل للإمام السجاد: أين يتوضأ الغرباء؟ قال: (يتقي شطوط الأنهار، والطرق النافذة، وتحت الأشجار المثمرة، ومواضع اللعن)، فقيل له: وأين مواضع اللعن؟ قال: (أبواب الدور)[4]

[الحديث: ٢٣٤١] قال الإمام السجاد: من قال إذا اطلى بالنورة: (اللهم طيب ما طهر مني، وطهر ما طاب مني، وأبدلني شعراً طاهراً لا يعصيك، اللهم إني تطهرت ابتغاء سنة المرسلين، وابتغاء رضوانك ومغفرتك، فحرّم شعري وبشري على النار، وطهر خلقي وطيب خلقي وزك عملي، واجعلني ممن يلقاك على الحنيفية السمحة ملة إبراهيم خليلك، ودين محمد ﷺ حبيبك ورسولك عاملا بشرائعك تابعاً لسنة نبيك آخذاً به متأدبا بحسن

---

(١) التهذيب ١/ ٢٦/ ٦٥ و٣٣/ ٨٨ والاستبصار ١/ ٤٧/ ١٣١.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب ج ٤ ص ١٥.

(٣) الكافي: ٦/ ٥٠٠/ ٢١.

(٤) الكافي: ٣/ ١٥/ ٢.

تأديبك وتأديب رسولك ﷺ وتأديب أوليائك الذين غذوتهم بأدبك، وزرعت الحكمة في صدورهم، وجعلتهم معادن لعلمك صلواتك عليهم)من قال ذلك طهره الله من الأدناس في الدنيا ومن الذنوب، وبدله شعراً لا يعصي، وخلق الله بكل شعرة من جسده ملكا يسبح له إلى أن تقوم الساعة، وأن تسبيحة من تسبيحهم تعدل بألف تسبيحة من تسبيح أهل الأرض [(١)].

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٢٣٤٢] قال الإمام الباقر: الوضوء قبل الطعام وبعده يذيبان الفقر، قيل: بأبي وأمي يذهبان بالفقر؟ فقال: يذيبان[(٢)].

[الحديث: ٢٣٤٣] قال الإمام الباقر: (إذا دخلت الغائط فقل: أعوذ بالله من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم، وإذا فرغت فقل: الحمد لله الذي عافاني من البلاء، وأماط عني الأذى)[(٣)]

[الحديث: ٢٣٤٤] قال الإمام الباقر: (إذا انكشف أحدكم لبول، أو لغير ذلك، فليقل: بسم الله، فإن الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ)[(٤)]

[الحديث: ٢٣٤٥] قال الإمام الباقر: (مكتوب في التوراة التي لم تغير، أن موسى سأل ربه فقال: إلهي، إنه يأتي علي مجالس أعزك وأجلك أن أذكرك فيها؟ فقال: يا موسى، إن ذكري حسن على كل حال)[(٥)]

[الحديث: ٢٣٤٦] سئل الإمام الباقر: الحائض والجنب يقرآن شيئا؟ قال: (نعم، ما

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٠٧/ ١٥

(٢) الكافي: ٦/ ٢٩٠/ ٢، والتهذيب ٩/ ٩٨/ ٤٢٤، والمحاسن: ٤٢٥/ ٢٢٤.

(٣) التهذيب ١/ ٣٥١/ ١٠٣٨.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٨/ ٤٣.

(٥) الكافي: ٢/ ٣٦١/ ٨

شاءا، إلا السجدة، ويذكران الله تعالى على كل حال)[1]

[الحديث: ٢٣٤٧] قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (لا تدعن ذكر الله على كل حال، ولو سمعت المنادي ينادي بالأذان وأنت على الخلاء فاذكر الله عز وجل، وقل كما يقول المؤذن)[2]

[الحديث: ٢٣٤٨] قال الإمام الباقر: (لا صلاة إلا بطهور، ويجزيك من الاستنجاء ثلاثة أحجار، بذلك جرت السنة من رسول الله ﷺ، وأمّا البول فإنه لا بد من غسله)[3]

[الحديث: ٢٣٤٩] قال الإمام الباقر: (إنما نهى رسول الله ﷺ أن يضرب أحد من المسلمين خلاءه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت، لمكان الملائكة الموكلين بها.. ولذلك يكون الشجرة والنخل أنساً، إذا كان فيه حمله، لأن الملائكة تحضره)[4]

[الحديث: ٢٣٥٠] قال الإمام الباقر: (من تخلى على قبر، أو بال قائما، أو بال في ماء قائم، أو مشى في حذاء واحد، أو شرب قائما، أو خلا في بيت وحده، وبات على غمر، فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلا أن يشاء الله، وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات..)[5]

[الحديث: ٢٣٥١] سئل الإمام الباقر عن الغائط؟ فقال: (تصغير لابن آدم، لكي لا يتكبر وهو يحمل غائطه معه)[6]

[الحديث: ٢٣٥٢] قال الإمام الباقر: (قال لقمان لابنه: طول الجلوس على الخلاء

---

(١) التهذيب ١/ ٦٧/٢٦ و٣٥٢/١٢٩ والاستبصار ١/ ٣٨٤/١١٥.
(٢) من لا يحضره الفقيه ١/ ٨٩٢/١٨٧
(٣) التهذيب ١/ ٤٩/ ١٤٤، و٢٠٩/ ٦٠٥. والاستبصار ١/ ١٦٠/٥٥
(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ٢٢/ ٦٤.
(٥) الكافي: ٦/ ٥٣٣/ ٢
(٦) علل الشرائع: ٢٧٥/ ١.

يورث الباسور.. فكتب هذا على باب الحش)[1]

[الحديث: ٢٣٥٣] قال الإمام الباقر: (لا تشرب وأنت قائم، ولا تبل في ماء نقيع، ولا تطف بقبر، ولا تخل في بيت وحدك، ولا تمش بنعل واحدة، فإن الشيطان أسرع ما يكون إلى العبد إذا كان على بعض هذه الأحوال.. وإنه ما أصاب أحدا شيء على هذه الحال فكاد أن يفارقه إلا أن يشاء الله عز وجل)[2]

[الحديث: ٢٣٥٤] قال الإمام الباقر: (شكت الكعبة إلى الله عز وجل ما تلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله إليها: قري كعبة، فإني مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر، فلما بعث الله محمدا ﷺ أوحى إليه مع جبريل بالسواك والخلال)[3]

[الحديث: ٢٣٥٥] قال الإمام الباقر: (لكل شيء طهور، وطهور الفم السواك)[4]

[الحديث: ٢٣٥٦] قال الإمام الباقر: (الغسل في سبعة عشر موطنا: ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقى الجمعان، وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة، وليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي أصيب فيها أوصياء الأنبياء عليهم السلام، وفيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام، وقبض موسى عليه السلام، وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر، ويومي العيدين، وإذا دخلت الحرمين، ويوم تحرم، ويوم الزيارة، ويوم تدخل البيت، ويوم التروية، ويوم عرفة، وإذا غسلت ميتا أو كفنته أو مسسته بعدما يبرد، ويوم الجمعة، وغسل الجنابة فريضة، وغسل الكسوف إذا احترق القرص كله فاغتسل)[5]

[الحديث: ٢٣٥٧] قال الإمام الباقر: (الغسل من الجنابة، وغسل الجمعة،

---

(١) التهذيب ١/ ٣٥٢/ ١٠٤١.
(٢) الكافي: ٦/ ٥٣٤/ ٨
(٣) الكافي: ٤/ ٥٤٦/ ٣٢
(٤) من لا يحضره الفقيه١/ ٣٣/ ١١٦
(٥) التهذيب ١/ ١١٤/ ٣٠٢.

والعيدين، ويوم عرفة، وثلاث ليال في شهر رمضان، وحين تدخل الحرم، وإذا أردت دخول البيت الحرام، وإذا أردت دخول مسجد الرسول ﷺ، ومن غسل الميت)[1]

[الحديث: ٢٣٥٨] سئل الإمام الباقر عن الليالي التي يستحب فيها الغسل من شهر رمضان؟ فقال: ليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين وقال: في ليلة تسع عشرة يكتب وفد الحاج، وفيها يفرق كل أمر حكيم، وليلة إحدى وعشرين فيها رفع عيسى، وفيها قبض وصي موسى، وفيها قبض أمير المؤمنين، وليلة ثلاث وعشرين وهي ليلة الجهني، وحديثه أنه قال لرسول الله ﷺ: إن منزلي ناء عن المدينة فمرني بليلة أدخل فيها، فأمره بليلة ثلاث وعشرين[2].

[الحديث: ٢٣٥٩] قال الإمام الباقر: اغتسل يوم الجمعة إلا أن تكون مريضا، أو تخاف على نفسك[3].

[الحديث: ٢٣٦٠] قال الإمام الباقر: (لا بد من الغسل يوم الجمعة في السفر والحضر، ومن نسي فليعد من الغد)[4]

[الحديث: ٢٣٦١] عن عبيد الله الدابقي قال: دخلت حماما بالمدينة فإذا شيخ كبير، وهو قيم الحمام، فقلت: يا شيخ، لمن هذا الحمام؟ قال: للإمام الباقر، فقلت: كان يدخله؟ فقال: نعم[5].

[الحديث: ٢٣٦٢] عن بشير النبال قال: سألت الإمام الباقر عن الحمام؟ فقال: تريد الحمام؟ قلت: نعم، فأمر بإسخان الماء، ثم دخل فاتزر بإزار، فغطى ركبتيه وسرته ـ إلى أن

---

(١) التهذيب ١/ ١٠٥/ ٢٧٢.
(٢) التهذيب ٣/ ١٩٦/ ٥١٦.
(٣) التهذيب ٣/ ٢٣٧/ ٦٢٩
(٤) الكافي: ٣/ ٤٣/ ٧.
(٥) الكافي: ٦/ ٤٩٧/ ٧.

قال ـ ثم قال: هكذا فافعل[1].

[الحديث: ٢٣٦٣] سئل الإمام الباقر: كان الإمام علي ينهى عن قراءة القرآن في الحمام؟ فقال: لا، إنما نهى أن يقرأ الرجل وهو عريان، فأما إذا كان عليه إزار فلا بأس[2].

[الحديث: ٢٣٦٤] سئل الإمام الباقر عن الرجل يقلم أظفاره ويجز شاربه ويأخذ من شعر لحيته ورأسه، هل ينقض ذلك وضوءه؟ فقال: كل هذا سنة.. وإن ذلك ليزيده تطهيرا[3].

[الحديث: ٢٣٦٥] قال الإمام الباقر: كنس البيوت ينفي الفقر[4].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٢٣٦٦] قال الإمام الصادق: الثوب النقي يكبت العدو[5].

[الحديث: ٢٣٦٧] قال الإمام الصادق: الوضوء قبل الطعام وبعده يزيدان في الرزق[6].

[الحديث: ٢٣٦٨] قال الإمام الصادق: من سره أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه[7].

[الحديث: ٢٣٦٩] قال الإمام الصادق: من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة، وعوفي من بلوى في جسده[8].

[الحديث: ٢٣٧٠] قال الإمام الصادق: (كان شريعة إبراهيم عليه السلام التوحيد والإخلاص ـ إلى أن قال ـ وزاده في الحنيفية الختان، وقص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١/ ٦٧/ ٢٥٣.

(٢) الكافي: ٦/ ٥٠٢/ ٣٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١/ ٣٨/ ١٤٠

(٤) الكافي: ٦/ ٥٣١/ ٨.

(٥) الكافي: ٦/ ٤٤١/ ١.

(٦) الكافي: ٦/ ٢٩٠/ ٥، والمحاسن: ٤٢٤/ ٢٢١.

(٧) الكافي: ٦/ ٢٩٠/ ٤، والمحاسن: ٤٢٤/ ٢١٧.

(٨) الكافي: ٦/ ٢٩٠/ ١، والمحاسن: ٤٢٤/ ٢١٩.

الأظفار، وحلق العانة، وأمره ببناء البيت، والحج، والمناسك، فهذه كلها شريعته)[1]

[الحديث: ٢٣٧١] قال الإمام الصادق: (قال الله عز وجل لإبراهيم: (تطهر)، فأخذ شاربه، ثم قال: (تطهر)، فنتف من إبطيه، ثم قال:(تطهر)، فقلم أظفاره، ثم قال: (تطهر)، فحلق عانته، ثم قال: (تطهر)، فاختتن[2].

[الحديث: ٢٣٧٢] قال الإمام الصادق: جودوا الحذو فإنه مكيدة للعدو، وزيادة في ضوء البصر وخففوا الدين فإن في خفة الدين زيادة العمر، وتدهنوا فإنه يظهر الغناء، وعليكم بالسواك فإنه يذهب وسوسة الصدر، وأدمنوا الخف فإنه أمان من السل[3].

[الحديث: ٢٣٧٣] قال الإمام الصادق: (من أخلاق الأنبياء: التطيب، والتنظيف بالموسى، وحلق الجسد بالنورة)[4]

[الحديث: ٢٣٧٤] قال الإمام الصادق: الوضوء قبل الطعام، يبدأ صاحب البيت؛ لئلا يحتشم أحد، فإذا فرغ من الطعام بدأ بمن على يمين الباب، حرا كان، أو عبدا[5].

[الحديث: ٢٣٧٥] عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سألت الإمام الصادق عن الوضوء بعد الطعام؟ فقال: إن رسول الله ﷺ كان يأكل، فجاء ابن أم مكتوم، وفي يد رسول الله ﷺ كتف يأكل منها، فوضع ما كان في يده منها، ثم قام إلى الصلاة، ولم يتوضأ، وليس فيه طهور[6].

[الحديث: ٢٣٧٦] عن سماعة بن مهران، قال: سألت الإمام الصادق عمن أكل لحما، أو شرب لبنا، هل عليه فيه وضوء؟ قال: لا، قد أكل رسول الله ﷺ كتف شاة، ثم صلى

---

(١) مكارم الأخلاق: ٦٠.

(٢) مكارم الأخلاق: ٦٠.

(٣) أمالي الطوسي ٢/ ٢٧٩.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧٧/ ٣٤٤.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٩٠/ ١.

(٦) المحاسن: ٤٢٧/ ٢٣٥.

ولم يتوضأ[1].

[الحديث: ٢٣٧٧] سئل الإمام الصادق: أيتوضأ من البان الإبل؟ قال: لا، ولا من الخبز واللحم[2].

[الحديث: ٢٣٧٨] عن سليمان بن خالد قال: سألت الإمام الصادق: هل يتوضأ من الطعام، أو من شرب اللبن؟ قال: لا[3].

[الحديث: ٢٣٧٩] قال الإمام الصادق: (من دخل الحمام، فغض طرفه عن النظر إلى عورة أخيه، آمنه الله من الحميم يوم القيامة)[4]

[الحديث: ٢٣٨٠] عن علي بن إبراهيم، قال: خرج أبو حنيفة من عند الإمام الصادق وأبو الحسن موسى قائم، وهو غلام، فقال له أبو حنيفة: يا غلام، أين يضع الغريب ببلدكم؟ فقال: (اجتنب أفنية المساجد، وشطوط الأنهار، ومساقط الثمار، ومنازل النزال، ولا تستقبل القبلة بغائط، ولا بول، وارفع ثوبك، وضع حيث شئت)[5]

[الحديث: ٢٣٨١] قال الإمام الصادق: (قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم.. وإذا أردت قضاء حاجتك فأبعد المذهب في الأرض)[6]

[الحديث: ٢٣٨٢] قال الإمام الصادق: (ما أوتي لقمان الحكمة لحسب، ولا مال، ولا بسط في جسم، ولا جمال، ولكنه كان رجلا قويا في أمر الله، متورعا في الله، ساكنا، سكيتا.. ولم يره أحد من الناس على بول ولا غائط قط، ولا اغتسال، لشدة تستره، وتحفظه في أمره.. فبذلك أوتي الحكمة، ومنح القضية)[7]

---

(١) المحاسن: ٤٢٧/ ٢٣٦.
(٢) المحاسن: ٤٢٧/ ٢٣٧.
(٣) المحاسن: ٤٢٧/ ٢٤٠.
(٤) ثواب الأعمال: ٣٦/ ١
(٥) الكافي: ٣/ ١٦/ ٥، والشيخ في التهذيب ١/ ٣٠/ ٧٩
(٦) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٤/ ٨٨٤
(٧) مجمع البيان ٤/ ٣١٧.

[الحديث: ٢٣٨٣] قال الإمام الصادق: (إذا دخلت المخرج فقل: بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبيث المخبث، الرجس النجس، الشيطان الرجيم، فإذا خرجت فقل: بسم الله، الحمد لله الذي عافاني من الخبيث المخبث، وأماط عني الأذى، وإذا توضأت فقل: أشهد أن لا إله إلا الله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين، والحمد لله رب العالمين)[١]

[الحديث: ٢٣٨٤] كان الإمام الصادق إذا دخل الخلاء يقنع رأسه، ويقول في نفسه: (بسم الله، وبالله، ولا إله إلا الله، رب أخرج مني الأذى، سرحا بغير حساب، واجعلني لك من الشاكرين فيما تصرفه عني من الأذى والغم، الذي لو حبسته عني هلكت، لك الحمد، اعصمني من شر ما في هذه البقعة، وأخرجني منها سالما، وحل بيني وبين طاعة الشيطان الرجيم)[٢]

[الحديث: ٢٣٨٥] قال الإمام الصادق: (من كثر عليه السهو في الصلاة فليقل إذا دخل الخلاء: بسم الله، وبالله، أعوذ بالله من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم)[٣]

[الحديث: ٢٣٨٦] سئل الإمام الصادق: ما السنة في دخول الخلاء؟ قال: (يذكر الله، ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإذا فرغت قلت: الحمد لله على ما أخرج مني من الأذى في يسر وعافية)[٤]

[الحديث: ٢٣٨٧] قال الإمام الصادق: (لا تتكلم على الخلاء، فإنه من تكلم على

---

(١) الكافي: ٣/ ١٦/ ١

(٢) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٧/ ٤١.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٧/ ٤٢.

(٤) الكافي: ٣/ ٦٩/ ٣

الخلاء لم تقض له حاجة)[1]

[الحديث: ٢٣٨٨] قال الإمام الصادق: (لا بأس بذكر الله وأنت تبول، فإن ذكر الله حسن على كل حال، فلا تسأم من ذكر الله)[2]

[الحديث: ٢٣٨٩] قال الإمام الصادق: (إن موسى عليه السلام قال: يا رب، تمر بي حالات استحي أن أذكرك فيها؟ فقال: يا موسى، ذكري على كل حال حسن)[3]

[الحديث: ٢٣٩٠] سئل الإمام الصادق عن التسبيح في المخرج، وقراءة القرآن؟ قال: (لم يرخص في الكنيف في أكثر من آية الكرسي، ويحمد الله، وآية)[4]

[الحديث: ٢٣٩١] سئل الإمام الصادق: أتقرأ النفساء، والحائض، والجنب، والرجل

يتغوط، القرآن؟ فقال: (يقرؤون ما شاءوا)[5]

[الحديث: ٢٣٩٢] قال الإمام الصادق: (كان أبي يقول: إذا عطس أحدكم وهو على خلاء فليحمد الله في نفسه)[6]

[الحديث: ٢٣٩٣] قال الإمام الصادق: (إن سمعت الأذان وأنت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن، ولا تدع ذكر الله عز وجل في تلك الحال، لأن ذكر الله حسن على كل حال)[7]

[الحديث: ٢٣٩٤] قال الإمام الصادق: (لا يمس الجنب درهما، ولا دينارا، عليه اسم الله تعالى، ولا يستنجي وعليه خاتم فيه اسم الله، ولا يجامع وهو عليه، ولا يدخل

---

(١) علل الشرائع: ٢٨٣/١.

(٢) الكافي: ٢/ ٣٦٠/٦.

(٣) التهذيب ١/ ٢٧/٦٨.

(٤) التهذيب ١/ ٣٥٢/١٠٤٢.

(٥) التهذيب ١/ ١٢٨/٣٤٨، وفي الاستبصار ١/ ١١٤/ ٣٨١

(٦) قرب الإرشاد/ ٣٦.

(٧) علل الشرائع: ٢٨٤/١.

المخرج وهو عليه)[1]

[الحديث: ٢٣٩٥] سئل الإمام الصادق: الرجل يريد الخلاء وعليه خاتم فيه اسم الله تعالى؟ فقال: ما أحب ذلك، قال: فيكون اسم محمد ﷺ؟ قال: (لا بأس[2])[3]

[الحديث: ٢٣٩٦] عن العيص بن أبي مهيبة قال: شهدت الإمام الصادق وسأله عمرو بن عبيد فقال: ما بال الرجل إذا أراد أن يقضي حاجة إنما ينظر إلى سفله، وما يخرج منه ثم؟ فقال: (إنه ليس أحد يريد ذلك إلا وكل الله عز وجل به ملكا يأخذ بعنقه، ليريه ما يخرج منه، أحلال أو حرام؟)[4]

[الحديث: ٢٣٩٧] سئل الإمام الصادق: الإنسان على تلك الحال ـ يعني الخلاء ـ ولا يصبر حتى ينظر إلى ما يخرج منه؟ فقال: (إنه ليس في الأرض آدمي إلا ومعه ملكان موكلان به، فإذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته، ثم قالا: يا بن آدم، أنظر إلى ما كنت تكدح له في الدنيا، إلى ما هو صائر)[5]

[الحديث: ٢٣٩٨] قال الإمام الصادق: (إن أمير المؤمنين كان إذا أراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب، ثم التفت يمينا وشمالا إلى ملكيه، فيقول: أميطا عني، فلكما الله علي أن لا أحدث حدثا حتى أخرج إليكما)[6]

[الحديث: ٢٣٩٩] قال الإمام الصادق: (إنّ جلّ عذاب القبر من البول)[7]

[الحديث: ٢٤٠٠] قال الإمام الصادق: (من سنن المرسلين السواك)[8]

[الحديث: ٢٤٠١] قال الإمام الصادق: (في السواك عشر خصال: مطهرة للفم،

---

(١) التهذيب ١/ ٣١/ ٨٢، والاستبصار ١/ ٤٨/ ١٣٣.

(٢) المراد لا بأس بإدخاله الخلاء، دون أن يستنجي وهو في يده.

(٣) التهذيب ١/ ٣٢/ ٨٤، والاستبصار ١/ ٤٨/ ١٣٥.

(٤) علل الشرائع: ٢٧٥/ ١.

(٥) علل الشرائع: ٢٧٦/ ٤.

(٦) التهذيب ١/ ٣٥١/ ١٠٤٠.

(٧) عقاب الأعمال ص ٢٧٢.

(٨) الكافي: ٣/ ٢٣/ ٢.

ومرضاة للرب، ومفرحة للملائكة، وهو من السنة، ويشد اللثة، ويجلو البصر، ويذهب بالبلغم، ويذهب بالحفر)[1]

[الحديث: ٢٤٠٢] قال الإمام الصادق: (في السواك اثنتا عشرة خصلة، هو من السنة، ومطهرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الرب، ويذهب بالغم، ويزيد في الحفظ، ويبيض الأسنان، ويضاعف الحسنات، ويذهب بالحفر، ويشد اللثة، ويشهي الطعام، وتفرح به الملائكة)[2]

[الحديث: ٢٤٠٣] قال الإمام الصادق: (السواك يذهب بالدمعة، ويجلو البصر)[3]

[الحديث: ٢٤٠٤] سئل الإمام الصادق عن السواك بعد الوضوء؟ فقال: (الاستياك قبل أن يتوضأ)، قيل: أرأيت إن نسي حتى يتوضأ؟ قال: (يستاك ثم يتمضمض ثلاث مرات)[4]

[الحديث: ٢٤٠٥] قال الإمام الصادق: (ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك)[5]

[الحديث: ٢٤٠٦] قال الإمام الصادق: (إني لأحب للرجل إذا قام بالليل أن يستاك، وأن يشم الطيب، فإن الملك يأتي الرجل إذا قام بالليل حتى يضع فاه على فيه، فما خرج من القرآن من شيء دخل في جوف ذلك الملك)[6]

[الحديث: ٢٤٠٧] سئل الإمام الصادق عن السواك للصائم؟ فقال: (نعم، يستاك أي النهار شاء)[7]

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٩٥/ ٥.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٩٥/ ٦.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٩٦/ ٧ والمحاسن: ٥٦٣/ ٩٥٨.

(٤) المحاسن: ٥٦١/ ٩٤٧.

(٥) الكافي: ٣/ ٢٢/ ١.

(٦) المحاسن: ٥٥٩/ ٩٣٠.

(٧) الكافي: ٤/ ١١١/ ١

[الحديث: ٢٤٠٨] عن الإمام الصادق، أنه كره للصائم أن يستاك بسواك رطب، وقال: (لا يضر أن يبلّ سواكه بالماء ثم ينفضه حتى لا يبقى فيه شيء)[١]

[الحديث: ٢٤٠٩] عن وهب بن عبد ربه، قال: رأيت الإمام الصادق يتخلل فنظرت إليه، فقال: إن رسول الله ﷺ كان يتخلل، وهو يطيب الفم[٢].

[الحديث: ٢٤١٠] قال الإمام الصادق: من أكل طعاما فليتخلل، من لم يفعل فعليه حرج[٣].

[الحديث: ٢٤١١] قال الإمام الصادق: (الغسل من الجنابة، ويوم الجمعة، والعيدين، وحين تحرم، وحين تدخل مكة والمدينة، ويوم عرفة، ويوم تزور البيت، وحين تدخل الكعبة، وفي ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان، ومن غسل ميتا)[٤]

[الحديث: ٢٤١٢] سئل الإمام الصادق: كم أغتسل في شهر رمضان ليلة؟ قال: ليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، قيل: فإن شق علي؟ قال: في إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، قلت: فإن شق علي؟ قال: حسبك الآن[٥].

[الحديث: ٢٤١٣] سئل الإمام الصادق عن غسل الجمعة؟ فقال: واجب في السفر والحضر، إلا أنه رخص للنساء في السفر، لقلة الماء، وقال: غسل الجنابة واجب، وغسل الحائض إذا طهرت واجب، وغسل الاستحاضة واجب إذا احتشت بالكرسف فجاز الدم الكرسف ـ إلى أن قال ـ وغسل النفساء واجب، وغسل المولود واجب، وغسل الميت

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١/ ٣١٩/ ١٤٥٥

(٢) الكافي: ٦/ ٣٧٦/ ٣، المحاسن: ٥٥٩/ ٩٣١.

(٣) المحاسن: ٥٦٤/ ذيل ٩٦٣.

(٤) الكافي: ٣/ ٤٠/ ١.

(٥) الكافي: ٤/ ١٥٣/ ٢

واجب، وغسل من غسل الميت واجب، وغسل المحرم واجب، وغسل يوم عرفة واجب، وغسل الزيارة واجب إلا من علة، وغسل دخول البيت واجب، وغسل دخول الحرم يستحب أن لا تدخله إلا بغسل، وغسل المباهلة واجب، وغسل الاستسقاء واجب، وغسل أول ليلة من شهر رمضان مستحب، وغسل ليلة إحدى وعشرين سنة، وغسل ليلة ثلاث وعشرين سنة لا تتركها، لأنه يرجى في إحداهن ليلة القدر، وغسل يوم الفطر، وغسل يوم الأضحى سنة لا أحب تركها، وغسل الاستخارة يستحب[1].

[الحديث: ٢٤١٤] قال الإمام الصادق: (إن الغسل في أربعة عشر موطنا: غسل الميت، وغسل الجنب، وغسل من غسل الميت، وغسل الجمعة، والعيدين، ويوم عرفة، وغسل الإحرام، ودخول الكعبة، ودخول المدينة، ودخول الحرم، والزيارة، وليلة تسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين من شهر رمضان)[2]

[الحديث: ٢٤١٥] قال الإمام الصادق في حديث شرائع الدين: (الأغسال منها: غسل الجنابة، والحيض، وغسل الميت، ومن مس الميت بعدما يبرد، وغسل من غسل الميت، وغسل يوم الجمعة، وغسل العيدين، وغسل دخول مكة، وغسل دخول المدينة، وغسل الزيارة: وغسل الإحرام، وغسل يوم عرفة، وغسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان، وغسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، وغسل ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين منه، وأما الفرض فغسل الجنابة، وغسل الجنابة والحيض واحد)[3]

[الحديث: ٢٤١٦] قال الإمام الصادق: (اغتسل يوم الأضحى، والفطر، والجمعة، وإذا غسلت ميتا، ولا تغتسل من مسه إذا أدخلته القبر، ولا إذا حملته)[4]

---

(١) التهذيب ١/ ١٠٤/ ٢٧٠.

(٢) الخصال ٢/ ٤٩٨.

(٣) الخصال ٢/ ٦٠٣.

(٤) التهذيب ١/ ١٠٥/ ٢٧٣.

[الحديث: ٢٤١٧] قال الإمام الصادق: (الغسل من الجنابة، ويوم الجمعة، ويوم الفطر، ويوم الأضحى، ويوم عرفة عند زوال الشمس، ومن غسل ميتا، وحين يحرم، وعند دخول مكة والمدينة، ودخول الكعبة، وغسل الزيارة، والثلاث الليالي في شهر رمضان)[1]

[الحديث: ٢٤١٨] سئل الإمام الصادق عن غسل يوم عرفة في الأمصار، فقال: اغتسل أينما كنت[2].

[الحديث: ٢٤١٩] سئل الإمام الصادق عن المرأة عليها غسل يوم الجمعة والفطر والأضحى ويوم عرفة؟ قال: نعم، عليها الغسل كله[3].

[الحديث: ٢٤٢٠] سئل الإمام الصادق عن غسل يوم الجمعة، فقال: سنة في السفر والحضر، إلا أن يخاف المسافر على نفسه القر[4].

[الحديث: ٢٤٢١] سئل الإمام الصادق عن غسل العيدين، أواجب هو؟ فقال: هو سنة، قيل: فالجمعة؟ قال: هو سنة[5].

[الحديث: ٢٤٢٢] قال الإمام الصادق: غسل يوم الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة إلى الجمعة[6].

[الحديث: ٢٤٢٣] سئل الإمام الصادق عن الرجل ينسى الغسل يوم الجمعة حتى صلى؟ قال: إن كان في وقت فعليه أن يغتسل ويعيد الصلاة، وإن مضي الوقت فقد جازت صلاته[7].

---

(١) التهذيب ١/ ١١٠/ ٢٩٠.

(٢) روضة الواعظين: ٣٥١.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١/ ٣٢١/ ١٤٦٧.

(٤) التهذيب ١/ ١١٢/ ٢٩٦ و٣/ ٩/ ٢٧، والاستبصار ١/ ١٠٢/ ٣٣٤.

(٥) التهذيب ١/ ١١٢/ ٢٩٧، والاستبصار ١/ ١٠٣/ ٣٣٥.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١/ ٦١/ ٢٢٩.

(٧) التهذيب ١/ ١١٢/ ٢٩٨، والاستبصار ١/ ١٠٣/ ٣٣٨.

[الحديث: ٢٤٢٤] سئل الإمام الصادق عن الرجل يدع غسل يوم الجمعة ناسيا أو متعمدا؟ فقال: إذا كان ناسيا فقد تمت صلاته، وإن كان متعمدا فليستغفر الله ولا يعد[١].

[الحديث: ٢٤٢٥] قال الإمام الصادق لأصحابه: (إنكم تأتون غدا منزلاً ليس فيه ماء فاغتسلوا اليوم لغد)، قال الراوي: فاغتسلنا يوم الخميس للجمعة[٢].

[الحديث: ٢٤٢٦] قال الإمام الصادق في الرجل لا يغتسل يوم الجمعة في أول النهار: يقضيه من آخر النهار، فإن لم يجد فليقضه يوم السبت[٣].

[الحديث: ٢٤٢٧] سئل الإمام الصادق عن رجل فاته الغسل يوم الجمعة؟ قال: يغتسل ما بينه وبين الليل، فإن فاته اغتسل يوم السبت[٤].

[الحديث: ٢٤٢٨] سئل الإمام الصادق عن الغسل في رمضان والغسل أول الليل، وقيل له: فإن نام بعد الغسل؟ فقال: أليس هو مثل غسل يوم الجمعة، إذا اغتسلت بعد الفجر كفاك[٥].

[الحديث: ٢٤٢٩] قال الإمام الصادق: من اغتسل يوم الجمعة فقال: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين)كان طهرا له من الجمعة إلى الجمعة[٦].

[الحديث: ٢٤٣٠] سئل الإمام الصادق عن الليلة التي يطلب فيها ما يطلب، متى الغسل؟ فقال: من أول الليل، وإن شئت حيث تقوم من آخره، وسئل عن القيام؟ فقال: تقوم في أوله وآخره[٧].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١/ ٦٤/ ٢٤٢.
(٢) لتهذيب ١/ ٣٦٥/ ١١٠٩.
(٣) التهذيب ١/ ١١٣/ ٣٠٠، والاستبصار ١/ ١٠٤/ ٣٤٠.
(٤) التهذيب ١/ ١١٣/ ٣٠١.
(٥) قرب الاسناد/ ٧٨
(٦) التهذيب ٣/ ١٠/ ٣١.
(٧) الكافي: ٤/ ١٥٤/ ٣.

[الحديث: ٢٤٣١] سئل الإمام الصادق عن الغسل في شهر رمضان، فقال: كان أبي يغتسل في ليلة تسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وخمس وعشرين[١].

[الحديث: ٢٤٣٢] سئل الإمام الصادق عن الغسل في شهر رمضان، فقال: اغتسل ليلة تسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين[٢].

[الحديث: ٢٤٣٣] قيل للإمام الصادق: إن الناس يقولون: إن المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر؟ فقال: إن القاريجار[٣]إنما يعطى أجرته عند فراغه، وذلك ليلة العيد، قيل: جعلت فداك، فما ينبغي لنا أن نعمل فيها؟ فقال: إذا غربت الشمس فاغتسل، الحديث[٤].

[الحديث: ٢٤٣٤] قال الإمام الصادق: غسل يوم الفطر وغسل يوم الأضحى سنة لا أحب تركها[٥].

[الحديث: ٢٤٣٥] سئل الإمام الصادق عن الرجل ينسى أن يغتسل يوم العيد حتى صلى؟ قال: إن كان في وقت فعليه أن يغتسل ويعيد الصلاة، وإن مضى الوقت فقد جازت صلاته[٦].

[الحديث: ٢٤٣٦] عن مسعدة بن زياد قال: كنت عند الإمام الصادق فقال له رجل: بأبي أنت وأمي، إني أدخل كنيفا ولي جيران وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما أطلت الجلوس استماعاً مني لهن، فقال: لا تفعل، فقال الرجل: والله ما آتيهن، إنما هو

---

(١) الاقبال: ٢٢٠.

(٢) الاقبال: ٢٢٦.

(٣) القاريجار فارسي معرب، معناه: العامل والأجير

(٤) الكافي: ٤/ ١٦٧/ ٣.

(٥) التهذيب ١/ ١٠٤/ ٢٧٠، والاستبصار ١/ ٤٥١/ ١٧٤٦.

(٦) التهذيب ٣/ ٢٨٥/ ٨٥٠، والاستبصار ١/ ٤٥١/ ١٧٤٧.

سماع أسمعه بأذني، فقال: لله أنت، أما سمعت الله يقول: ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦]؟ فقال: بلى والله، لكأني لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله من عربي ولا من عجمي، لا جرم إني لا أعود إن شاء الله، وإني أستغفر الله، فقال له: قم فاغتسل وصل ما بدا لك، فإنك كنت مقيما على أمر عظيم، ما كان أسوأ حالك لو مت على ذلك. أحمد الله، وسله التوبة من كل ما يكره، فإنه لا يكره إلا كل قبيح، والقبيح دعه لأهله، فإن لكل أهلا[1].

[الحديث: ٢٤٣٧] سئل الإمام الصادق عن الوزغ؟ فقال: هو رجس، وهو مسخ كله، فإذا قتلته فاغتسل[2].

[الحديث: ٢٤٣٨] عن عبد الرحيم القصير قال: دخلت على الإمام الصادق فقلت: جعلت فداك، إني اخترعت دعاء، قال: دعني من اختراعك، إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله ﷺ، وصل ركعتين تهديهما إلى رسول الله ﷺ، قلت: كيف أصنع؟ قال: تغتسل وتصلي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهد تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التشهد وسلمت قلت: اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام، اللهم صل على محمد وآل محمد، وبلغ روح محمد صلى الله عليه وآله مني السلام وأرواح الأئمة الصالحين سلامي، واردد علي منهم السلام، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته، اللهم إن هاتين الركعتين هديّة مني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاثبني عليهما ما أملت ورجوت فيك وفي رسولك يا ولي المؤمنين، ثم تخر ساجدا وتقول: يا حي يا قيوم، يا حي لا يموت، يا حي لا إله إلا أنت، يا ذا الجلال والاكرام، يا أرحم الراحمين، أربعين مرة، ثم ضع خدك الأيمن

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٣٢/ ١٠.

(٢) الكافي: ٨/ ٢٣٢/ ٣٠٥.

فتقولها أربعين مرة، ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرة، ثم ترفع رأسك وتمدّ يدك فتقول أربعين مرة، ثم ترد يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك، وتقول ذلك أربعين مرة، ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى وابك أو تباك، وقل: يا محمد يا رسول الله أشكو إلى الله وإليك حاجتي، وإلى أهل بيتك الراشدين حاجتي، وبكم أتوجه إلى الله في حاجتي، ثم تسجد وتقول: يا الله يا الله، حتى ينقطع نفسك، صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا.. فأنا الضامن على الله عز وجل أن لا يبرح حتى تقضى حاجته[1].

[الحديث: ٢٤٣٩] قال الإمام الصادق، في الأمر يطلبه الطالب من ربّه: (يتصدق في يومه على ستين مسكينا، على كل مسكين صاع بصاع رسول الله ﷺ؛ فإذا كان الليل فاغتسل في ثلث الليل الباقي ويلبس أدنى ما يلبس من يعول من الثياب إلا أن عليه في تلك الثياب إزارا، ثم يصلي ركعتين، فإذا وضع جبهته في الركعة الأخيرة للسجود هلل الله وعظمه ومجده، وذكر ذنوبه فأقرّ بما يعرف منها مسمى، ثم رفع رأسه، فإذا وضع في السجدة الثانية استخار الله مائة مرة يقول: اللهم إني أستخيرك، ثم يدعو الله بما يشاء ويسأله إياه كلما سجد فليفض بركبتيه إلى الأرض يرفع الإزار حتى يكشفها، ويجعل الإزار من خلفه بين إلييه وباطن ساقيه)[2]

[الحديث: ٢٤٤٠] قال الإمام الصادق: (صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة)[3]

[الحديث: ٢٤٤١] قال الإمام الصادق: (إذا انكسف القمر فاستيقظ الرجل ولم يصل فليغتسل من غد وليقض الصلاة، وإن لم يستيقظ ولم يعلم بانكساف القمر؛ فليس

---

(١) الكافي: ٣/ ٤٧٦/ ١

(٢) التهذيب ١/ ١١٧/ ٣٠٧.

(٣) التهذيب ١/ ١١٧/ ٣٠٨

عليه إلا القضاء بغير غسل)[1]

[الحديث: ٢٤٤٢] قال الإمام الصادق: (إذا انتهيت إلى العقيق من قبل العراق أو إلى الوقت من هذه المواقيت وأنت تريد الإحرام فانتف إبطيك.. واغتسل والبس ثوبيك)[2]

[الحديث: ٢٤٤٣] قال الإمام الصادق: (إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر أجزأك غسلك ذلك للجنابة والجمعة وعرفة والنحر والحلق والذبح والزيارة، فإذا اجتمعت عليك حقوق أجزأك عنها غسل واحد، وكذلك المرأة يجزيها غسل واحد لجنابتها وإحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها وعيدها)[3]

[الحديث: ٢٤٤٤] قال الإمام الصادق: (بئس البيت الحمام، يهتك الستر، ويبدي العورة، ونعم البيت الحمام، يذكر حر النار)[4]

[الحديث: ٢٤٤٥] سئل الإمام الصادق عن الرجل يغتسل بغير إزار حيث لا يراه أحد؟ قال: لا بأس[5].

[الحديث: ٢٤٤٦] قال الإمام الصادق: (إذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع ثيابك فيه: اللهم انزع عني ربقة النفاق، وثبتني على الإيمان، وإذا دخلت البيت الأول فقل: اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وأستعيذ بك من أذاه، وإذا دخلت البيت الثاني فقل: اللهم أذهب عني الرجس النجس، وطهر جسدي وقلبي، وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك، وصب منه على رجليك، وإن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل، فإنه ينقي المثانة،

---

(١) التهذيب ١/ ١١٧/ ٣٠٩، الاستبصار ١/ ٤٥٣/ ١٧٥٨

(٢) الكافي: ٤/ ٣٢٦/ ١

(٣) الكافي: ٣/ ٤١/ ١.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ٦٣/ ٢٣٩.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١/ ٤٧/ ١٨٣

والبث في البيت الثاني ساعة، وإذا دخلت البيت الثالث فقل: نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة، ترددها إلى وقت خروجك من البيت الحار، وإياك وشرب الماء البارد والفقاع في الحمام، فإنه يفسد المعدة، ولا تصبن عليك الماء البارد، فإنه يضعف البدن، وصب الماء البارد على قدميك إذا خرجت فإنه يسل الداء من جسدك، فإذا لبست ثيابك فقل: اللهم ألبسني التقوى، وجنبني الردى، فإذا فعلت ذلك أمنت من كل داء)[1]

[الحديث: ٢٤٤٧] قال الإمام الصادق: (لا بأس للرجل أن يقرأ القرآن في الحمام إذا كان يريد به وجه الله، ولا يريد ينظر كيف صوته)[2]

[الحديث: ٢٤٤٨] عن سيف بن عميرة قال: خرج الإمام الصادق من الحمام فتلبس وتعمم فقال لي: إذا خرجت من الحمام فتعمم، قال: فما تركت العمامة عند خروجي من الحمام في شتاء ولا صيف[3].

[الحديث: ٢٤٤٩] عن عبد الله بن مسكان قال: كنا جماعة من أصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا الإمام الصادق فقال لنا: من أين أقبلتم؟ فقلنا له: من الحمام، فقال: أنقى الله غسلكم، فقلنا له: جعلنا فداك، وإنا جئنا معه حتى دخل الحمام فجلسنا له حتى خرج فقلنا له: أنقى الله غسلك، فقال: طهركم الله[4].

[الحديث: ٢٤٥٠] قال الإمام الصادق: (إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام: طاب حمامك، فقل له: أنعم الله بالك)[5]

[الحديث: ٢٤٥١] قيل للإمام الصادق: آخذ من أظفاري ومن شاربي وأحلق

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١/ ٦٢/ ٢٣٢.

(٢) الكافي: ٦/ ٥٠٢/ ٣٣.

(٣) الكافي: ٦/ ٥٠٠/ ١٧.

(٤) الكافي: ٦/ ٥٠٠/ ٢٠.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧٢/ ٢٩٨.

رأسي، أفأغتسل؟ قال: لا، ليس عليك غسل، قيل: فأتوضأ؟ قال: لا، ليس عليك وضوء، قيل: فأمسح على أظفاري الماء؟ فقال: هو طهور ليس عليك مسح[1].

[الحديث: ٢٤٥٢] قال الإمام الصادق: (إن أستر وأخفى ما يسلط الشيطان من ابن آدم أن صار يسكن تحت الأظافير)[2]

[الحديث: ٢٤٥٣] قال الإمام الصادق: (من السنة تقليم الأظفار)[3]

[الحديث: ٢٤٥٤] قيل للإمام الصادق: إن أصحابنا يقولون: إنما أخذ الشارب والأظفار يوم الجمعة، فقال: سبحان الله، خذها إن شئت في يوم الجمعة، وإن شئت في سائر الأيام[4].

[الحديث: ٢٤٥٥] قال الإمام الصادق: (السنة في النورة في كل خمسة عشر يوما، فمن أتت عليه عشرون يوما فليستدن على الله عز وجل وليتنّور، ومن أتت عليه أربعون يوما ولم يتنور فليس بمؤمن ولا مسلم، ولا كرامة[5])[6]

[الحديث: ٢٤٥٦] قال الإمام الصادق: غسل الإناء وكسح الفناء مجلبة للرزق[7].

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٢٤٥٧] قال الإمام الكاظم: الوضوء قبل الطعام وبعده يثبت النعمة[8].

[الحديث: ٢٤٥٨] قال الإمام الكاظم: (إن الله أوحى إلى موسى عليه السلام: يا موسى، لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكري على كل حال، فإن كثرة المال تنسي الذنوب،

---

(١) التهذيب ١/ ٣٤٦/ ١٠١٢، والاستبصار ١/ ٩٥/ ٣٠٩

(٢) الكافي: ٦/ ٤٩٠/ ٧.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٩٠/ ٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧٤/ ٣١٤.

(٥) هذا محمول على نفي كمال الإيمان والإسلام

(٦) روضة الواعظين: ٣٠٨.

(٧) الخصال: ٥٤/ ٧٣.

(٨) المحاسن: ٤٢٤/ ٢١٨.

وإن ترك ذكري يقسي القلوب)[1]

[الحديث: ٢٤٥٩] سئل الإمام الكاظم: لأي علة يستحب للإنسان إذا سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن، وإن كان على البول والغائط؟ فقال: (لأن ذلك يزيد في الرزق)[2]

[الحديث: ٢٤٦٠] قال الإمام الكاظم: (ثلاثة يتخوف منها الجنون: التغوط بين القبور، والمشي في خف واحد، والرجل ينام وحده)[3]

[الحديث: ٢٤٦١] قال الإمام الكاظم: (أكل الأشنان يذيب البدن، والتدلك بالخزف يبلي الجسد، والسواك في الخلاء يورث البخر)[4]

[الحديث: ٢٤٦٢] قال الإمام الكاظم: (خمس من السنن في الرأس، وخمس في الجسد، فأما التي في الرأس فالسواك، وأخذ الشارب، وفرق الشعر، والمضمضة، والاستنشاق، وأما التي في الجسد، فالختان، وحلق العانة، ونتف الإبطين، وتقليم الأظفار، والاستنجاء)[5]

[الحديث: ٢٤٦٣] قال الإمام الكاظم في السواك: (لا تدعه في كل ثلاث، ولو أن تمره مرة)[6]

[الحديث: ٢٤٦٤] قال الإمام الكاظم: ملك ينادي في السماء: اللهم بارك على الخلالين والمتخللين، وهم الذين في بيوتهم الخل، والذين يتخللون[7].

[الحديث: ٢٤٦٥] قال الإمام الكاظم: لا تخللوا بعود الريحان، ولا بقضيب الرمان، فإنهما يهيجان عرق الجذام[8].

---

(١) علل الشرائع: ٨١/ ٢

(٢) علل الشرائع: ٢٨٤/ ٤.

(٣) الكافي: ٦/ ٥٣٤/ ١٠

(٤) التهذيب ١/ ٣٢/ ٨٥.

(٥) الخصال: ٢٧١/ ١١.

(٦) الكافي: ٣/ ٢٣/ ٤

(٧) مستطرفات السرائر: ٤٩/ ٩.

(٨) الكافي: ٦/ ٣٧٧/ ٧، المحاسن: ٥٦٤/ ذيل ٩٦٦.

[الحديث: ٢٤٦٦] سئل الإمام الكاظم: كيف صار غسل يوم الجمعة واجبا؟ فقال: إن الله أتم صلاة الفريضة بصلاة النافلة، وأتم صيام الفريضة بصيام النافلة، وأتم وضوء النافلة بغسل يوم الجمعة، ما كان في ذلك من سهو أو تقصير، أو نسيان، أو نقصان[١].

[الحديث: ٢٤٦٧] سئل الإمام الكاظم عن الغسل في الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: سنة، وليس بفريضة[٢].

[الحديث: ٢٤٦٨] سئل الإمام الكاظم: هل يجزيه أن يغتسل قبل طلوع الفجر؟ هل يجزيه ذلك من غسل العيدين؟ فقال: إن اغتسل يوم الفطر والأضحى قبل الفجر لم يجزه، وإن اغتسل بعد طلوع الفجر أجزأه[٣].

[الحديث: ٢٤٦٩] سئل الإمام الكاظم: عن الحمام فقال: (ادخله بمئزر، وغض بصرك)[٤]

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٢٤٧٠] قال الإمام الرضا: (وغسل يوم الجمعة سنة، وغسل العيدين، وغسل دخول مكة والمدينة، وغسل الزيارة، وغسل الإحرام، وأول ليلة من شهر رمضان، وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، هذه الأغسال سنة وغسل الجنابة فريضة، وغسل الحيض مثله)[٥]

[الحديث: ٢٤٧١] قال الإمام الرضا: (الغسل ثلاثة وعشرون: من الجنابة، والاحرام، وغسل الميت، ومن غسل الميت، وغسل الجمعة، وغسل دخول المدينة، وغسل

---

(١) الكافي: ٣/ ٤٢/ ٤.
(٢) التهذيب ١/ ١١٢/ ٢٩٥، والاستبصار ١/ ١٠٢/ ٣٣٣.
(٣) قرب الاسناد/ ٨٥.
(٤) الكافي: ٦/ ٥٠١/ ٢٨.
(٥) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ١٢٣.

دخول الحرم، وغسل دخول مكة، وغسل زيارة البيت، ويوم عرفة، وخمس ليال من شهر رمضان: أول ليلة منه، وليلة سبعة عشر، وليلة تسعة عشر، وليلة احدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، ودخول البيت، والعيدين، وليلة النصف من شعبان، وغسل الزيارات. وغسل الاستخارة، وغسل طلب الحوائج من الله تبارك وتعالى، وغسل يوم غدير خم، الفرض من ذلك غسل الجنابة، والواجب غسل الميت وغسل الاحرام، والباقي سنة)[١]

[الحديث: ٢٤٧٢] قال الإمام الرضا: علة غسل العيد والجمعة وغير ذلك لما فيه من تعظيم العبد ربه، واستقباله الكريم الجليل، وطلب المغفرة لذنوبه، وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله، فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم، وتفضيلا له على سائر الأيام، وزيادة في النوافل والعبادة، وليكون طهارة له من الجمعة إلى الجمعة[٢].

[الحديث: ٢٤٧٣] قيل للإمام الرضا: علمني دعاء لقضاء الحوائج، فقال: إذا كانت لك حاجة إلى الله مهمة فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وشم شيئا من الطيب، ثم ابرز تحت السماء، فصل ركعتين، تفتتح الصلاة فتقرأ فاتحة الكتاب و(قل هو الله أحد)خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقرأ خمس عشرة مرة، ثم يتمها على مثال صلاة التسبيح، غير أن القراءة خمس عشرة مرة، فإذا سلمت فاقرأها خمس عشرة مرة، ثم تسجد فتقول في سجودك: اللهم إن كل معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك، فانك أنت الله الحق المبين، اقض لي حاجة كذا وكذا الساعة الساعة، وتلح فيما أردت[٣].

[الحديث: ٢٤٧٤] قال الإمام الرضا: كنس الفناء يجلب الرزق[٤].

---

(١) فقه الإمام الرضا ص ٤، عنه في البحار ج ٨١ ص ١٣ ح ٦١.

(٢) علل الشرائع: ٢٨٥/ ٤ الباب ٢٠٣، وعيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٨٨ الباب ٣٣.

(٣) الكافي: ٣/ ٤٧٧/ ٣

(٤) المحاسن: ٦٢٤/ ٧٦.

ثالثا ـ ما ورد حول اللباس وأحكامه:

من الأحاديث الواردة حول اللباس وأحكامه في المصادر السنية والشيعية:

١. ما ورد من الأحاديث النبوية:

من الأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٤٧٥] عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عند الكسوة (الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي)[١]

[الحديث: ٢٤٧٦] قال رسول الله ﷺ: (من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق أو ألقى فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا)، قالها ثلاثا[٢].

[الحديث: ٢٤٧٧] عن أبي أمامة قال: دعا النبي ﷺ بخفين يلبسهما فلبس أحدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فخرجت منه حية، فقال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما)[٣]

[الحديث: ٢٤٧٨] عن أم سلمة قالت: لم يكن ثوبٌ أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص[٤].

[الحديث: ٢٤٧٩] عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة العبدي بزا من هجر فأتينا به مكة فجاءنا النبي ﷺ فساومنا بسراويل فبعنا منه، فوزن ثمنه وقال للذي يزن: (زن

---

(١) أحمد ١/ ١٥٧-١٥٨، وأبو يعلى ١/ ٢٥٣-٢٥٤ (٢٩٥)

(٢) ابن ماجة (٣٥٥٧)، والترمذي (٣٥٦٠)

(٣) الطبراني ٨/ ١٣٧ (٧٦٢٠)

(٤) أبو داود (٤٠٢٦)، والترمذي (١٧٦٢) وابن ماجة (٣٥٧٥)

وأرجح)[1]

[الحديث: ٢٤٨٠] قيل: يا رسول الله، إنك لتلبس السراويل؟ قال: (أجل في السفر والحضر، وبالليل والنهار، فإني أمرت بالستر، فلم أجد شيئا أستر منه)[2]

[الحديث: ٢٤٨١] عن علي قال: كنت قاعدا عند النبي ﷺ عند البقيع في يوم مطير، فمرت امرأة على حمار ومعها مكار فسقطت فأعرض عنها بوجهه، فقالوا: يا رسول الله، إنها متسرولة، فقال:(اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي)[3]

[الحديث: ٢٤٨٢] عن المسور بن مخرمة قال: قدمت على النبي ﷺ أقبيةٌ فقال أبي مخرمة: انطلق بنا عسى أن يعطينا منها شيئا، فقام أبي على الباب فتكلم فعرف ﷺ صوته، فخرج ومعه قباءٌ وهو يريه محاسنه وهو يقول (خبأت هذا لك خبأت هذا لك)[4]، وفي رواية: يا بني ادع لي النبي ﷺ فأعظمت ذلك وقلت: أدعو لك رسول الله ﷺ: فقال: يا بني إنه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباءٌ من ديباج مزررٌ بالذهب فقال: يا مخرمة هذا خبأناه لك[5].

[الحديث: ٢٤٨٣] عن أنس قال: كان أحب ما إلى النبي ﷺ أن يلبسه الحبرة[6].

[الحديث: ٢٤٨٤] عن أبي رمثة قال: رأيت النبي ﷺ وعليه ثوبان أخضران[7].

[الحديث: ٢٤٨٥] عن أنس قال: كان أحب الألوان إلى النبي ﷺ الخضرة[8].

[الحديث: ٢٤٨٦] قال رسول الله ﷺ: (من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه

---

(١) أبو داود (٣٣٣٦)، والترمذي (١٣٠٥)

(٢) أبو يعلى ١١/ ٢٥ (٦١٦٢)، والطبراني في الأوسط ٦/ ٣٤٩-٣٥٠ (٦٥٩٤)

(٣) البزار (كشف الأستار) ٣/ ٦٢٣-٣٦٣ (٢٩٤٧)

(٤) البخاري (٢٦٥٧)، ومسلم (١٠٥٨)

(٥) البخاري معلقا بعد حديث (٥٨٦٢)

(٦) البخاري (٥٨١٢)، ومسلم (٢٠٧٩)

(٧) أبو داود (٤٠٦٥)، والترمذي (٢٨١٢) والنسائي ٨/ ٢٠٤، والدارمي (٢٣٨٨)

(٨) البزار (كشف الأستار) ٣/ ٣٦١ (٢٩٤٣)، والطبراني في الطبراني في الأوسط ٦/ ٣٩.

دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها)[1]

[الحديث: ٢٤٨٧] قال رسول الله ﷺ: (اعتموا تزدادوا حلما)[2]

[الحديث: ٢٤٨٨] عن عبد الرحمن بن عوف قال: لقد عممني رسول الله ﷺ فسدلها بين يدي ومن خلفي أصابع[3].

[الحديث: ٢٤٨٩] عن عمرو بن حريث قال: رأيت النبي ﷺ على المنبر وعليه عمامةٌ سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه[4].

[الحديث: ٢٤٩٠] عن أسماء بنت يزيد قالت: كان كم قميص النبي ﷺ إلى الرسغ[5].

[الحديث: ٢٤٩١] قال رسول الله ﷺ: (إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا حرج ـ أو قال ـ لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ـ ما كان أسفل من ذلك فهو في النار ومن جر إزاره بطرا لم ينظر الله إليه يوم القيامة)[6]

[الحديث: ٢٤٩٢] عن حذيفة قال: أخذ النبي ﷺ بعضلة ساقي أو ساقه فقال:(هذا موضع الإزار فإن أبيت فأسفل فإن أبيت فأسفل فإن أبيت فلا حق للإزار في الكعبين)[7]

[الحديث: ٢٤٩٣] عن عكرمة قال: رأيت ابن عباس يأتزر فيضع حاشية إزاره من مقدمه على ظهر قدمه ويرفع مؤخره قلت: لم تأزر بهذه الإزرة؟ قال: رأيت النبي ﷺ يأتزرها[8].

---

(١) الترمذي (٢٤٨١)

(٢) الطبراني ١/ ١٩٤ (٥١٧)

(٣) أبو داود (٤٠٧٩)

(٤) مسلم (١٣٥٩)

(٥) أبو داود (٤٠٢٧)، والترمذي (١٧٦٥)

(٦) أبو داود (٤٠٩٣)، ومالك ٢/ ٦٩٧.

(٧) الترمذي (١٧٨٣)، والنسائي ٨/ ٢٠٦-٢٠٧، وابن ماجة (٣٥٧٢)

(٨) أبو داود (٤٠٩٦)

[الحديث: ٢٤٩٤] قال رسول الله ﷺ: (إذا لبستم أو توضأتم فابدؤوا بميامنكم)[١]

[الحديث: ٢٤٩٥] عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة)، فقال أبو بكر: يا رسول الله إن إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده، قال: (إنك لست ممن يفعله خيلاء)[٢]

[الحديث: ٢٤٩٦] قال رسول الله ﷺ: (الإسبال في الإزار والقميص والعمامة، ومن جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله له يوم القيامة)[٣]

[الحديث: ٢٤٩٧] عن أم سلمة أنها قالت لرسول الله ﷺ: كيف يصنع النساء بذيولهن قال (يرخين شبرا)، فقالت: إذا تنكشف أقدامهن: قال (فيرخين ذراعا لا يزدن عليه)[٤]

[الحديث: ٢٤٩٨] عن أم سلمة: أن النبي ﷺ شبر لفاطمة شبرا من نطاقها[٥].

[الحديث: ٢٤٩٩] عن جابر قال: رأيت النبي ﷺ وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه[٦].

[الحديث: ٢٥٠٠] عن جابر قال: نهى النبي ﷺ عن الصماء وعن الاحتباء في ثوب واحد[٧].

[الحديث: ٢٥٠١] عن عائشة قالت: يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] شققن

---

(١) أبو داود (٤١٤١)، والترمذي (١٧٦٦)

(٢) البخاري (٣٦٦٥)، ومسلم (٢٠٨٥)

(٣) أبو داود (٤٠٩٤)، والنسائي ٨/ ٢٠٨، وابن ماجة (٣٥٧٦)

(٤) أبو داود (٤١١٧-٤١١٨)، والترمذي (١٧٣١)، والنسائي ٨/ ٢٠٩، وابن ماجة (٣٥٨٠)

(٥) الترمذي (١٧٣٢)

(٦) أبو داود (٤٠٧٥)

(٧) الترمذي (٢٧٦٧)، والنسائي في (الكبرى) ٥/ ٤١٧ (٩٧٥١)، ومسلم (٢٠٩٩)

أكنف مروطهن فاختمرن بها[1].

[الحديث: ٢٥٠٢] عن أم سلمة قالت: لما نزلت ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٩] خرجن نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية[2].

[الحديث: ٢٥٠٣] عن عائشة: أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثيابٌ رقاقٌ فأعرض عنها وقال: (يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لن يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا)، وأشار إلى وجهه وكفيه[3].

[الحديث: ٢٥٠٤] عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي تختمر فقال: (لية لا ليتين)[4]

[الحديث: ٢٥٠٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال)[5]

[الحديث: ٢٥٠٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يمشي أحدكم في نعل واحد ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا)[6]

[الحديث: ٢٥٠٧] عن جابر قال: نهى النبي ﷺ أن ينتعل الرجل قائما[7].

[الحديث: ٢٥٠٨] قال رسول الله ﷺ: (إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا يأكل بشماله)[8]

---

(١) البخاري (٤٧٥٨) معلقا، وأبو داود (٤١٠٢)
(٢) أبو داود (٤١٠١)
(٣) أبو داود (٤١٠٤)
(٤) أبو داود (٤١١٥)، والحاكم ٤/ ١٩٥.
(٥) مسلم (٢٠٩٧)
(٦) مسلم (٢٠٩٧)
(٧) أبو داود (٤١٣٥)
(٨) مسلم (٢٠٩٩) ٧١.

[الحديث: ٢٥٠٩] عن عائشة قالت: ربما مشى رسول الله ﷺ في نعل واحدة[١].

[الحديث: ٢٥١٠] عن ابن عباس قال: من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه[٢].

[الحديث: ٢٥١١] عن جابر قال: قال لنا النبي ﷺ في غزوة غزوناها: (استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل)[٣]

[الحديث: ٢٥١٢] عن أبي هريرة قال: لعن النبي ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل[٤].

[الحديث: ٢٥١٣] قال رسول الله ﷺ: (مثل الرافلة في الزينة في غير أهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها)[٥]

[الحديث: ٢٥١٤] قال رسول الله ﷺ: (من لبس ثوب شهرة ألبسه الله إياه يوم القيامة، ثم ألهب فيه النار، ومن تشبه بقوم فهو منهم)[٦]

[الحديث: ٢٥١٥] عن عقبة بن عامر: أن النبي ﷺ كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول: (إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا)[٧]

[الحديث: ٢٥١٦] عن ابن عمر قال: نهى النبي ﷺ عن لبس الذهب إلا مقطعا[٨].

[الحديث: ٢٥١٧] عن علي قال: رأيت النبي ﷺ أخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال: (إن هذين حرامٌ على ذكور أمتي)[٩]

---

(١) الترمذي (١٧٧٧)
(٢) أبو داود (٤١٣٨)
(٣) مسلم (٢٠٩٦)
(٤) أبو داود (٤٠٩٨)
(٥) الترمذي (١١٦٧)
(٦) أبو داود (٤٠٢٩)، وابن ماجة (٣٦٠٧)
(٧) النسائي ٨/ ١٥٦.
(٨) النسائي ٨/ ١٦٣.
(٩) أبو داود (٤٠٥٧)، والنسائي ٨/ ١٦٠، وابن ماجة(٣٥٩٥)

[الحديث: ٢٠١٨] قال رسول الله ﷺ: (حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأحل لإناثهم)[١]

[الحديث: ٢٠١٩] قال رسول الله ﷺ: (لا تلبسوا الحرير؛ فإن من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة)[٢]

[الحديث: ٢٠٢٠] عن أم عطية قالت: نهانا النبي ﷺ عن لبس الذهب وتفضيض الأقداح فكلمه النساء في لبس الذهب، فأبى علينا، ورخص لنا في تفضيض الأقداح[٣].

[الحديث: ٢٠٢١] عن عمر أنه وجد حلة من إستبرق تباع بالسوق فأتى بها النبي ﷺ فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد والوفد فقال النبي ﷺ: (إنما هذه لباس من لا خلاق له)؛ فلبث عمر ما شاء الله ثم أرسل إليه بجبة ديباج فأقبل بها عمر حتى أتى بها النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أقلت إنما هذه لباس من لا خلاق له، ثم أرسلت بهذه فقال: (تبيعها وتصيب بها حاجتك)[٤]

[الحديث: ٢٠٢٢] عن جابر قال: لبس النبي ﷺ يوما قباء ديباج أهدي له ثم أوشك أن نزعه فأرسل به إلى عمر فقيل: قد أوشك ما نزعته يا رسول الله فقال: (نهاني عنه جبريل)، فجاء عمر يبكي فقال: يا رسول الله أكرهت أمرا وأعطيتنيه فما لي؟ فقال: (إني لم أعطكه لتلبسه إنما أعطيتكه تبيعه فباعه بألفي درهم)[٥]

[الحديث: ٢٠٢٣] عن أنس: أن ملك الروم أهدى للنبي ﷺ مستقة من سندس فلبسها فكأني أنظر إلى يديه يذبذبان، ثم بعث بها إلى جعفر فلبسها؛ فقال النبي ﷺ: (إني لم

---

(١) الترمذي (١٧٢٠)، والنسائي ٨/ ١٦١.

(٢) البخاري (٥٨٣٣)، ومسلم (٢٠٦٨)

(٣) الطبراني ٢٥/ ٦٨، وفي الطبراني في الأوسط ٣/ ٣٣٠ (٣٣١١)

(٤) البخاري (٩٤٨)، ومسلم (٢٠٦٨)

(٥) مسلم (٢٠٧٠)

أعطكها لتلبسها)، قال: فما أصنع بها؟ قال: (أرسل بها إلى أخيك النجاشي)[١]

[الحديث: ٢٥٢٤] عن البراء قال: أمرنا النبي ﷺ بسبع، ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس وإبرار المقسم، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونهانا عن خواتم الذهب، وعن شرب بالفضة، وعن المياثر الحمر، وعن القسي، وعن لبس الحرير والإستبرق والديباج[٢].

[الحديث: ٢٥٢٥] عن علي قال: نهاني حبي عن ثلاث، لا أقول نهى الناس: عن تختم الذهب وعن لبس القسي وعن المعصفر المفدم[٣].

[الحديث: ٢٥٢٦] عن ابن عباس قال: إنما نهى النبي ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير، فأما للعلم وسدى الثوب فلا بأس به[٤].

[الحديث: ٢٥٢٧] عن أسماء أنها أخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج فقالت: هذه جبة رسول الله ﷺ كانت عند عائشة حتى قبضت فقبضتها وكان ﷺ يلبسها فنحن نغسلها للمرضى ونستشفي بها[٥].

[الحديث: ٢٥٢٨] عن أنس قال: رخص رسول الله ﷺ للزبير وعبدالرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما[٦].

[الحديث: ٢٥٢٩] عن عائشة قالت: صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد منها ريح الصوف، وكان يعجبه الريح الطيب[٧].

[الحديث: ٢٥٣٠] عن أبي موسى أنه قال لابنه أبي بردة: يا بني لو رأيتنا ونحن مع

---

(١) أبو داود (٤٠٤٧)

(٢) البخاري (٥٦٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦)

(٣) مسلم (٢٠٧٨)

(٤) أبو داود (٤٠٥٥)

(٥) مسلم (٢٠٦٩)

(٦) البخاري (٢٩١٩)، ومسلم (٢٠٧٦)

(٧) أبو داود (٤٠٧٤)

النبي ﷺ وقد أصابتنا السماء لحسبت أن ريحنا ريح الضأن[1].

[الحديث: ٢٥٣١] عن أبي بردة قالت: دخلت على عائشة فأخرجت إلينا كساء ملبدا من التي يسمونها الملبدة وإزارا غليظا مما يصنع باليمن وأقسمت بالله لقد قبض روح النبي ﷺ في هذين الثوبين[2].

[الحديث: ٢٥٣٢] عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ وعليه مرطٌ مرحلٌ من شعر أسود[3].

[الحديث: ٢٥٣٣] قال رسول الله ﷺ: (كان على موسى يوم كلمه ربه سراويل صوف وجبة صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلان من جلد حمار ميت)[4]

[الحديث: ٢٥٣٤] عن عتبة بن عبد السلمي قال: استكسيت النبي ﷺ فكساني خيشتين فلقد رأيتني وأنا أكسي أصحابي[5].

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٢٥٣٥] قال رسول الله ﷺ: (من اتّخذ شعرا فليحسن إليه، ومن اتّخذ زوجة فليكرمها، ومن اتّخذ نعلا فليستجدّها، ومن اتّخذ دابّة فليستفرهها، ومن اتّخذ ثوبا فلينظفه)[6]

[الحديث: ٢٥٣٦] قال رسول الله ﷺ: من اتخذ ثوباً فلينظفه[7].

[الحديث: ٢٥٣٧] قال رسول الله ﷺ: البسوا البياض فإنه أطيب وأطهر، وكفنوا فيه موتاكم[8].

---

(١) أبو داود (٤٠٣٣)، والترمذي (٢٤٧٩)

(٢) البخاري (٣١٠٨)، ومسلم (٢٠٨٠)

(٣) مسلم (٢٠٨١)

(٤) الترمذي (١٧٣٤)

(٥) أبو داود (٤٠٣٢)

(٦) الأشعثيّات ص ١٥٧.

(٧) الكافي: ٦/ ٤٤١/ ٣.

(٨) الكافي: ٦/ ٤٤٥/ ١.

[الحديث: ٢٥٣٨] عن الإمام الباقر قال: قال النبي ﷺ: ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض فالبسوه وكفنوا فيه موتاكم[1].

[الحديث: ٢٥٣٩] قال رسول الله ﷺ: خير ثيابكم البياض فليلبسه أحياؤكم، وكفنوا فيه موتاكم[2].

[الحديث: ٢٥٤٠] قال الإمام علي: البسوا ثياب القطن فإنه لباس رسول الله ﷺ وهو لباسنا[3].

[الحديث: ٢٥٤١] قال الإمام علي في حديث الأربعمائة: البسوا الثياب القطن فإنها لباس رسول الله ﷺ، ولم يكن يلبس الشعر والصوف إلا من علة، وقال: إن الله جميل يحب الجمال، ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده[4].

[الحديث: ٢٥٤٢] عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ في وصيته له قال: يا أباذر، يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون أن لهم الفضل بذلك على غيرهم أولئك يلعنهم أهل السماوات والأرض[5].

[الحديث: ٢٥٤٣] عن الإمام الباقر أن رسول الله ﷺ أوصى رجلاً من بني تميم فقال له: إياك وإسبال الإزار والقميص، فإن ذلك من المخيلة، والله لا يحب المخيلة[6].

[الحديث: ٢٥٤٤] قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بالمجنون حق المجنون؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: إن المجنون حق المجنون المتبختر في مشيه، الناظر في عطفيه، المحرك جنبيه بمنكبيه، يتمنى على الله جنته وهو يعصيه، الذي لا يؤمن شره، ولا يرجى خيره،

---

(١) الكافي: ١٤٨/ ٣/ ٣.

(٢) أمالي الطوسي ٣٩٨/ ١.

(٣) الكافي: ٤٤٦/ ٦/ ٤.

(٤) الخصال: ٦١٣.

(٥) أمالي الطوسي ١٥٢/ ٢.

(٦) الكافي: ٤٥٦/ ٦/ ٥.

فذلك المجنون[1].

[الحديث: ٢٠٤٥] قال رسول الله ﷺ في آخر خطبة خطبها: ومن لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم يتخلخل فيها ما دامت السماوات والأرض، وإن قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به فهو يتخلخل إلى يوم القيامة[2].

[الحديث: ٢٠٤٦] قال رسول الله ﷺ: لا يجد ريح الجنة عاق، ولا قاطع رحم، ولا مرخي الإزار خيلاء[3].

[الحديث: ٢٠٤٧] عن الإمام علي أنه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم؛ فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين، ثم أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأؤدي فيه فريضتي وأستر فيه عورتي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك عند الكسوة[4].

[الحديث: ٢٠٤٨] قال الإمام علي: علمني رسول الله ﷺ إذا لبست ثوباً جديداً أن أقول: الحمد لله الذي كساني من اللباس ما أتجمل به في الناس، اللهم اجعلها ثياب بركة أسعى فيها لمرضاتك، وأعمر فيها مساجدك، وقال: يا علي، من قال ذلك لم يتقمصه حتى يغفر له[5].

[الحديث: ٢٠٤٩] قال الإمام الصادق: إذا لبست ثوباً جديداً فقل: لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ تبرأ من الآفة، وإذا أحببت شيئاً فلا تكثر ذكره فإن ذلك مما يهدك، وإذا كانت لك إلى رجل حاجة فلا تشتمه من خلفه؛ فإن الله يوقع ذلك في قلبه[6].

---

(١) الخصال: ٣٣٢/ ٣١.
(٢) ثواب الأعمال: ٣٣٣.
(٣) مستطرفات السرائر: ٨٥/ ٣٠.
(٤) أمالي الطوسي ١/ ٣٧٥.
(٥) الكافي: ٦/ ٤٥٨/ ٢.
(٦) الكافي: ٦/ ٤٥٩/ ٦.

[الحديث: ٢٥٥٠] قال رسول الله ﷺ في وصيته له: يا أباذر، من رقع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد بريء من الكبر، يا أباذر، من كان له قميصان فليلبس أحدهما ويلبس الآخر أخاه، يا أباذر، من ترك الجمال وهو يقدر عليه تواضعاً لله كساه الله حلة الكرامة، يا أباذر، البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكه[1].

[الحديث: ٢٥٥١] قال الحسن بن محمد الديلمي: كان رسول الله ﷺ يرقع ثوبه، ويخصف نعله، ويحلب شاته، ويأكل من العبد، ويجلس على الأرض، ويركب الحمار، ويردف، ولا يمنعه الحياء أن يحمل حاجة من السوق إلى أهله، ويصافح الغني والفقير، ولا ينزع يده من يد أحد حتى ينزعها هو، ويسلم على من استقبله من غني وفقير وكبير وصغير، ولا يحقر ما دعي إليه ولو إلى حشف التمر، وكان خفيف المؤنة، كريم الطبيعة، جميل المعاشرة، طلق الوجه، بساماً من غير ضحك، محزوناً من غير عبوس، متواضعاً من غير مذلة، جواداً من غير سرف، رقيق القلب، رحيماً بكل مسلم، ولم يتجشأ من شبع قط، ولم يمد يده إلى طمع قط[2].

[الحديث: ٢٥٥٢] عن الإمام الصادق قال: عمم رسول الله ﷺ الإمام علي بيده فسدلها من بين يديه، وقصرها من خلفه قدر أربع أصابع، ثم قال: أدبر فأدبر، ثم قال: أقبل فأقبل، ثم قال: هكذا تيجان الملائكة[3].

[الحديث: ٢٥٥٣] قال رسول الله ﷺ: العمائم تيجان العرب[4].

[الحديث: ٢٥٥٤] قال رسول الله ﷺ: اعتموا تزدادوا حلماً[5].

---

(١) أمالي الطوسي ٢/ ١٥٢.

(٢) إرشاد القلوب/ ١١٥.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٦١/ ٤.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٦١/ ٥.

(٥) مكارم الأخلاق: ١١٩.

[الحديث: ٢٥٥٥] قال رسول الله ﷺ: ركعتان مع العمامة خير من أربع ركعات بغير عمامة(١).

[الحديث: ٢٥٥٦] قال الإمام الصادق: دخل رسول الله ﷺ الحرم يوم دخل مكة وعليه عمامة سوداء وعليه السلاح(٢).

[الحديث: ٢٥٥٧] عن عبد الله بن بشر قال: بعث رسول الله ﷺ يوم غدير خم إلى الإمام علي فعممه وأسدل العمامة بين كتفيه وقال: هكذا أيدني ربي يوم حنين بالملائكة معممين وقد أسدلوا العمائم، وذلك حجز بين المسلمين وبين المشركين(٣).

[الحديث: ٢٥٥٨] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة بيضاء مضربة، وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها أذنان(٤).

[الحديث: ٢٥٥٩] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمضربة وذات الأذنين في الحرب وكانت عمامته السحاب، وكان له برنس يتبرنس به(٥).

[الحديث: ٢٥٦٠] قال رسول الله ﷺ: من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء، وليجود الحذاء، وليخفف الرداء، قيل يا رسول الله: وما خفة الرداء؟ قال: قلة الدين(٦).

[الحديث: ٢٥٦١] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يظلّهم الله في ظلّ عرشة: رجل أرخى إزاره أسفل من كعبيه خيلاء وتجبّرا، ورجل يضحك في وجه رجل ويغتابه من حيث لا يعلم، ورجل أنفق سلعته يزيّنها بما ليس فيها)(٧)

---

(١) مكارم الأخلاق: ١١٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ١١٩.

(٣) الأمان من الأخطار: ١٠٣.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٧٩/ ٥.

(٥) الكافي: ٦/ ٤٦١/ ١.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٣/ ٣٦١/ ١٧١٥.

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٦.

[الحديث: ٢٥٦٢] عن الإمام الباقر قال: لبس رسول الله ﷺ الساج والطاق والخمائص[١].

[الحديث: ٢٥٦٣] عن الإمام الصادق: (إنّ رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال، فأما للنساء فلا بأس)[٢]

[الحديث: ٢٥٦٤] قال الإمام الباقر: أتى أسامة بن زيد رسول الله ﷺ ومعه ثوب حرير، فقال رسول الله ﷺ: (هذا لباس من لا خلاق له) ثم أمره فشقّه خمرا بين نسائه[٣].

[الحديث: ٢٥٦٥] قال رسول الله ﷺ: (من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلّة في الآخرة)[٤]

[الحديث: ٢٥٦٦] قال الإمام الصادق: نهى رسول الله ﷺ عن التعري بالليل والنهار، ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم، وقال: من تأمل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك، ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة[٥].

[الحديث: ٢٥٦٧] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ يزجر الرجل أن يتشبه بالنساء وينهى المرأة أن يتشبه بالرجال في لباسها[٦].

[الحديث: ٢٥٦٨] قال الإمام الصادق في حديث المناهي: ونهى رسول الله ﷺ أن يختال الرجل في مشيه، وقال: من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم، وكان قرين قارون لأنه أول من اختال فخسف الله به وبداره الأرض، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته[٧].

---

(١) الكافي: ٤٤١ /٦ /٢.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٢٦.

(٣) مكارم الأخلاق ص ١٠٨.

(٤) عوالي اللئالي ج ١ ص ١٥٦.

(٥) ٢ ـ من لا يحضره الفقيه ٤/ ٥/ ١.

(٦) مكارم الأخلاق: ١١٨.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٧.

[الحديث: ٢٥٦٩] قال الإمام الرضا في قول الله عز وجل ﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥]: العمائم اعتم رسول الله ﷺ فسدلها من بين يديه ومن خلفه، واعتم جبريل عليه السلام فسدلها من بين يديه ومن خلفه[1].

[الحديث: ٢٥٧٠] في وصيّة النبي ﷺ للإمام علي قال: يا علي، لا تصلّ في جلد ما لا يشرب لبنه ولا يؤكل لحمه[2].

[الحديث: ٢٥٧١] قال الإمام الصادق: إنّ رسول الله ﷺ كسا أُسامة بن زيد حلّة حرير فخرج فيها فقال: مهلاً يا أُسامة، إنّما يلبسها من لا خلاق له فاقسمها بين نسائك[3].

[الحديث: ٢٥٧٢] قال رسول الله ﷺ: إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فإنه أروح لأقدامكم[4].

[الحديث: ٢٥٧٣] قال رسول الله ﷺ: اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنه سنة جميلة، وأروح للقدمين[5].

[الحديث: ٢٥٧٤] قال رسول الله ﷺ: إذا لبستم وتوضأتم فابدأوا بميامنكم[6].

[الحديث: ٢٥٧٥] قال رسول الله ﷺ: إذا خلع أحدكم ثيابه فليسم لئلا يلبسها الجن فإنه إذا لم يسم عليها لبسها الجن حتى يصبح[7].

[الحديث: ٢٥٧٦] قال الإمام الباقر: نهى رسول الله ﷺ أن يتنعل الرجل وهو قائم[8].

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٦٠/ ٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٦٥/ ٨٢٤.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٥٣/ ٢.

(٤) أمالي الطوسي ١/ ٣١٨.

(٥) المحاسن: ٤٤٩/ ٣٥١.

(٦) مكارم الأخلاق: ١٠٢.

(٧) الكافي: ٦/ ٤٧٩/ ٧.

(٨) التهذيب ٣/ ٢٥٥/ ٧٠٩.

[الحديث: ٢٥٧٧] قال رسول الله ﷺ: لا يمسح أحدكم بثوب من لم يكسه[١].

[الحديث: ٢٥٧٨] قال رسول الله ﷺ: ألا لا تحقرن شيئاً وإن صغر في أعينكم، فإنه لا صغيرة بصغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار، ألا وإن الله سائلكم عن أعمالكم حتى عن مس أحدكم ثوب أخيه بين إصبعيه[٢].

[الحديث: ٢٥٧٩] قال رسول الله ﷺ: من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عري، أو أعانه بشيء مما يقويه على معيشته، وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله إلى أن ينفخ في الصور[٣].

٢. ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٢٥٨٠] قال الإمام علي: النظيف من الثياب يذهب الهم والحزن، وهو طهور للصلاة[٤].

[الحديث: ٢٥٨١] قال الإمام الصادق: إن الإمام علي كان لا ينخل له الدقيق، وكان يقول: لا تزال هذه الأمة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم ويطعموا أطعمة العجم، فإذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل[٥].

[الحديث: ٢٥٨٢] عن الإمام الباقر: أن الإمام علي كان لا يلبس إلا البياض أكثر ما يلبس، ويقول: فيه تكفين الموتى[٦].

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٧٩/ ١٠.
(٢) عقاب الأعمال: ٣٤٦.
(٣) الكافي: ٢/ ١٦٤/ ٣.
(٤) الكافي: ٦/ ٤٤٤/ ١٤
(٥) المحاسن: ٤٤٠/ ٢٩٩.
(٦) قرب الاسناد/ ٧١.

[الحديث: ٢٥٨٣] عن أبي حمزة قال: نظر الإمام علي إلى فتى مرخي إزاره فقال: يا فتى ارفع إزارك فإنه أبقى لثوبك وأنقى لقلبك(١).

[الحديث: ٢٥٨٤] قال الإمام علي: ستة في هذه الأمة من أخلاق قوم لوط: الجلاهق وهو البندق، والخذف، ومضغ العلك، وإرخاء الإزار خيلاء، وحل الأزرار من القباء، والقميص(٢).

[الحديث: ٢٥٨٥] قال الإمام علي: (إذا كسا الله المؤمن ثوباً جديداً فليتوضأ وليصل ركعتين، يقرأ فيهما: (أم الكتاب)، و(آية الكرسي)، و(قل هو الله أحد)، و(إنا أنزلناه في ليلة القدر)، و، ثم ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس وليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنه لا يعصي الله فيه، وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم عليه)(٣)

[الحديث: ٢٥٨٦] قال الإمام علي: استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الصلاة والطهور(٤).

[الحديث: ٢٥٨٧] أتي الإمام عليّ بدابة دهقان ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: (بسم الله)، فلما وضع يده على القربوس زلّت يده عن الصفقة، فقال: (أديباج هي؟)، قالوا: نعم، فلم يركب حين انبأ أنه ديباج(٥).

[الحديث: ٢٥٨٨] قال الإمام علي: إذا تعرى أحدكم نظر إليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا(٦).

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٥٧/ ٦.
(٢) الخصال: ٣٣٠/ ٢٩.
(٣) الكافي: ٦/ ٤٥٩/ ٥.
(٤) الكافي: ٦/ ٤٦٢/ ١.
(٥) مكارم الأخلاق ص ١٠٨.
(٦) التهذيب ١/ ٣٧٣/ ١١٤٤

[الحديث: ٢٥٨٩] قال الإمام علي - في حديث الأربعمائة -: عليكم بالصفيق من الثياب فإنّ من رقّ ثوبه رقّ دينه، لا يقومنّ أحدكم بين يدي الرب جلّ جلاله وعليه ثوب يشفّ، تجزىء الصلاة للرجل في ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه، وفي القميص الصفيق يزرّه عليه[1].

[الحديث: ٢٥٩٠] عن الإمام علي أنه كان يمشي في نعل واحدة ويصلح الأخرى لا يرى بذلك بأساً[2].

ما روي عن الإمام الحسين:

[الحديث: ٢٥٩١] قال الإمام الحسين: (من لبس ثوبا يشهره كساه الله يوم القيامة ثوبا من النار)[3]

[الحديث: ٢٥٩٢] عن أبي بصير أنّه قال للإمام الصادق: ما يجزي الرجل من الثياب أن يصلّي فيه؟ فقال: صلّى الحسين بن علي في ثوب قد قلص عن نصف ساقه، وقارب ركبتيه، وليس على منكبه منه إلاّ قدر جناحي الخطّاف وكان إذا ركع سقط عن منكبيه، وكلّما سجد يناله عنقه فردّه على منكبيه بيده، فلم يزل ذلك دأبه ودأبه مشتغلاً به حتى انصرف[4].

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٢٥٩٣] عن الإمام الصادق قال: إن الإمام السجاد خرج في ثياب حسان فرجع مسرعاً فقال: يا جارية، ردي ثيابي فقد مشيت في ثيابي هذه فكأني لست علي بن

---

(١) الخصال: ٦٢٣ و٦٢٧

(٢) الكافي: ٦/ ٤٦٨/ ٦.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٤٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٦٧/ ٧٨٤.

الحسين[1].

[الحديث: ٢٥٩٤] قال الإمام السجاد: من كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر[2].

[الحديث: ٢٥٩٥] قال الإمام السجاد: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر[3].

[الحديث: ٢٥٩٦] قال الإمام السجاد: من كان عنده فضل ثوب وقدر أن يخص به مؤمناً يحتاج إليه فلم يدفعه إليه أكبه الله في النار على منخريه[4].

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٢٥٩٧] قال الإمام الباقر: إن صاحبكم ليشتري القميصين السنبلانيين فيخير غلامه أيهما شاء، ثم يلبس الآخر، فإذا جاز كمه أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه[5].

[الحديث: ٢٥٩٨] سئل الإمام الباقر عن الرجل يلبس الثوب الجديد، فقال: يقول: اللهم اجعله ثوب يمن وتقى وبركة، اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك، وعملاً بطاعتك، وأداء شكر نعمتك، الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في الناس[6].

[الحديث: ٢٥٩٩] عن الإمام الباقر قال: كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر[7].

---

(١) مكارم الأخلاق: ١١١.

(٢) الكافي: ٢/ ١٦٤/ ٤.

(٣) ثواب الأعمال: ١٦٤/ ٢.

(٤) عقاب الأعمال: ٢٩٨/ ١.

(٥) مكارم الأخلاق: ١١١.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٥٨/ ١.

(٧) الكافي: ٦/ ٤٦١/ ٣.

[الحديث: ٢٦٠٠] قال الإمام الباقر: من اتخذ نعلاً فليستجدها، ومن اتخذ ثوباً فليستنظفه، ومن اتخذ دابة فليستفرهها، ومن اتخذ امرأة فليكرمها، ولا يضيعها، ومن اتخذ شعراً فليحسن إليه، ومن اتخذ شعراً فلم يفرقه فرقه الله يوم القيامة بمنشار من نار[١].

[الحديث: ٢٦٠١] سئل الإمام الباقر عن الطيلسان يعمله المجوس، أصلي فيه؟ قال: أليس يغسل بالماء؟ قيل: بلى، قال: لا بأس، قيل: الثوب الجديد يعمله الحائك أصلي فيه؟ قال: نعم[٢].

[الحديث: ٢٦٠٢] قيل للإمام الباقر: ما تقول في الفراء أي شيء يصلّى فيه؟ قال: أي الفراء؟ قلت: الفنك والسنجاب والسمور، فقال: فصلّ في الفنك والسنجاب، فأمّا السمور فلا تصلّ فيه[٣].

[الحديث: ٢٦٠٣] قيل للإمام الباقر: الثعالب يصلّ فيها؟ قال: لا، ولكن تلبس بعد الصلاة، قلت: أُصلّي في الثوب الذي يليه؟ قال: لا[٤].

[الحديث: ٢٦٠٤] عن الإمام الباقر: أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي: إني أُحبّ لك ما أُحبّ لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي فلا تتختم بخاتم ذهب.. ولا تلبس الحرير فيحرق الله جلدك يوم تلقاه[٥].

[الحديث: ٢٦٠٥] قال الإمام الباقر: لم يطلق رسول الله ﷺ لبس الحرير لأحد من الرجال إلاّ لعبد الرحمن بن عوف وذلك إنّه كان رجلاً قملاً[٦].

[الحديث: ٢٦٠٦] عن الإمام الباقر: أنّ علياً كان لا يرى بلباس الحرير والديباج في

---

(١) قرب الأسناد/ ٣٣.
(٢) الكافي: ٣: ٤٠٢ | ١٨
(٣) التهذيب ٢/ ٢١٠/ ٨٢٢، والاستبصار ١/ ٣٨٤/ ١٤٥٧ .
(٤) التهذيب ٢/ ٢١٠/ ٨٢٢، والاستبصار ١/ ٣٨٤/ ١٤٥٧ .
(٥) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٦٤/ ٧٧٤ .
(٦) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٦٤/ ٧٧٤.

الحرب إذا لم يكن فيه التماثيل بأساً[1].

[الحديث: ٢٦٠٧] عن زرارة قال: سمعت الإمام الباقر ينهى عن لباس الحرير للرجال والنساء إلاّ ما كان من حرير مخطوط بخز لحمته أو سداه خزّ أو كتّان أو قطن، وإنّما يكره الحرير المحض للرجال والنساء[2].

[الحديث: ٢٦٠٨] قال الإمام الباقر: ليس على النساء أذان.. ويجوز للمرأة لبس الديباج والحرير في غير صلاة وإحرام، وحرّم ذلك على الرجال إلاّ في الجهاد، ويجوز أن تتختّم بالذهب وتصلّي فيه، وحرّم ذلك على الرجال إلاّ في الجهاد[3].

[الحديث: ٢٦٠٩] قال الإمام الباقر: قتل الحسين بن علي وعليه جبّة خزّ دكناء[4].

[الحديث: ٢٦١٠] قيل للإمام الباقر: الرجل يصلّي في قميص واحد؟ فقال: إذا كان كثيفاً فلا بأس به، والمرأة تصلّي في الدرع والمقنعة إذا كان الدرع كثيفاً، يعني إذا كان ستيراً[5].

[الحديث: ٢٦١١] عن محمّد بن مسلم قال: رأيت الإمام الباقر صلّى في إزار واحد ليس بواسع قد عقده على عنقه، فقلت له: ما ترى للرجل يصلّي في قميص واحد؟ فقال: إذا كان كثيفاً فلا بأس به[6].

[الحديث: ٢٦١٢] سئل الإمام الباقر عن الرجل يصلّي في قميص واحد أو قباء طاق، أو في قباء محشوّ وليس عليه أزرار؟ فقال: إذا كان عليه قميص صفيق أو قباء ليس بطويل الفرج فلا بأس، والثوب الواحد يتوشّح به، والسراويل كلّ ذلك لا بأس به، وقال:

---

(١) قرب الإسناد: ٥٠.
(٢) التهذيب ٢/ ٣٦٧/ ١٥٢٤، والاستبصار ١/ ٣٨٦/ ١٤٦٨.
(٣) الخصال: ٥٨٨/ ١٢
(٤) الكافي: ٦/ ٤٥٢/ ٩.
(٥) الكافي: ٣/ ٤٠٢/ ٢٤.
(٦) الكافي: ٣/ ٣٩٤/ ٢

إذا لبس السراويل فليجعل على عاتقه شيئاً ولو حبلاً[١].

[الحديث: ٢٦١٣] عن أبي مريم الأنصاري قال: صلّى بنا الإمام الباقر في قميص بلا إزار ولا رداء، فقال: إنّ قميصي كثيف فهو يجزيء أن لا يكون عليّ إزار ولا رداء[٢].

[الحديث: ٢٦١٤] عن زرارة عن الإمام الباقر أنّه قال: إنّ آخر صلاة صلاّها رسول الله ﷺ بالناس في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه، ألا أُريك الثوب؟ قلت: بلى، قال: فأخرج ملحفة فذرعتها فكانت سبعة أذرع وثمانية أشبار[٣].

[الحديث: ٢٦١٥] قال الإمام الباقر: من السنة خلع الخف اليسار قبل اليمين، ولبس اليمين قبل اليسار[٤].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٢٦١٦] قال الإمام الصادق: (كان فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى بن عمران عليه السّلام يا موسى كن خلق الثوب، نقي القلب، حلس البيت، مصباح الليل تعرف في أهل السماء وتخفى على أهل الأرض، يا موسى إيّاك واللجاجة، ولا تكن من المشّائين في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب، وابك على خطيئتك يا ابن عمران)[٥]

[الحديث: ٢٦١٧] قال الإمام الصادق: الكتان من لباس الأنبياء وهو ينبت اللحم[٦].

[الحديث: ٢٦١٨] قال الإمام الصادق: لا يلبس الصوف والشعر إلا من علة[٧].

[الحديث: ٢٦١٩] قال الإمام الصادق: إن الجسد إذا لبس الثوب اللين طغى[٨].

---

(١) الكافي: ٣/ ٣٩٣/ ١.

(٢) التهذيب ٢/ ٢٨٠/ ١١١٣

(٣) من لا يحضره الفقيه ١/ ٢٥٢/ ١١٣٥.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٦٧/ ١.

(٥) أمالي الصدوق ص ٥١١.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٤٩/ ١.

(٧) الكافي: ٦/ ٤٤٩/ ١.

(٨) مكارم الأخلاق: ١١١.

[الحديث: ٢٦٢٠] عن محمد بن مسلم قال: نظر الإمام الصادق إلى رجل قد لبس قميصاً يصيب الأرض فقال: ما هذا ثوب طاهر(١).

[الحديث: ٢٦٢١] قال الإمام الصادق في الرجل يجر ثوبه: إني لأكره أن يتشبه بالنساء(٢).

[الحديث: ٢٦٢٢] عن عبد الله بن هلال قال: أمرني الإمام الصادق أن أشتري له إزاراً فقلت: إني لست أصيب إلا واسعاً، فقال: اقطع منه وكفه، ثم قال: إن أبي قال: ما جاوز الكعبين ففي النار(٣).

[الحديث: ٢٦٢٣] قال الإمام الصادق: من قرأ (إنا أنزلناه) ثنتين وثلاثين مرة في إناء جديد ورش ثوبه الجديد إذا لبسه لم يزل يأكل في سعة ما بقي منه سلك(٤).

[الحديث: ٢٦٢٤] قال الإمام الصادق: من قطع ثوباً جديداً وقرأ (إنا أنزلناه في ليلة القدر)ستاً وثلاثين مرة فإذا بلغ (تنزل الملائكة)أخرج شيئاً من الماء ورش بعضه على الثوب رشاً خفيفاً ثم صلى فيه ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه: الحمد لله الذي رزقني ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي، وأصلي فيه لربي، وحمدالله، لم يزل يأكل في سعةٍ حتى يبلى ذلك الثوب(٥).

[الحديث: ٢٦٢٥] قال الإمام الصادق: إذا لبست ثوباً فقل: اللهم ألبسني لباس الإيمان، وزيني بالتقوى، اللهم اجعل جديده أبليه في طاعتك وطاعة رسولك، وأبدلني بخلقه حلل الجنة، ولا تجعلني أبليه في معصيتك، ولا تبدلني بخلقه مقطعات النيران(٦).

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٥٨/ ١١.
(٢) الكافي: ٦/ ٤٥٨/ ١٢.
(٣) الكافي: ٦/ ٤٥٦/ ٣.
(٤) الكافي: ٦/ ٤٥٩/ ٤.
(٥) أمالي الصدوق: ٢٢٠/ ١٠.
(٦) أمالي الطوسي ٢/ ٣١١.

[الحديث: ٢٦٢٦] قال الإمام الصادق: أدنى الإسراف هراقة فضل الإناء، وابتذال ثوب الصون، وإلقاء النوى[1].

[الحديث: ٢٦٢٧] قيل للإمام الصادق: ما أدنى ما يجيء من الإسراف؟ قال: ابتذالك ثوب صونك، وإهراق فضل إنائك، وأكلك التمر ورميك بالنوى ها هنا وها هنا[2].

[الحديث: ٢٦٢٨] سئل الإمام الصادق عن أدنى الإسراف، قال: ثوب صونك تبتذله، وفضل الإناء تهريقة، وقذفك بالنوى هكذا وهكذا[3].

[الحديث: ٢٦٢٩] قال الإمام الصادق: لا يكون الرجل فقيهاً حتى لا يبالي أي ثوبيه ابتذل وبما سد فورة الجوع[4].

[الحديث: ٢٦٣٠] قال الإمام الصادق: السرف في ثلاثة ابتذالك ثوب صونك، وإلقائك النوى يميناً وشمالاً، وإهراقك فضلة الماء[5].

[الحديث: ٢٦٣١] عن الإمام الصادق أنه دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصاً فيه قب قد رقعه فجعل ينظر إليه فقال له: مالك تنظر؟ فقال: قب يلفى في قميصك، قال: فقال لي: اضرب يديك إلى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه، وكان بين يديه كتاب أو قريب منه فنظر الرجل فيه فإذا فيه: لا إيمان لمن لا حياء له، ولا مال لمن لا تقدير له، ولا جديد لمن لا خلق له[6].

[الحديث: ٢٦٣٢] قال الإمام الصادق: من رقع جيبه، وخصف نعله، وحمل

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٦٠/ ١.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٦٠/ ٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣/ ١٠٣/ ٤١٣.

(٤) الخصال: ٤٠/ ٢٧.

(٥) الخصال: ٩٣/ ٣٧.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٦٠/ ٣.

سلعته، فقد برىء من الكبر(١).

[الحديث: ٢٦٣٣] عن هشام بن الحكم، عن الإمام الصادق أنه كره لباس البرطلة(٢).

[الحديث: ٢٦٣٤] عن يزيد بن خليفة قال: رآني الإمام الصادق أطوف حول الكعبة وعليّ برطلة فقال: لا تلبسها حول الكعبة فإنها من زي اليهود(٣).

[الحديث: ٢٦٣٥] سئل الإمام الصادق عن الرجل يكون له عشرة أقمصة يراوح بينها؟ قال: لا بأس(٤).

[الحديث: ٢٦٣٦] قيل للإمام الصادق: يكون لي ثلاثة أقمصة؟ قال: لا بأس..أليس يودع بعضها بعضاً؟ قيل: بلى، ولو كنت إنما ألبس واحداً كان أقل بقاء، قال: لا بأس(٥).

[الحديث: ٢٦٣٧] عن إسحاق بن عمار قال: قلت للإمام الصادق: يكون للمؤمن عشرة أقمصة؟ قال: نعم، قلت: عشرون؟ قال: نعم، قلت: ثلاثون؟ قال: نعم، ليس هذا من السرف، إنما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك(٦).

[الحديث: ٢٦٣٨] سئل الإمام الصادق عن الرجل الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد، والطيالسة، والقمص الكثيرة، يصون بعضها بعضاً، يتجمل بها، أيكون مسرفاً؟ فقال: (لا، لأن الله عز وجل يقول: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧])(٧)

[الحديث: ٢٦٣٩] قال الإمام الصادق: لا بأس أن يكون للرجل عشرون

---

(١) ثواب الأعمال: ٢١٣.

(٢) الامان من الاخطار: ٩١.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٢١.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٤٣/ ١٠.

(٥) الكافي: ٦/ ٤٤٣/ ١١.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٤١/ ٤.

(٧) الكافي: ٦/ ٤٤٣/ ١٢.

قميصاً[1].

[الحديث: ٢٦٤٠] قال الإمام الصادق: (لا يصلح لباس الحرير والديباج فأمّا بيعه فلا بأس به)[2]

[الحديث: ٢٦٤١] سئل الإمام الصادق عن لبس الحرير والديباج، فقال: (أما في الحرب فلا بأس، وإن كان فيه تماثيل)[3]

[الحديث: ٢٦٤٢] قال الإمام الصادق: (إنّ الله تبارك وتعالى يبغض شهرة اللّباس)[4]

[الحديث: ٢٦٤٣] قال الإمام الصادق: (كفى بالمرء خزيا أن يلبس ثوبا يشهره، أو يركب دابّة تشهره)[5]

[الحديث: ٢٦٤٤] عن حسين بن المختار، قال: دخل عبّاد بن كثير البصري على الإمام الصادق وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: (يا عبّاد ما هذه الثياب؟)، فقال يا أبا عبد الله تعيب هذا عليّ! قال: (نعم قال رسول الله ﷺ: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذلّ يوم القيامة)، قال عبّاد: من حدّثك بهذا! قال: (يا عباد: تتّهمني! حدّثني آبائي عن رسول الله ﷺ)[6]

[الحديث: ٢٦٤٥] قال الإمام الصادق: (الشهرة خيرها وشرّها في النار)[7]

[الحديث: ٢٦٤٦] عن معاوية بن عمار قال: سألت الإمام الصادق عن الثياب السابرية يعملها المجوس وهم يشربون الخمر ونساؤهم على تلك الحال، ألبسها ولا أغسلها

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٤٤/ ١٦.

(٢) التهذيب ج ٧ ص ١٣٥.

(٣) مكارم الأخلاق ص ١٠٨.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٤٤.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٤٤٥.

(٦) رجال الكشّي ص ٣٩٢.

(٧) الكافي: ج ٦ ص ٤٤٥.

وأصلي فيها؟ قال: نعم، قال معاوية: فقطعت له قميصا وخطته وفتلت له ازراراً ورداءً من السابري، ثم بعثت بها إليه في يوم جمعة حين ارتفع النهار، فكأنه عرف ما أريد فخرج بها إلى الجمعة[1].

[الحديث: ٢٦٤٧] قال الإمام الصادق: لا بأس بالصلاة في الثياب التي يعملها المجوس والنصارى واليهود[2].

[الحديث: ٢٦٤٨] سئل الإمام الصادق عن الثوب يعمله أهل الكتاب، أصلي فيه قبل أن يغسل؟ قال: لا بأس، وإن يغسل أحب إلي[3].

[الحديث: ٢٦٤٩] سئل الإمام الصادق عن ثوب المجوسي ألبسه وأصلي فيه؟ قال: نعم قيل: يشربون الخمر، قال: نعم، نحن نشتري الثياب السابرية فنلبسها ولا نغسلها[4].

[الحديث: ٢٦٥٠] سئل الإمام الصادق عن الجلد الميّت أيلبس في الصلاة إذا دبغ؟ قال: لا، ولو دبغ سبعين مرّة[5].

[الحديث: ٢٦٥١] سئل الإمام الصادق عن قول الله عزّ وجلّ لموسى: ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢] فقال: كانتا من جلد حمار ميّت[6].

[الحديث: ٢٦٥٢] عن ابن بكير قال: سأل زرارة الإمام الصادق عن الصلاة في الثعالب والفنك والسنجاب وغيره من الوبر، فأخرج كتاباً ذكر أنّه إملاء رسول الله ﷺ: أنّ الصلاة في وبر كلّ شيء حرام أكله فالصلاة في وبره وشعره وجلده وبوله وروثه وكل شيء منه فاسد، لا تقبل تلك الصلاة حتى يصلّي في غيره ممّا أحلّ الله أكله، ثمّ قال: يا زرارة،

---

(١) التهذيب ٢/ ٣٦٢/ ١٤٩٧.
(٢) التهذيب ٢/ ٣٦١/ ١٤٩٦.
(٣) التهذيب ٢/ ٢١٩/ ٨٦٢.
(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٦٨/ ٧٩٤.
(٥) التهذيب ٢/ ٢٠٣/ ٧٩٤
(٦) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٦٠/ ٧٥١.

هذا عن رسول الله ﷺ فاحفظ ذلك يا زرارة، فإن كان ممّا يؤكل لحمه فالصلاة في وبره وبوله وشعره وروثه وألبانه وكلّ شيء منه جائز إذا علمت أنّه ذكيّ قد ذكّاه الذبح، وإن كان غير ذلك ممّا قد نهيت عن أكله وحرم عليك أكله فالصلاة في كلّ شيء منه فاسد، ذكّاه الذبح أو لم يذكّه(١).

[الحديث: ٢٦٥٣] عن علي بن أبي حمزة قال: سألت الإمام الصادق عن لباس الفراء والصلاة فيها؟ فقال: لا تصلّ فيها إلاّ في ما كان منه ذكيّاً، قلت: أو ليس الذكي ممّا ذكّي بالحديد؟ قال: بلى إذا كان ممّا يؤكل لحمه(٢).

[الحديث: ٢٦٥٤] عن الحسن بن علي الوشّاء قال: كان الإمام الصادق يكره الصلاة في وبر كلّ شيء لا يؤكل لحمه(٣).

[الحديث: ٢٦٥٥] قال الإمام الصادق: لا تجوز الصلاة في شعر ووبر ما لا يؤكل لحمه لأنّ أكثرها مسوخ(٤).

[الحديث: ٢٦٥٦] قال الإمام الصادق: كلّ ما أنبتت الأرض فلا بأس بلبسه والصلاة فيه، وكلّ شيء يحلّ لحمه فلا بأس بلبس جلده الذكي منه وصوفه وشعره ووبره، وإن كان الصوف والشعر والريش والوبر من الميتة وغير الميتة ذكيّاً فلا بأس بلبس ذلك والصلاة فيه(٥).

[الحديث: ٢٦٥٧] سئل الإمام الصادق عن الفرا والسنجاب؟ فقال: لا بأس بالصلاة فيه(٦).

---

(١) الكافي: ٣/ ٣٩٧/ ١، والتهذيب ٢/ ٢٠٩/ ٨١٨

(٢) الكافي: ٣/ ٣٩٧/ ٣.

(٣) التهذيب ٢/ ٢٠٩/ ٨٢٠.

(٤) علل الشرائع: ٣٤٢/ ١ باب ٤٣.

(٥) تحف العقول: ٢٥٢.

(٦) التهذيب ٢/ ٢١٠/ ٨٢٥.

[الحديث: ٢٦٥٨] سئل الإمام الصادق عن لباس الفراء والصلاة فيها؟ فقال: لا تصلّ فيها إلاّ في ما كان منه ذكيّاً، قيل: أو ليس الذكي مما ذكّي بالحديد؟ قال: بلى، إذا كان ممّا يؤكل لحمه، قيل: وما لا يؤكل لحمه من غير الغنم؟ قال: لا بأس بالسنجاب فإنّه دابّة لا تأكل اللحم، وليس هو ممّا نهى عنه رسول الله ﷺ، إذ نهى عن كلّ ذي ناب ومخلب[1].

[الحديث: ٢٦٥٩] سئل الإمام الصادق عن الصلاة في الفنك والفرا والسنجاب والسمور والحواصل التي تصاد ببلاد الشرك أو بلاد الإسلام أن أُصلّي فيه لغير تقية؟ فقال: صلّ في السنجاب والحواصل الخوارزميّة، ولا تصلّ في الثعالب ولا السمور[2].

[الحديث: ٢٦٦٠] سئل الإمام الصادق عن الفرا والسمور والسنجاب والثعالب وأشباهه؟ قال: لا بأس بالصلاة فيه[3].

[الحديث: ٢٦٦١] سئل الإمام الصادق عن لحوم السباع وجلودها، فقال: أمّا لحوم السباع فمن الطير والدواب فأنّا نكرهه، وأما الجلود فاركبوا عليها ولا تلبسوا منها شيئاً تصلّون فيه[4].

[الحديث: ٢٦٦٢] سئل الإمام الصادق عن جلود السباع؟ فقال: اركبوها ولا تلبسوا شيئاً منها تصلّون فيه[5].

[الحديث: ٢٦٦٣] قال الإمام الصادق في حديث شرائع الدين: ولا يصلّ في جلود الميتة وإن دبغت سبعين مرّة ولا في جلود السباع[6].

[الحديث: ٢٦٦٤] سئل الإمام الصادق عن جلود الثعالب أيصلّى فيها؟ فقال: ما

(١) الكافي: ٣/ ٣٩٧/ ٣، والتهذيب ٢/ ٢٠٣/ ٧٩٧.
(٢) التهذيب ٢/ ٢١٠/ ٨٢٣، والاستبصار ١/ ٣٨٤/ ١٤٥٨.
(٣) التهذيب ٢/ ٢١٠/ ٨٢٥، والاستبصار ١/ ٣٨٤/ ١٤٥٩.
(٤) التهذيب ٢/ ٢٠٥/ ٨٠٢
(٥) التهذيب ٦/ ١٦٦/ ٣١١.
(٦) الخصال: ٦٠٤.

أُحبّ أن أُصلّي فيها[1].

[الحديث: ٢٦٦٥] سئل الإمام الصادق عن الصلاة في جلود الأرانب؟ فكتب: مكروه[2].

[الحديث: ٢٦٦٦] سئل الإمام الصادق عن الصلاة في جلود الثعالب؟ فقال: إذا كانت ذكيّة فلا بأس[3].

[الحديث: ٢٦٦٧] سئل الإمام الصادق عن جلود الثعالب إذا كانت ذكيّة أيصلّى فيها؟ قال: نعم[4].

[الحديث: ٢٦٦٨] سئل الإمام الصادق عن اللحاف من الثعالب أو الجرز منه أيصلّى فيها أم لا؟ قال: إن كان ذكياً فلا بأس به[5].

[الحديث: ٢٦٦٩] عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند الإمام الصادق إذ دخل عليه رجل من الخزّازين فقال له: جعلت فداك ما تقول في الصلاة في الخزّ؟ فقال: لا بأس بالصلاة فيه، فقال له الرجل: جعلت فداك إنه ميت وهو علاجي وأنا أعرفه، فقال له الإمام الصادق: أنا أعرف به منك، فقال له الرجل: إنّه علاجي وليس أحد أعرف به منّي فتبسّم الإمام الصادق ثمّ قال له: أتقول: إنه دابة تخرج من الماء أو تصاد من الماء فتخرج فإذا فقد الماء مات؟ فقال الرجل: صدقت جعلت فداك هكذا هو، فقال له الإمام الصادق: فإنّك تقول: إنه دابة تمشي على أربع وليس هو في حدّ الحيتان فتكون ذكاته خروجه من الماء، فقال الرجل: أي والله هكذا أقول: فقال له الإمام الصادق: فإنّ الله تعالى أحلّه وجعل ذكاته موته

---

(١) التهذيب ٢/ ٢٠٥/ ٨٠٣، والاستبصار ١/ ٣٨١/ ١٤٤٣.

(٢) التهذيب ٢/ ٢٠٥/ ٨٠٤، والاستبصار ١/ ٣٨١/ ١٤٤٤.

(٣) التهذيب ٢/ ٢٠٦/ ٨٠٩، والاستبصار ١/ ٣٨٢/ ١٤٤٧.

(٤) التهذيب ٢/ ٣٦٧/ ١٥٢٧، والاستبصار ١/ ٣٨٢/ ١٤٤٨.

(٥) التهذيب ٢/ ٣٦٧/ ١٥٢٨، والاستبصار ١/ ٣٨٢/ ١٤٤٩.

كما أحلّ الحيتان وجعل ذكاتها موتها[١].

[الحديث: ٢٦٧٠] قال الإمام الصادق: الصلاة في الخزّ الخالص لا بأس به، فأمّا الّذي يخلط فيه وبر الأرانب أو غير ذلك ممّا يشبه هذا فلا تصلّ فيه[٢].

[الحديث: ٢٦٧١] سئل الإمام الصادق عن لبس الخزّ فقال: لا بأس به، إنّ علي بن الحسين كان يلبس الكساء الخزّ في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه وتصدّق بثمنه، وكان يقول: إني لأستحيي من ربّي أن آكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه[٣].

[الحديث: ٢٦٧٢] سئل الإمام الرضا عن جلود الخزّ؟ فقال: هو ذا نحن نلبس، فقلت: ذاك الوبر جعلت فداك قال: إذا حلّ وبره حلّ جلده[٤].

[الحديث: ٢٦٧٣] سئل الإمام الصادق عن الثوب يكون علمه ديباجاً؟ قال: لا يصلّي فيه[٥].

[الحديث: ٢٦٧٤] عن جرّاح المدائني، عن الإمام الصادق أنّه كان يكره أن يلبس القميص المكوف بالديباج، ويكره لباس الحرير ولباس الوشي ويكره الميثرة الحمراء فإنّها ميثرة إبليس[٦].

[الحديث: ٢٦٧٥] قال الإمام الصادق: لا يصلح للرجل أن يلبس الحرير إلاّ في الحرب[٧].

[الحديث: ٢٦٧٦] قال الإمام الصادق: لا بأس بلباس القزّ، إذا كان سداه أو لحمته من قطن أو كتّان[٨].

---

(١) الكافي: ٣/ ٣٩٩/ ١١.
(٢) التهذيب ٢/ ٢١٢/ ٨٣١.
(٣) التهذيب ٢/ ٣٦٩/ ١٥٣٤.
(٤) التهذيب ٢/ ٣٧٢/ ١٥٤٧.
(٥) التهذيب ٢/ ٣٧٢/ ١٥٤٨
(٦) التهذيب ٢/ ٣٦٤/ ١٥١٠
(٧) الكافي: ٦/ ٤٥٣/ ٤.
(٨) الكافي: ٦/ ٤٥٤/ ١٠.

[الحديث: ٢٦٧٧] سئل الإمام الصادق عن الخميصة وأنا عنده سداها أبريسم، أيلبسها وكان وجد البرد؟ فأمره أن يلبسها[١].

[الحديث: ٢٦٧٨] سئل الإمام الصادق عن الثوب يكون فيه الحرير، فقال: إن كان فيه خلط فلا بأس[٢].

[الحديث: ٢٦٧٩] قال الإمام الصادق: لا بأس بالثوب أن يكون سداه وزرّه وعلمه حريراً، وإنّما كره الحرير المبهم للرجال[٣].

[الحديث: ٢٦٨٠] قال الإمام الصادق: كلّ ما لا تجوز الصلاة فيه وحده فلا بأس بالصلاة فيه، مثل التكّة الأبريسم والقلنسوة والخفّ والزنار يكون في السراويل ويصلّي فيه[٤].

[الحديث: ٢٦٨١] قال الإمام الصادق: لا بأس أن يأخذ من ديباج الكعبة فيجعله غلاف مصحف، أو يجعله مصلّى يصلّي عليه[٥].

[الحديث: ٢٦٨٢] عن أبي داود بن يوسف، عن الإمام الصادق ـ في حديث ـ قال: قلت له: طيلساني هذا خزّ، قال: وما بال الخزّ؟ قلت: وسداه أبريسم، قال: وما بال الإبرسيم؟ لا نكره أن يكون سدا الثوب أبريسم ولا زرّه ولا علمه إنّما يكره المصمت من الأبريسم للرجال ولا يكره للنساء[٦].

[الحديث: ٢٦٨٣] قال الإمام الصادق: النساء يلبسن الحرير والديباج إلاّ في الإحرام[٧].

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٥٥/ ١٣.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٥٥/ ١٤.

(٣) التهذيب ٢/ ٢٠٨/ ٨١٧، والاستبصار ١/ ٣٨٦/ ١٤٦٧.

(٤) التهذيب ٢/ ٣٥٧/ ١٤٧٨

(٥) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٧٢/ ٨٠٩.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٥١/ ٥

(٧) الكافي: ٦/ ٤٥٤/ ٨.

[الحديث: ٢٦٨٤] قال الإمام الصادق: لا ينبغي للمرأة أن تلبس الحرير المحض وهي محرمة، فأما في الحرّ والبرد فلا بأس[١].

[الحديث: ٢٦٨٥] قال الإمام الصادق: يكره السواد إلاّ في ثلاثة: الخفّ، والعمامة، والكساء[٢].

[الحديث: ٢٦٨٦] عن حذيفة بن منصور أنّه قال: كنت عند الإمام الصادق بالحيرة فأتاه رسول أبي العباس الخليفة يدعوه فدعا بممطر أحد وجهيه أسود والآخر أبيض فلبسه، ثمّ قال: أمّا أنّي ألبسه وأنا أعلم أنّه لباس أهل النار[٣].

[الحديث: ٢٦٨٧] قال الإمام الصادق: إنّه أوحى الله إلى نبّي من أنبيائه قل للمؤمنين: لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي[٤].

[الحديث: ٢٦٨٨] عن داود الرقّي قال: كانت الشيعة تسأل الإمام الصادق عن لبس السواد؛ فوجدناه قاعداً عليه جبة سوداء وقلنسوة سوداء، وخفّ أسود مبطن بسواد، ثمّ فتق ناحية منه، وقال: أمّا إنّ قطنه أسود وأخرج منه قطناً أسود، ثمّ قال: بيّض قلبك والبس ما شئت[٥].

[الحديث: ٢٦٨٩] قال الإمام الصادق: لا يصلح للمرأة المسلمة أن تلبس من الخُمر والدروع ما لا يواري شيئاً[٦].

[الحديث: ٢٦٩٠] قال الإمام الصادق: لا تصلّ فيما شف أوسفّ يعني الثوب

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٥٥/ ١٢.

(٢) الكافي: ٣/ ٤٠٣/ ٢٩.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٦٣/ ٧٧٠.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٦٣/ ٧٦٩.

(٥) علل الشرائع: ٣٤٧/ ٥.

(٦) الكافي: ٣/ ٣٩٦/ ١٤.

الصقيل[1].

[الحديث: ٢٦٩١] سئل الإمام الصادق عن الرجل يصلّي في ثوب واحد متّزراً به، فقال: لا بأس به إذا رفعه إلى الثندوتين[2].

[الحديث: ٢٦٩٢] سئل الإمام الصادق عن الرجل الحاضر يصلّي في إزار مؤتزراً به؟ قال: يجعل على رقبته منديلاً أو عمامة يتردّى به[3].

[الحديث: ٢٦٩٣] عن يعقوب السراج قال: كنا نمشي مع الإمام الصادق وهو يريد أن يعزي ذا قرابة له بمولود له، فانقطع شسع نعل الإمام الصادق فتناول نعله من رجله ثم مشى حافياً، فنظر إليه ابن أبي يعفور؛ فخلع نعل نفسه من رجله وخلع الشسع منها وناوله الإمام الصادق فأعرض عنه كهيئة المغضب ثم أبى أن يقبله، قال: لا، إن صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها فمشى حافياً حتى دخل على الرجل الذي أتاه ليعزيه[4].

[الحديث: ٢٦٩٤] عن عبدالرحمن بن أبي عبد الله قال: كنت مع الإمام الصادق فدخل على رجل فخلع نعله، ثم قال: اخلعوا نعالكم فإن النعل إذا خلعت استراحت القدمان[5].

[الحديث: ٢٦٩٥] قال الإمام الصادق: إذا لبست نعلك أو خفك فابدأ باليمين، وإذا خلعت فابدأ باليسار[6].

[الحديث: ٢٦٩٦] قال الإمام الصادق: إذا لبس أحدكم نعله فليلبس اليمين قبل اليسار، وإذا خلعها فليخلع اليسرى قبل اليمنى[7].

---

(١) الكافي: ٣/ ٤٠٢/ ٢٤.

(٢) الكافي: ٣/ ٣٩٥/ ٩.

(٣) الكافي: ٣/ ٣٩٥/ ٦

(٤) الكافي: ٦/ ٤٦٤/ ١٤.

(٥) الكافي: ٦/ ٤٦٤/ ١٥.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٦٧/ ٢.

(٧) الكافي: ٦/ ٤٦٧/ ٣.

[الحديث: ٢٦٩٧] عن الوليد بن صبيح، عن الإمام الصادق أنه قال: دخلت عليه يوماً فألقى إلي ثياباً وقال: يا وليد، ردها على مطاويها[١].

[الحديث: ٢٦٩٨] قال الإمام الصادق: اطووا ثيابكم بالليل، فإنها إذا كانت منشورة لبسها الشياطين بالليل[٢].

[الحديث: ٢٦٩٩] قال الإمام الصادق: من كسا مؤمناً ثوباً من عري كساه الله من استبرق الجنة، ومن كسا مؤمنا ثوباً من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة[٣].

[الحديث: ٢٧٠٠] قال الإمام الصادق: من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة، وأن يهون عليه من سكرات الموت، وأن يوسع عليه في قبره، وأن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى، وهو قول الله عز وجل في كتابه: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٣])[٤]

[الحديث: ٢٧٠١] قال الإمام الصادق: من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة[٥].

[الحديث: ٢٧٠٢] قيل للإمام الصادق: إنا نلبس هذا الخز وسداه إبريسم، قال: وما بأس بإبريسم إذا كان معه غيره، قد أصيب الإمام الحسين وعليه جبة خز وسداه إبريسم.. قيل: إنا نلبس هذه الطيالسة البربرية وصوفها ميت، قال: (ليس في الصوف روح، ألا ترى أنه يجزّ ويباع وهو حيّ؟)[٦]

---

(١) الكافي: ٨/ ٢٤٢/ ٣٠٤.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٨٠/ ١١.

(٣) الكافي: ٢/ ١٦٤/ ٥.

(٤) الكافي: ٢/ ١٦٣/ ١.

(٥) مصادقة الأخوان: ٧٨.

(٦) مكارم الاخلاق: ١٠٧.

[الحديث: ٢٧٠٣] قال الإمام الصادق: (تكره الصلاة في الفراء إلا ما صنع في أرض الحجاز، أوما علمت منه ذكاة)[١]

[الحديث: ٢٧٠٤] سئل الإمام الصادق عن: جلد شاة ميتة يدبغ، فيصب فيه اللبن أو الماء، فأشرب منه، واتوضأ؟ قال: نعم، وقال: يدبغ فينتفع به، ولا يصلى فيه[٢].

[الحديث: ٢٧٠٥] سئل الإمام الصادق عن جلد الميتة المملوح وهو الكيمخت، فرخص فيه، وقال: إن لم تمسه فهو أفضل[٣].

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٢٧٠٦] عن الإمام الكاظم أنه لم يكن شيء أبغض إليه من لبس الثوب المشهور، وكان يأمر بالثوب الجديد فيغمس في الماء فيلبسه[٤].

[الحديث: ٢٧٠٧] قال الإمام الكاظم: ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمر يده عليه ويقول: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في الناس، وأتزين به بينهم[٥].

[الحديث: ٢٧٠٨] سئل الإمام الكاظم عن ثياب اليهود والنصارى، أينام عليها المسلم؟ قال: لا بأس[٦].

[الحديث: ٢٧٠٩] سئل الإمام الكاظم عن الصلاة في السمور والسنجاب والثعلب؟ فقال: لا خير في ذا؟ كلّه ما خلا السنجاب فإنّه دابّة لا تأكل اللحم[٧].

[الحديث: ٢٧١٠] سئل الإمام الكاظم عن لبس السمور والسنجاب والفنك؟

---

(١) الكافي: ٣/ ٣٩٨/ ٤

(٢) التهذيب ٩/ ٧٨/ ٣٣٢، والاستبصار ٤/ ٩٠/ ٣٤٣.

(٣) التهذيب ٩/ ٧٨/ ٣٣٣، والاستبصار ٤/ ٩٠/ ٣٤٤.

(٤) مكارم الأخلاق ص ١١٦.

(٥) الكافي: ٦/ ٤٥٩/ ٣.

(٦) قرب الاسناد/ ١١٨.

(٧) الكافي: ٣/ ٤٠١/ ١٦، والاستبصار ١/ ٣٨٤/ ١٤٥٦.

فقال: لا يلبس ولا يصلّى فيه إلاّ أن يكون ذكياً[1].

[الحديث: ٢٧١١] سئل الإمام الكاظم عن لباس الفراء والسمور والفنك والثعالب وجميع الجلود؟ قال: لا بأس بذلك[2].

[الحديث: ٢٧١٢] سئل الإمام الكاظم عن ركوب جلود السباع؟ فقال: لا بأس ما لم يسجد عليها[3].

[الحديث: ٢٧١٣] قال الإمام الكاظم: ما أكل الورق والشجر فلا بأس بأن يصلّى فيه، وما أكل الميتة فلا تصلّ فيه[4].

[الحديث: ٢٧١٤] سئل الإمام الكاظم عن الأبريسم والقزّ؟ قال: هما سواء[5].

[الحديث: ٢٧١٥] سئل الإمام الكاظم عن الصلاة في ثوب ديباج، فقال: ما لم يكن فيه التماثيل فلا بأس[6].

[الحديث: ٢٧١٦] سئل الإمام الكاظم عن الرجل هل يصلح له لبس الطيلسان فيه الديباج، والبُركان عليه حرير؟ قال: لا[7].

[الحديث: ٢٧١٧] سئل الإمام الكاظم عن الثوب الملحم بالقزّ والقطن والقزّ أكثر من النصف، أيصلّى فيه؟ قال: لا بأس، قد كان لأبي الحسن منه جبّات[8].

[الحديث: ٢٧١٨] سئل الإمام الكاظم عن الفراش الحرير ومثله من الديباج والمصلى الحرير، هل يصلح للرجل النوم عليه والتكأة والصلاة؟ فقال: يفترشه ويقوم عليه

---

(١) قرب الأسناد/ ١١٨

(٢) التهذيب ٢/ ٢١١/ ٨٢٦، والاستبصار ١/ ٣٨٥/ ١٥٦٠.

(٣) المحاسن: ٦٢٩/ ١٠٥

(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٦٨/ ٧٩٠.

(٥) الكافي: ٦/ ٤٥٤/ ٩

(٦) التهذيب ٢/ ٢٠٨/ ٨١٥، والاستبصار ١/ ٣٨٦/ ١٤٦٥.

(٧) قرب الإسناد: ١١٨.

(٨) الكافي: ٦/ ٤٥٥/ ١١.

ولا يسجد عليه[١].

[الحديث: ٢٧١٩] قال الإمام الكاظم: طي الثياب راحتها، وهو أبقى لها[٢].

[الحديث: ٢٧٢٠] سئل الإمام الكاظم عن الماشية تكون لرجل، فيموت بعضها، أيصلح له بيع جلودها ودباغها ويلبسها؟ قال: لا، وان لبسها فلا يصلي فيها[٣].

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٢٧٢١] عن الإمام الرضا عن أبيه أنه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه، فإذا لبس ثوباً جديداً دعا بقدح من ماء فقرأ فيه (إنا أنزلناه في ليلة القدر)عشر مرات، و(قل هو الله أحد)عشر مرات، و(قل يا أيها الكافرون)عشر مرات، ثم نضحه على ذلك الثوب، ثم قال: من فعل هذا بثوبه قبل أن يلبسه لم يزل في رغد من العيش ما بقي منه سلك[٤].

[الحديث: ٢٧٢٢] عن ابن أبي عباد قال: كان جلوس الإمام الرضا في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مسح، ولبسه الغليظ من الثياب، حتى إذا برز للناس تزين لهم[٥].

[الحديث: ٢٧٢٣] سئل الإمام الرضا عن الرجل يلبس البرطلة فقال: قد كان للإمام الصادق مظلة يستظل بها من الشمس[٦].

[الحديث: ٢٧٢٤] سئل الإمام الرضا عن جلود السمور؟ فقال: أي شيء هو ذاك الأدبس؟ فقلت: هو الأسود، فقال: يصيد؟ قلت: نعم، يأخذ الدجاج والحمام، فقال: لا[٧].

[الحديث: ٢٧٢٥] سئل الإمام الرضا عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور؟

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٧٧/ ٨

(٢) الكافي: ٦/ ٤٧٨/ ٣.

(٣) مسائل علي بن جعفر: ١٣٩/ ١٥١.

(٤) عيون أخبار الإمام الرضا ١/ ٣١٥/ ٩١.

(٥) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ١٧٨ الباب ٤٤.

(٦) مكارم الأخلاق: ١٢٠.

(٧) التهذيب ٢/ ٢١١/ ٨٢٧، والاستبصار ١/ ٣٨٥/ ١٤٦١.

فقال: قد رأيت السنجاب على أبي، ونهاني عن الثعالب والسمور[1].

[الحديث: ٢٧٢٦] سئل الإمام الرضا عن لبس فراء السمور والسنجاب والحواصل وما أشبهها، والمناطق والكيمخت والمحشوّ بالقزّ والخفاف من أصناف الجلود؟ فقال: لا بأس بهذا كلّه إلاّ بالثعالب[2].

[الحديث: ٢٧٢٧] سئل الإمام الرضا عن الصلاة في جلود السباع، فقال: لا تصلّ فيها[3].

[الحديث: ٢٧٢٨] سئل الإمام الرضا عن جلود الثعالب الذكيّة؟ قال: لا تصلّ فيها[4].

[الحديث: ٢٧٢٩] سئل الإمام الرضا عن الصلاة في الخز؟ فقال: صلّ فيه[5].

[الحديث: ٢٧٣٠] سئل الإمام الرضا هل يصلي الرجل في ثوب أبريسم؟ فقال: لا[6].

[الحديث: ٢٧٣١] قال الإمام الرضا: (لا بأس بالصلاة في شعر ووبر، من كلّ ما أكلت لحمه، والصوف منه)، وقال في موضع آخر: (اعلم ـ يرحمك الله ـ أن كل شيء أنبتته الأرض، فلا بأس بلبسه والصلاة فيه، وكلّ شيء حلّ أكل لحمه، فلا بأس بلبس جلده الذكي، وصوفه، وشعره، ووبره، وريشه، وعظامه)[7]

ما روي عن سائر الأئمة:

[الحديث: ٢٧٣٢] سئل الإمام الجواد: ما تقول في لبس هذا الوبر؟ فقال: البس منها

---

(١) مكارم الأخلاق: ١١٨.

(٢) التهذيب ٢/ ٣٦٩/ ١٥٣٣

(٣) الكافي: ٣/ ٤٠٠/ ١٢

(٤) التهذيب ٢/ ٢١٠/ ٨٢٤، والاستبصار ١/ ٣٨١/ ١٤٤٥.

(٥) التهذيب ٢/ ٢١٢/ ٨٢٩.

(٦) الكافي: ٣/ ٤٠٠/ ١٢ والتهذيب ٢/ ٢٠٥/ ٨٠١

(٧) فقه الإمام الرضا ص ١٦، والمقنع ص ٢٤.

ما أُكل وضمن[1].

[الحديث: ٢٧٣٣] سئل الإمام الجواد: هل يصلّى في قلنسوة حرير محض أو قلنسوة ديباج؟ فكتب: لا تحلّ الصلاة في حرير محض[2].

[الحديث: ٢٧٣٤] عن محمّد بن علي بن موسى قال: كتبت إلى الإمام الهادي أسأله عن الصلاة في الوبر أي أصنافه أصلح؟ فأجاب: لا أُحبّ الصلاة في شيء منه، قال: فرددت الجواب: إنا مع قوم في تقيّة وبلادنا بلاد لا يمكن أحداً أن يسافر فيها بلا وبر ولا يأمن على نفسه إن هو نزع وبره، وليس يمكن للناس ما يمكن للأئمة فما الذي ترى أن نعمل به في هذا الباب؟ قال: فرجع الجواب إليّ: تلبس الفنك والسمور[3].

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٥٠/ ٣.

(٢) الكافي: ٣/ ٤٠٠/ ١٢ والتهذيب ٢/ ٢٠٥/ ٨٠١

(٣) السرائر: ٤٧٩.

الإقامة والسفر

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول الإقامة والسفر، ذلك لأن الحياة الشخصية ترتبط بكليهما؛ فالإنسان إما مقيم في مسكنه وبين أهله، أو مسافر، أو يجمع بين الإقامة والسفر.

وقد ورد في القرآن الكريم الحديث عن كلا المعنيين؛ فقد ذكر نعمة الله تعالى على عباده بتوفير وسائل السفر برا وبحرا، فقال عن نعم السفر في البر ووسائله: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل: ٥-٩]

وقال جامعا بين نعمة السفر في البر والبحر: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ [غافر: ٧٩-٨١]، وقال: ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٢-١٤]

وخص نعمة السفر بحرا بالذكر في مواضع من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا

أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ [الإسراء: ٦٦-٦٩]

ومثل ذلك ورد ذكر نعم الله تعالى على عباده بتوفير المساكن لهم، فقال: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل: ٨٠-٨٣]

وحذر من الطغيان الذي يرتبط بالمساكن وزينتها؛ فأخبر عن مصير قارون، فقال: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ [القصص: ٨١]

بناء على هذا جمعنا في هذا الفصل الأحاديث التي نرى موافقتها للقرآن الكريم في هذه الجوانب، وقد قسمناه إلى الأقسام التالية:

١. ما ورد حول السكن ومرافقه.

٢. ما ورد حول السفر وأحكامه.

٣. ما ورد حول التفاؤل والطيرة لارتباطهما بالسفر والإقامة.

٤. ما ورد حول الحيوانات في الإقامة والسفر.

أولا ـ ما ورد حول السكن ومرافقه:

من الأحاديث الواردة حول السكن ومرافقه في المصادر السنية والشيعية:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٧٣٥] عن عائشة قالت: كان فراش النبي ﷺ من أدم حشوه ليفٌ[١].

[الحديث: ٢٧٣٦] عن جابر قال: ذكر للنبي ﷺ الفرش فقال (فراشٌ للرجل وفراشٌ للمرأة وفراشٌ للضيف والرابع للشيطان)[٢]

[الحديث: ٢٧٣٧] عن أبي المليح عن أبيه قال: نهي النبي ﷺ عن جلود السباع أن تفترش[٣].

[الحديث: ٢٧٣٨] عن جابر قال: كنا نغزو مع النبي ﷺ فنصيب من آنية المشركين وأسقيتهم ونستمتع بها فلا يعيب ذلك عليهم[٤].

[الحديث: ٢٧٣٩] عن أبي ثعلبة الخشني: سأل النبي ﷺ إنا نجاور أهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيتهم الخمر فقال رسول الله ﷺ: (إن وجدتم غيرها فكلوا واشربوا فيها وإن لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا)[٥]

[الحديث: ٢٧٤٠] سئل رسول الله ﷺ عن قدور المجوس فقال: (أنقوها غسلا واطبخوا فيها)[٦]

[الحديث: ٢٧٤١] عن ابن عباس قال: أهدى المقوقس إلى النبي ﷺ قدح قوارير فكان يشرب فيه[٧].

---

(١) البخاري (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٠٨٢)

(٢) مسلم (٢٠٨٤)

(٣) أبو داود (٤١٣٢)، والترمذي (١٧٧١)، والنسائي ٧/ ١٧٦.

(٤) أبو داود (٣٨٣٨)

(٥) أبو داود (٣٨٣٩)، والترمذي (١٧٩٧)، وأصله في البخاري (٥٤٧٨)، ومسلم (١٩٣٠)

(٦) الترمذي (١٥٦٠)

(٧) البزَّار (كشف الأستار) ٣/ ٣٤٥ (٢٩٠٤)

[الحديث: ٢٧٤٢] أم سلمة رفعته: (إن الذي يأكل ويشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم)[١]

[الحديث: ٢٧٤٣] عن أبي أمامة قال: كان لمعاذ بن جبل قدح مفضض بنحاس فيه يسقى النبي ﷺ إذا شرب، وفيه يوضئه إذا توضأ[٢].

[الحديث: ٢٧٤٤] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أنهم كانوا عند حذيفة بالمدائن فاستسقى فسقاه مجوسيٌ في إناء فضة فرماه به، وقال: إني قد أمرته أن لا يسقيني فيه إني سمعت النبي ﷺ يقول: (لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة)[٣]

[الحديث: ٢٧٤٥] عن عائشة: أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها النبي ﷺ قام على الباب فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهية فقلت: يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت؟ فقال: (ما بال هذه النمرقة؟)، قلت: اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها قال: (إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم: أحيوا ما خلقتم.. إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة)[٤]

[الحديث: ٢٧٤٦] عن عائشة قالت: حشوت للنبي ﷺ وسادة فيها تماثيل كأنها نمرقةٌ، فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت: ما لنا يا رسول الله؟ قال: (ما بال هذه الوسادة؟)، قلت: وسادةٌ جعلتها لك لتضطجع عليها. قال: (أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورةٌ)[٥]، وفي رواية: (فأخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في

---

(١) البخاري (٥٦٣٤)، ومسلم (٢٠٦٥)

(٢) الطبراني في الكبير ٨/ ٢٢١ (٧٨٧٨)

(٣) البخاري (٥٤٢٦)، ومسلم (٢٠٦٧)

(٤) البخاري (٢١٠٥)، ومسلم (٢١٠٧) ٩٦.

(٥) البخاري (٣٢٢٤)

البيت)[1]

[الحديث: ٢٧٤٧] عن عائشة قالت: قدم النبي ﷺ من سفر وقد سترت بقرام على سهوة لي فيه تصاوير فنزعه وقال: (أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله)[2]

[الحديث: ٢٧٤٨] عن عائشة قالت: قدم ﷺ من سفر وقد سترت على بابي درنوكا فيه الخيل ذوات الأجنحة فأمرني فنزعته[3].

[الحديث: ٢٧٤٩] عن عائشة: أنها سترت على بابها بنمط، فلما قدم رأى النمط فعرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه أو قطعه وقال: (إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين)، قالت: فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليفا فلم يعب ذلك علي[4].

[الحديث: ٢٧٥٠] عن ابن عمر أن النبي ﷺ أتى بيت فاطمة فوجد على بابها سترا موشيا فلم يدخل، فجاء علي فرآها مهتمة فأخبرته، فأتاه علي فذكر له ذلك وقال: قد اشتد عليها فقال رسول الله ﷺ: (مالنا وللدنيا وما أنا والرقم؟)، فذهب إلى فاطمة فأخبرها، فردته إليه تقول: فما تأمرها به فيه؟ قال: (ترسلي به إلى أهل حاجة)[5]

[الحديث: ٢٧٥١] قال رسول الله ﷺ: (أتاني جبريل فقال: إني أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان في البيت قرام ستر فيه تماثيل ـ وكان في البيت كلبٌ وعلى الباب تماثيل ـ الرجال فمر برأس التمثال فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالقرام ويجعل منه وسادتان يوطآن وبالكلب فليخرج)[6]

---

(١) مسلم (٢١٠٧)

(٢) البخاري (٥٩٥٤)، ومسلم (٢١٠٧) ٩٢.

(٣) البخاري (٤٩٥٥)، ومسلم (٢١٠٧) ٩٠.

(٤) مسلم (٢١٠٧)

(٥) البخاري (٢٦١٣)، وأبو داود (٤١٤٩)

(٦) مسلم (٢١٠٤)

[الحديث: ٢٧٥٢] عن ابن عمر قال: مر النبي ﷺ بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال: (خاب وخسر من عبدك من دون الله)[1]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٢٧٥٣] قال رسول الله ﷺ: من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع[2].

[الحديث: ٢٧٥٤] شكا رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ أن الدور قد اكتنفته، فقال رسول الله ﷺ: ارفع، ما استطعت وسل الله أن يوسع عليك[3].

[الحديث: ٢٧٥٥] قال رسول الله ﷺ: من سعادة المسلم سعة المسكن، والجار الصالح، والمركب الهنيء[4].

[الحديث: ٢٧٥٦] قال رسول الله ﷺ: من سعادة المرء أن يتسع منزله[5].

[الحديث: ٢٧٥٧] قال رسول الله ﷺ: من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع[6].

[الحديث: ٢٧٥٨] قال رسول الله ﷺ: من بني مسكناً فذبح كبشاً سميناً وأطعم لحمه المساكين ثم قال: اللهم ادحر عني مردة الجن والانس والشياطين، وبارك لي في بنائي أعطي ما سأل[7].

[الحديث: ٢٧٥٩] عن أبي بصير، عن الإمام الصادق قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل وقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام وينهى عن تزويق البيوت.. قال أبو بصير: فقلت: وما تزويق البيوت؟ فقال: تصاوير التماثيل[8].

[الحديث: ٢٧٦٠] قال الإمام علي: بعثني رسول الله ﷺ في هدم القبور وكسر

---

(١) الطبراني في الأوسط ٤/ ١٦٨ (٣٨٨٢)

(٢) الكافي: ٦/ ٥٢٦/ ٧.

(٣) الكافي: ٦/ ٥٢٦/ ٨.

(٤) الخصال: ١٨٣/ ٢٥٢.

(٥) المحاسن: ٦١٠/ ١٩.

(٦) المحاسن: ٦١١/ ٢٢.

(٧) ثواب الأعمال: ٢٢١.

(٨) الكافي: ٦/ ٥٢٦/ ١.

الصور[1].

[الحديث: ٢٧٦١] قال الإمام علي: بعثني رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال: لا تدع صورة إلا محوتها، ولا قبراً إلا سويته، ولا كلباً إلا قتلته[2].

[الحديث: ٢٧٦٢] قال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل فقال: يا محمد، إن ربك ينهى عن التماثيل[3].

[الحديث: ٢٧٦٣] قال رسول الله ﷺ: قال: جبريل: إنا لا ندخل بيتاً فيه تمثال لا يوطأ[4].

[الحديث: ٢٧٦٤] عن الإمام الصادق قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبات على سطح غير محجر[5].

[الحديث: ٢٧٦٥] عن الإمام الصادق قال: قال رسول الله ﷺ: من بات على سطح غير محجر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه[6].

[الحديث: ٢٧٦٦] عن الإمام الصادق عن آبائه ـ في وصية رسول الله ﷺ للإمام علي ـ قال: وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر، وقال: من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة[7].

[الحديث: ٢٧٦٧] عن الإمام الصادق قال: نهى رسول الله ﷺ أن يدخل بيتاً مظلماً إلا بمصباح[8].

[الحديث: ٢٧٦٨] عن الإمام الصادق أن رسول الله ﷺ كره أن يدخل بيتاً مظلماً

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٢٨/ ١١.
(٢) الكافي: ٦/ ٥٢٨/ ١٤.
(٣) المحاسن: ٦١٤/ ٣٦.
(٤) الكافي: ٦/ ٥٢٨/ ١٣.
(٥) الكافي: ٦/ ٥٣٠/ ١، والمحاسن: ٦٢٢/ ٦٣.
(٦) الكافي: ٦/ ٥٣٠/ ٢، والمحاسن: ٦٢٢/ ٦٧.
(٧) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٥٨/ ٨٢٣.
(٨) الكافي: ٦/ ٥٣١/ ٩.

إلا بسراج[1].

[الحديث: ٢٧٦٩] قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى كره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه سراج أو نار[2].

[الحديث: ٢٧٧٠] عن الإمام الصادق ـ في وصية رسول الله ﷺ للإمام علي ـ قال: يا علي، أربعة يذهبن ضياعاً: الأكل على الشبع، والسراج في القمر، والزرع في السبخة، والصنيعة عند غير أهلها[3].

[الحديث: ٢٧٧١] قال رسول الله ﷺ: بيت الشياطين من بيوتكم بيت العنكبوت[4].

[الحديث: ٢٧٧٢] قال رسول الله ﷺ: أطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه[5].

[الحديث: ٢٧٧٣] قال رسول الله ﷺ: أجيفوا أبوابكم، وخمروا آنيتكم وأوكو أسقيتكم فإن الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل وكاء، وأطفئوا سرجكم فان الفويسقة تضرم البيت على أهله، واحبسوا مواشيكم وأهليكم من حين تجب الشمس إلى أن تذهب فحمة العشاء[6].

[الحديث: ٢٧٧٤] قال رسول الله ﷺ: أطفئوا المصابيح لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه[7].

[الحديث: ٢٧٧٥] قال الإمام الصادق ـ في حديث المناهي ـ: نهى رسول الله ﷺ أن

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٣٤/ ٦.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٣/ ٣٦٤/ ١٧٢٧.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٧٠/ ٨٢٤.
(٤) الكافي: ٦/ ٥٣٢/ ١١.
(٥) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٧٤/ ٣٤٨.
(٦) علل الشرائع: ٥٨٢/ ٢١ الباب ٣٨٥.
(٧) مكارم الأخلاق: ١٢٨.

يطلع الرجل في بيت جاره[1].

[الحديث: ٢٧٧٦] عن الإمام الصادق ـ في حديث المناهي ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ومن بني بنياناً رياءً وسمعة حمله الله يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار يشتعل منه ثم يطوق في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء منها دون قعرها إلا أن يتوب فقيل: يا رسول الله، كيف يبني رياء وسمعة؟ فقال: يبني فضلاً على ما يكفيه استطالة به على جيرانه ومباهاة لإخوانه[2].

[الحديث: ٢٧٧٧] قال رسول الله ﷺ: من بني بنياناً رياء وسمعة حمله يوم القيامة إلى سبع أرضين ثم يطوقه ناراً توقد في عنقه ثم يرمى به في النار، فقيل: يا رسول الله ﷺ، كيف يبني رياء وسمعة؟ فقال: يبني فضلاً على ما يكفيه أو يبني مباهاة[3].

[الحديث: ٢٧٧٨] نهى رسول الله ﷺ عن الشرب في آنية الذهب والفضة[4].

[الحديث: ٢٧٧٩] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يشرب في الأقداح الشامية، يجاء بها من الشام وتهدى له[5].

[الحديث: ٢٧٨٠] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يشرب في القدح الشامي، وكان يقول: هي أنظف آنيتكم[6].

[الحديث: ٢٧٨١] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ يحلب عنز أهله[7].

[الحديث: ٢٧٨٢] قال رسول الله ﷺ: من المروءة استصلاح المال[8].

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٦/ ١.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٦/ ١.
(٣) عقاب الأعمال: ٣٣١.
(٤) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٤/ ١.
(٥) الكافي: ٦/ ٣٨٥/ ١
(٦) الكافي: ٦/ ٣٨٦/ ٨
(٧) الكافي: ٥/ ٨٦/ ٢.
(٨) من لا يحضره الفقيه ٣/ ١٠٢/ ٤٠٣.

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٢٧٨٣] قال الإمام علي: من جدد قبراً أو مثل مثالاً فقد خرج من الإسلام[١].

[الحديث: ٢٧٨٤] قال الإمام علي، وقد بني رجل من عماله بناء فخماً: أتلعت الورق رؤوسها، إن البناء ليصف لك الغنى[٢].

[الحديث: ٢٧٨٥] قال الإمام علي: نظفوا بيوتكم من حوك العنكبوت فإن تركه في بيت يورث الفقر[٣].

[الحديث: ٢٧٨٦] قال الإمام علي ـ في حديث الأربعمائة ـ: إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول: السلام عليكم فإن لم يكن له أهل فليقل: السلام علينا من ربنا وليقرأ: قل هو الله أحد حين يدخل منزله، فإنه ينفي الفقر[٤].

[الحديث: ٢٧٨٧] عن سليمان بن أبي شيخ يرفعه قال: مر أمير المؤمنين بباب رجل قد بناه من آجر فقال: لمن هذا الباب؟ فقيل: لمغرور الفلاني، ثم مر بباب آخر قد بناه صاحبه بالآجر فقال: هذا مغرور آخر[٥].

[الحديث: ٢٧٨٨] عن الإمام الصادق قال: كان الإمام علي يحتطب ويستقي ويكنس، وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز[٦].

[الحديث: ٢٧٨٩] قال الإمام علي: (تْركُ نسج العنكبوت في البيوت يورث الفقر،

---

(١) المحاسن: ٦١٢/ ٣٣.

(٢) نهج البلاغة ٣/ ٢٣٧/ ٣٥٥.

(٣) قرب الاسناد/ ٢٥.

(٤) الخصال: ٦٢٦.

(٥) المحاسن: ٦٠٨.

(٦) الكافي: ٥/ ٨٦/ ١.

والبول في الحمام يورث الفقر، والأكل على الجنابة يورث الفقر، والتخلل بالطرفا يورث الفقر، والتمشط من قيام يورث الفقر، وترك القمامة في البيت يورث الفقر، واليمين الفاجرة يورث الفقر، والزنا يورث الفقر، وإظهار الحرص يورث الفقر، والنوم بين العشاءين يورث الفقر، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر، واعتياد الكذب يورث الفقر، وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر، وردّ السائل الذّكر بالليل يورث الفقر، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر، وقطيعة الرحم تورث الفقر)[1]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٢٧٩٠] قال الإمام الباقر: من شقاء العيش ضيق المنزل[2].

[الحديث: ٢٧٩١] قال الإمام الباقر في قول الله عز وجل: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣]: ما هي تماثيل الرجال والنساء، ولكنها تماثيل الشجر وشبهه[3].

[الحديث: ٢٧٩٢] قال الإمام الباقر: إن الذين يؤذون الله ورسوله هم المصورون يكلفون يوم القيامة أن ينفخوا فيها الروح[4].

[الحديث: ٢٧٩٣] قيل للإمام الباقر: يجلس الرجل على بساط فيه تماثيل؟ فقال: الأعاجم تعظمه وإنا لنمتهنه[5].

[الحديث: ٢٧٩٤] قال الإمام الباقر: لا بأس بأن تكون التماثيل في البيوت إذا غيرت رؤوسها منها وترك ما سوى ذلك[6].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ٣١٤، والخصال ٢/ ٩٣ .
(٢) الكافي: ٦/ ٥٢٦/ ٦.
(٣) الكافي: ٦/ ٥٢٧/ ٧.
(٤) المحاسن: الحاسن: ٦١٦/ ٤٣.
(٥) الكافي: ٦/ ٤٧٧/ ٧.
(٦) الكافي: ٦/ ٥٢٧/ ٨.

[الحديث: ٢٧٩٥] قال الإمام الباقر: إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرحل، فإن صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه[١].

[الحديث: ٢٧٩٦] عن القداح قال: نزلت على الإمام الباقر فقال: يا ميمون، من يرقد معك بالليل، أمعك غلام؟ قلت: لا قال: فلا تنم وحدك فإن أجرأ ما يكون الشيطان على الإنسان إذا كان وحده[٢].

[الحديث: ٢٧٩٧] قال الإمام الباقر: إن الشيطان أشد ما يهم بالإنسان حين يكون وحده خالياً لا أرى أن يرقد وحده[٣].

[الحديث: ٢٧٩٨] عن ميمون، عن الإمام الباقر أنه قال لمحمد بن سليمان: أين نزلت؟ قال: في مكان كذا وكذا، قال: أمعك أحد؟ قال: لا، قال: لا تكن وحدك، تحول عنه يا ميمون، فإن الشيطان أجرأ ما يكون على الإنسان إذا كان وحده[٤].

[الحديث: ٢٧٩٩] عن عبد الله بن عطاء قال: دخلت على الإمام الباقر فرأيت في منزله بسطاً ووسائد وأنماطاً ومرافق، فقلت: ما هذا؟ فقال: متاع المرأة[٥].

[الحديث: ٢٨٠٠] عن الحسن الزيات قال: دخلت على الإمام الباقر في بيت منجد ثم عدت إليه من الغد وهو في بيت ليس فيه إلا حصير وعليه قميص غليظ، فقال: الذي رأيته ليس بيتي إنما هو بيت المرأة وكان أمس يومها[٦].

[الحديث: ٢٨٠١] عن الإمام الباقر أنه نهى عن آنية الذهب والفضة[٧].

[الحديث: ٢٨٠٢] سئل الإمام الباقر عن آنية أهل الذمة والمجوس، فقال: لا تأكلوا

---

(١) قرب الاسناد/ ٣٣.
(٢) الكافي: ٦/ ٥٣٣/ ١.
(٣) الكافي: ٦/ ٥٣٣/ ٣.
(٤) الكافي: ٦/ ٥٣٤/ ٧.
(٥) الكافي: ٦/ ٤٧٦/ ٢.
(٦) الكافي: ٦/ ٤٧٧/ ٥.
(٧) الكافي: ٦/ ٢٦٧/ ٤، والمحاسن: ٥٨١/ ٥٩

في آنيتهم ولا من طعامهم الذي يطبخون، ولا في آنيتهم التي يشربون فيها الخمر[1].

[الحديث: ٢٨٠٣] عن عمرو بن أبي المقدام قال: رأيت الإمام الباقر وهو يشرب في قدح من خزف[2].

[الحديث: ٢٨٠٤] عن بزيع بن عمر قال: دخلت على الإمام الباقر وهو يأكل خلا وزيتا في قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفرة قل هو الله أحد[3].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٢٨٠٥] قال الإمام الصادق: من السعادة سعة المنزل[4].

[الحديث: ٢٨٠٦] قال الإمام الصادق: ثلاثة للمؤمن فيها راحة: دار واسعة تواري عورته وسوء حاله من الناس، وامرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة، وابنة أو أخت يخرجها من منزله إما بموت أو تزويج[5].

[الحديث: ٢٨٠٧] قال الإمام الصادق: من سعادة الرجل سعة منزله[6].

[الحديث: ٢٨٠٨] قال الإمام الصادق: للمؤمن راحة في سعة المنزل[7].

[الحديث: ٢٨٠٩] عن عمرو بن حريث قال: دخلت على الإمام الصادق وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد، فقلت: ما حولك إلى هذا المنزل؟ فقال: طلب النزهة[8].

[الحديث: ٢٨١٠] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (إني أحب لك أن تتخذ في دارك مسجدا في بعض بيوتك، ثم تلبس ثوبين طمرين غليظين، ثم تسأل الله أن

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٦٤/ ٥

(٢) الكافي: ٦/ ٣٨٥/ ٢

(٣) الكافي: ٦/ ٢٩٨/ ١٤.

(٤) الكافي: ٦/ ٥٢٥/ ١، والمحاسن: ٦١٠/ ٢٠.

(٥) الكافي: ٦/ ٥٢٥/ ٣، والمحاسن: ٦١٠/ ١٨.

(٦) المحاسن: ٦١٠/ ٢١.

(٧) المحاسن: ٦١١/ ٢٣.

(٨) الكافي: ٢/ ١٩.

يُعتقك من النار وأن يُدخلك الجنة، ولا تتكلم بكلمة باطل ولا بكلمة بغي)[1]

[الحديث: ٢٨١١] قال الإمام الصادق: من مثل تمثالاً كلف يوم القيامة أن ينفخ فيه الروح[2].

[الحديث: ٢٨١٢] عن الإمام الصادق أن الإمام علي كره الصور في البيوت[3].

[الحديث: ٢٨١٣] قال الإمام الصادق في قول الله عز وجل: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣]: والله ما هي تماثيل الرجال والنساء، ولكنها الشجر وشبهه[4].

[الحديث: ٢٨١٤] قال الإمام الصادق: ثلاثة معذبون يوم القيامة: رجل كذب في رؤيا يكلف أن يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد بينهما، ورجل صور تماثيل يكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ[5].

[الحديث: ٢٨١٥] قال الإمام الصادق: لا تبنوا على القبور ولا تصوروا سقوف البيوت فإن رسول الله ﷺ كره ذلك[6].

[الحديث: ٢٨١٦] سئل الإمام الصادق عن تماثيل الشجر والشمس والقمر؟ فقال: لا بأس ما لم يكن شيئاً من الحيوان[7].

[الحديث: ٢٨١٧] سئل الإمام الصادق عن الوسادة والبساط يكون فيه التماثيل؟ فقال: لا بأس به يكون في البيت، قيل: التماثيل؟ فقال: كل شيء يوطأ فلا بأس به[8].

[الحديث: ٢٨١٨] عن الإمام الصادق قال: كانت لعلي بن الحسين وسائد وأنماط

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٦٢، والمحاسن ص٦١٢ .
(٢) الكافي: ٦/ ٥٢٧/ ٤.
(٣) الكافي: ٦/ ٥٢٧/ ٥.
(٤) الكافي: ٦/ ٥٢٧/ ٧.
(٥) الكافي: ٦/ ٥٢٨/ ١٠.
(٦) التهذيب ١/ ٤٦١/ ١٥٠٥.
(٧) المحاسن: ٦١٩/ ٥٤.
(٨) الكافي: ٦/ ٥٢٧/ ٦.

فيما تماثيل يجلس عليها[1].

[الحديث: ٢٨١٩] قال الإمام الصادق: ربما قمت أصلي وبين يدي وسادة فيها تماثيل طائر فجعلت عليه ثوباً، وقال: قد أهديت إلي طنفسة من الشام فيها تماثيل طائر فأمرت به فغير رأسه فجعل كهيئة الشجر، وقال: إن الشيطان أشد ما يهم بالإنسان إذا كان وحده[2].

[الحديث: ٢٨٢٠] قال الإمام الصادق: إذا كان سمك البيت فوق سبعة أذرع أو قال: ثمانية أذرع كان ما فوق السبع أو الثمان محتضراً[3].

[الحديث: ٢٨٢١] قال الإمام الصادق: (إن الله عز وجل وكل ملكاً بالبناء يقول لمن رفع سقفاً فوق ثمانية أذرع: أين تريد يا فاسق؟)[4]

[الحديث: ٢٨٢٢] قال الإمام الصادق: ابن بيتك سبعة أذرع، فما كان بعد ذلك سكنته الشياطين، إن الشياطين ليست في السماء ولا في الأرض وإنما تسكن الهواء[5].

[الحديث: ٢٨٢٣] عن أبان بن عثمان، عن الإمام الصادق قال: شكا إليه رجل عبث أهل الأرض بأهل بيته وبعياله، فقال: كم سقف بيتك؟ فقال: عشرة أذرع، فقال: أذرع ثمانية أذرع ثم اكتب آية الكرسي فيما بين الثمانية إلى العشرة كما تدور، فإن كل بيت سمكه أكثر من ثمانية أذرع فهو محتضر تحضره الجن تكون فيه تسكنه[6].

[الحديث: ٢٨٢٤] قال الإمام الصادق: إذا كان البيت فوق ثمانية أذرع فاكتب في أعلاه آية الكرسي[7].

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٧٧/ ٤.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٣٢.

(٣) الكافي: ٦/ ٥٢٩/ ٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٥٢٨/ ١، المحاسن: ٦٠٨/ ٦.

(٥) الكافي: ٦/ ٥٢٩/ ٦.

(٦) الكافي: ٦/ ٥٢٩/ ٣، والمحاسن: ٦٠٩/ ١٥.

(٧) الكافي: ٦/ ٥٢٩/ ٧، والمحاسن: ٦٠٩/ ١٢.

[الحديث: ٢٨٢٥] قال الإمام الصادق في سمك البيت إذا رفع فوق ثمانية أذرع: كان مسكوناً، فإذا زاد على ثمان فليكتب على رأس الثمان آية الكرسي[١].

[الحديث: ٢٨٢٦] عن أبي خديجة قال: رأيت مكتوباً في بيت الإمام الصادق آية الكرسي قد أديرت بالبيت، ورأيت في قبلة مسجده مكتوباً آية الكرسي[٢].

[الحديث: ٢٨٢٧] قال الإمام الصادق في السطح يبات عليه غير محجور: يجزيه أن يكون مقدار ارتفاع الحائط ذراعين[٣].

[الحديث: ٢٨٢٨] سئل الإمام الصادق عن السطح، ينام عليه بغير حجرة، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن ذلك، فسئل عن ثلاثة حيطان؟ فقال: لا، إلا أربعة، قيل: كم طول الحائط؟ قال: أقصره ذراع وشبر[٤].

[الحديث: ٢٨٢٩] عن محمد بن مسلم، عن الإمام الصادق أنه كره البيتوتة للرجل على سطح وحده، أو على سطح ليس عليه حجرة، والرجل والمرأة فيه بمنزلة[٥].

[الحديث: ٢٨٣٠] قال الإمام الصادق: من كسب مالاً من غير حله، سلط عليه البناء والماء والطين[٦].

[الحديث: ٢٨٣١] قال الإمام الصادق: أربعة يذهبن ضياعاً: البذر في السبخة، والسراج في القمر، والأكل على الشبع، والمعروف إلى من ليس بأهله[٧].

[الحديث: ٢٨٣٢] سئل الإمام الصادق عن إغلاق الأبواب وإيكاء الأواني وإطفاء السراج، فقال: أغلق بابك فإن الشيطان لا يفتح باباً، واطف السراج من الفويسقة وهي

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٢٩/ ٤.

(٢) المحاسن: ٦٠٩/ ١٣.

(٣) الكافي: ٦/ ٥٣٠/ ٥، والمحاسن: ٦٢٢/ ٦٦.

(٤) الكافي: ٦/ ٥٣٠/ ٦، والمحاسن: ٦٢١/ ٦٢.

(٥) الكافي: ٦/ ٥٣٠/ ٤، والمحاسن: ٦٢٢/ ٦٥.

(٦) الكافي: ٦/ ٥٣١/ ٢ والمحاسن: ٦٠٨/ ١.

(٧) الخصال: ٢٦٣/ ١٤٢.

الفارة لا تحرق بيتك، وأوك الاناء[1].

[الحديث: ٢٨٣٣] قال الإمام الصادق: لا تدعوا آنيتكم بغير غطاء فإن الشيطان إذا لم تغط الآنية بزق فيها، وأخذ مما فيها ما شاء[2].

[الحديث: ٢٨٣٤] قال الإمام الصادق: لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون[3].

[الحديث: ٢٨٣٥] عن طلحة بن زيد، عن الإمام الصادق أنه كره أن ينام في بيت ليس عليه باب ولا ستر[4].

[الحديث: ٢٨٣٦] عن الإمام الصادق: عن الإمام علي أنه كره أن يبيت الرجل في بيت ليس له باب ولا ستر[5].

[الحديث: ٢٨٣٧] سئل الإمام الصادق عن الرجل يبيت في بيت وحده فقال: إني لأكره ذلك وإن اضطر إلى ذلك فلا بأس، ولكن يكثر ذكر الله في منامه ما استطاع[6].

[الحديث: ٢٨٣٨] قال الإمام الصادق: الصبر على الوحدة علامة قوة العقل، فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها، ورغب فيما عند الله وكان الله أنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العلية ومعزه من غير عشيرة[7].

[الحديث: ٢٨٣٩] قال الإمام الصادق: إن الشيطان أشد ما يهم بالإنسان إذا كان وحده، فلا تبيتن وحدك، ولا تسافرن وحدك[8].

[الحديث: ٢٨٤٠] قال الإمام الصادق: لا تخل في بيت وحدك فان الشيطان أسرع ما يكون إلى العبد إذا كان على بعض هذه الأحوال، وقال: إنه ما أصاب أحداً شيء على هذه

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٣٢/ ١٢.
(٢) المحاسن: ٥٨٤/ ٧٥.
(٣) مكارم الأخلاق: ١٢٨.
(٤) الكافي: ٦/ ٥٣٣/ ٥.
(٥) قرب الاسناد/ ٦٨.
(٦) الكافي: ٦/ ٥٣٣/ ٤.
(٧) الكافي: ٢/ ١٣/ ١٢.
(٨) الكافي: ٦/ ٥٣٤/ ٩.

الحال فكاد أن يفارقه إلا أن يشاء الله عز وجل[1].

[الحديث: ٢٨٤١] نظر الإمام الصادق إلى فراش في دار رجل، فقال: فراش للرجل، وفراش لأهله، وفراش لضيفه، وفراش للشيطان[2].

[الحديث: ٢٨٤٢] قال الإمام الصادق: كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة[3].

[الحديث: ٢٨٤٣] قال الإمام الصادق: من بني فوق ما يسكنه كلف حمله يوم القيامة[4].

[الحديث: ٢٨٤٤] قال الإمام الصادق: إن لله تبارك وتعالى بقاعاً تسمى المنتقمة، فإذا أعطى الله عبداً مالاً لم يخرج حق الله عز وجل منه سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها ثم مات وتركها[5].

[الحديث: ٢٨٤٥] قال الإمام الصادق: من كسب مالاً من غير حله سلط الله عليه البناء والماء والطين[6].

[الحديث: ٢٨٤٦] قال الإمام الصادق: من مر العيش النقلة من دار إلى دار، وأكل خبز الشراء[7].

[الحديث: ٢٨٤٧] عن عمرو بن حريث قال: دخلت على الإمام الصادق وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد، فقلت: ما حولك إلى هذا المنزل؟ فقال: طلب النزهة[8].

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٣٤/ ٨.
(٢) الكافي: ٦/ ٤٧٩/ ٦.
(٣) الكافي: ٦/ ٥٣١/ ٧.
(٤) المحاسن: ٦٠٨.
(٥) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٩٩.
(٦) الخصال: ١٥٩/ ٢٠٥.
(٧) الكافي: ٦/ ٥٣١/ ١.
(٨) المحاسن: ٦٢٢/ ٦٨.

[الحديث: ٢٨٤٨] قال الإمام الصادق: لا تأكل في آنية الذهب والفضة[١].

[الحديث: ٢٨٤٩] قال الإمام الصادق: لا تأكل في آنية من فضة، ولا في آنية مفضضة[٢].

[الحديث: ٢٨٥٠] عن الإمام الصادق أنه كره الشرب في الفضة وفي القدح المفضض، وكذلك أن يدهن في مدهن مفضض والمشطة كذلك، فإن لم يجد بداً من الشرب في القدح المفضض عدل بفمه عن موضع الفضة[٣].

[الحديث: ٢٨٥١] سئل الإمام الصادق عن الشرب في القدح فيه ضبة من فضة؟ قال: لا بأس، إلا أن تكره الفضة فتنزعها[٤].

[الحديث: ٢٨٥٢] قال الإمام الصادق: لا بأس أن يشرب الرجل في القدح المفضض، واعزل فمك عن موضع الفضة[٥].

[الحديث: ٢٨٥٣] سئل الإمام الصادق عن السرير فيه الذهب، أيصلح إمساكه في البيت؟ فقال: إن كان ذهبا فلا، وإن كان ماء الذهب فلا بأس[٦].

[الحديث: ٢٨٥٤] سئل الإمام الصادق عن التعويذ يعلق على الحائض؟ فقال: نعم، إذا كان في جلد أو فضة أو قصبة حديد[٧].

[الحديث: ٢٨٥٥] عن زكريا بن إبراهيم قال: كنت نصرانيا، فأسلمت، فقلت للإمام الصادق: إن أهل بيتي على دين النصرانية، فأكون معهم في بيت واحد وآكل من آنيتهم، فقال لي: أيأكلون الخنزير؟ قلت: لا، قال: لا بأس[٨].

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٦٧/ ١، والمحاسن: ٥٨٢/ ٦٣

(٢) الكافي: ٦/ ٢٦٧/ ٣، والتهذيب ٩/ ٩٠/ ٣٨٦

(٣) الكافي: ٦/ ٢٦٧/ ٥.

(٤) التهذيب ٩/ ٩١/ ٣٩١.

(٥) التهذيب ٩/ ٩١/ ٣٩٢.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٧٦/ ١٠.

(٧) الكافي: ٣/ ١٠٦/ ٤

(٨) الكافي: ٦/ ٢٦٤/ ١٠

[الحديث: ٢٨٥٦] قال الإمام الصادق: إن في حكمة آل داود: ينبغي للمسلم العاقل أن لا يُرى ظاعنا إلا في ثلاث: مرمة لمعاش، أو تزود لمعاد، أو لذة في غير ذات محرم.. وينبغي للمسلم العاقل أن يكون له ساعة يفضي بها إلى علمه، فيما بينه وبين الله جل وعز، وساعة يلاقي إخوانه الذين يفاوضهم ويفاوضونه في أمر آخرته، وساعة يخلي بين نفسه ولذتها في غير محرم، فإنها عون على تلك الساعتين(١).

[الحديث: ٢٨٥٧] قال الإمام الصادق: إصلاح المال من الإيمان(٢).

[الحديث: ٢٨٥٨] قال الإمام الصادق: عليك بإصلاح المال؛ فإن فيه منبهة للكريم، واستغناء عن اللئيم(٣).

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٢٨٥٩] قال الإمام الكاظم: العيش السعة في المنزل، والفضل في الخدم(٤).

[الحديث: ٢٨٦٠] سئل الإمام الكاظم عن فضل عيش الدنيا؟ قال: سعة المنزل وكثرة المحبين(٥).

[الحديث: ٢٨٦١] سئل الإمام الكاظم عن التماثيل؟ فقال: لا يصلح أن يلعب بها(٦).

[الحديث: ٢٨٦٢] سئل الإمام الكاظم عن المرآة هل يصلح إمساكها إذا كان لها حلقة فضة؟ قال: نعم، إنما كره استعمال ما يشرب به.. وسئل عن السرج واللجام فيه

---

(١) الكافي: ٥/ ٨٧/ ١.

(٢) الكافي: ٥/ ٨٧/ ٣.

(٣) الكافي: ٥/ ٨٨/ ٦.

(٤) الكافي: ٦/ ٥٢٦/ ٤.

(٥) الكافي: ٦/ ٥٢٦/ ٥، والمحاسن: ٦١١/ ٢٤.

(٦) المحاسن: ٦١٨/ ٥٢.

الفضة، أيركب به؟ قال: إن كان مموهاً لا يقدر على نزعه فلا بأس، وإلا فلا يركب به[1].

[الحديث: ٢٨٦٣] قال الإمام الكاظم: آنية الذهب والفضة متاع الذين لا يوقنون[2].

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٢٨٦٤] عن معمر بن خلاد قال: إن الإمام الرضا اشترى داراً وأمر مولى له أن يتحول إليها، وقال: إن منزلك ضيق، فقال: قد أحدث هذه الدار أبي، فقال الإمام: إن كان أبوك أحمق ينبغي أن تكون مثله[3].

[الحديث: ٢٨٦٥] قال الإمام الرضا: إسراج السراج قبل أن تغيب الشمس ينفي الفقر[4].

[الحديث: ٢٨٦٦] قال الإمام الرضا: لا تدخلوا بالليل بيتاً مظلماً إلا مع السراج[5].

[الحديث: ٢٨٦٧] سئل الإمام الرضا عن الريش أذكي هو؟ فقال: كان أبي يتوسد الريش[6].

[الحديث: ٢٨٦٨] سئل الإمام الرضا عن آنية الذهب والفضة فكرهها، فقيل: قد روى بعض أصحابنا: أنه كان لأبي الحسن مرآة ملبسة فضة، فقال: لا ـ والحمد لله ـ إنما كانت لها حلقة من فضة، وهي عندي، ثم قال: إن العباس حين عذر عمل له قضيب ملبس من فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضة نحواً من عشرة دراهم، فأمر به أبو الحسن فكسر[7].

---

(١) المحاسن: ٥٨٣/ ٦٩.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٦٨/ ٧

(٣) الكافي: ٦/ ٥٢٥/ ٢، والمحاسن: ٦١١.

(٤) الكافي: ٦/ ٥٣٢/ ١٣.

(٥) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ١٥/ ٣٣.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٥٠/ ٥.

(٧) الكافي: ٦/ ٢٦٧/ ٢.

ثانيا ـ ما ورد حول السفر وأحكامه:

من الأحاديث الواردة حول السفر وأحكامه في المصادر السنية والشيعية:

١ ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٨٦٩] قال رسول الله ﷺ: (سافروا تصحوا وتسلموا)[١]

[الحديث: ٢٨٧٠] عن كعب بن مالك قال: قلما كان رسول الله ﷺ يخرج في سفر إلا يوم الخميس[٢].

[الحديث: ٢٨٧١] قال رسول الله ﷺ: (اللهم بارك لأمتي في بكورها)، وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار وكان صخرٌ تاجرا فكان يبعث تجارته أول النهار فأثرى وكثر ماله[٣].

[الحديث: ٢٨٧٢] عن ابن عباس قال: بعث النبي ﷺ عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك اليوم يوم الجمعة فغدا أصحابه فقال: أتخلف فأصلي مع النبي ﷺ، ثم ألحقهم، فلما صلى معه رسول الله ﷺ رآه فقال: (ما منعك أن تغدو مع أصحابك)؟ فقال: أردت أن أصلي معك ثم ألحقهم قال: (لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما أدركت فضل غدوتهم)[٤]

[الحديث: ٢٨٧٣] قال رسول الله ﷺ: (لو أن الناس يعلمون ما أعلم من الوحدة ما سرى راكبٌ بليل وحده)[٥]

---

(١) الطبراني في الطبراني في الأوسط ٧/ ٢٤٥ (٧٤٠٠)

(٢) أبو داود (٢٦٠٥)، وهو عند البخاري (٢٩٤٩)

(٣) أبو داود (٢٦٠٦) والترمذي (١٢١٢) وابن ماجة (٢٢٣٦) والدارمي (٢٤٣٥)

(٤) الترمذي (٥٢٧)

(٥) الترمذي (١٦٧٣) وهو عند البخاري (٢٩٩٨)

[الحديث: ٢٨٧٤] قال رسول الله ﷺ: (الشيطان يهم بالواحد والاثنين، فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم)(١)

[الحديث: ٢٨٧٥] قال رسول الله ﷺ: (الراكب شيطانٌ والراكبان شيطانان والثلاثة ركبٌ)(٢)

[الحديث: ٢٨٧٦] قال رسول الله ﷺ: (إذا خرج ثلاثةٌ في سفر فليؤمروا أحدهم)(٣)

[الحديث: ٢٨٧٧] قال رسول الله ﷺ: (إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض وإذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها وإذا عرستم فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل)(٤)، وفي رواية: (وإذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالأذان ولا تصلوا على جواد الطريق ولا تنزلوا عليها فإنها مأوى الحيات والسباع)(٥)

[الحديث: ٢٨٧٨] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثةٌ لا يحبهم الله: رجلٌ نزل بيتا خربا، ورجلٌ نزل على طريق السبل، ورجلٌ أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يحبسها)(٦)

[الحديث: ٢٨٧٩] قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل)(٧)

[الحديث: ٢٨٨٠] عن أبي ثعلبة الخشني قال: كان الناس إذا نزل رسول الله ﷺ منزلا تفرقوا في الشعاب والأودية فقال رسول الله ﷺ: (إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان)، فلم ينزل بعد ذلك منزلا إلا انضم بعضهم إلى بعض

---

(١) (الموطأ) ٢/ ٧٤٥.
(٢) الترمذي (١٦٧٤) وأبو داود (٢٦٠٧)
(٣) أبو داود (٢٦٠٨)
(٤) مسلم (١٩٢٦)
(٥) أبو يعلى ٤/ ١٥٣ (٢٢١٩)
(٦) أورده الهيثمي ٣/ ٢١٣ وقال: رواه الطبراني في الكبير.
(٧) أبو داود (٢٥٧١)

حتى يقال: لو بسط عليهم ثوبٌ لعمهم [١].

[الحديث: ٢٨٨١] عن أبي قتادة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه، وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه[٢].

[الحديث: ٢٨٨٢] عن سهل بن معاذ عن أبيه قال: غزوت مع نبي الله ﷺ غزوة كذا وكذا فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله ﷺ مناديا فنادى بالناس: من ضيق منزلا أو قطع طريقا فلا جهاد له[٣].

[الحديث: ٢٨٨٣] عن أنس بن مالك قال: كنا إذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى تحل الرحال[٤].

[الحديث: ٢٨٨٤] عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ جاء رجلٌ على راحلة له، فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا، فقال رسول الله ﷺ: (من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضلٌ من زاد فليعد به على من لا زاد له)، قال: فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل[٥].

[الحديث: ٢٨٨٥] عن جابر بن عبد الله حدث عن رسول الله ﷺ أنه أراد أن يغزو فقال: (يا معشر المهاجرين والأنصار إن من إخوانكم قوما ليس لهم مالٌ ولا عشيرةٌ فليضم أحدكم إليه الرجلين أو الثلاثة فما لأحدنا من ظهر يحمله إلا عقبةٌ كعقبة). يعني: أحدهم - قال: فضممت إلي اثنين أو ثلاثة قال: ما لي إلا عقبةٌ كعقبة أحدهم من جملي[٦].

[الحديث: ٢٨٨٦] عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يتخلف في المسير

---

(١) أبو داود (٢٦٢٨)

(٢) مسلم (٦٨٣)

(٣) أبو داود (٢٦٢٩)

(٤) أبو داود (٢٥٥١)

(٥) مسلم (١٧٢٨)

(٦) أبو داود (٢٥٣٤)

فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم[1].

[الحديث: ٢٨٨٧] قال رسول الله ﷺ: (سفر المرأة مع عبدها ضيعةٌ)[2]

[الحديث: ٢٨٨٨] قال رسول الله ﷺ: (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمةٌ)[3]، وفي رواية: (مسيرة يوم، ومسيرة ليلة، ومسيرة بريد، ومسيرة ثلاث)

[الحديث: ٢٨٨٩] قال رسول الله ﷺ: (لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها ذو محرم منها أو زوجها)[4]

[الحديث: ٢٨٩٠] قال رسول الله ﷺ: (لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلبٌ ولا جرسٌ)[5]

[الحديث: ٢٨٩١] قال رسول الله ﷺ: (الجرس مزامير الشيطان)[6]

[الحديث: ٢٨٩٢] قال رسول الله ﷺ: (لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر)[7]

[الحديث: ٢٨٩٣] عن عباد بن تميم: أن أبا بشير الأنصاري أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسول الله ﷺ رسولا قال عبد الله بن أبي بكر: حسبت أنه قال: والناس في مبيتهم لا يبقين في رقبة بعير قلادةٌ من وتر ولا قلادةٌ إلا قطعت[8].

[الحديث: ٢٨٩٤] قال رسول الله ﷺ: (السفر قطعةٌ من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فإذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله)[9]

---

(١) أبو داود (٢٦٣٩)

(٢) للبزار (كشف الأستار) (١٠٧٦)، والطبراني في الأوسط ٦/ ٣٦٨ (٦٦٣٩)

(٣) البخاري (١٠٨٨) ومسلم (١٣٣٩)

(٤) مسلم (٨٢٧) بعد الحديث (١٣٣٨)

(٥) مسلم (٢١١٣)

(٦) مسلم (٢١١٤)

(٧) أبو داود (٤١٣٠)

(٨) أبو داود (٢٥٥٢)

(٩) البخاري (١٨٠٤) ومسلم (١٩٢٧)

[الحديث: ٢٨٩٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا)[١]

[الحديث: ٢٨٩٦] عن جابر، عن النبي ﷺ قال: (لا تلجوا على المغيبات، فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم)، قلنا ومنك، قال: (ومني، ولكن الله أعانني عليه فأسلم)[٢]

[الحديث: ٢٨٩٧] قال رسول الله ﷺ: (إن لإبليس مردة من الشياطين يقول لهم: عليكم بالحاج والمجاهد فأضلوهم عن السبيل)[٣]

[الحديث: ٢٨٩٨] عن أنس: أن النبي ﷺ كان إذا صلى الفجر في السفر مشى[٤].

[الحديث: ٢٨٩٩] عن أبي سعيد قال: حج النبي ﷺ وأصحابه مشاة من المدينة إلى مكة وقال: (اربطوا أوساطكم بأزركم)، ومشى خلط الهرولة[٥].

[الحديث: ٢٩٠٠] قال رسول الله ﷺ: (إذا حملتم فأخروا الحمل فإن الرجل موثقةٌ واليد معلقةٌ)[٦]

[الحديث: ٢٩٠١] قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد أحدكم سفرا فليسلم على إخوانه، فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيرا)[٧]

[الحديث: ٢٩٠٢] عن ابن عمر قال: جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال: إني أريد الحج، فمشى معه ﷺ، فرفع رأسه إليه، فقال: (يا غلام، زودك الله التقوى، ووجهك في الخير، وكفاك الهم)، فلما رجع سلم على النبي ﷺ، فرفع رأسه إليه، وقال: (يا غلام، تقبل الله

---

(١) البخاري (٥٢٤٤)
(٢) الترمذي (١١٧٢)
(٣) الطبراني في الكبير ١١/ ١٦٣ (١١٣٦٨)
(٤) الطبراني في الأوسط ٧/ ٩٢ (٦٩٥١)
(٥) ابن ماجة (٣١١٩)
(٦) البزار في (كشف الأستار) (١٠٨١)، والطبراني في الأوسط ٤/ ٣٨٧ (٤٥٠٨)
(٧) الطبراني في الطبراني في الأوسط ٣/ ١٧٥ (٢٨٤٢)

حجك وكفر ذنبك، وأخلف نفقتك)[1]

[الحديث: ٢٩٠٣] عن الشعبي: أن النبي ﷺ تلقى جعفر بن أبي طالب، فالتزمه وقبل ما بين عينيه[2].

[الحديث: ٢٩٠٤] عن ابن عمر: أن النبي ﷺ حين أقبل من حجته دخل المدينة، فأناخ على باب مسجده، ثم دخله فركع فيه ركعتين، ثم انصرف إلى بيته[3].

[الحديث: ٢٩٠٥] عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه[4].

[الحديث: ٢٩٠٦] عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر تلقي بصبيان أهل بيته، وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه، فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة، فأردفه خلفه فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة[5].

[الحديث: ٢٩٠٧] عن سلمة بن الأكوع قال: لقد قدت بالنبي ﷺ والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرته ﷺ هذا قدامه وهذا خلفه[6].

[الحديث: ٢٩٠٨] عن أنس قال: كنا مع النبي ﷺ مقفله من عسفان ورسول الله ﷺ على راحلته، وقد أردف صفية بنت حيي، فعثرت ناقته، فصرعا جميعا، فاقتحم أبو طلحة، فقال يا رسول الله جعلني الله فداك، هل أصابك شيء؟ قال: (لا، ولكن عليك بالمرأة)، فقلب أبو طلحة ثوبا على وجهه وقصد قصدها، فألقى ثوبه عليها، فقامت المرأة، وأصلح لهما مركبهما فركبا، واكتنفنا النبي ﷺ، فلما أشرفنا على المدينة، قال رسول الله ﷺ:

---

(١)الطبراني في الأوسط ٥/ ١٦ (٤٥٤٨)

(٢) أبو داود (٥٢٢٠)

(٣) أبو داود (٢٧٨٢)

(٤) البخاري (١٧٩٨)

(٥) أبو داود (٢٥٦٦) مسلم (٢٤٢٨)

(٦) مسلم (٢٤٢٣)

[٧] البخاري (٥٩٦٦)

(آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون)، فلم نزل نقول ذلك حتى دخل المدينة[1].

[الحديث: ٢٩٠٩] عن أبي المليح عن رجل، قال: كنت رديف النبي ﷺ، فعثرت الدابة، فقلت: تعس الشيطان، فقال: (لا تقل: تعس الشيطان، فإنك إذا قلت تعاظم حتى يكون مثل البيت، ويقول: بقوتي، ولكن قل: بسم الله، فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب)[2]

[الحديث: ٢٩١٠] عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي يقول: بينما النبي ﷺ يمشي، جاء رجلٌ معه حمارٌ، فقال: يا رسول الله، اركب، وتأخر الرجل، فقال النبي ﷺ: (لا، أنت أحق بصدر دابتك مني إلا أن تجعله لي)، قال: فإني قد جعلته لك فركب[3].

[الحديث: ٢٩١١] قال رسول الله ﷺ: (على كل بعير شيطانٌ فإذا ركبتموها، فسموا الله تعالى، ولا تقصروا عن حاجاتكم)[4]

[الحديث: ٢٩١٢] قال رسول الله ﷺ: (ما من راكب يخلو في سفره بالله وذكره إلا ردفه ملك، ولا يخلو بشعر ونحوه إلا ردفه شيطانٌ)[5]

[الحديث: ٢٩١٣] عن معاذ بن أنس: أن النبي ﷺ مر على قوم وهم وقوفٌ على دواب لهم ورواحل، فقال لهم: (اركبوها سالمة، ودعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق، فرب مركوبة خيرٌ من راكبها، وأكثر تعالى منه)[6]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٢٩١٤] قال رسول الله ﷺ: لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعنا إلا في

---

(١) البخاري(٣٠٨٦)

(٢) أبو داود (٤٩٨٢)

(٣) أبو داود (٢٥٧٢) والترمذي (٢٧٧٣)

(٤) أحمد ٣/ ٤٩٤، والطبراني في الأوسط ٢/ ٢٦١ (١٧٢٤)

(٥) (الطبراني) ١٧/ ٣٢٤، (٨٩٥)

(٦) أحمد ٣/ ٤٣٩.

ثلاث: مرمة لمعاش، أو تزود لمعاد، أو لذة في غير محرم.. سر سنتين بر والديك، سر سنة صل رحمك، سر ميلا عد مريضا، سر ميلين شيع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال زر أخا في الله، سر خمسة أميال أجب الملهوف، سر ستة أميال انصر المظلوم، وعليك بالاستغفار(١).

[الحديث: ٢٩١٥] قال رسول الله ﷺ: (ليس في أمتي رهبانية، ولا سياحة، ولا زمّ ـ يعني: سكوت ـ)(٢)

[الحديث: ٢٩١٦] قال رسول الله ﷺ: سافروا تصحوا، وجاهدوا تغنموا، وحجوا تستغنوا(٣).

[الحديث: ٢٩١٧] قال رسول الله ﷺ: موت الغريب شهادة(٤).

[الحديث: ٢٩١٨] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يستحب إذا دخل وإذا خرج في الشتاء أن يكون ذلك في ليلة الجمعة(٥).

[الحديث: ٢٩١٩] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج في الصيف من البيت خرج يوم الخميس، وإذا أراد أن يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة(٦).

[الحديث: ٢٩٢٠] قال الإمام الباقر: كان رسول الله ﷺ إذا خرج في الصيف من بيته خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة(٧).

[الحديث: ٢٩٢١] قال رسول الله ﷺ: من قال إذا خرج من بيته: بسم الله، قال الملكان: هديت، فإن قال: لا حول ولا حول قوة إلا بالله، قالا: وقيت، فإن قال: توكلت

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٥٧/ ٨٢٢.
(٢) الخصال: ١٣٧/ ١٥٤.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٣/ ٧٦٤، والمحاسن: ٣٤٥/ ٢.
(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ٨٤/ ٣٨٢.
(٥) الكافي: ٣/ ٤١٣/ ٣.
(٦) الكافي: ٦/ ٥٣٢/ ١٤.
(٧) الخصال: ٣٩١/ ٨٥.

على الله قالا: كفيت، فيقول الشيطان: كيف لي بعبد هدي ووقي وكفي[1].

[الحديث: ٢٩٢٢] قال رسول الله ﷺ: عليكم بالسفر بالليل، فإن الأرض تطوى بالليل[2].

[الحديث: ٢٩٢٣] قال رسول ﷺ: إذا نزلتم فسطاطا أو خباء فلا تخرجوا فإنّكم على غرّة[3].

[الحديث: ٢٩٢٤] قال الإمام علي: بعثني رسول الله ﷺ على اليمن، فقال لي وهو يوصيني: ما حار من استخار، ولا ندم من استشار، يا علي، عليك بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار، يا علي، اغد على اسم الله تعالى، فإن الله تعالى بارك لأمتي في بكورها[4].

[الحديث: ٢٩٢٥] قال رسول الله ﷺ: ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفر يقول: اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي وذريتي ودنياي وآخرتي وأمانتي وخاتمة علم، إلا أعطاه الله عز وجل ما سأل[5].

[الحديث: ٢٩٢٦] قال رسول الله ﷺ: ما استخلف العبد في أهله من خليفة إذا هو شد ثياب سفره خير من أربع ركعات يصليهن في بيته، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و(قل هو الله أحد)، ويقول: اللهم إنّي أتقرب إليك بهن فاجعلهن خليفتي في أهلي ومالي[6].

[الحديث: ٢٩٢٧] قال رسول الله ﷺ: إذا ركب الرجل الدابة فسمّي، ردفه ملك يحفظه حتى ينزل، وإن ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول له: تغن، فإن قال له: لا أحسن،

---

(١) ثواب الأعمال: ١٩٥/ ١.

(٢) الكافي: ٨/ ٣١٤/ ٤٨٩.

(٣) المحاسن: ٣٤٧/ ١٨.

(٤) أمالي الطوسي ١/ ١٣٥.

(٥) الكافي: ٤/ ٢٨٣/ ١.

(٦) أمان الاخطار: ٤٤.

قال له: تمن، فلا يزال يتمنى حتى ينزل، وقال: من قال إذا ركب الدابة: بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله، ﴿ الْحَمْدُ للهِّ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُّ ﴾ [الأعراف: ٤٣] ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣] حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل[١].

[الحديث: ٢٩٢٨] عن الأصبغ بن نباتة قال: أمسكت لأمير المؤمنين الركاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثم تبسم، فقلت: يا أمير المؤمنين، رأيتك رفعت رأسك وتبسمت، فقال: نعم، يا أصبغ، أمسكت لرسول الله ﷺ كما أمسكت لي فرفع رأسه وتبسم، فسألته كما سألتني، وسأخبرك كما أخبرني، أمسكت لرسول الله ﷺ الشهباء فرفع رأسه إلى السماء وتبسم، فقلت: يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماء وتبسّمت، فقال: يا علي، إنه ليس من أحد يركب الدابة فيذكر ما أنعم الله به عليه ثم يقرأ آية السخرة، ثم يقول: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، اللهم اغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، إلا قال السيد الكريم: يا ملائكتي، عبدي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري، اشهدوا أني قد غفرت له ذنوبه[٢].

[الحديث: ٢٩٢٩] عن علي بن ربيعة قال: ركب علي بن أبي طالب فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على الدابة قال: الحمد لله الذي أكرمنا وحملنا في البر والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، ثم سبح الله ثلاثا، وحمد الله ثلاثا، ثم قال: رب اغفر لي فإنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم قال: كذا فعل رسول الله ﷺ وأنا رديفه[٣].

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٤٠/ ١٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٨/ ٧٩٥.

(٣) أمالي الطوسي ٢/ ١٢٨.

[الحديث: ٢٩٣٠] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ في سفره إذا هبط سبح، وإذا صعد كبر(١).

[الحديث: ٢٩٣١] قال رسول الله ﷺ: والذي نفس أبي القاسم بيده، ما هلل مهلل ولا كبر مكبر على شرف من الأشراف، إلا هلل الله ما خلفه وكبر ما بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب(٢).

[الحديث: ٢٩٣٢] قال الإمام الباقر: كان رسول الله ﷺ إذا ودع المؤمنين قال: زودكم الله التقوى، ووجهكم إلى كل خير، وقضى لكم كل حاجة، وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم سالمين إلى سالمين(٣).

[الحديث: ٢٩٣٣] عن الإمام الباقر قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودع مسافرا أخذ بيده ثم قال: أحسن الله لك الصحابة، وأكمل لك المعونة، وسهل لك الحزونة، وقرب لك البعيد، وكفاك المهم، وحفظ لك دينك وأمانتك وخواتيم عملك، ووجهك لكل خير، عليك بتقوى الله، استودع الله نفسك، سر على بركة الله عز وجل(٤).

[الحديث: ٢٩٣٤] ودع الإمام الصادق رجلا فقال: استودع الله دينك وأمانتك، وزودك زاد التقوى، ووجهك الله للخير حيث توجهت، ثم قال: هذا وداع رسول الله ﷺ للإمام علي إذا وجهه في وجه من الوجوه(٥).

[الحديث: ٢٩٣٥] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودع رجلا قال: استودع الله دينك وأمانتك، وخواتيم عملك، ووجهك للخير حيثما توجهت، ورزقك

(١) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٩/ ٧٩٦.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٩/ ٧٩٨.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٠/ ٨٠٥.
(٤) من لا يحضره الفقيه/ ١٨٠/ ٨٠٦.
(٥) المحاسن: ٣٥٤/ ٤٨.

التقوى، وغفر لك الذنوب[1].

[الحديث: ٢٩٣٦] عن الإمام الصادق قال ودع رسول الله ﷺ رجلا فقال له: سلمك الله وغنمك والميعاد لله[2].

[الحديث: ٢٩٣٧] قال رسول الله ﷺ: الرفيق، ثم الطريق[3].

[الحديث: ٢٩٣٨] قال رسول الله ﷺ: أحب الصحابة إلى الله تعالى أربعة، وما زاد قوم على سبعة إلا زاد لغطهم[4].

[الحديث: ٢٩٣٩] قال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بشر الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده[5].

[الحديث: ٢٩٤٠] في وصية رسول الله ﷺ للإمام علي: لا تخرج في سفر وحدك، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، يا علي، إن الرجل إذا سافر وحده فهو غاو، والاثنان غاويان، والثلاثة نفر[6].

[الحديث: ٢٩٤١] عن الإمام الكاظم قال: لعن رسول الله ﷺ ثلاثة: أحدهم، راكب الفلاة وحده[7].

[الحديث: ٢٩٤٢] قال رسول الله ﷺ: البائت في بيت وحده، والسائر وحده شيطانان، والاثنان لمة، والثلاثة إنس[8].

[الحديث: ٢٩٤٣] قال رسول الله ﷺ: ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجرا

---

(١) المحاسن: ٣٥٤/ ٤٩.
(٢) المحاسن: ٣٥٥/ ٥٠.
(٣) المحاسن: ٣٥٧/ ٦١.
(٤) الكافي: ٨/ ٣٠٣/ ٤٦٤.
(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨١/ ٨٠٨.
(٦) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨١/ ٨٠٩.
(٧) المحاسن: ٣٥٦/ ٥٧.
(٨) المحاسن: ٣٥٦/ ٥٩.

وأحبهما إلى الله أرفقهما بصاحبه[1].

[الحديث: ٢٩٤٤] قال رسول الله ﷺ: من السنة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا نفقتهم، فإن ذلك أطيب لأنفسهم وأحسن لأخلاقهم[2].

[الحديث: ٢٩٤٥] قال رسول الله ﷺ: زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء[3].

[الحديث: ٢٩٤٦] قال رسول الله ﷺ: من شرف الرجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفر[4].

[الحديث: ٢٩٤٧] قال رسول الله ﷺ: من أعان مؤمنا مسافرا فرج الله عنه ثلاثا وسبعين كربة، وأجاره في الدنيا والآخرة من الغم والهم ونفس كربه العظيم يوم يغص الناس بأنفاسهم[5].

[الحديث: ٢٩٤٨] قال رسول الله ﷺ: إياكم والتعريس على ظهر الطريق، وبطون الأودية فإنها مدارج السباع، ومأوى الحيات[6].

[الحديث: ٢٩٤٩] قال رسول الله ﷺ: لا تنزلوا الأودية، فإنه مأوى السباع والحيات[7].

[الحديث: ٢٩٥٠] قال رسول الله ﷺ: إذا سافرت فلا تنزلن الأودية، فإنها مأوى الحيات والسباع[8].

[الحديث: ٢٩٥١] قال رسول الله ﷺ: ستة من المروءة، ثلاثة منها في الحضر، وثلاثة

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٢/ ٨١٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٢/ ٨١٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٣/ ٨٢٣.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٤/ ٨٣٠.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٢/ ٨٧٥.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٣/ ٨٧٨.

(٧) المحاسن: ٣٦٤/ ١٠٤.

(٨) المحاسن: ٣٦٤/ ١٠٥.

منها في السفر، فأما التي في الحضر، فتلاوة كتاب الله، وعمارة مساجد الله واتخاذ الإخوان في الله، وأما التي في السفر فبذل الزاد، وحسن الخلق، والمزاح في غير المعاصي[١].

[الحديث: ٢٩٥٢] قال رسول الله ﷺ: إذا ضللتم الطريق فتيامنوا[٢].

[الحديث: ٢٩٥٣] قال الإمام الباقر: كان في وصية رسول الله ﷺ للإمام علي: يا علي، إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعاينها: اللهم إني أسألك خيرها، وأعوذ بك من شرها، اللهم حببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها إلينا[٣].

[الحديث: ٢٩٥٤] قال رسول الله ﷺ: يا علي، إذا نزلت منزلا فقل: اللهم أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين، ترزق خيره، ويدفع عنك شره[٤].

[الحديث: ٢٩٥٥] قال الإمام الصادق: إن رسول الله ﷺ كان يقول للقادم من مكة: قبل الله منك وأخلف عليك نفقتك، وغفر ذنبك[٥].

[الحديث: ٢٩٥٦] قال رسول الله ﷺ: حق على المسلم إذا أراد سفرا أن يعلم إخوانه، وحق على إخوانه إذا قدم أن يأتوه[٦].

[الحديث: ٢٩٥٧] عن جابر بن عبد الله قال: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلا إذا جاء من الغيبة حتى يؤذنهم[٧].

[الحديث: ٢٩٥٨] قال رسول الله ﷺ: إن الله يحب الرفق ويعين عليه، فإذا ركبتم الدواب العجاف فانزلوها منازلها، فإن كانت الأرض مجدبة فانجلوا عليها، وإن كانت مخصبة فأنزلوها منازلها[٨].

---

(١) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٢٧/ ١٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٧/ ٨٩٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٦/ ٨٨٨.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٥/ ٨٨٧.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٦/ ٨٩١.

(٦) الكافي: ٢/ ١٤٠/ ١٦.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٧/ ٨٩٣.

(٨) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٩/ ٨٥٧، والمحاسن: ٣٦١/ ٨٧.

[الحديث: ٢٩٥٩] قال رسول الله ﷺ: إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، قالت الملائكة له: سلمت، فإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قالت الملائكة له: كفيت، فإذا قال: توكلت على الله، قالت الملائكة له: وقيت(١).

[الحديث: ٢٩٦٠] قال رسول الله ﷺ: من نزل منزلا يتخوف فيه السبع فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم إني أعوذ بك من شر كل سبع، إلا آمن من شر ذلك السبع حتى يرحل من ذلك المنزل إن شاء الله(٢).

[الحديث: ٢٩٦١] قال رسول الله ﷺ: إذا كنتم في سفر فمرض أحدكم فأقيموا عليه ثلاثة أيام(٣).

[الحديث: ٢٩٦٢] عن الإمام الكاظم، قال: أخذ رسول الله ﷺ حين غدا من منى في طريق ضب، ورجع ما بين المأزمين، كان إذا سلك طريقا لم يرجع فيه(٤).

[الحديث: ٢٩٦٣] عن الإمام الصادق: أنّ أبا دجانة الأنصاريّ اعتمّ يوم أحد بعمامة له وأرخى عذبة العمامة بين كتفيه حتّى جعل يتبختر، فقال رسول الله ﷺ: (إنّ هذه لمشية يبغضها الله عزّ وجلّ إلّا عند القتال في سبيل الله)(٥)

[الحديث: ٢٩٦٤] قال رسول الله ﷺ: (من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنّم وكان قرين قارون لأنّه أوّل من اختال فخسف الله به وبداره الأرض، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته)(٦)

---

(١) قرب الإسناد/ ٣٢.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٣/ ٨٧٩.
(٣) قرب الإسناد/ ٦٤.
(٤) الكافي: ٤/ ٢٤٨/ ٥.
(٥) الكافي: ج ٥ ص ٨.
(٦) أمالي الصدوق ص ٤٢٢.

[الحديث: ٢٩٦٥] قال رسول الله ﷺ: (بئس العبد عبد تبختر واختال، ونسي الكبير المتعال)[١]

[الحديث: ٢٩٦٦] عن الإمام عليّ قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي وأنا معه إذا جماعة فقال: ما هذه الجماعة فقالوا: مجنون يحيق فقال رسول الله ﷺ: (هذا المبتلى ولكنّ المجنون الّذي يخطو بيديه، ويتبختر في مشيه، ويحرّك منكبيه في موكبه، يتمنّى على الله جنّته وهو مقيم على معصيته)[٢]

[الحديث: ٢٩٦٧] قال رسول الله ﷺ: (من مشى على الأرض اختيالا لعنته الأرض من تحته)[٣]

[الحديث: ٢٩٦٨] قال رسول الله ﷺ: (إذا تصامّت أمتي عن سائلها، ومشت بتبخترها حلف ربّي عزّ وجلّ بعزّته، فقال: وعزّتي لأعذّبنّ بعضهم ببعض)[٤]

[الحديث: ٢٩٦٩] روي أنّ رسول الله ﷺ لا يدع أحدا يمشي معه إذا كان راكبا حتّى يحمله معه فإن أبى قال: (تقدّم أمامي وأدركني في المكان الّذي تريد)[٥]

[الحديث: ٢٩٧٠] قال الإمام علي: (نهى رسول الله ﷺ أن يمشي الرجل في فرد نعل، وأن يتنعّل وهو قائم)[٦]

[الحديث: ٢٩٧١] قال رسول الله ﷺ: (من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنّه ظالم فقد خرج من الإسلام)[٧]

[الحديث: ٢٩٧٢] قال رسول الله ﷺ: (شرار الناس ثلاثة)، قيل: وما الثلاثة؟ قال:

---

(١) نوادر الراوندي ص ٢٢.
(٢) الخصال ص ٣٣٢.
(٣) مكارم الأخلاق ص ١١٠.
(٤) عقاب الأعمال ص ٣٠٠.
(٥) مكارم الأخلاق ص ٢٢.
(٦) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٣.
(٧) جامع الأخبار ص ١٥٥.

(الّذي يسعى بأخيه إلى السلطان فيهلك نفسه، ويهلك أخاه، ويهلك السلطان)[1]

[الحديث: ٢٩٧٣] قال رسول الله ﷺ: (من مشى مع ظالم فقد أجرم)[2]

[الحديث: ٢٩٧٤] قال رسول الله ﷺ: عليكم بالنسلان فإنّه يذهب بالإعياء ويقطع الطريق[3].

[الحديث: ٢٩٧٥] عن الإمام الباقر، أن رسول الله ﷺ رأى قوما قد أجهدهم المشي، فقال: خببوا انسلوا، ففعلوا فذهب عنهم الإعياء[4].

[الحديث: ٢٩٧٦] عن الإمام الصادق قال: راح النبي ﷺ من كراع الغميم فصف له المشاة، وقالوا نتعرض لدعوته، فقال رسول الله ﷺ: اللهم أعطهم أجرهم وقوهم، ثم قال: لو استعنتم بالنسلان لخفف أجسامكم، وقطعتم الطريق، ففعلوا فخف أجسامهم[5].

[الحديث: ٢٩٧٧] عن أبي إسحاق المكي قال: تعرضت المشاة للنبي ﷺ بكراع الغميم ليدعو لهم، فدعا لهم وقال خيرا، ثم قال: عليكم بالنسلان والبكور وشيء من الدلج فإن الأرض تطوى بالليل[6].

[الحديث: ٢٩٧٨] قال رسول الله ﷺ: إذا مشت أمتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم[7].

[الحديث: ٢٩٧٩] روي أن قوما مشاة أدركهم النبي ﷺ فشكوا إليه شدّة المشي فقال لهم: استعينوا بالنسل[8].

[الحديث: ٢٩٨٠] عن الإمام الصادق قال: جاءت المشاة إلى رسول الله ﷺ فشكوا

(١) جامع الأخبار ص ١٥٥.
(٢) جامع الأخبار ص ١٥٥.
(٣) المحاسن: ٣٧٧/ ذيل الحديث ١٥٣.
(٤) المحاسن: ٣٧٧/ ١٥٢.
(٥) المحاسن: ٣٧٨/ ١٥٤.
(٦) المحاسن: ٣٧٨/ ١٥٥.
(٧) معاني الاخبار: ٣٠١/ ١.
(٨) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٣/ ٨٨١.

إليه الإعياء فقال: عليكم بالنسلان، ففعلوا فذهب عنهم الإعياء، فكأنما نشطوا من عقال[1].

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٢٩٨١] قال الإمام علي: ضمنت لستة الجنة: رجل خرج بصدقة فمات فله الجنة، ورجل خرج يعود مريضا فمات فله الجنّة، ورجل خرج مجاهدا في سبيل الله فمات فله الجنة، ورجل خرج حاجا فمات فله الجنة، ورجل خرج إلى الجمعة فمات فله الجنة، ورجل خرج في جنازة فمات فله الجنة[2].

[الحديث: ٢٩٨٢] قال الإمام علي: ليس للعاقل أن يكون شاخصا إلا في ثلاثة: مرمة لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو لذة في غير محرم[3].

[الحديث: ٢٩٨٣] قال الإمام علي ـ في حديث الأربعمائة ـ قال: لا يخرج الرجل في سفر يخاف منه على دينه وصلاته[4].

[الحديث: ٢٩٨٤] قال الإمام علي: إذا بلغ أحدكم باب حجرته فليسم فإنه يفر الشيطان، وإذا دخل أحدكم بيته فليسم فإنه تنزل البركة وتؤنسه الملائكة[5].

[الحديث: ٢٩٨٥] عن الإمام الصادق قال: كان أمير المؤمنين إذا أراد سفرا أدلج[6].

---

(١) المحاسن: ٣٧٧/ ١٥٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١/ ٨٤/ ٣٨٧.

(٣) المحاسن: ٣٤٥/ ٣.

(٤) الخصال: ٦٣٠.

(٥) علل الشرائع: ٥٨٢/ ٢٣.

(٦) المحاسن: ٣٤٦/ ١٤.

[الحديث: ٢٩٨٦] قال الإمام علي: اتقوا الخروج بعد نومة، فإن لله دوارا يبثها يفعلون ما يؤمرون(١).

[الحديث: ٢٩٨٧] قال الإمام علي في وصيته لمعقل بن قيس الرياحي حين أنفذه إلى الشام في ثلاثة آلاف: رفه في السير، ولا تسر في أول الليل، فإن الله جعله سكنا، وقدره مقاما لا ظعناً، فأرح فيه بدنك، وروح ظهرك، فإذا وقفت حين ينتطح السحر أو حين ينفجر الفجر، فسر على بركة الله(٢).

[الحديث: ٢٩٨٨] قال الإمام علي: لا تصحبن في سفر من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك(٣).

[الحديث: ٢٩٨٩] عن الأصبغ بن نباتة، عن الإمام علي ـ في حديث ـ أنه قال: والذي بعث محمدا ﷺ بالحق وأكرم أهل بيته ما من شيء يطلبونه إلا وهو في القرآن، فمن أراد ذلك فليسألني عنه ـ إلى أن قال: ـ فقام رجل إليه فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الضالة فقال: اقرأ يس في ركعتين، وقل: يا هادي الضالة، رد عليّ ضالتي، ففعل فرد الله عليه ضالته(٤).

[الحديث: ٢٩٩٠] قال الإمام علي: اللص المحارب فاقتله، فما أصابك فدمه في عنقي(٥).

[الحديث: ٢٩٩١] عن عمرو بن عثمان التميمي قال: خرج الإمام علي على أصحابه وهم يتذاكرون المروءة، فقال: أين أنتم من كتاب الله، قالوا: يا أمير المؤمنين، في أي موضع؟

---

(١) المحاسن: ٣٤٧/ ١٩.
(٢) نهج البلاغة ٣/ ١٥/ ١٢.
(٣) الكافي: ٤/ ٢٨٦/ ٥.
(٤) الكافي: ٢/ ٤٥٧/ ٢١.
(٥) المحاسن: ٣٦٠/ ٨٦.

فقال في قوله: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠] فالعدل الانصاف، والإحسان التفضل[١].

[الحديث: ٢٩٩٢] قال الإمام علي لمحمد بن الحنفية: واعلم أن مروءة المرء المسلم مروءتان: مروءة في حضر، ومروءة في سفر، فأما مروءة الحضر، فقراءة القرآن، ومجالسة العلماء، والنظر في الفقه والمحافظة على الصلوات في الجماعات، وأما مروءة السفر، فبذل الزاد، وقلة الخلاف على من صحبك، وكثرة ذكر الله في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود[٢].

[الحديث: ٢٩٩٣] قال الإمام علي ـ في حديث الأربعمائة ـ: ومن ضل منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد: يا صالح اغثني، فإن في إخوانكم من الجن جنيا يسمى صالحا، يسيح في البلاد لمكانكم محتسبا نفسه لكم، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضال منكم وحبس دابته[٣].

[الحديث: ٢٩٩٤] عن هشام بن سالم، قال: خرج الإمام علي وهو راكب فمشوا معه فقال: (ألكم حاجة؟)، قالوا: لا، ولكنّا نحبّ أن نمشي معك فقال لهم: (انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلّة للماشي)، وركب مرّة أخرى فمشوا خلفه، فقال: انصرفوا فإنّ خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى)[٤]

[الحديث: ٢٩٩٥] عن عبد الله بن عاصم قال: لّما رجع الإمام علي من صفّين ومرّ بالشباميّين خرج إليه حرب بن شرحبيل الشباميّ وأقبل يمشي معه والإمام عليّ راكب فقال

---

(١) معاني الأخبار: ٢٥٧/ ١.

(٢) الخصال: ٥٤/ ٧١.

(٣) الخصال: ٦١٨.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٥٤٠.

له: (ارجع فإنّ مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلّة للمؤمنين)[1]

[الحديث: ٢٩٩٦] لّما مرّ الإمام علي بالأنبار استقبله بنو خشنوشك دهاقنتها، قال سليمان: (خش: طيب، نوشك: راض)يعنى بني الطيّب الراضي، بالفارسيّة، فلمّا استقبلوا نزلوا ثمّ جاءوا يشتدّون معه، قال: (ما هذه الدوابّ التي معكم؟ وما أردتم بهذا الّذي صنعتم؟)، قالوا: أمّا هذا الّذي صنعنا فهو خلق منّا نعظّم به الأمراء، وأمّا هذه البراذين فهديّة لك، وقد صنعنا لك وللمسلمين طعاما وهيّأنا لدوابّكم علفا كثيرا، فقال: (أمّا هذا الّذي زعمتم أنّه منكم خلق تعظّمون به الأمراء فو الله ما ينتفع بهذا الأمراء وإنّكم لتشقّون به على أنفسكم وأبدانكم فلا تعودوا له، وأمّا دوابّكم هذه إن أحببتم أن نأخذها منكم فنحسبها من خراجكم أخذناها منكم، وأما طعامكم الّذي صنعتم لنا فإنّا نكره أن نأكل من أموالكم شيئا إلّا بثمن)، قالوا: يا أمير المؤمنين نحن نقوّمه ثمّ نقبل ثمنه، قال: (إذا لا تقوّمونه قيمته ونحن نكتفي بما هو دونه)، قالوا: يا أمير المؤمنين فإنّ لنا من العرب موالي ومعارف، فتمنعنا أن نهدي لهم وتمنعهم أن يقبلوا منّا؟ قال: (كلّ العرب لكم موال، وليس ينبغي لأحد من المسلمين أن يقبل هديّتكم، وإن غصبكم أحد فأعلمونا)، قالوا: يا أمير المؤمنين إنّا نحبّ أن تقبل هديّتنا وكرامتنا، قال: (ويحكم نحن أغنى منكم)، فتركهم وسار[2].

[الحديث: ٢٩٩٧] قال الإمام الباقر: لما شيع أمير المؤمنين أبا ذرّ، شيعه الحسن والحسين وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر، فقال أمير المؤمنين: ودعوا أخاكم فإنه لا بد للشاخص أن يمضي، وللمشيع أن يرجع[3].

---

(١) كتاب وقعة صفّين ص ٥٣١.

(٢) كتاب وقعة صفّين ص ١٤٣ ـ ١٤٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٠/ ٨٠٤.

[الحديث: ٢٩٩٨] عن الإمام الصادق قال: أتى قنبر الإمام علي فقال: هذا سابق الحاج، فقال: لا قرب الله داره، إن هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة، وينقر الصلاة، اخرج إليه فاطرده[١].

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٢٩٩٩] قال الإمام السجاد: إن العبد إذا خرج من منزله عرض الشيطان، فإذا قال: بسم الله، قال له الملكان: كفيت، فإذا قال: آمنت بالله، قالا: هديت فإذا قال: توكلت على الله، قالا: وقيت، فتتنحى الشياطين فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن هدي وكفي ووقي[٢].

[الحديث: ٣٠٠٠] قال الإمام السجاد: لو حج رجل ماشيا فقرأ (إنا أنزلناه)ما وجد ألم المشي، وقال: ما قرأ أحد إنا أنزلناه حين يركب دابة إلا نزل منها سالما مغفورا له، ولقارئها أثقل على الدواب من الحديد[٣].

[الحديث: ٣٠٠١] قال الإمام الصادق: كان علي بن الحسين لا يسافر إلا مع رفقة لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدام الرفقة فيما يحتاجون إليه، فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه، فقال لهم: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا علي بن الحسين، فوثبوا إليه فقبلوا يديه ورجليه، فقالوا: يا ابن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت إليك منا يد أو لسان أما كنا قد هلكنا آخر الدهر؟ فما الذي حملك على هذا؟ فقال: إني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله ﷺ ما لا استحق، فأخاف أن تعطوني مثل ذلك، فصار كتمان أمري أحب إلي[٤].

---

(١) رجال الكشي ٢/ ٦٠٦/ ٥٧٥.

(٢) الكافي: ٢/ ٣٩٣/ ٢.

(٣) مكارم الاخلاق ٢٤٢.

(٤) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ١٤٥/ ١٣.

[الحديث: ٣٠٠٢] قال الإمام السجاد: من خلف حاجا في أهله وماله كان له كأجره حتى كأنه يستلم الاحجار[1].

[الحديث: ٣٠٠٣] قال الإمام السجاد: بادروا بالسلام على الحاج والمعتمر ومصافحتهم من قبل أن تخالطهم الذنوب[2].

[الحديث: ٣٠٠٤] عن الإمام الصادق قال: كان الإمام السجاد يقول: يا معشر، من لم يحج، استبشروا بالحاج وصافحوهم وعظموهم، فإن ذلك يجب عليكم تشاركوهم في الأجر[3].

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٣٠٠٥] قال الإمام الباقر: من قال حين يخرج من منزله: بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم إني أسألك خير أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه وآخرته[4].

[الحديث: ٣٠٠٦] عن أبي حمزة، عن الإمام الباقر أنه كان إذا خرج من البيت قال: بسم الله خرجت وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة إلا بالله[5].

[الحديث: ٣٠٠٧] قيل للإمام الباقر: يقول الناس: تطوى لنا الأرض بالليل، كيف تطوى؟ قال: هكذا، ثم عطف ثوبه[6].

[الحديث: ٣٠٠٨] كان الإمام الباقر إذا أراد سفرا جمع عياله في بيت ثم قال: اللهم إني أستودعك الغداة نفسي ومالي وأهلي وولدي الشاهد منا والغائب، اللهم احفظنا واحفظ

---

(١) المحاسن: ٧٠/ ١٤١.

(٢) الكافي: ٤/ ٢٥٦/ ١٧، الفقيه ٢/ ١٤٧/ ٦٤٨.

(٣) الكافي: ٤/ ٢٦٤/ ٤٨.

(٤) الكافي: ٢/ ٣٩٣/ ٣، والمحاسن: ٣٥١/ ٣٧.

(٥) الكافي: ٢/ ٣٩٤/ ١٠.

(٦) المحاسن: ٣٤٦/ ١١.

علينا، اللهم اجعلنا في جوارك، اللهم لا تسلبنا نعمتك ولا تغير ما بنا من عافيتك وفضلك[1].

[الحديث: ٣٠٠٩] قال الإمام الباقر: من قال حين يخرج من باب داره: أعوذ بالله مما عاذت منه ملائكة الله، ومن شر هذا اليوم، ومن شر الشياطين، ومن شر من نصب لأولياء الله، ومن شر الجن والانس، ومن شر السباع والهوام، وشر ركوب المحارم كلها، أجير نفسي بالله من كل شر، غفر الله له وتاب عليه، وكفاه الهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر[2].

[الحديث: ٣٠١٠] عن الإمام الصادق قال: كان الإمام الباقر إذا خرج من بيته يقول: بسم الله خرجت، وبسم الله ولجت، وعلى الله توكلت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[3].

[الحديث: ٣٠١١] قال الإمام الباقر: إذا كنت في سفر فقل: اللهم اجعل مسيري عبرا، وصمتي تفكرا، وكلامي ذكرا[4].

[الحديث: ٣٠١٢] قال الإمام الباقر: لو كان شيء يسبق القدر لقلت: قارئ إنا أنزلناه حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع[5].

[الحديث: ٣٠١٣] قال الإمام الباقر: إذا صحبت فأصحب نحوك، ولا تصحب من يكفيك، فإن ذلك مذلّة للمؤمن[6].

[الحديث: ٣٠١٤] عن أبي عبيدة الحذاء قال: كنت مع الإمام الباقر فضل بعيري

---

(١) الكافي: ٤/ ٢٨٣/ ٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٨/ ٧٩٣.

(٣) المحاسن: ٣٥١/ ٣٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٩/ ٧٩٧.

(٥) مكارم الاخلاق: ٢٤٣.

(٦) الكافي: ٤/ ٢٨٦/ ٦.

فقال: صل ركعتين، ثم قل كما أقول: اللهم راد الضالة، هاديا من الضلالة، رد علي ضالتي، فإنها من فضل الله وعطائه، ثم ذكر أن الإمام الباقر أركبه على بعير ثم وجد بعيره[1].

[الحديث: ٣٠١٥] قال الإمام الباقر: وقروا الحاج والمعتمر، فإن ذلك واجب عليكم[2].

[الحديث: ٣٠١٦] قال الإمام الباقر: السفر قطعة من العذاب، فإذا قضى أحدكم سفره فليسرع العود إلى أهله[3].

[الحديث: ٣٠١٧] قال الإمام الباقر: إذا سرت في أرض مخصبة فارفق بالسير وإذا سرت في أرض مجدبة فعجل بالسير[4].

[الحديث: ٣٠١٨] قال الإمام الباقر: (من مشى في حذاء واحد فأصابه مسّ من الشيطان لم يدعه إلّا ما شاء الله)[5]

[الحديث: ٣٠١٩] قال الإمام الباقر: (العامل بالظلم، والمعين له، والراضي به شركاء ثلاث)[6]

[الحديث: ٣٠٢٠] عن عبد الله بن عطا أنه قدم للإمام الباقر حمارا وأمسك له بالركاب فركب، فقال: الحمد لله الذي هدانا بالإسلام، وعلمنا القرآن، ومن علينا بمحمد ﷺ الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين[7].

[الحديث: ٣٠٢١] عن بشير النبال قال: إنا لفي المسجد مع الإمام الباقر إذ مرّ علينا

---

(١) المحاسن: ٣٦٣/ ١٠١.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٤٧/ ٦٤٩.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٧/ ٨٩٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٠/ ٨٥٩.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٤٦٨.

(٦) جامع الأخبار ص ١٥٥.

(٧) المحاسن ٣٥٢/ ٤١.

أسود عليه حلّتان متّزر بواحدة مترد بالأخرى وهو يتبختر في مشيته، فقال لي الإمام الباقر: (إنّه جبّار)، قلت: جعلت فداك إنه سائل، قال: (إنه جبّار)[1]

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٣٠٢٢] قال الإمام الصادق: ما من مؤمن يموت في أرض غربة يغيب عنه فيها بواكيه إلا بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عز وجل عليها، وبكته أثوابه، وبكته أبواب السماء التي كان يصعد فيها عمله، وبكاه الملكان الموكلان به[2].

[الحديث: ٣٠٢٣] قال الإمام الصادق: إذا سبب الله للعبد الرزق في أرض جعل له فيها حاجة[3].

[الحديث: ٣٠٢٤] قال الإمام الصادق: الغريب إذا حضره الموت التفت يمنة ويسرة، ولم ير أحدا، رفع رأسه فيقول الله جل جلاله: إلى من تلتفت إلى من هو خير لك مني، وعزّتي وجلالي لئن أطلقتك من عقدتك لأصيرنك إلى طاعتي، وإن قبضتك لأصيرنك إلى كرامتي[4].

[الحديث: ٣٠٢٥] قال الإمام الصادق: سافروا تصحوا، سافروا تغنموا[5].

[الحديث: ٣٠٢٦] قال الإمام الصادق: (قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم، وأكثر التبسم في وجوههم، وكن كريما على زادك بينهم، وإذا دعوك فأجبهم، وإن استعانوا بك فأعنهم، واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة أو ماء وزاد، وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم، واجهد رأيك

---

(١) مكارم الأخلاق ص ١١٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٦/ ٨٨٩.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٣/ ٧٦٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٦/ ٨٩٠.

(٥) المحاسن: ٣٤٥/ ١.

لهم إذا استشاروك، ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر، ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك، فإن من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه، ونزع منه الأمانة، وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم، وإذا تصدقوا وأعطوا قرضا فأعط معهم، واسمع لمن هو أكبر منك سنا، وإذا أمروك بأمر وسألوك شيئا فقل: نعم، ولا تقل: لا، فإن لا عي ولوم، فإذا تحيرتم في الطريق فانزلوا، وإذا شككتم فقفوا وتوامروا، وإذا رأيتم شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه، فإن الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله يكون عين اللصوص، أو يكون هو الشيطان الذي حيركم، واحذروا الشخصين أيضاً، إلا أن تروا ما لا أرى فإن العاقل إذا أبصر بعينه شيئا عرف الحق منه، والشاهد يرى ما لا يرى الغائب.. يا بني، إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فإنّها دين، وصل في جماعة ولو على رأس زج، ولا تنامن على دابتك فإن ذلك سريع في دبرها، وليس ذلك من فعل الحكماء إلا أن يكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل، وإذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك، وابدأ بعلفها قبل نفسك، فإنّها نفسك، وإذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الأرض بأحسنها لونا، وألينها تربة، وأكثرها عشبا.. وإذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس وإذا أردت قضاء حاجتك فأبعد المذهب في الأرض، وإذا ارتحلت فصل ركعتين، وودع الأرض التي حللت بها، وسلم عليها وعلى أهلها، فإن لكل بقعة أهلا من الملائكة فإن استطعت أن لا تأكل طعاما حتى تبدأ فتصدق منه فافعل، وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا، وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا، وعليك بالدعاء ما دمت خاليا، وإياك والسير من أول الليل وسر في آخره، وإياك

ورفع الصوت في مسيرك)[1]

[الحديث: ٣٠٢٧] عن أبي خديجة قال: كان الإمام الصادق إذا خرج يقول: اللهم بك خرجت ولك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت اللهم بارك لي في يومي هذا وارزقني فوزه وفتحه ونصره وطهوره وهداه وبركته واصرف عني شره وشر ما فيه، بسم الله وبالله والله أكبر والحمد لله رب العالمين، اللهم إني قد خرجت فبارك لي في خروجي وانفعني به، قال: وإذا دخل منزله، قال ذلك[2].

[الحديث: ٣٠٢٨] قال الإمام الصادق من قرأ: قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل في حفظ الله عز وجل وكلاءته حتى يرجع إلى منزله[3].

[الحديث: ٣٠٢٩] قال الإمام الصادق: الأرض تطوى من آخر الليل[4].

[الحديث: ٣٠٣٠] قال الإمام الصادق: من ركب راحلة فليوص[5].

[الحديث: ٣٠٣١] قال الإمام الصادق: إن الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج: (الله أكبر الله أكبر، ثلاثاً، بالله أخرج، وبالله أدخل، وعلى الله أتوكل ـ ثلاث مرات ـ، اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير، واختم لي بخير، وقني شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم)، لم يزل في ضمان الله عز وجل حتى يرده إلى المكان الذي كان فيه[6].

[الحديث: ٣٠٣٢] قال الإمام الصادق: (إذا خرجت من منزلك فقل: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أسألك خير ما خرجت له، وأعوذ بك

(١) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٤.
(٢) الكافي: ٢/ ٣٩٤/ ٦.
(٣) الكافي: ٢/ ٣٩٤/ ٨.
(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٤/ ٧٧٢.
(٥) الكافي: ٤/ ٥٤٢/ ١٠.
(٦) الكافي: ٢/ ٣٩٢/ ١.

من شر ما خرجت له، اللهم أوسع علي من فضلك، وأتمم علي نعمتك، واستعملني في طاعتك، واجعل رغبتي فيما عندك، وتوفني على ملتك وملة رسولك ﷺ)[1]

[الحديث: ٣٠٣٣] قال الإمام الصادق: (إذا خرجت من بيتك تريد الحج والعمرة ـ إن شاء الله ـ فادع دعاء الفرج وهو: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، ثم قل: اللهم كن لي جارا من كل جبار عنيد، ومن كل شيطان رجيم ثم قل: بسم الله دخلت، وبسم الله خرجت، وفي سبيل الله، اللهم إني أقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله ما شاء الله في سفري، هذا ذكرته أو نسيته، اللهم أنت المستعان على الأمور كلها، وأنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم هون علينا سفرنا، واطو لنا الأرض، وسيرنا فيها بطاعتك وطاعة رسولك، اللهم أصلح لنا ظهرنا، وبارك لنا فيما رزقتنا، وقنا عذاب النار، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد، اللهم أنت عضدي وناصري، بك أحل وبك أسير، اللهم إني أسألك في سفري هذا السرور والعمل لما يرضيك عني، اللهم اقطع عني بعده ومشقته، واصحبني فيه واخلفني في أهلي بخير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم إني عبدك وهذا حملانك، والوجه وجهك، والسفر إليك، وقد اطلعت على ما لم يطلع عليه أحد، فاجعل سفري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي، وكن عونا لي عليه واكفني وعثه ومشقته، ولقني من القول والعمل رضاك، فإنّما أنا عبدك وبك ولك)[2]

[الحديث: ٣٠٣٤] كان الإمام الصادق إذا أراد سفرا قال: اللهم خل سبيلنا،

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٩٤/ ٥.

(٢) الكافي: ٤/ ٢٨٤/ ٢.

وأحسن تسييرنا، وأعظم عافيتنا[1].

[الحديث: ٣٠٣٥] قال الإمام الصادق: إذا جعلت رجلك في الركاب فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله والله أكبر، فإذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل: الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وعلمنا القرآن، ومن علينا بمحمد ﷺ، سبحان الله، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، والحمد لله رب العالمين، اللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الأمر، اللهم بلغنا بلاغا يبلغ إلى خير بلاغا يبلغ إلى رضوانك ومغفرتك، اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا حافظ غيرك[2].

[الحديث: ٣٠٣٦] كان الإمام الصادق إذا وضع رجله في الركاب يقول: (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين)، ويسبح الله سبعا، ويحمد الله سبعا، ويهلل الله سبعا[3].

[الحديث: ٣٠٣٧] قال الإمام الصادق: (قل: اللهم إني أسألك لنفسي اليقين والعفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم أنت ثقتي، وأنت رجائي، وأنت عضدي، وأنت ناصري، بك أحل وبك أسير)[4]

[الحديث: ٣٠٣٨] عن حذيفة بن منصور قال: صحبت الإمام الصادق وهو متوجه إلى مكة فلما صلى قال: اللهم خل سبيلنا، وأحسن تسييرنا، وأحسن عافيتنا، وكلما صعد قال: اللهم لك الشرف على كل شرف[5].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٧/ ٧٩١.

(٢) الكافي: ٤/ ٢٨٤/ ٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٨/ ٧٩٤.

(٤) الكافي: ٤/ ٢٨٨/ ٤.

(٥) الكافي: ٤/ ٢٨٧/ ١.

[الحديث: ٣٠٣٩] قال الإمام الصادق: إذا خرجت في سفر فقل: اللهم إني خرجت في وجهي هذا بلا ثقة مني لغيرك، ولا رجاء آوى إليه إلا إليك، ولا قوة أتكل عليها، ولا حيلة ألجأ إليها إلا طلب فضلك وابتغاء رزقك، وتعرضا لرحمتك، وسكونا إلى حسن عادتك وأنت أعلم بما سبق لي في علمك في سفري هذا مما أحب أو أكره، فإن ما أوقعت عليه يا رب من قدرك فمحمود فيه بلاؤك، ومتضح عندي فيه قضاؤك، وأنت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، اللهمّ فاصرف عني مقادير كل بلاء، ومقضى كل لأواء، وابسط علي كنفا من رحمتك، ولطفا من عفوك، وسعة من رزقك، وتماما من نعمتك، وجماعا من معافاتك، وأوقع علي فيه جميع قضائك على موافقة جميع هواي في حقيقة أحسن أملي، ودفع ما أحذر فيه وما لا أحذر على نفسي وديني ومالي مما أنت أعلم به منّي، واجعل ذلك خيرا لآخرتي ودنياي، ومع ما أسألك يا رب، أن تحفظني فيما خلفت ورائي من أهلي وولدي ومالي ومعيشتي وحزانتي وقرابتي وإخواني بأحسن ما خلفت به غائبا من المؤمنين في تحصين كل عورة، وحفظ من كل مضيعة، وتمام كل نعمة، وكفاية كل مكروه، وستر كل سيئة، وصرف كل محذور، وكمال كل ما يجمع لي الرضا والسرور في جميع أموري، وافعل ذلك بي بحق محمد وآل محمد، وصل على محمد وآل محمد، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته)(١)

[الحديث: ٣٠٤٠] قال الإمام الصادق: إذا دخلت مدخلا تخافه فاقرأ هذه الآية ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠]، فإذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي(٢).

---

(١) الكافي: ٤/ ٢٨٨/ ٥.

(٢) المحاسن: ٣٦٨/ ١١٩.

[الحديث: ٣٠٤١] قال الإمام الصادق: إن على ذروة كل جسر شيطانا، فإذا انتهيت إليه فقل: بسم الله، يرحل عنك[١].

[الحديث: ٣٠٤٢] قال الإمام الصادق: إن لكل شيء ذروة، وذروة القرآن آية الكرسي، من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا، وألف مكروه من مكاره الآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر، وإني لأستعين بها على صعود الدرجة[٢].

[الحديث: ٣٠٤٣] عن هشام بن سالم قال: دعا الإمام الصادق لقوم من أصحابه مشاة حجاج، فقال: اللهم احملهم على أقدامهم، وسكن عروقهم[٣].

[الحديث: ٣٠٤٤] عن إسماعيل بن جابر: قال كنت عند الإمام الصادق بمكة إذ جاء رجل من أهل المدينة فقال: من صحبك؟ فقال: ما صحبت أحدا، فقال الإمام الصادق: أما لو كنت تقدمت إليك لأحسنت أدبك، ثم قال: واحد شيطان، واثنان شيطانان، وثلاثة صحب، وأربعة رفقاء[٤].

[الحديث: ٣٠٤٥] قال الإمام الصادق: اصحب من تتزين به، ولا تصحب من يتزين بك[٥].

[الحديث: ٣٠٤٦] عن شهاب بن عبد ربه قال: قلت للإمام الصادق: قد عرفت حالي، وسعة يدي، وتوسيعي على إخواني، فأصحب النفر منهم في طريق مكة فأوسع عليهم، قال: لا تفعل يا شهاب، إن بسطت وبسطوا أجحفت بهم، وإن هم أمسكوا

---

(١) الكافي: ٤/ ٢٨٧/ ٣.
(٢) تفسير العياشي ١/ ١٣٦/ ٤٥١.
(٣) المحاسن: ٣٥٥/ ٥٤.
(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٢/ ٨١١.
(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٢/ ٨١٦.

أذللتهم، فأصحب نظراءك، أصحب نظراءك[1].

[الحديث: ٣٠٤٧] قيل للإمام الصادق: يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلهم شيئا فيخرج القوم النفقة ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا، فقال: ما أحب أن يذل نفسه، ليخرج مع من هو مثله[2].

[الحديث: ٣٠٤٨] عن هشام بن الحكم، عن الإمام الصادق إنه كان يكره للرجل أن يصحب من يتفضل عليه، وقال: اصحب مثلك[3].

[الحديث: ٣٠٤٩] عن حسين بن أبي العلاء قال: خرجنا إلى مكة نيفا وعشرين رجلا، فكنت أذبح لهم في كل منزل شاة، فلما أردت أن أدخل على الإمام الصادق قال: يا حسين وتذل المؤمنين؟ قلت: أعوذ بالله من ذلك، فقال: بلغني أنك كنت تذبح لهم في كل منزل شاة، فقلت: ما أردت إلا الله، قال: أما علمت أن منهم من يحب أن يفعل مثل فعالك فلا يبلغ مقدرته فتقاصر إليه نفسه، قلت: أستغفر الله ولا أعود[4].

[الحديث: ٣٠٥٠] قال الإمام الصادق: لا تغنوا على ظهورها، أما يستحيي أحدكم أن يغني على ظهر دابته وهي تسبح[5].

[الحديث: ٣٠٥١] عن صفوان الجمال قال: قلت للإمام الصادق: إن معي أهلي وإني أريد الحج فأشد نفقتي في حقوي قال: نعم، إن أبي كان يقول: من قوة المسافر حفظ نفقته[6].

[الحديث: ٣٠٥٢] قال الإمام الصادق: تدعو للضالة: اللهم إنك إله من في السماء

(١) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٢/ ٨١٧.

(٢) الكافي: ٤/ ٢٨٧/ ٨.

(٣) المحاسن: ٣٥٩/ ٧٨.

(٤) المحاسن: ٣٥٩/ ٨٠.

(٥) المحاسن: ٦٢٧/ ٩٧.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٣/ ٨٢٤.

وإله من في الأرض، وعدل فيهما، وأنت الهادي من الضالة، وترد الضالة، رد علي ضالتي فإنها من رزقك وعطيتك، اللهم لا تفتن بها مؤمنا، ولا تعن بها كافرا، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى أهل بيته(١).

[الحديث: ٣٠٥٣] قال الإمام الصادق: إن من المروءة في السفر كثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك(٢).

[الحديث: ٣٠٥٤] قال الإمام الصادق: تبرك بأن تحمل الخبز في سفرك في زادك(٣).

[الحديث: ٣٠٥٥] قال الإمام الصادق: في وصية لقمان لابنه: يا بني، سافر بسيفك وخفك وعمامتك وحبالك وسقائك وخيوطك ومخرزك، وتزود معك من الأدوية ما تنتفع به أنت ومن معك، وكن لأصحابك موافقا إلا في معصية الله عز وجل(٤).

[الحديث: ٣٠٥٦] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: إنك ستصحب أقواما فلا تقولن انزلوا هاهنا ولا تنزلوا هاهنا، فإن فيهم من يكفيك(٥).

[الحديث: ٣٠٥٧] عن المفضل بن عمر قال: سرت مع الإمام الصادق إلى مكة فصرنا إلى بعض الأودية، فقال: انزلوا في هذه الموضع ولا تدخلوا الوادي، فنزلنا فما لبثنا أن أظلتنا سحابة، وهللت علينا حتى سال الوادي فآذى من كان فيه(٦).

[الحديث: ٣٠٥٨] قال الإمام الباقر: تذاكر الناس عند الإمام الصادق أمر الفتوة فقال: تظنون أن الفتوة بالفسق والفجور إنما الفتوة والمروءة طعام موضوع، ونائل مبذول بشيء معروف، وأذى مكفوف، وأما تلك فشطارة وفسق، ثم قال: ما المروءة؟ فقال الناس:

---

(١) المحاسن: ٣٦٣/ ١٠٠.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٢/ ٨٧٧.
(٣) المحاسن: ٣٦٠/ ٨٤.
(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٥/ ٨٣٤.
(٥) المحاسن: ٣٦٤/ ١٠٢.
(٦) المحاسن: ٣٦٤/ ١٠٦.

لا نعلم، قال: المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره، والمروءة مروءتان: مروءة في الحضر، ومروءة في السفر، فأما التي في الحضر تلاوة القرآن، ولزوم المساجد، والمشي مع الإخوان في الحوائج، والنعمة ترى على الخادم أنها تسر الصديق، وتكبت العدو، وأما التي في السفر، فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك، وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل، ثم قال: والذي بعث جدي ﷺ بالحق نبيا، إن الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروءة، وإن المعونة تنزل على قدر المؤونة، وإن الصبر ينزل على قدر شدة البلاء[1].

[الحديث: ٣٠٥٩] قال الإمام الصادق: ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقى في السفر من خير أو شر[2].

[الحديث: ٣٠٦٠] قال الإمام الصادق: عليك بالسخاء وحسن الخلق، فإنّهما يزينان الرجل كما تزين الواسطة القلادة[3].

[الحديث: ٣٠٦١] قال الإمام الصادق: إن خصال المكارم بعضها مقيد ببعض يقسمها الله، حيث تكون في الرجل، ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد ولا تكون في سيده، صدق الحديث وصدق البأس وإعطاء السائل، والمكافاة على الصنائع، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والتودد إلى الجار والصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء[4].

[الحديث: ٣٠٦٢] قال الإمام الصادق: إذا ضللت عن الطريق فناد: يا صالح أو يا أبا صالح ارشدونا إلى الطريق يرحمكم الله[5].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٠/ ٨٠١.

(٣) أمالي الطوسي ١/ ٣٠٨.

(٤) أمالي الطوسي ١/ ٣٠٨.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٥/ ٨٨٥.

[الحديث: ٣٠٦٣] عن علي بن مغيرة قال: قال لي الإمام الصادق: إذا سافرت فدخلت القرية التي تريدها فقل حين تشرف عليها وتراها: اللهم رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الأرضين السبع وما أقلت، ورب الرياح وما ذرت، ورب الشياطين وما أضلت، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأسألك من خير هذه القرية وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها[1].

[الحديث: ٣٠٦٤] قال الإمام الصادق: من عانق حاجا بغباره كان كأنما استلم الحجر الأسود[2].

[الحديث: ٣٠٦٥] قال الإمام الصادق: إذا سافر أحدكم فقدم من سفره فليأت أهله بما تيسر ولو بحجر فإن إبراهيم صلوات الله عليه كان إذا ضاق أتى قومه، وأنه ضاق ضيقة فأتى قومه فوافق منهم أزمة فرجع كما ذهب، فلما قرب من منزله نزل عن حماره فملأ خرجه رملا إرادة أن يسكن من روح سارة، فلما دخل منزله أخذ الخرج عن الحمار، وافتتح الصلاة فجاءت سارة ففتحت الخرج فوجدته مملوءا دقيقا، فاعتجنت منه واختبزت، ثم قالت لإبراهيم: انفتل من صلاتك فكل، فقال لها: أنى لك هذا؟ قالت: من الدقيق الذي في الخرج فرفع رأسه إلى السماء فقال: أشهد أنك الخليل[3].

[الحديث: ٣٠٦٦] عن عبد الوهاب بن الصباح، عن أبيه قال: لقي مسلم مولى الإمام الصادق صدقة الأحدب وقد قدم من مكة فقال له مسلم: الحمد لله الذي يسر سبيلك، وهدى دليلك، وأقدمك بحال عافية، وقد قضى الحج وأعان على السعة، فقبل الله منك، وأخلف عليك نفقتك، وجعلها حجة مبرورة، ولذنوبك طهورا، فبلغ ذلك الإمام

---

(١) المحاسن: ٣٧٤/ ١٤٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٦/ ٨٩٢.

(٣) تفسير العياشي ١/ ٢٧٧/ ٢٧٩.

الصادق، فقال له: كيف قلت لصدقة؟ فأعاد عليه؟ فقال: من علمك هذا؟ فقال: جعلت فداك، مولاي أبو الحسن (الإمام الكاظم)، فقال له: نعم ما تعلمت إذا لقيت أخا من إخوانك فقل له هكذا، فإن الهدى بنا هدى، وإذا لقيت هؤلاء فقل لهم ما يقولون[1].

[الحديث: ٣٠٦٧] قال الإمام الصادق: (إذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود، ولا يكن خروجك إلا لطاعة أو في سبب من أسباب الدين، والزم السكينة والوقار، واذكر الله سرا وجهرا)[2]

[الحديث: ٣٠٦٨] قال الإمام الصادق: (من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] حين يخرج من منزله عشر مرات، أمن الله وكان في حفظه وكلائه حتى يرجع إلى منزله)[3]

[الحديث: ٣٠٦٩] قال الإمام الصادق: (اعتبر بخلق الله بَرّهم وفاجرهم أين ما مضيت، واسأل الله أن يجعلك من خواص عباده، وأن يجعلك من الصالحين، ويلحقك بالماضين منهم، ويحشرك في زمرتهم، واحمده واشكره على ما عصمك من الشهوات، وجنّبك من قبيح أفعال المجرمين. وغُضّ بصرك من الشهوات، ومواضع النهي، واقصد في مشيك، وراقب الله في كل خطوة كأنك على الصراط جايز، ولا تكن لفّاتا، وأفش السلام بأهله مبتدئا ومجيبا، وأعن من استعان بك في حق، وأرشد الضال، وأعرض عن الجاهلين، وإذا رجعت ودخلت منزلك، فادخل دخول الميت في قبره، حيث ليس له همة إلا رحمة الله تعالى وعفوه)[4]

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٣٠٧٠] سئل الإمام الكاظم عن الرجل المسلم، هل يصلح له أن يسيح

---

(١) التهذيب ٥/ ٤٤٤/ ١٥٤٧.

(٢) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٦٧، ومصباح الشريعة ص٩ .

(٣) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٦٨، وعدة الداعي .

(٤) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٦٨، ومصباح الشريعة ص٩ .

في الأرض أو يترهب في بيت لا يخرج منه؟ قال: لا[1].

[الحديث: ٣٠٧١] قال الإمام الكاظم: إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: بسم الله آمنت بالله وتوكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله فتلقاه الشياطين فتنصرف وتصرف الملائكة وجوهها، وتقول: ما سبيلكم عليه وقد سمى الله وآمن به وتوكل عليه، وقال: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله[2].

[الحديث: ٣٠٧٢] عن الإمام الرضا قال: كان أبي (الإمام الكاظم)إذا خرج من منزله قال: بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحول مني ولا قوتي بل بحولك وقوتك يا رب، متعرضاً لرزقك فأتني به في عافية[3].

[الحديث: ٣٠٧٣] قال الإمام الكاظم: لو كان الرجل منكم إذا أراد سفرا قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجه له فقرأ الحمد أمامه وعن يمينه وعن شماله، والمعوذتين أمامه وعن يمينه وعن شماله، وقل هو الله أحد أمامه وعن يمينه وعن شماله، وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله، ثم قال: اللهم احفظني واحفظ ما معي، وسلّمني وسلم ما معي، وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل، لحفظه الله وحفظ ما معه، وبلغه وبلغ ما معه، يسلم ما معه، ويبلغ ولا يبلغ ما معه[4].

[الحديث: ٣٠٧٤] قال الإمام الكاظم: إن خرجت برا فقل الذي قال الله: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣-١٤]، فإنّه ليس من عبد يقوله عند ركوبه فيقع من بعير أو دابة فيضره شيء بإذن الله، وقال: فإذا خرجت من منزلك فقل: بسم الله، آمنت بالله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا

---

(١) مسائل علي بن جعفر: ١١٦/ ٥٠.

(٢) الخصال: ٣٩١/ ٨٥.

(٣) الكافي: ٢/ ٣٩٤/ ٧.

(٤) الكافي: ٢/ ٣٩٤/ ٩ و٣٩٥/ ١١ و٤/ ٢٨٣/ ١.

بالله[1].

[الحديث: ٣٠٧٥] قال الإمام الكاظم: من خرج وحده في سفر فليقل: ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم آنس وحشتي، وأعني على وحدتي، وأد غيبتي[2].

[الحديث: ٣٠٧٦] عن موسى بن بكر قال: أردت وداع أبي الحسن فكتب إليّ رقعة: كفاك الله المهم، وقضى لك بالخيرة، ويسرّ لك حاجتك، في صحبة الله وكنفه[3].

[الحديث: ٣٠٧٧] قال الإمام الكاظم: سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن[4].

[الحديث: ٣٠٧٨] قال الإمام الرضا: كان أبي يقول إذا خرج من منزله: بسم الله الرحمن الرحيم، خرجت بحول الله وقوته، بلا حول مني وقوة، بل بحولك وقوتك يا ربّ، متعرضا لرزقك فأتني به في عافية[5].

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٣٠٧٩] قال الإمام الرضا: (إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: بسم الله، آمنت بالله، توكلت على الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول: ما سبيلكم عليه وقد سمى الله وآمن به وتوكل على الله وقال: ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله)[6]

[الحديث: ٣٠٨٠] قال الإمام الرضا: (إذا أردت الخروج من منزلك فقل: بسم الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، توكلت على الله؛ فإنك إذا قلت هكذا نادى ملك في قولك بسم الله: هُديت أيها العبد، وفي قولك لا حول ولا قوة إلا بالله: وُقيت، وفي قولك توكلت على

---

(١) قرب الإسناد/ ١٦٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨١/ ٨٠٧.

(٣) المحاسن: ٣٥٦/ ٥٥.

(٤) الخصال: ٩/ ٣٠.

(٥) المحاسن: ٣٥٢/ ٣٩.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٧.

الله: كُفيت، فيقول الشيطان حينئذ: كيف لي بعبد هُدي ووُقي وكُفي؟.. واقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مرة عن يمينك، ومرة عن يسارك، ومرة من خلفك، ومرة من بين يديك، ومرة من فوقك، ومرة من تحتك، فإنك تكون في يومك كله في أمان الله، وإذا دخلت منزلك فسلّم على أهلك، فإن لم يكن فيه أحد فقل: (بسم الله، وبالله، والسلام على رسول الله، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)، واتق في جميع أمورك، وأحسن خلقك، واجمل معاشرتك مع الصغير والكبير، وتواضع مع العلماء وأهل الدين، وارفق بما ملكت يمينك، وتعاهد إخوانك، وتسارع في قضاء حوائجهم، وإياك والغيبة والنميمة وسوء الخلق مع أهلك وعيالك.. وأحسن مجاورة من جاورك، فإنّ الله يسألك عن الجار، وقد روي عن رسول الله ﷺ: (إنّ الله تبارك وتعالى أوصاني في الجار حتى ظننت أنه يرثني، وبالله التوفيق)[1]

ثالثا ـ ما ورد حول التفاؤل والطيرة:

من الأحاديث الواردة حول التفاؤل والطيرة في المصادر السنية والشيعية:

١ ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٣٠٨١] قال رسول الله ﷺ: (الطيرة شركٌ، الطيرة شركٌ، الطيرة شركٌ، والله يذهبه بالتوكل)[2]

وهذا الحديث يرد على ما رفع إلى رسول الله ﷺ أنه قال: (لا عدوى ولا طيرة، وإنما الشؤم في ثلاث، في الفرس والمرأة والدار)[3]، وفي رواية: (إن كان الشؤم ففي الدار والمرأة

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٦٧، وفقه الرضا .

(٢) أبو داود (٣٩١٠)، والترمذي (١٦١٤) وابن ماجة (٣٥٣٨)

(٣) رواه البخاري (٥٧٧٢)، ومسلم (٢٢٢٥)

والفرس)[1]

وقد قالت عائشة: والذي أنزل القرآن على محمد ما قالها رسول الله ﷺ قط، إنما قال: (كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك)[2]

[الحديث: ٣٠٨٢] عن بريدة: أن النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء، وكان إذا بعث عاملا سأل عن اسمه، فإن أعجبه فرح به، ورؤى بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمه رؤى كراهية ذلك في وجهه، وإذا دخل قرية سأل عن اسمها، فإن أعجبه اسمها فرح بها ورؤي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمها رؤى كراهية ذلك في وجهه[3].

[الحديث: ٣٠٨٣] عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ سمع كلمة فأعجبته، فقال: (أخذنا فألك من فيك)[4]

[الحديث: ٣٠٨٤] عن أنس: أن النبي ﷺ كان يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع يا راشد يا نجيح[5].

[الحديث: ٣٠٨٥] عن عروة بن عامر القرشي قال: ذكرت الطيرة عند النبي ﷺ، فقال: (أحسنها الفأل، ولا تؤذي مسلما، فإذا رأى أحدكم ما يكره، فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك)[6]

وفي رواية: كان أهل الجاهلية يقولون: (الطيرة في الدار والمرأة والدابة)، ثم قرأت عائشة: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢][7]

---

(١) رواه البخاري (٥٠٩٤)، ومسلم (٢٢٢٥)
(٢) أحمد ٦/ ٢٤٠.
(٣) أبو داود (٣٩٢٠)
(٤) أبو داود (٣٩١٧)
(٥) الترمذي (١٦١٦)
(٦) أبو داود (٣٩١٩)
(٧) أحمد ٦/ ٢٤٦.

[الحديث: ٣٠٨٦] قال رسول الله ﷺ: (من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك)، فقالوا: يا رسول الله ما كفارة ذلك؟ قال: (يقول أحدهم، اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك)[١]

[الحديث: ٣٠٨٧] قال رسول الله ﷺ: (لا شؤم، وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس)[٢]

[الحديث: ٣٠٨٨] قال رسول الله ﷺ: (لا عدوى ولا صفر ولا غول)[٣]

[الحديث: ٣٠٨٩] قال رسول الله ﷺ: (العيافة والطيرة والطرق من الجبت)[٤]

[الحديث: ٣٠٩٠] قال رسول الله ﷺ: (لا عدوى، ولا هامة، ولا صفر، ولا يحل المرض على المصح وليحلل المصح حيث شاء)، فقالوا: يا رسول الله، وما ذلك؟ قال: رسول الله ﷺ (إنه أذى)[٥]

[الحديث: ٣٠٩١] عن الشريد بن سويد قال: كان في وفد ثقيف رجلٌ مجذومٌ فأرسل إليه النبي ﷺ: (ارجع فقد بايعناك)[٦]

[الحديث: ٣٠٩٢] عن زيد بن خالد الجهني: قال: صلى بنا النبي ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: (هل تدرون ماذا قال ربكم)، قالوا الله ورسوله أعلم قال: (أصبح من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكب، وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافرٌ بي مؤمنٌ بالكوكب)[٧]

---

(١) أحمد ٢/ ٢٢٠.

(٢) الترمذي (٢٨٢٤)

(٣) مسلم (٢٢٢٢)

(٤) أحمد ٥/ ٦٠، وأبو داود(٣٩٠٧.

(٥) مالك ٢/ ٧٢١.

(٦) النسائي٧/ ١٥٠.

(٧) البخاري (٨٤٦)، مسلم(٧١)

[الحديث: ٣٠٩٣] قال رسول الله ﷺ: (قال الله: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريقٌ منهم بها كافرين يقولون: الكوكب)[١]

[الحديث: ٣٠٩٤] عن العباس قال: خرجت مع النبي ﷺ من المدينة فالتفت إليها، فقال: (إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك إن لم تضلهم النجوم)[٢]

[الحديث: ٣٠٩٥] قال رسول الله ﷺ: (من عقد عقدة، ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئا وكل إليه)[٣]

[الحديث: ٣٠٩٦] سئل رسول الله ﷺ عن الكهان فقال: (ليسوا بشيء)، قالوا: يا رسول الله، فإنهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا؟! فقال رسول الله ﷺ: (تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني، فيقرها في أذن وليه، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة)[٤]، وفي رواية: (فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة)[٥]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٣٠٩٧] قال رسول الله ﷺ: كفارة الطيرة، التوكل[٦].

[الحديث: ٣٠٩٨] قال رسول الله ﷺ: إذا تطيرت فامض، وإذا ظننت فلا تقض[٧].

[الحديث: ٣٠٩٩] عن الإمام الصادق عن رسول الله ﷺ ـ في حديث المناهي ـ قال: (ونهى عن إتيان العراف، وقال: من أتاه وصدقه فقد برئ مما أنزل الله على محمد ﷺ)[٨]

[الحديث: ٣١٠٠] قال رسول الله ﷺ: اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها

---

(١) مسلم(٧٢)

(٢) الموصلي ١٢/ ٧٧(٦٧١٤)، والطبراني في الطبراني في الأوسط ١/ ١٨٠-١٨١(٥٧٦)

(٣) النسائي ٧/ ١١٢.

(٤) البخاري(٥٧٦٢)، ومسلم(٢٢٢٨)

(٥) البخاري(٧٥٦١)

(٦) الكافي: ٨/ ١٩٨/ ٢٣٦.

(٧) تحف العقول: ٣٥.

(٨) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢.

وخميسها[1].

[الحديث: ٣١٠١] عن الإمام الباقر قال: كان رسول الله ﷺ يسافر يوم الخميس[2].

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٣١٠٢] قال الإمام علي: لا نأخذ بقول عراف ولا قائف ولا لص، ولا أقبل شهادة فاسق إلا على نفسه[3].

[الحديث: ٣١٠٣] عن عبد الله بن عوف قال: لما أراد أمير المؤمنين المسير إلى أهل النهروان أتاه منجم فقال له: يا أمير المؤمنين، لا تسر في هذه الساعة، وسر في ثلاث ساعات يمضين من النهار، فقال له أمير المؤمنين: ولم؟ قال: لأنك إن سرت في هذه الساعة أصابك وأصاب أصحابك أذى وضر شديد، وإن سرت في الساعة التي أمرتك ظفرت وظهرت وأصبت كل ما طلبت، فقال أمير المؤمنين: تدري ما في بطن هذه الدابة، أذكر أم أنثى؟ قال: إن حسبت علمت، فقال أمير المؤمنين: من صدقك على هذا القول فقد كذب بالقرآن: ﴿إِنَّ اللهَّ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَّ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤] ما كان محمد ﷺ يدعي ما ادعيت، أتزعم أنك تهدي إلى الساعة التي من صار فيها صرف عنه السوء، والساعة التي من صار فيها حاق به الضر؟ من صدقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله في ذلك الوجه، وأحوج إلى الرغبة إليك في دفع المكروه عنه، وينبغي أن يوليك الحمد دون ربه عز

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٧١/ ٨٢٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٣/ ٧٦٨.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣/ ٣٠/ ٩١.

وجل، فمن آمن لك بهذا فقد اتخذك من دون الله ضدا وندا)، ثم قال: (اللهم لا طير إلا طيرك، ولا ضير إلا ضيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك)، ثم التفت إلى المنجم وقال: (بل نكذبك ونسير في الساعة التي نهيت عنها)[1]

[الحديث: ٣١٠٤] قال الإمام علي: (أيّها الناس، إيّاكم وتعلّم النجوم إلا ما يهتدى به في بر أو بحر، فإنها تدعو إلى الكهانة، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار، سيروا على اسم الله)[2]

[الحديث: ٣١٠٥] قال الإمام علي في حديث الأربعمائة: إذا أراد أحدكم حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس، فإن رسول الله ﷺ قال: اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران، وآية الكرسي، وإنا أنزلناه، وأم الكتاب، فإن فيها قضاء الحوائج للدنيا والآخرة[3].

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٣١٠٦] قال الإمام السجاد: الذنوب التي تظلم الهواء، السحر والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر، وعقوق الوالدين[4].

[الحديث: ٣١٠٧] عن الإمام الباقر قال: كان علي بن الحسين، إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له، ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب، وإذا سلمه الله فانصرف حمد الله عز وجل وشكره وتصدق بما تيسر له[5].

[الحديث: ٣١٠٨] قال الإمام الباقر: كان أبي إذا خرج يوم الأربعاء من آخر الشهر،

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٣٨/ ١٦.

(٢) نهج البلاغة ١/ ١٢٤/ ٧٦.

(٣) الخصال: ٦٢٣.

(٤) معاني الاخبار: ٢٧٠/ ٢.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٦/ ٧٨٥.

وفي يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره تصدق بصدقة ثم خرج[1].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٣١٠٩] قال الإمام الصادق: الطيرة على ما تجعلها، إن هونتها تهونت، وإن شددتها تشددت، وإن لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا[2].

[الحديث: ٣١١٠] عن عبد الملك بن أعين قال: قلت للإمام الصادق: إني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة، فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت الطالع الشر، جلست ولم أذهب فيها، وإذا رأيت طالع الخير ذهبت في الحاجة، فقال لي: تقضي؟ قلت: نعم، قال: احرق كتبك[3].

[الحديث: ٣١١١] قال الإمام الصادق في قول الله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٢٤]: وأما الكلمات فمنها ما ذكرناه، ومنها المعرفة بقدم باريه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حتى نظر إلى الكواكب والقمر والشمس واستدلّ بأفول كل واحد منها على حدثه، وبحدثه على محدثه، ثم أعلمه عز وجل أن الحكم بالنجوم خطأ[4].

[الحديث: ٣١١٢] سئل الإمام الصادق عن قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦] فقال: كانوا يقولون: يمطر نوء كذا، ونوء كذا لا يمطر، ومنها أنهم كانوا يأتون العرفاء فيصدقونهم بما يقولون[5].

[الحديث: ٣١١٣] قال الإمام الصادق: تصدق واخرج أي يوم شئت[6].

[الحديث: ٣١١٤] قيل للإمام الصادق: أيكره السفر في شيء من الأيام المكروهة

---

(١) المحاسن: ٣٤٨/ ٢٤.

(٢) الكافي: ٨/ ١٩٧/ ٢٣٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٥/ ٧٧٩.

(٤) معاني الاخبار: ١٢٦/ ١.

(٥) تفسير العياشي ٢/ ١٩٩/ ٩١.

(٦) الكافي: ٤/ ٢٨٣/ ٤، والتهذيب ٥/ ٤٩/ ١٥١.

مثل الأربعاء وغيره؟ فقال: افتتح سفرك بالصدقة، واخرج إذا بدا لك، واقرأ آية الكرسي واحتجم إذا بدا لك(١).

[الحديث: ٣١١٥] قال الإمام الصادق: من تصدق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم(٢).

[الحديث: ٣١١٦] سئل الإمام الصادق عن قول الله عز وجل: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠] فقال: الصلاة يوم الجمعة، والانتشار يوم السبت(٣).

[الحديث: ٣١١٧] قال الإمام الصادق: أف للرجل المسلم لا يفرغ نفسه في الأسبوع يوم الجمعة لأمر دينه فيسأل عنه(٤).

[الحديث: ٣١١٨] قال الإمام الصادق: من أراد سفرا فليسافر يوم السبت، فلو أن حجرا زال عن جبل في يوم سبت لرده الله عز وجل إلى مكانه(٥).

[الحديث: ٣١١٩] قال الإمام الصادق: لا تخرج يوم الجمعة في حاجة، فإذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك(٦).

[الحديث: ٣١٢٠] عمرو بن سفيان الجرجاني، رفع الحديث إلى الإمام الصادق أنه قال لرجل من مواليه: يا فلان، مالك لم تخرج؟ قال: قلت: جعلت فداك، اليوم الأحد، قال: وما للأحد! قال: الرجل: للحديث الذي جاء عن رسول الله ﷺ، أنه قال: احذروا حد الأحد، فإن له حدا مثل حد السيف، قال: كذبوا كذبوا ما قال ذلك رسول الله ﷺ، فإن

(١) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٥/ ٧٨٢.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٦/ ٧٨٤.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٤/ ٧٧٤.
(٤) المحاسن: ٣٤٦/ ٨.
(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٣/ ٧٦٦.
(٦) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٤/ ٧٧٣.

الأحد اسم من أسماء الله عز وجل[1].

[الحديث: ٣١٢١] قال الإمام الصادق: يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة، يكره من أجل الصلاة، فأما بعد الصلاة فجائز يتبرك به[2].

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٣١٢٢] عن ابن أبي عمير، قال: كنت أنظر في النجوم وأعرفها، وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك إلى الإمام الكاظم، فقال: إذا وقع في نفسك شيء فتصدق على أول مسكين، ثم امض فإن الله يدفع عنك[3].

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٣١٢٣] عن محمد بن علي قال: كتب بعض البغداديين إلى الإمام الرضا يسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور، فكتب: من خرج يوم الأربعاء لا يدور، خلافا على أهل الطيرة، وقي من كل آفة، وعوفي من كل عاهة، وقضى الله له حاجته[4].

رابعا ـ ما ورد حول الحيوانات في الإقامة والسفر:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٣١٢٤] قال رسول الله ﷺ: (بينما رجلٌ يمشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج، فإذا كلبٌ يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ منى، فنزل البئر فملأ خفه ماء

(١) الخصال: ٣٨٣/ ٦١.

(٢) الخصال: ٣٩٣/ ٩٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٥/ ٧٨٣.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٧٣/ ٧٧٠.

ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب؛ فشكر الله له فغفر له)، فقالوا: يا رسول الله، إن لنا في البهائم أجرا فقال: (في كل كبد رطبة أجرٌ)(١)

[الحديث: ٣١٢٥] قال رسول الله ﷺ: (إن امرأة بغيا رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد أدلع لسانه من العطش، فنزعت له موقها فغفر لها)(٢)

[الحديث: ٣١٢٦] قال رسول الله ﷺ: (دخلت امرأةٌ النار في هرة ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض) للشيخين(٣)

[الحديث: ٣١٢٧] عبد الله بن جعفر: أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم، فأسر إلى حديثا لا أحدث به أحدا من الناس، وكان أحب ما استتر به لحاجته هدفا أو حائش نخل، فدخل حائطا لرجل من الأنصار فإذا فيه جملٌ، فلما رأى النبي ﷺ حن وذرفت عيناه، فأتاه ﷺ فمسح ذفراه، فسكت، فقال: (من رب هذا الجمل؟) فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله، فقال له: (أفلا تتقى الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟) فإنه شكا إلى أنك تجيعه وتدئبه(٤).

[الحديث: ٣١٢٨] عن سهل بن الحنظلية قال: مر النبي ﷺ ببعير قد لحق ظهره ببطنه، فقال: (اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة، فاركبوها صالحة، وكلوها صالحة)(٥)

[الحديث: ٣١٢٩] قال رسول الله ﷺ: (إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر، فإن الله إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا حاجتكم)(٦)

---

(١) البخاري (٢٣٦٣)،ومسلم (٢٢٤٤)

(٢) البخاري (٣٣٢١)،ومسلم (٢٢٤٥)

(٣) البخاري (٣٣١٨)،ومسلم (٢٢٤٥)

(٤) أبو داود (٢٥٤٩)

(٥) أبو داود (٢٥٤٨)

(٦) أبو داود (٢٥٦٧)

[الحديث: ٣١٣٠] عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة معها الفرخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة، فجعلت تعرش، فلما جاء ﷺ قال: (من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها)، ورأى قرية نمل قد أحرقناها، فقال: (من أحرق هذه؟) قلنا: نحن، قال: (إنه لا ينبغي أن يعذب بعذاب النار إلا رب النار)[(١)]

[الحديث: ٣١٣١] عن عامر الرام قال: إنا لببلادنا إذ رفعت لنا رايات وألوية، فقلت: ما هذا؟ قالوا: لواء رسول الله ﷺ فأتيته وهو تحت شجرة بسط له كساءٌ وهو جالسٌ عليه، وقد اجتمع إليه أصحابه، فجلست إليهم، فذكر الأسقام والأمراض، فقال: (إن المؤمن إذا أصابه السقم ثم عافاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه، وموعظة له فيما يستقبل، وإن المنافق إذا مرض ثم أعفى، كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه، فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه)، فقال رجلٌ: يا رسول الله، وما الأسقام؟! والله ما مرضت قط فقال: (قم فلست منا)، فبينما نحن عنده إذ أقبل رجلٌ وعليه كساءٌ وفي يده شيءٌ قد التف عليه، فقال: يا رسول الله،إني لما رأيتك أقبلت فمررت بغيطة شجر، فسمعت فيها أصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتهن في كسائي، فجاءت أمهن فاستدرات على رأسي وكشفت لها عنهن فوقعت عليهن، فلففتها معهن بكسائي، فهن أولاء معي، فقال: ضعهن، ففعلت، فأبت أمهن إلا لزومهن، فقال: (أتعجبون لرحمة أم الأفراخ على فراخها؟) قالوا: نعم، قال: (والذي بعثني بالحق، لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها، ارجع بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن وأمهن معهن)، فرجع بهن[(٢)].

---

(١) أبو داود (٢٦٧٥)

(٢) أبو داود (٣٠٨٩)

[الحديث: ٣١٣٢] قال رسول الله ﷺ: (لا تطرقوا الطير في أوكارها فإنّ الليل أمان لها، وذلك لما جعله الله عليه من الرحمة)(١)

[الحديث: ٣١٣٣] قال رسول الله ﷺ: (خمسٌ من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناحٌ الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور)(٢)، وفي رواية: (لا جناح على من قتلهن في الحل والحرم)(٣)، وفي رواية: (الحية والعقرب والفويسقة والكلب العقور والسبع العادى ويرمى الغراب ولا قتل والحدأة)(٤)

[الحديث: ٣١٣٤] عن ابن مسعود قال: بينا نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى، إذ نزلت عليه والمرسلات؛ فإنه ليتلوها، وإنا لنتلقاها من فيه، وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال رسول الله ﷺ: (اقتلوها)، فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال: (وقيت شركم ووقيتم شرها)(٥)

[الحديث: ٣١٣٥] عن ابن مسعود قال: كنا مع النبي ﷺ ليلة عرفة فإذا حس الحية، فقال: (اقتلوها)، فدخلت شق جحر فأدخلنا عودا، فقلعنا بعض الجحر، وأخذنا سعفة وأضرمنا فيها نارا، فقال رسول الله ﷺ: (وقاها الله شركم ووقاكم شرها)(٦)

[الحديث: ٣١٣٦] قال رسول الله ﷺ: (اقتلوا الحيات كلهن، فمن خاف ثأرهن فليس مني)(٧)

وهذا يرد على الأحاديث التي تستثني بعضها، ومنها ما روي عن عائشة: أن النبي ﷺ نهى عن قتل الحيات التي في البيوت إلا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يخطفان البصر

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٦٣، ومكارم الأخلاق ص١٤٧ .
(٢) البخاري (١٨٢٨)، ومسلم (١٢٠٠)
(٣) أبو داود (١٨٤٦)
(٤) الترمذي (٨٣٨)
(٥) البخاري (١٨٣٠)، ومسلم (٢٢٣٤)
(٦) النسائي ٥/ ٢٠٩.
(٧) أبو داود (٥٢٤٩)، والنسائي ٦/ ٥١.

ويطرحان ما في بطون النساء[1].

وما روي (إن لهذه البيوت عوامر، فإذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليه ثلاثا، فإن ذهب وإلا فاقتلوه، فإنه كافر)[2]

وما روي أن النبي ﷺ سئل عن حيات البيوت فقال: (إذا رأيتم منهن شيئا في مساكنكم فقولوا: ننشدك العهد الذي أخذ عليكم نوحٌ، وننشدك العهد الذي أخذ عليكم سليمان؛ لا تؤذوا ولا تراءون، فإن عدن فاقتلوهن)[3]

وما روي: (اقتلوا الكبار كلها إلا الجان الأبيض الذي كأنه قضيب فضة)[4]

[الحديث: ٣١٣٧] قال رسول الله ﷺ: (ما سالمناهم منذ حاربناهم، فمن ترك منهم شيئا خيفة فليس منا)[5]

[الحديث: ٣١٣٨] عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله، إنا نريد أن نكنس زمزم، وإن فيها من هذه الجنان. يعني: الحيات الصغار، فأمر النبي ﷺ بقتلهن[6].

[الحديث: ٣١٣٩] عن سعد: أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ، وسماه فويسقا[7].

[الحديث: ٣١٤٠] قال رسول الله ﷺ: (من قتل وزغا في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة ـ دون الأولى ـ ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة)[8]

[الحديث: ٣١٤١] قال رسول الله ﷺ: (من قتل وزغا في أول ضربة كتب الله له مائة

---

(١) البخاري (٣٣٠٨)، ومسلم (٢٢٣٢)

(٢) مسلم (٢٢٣٦) ١٤٠.

(٣) أبو داود (٥٢٦٠)، والترمذي (١٤٨٥)

(٤) أبو داود (٥٢٦١)

(٥) أبو داود (٥٢٤٨)

(٦) أبو داود (٥٢٥١)

(٧) مسلم (٢٢٣٨)

(٨) مسلم (٢٢٤٠)

حسنة، وفي الثانية دون ذلك، وفي الثالثة دون ذلك)[1]

[الحديث: ٣١٤٢] قال رسول الله ﷺ: (اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة)[2]

[الحديث: ٣١٤٣] عن ابن عباس: قال: جاءت فأرةٌ تجر الفتيلة فألقتها بين يدي رسول الله ﷺ على الخمرة الذي كان قاعدا عليها، فأحرقت منها مثل موضع درهم، فقال: (إذا نمتم فأطفئوا سرجكم، فإن الشيطان يدل هذه على مثل هذا لتحرقكم)[3]

[الحديث: ٣١٤٤] عن ابن عمر قال: أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية فقيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول أو كلب زرع فقال: ابن عمر إن لأبي هريرة زرعا[4].

[الحديث: ٣١٤٥] عن ابن عباس قال: إن النبي ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد[5].

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٣١٤٦] قال رسول الله ﷺ: (إنّ للدابّة على صاحبها خصال: يبدأ بعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مرّ به، ولا يضرب وجهها فإنّها تسبّح بحمد ربّها، ولا يقف على ظهرها إلّا في سبيل الله، ولا يحمّلها فوق طاقتها، ولا يكلّفها من المشي إلّا ما تطيق)[6]

[الحديث: ٣١٤٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يحبّ الرفق ويعين عليه، فإذا ركبتم الدوابّ العجف فأنزلوها منازلها فإن كانت الأرض مجدبة فانجوا عنها وإن كانت مخصبة فأنزلوها منازلها)[7]

---

(١) مسلم (٢٢٤٠) ١٤٧.
(٢) الطبراني ١١/ ٢٠٢ (١١٤٩٥)
(٣) أبو داود (٥٢٤٧)
(٤) مسلم (١٥٧١)
(٥) أبو داود (٥٢٦٧)، والدارمي (١٩٩٩)
(٦) مكارم الأخلاق ص ٢٦٢.
(٧) أصول الكافي ٢/ ١٢٠.

[الحديث: ٣١٤٨] عن الإمام الصادق عن آبائه: (إنّ رسول الله ﷺ: أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها، فقال: أين صاحبها؟ مروه فليستعدّ غدا للخصومة)[١]

[الحديث: ٣١٤٩] قال رسول الله ﷺ الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة[٢].

[الحديث: ٣١٥٠] قال رسول الله ﷺ: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، ومن ارتبط فرسا في سبيل الله كان علفه وروثه وشرابه خيرا يوم القيامة[٣].

[الحديث: ٣١٥١] قال رسول الله ﷺ: الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة والمنفق عليها في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها[٤].

[الحديث: ٣١٥٢] قال رسول الله ﷺ: إن الدابة تقول، اللهم ارزقني مليك صدق يشبعني ويسقيني، ولا يكلفني ما لا أطيق[٥].

[الحديث: ٣١٥٣] قال رسول الله ﷺ: ما من دابة إلا وهي تسأل الله كل صباح: اللهم ارزقني مليكا صالحا يشبعني العلف ويرويني من الماء، ولا يكلفني فوق طاقتي[٦].

[الحديث: ٣١٥٤] قال رسول الله ﷺ: لا تتوركوا على الدواب ولا تتخذوا ظهورها مجالس[٧].

[الحديث: ٣١٥٥] قال رسول الله ﷺ: لا تضربوا الدواب على وجوهها فإنها تسبح بحمد الله[٨].

[الحديث: ٣١٥٦] قال رسول الله ﷺ: لا تضربوا وجوه الدواب، وكل شيء فيه

---

(١) المحاسن/ ٣٦١.
(٢) الكافي: ٥/ ٤٨/ ٢.
(٣) أمالي الطوسي ١/ ٣٩٣.
(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٥.
(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٩/ ٨٥٤.
(٦) الكافي: ٦/ ٥٣٧/ ٢.
(٧) الكافي: ٦/ ٥٣٩/ ٨.
(٨) الكافي: ٦/ ٥٣٨/ ٤، والمحاسن: ٦٣٣/ ١١٧.

الروح فإنه يسبح بحمد الله[1].

[الحديث: ٣١٥٧] قال رسول الله ﷺ: اضربوها على النفار ولا تضربوها على العثار[2].

[الحديث: ٣١٥٨] عن الإمام الباقر قال: كان رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ومرثد بن أبي مرثد الغنوي يتعقبون بعيرا بينهم وهم منطلقون إلى بدر[3].

[الحديث: ٣١٥٩] قال الفضل بن عباس: أهدي إلى رسول الله ﷺ بغلة أهداها له كسرى أو قيصر، فركبها رسول الله ﷺ بجل من شعر، وأردفني خلفه[4]..

[الحديث: ٣١٦٠] قال رسول الله ﷺ: لا يرتدف ثلاثة على دابة فإن أحدهم ملعون[5].

[الحديث: ٣١٦١] قال رسول الله ﷺ: نعم المال الشاة[6].

[الحديث: ٣١٦٢] قال رسول الله ﷺ: نظفوا مرابضها وامسحوا رغامها[7].

[الحديث: ٣١٦٣] عن الإمام الباقر قال: قال رسول الله ﷺ لعمته: ما يمنعك أن تتخذي في بيتك بركة؟ قالت: يا رسول الله، ما البركة؟ قال: شاة تحلب فإنه من كان في منزله شاة تحلب أو نعجة أو بقرة فبركات كلهن[8].

[الحديث: ٣١٦٤] عن الإمام الباقر قال: دخل رسول الله ﷺ على أم سلمة فقال: مالي لا أرى في بيتك البركة؟ قالت: بلى ـ والحمد لله ـ إن البركة لفي بيتي، فقال: إن الله أنزل

---

(١) المحاسن: ٦٣٣/ ١١٦.

(٢) الكافي: ٦/ ٥٣٨/ ٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٢/ ٨٧٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٩٦/ ٨٩٦.

(٥) الكافي: ٦/ ٥٤١/ ١٩

(٦) الكافي: ٦/ ٥٤٤/ ٢.

(٧) الكافي: ٦/ ٥٤٤/ ٣.

(٨) الكافي: ٦/ ٥٤٥/ ٧.

ثلاث بركات: الماء، والنار، والشاة[1].

[الحديث: ٣١٦٥] قال رسول الله ﷺ: من كان في بيته شاة قدستهم الملائكة تقديسة، وانتقل عنهم الفقر منقلة، ومن كان في بيته شاتان قدستهم الملائكة مرتين وانتقل عنهم الفقر منقلتين، فإن كانت ثلاث شياه قدستهم الملائكة ثلاث تقديسات وانتفى عنهم الفقر[2].

[الحديث: ٣١٦٦] عن الإمام الصادق قال: دخل رسول الله ﷺ على أم أيمن فقال: مالي لا أرى في بيتك البركة؟ فقالت: أو ليس في بيتي بركة؟ فقال: لست أعني ذلك، شاة تتخذينها يستغني ولدك من لبنها، وتطعميني من سمنها، وتصلين في مربضها[3].

[الحديث: ٣١٦٧] قال رسول الله ﷺ: نظفوا مرابض الغنم وامسحوا رغامهن فإنهن من دواب الجنة[4].

[الحديث: ٣١٦٨] قال رسول الله ﷺ امسحوا رغام الغنم[5]، وصلوا في مراحها، فإنها دابة من دواب الجنة[6].

[الحديث: ٣١٦٩] عن الإمام الصادق قال: شكا رجل إلى رسول الله ﷺ الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام[7].

[الحديث: ٣١٧٠] سئل رسول الله ﷺ أي المال خير قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاد، قيل: يا رسول الله، فأي المال بعد الزرع خير؟ قال: رجل في غنمه قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، قيل: يا رسول الله، فأي المال

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٤٥، ٨.
(٢) المحاسن: ٦٤٠/ ١٥٤.
(٣) المحاسن: ٦٤١/ ١٥٦.
(٤) المحاسن: ٦٤١/ ١٥٧.
(٥) الرغام: ما يخرج من انوفها
(٦) المحاسن: ٦٤٢/ ١٦٠.
(٧) الكافي: ٦/ ٥٤٦، ٦.

بعد الغنم خير؟ قال: البقر تغدو بخير وتروح بخير قيل: يا رسول الله، فأي المال بعد البقر خير؟ قال: الراسيات في الوحل، والمطعمات في المحل، نعم الشيء النخل من باعه فإنما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهقة اشتدت به الريح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها، قيل: يا رسول الله، فأي المال بعد النخل خير؟ فسكت فقال له رجل: فأين الإبل؟ قال: فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار، تغدو مدبرة وتروح مدبرة، لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشمّ، أما إنها لا تعدم الاشقياء الفجرة[1].

[الحديث: ٣١٧١] قال رسول الله ﷺ: عليكم بالغنم والحرث، فإنهما يغدوان بخير ويروحان بخير[2].

[الحديث: ٣١٧٢] روي أن رسول الله ﷺ أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها، فقال، أين صاحبها؟ مروه فليستعد غدا للخصومة[3].

[الحديث: ٣١٧٣] قال رسول الله ﷺ: أخروا الأحمال، فإن اليدين معلقة، والرجلين موثقة[4].

[الحديث: ٣١٧٤] قال رسول الله ﷺ: إذا حرنت على أحدكم دابته في أرض العدو في سبيل الله فليذبحها ولا يعرقبها[5].

[الحديث: ٣١٧٥] قال الإمام الصادق ـ في حديث المناهي ـ: ونهى رسول الله ﷺ عن ضرب وجوه البهائم، ونهى عن قتل النحل، ونهى عن الوسم في وجوه البهائم[6].

[الحديث: ٣١٧٦] عن الإمام الصادق ان النبي ﷺ رخص لأهل القاصية في كلب

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩٠/ ٨٦٥.

(٢) معاني الاخبار: ٣٢١/ ١، والخصال: ٢٤٦/ ١٠٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩١/ ٨٦٧.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩١/ ٨٦٨.

(٥) الكافي: ٥/ ٤٩/ ٨، والمحاسن: ٦٣٤/ ١٢٦.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢/ ١.

يتخذونه[1].

[الحديث: ٣١٧٧] عن الإمام الصادق ـ في حديث ـ إن المشركين أغاروا على سرح المدينة فركب رسول الله ﷺ فرسه في طلب العدو فلم يلقوا أحدا، فقيل له: إن رأيت أن نستبق، فقال: نعم، فاستبقوا فخرج رسول الله ﷺ سابقا عليهم[2].

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٣١٧٨] قال الإمام علي: من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها[3].

[الحديث: ٣١٧٩] قال الإمام علي ـ في حديث الأربعمائة ـ: ولا تضربوا الدواب على وجوهها، فإنها تسبح بحمد ربها[4].

[الحديث: ٣١٨٠] قال الإمام علي في الدواب: لا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها، فإن الله عز وجل لعن لاعنها[5].

[الحديث: ٣١٨١] قال الإمام الباقر: كان الإمام علي إذا عثرت به دابته قال: اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نقمتك[6].

[الحديث: ٣١٨٢] عن الإمام الصادق قال: خرج أمير المؤمنين وهو راكب فمشوا معه، فقال: ألكم حاجة؟ فقالوا: لا، ولكنا نحب أن نمشي معك، فقال لهم: انصرفوا فإن

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٥٢/ ١١.

(٢) الكافي: ٥/ ٥٠/ ١٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٩/ ٨٥٨.

(٤) الخصال: ٦١٨.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٨/ ٨٤٥.

(٦) المحاسن: ٦٢٧ | ٩٧

مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب، ومذلة للماشي[1].

[الحديث: ٣١٨٣] عن أم راشد مولاة أم هاني، أن أمير المؤمنين دخل على أم هاني فقالت أم هاني: قدمي لأبي الحسن طعاما، فقدمت ما كان في البيت، فقال: مالي لا أرى عندكم البركة؟ فقالت أم هاني: أو ليس هذا بركة؟ فقال: لست أعني هذا، إنما أعني الشاة، فقالت: فما لنا من شاة، فأكل واستسقى[2].

[الحديث: ٣١٨٤] قال الإمام علي: من كانت في منزله شاة قدست عليهم الملائكة في كل يوم، ومن كانت في منزله اثنتان قدست عليهم الملائكة في كل يوم مرتين وكذلك في الثلاثة، ويقول الله: بورك فيكم[3].

[الحديث: ٣١٨٥] قال الإمام الصادق: احتفر أمير المؤمنين بئرا فرموا فيها فأخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها، فقال: لتكفن أو لأسكننها الحمام، ثم قال الإمام الصادق: إن حفيف أجنحتها ليطرد الشياطين[4].

[الحديث: ٣١٨٦] قال الإمام علي: صياح الديك صلاته، وضربه بجناحه ركوعه وسجوده[5].

[الحديث: ٣١٨٧] قال الإمام علي: لا خير في الكلاب إلا كلب صيد أو كلب ماشية[6].

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٣١٨٨] عن إبراهيم بن علي، عن أبيه قال: حججت مع علي بن الحسين

(١) الكافي: ٦/ ٥٤٠/ ١٦
(٢) المحاسن: ٦٤١/ ١٥٨.
(٣) المحاسن: ٦٤٣/ ١٦٦.
(٤) الكافي: ٦/ ٥٤٨/ ١٧.
(٥) الكافي: ٦/ ٥٥٠/ ٦.
(٦) الكافي: ٦/ ٥٥٢/ ٤.

فالتاثت عليه الناقة في سيرها، فأشار إليها بالقضيب، ثم قال: آه لولا القصاص ورد يده عنها[1].

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٣١٨٩] قال الإمام الباقر: الخير كله معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة[2].

[الحديث: ٣١٩٠] قال الإمام الباقر: من شقاء العيش المركب السوء[3].

[الحديث: ٣١٩١] قال الإمام الباقر: (أيما دابة استصعبت على صاحبها من لجام ونفار فليقرأ في اذنها أو عليها ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣])[4]

[الحديث: ٣١٩٢] عن محمد بن عجلان قال: سمعت الإمام الباقر يقول: ما من أهل بيت يكون عندهم شاة لبون إلا قدسوا كل يوم مرتين، قلت: وكيف يقال لهم؟ قال: يقال لهم: بوركتم بوركتم[5].

[الحديث: ٣١٩٣] سئل الإمام الباقر عمن يخرج من أهله بالصقورة والبزاة والكلاب يتنزه الليلة والليلتين والثلاثة، هل يقصر من صلاته أم لا يقصر؟ قال: إنما خرج في لهو لا يقصر[6].

[الحديث: ٣١٩٤] عن الوليد بن أبان قال: كتب ابن زاذان فروخ المدائني إلى الإمام الباقر يسأله عن الرجل يركض في الصيد لا يريد بذلك طلب الصيد وإنما يريد بذلك

---

(١) إرشاد المفيد/ ٢٥٦.
(٢) الكافي: ٥/ ٤٨/ ٣.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٧/ ٨٤١.
(٤) الكافي: ٦/ ٥٣٩/ ١٤.
(٥) الكافي: ٦/ ٥٤٤/ ٥.
(٦) التهذيب ٣/ ٢١٨/ ٥٤٠، والاستبصار ١/ ٢٣٦/ ٨٤٢.

التصحح، قال: لا بأس بذلك إلا للهو[1].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٣١٩٥] عن محمد بن مارد، قال: سمعت الإمام الصادق يقول: ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب الا قدس أهل ذلك المنزل، وبورك عليهم، فإن كانت اثنتين قدسوا كل يوم مرتين، فقال رجل من أصحابنا كيف يقدسون؟ قال: يقال لهم: بورك عليكم، وطبتم وطاب ادامكم، قال ما معنى قدستم قال: طهرتم[2].

[الحديث: ٣١٩٦] قال الإمام الصادق: اتخذوا الدابة فإنها زين، وتقضى عليها الحوائج، ورزقها على الله[3].

[الحديث: ٣١٩٧] قال الإمام الصادق: اشتر دابة فإن منفعتها لك ورزقها على الله عزّ وجّل[4].

[الحديث: ٣١٩٨] قال الإمام الصادق: من سعادة المؤمن دابة يركبها في حوائجه ويقضي عليها حقوق إخوانه[5].

[الحديث: ٣١٩٩] قال الإمام الصادق: تسعة أعشار الرزق مع صاحب الدابة[6].

[الحديث: ٣٢٠٠] قال الإمام الصادق: من اشترى دابة كان له ظهرها وعلى الله رزقها[7].

[الحديث: ٣٢٠١] عن يونس بن يعقوب قال: قال لي الإمام الصادق: اتخذ حمارا يحمل رحلك، فإن رزقه على الله، قال: فاتخذت حمارا وكنت أنا ويوسف أخي إذا تمت السنة

---

(١) المحاسن: ٦٢٧/ ٩٤.

(٢) الخصال: ٦٣/ ٩٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٩/ ٨٥٦.

(٤) الكافي: ٦/ ٥٣٦/ ٤.

(٥) الكافي: ٦/ ٥٣٦/ ٧.

(٦) الكافي: ٦/ ٥٣٥/ ٢.

(٧) الكافي: ٦/ ٥٣٦/ ٥.

حسبنا نفقاتنا فنعلم مقدارها فحسبنا بعد شراء الحمار نفقاتنا، فإذا هي كما كانت في كل عام لم تزد شيئا[1].

[الحديث: ٣٢٠٢] قال الإمام الصادق: اتخذوا الدابة فإنها زين، وتقضى عليها الحوائج، ورزقها على الله[2].

[الحديث: ٣٢٠٣] قال الإمام الصادق: ما اشترى أحد دابة إلا قالت: اللهم اجعله بي رحيما[3].

[الحديث: ٣٢٠٤] قال الإمام الصادق: للدابة على صاحبها سبعة حقوق: لا يحملها فوق طاقتها، ولا يتخذ ظهرها مجالس يتحدث عليها، ويبدأ بعلفها إذا نزل، ولا يسمها ولا يضربها في وجهها فإنها تسبح، ويعرض عليها الماء إذا مر به، ولا يضربها على النفار، ويضربها على العثار، فإنها ترى ما لا ترون[4].

[الحديث: ٣٢٠٥] قال الإمام الصادق: إذا ركب العبد الدابة قالت: اللهم اجعله بي رحيما[5].

[الحديث: ٣٢٠٦] قال الإمام الصادق: مهما أبهم على البهائم من شيء فلا يبهم عليها سبع خصال: (وذكر منها) معرفة أن لها خالقا ورازقا[6].

[الحديث: ٣٢٠٧] قال الإمام الصادق: لكل شيء حرمة، وحرمة البهائم في وجوهها[7].

[الحديث: ٣٢٠٨] قال الإمام الصادق: أي بعير حج عليه ثلاث سنين جعل من

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٣٦/ ٦.

(٢) الكافي: ٦/ ٥٣٧/ ٩.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٨٩/ ٨٥٥.

(٤) أمالي الصدوق: ٤٠٩/ ٢.

(٥) المحاسن: ٦٢٦/ ٩٣.

(٦) الكافي: ٦/ ٥٣٩/ ١١.

(٧) الكافي: ٦/ ٥٣٩/ ١٠.

نعم الجنة[1].

[الحديث: ٣٢٠٩] قال الإمام الصادق: حج علي بن الحسين على ناقة عشر سنين فما قرعها بسوط، ولقد بركت به سنة من سنواته فما قرعها بسوط[2].

[الحديث: ٣٢١٠] سئل الإمام الصادق: متى أضرب دابتي تحتي؟ قال: إذا لم تمش تحتك كمشيها إلى مذودها[3].

[الحديث: ٣٢١١] عن عبد الله بن عطا، قال: أرسل إليّ الإمام الصادق وقد أسرج له بغل وحمار، فقال لي: هل لك أن تركب معنا إلى مالنا؟ قلت نعم، قال: أيهما أحب إليك؟ قلت: الحمار، فقال: الحمار أرفقهما لي، قال: فركبت البغل، وركب الحمار، ثم سرنا فبينما هو يحدثنا إذ انكب على السرج مليا ثم رفع رأسه، فقلت: ما أرى السرج إلا وقد ضاق عنك، فلو تحولت على البغل، فقال: كلا، ولكن الحمار اختال، فصنعت كما صنع رسول الله ﷺ ركب حمارا يقال له: عفير، فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله، ثم رفع رأسه فقال: يا رب هذا عمل عفير ليس هو عملي[4].

[الحديث: ٣٢١٢] عن جابر بن راشد، عن الإمام الصادق أنه نظر في الطواف إلى رجل عليه كآبة وحزن، فقال: مالك؟ فقال: دابتي حرون، قال: ويحك، اقرأ هذه الآية في اذنه ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ [يس: ٧١-٧٢][5]

[الحديث: ٣٢١٣] قال الإمام الصادق: لو يعلم الناس كنه حملان الله على الضعيف

(١) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩١/ ٨٧٢.
(٢) المحاسن: ٣٦١/ ٩٣.
(٣) الكافي: ٦/ ٥٣٨/ ٦.
(٤) رجال الكشي ٢/ ٢١٥/ ٣٨٦.
(٥) طب الائمة/ ٣٦.

ما غالوا ببهيمة[1].

[الحديث: ٣٢١٤] قال الإمام الصادق: لو يعلم الحاج ماله من الحملان ما غالى أحد ببعير[2].

[الحديث: ٣٢١٥] عن صفوان الجمال قال: أرسل إلي المفضل بن عمر أن اشتر للإمام الصادق جملا، فاشتريت جملا بثمانين درهما، فقدمت على الإمام الصادق فقال لي: أتراه يحمل القبة، فشددت عليه القبة فركبته واستعرضته، ثم قال: لو يعلم الناس كنه حملان الله على الضعيف ما غالوا ببهيمة[3].

[الحديث: ٣٢١٦] قال الإمام الصادق: أترى الله أعطى من أعطى من كرامته عليه، ومنع من منع من هوان به عليه، كلا، ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع وجوزلهم أن يأكلوا قصدا ويشربوا قصدا، ويلبسوا قصدا، ويركبوا قصدا، ويعودوا بها سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويرموا به شعثهم، فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالا، ويشرب حلالا، ويركب حلالا، ومن عدا ذلك كان عليه حراما، ثم قال: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: ١٤١] أترى الله ائتمن رجلا على مال يقول له: أن يشتري فرسا بعشرة آلاف درهم، وتجزيه فرس بعشرين درهما)، ثم قال: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: ١٤١][4]

[الحديث: ٣٢١٧] قال الإمام الصادق: إذا اتخذ أهل بيت شاة أتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم، وارتحل عنهم الفقر مرحلة، فإن اتخذوا شاتين أتاهم الله بأرزاقهما، وزاد في أرزاقهم، وارتحل الفقر عنهم مرحلتين، وإن اتخذوا ثلاثة أتاهم الله بأرزاقها وارتحل

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٤٢/ ٢.

(٢) الكافي: ٦/ ٥٤٢/ ٤.

(٣) المحاسن: ٦٣٨/ ١٤٣.

(٤) تفسير العياشي ٢/ ١٣/ ٢٣.

عنهم الفقر رأسا[1].

[الحديث: ٣٢١٨] قال الإمام الصادق: ما من أهل بيت تروح عليهم ثلاثون شاة إلا لم تزل الملائكة تحرسهم حتى يصبحوا[2].

[الحديث: ٣٢١٩] عن محمد بن مارد قال: سمعت الإمام الصادق يقول: ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلا قدس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم، فإن كانت اثنتين قدسوا وبورك عليهم كل يوم مرتين، فقال بعض أصحابنا: كيف يقدسون؟ قال: يقف عليهم ملك في كل صباح فيقول لهم: قدستم وبورك عليكم وطبتم وطاب إدامكم، قلت: وما معنى قدستم؟ قال: طهرتم[3].

[الحديث: ٣٢٢٠] قال الإمام الصادق: إذا كان لأهل بيت شاة قدستهم الملائكة[4].

[الحديث: ٣٢٢١] قال الإمام الصادق: إذا اتخذ أهل البيت الشاة قدستهم الملائكة كل يوم تقديسة قيل: كيف يقولون؟ قال: يقولون: قدستم قدستم[5].

[الحديث: ٣٢٢٢] قال الإمام الصادق: من كانت في منزله شاة عيدية ارتحل الفقر عنه منقلة، ومن كان في بيته اثنتان ارتحل الفقر عنه منقلتين، ومن كان في بيته ثلاث نفي عنهم الفقر[6].

[الحديث: ٣٢٢٣] قال الإمام الصادق: إن أصل حمام الحرم بقية حمام كانت لإسماعيل بن إبراهيم اتخذها كان يأنس بها[7].

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٤٤/ ٤، والمحاسن: ٦٤١/ ١٥٩.
(٢) الكافي: ٦/ ٥٤٥/ ٩.
(٣) الكافي: ٦/ ٥٤٤/ ٦.
(٤) المحاسن: ٦٤٠/ ١٥١.
(٥) المحاسن: ٦٤٠/ ١٥٣.
(٦) المحاسن: ٦٤٢/ ١٦٢.
(٧) الكافي: ٦/ ٥٤٦/ ٣.

[الحديث: ٣٢٢٤] قال الإمام الصادق: يستحب أن يتخذ طيرا مقصوصا يأنس به مخافة الهوام[١].

[الحديث: ٣٢٢٥] ذكر الحمام عند الإمام الصادق فقال له رجل: بلغني أن عمر رأى حماما يطير وتحته رجل فقال عمر: شيطان تحته شيطان، فقال الإمام الصادق: ما كان إسماعيل عندكم؟ فقيل: صديق، فقال: إن بقية حمام الحرم من حمام إسماعيل عليه السلام[٢].

[الحديث: ٣٢٢٦] قال الإمام الصادق: إن أول حمام كان بمكة حمام كان لإسماعيل صلى الله عليه[٣].

[الحديث: ٣٢٢٧] قال الإمام الصادق: (الحمام طير من طيور الأنبياء التي كانوا يمسكون في بيوتهم، وليس من بيت فيه حمام إلا لم يصب ذلك البيت آفة من الجن، إن سفهاء الجن يعبثون بالبيت فيعبثون بالحمام، ويدعون الناس)، قال الراوي: ورأيت في بيت الإمام الصادق حماما لابنه إسماعيل[٤].

[الحديث: ٣٢٢٨] عن زيد الشحام قال: ذكرت الحمام عند الإمام الصادق فقال: اتخذوها في منازلكم فإنها محبوبة لحقتها دعوة نوح عليه السلام وهي آنس شيء في البيوت[٥].

[الحديث: ٣٢٢٩] قال الإمام الصادق إن الله ليدفع بالحمام هذّة الدار[٦].

[الحديث: ٣٢٣٠] قال الإمام الصادق: يكره أن يكون في دار الرجل المسلم

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٤٦.
(٢) الكافي: ٦/ ٥٤٨/ ١٨.
(٣) الكافي: ٦/ ٥٤٦/ ٢.
(٤) الكافي: ٦/ ٥٤٧/ ٨.
(٥) الكافي: ٦/ ٥٤٦/ ٧.
(٦) الكافي: ٦/ ٥٤٧/ ١٢.

الكلب[١].

[الحديث: ٣٢٣١] سئل الإمام الصادق عن كلب الصيد، يمسك في الدار؟ قال: إذا كان يغلق دونه الباب فلا بأس[٢].

[الحديث: ٣٢٣٢] قال الإمام الصادق: ما من أحد يتخذ كلبا إلا نقص في كل يوم من عمل صاحبه قيراط[٣].

[الحديث: ٣٢٣٣] سئل الإمام الصادق عن الكلب، يمسك في الدار؟ قال: لا[٤].

[الحديث: ٣٢٣٤] عن حماد اللحام قال: مر قطار للإمام الصادق فرأى زاملة قد مالت، فقال: يا غلام، اعدل على هذا الجمل فإن الله تعالى يحب العدل[٥].

[الحديث: ٣٢٣٥] قال الإمام الصادق: لما كان يوم مؤتة كان جعفر بن أبي طالب، على فرس له، فلما التقوا نزل على فرسه فعرقبها بالسيف، فكان أول من عرقب في الإسلام[٦].

[الحديث: ٣٢٣٦] قال الإمام الصادق: إن امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشا[٧].

[الحديث: ٣٢٣٧] قال الإمام الصادق: أقذر الذنوب ثلاثة: قتل البهيمة، وحبس مهر المرأة، ومنع الأجير أجره[٨].

[الحديث: ٣٢٣٨] قال الإمام الصادق: لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل[٩].

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٥٢/ ١.

(٢) الكافي: ٦/ ٥٥٢/ ٦.

(٣) الكافي: ٦/ ٥٥٢/ ٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٥٥٢/ ٣.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٩١/ ٨٦٩.

(٦) الكافي: ٥/ ٤٩/ ٩.

(٧) عقاب الاعمال: ٣٢٧/ ٦.

(٨) مكارم الاخلاق: ٢٣٧.

(٩) الكافي: ٥/ ٥٠/ ١٤.

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٣٢٣٩] قال الإمام الكاظم: من ارتبط دابة متوقعا بها أمرنا ويغيظ بها عدونا وهو منسوب إلينا، أدر الله رزقه، وشرح صدره، وبلغه أمله، وكان عونا على حوائجه[١].

[الحديث: ٣٢٤٠] قال الإمام الكاظم: من ارتبط فرسا لرهبة عدو أو يستعين به على جماله لم يزل معافىً ما دام في ملكه[٢].

[الحديث: ٣٢٤١] قال الإمام الكاظم: إذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها: تعست، تقول: تعس أعصانا لربه عز وجل[٣].

[الحديث: ٣٢٤٢] سئل الإمام الكاظم عن السرج واللجام فيه الفضة، أيركب به؟ فقال: إن كان مموها لا يقدر على نزعه فلا بأس، وإلا فلا يركب به[٤].

[الحديث: ٣٢٤٣] سئل الإمام الكاظم عن الرجل، أيصلح أن يركب الدابة عليها الجلجل؟ قال: إن كان له صوت فلا، وإن كان أصم فلا بأس[٥].

[الحديث: ٣٢٤٤] قال الإمام الكاظم: في الديك من خصال الأنبياء: السخاء، والقناعة، والمعرفة بأوقات الصلاة، والغيرة[٦].

[الحديث: ٣٢٤٥] قال الإمام الكاظم: على كل منخر من الدواب شيطان، فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسم الله[٧].

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٣٥/ ١.
(٢) المحاسن: ٦٣٣/ ١٢١.
(٣) المحاسن: ٦٣١/ ١١٤.
(٤) الكافي: ٦/ ٥٤١/ ٣.
(٥) مسائل علي بن جعفر: ١٣٨/ ١٤٩.
(٦) الكافي: ٦/ ٥٥٠/ ٥.
(٧) الكافي: ٦/ ٥٣٩/ ١٣.

الراحة واللهو

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول أحكام وآداب الراحة واللهو، باعتبارهما من الأركان الضرورية للحياة.

ويشير إليها ما ورد في القرآن الكريم من الحديث عن نعمة الله تعالى على عباده بالنوم، واعتباره سباتا، أي قاطعا لكل تعب، كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ [النبأ: ٩]

كما ورد فيه الحديث عما وفره الله من وسائل لتحقيق النوم المريح، كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾ [الفرقان: ٤٧]، وقال: ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النمل: ٨٦]، وقال: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [القصص: ٧١-٧٣]

بل إن القرآن الكريم يشير إلى أن النوم يجدد حياة الإنسان كل حين، حتى لا تصاب بالإرهاق والملل، قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الزمر: ٤٢]؛ فقد أخبر تعالى في الآية الكريمة أن النوم نوع من الوفاة، وبذلك تكون اليقظة نوعا من الولادة.

ولهذا امتن الله تعالى على الصحابة يوم بدر بأن رزقهم النعاس والنوم في وقت تنخلع

فيه القلوب، واعتبر ذلك من أسباب ربط قلوبهم وتثبيتها وتقويتها، قال تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ [الأنفال: ١١]

وهكذا الأمر مع اللهو الحلال؛ فهو يؤدي بعض أدوار النوم في تجديد النشاط، وإزالة كل إرهاق تسببه شؤون الحياة المختلفة.

بناء على هذا جمعنا في هذا الفصل الأحاديث التي نرى موافقتها للقرآن الكريم في هذه الجوانب، وقد قسمناه إلى الأقسام التالية:

١. ما ورد حول النوم وأحكامه.

٢. ما ورد حول اللهو وأحكامه.

أولا ـ ما ورد حول النوم وأحكامه:

من الأحاديث الواردة حول النوم وأحكامه في المصادر السنية والشيعية:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٣٢٤٦] عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه: (الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني، والحمد لله الذي من علي فأفضل والذي أعطاني فأجزل، الحمد لله على كل حال، اللهم رب كل شيء ومليكه أعوذ بالله من النار)[1]

[الحديث: ٣٢٤٧] قال رسول الله ﷺ: إذا أخذت مضجعك فقل: (اللهم أنت

---

(١) أبو داود (٥٠٥٨)

خلقت نفسي وأنت تتوفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العفو والعافية)[1]

[الحديث: ٣٢٤٨] عن أنس: أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مأوى له)[2]

[الحديث: ٣٢٤٩] قال رسول الله ﷺ: (ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله إلا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب)[3]

[الحديث: ٣٢٥٠] عن عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه، نفث في يديه وقرأ المعوذات وقل هو الله أحد ومسح بهما وجهه وجسده، فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به[4].

[الحديث: ٣٢٥١] عن حذيفة: أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: (باسمك اللهم أحيا وأموت)، وإذا أصبح قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور)[5]

[الحديث: ٣٢٥٢] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت، واجعلهن آخر ما تقول؛ فإنك إن مت في ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبت خيرا)[6]

[الحديث: ٣٢٥٣] عن حذيفة: أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت

---

(١) مسلم (٢٧١٢)

(٢) مسلم (٢٧١٥)، وأبو داود (٥٠٥٣)، والترمذي (٣٣٩٦

(٣) أحمد (٤ / ١٢٥)، الترمذي (٣٤٠٧)

(٤) البخاري (٥٧٤٨)، ومسلم (٢١٩٢)، وأبو داود (٥٠٥٦)

(٥) البخاري(٦٣١٤)، وأبو داود(٥٠٤٩)، والترمذي(٣٤١٧)

(٦) البخاري (٦٣١٣)، ومسلم (٢٧١٠)، وأبو داود (٥٠٤٧)

رأسه، ثم قال: (اللهم قني عذابك يوم تجمع أو تبعث عبادك)[1]

[الحديث: ٣٢٥٤] عن فروة بن نوفل، عن أبيه: قال: يا رسول الله، علمني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي، فقال له: (اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] ثم نم، فإنها براءة من الشرك)[2]

[الحديث: ٣٢٥٥] عن العرباض بن سارية: أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن ينام إذا اضطجع، وقال: (إن فيهن آية أفضل من ألف آية)[3]

[الحديث: ٣٢٥٦] عن عائشة: أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل[4].

[الحديث: ٣٢٥٧] قال رسول الله ﷺ: (إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين، ثم ليضطجع على شقه الأيمن)[5]

[الحديث: ٣٢٥٨] عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: (اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر، فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني

---

(١) الترمذي (٣٣٩٨)

(٢) أبو داود (٥٠٥٥)، والترمذي (٣٤٠٣)، وأحمد (٥ / ٤٥٦)

(٣) أبو داود (٥٠٥٧)، والترمذي (٣٩٢١)

(٤) الترمذي (٣٤٠٥)

(٥) البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤)

الدين واغننا من الفقر)[1]

[الحديث: ٣٢٥٩] عن عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: (لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب)[2]

[الحديث: ٣٢٦٠] قال رسول الله ﷺ: (من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات، غفر له ذنوبه، وإن كانت عدد ورق الأشجار، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا)[3]

[الحديث: ٣٢٦١] قال رسول الله ﷺ: (من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له، فإن عزم، فتوضأ وصلى، قبلت صلاته)[4]

[الحديث: ٣٢٦٢] عن أبي الأزهر الأنماري: أن النبي ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه من الليل: (بسم الله وضعت جنبي لله اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني، واجعلني في الندى الأعلى)[5]

[الحديث: ٣٢٦٣] عن علي: أن النبي ﷺ كان يقول عند مضجعه: (اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامات من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك

---

(١) مسلم (٢٧١٣)، وأبو داود(٥٠٥١)، والترمذي(٣٤٠٠)

(٢) أبو داود (٥٠٦١)، وأحمد (٣/ ١٠)

(٣) الترمذي (٣٣٩٧)

(٤) البخاري (١١٥٤)، وأبو داود (٥٠٦٠)، والترمذي (٣٤١٤)

(٥) أبو داود (٥٠٥٤)

اللهم وبحمدك)[1]

[الحديث: ٣٢٦٤] عن بريدة: أن خالد بن الوليد شكا للنبي ﷺ أنه لا ينام الليل من الأرق، فقال (إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد أو أن يبغي علي، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك، لا إله إلا أنت)[2]

[الحديث: ٣٢٦٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعذابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، فإنها لن تضره)[3]

[الحديث: ٣٢٦٦] قال رسول الله ﷺ: (إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك أختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه، وإذا استيقظ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فإن قال: الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي ﴿يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: ٤١] الحمد لله الذي ﴿يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأرض إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ الله بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة)[4]

[الحديث: ٣٢٦٧] قال رسول الله ﷺ: (إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا، ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، والرؤيا ثلاث، فالرؤيا الصالحة بشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما

---

(١) أبو داود (٥٠٥٢)

(٢) الترمذي (٣٥٢٣)

(٣) أحمد (٢ / ١٨١)، وأبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨)

(٤) أبو يعلى في مسنده (١٧٩١)

يحدث المرء نفسه، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس)[1]

[الحديث: ٣٢٦٨] قال رسول الله ﷺ: (الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره، وليستعذ بالله منه، فلن يضره)[2]، وفي رواية: (فليتفل عن يساره ثلاثا، وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها، ولا يحدث بها أحدا فإنها لن تضره)[3]، وفي رواية: قال أبو سلمة: إن كنت لأرى الرؤيا هي أثقل علي من الجبل، فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أباليها[4].

[الحديث: ٣٢٦٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا، ليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه)[5]

[الحديث: ٣٢٧٠] قال رسول الله ﷺ: (رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يتحدث بها، فإذا تحدث بها سقطت.. ولا تحدث بها إلا لبيبا أو حبيبا)[6]

[الحديث: ٣٢٧١] قال رسول الله ﷺ: (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة)[7]

[الحديث: ٣٢٧٢] عن عائشة قالت: كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف، فكانت ترى رؤيا كلما غاب عنها زوجها، وقلما يغيب زوجها إلا تركها حاملا، فتأتي رسول الله، فتقول: إن زوجي خرج تاجرا، وتركني حاملا، فرأيت فيما يرى النائم، أن سارية بيتي انكسرت، وأني ولدت غلاما أعورا، فقال رسول الله: (خير، يرجع زوجك

---

(١) البخاري (٧٠١٧)، ومسلم (٢٢٦٣)
(٢) البخاري (٣٢٩٢)، ومسلم (٢٢٦١)
(٣) البخاري (٧٠٤٤)، ومسلم (٢٢٦١)
(٤) البخاري (٥٧٤٧)، ومسلم (٢٢٦١)
(٥) مسلم (٢٢٦٢)
(٦) أبو داود (٥٠٢٠)، والترمذي (٢٢٧٨) وابن ماجة (٣٩١٤)، والدارمي (٢١٤٨)
(٧) مسلم (٢٢٦٥)

عليك إن شاء الله صالحا، وتلدين غلاما برا، فكانت تراها مرتين أو ثلاثا، كل ذلك تأتي رسول الله، فيقول: ذلك لها، فيرجع زوجها وتلد غلاما)، فجاءت يوما كما كانت تأتيه، ورسول الله، غائب، ولقد رأت تلك الرؤيا، فقلت لها: عم تسألين رسول الله، يا أمة الله؟ فقالت: رؤيا كنت أراها، فآتي رسول الله، فأسأله عنها، فيقول خيرا فيكون كما قال، فقلت أخبريني ما هي؟ قالت: حتى أتى رسول الله، فأعرضها عليه كما كنت أعرض فو الله ما تركتها حتى أخبرتني، فقلت: والله لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك، ولتلدين غلاما فاجرا، فقعدت تبكي، وقالت: مالي حين عرضت عليك رؤياي، فدخل وهي تبكي، فقال لي، (مالها يا عائشة؟)، فأخبرته الخبر، وما تأولت لها، فقال لها: (مه يا عائشة، إذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها على خير، فإن الرؤيا تكون ما يعبرها صاحبها)[1]

[الحديث: ٣٢٧٣] قال رسول الله ﷺ: (لم يبق بعدي من النبوة إلا المبشرات: الرؤيا الصالحة)[2]

[الحديث: ٣٢٧٤] قال رسول الله ﷺ: (أصدق الرؤيا بالأسحار)[3]

[الحديث: ٣٢٧٥] قال رسول الله ﷺ: (من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعرتين ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة، ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ)[4]

[الحديث: ٣٢٧٦] ابن عمر قال رسول الله ﷺ: (من أفرى الفرى أن يرى الرجل عينيه ما لم تريا)[5]

---

(١) الدارمي (٢١٦٣)

(٢) البخاري (٦٩٩٠)، وأبو داود (٥٠١٧)

(٣) الترمذي (٢٢٧٤)

(٤) البخاري (٧٠٤٢)

(٥) البخاري (٧٠٤٣)

[الحديث: ٣٢٧٧] قال رسول الله ﷺ: (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة-أو كأنما رآني في اليقظة، لا يتمثل الشيطان بي)[١]

[الحديث: ٣٢٧٨] قال رسول الله ﷺ: (من رآني فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتراءى بي)[٢]

[الحديث: ٣٢٧٩] قال رسول الله ﷺ: (من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة)[٣]

[الحديث: ٣٢٨٠] أبو موسى قال رسول الله ﷺ: (رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلى أنها اليمامة، أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب به المؤمنون يوم أحد، ثم هزرته أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح، واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها أيضاً بقرا والله خير، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد، وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر)[٤]

[الحديث: ٣٢٨١] قال رسول الله ﷺ: (رأيت الليلة فيما يرى النائم، كأنا في دار عقبة ابن رافع، وأتيت برطب من رطب ابن طاب، فأولتها أن الرفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب)[٥]

[الحديث: ٣٢٨٢] عن جابر قال: قال أعرابي للنبي ﷺ، إني حلمت أن رأسي قطع فأنا أتبعه، فزجره، وقال: (لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام)[٦]

---

(١) البخاري (٦٩٩٣)، ومسلم (٢٢٦٦)
(٢) البخاري (٦٩٩٦)، ومسلم (٢٢٦٧)
(٣) الطبراني في الأوسط ٣/ ٢٣٧-٢٣٨ (٣٠٢٦)، و(الصغير) ١/ ١٧٦ (٢٧٧)
(٤) البخاري (٣٦٢٢)، ومسلم (٢٢٧٢)
(٥) مسلم (٢٢٧٠)
(٦) مسلم (٢٢٦٨)

[الحديث: ٣٢٨٣] قال رسول الله ﷺ: (من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب، فقد برئت منه الذمة)[1]

[الحديث: ٣٢٨٤] قال رسول الله ﷺ: (لا يستلق أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى)[2]

[الحديث: ٣٢٨٥] عن عباد بن تميم، عن عمه: أنه أبصر النبي ﷺ مضطجعا في المسجد، رافعا إحدى رجليه على الأخرى[3].

[الحديث: ٣٢٨٦] عن جابر قال: رأيت النبي ﷺ متكئا على وسادة على يساره[4].

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٣٢٨٧] قال رسول الله ﷺ: (طهّروا هذه الأجساد طهّركم الله فليس من عبد يبيت طاهرا إلّا بات معه ملك في شعاره لا ينقلب ساعة من ليل يسأل الله شيئا من أمر الدنيا والآخرة إلّا أعطاه إيّاه)[5]

[الحديث: ٣٢٨٨] قال رسول الله ﷺ: (إذا نام الإنسان عرج بنفسه حتّى يؤتى بها العرش فإن كانت طاهرة أذن لها في السجود وإن كانت ليست بطاهرة لم يؤذن لها في السجود)[6]

[الحديث: ٣٢٨٩] قال رسول الله ﷺ: (من نام متوضّئا كان فراشه له مسجدا ونومه له صلاة حتّى يصبح، ومن نام على غير وضوء كان فراشه له قبرا وكان كالجيفة حتّى يصبح)[7]

---

(١) أبو داود (٥٠٤١)
(٢) مسلم (٢٠٩٩)
(٣) البخاري (٤٧٥)، ومسلم (٢١٠٠)
(٤) أبو داود (٤١٤٣)، والترمذي (٢٧٧٠)
(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩١.
(٦) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩١.
(٧) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩١.

[الحديث: ٣٢٩٠] قال رسول الله ﷺ: (النوم أربعة: نوم الأنبياء على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم الكفار والمنافقين على أيسارهم، ونوم الشياطين على وجوههم)[١]

[الحديث: ٣٢٩١] قال رسول الله ﷺ: (النوم أوّل النهار خرق، والقائلة نعمة، والنوم بعد العصر حمق، والنوم بين العشائين يحرم الرّزق)[٢]

[الحديث: ٣٢٩٢] قال رسول الله ﷺ: (لا سهر إلا في ثلاث: متهجد بالقرآن، وفي طلب العلم، أو عروس تهدى إلى زوجها)[٣]

[الحديث: ٣٢٩٣] قال رسول الله ﷺ: (أول ما عصي الله تبارك وتعالى بست خصال: حب الدنيا، وحب الرياسة، وحب الطعام، وحب النساء، وحب النوم، وحب الراحة)[٤]

[الحديث: ٣٢٩٤] قال رسول الله ﷺ: (من نام على الوضوء ـ إن أدركه الموت في ليله ـ فهو عند الله شهيد)[٥]

[الحديث: ٣٢٩٥] قال الإمام الباقر: إنّ أعرابياً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ.. إني كنت رجلاً ذكوراً فصرت نسيّاً، فقال له رسول الله ﷺ: لعلك اعتدت القائلة فتركتها؟.. فقال: أجل، فقال له رسول الله ﷺ: (فعد يرجع إليك حفظك إن شاء الله)[٦]

[الحديث: ٣٢٩٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يبيتنّ أحدكم ويده غمرة، فإن فعل فأصابه لمم الشيطان، فلا يلومنّ إلا نفسه)[٧]

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٢) الأشعثيّات ص ١٥٧.

(٣) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٧٨، والخصال ١/ ٥٥.

(٤) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٨٠، والخصال ١/ ١٠٦.

(٥) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٨٣، ودعوات الراوندي.

(٦) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٨٥، وقرب الإسناد ص٤٨.

(٧) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٨٧، وأمالي الصدوق ص٢٥٤.

[الحديث: ٣٢٩٧] قال رسول الله ﷺ: (من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، ولا يواظب عليها إلا صدّيق أو عابد. ومن قرأها إذا أخذ مضجعه، آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله)[١]

[الحديث: ٣٢٩٨] قال الإمام الباقر: (ما استيقظ رسول الله ﷺ من نوم قط إلا خرّ لله عز وجل ساجداً)[٢]

[الحديث: ٣٢٩٩] كان رسول الله ﷺ يقول إذا استيقظ: (الحمد لله الذي أحياني بعد موتي، إن ربي لغفور شكور)، وكان يقول: (اللهم إني أسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركته وطهوره ومعافاته، اللهم إني أسألك خيره وخير ما فيه، وأعوذ بك من شره وشر ما بعده)[٣]

[الحديث: ٣٣٠٠] قال رسول الله ﷺ: (ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن نمت؟.. قل: اللهم رب السماوات وما أظلّت، ورب الأرضين وما أقلّت، وربّ الشياطين وما أضلّت، كن جاري من بين خلقك كلهم جميعاً أن يفرط عليّ أحد منهم أو يبغي، عزّ جارك ولا إله غيرك)[٤]

[الحديث: ٣٣٠١] قال الإمام علي: دعاني رسول الله ﷺ فقال: يا علي، إذا أخذت مضجعك فعليك بالاستغفار، والصلاة عليّ، وقل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأكثر من قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فإنها نور القرآن، وعليك بقراءة آية الكرسي، فإنّ في كل حرف منها ألف بركة

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٩٦، ومكارم الأخلاق.
(٢) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٠٢، ومكارم الأخلاق ص٤٠.
(٣) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٠٢، ومكارم الأخلاق ص٤٠.
(٤) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢١٩، عن: من خط الشهيد.

وألف رحمة)[1]

[الحديث: ٣٣٠٢] قال رسول الله ﷺ: (البائت في البيت وحده، والسائر وحده، شيطانان، والاثنان لمّة، والثلاثة أنس)[2]

[الحديث: ٣٣٠٣] قال رسول الله ﷺ: (ما عجّت الأرض إلى ربّها عزّ وجلّ كعجيجها من ثلاث: من دم حرام يسفك عليها، أو اغتسال من زنا، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس)[3]

[الحديث: ٣٣٠٤] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (أما علمت أنّ الأرض تعجّ إلى الله من نومة العالم عليها قبل طلوع الشمس)[4]

[الحديث: ٣٣٠٥] قال رسول الله ﷺ: (من جلس في مصلّاه من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ستره الله من النار)[5]

[الحديث: ٣٣٠٦] قال رسول الله ﷺ: (من بات على سطح غير محجّر فأصابه شيء فلا يلومنّ إلّا نفسه)[6]

[الحديث: ٣٣٠٧] قال رسول الله ﷺ: (كره النوم فوق سطح ليس بمحجّر)[7]

[الحديث: ٣٣٠٨] قال رسول الله ﷺ: (من نام على سطح غير محجّر فقد برئت منه الذمّة)[8]

[الحديث: ٣٣٠٩] قال الإمام الباقر: أتى أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّي كنت ذكوراً وإنّي صرت نسيّاً؟ فقال: أكنت تقيل، قال: نعم، قال: وتركت ذلك؟

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٢١، ودعوات الراوندي.

(٢) المحاسن ص ٣٥٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٥٣.

(٥) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٩.

(٦) المحاسن ص ٦٢١.

(٧) مكارم الأخلاق ص ٤٣٥.

(٨) مكارم الأخلاق ص ٤٣٥.

قال: نعم، قال: عد، فعاد فرجع إليه ذهنه[1].

[الحديث: ٣٣١٠] قال رسول الله ﷺ: قيلوا فإنّ الشياطين لا تقيل[2].

[الحديث: ٣٣١١] عن الإمام الباقر عن رسول الله ﷺ، أنّ أعرابيّاً أتاه فقال: يا رسول الله، إنّي كنت رجلاً ذكوراً فصرت منساءاً؟ فقال له رسول الله ﷺ: لعلّك اعتدت القائلة فتركتها؟ قال: نعم، فقال له رسول الله ﷺ: فعد يرجع إليك حفظك إن شاء الله[3].

[الحديث: ٣٣١٢] قال رسول الله ﷺ: من رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه[4].

[الحديث: ٣٣١٣] قال رسول الله ﷺ: ثلاث فيهنّ المقت من الله عزّ وجلّ: نوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع[5].

[الحديث: ٣٣١٤] عن الإمام الصادق عن آبائه ـ في حديث المناهي ـ قال: نهى رسول الله ﷺ أن يكذب الرجل في رؤياه متعمّداً، وقال يكلّفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيرة وما هو بعاقدها[6].

[الحديث: ٣٣١٥] قال رسول الله ﷺ: قالت أُمّ سليمان بن داود لسليمان: إيّاك وكثرة النوم بالليل، فإنّ كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة[7].

[الحديث: ٣٣١٦] قال رسول الله ﷺ: لا سهر بعد العشاء الآخرة إلاّ لأحد رجلين: مصلٍّ أو مسافر[8].

[الحديث: ٣٣١٧] قال رسول الله ﷺ: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه إزاره

(١) من لا يحضره الفقيه ١/ ٣١٨/ ١٤٤٩.
(٢) من لا يحضره الفقيه ١/ ٣١٩/ ١٤٥٢.
(٣) قرب الإسناد/ ٣٤.
(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ٣١٨/ ١٤٤٧.
(٥) من لا يحضره الفقيه ١/ ٣١٨/ ١٤٤٨.
(٦) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٣/ ١.
(٧) من لا يحضره الفقيه ٣/ ٣٦٣/ ١٧٢٦، أمالي الصدوق: ١٩٣/ ٣، الخصال: ٢٨/ ٩٩.
(٨) الخصال: ٧٨/ ١٢٥.

فإنه لا يدري ما حدث عليه بعده[1].

[الحديث: ٣٣١٨] قال رسول الله ﷺ: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بطرف إزاره فإنه لا يدري ما حدث عليه، ثم ليقل: اللهم إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين[2].

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٣٣١٩] قال الإمام عليّ: (يأتي على الناس زمان يرتفع فيه الفاحشة؛ فمن بلغ منكم ذلك الزّمان فلا يبيتنّ ليله إلّا على طهور)[3]

[الحديث: ٣٣٢٠] قال الإمام عليّ: (لا ينام الرجل على وجهه، ومن رأيتموه نائما على وجهه فانبهوه.. وليس في البدن أقلّ شكرا من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عزّ وجلّ، إذا نام أحدكم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن فإنّه لا يدري أينتبه من رقدته أم لا)[4]

[الحديث: ٣٣٢١] سئل الإمام عليّ عن النوم على كم وجه هو؟ فقال: (النوم على أربعة أوجه: الأنبياء عليهم السّلام تنام على أقفيتهم مستلقين وأعينهم لا تنام متوقّعة لوحي الله عزّ وجلّ، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك وأبناؤها تنام على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون، وإبليس وإخوانه وكلّ مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحا)[5]

---

(١) قرب الاسناد/ ١١.

(٢) علل الشرائع: ٥٨٩/ ٣٤.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩١.

(٤) الخصال ص ٦١٣.

(٥) الخصال ص ٢٦٢.

[الحديث: ٣٣٢٢] قال الإمام علي: (السكر أربع سكرات: سكر الشراب، وسكر المال، وسكر النوم، وسكر الملك)[١]

[الحديث: ٣٣٢٣] قال الإمام علي: (لا تعوّد عينيك كثرة النوم، فإنها أقل شيء في الجسد شكراً)[٢]

[الحديث: ٣٣٢٤] قال الإمام علي لابنه الإمام الحسن: يا بني ألا أعلمك أربع خصال تستغني بها عن الطب؟..فقال: بلى يا أمير المؤمنين، قال: (لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهيه، وجوّد المضغ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذه استغنيت عن الطب)[٣]

[الحديث: ٣٣٢٥] قال الإمام علي: (إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، الحي القيوم، وهو على كل شيء قدير، سبحان رب النبيين، وإله المرسلين، رب السموات السبع وما فيهن، ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، فإذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم: حسبي الله، حسبي الرب من العباد، حسبي الله الذي هو حسبي منذ كنت، حسبي الله ونعم الوكيل)[٤]

[الحديث: ٣٣٢٦] قال الإمام علي: (ما من عبد يقرأ ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي ﴾ إلى آخر سورة الكهف، إلا كان له نورا من مضجعه إلى بيت الله الحرام، فإن كان من أهل بيت الله الحرام كان له نورا إلى بيت المقدس)[٥]

[الحديث: ٣٣٢٧] قال الإمام عليّ: (إنّ لإبليس لعنه الله كحلا ونشوقا ولعوقا؛ فأمّا

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٨٠، والخصال ٢/ ١٧٠.

(٢) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٨٠، وتفسير العياشي ٢/ ١١٥.

(٣) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٨٧، والخصال ١/ ١٠٩.

(٤) الخصال ٢/ ١٦٣.

(٥) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٠٠، وثواب الأعمال ص٩٧.

كحله فالنوم، وأما نشوقه فالغضب، وأمّا لعوقه فالكذب)[1]

[الحديث: ٣٣٢٨] قال الإمام علي: (ما انقض النوم لعزائم اليوم)[2]

[الحديث: ٣٣٢٩] قال الإمام علي: (ويح النائم؛ ما أخسره قصر عمله وقلّ أجره)[3]

[الحديث: ٣٣٣٠] قال الإمام علي: (من كثر في اللّيل نومه فاته من العمل ما لا يستدركه في يومه)[4]

[الحديث: ٣٣٣١] قال الإمام علي: (كثرة الأكل والنوم يفسدان النفس ويجلبان المضرّة)[5]

[الحديث: ٣٣٣٢] قال الإمام علي ـ في حديث الأربعمائة ـ: لا ينام الرجل على وجهه، ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ـ إلى أن قال ـ ليس في البدن أقلّ شكراً من العين، فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عزّ وجلّ، إذا نام أحدكم؛ فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن، فإنّه لا يدري أينتبه من رقدته أم لا[6].

[الحديث: ٣٣٣٣] قال الإمام علي: إن الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر[7].

[الحديث: ٣٣٣٤] قال الإمام علي: (إنّ النوم قبل طلوع الشمس وقبل صلاة العشاء يورث الفقر وشتات الأمر)[8]

ما روي عن الإمام السجاد:

---

(١) صحيفة الإمام الرضا ص ٦١.

(٢) نهج البلاغة ص ١٢٩١.

(٣) غرر الحكم ص ٧٨٢.

(٤) غرر الحكم ص ٦٨٦.

(٥) غرر الحكم ص ٥٦٣.

(٦) الخصال: ٦١٣.

(٧) الكافي: ٥/ ٨٦/ ٨.

(٨) مستدرك الوسائل ج ١ ص ٣٥١.

[الحديث: ٣٣٣٥] قال الإمام السجاد يوصي بعض أصحابه: (لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فإنّي أكرهها لك، إنّ الله يقسّم في ذلك الوقت أرزاق العباد على أيدينا يجريها)[١]

[الحديث: ٣٣٣٦] قال الإمام السجاد: (الذنوب التي تدفع القسم: إظهار الافتقار، والنوم عن العتمة، وعن صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشكوى المعبود عزّ وجلّ)[٢]

[الحديث: ٣٣٣٧] قال الإمام السجاد: لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي[٣].

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٣٣٣٨] قال الإمام الباقر: (من قرأ الواقعة كل ليلة قبل أن ينام، لقي الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر)[٤]

[الحديث: ٣٣٣٩] قال الإمام الباقر: (ما نَوى عبد أن يقوم أية ساعة يعلم الله ذلك منه، إلا وكّل الله به ملكين يحركانه تلك الساعة)[٥]

[الحديث: ٣٣٤٠] قال الإمام الباقر لبعض أصحابه: (أين نزلت؟)، قال: في مكان كذا، وكذا قال: (معك أحد؟)، قال: لا، قال: (لا تكن وحدك تحوّل عنه؛ فإنّ الشيطان أجرأ ما يكون على الإنسان إذا كان وحده)[٦]

[الحديث: ٣٣٤١] قال الإمام الباقر: (إنّ إبليس إنّما يبثّ جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشفق، ويبثّ جنود النهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس، وكان نبيّ الله ﷺ يقول: أكثروا ذكر الله عزّ وجلّ في هاتين الساعتين وتعوذّوا بالله عزّ وجلّ

---

(١) بصائر الدرجات ص ٣٤٢.
(٢) معاني الأخبار ص ٢٧٠.
(٣) الكافي: ٢/ ٤٤٠/ ١٣.
(٤) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٠٠، وثواب الأعمال ص١٠٦.
(٥) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢١٦، وفلاح السائل.
(٦) الكافي: ج ٦ ص ٥٣٤.

من شرّ إبليس وجنوده وعوذّوا صغاركم في هاتين الساعتين فإنهما ساعتا غفلة)[1]

[الحديث: ٣٣٤٢] سئل الإمام الباقر عن النوم بعد الغداة فقال: (إنّ الرزق يبسط تلك الساعة، فأنا أكره أن ينام الرجل تلك الساعة)[2]

[الحديث: ٣٣٤٣] قال الإمام الباقر: (قال موسى عليه السّلام: يا ربّ أي عبادك أبغض إليك؟ قال: جيفة بالليل، بطّال بالنهار)[3]

[الحديث: ٣٣٤٤] قال الإمام الباقر: إني أبغض للرجل أن يكون كسلانا عن أمر دنياه، ومن كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل[4].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٣٣٤٥] قال الإمام الصادق في مقتل الإمام الحسين: (ثمّ سار حتّى نزل العذيب فقال فيها قائلة الظهيرة ثمّ انتبه من نومه باكيا، فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبه؟ فقال يا بني: إنها ساعة لا تكذب الرّؤيا فيها)[5]

[الحديث: ٣٣٤٦] قال الإمام الصادق: (خمسة لا ينامون: (الهام بدم يسفكه، وذو المال الكثير لا أمين له، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرضٍ من الدنيا يناله، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له، والمحب حبيبا يتوقع فراقه)[6]

[الحديث: ٣٣٤٧] قال الإمام الصادق: (إن الله يبغض كثرة النوم، وكثرة الفراغ)[7]

[الحديث: ٣٣٤٨] قال الإمام الصادق: (من بات على وضوء بات وفراشه مسجده، فإن تخفّف وصلى، ثم ذكر الله لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه)[8]

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٧.

(٣) قصص الأنبياء ص ١٦٣.

(٤) الكافي: ٥/ ٨٥/ ٤.

(٥) أمالي الصدوق ص ١٥٢.

(٦) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٧٩، والخصال ١/ ١٤٢.

(٧) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٨٠، ومكارم الأخلاق ص٣٣٣.

(٨) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٨٢، والمحاسن ص٤٧.

[الحديث: ٣٣٤٩] قال الإمام الصادق: (من أوى إلى فراشه فذكر أنه على غير طُهر، وتيمم من دثار ثيابه كائنا ما كان، كان في صلاة ما ذكر الله)(١)

[الحديث: ٣٣٥٠] قال الإمام الصادق: (نم نومة المتعبدين، ولا تنم نومة الغافلين، فإنّ المتعبدين الأكياس ينامون استرواحاً، وأمّا الغافلون ينامون استبطاراً، قال رسول الله ﷺ: تنام عيني ولا ينام قلبي، وانْوِ بنومك تخفيف مؤونتك على الملائكة، واعتزال النفس من شهواتها، واختبر بها نفسك معرفةً بأنك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك وسكونك، إلا بحكم الله وتقديره، فإنّ النوم أخ الموت، فاستدلل به على الموت الذي لا تجد السبيل إلى الانتباه فيه، والرجوع إلى إصلاح ما فات عنك، ومن نام عن فريضة أو سُنّة أو نافلة أو فاته بسببها شيء فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين، وصاحبه مغبون، ومن نام بعد فراغه من أداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق، فذلك نوم محمود.. واجعل كل نومك آخر عهدك من الدنيا، واذكر الله بقلبك ولسانك، وخف اطلاعه على سرك، واعتقد بقلبك، مستعينا به في القيام إلى الصلاة، فإذا انتبهت فإنّ الشيطان يقول لك: نم فإنّ عليك بعد ليلاً طويلاً، يريد تفويت وقت مناجاتك وعرض حالك على ربك، ولا تغفل عن الاستغفار بالأسحار، فإنّ للقانتين فيه أشواقا)(٢)

[الحديث: ٣٣٥١] قال الإمام الصادق: (إذا أويت إلى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك، وما كسبت في يومك، واذكر أنك ميت، وأنّ لك معادا)(٣)

[الحديث: ٣٣٥٢] قال الإمام الصادق: (من قال حين يأوي إلى فراشه: لا اله إلا الله مائة مرة، بني الله له بيتاً في الجنة، ومن استغفر الله حين يأوي إلى فراشه مائة مرة، تحاتت

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٨٢، والمحاسن ص٤٧.

(٢) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٨٩، ومصباح الشريعة ص٢٩.

(٣) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٩٠، ودعوات الراوندي.

ذنوبه كما يسقط ورق الشجر)[1]

[الحديث: ٣٣٥٣] قال الإمام الصادق: (من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات: الحمد لله الذي علا فقهر، والحمد لله الذي بطن فخبر، والحمد لله الذي ملك فقدر، والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير، خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أمه)[2]

[الحديث: ٣٣٥٤] قال الإمام الصادق: (إذا خفت الجنابة فقل في فراشك: اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام، ومن سوء الأحلام، ومن أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام)[3]

[الحديث: ٣٣٥٥] قال الإمام الصادق: (إذا خفت الأرق فقل عند منامك: سبحان الله ذي الشان، دائم السلطان، عظيم البرهان، كل يوم هو في شأن، ثم قل: يا مشبع البطون الجائعة، يا كاسي الجنوب العارية، يا مسكّن العروق الضاربة، يا منّوم العيون الساهرة، سكّن عروقي الضاربة، وائذن لعيني نوماً عاجلاً)[4]

[الحديث: ٣٣٥٦] قال الإمام الصادق: (من قرأ (يس)، في ليلته قبل أن ينام، وكّل الله به ألف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة)[5]

[الحديث: ٣٣٥٧] قال الإمام الصادق: (من أوى إلى فراشه فقرأ (قل هو الله أحد)إحدى عشر مرة، حفظه الله في داره ودويرات حوله)[6]

[الحديث: ٣٣٥٨] قال الإمام الصادق: (من قال: أستغفر الله مائة مرة حين ينام، بات وقد تحاتت الذنوب كلها عنه كما تتحات الورق من الشجر، ويصبح وليس عليه

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٩٢، وثواب الأعمال ص٥، الخصال ٢/ ١٤٦.

(٢) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٩٢، وقرب الإسناد ص٢٥.

(٣) بحار الأنوار: ٧٣/ ص١٩٧، عن: مكارم الأخلاق.

(٤) بحار الأنوار: ٧٣/ ص١٩٧، عن: مكارم الأخلاق.

(٥) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٠٠، وثواب الأعمال ص١٠٠.

(٦) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٠١، وثواب الأعمال ص١١٦.

ذنب)[1]

[الحديث: ٣٣٥٩] قال الإمام الصادق: (قل حين تأوي إلى فراشك: أعوذ بعزة الله، وأعوذ بقدرة الله، وأعوذ بكمال الله، وأعوذ بسلطان الله، وأعوذ بجبروت الله، وأعوذ بدفع الله، وأعوذ بجمع الله، وأعوذ بملك الله، وأعوذ برحمة الله، وأعوذ برسول الله ﷺ من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شرّ العامة والسامة، ومن شرّ فسقة الجن والإنس، ومن شرّ فسقة العرب والعجم، ومن شر كل دابة في الليل والنهار أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربي على صراط مستقيم، وتُعوّذ من شئت)[2]

[الحديث: ٣٣٦٠] قال الإمام الصادق: (إن رأيت في منامك شيئا تكرهه، فقل حين تستيقظ: أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقرّبون، وأنبياء الله المرسلون، وعباد الله الصالحون، والأئمة الراشدون المهديون، من شر ما رأيت، ومن شر رؤياي أن تضرني، ومن الشيطان الرجيم، ثم اتفل على يسارك ثلاثا)[3]

[الحديث: ٣٣٦١] قال الإمام الصادق: (إنّ الشيطان أشدّ ما يهمّ بالإنسان إذا كان وحده، فلا تبيتنّ وحدك ولا تسافرنّ وحدك)[4]

[الحديث: ٣٣٦٢] سئل الإمام الصادق عن الرّجل يبيت في بيت وحده فقال: (إنّي لأكره ذلك وإن اضطرّ إلى ذلك فلا بأس ولكن يكثر ذكر الله في منامه ما استطاع)[5]

[الحديث: ٣٣٦٣] قال الإمام الصادق: (نومة الغداة مشومة تطرد الرزق، وتصفر اللون وتقبحه وتغيّره وهو نوم كلّ مشوم، إنّ الله تبارك وتعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٠١، وثواب الأعمال ص١٤٩.

(٢) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٠٥، وفلاح السائل ص٣٧٤.

(٣) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢١٨، وفلاح السائل ص٢٨٧.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٥٣٤.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٥٣٣.

الفجر إلى طلوع الشمس فإيّاكم وتلك النومة)[1]

[الحديث: ٣٣٦٤] قيل للإمام الصادق: إنّي أصلّي الفجر ثمّ أذكر الله بكلّ ما أريد أن أذكره ممّا يجب عليّ فأريد أن أضع جنبي فأنام قبل طلوع الشمس فأكره ذلك، قال: (ولِمَ؟)، قال: أكره أن تطلع الشمس من غير مطلعها، قال: (ليس بذلك خفاء انظر من حيث يطلع الفجر فمن ثمّ تطلع الشمس ليس عليك من حرج أن تنام إذا كنت قد ذكرت الله عزّ وجلّ)[2]

[الحديث: ٣٣٦٥] قال الإمام الصادق: (علامات المؤمن أربعة: نومه كنوم الغرقى، وأكله كأكل المرضى، وبكاؤه كبكاء الثكلى، وقعوده كقعود الواثب)[3]

[الحديث: ٣٣٦٦] عن الإمام الصادق: (أنّه كره أن يبيت الرّجل على سطح ليست عليه حجرة؛ والرّجل والمرأة في ذلك سواء)[4]

[الحديث: ٣٣٦٧] قال الإمام الصادق: كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا[5].

[الحديث: ٣٣٦٨] قال الإمام الصادق: من كسل عن طهوره وصلاته فليس فيه خير لامر آخرته، ومن كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه[6].

[الحديث: ٣٣٦٩] عن مسعدة بن صدقة قال: كتب الإمام الصادق إلى رجل من أصحابه: أما بعد فلا تجادل العلماء، ولا تمار السفهاء، فيبغضك العلماء ويشتمك السفهاء، ولا تكسل عن معيشتك فتكون كلاً على غيرك[7].

[الحديث: ٣٣٧٠] قال الإمام الصادق: عدو العمل الكسل[8].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٨.
(٢) التهذيب ج ٢ ص ٣٢١.
(٣) صفات الشيعة ص ٣٠.
(٤) المحاسن ص ٦٢١.
(٥) الكافي: ٥/ ٨٤/ ١.
(٦) الكافي: ٥/ ٨٥/ ٣.
(٧) الكافي: ٥/ ٨٦/ ٩.
(٨) الكافي: ٥/ ٨٥/ ١.

[الحديث: ٣٣٧١] قال الإمام الصادق لبعض ولده: إياك والكسل والضجر فإنهما يمنعانك من حظك من الدنيا والآخرة[١].

[الحديث: ٣٣٧٢] قال الإمام الصادق: لا تستعن بكسلان، ولا تستشيرن عاجزا[٢].

[الحديث: ٣٣٧٣] قال الإمام الصادق: لا تكسلوا في طلب معائشكم، فان آباءنا كانوا يركضون فيها ويطلبونها[٣].

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٣٣٧٤] قال الإمام الكاظم: (قيلوا فإنّ الله عزّ وجلّ يطعم الصائم في منامه ويسقيه)[٤]

[الحديث: ٣٣٧٥] قال الإمام الكاظم: (لم يقل أحد قط إذا أراد أن ينام: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: ٤١] فسقط عليه البيت)[٥]

[الحديث: ٣٣٧٦] قال الإمام الكاظم: (من بات في بيت وحده أو في دار أو في قرية وحده، فليقل: ((اللهم آنس وحشتي وأعني على وحدتي))[٦]

[الحديث: ٣٣٧٧] قال الإمام الكاظم: (من أحب أن ينتبه بالليل فليقل عند النوم: ((اللهم لا تُنسني ذكرك، ولا تؤمني مكرك، ولا تجعلني من الغافلين، وانبهني لأحب الساعات إليك، أدعوك فيها فتستجيب لي وأسألك فتعطيني، وأستغفرك فتغفرَ لي، إنه لا

---

(١) الكافي: ٥/ ٨٥/ ٢.

(٢) الكافي: ٥/ ٨٥/ ٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣/ ٩٥/ ٣٦٣.

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٢٠.

(٥) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٠١، وثواب الأعمال ص١٣٧.

(٦) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٠١، عن: المحاسن ص٣٧٠.

يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين.. ثم يبعث الله تعالى إليه مَلَكين ينبّهانه، فإن انتبه وإلا أمر أن يستغفرا له، فإن مات في تلك الليلة مات شهيداً، وإذا انتبه لم يسأل الله تعالى شيئاً في ذلك الموقف إلا أعطاه)(١)

[الحديث: ٣٣٧٨] قال الإمام الكاظم: (ثلاثة يتخوّف منها الجنون: التغوّط بين القبور، والمشي في خفّ واحد، والرّجل ينام وحده)(٢)

[الحديث: ٣٣٧٩] سئل الإمام الكاظم عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١]، وقيل له: من ذكر الله مائتي مرّة كثير هو؟ قال: (نعم)، وسئل عن النوم بعد الغداة، قال: (لا، حتّى تطلع الشمس)(٣)

[الحديث: ٣٣٨٠] قال الإمام الكاظم: (نوم الغداة شؤم يحرم الرزق ويصفرّ اللون، وكان المنّ والسلوى ينزل على بني إسرائيل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه فكان إذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج إلى السؤال والطلب)(٤)

[الحديث: ٣٣٨١] قال الإمام الكاظم: (إنّ الله جلّ وعزّ يبغض العبد النوّام الفارغ)(٥)

[الحديث: ٣٣٨٢] قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم وكثرة النوم فإنّ كثرة النوم يدع صاحبه فقيرا يوم القيامة)(٦)

[الحديث: ٣٣٨٣] قال الإمام الكاظم: ربّما رأيت الرؤيا فأعبرها، والرؤيا على ما تعبّر(٧).

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢١٦، وفلاح السائل ص٢٨٧.
(٢) الكافي: ج ٦ ص ٥٣٤.
(٣) كتاب عليّ بن جعفر ص ١٤٣.
(٤) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٩.
(٥) الكافي: ج ٥ ص ٨٤.
(٦) الاختصاص ص ٢١٨.
(٧) الكافي: ٨/ ٣٣٥/ ٥٢٧.

[الحديث: ٣٣٨٤] قال الإمام الكاظم: إن الله تعالى ليبغض العبد النوام، إن الله ليبغض العبد الفارغ(١).

[الحديث: ٣٣٨٥] قال الإمام الكاظم: (لا تعوّد عينيك كثرة النوم فإنّها أقلّ شيء في الجسد شكرا)(٢)

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٣٣٨٦] قال الإمام الرضا: (لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال: الطهارة، وتوسد اليمين، وتسبيح الله ثلاثا وثلاثين، وتحميده ثلاثا وثلاثين، تكبيره أربعا وثلاثين، ونستقبل القبلة بوجهنا، ونقرء فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وشهد الله أنه لا إله إلا هو إلى آخر الآية، فمن فعل ذلك فقد أخذ بحظه من ليلته)(٣)

[الحديث: ٣٣٨٧] فيما روي عن عمل الإمام الرضا في طريق خراسان: (فإذا كان الثلث الأخير من الليل قام عن فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار، وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مرّ بآية فيها ذكر جنة أو نار، بكى وسأل الله الجنة، وتعوّذ به من النار)(٤)

[الحديث: ٣٣٨٨] قال الإمام الرضا في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾ [الذاريات: ٤]: (الملائكة تقسّم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن ينام فيما بينهما ينام عن رزقه)(٥)

ثانيا ـ ما ورد حول اللهو وأحكامه:

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٣/ ١٠٣/ ٤٢٢.

(٢) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ١١٥.

(٣) فلاح السائل ص ٢٧٩.

(٤) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٩٣، والعيون ٢/ ١٨١.

(٥) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٩.

من الأحاديث الواردة حول اللهو وأحكامه في المصادر السنية والشيعية:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٣٣٨٩] قالوا: يا رسول الله إنك لتداعبنا، قال: (إني لا أقول إلا حقا)[١]

[الحديث: ٣٣٩٠] عن أنس أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: احملنا على بعير فقال: (أحملكم على ولد الناقة)، قالت: وما نصنع بولد الناقة؟ فقال: (هل تلد الإبل إلا النوق)[٢]

[الحديث: ٣٣٩١] عن أنس أن النبي ﷺ قال له: (يا ذا الأذنين، ـ يعني: يمازحه)[٣]

[الحديث: ٣٣٩٢] عن أسيد بن حضير: أن رجلا من الأنصار كان فيه مزاح، فبينما هو يحدث القوم يضحكهم، إذ طعنه النبي ﷺ في خاصرته بعود كان في يده، فقال: (اصبرني) يا رسول الله، فقال: اصطبر، قال: إن عليك قميصا وليس على قميص، فرفع ﷺ قميصه، فاحتضنه، وجعل يقبل كشحه فقال: إنما أردت هذا يا رسول الله[٤].

[الحديث: ٣٣٩٣] قال رسول الله ﷺ: (لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا)[٥]

[الحديث: ٣٣٩٤] عن ابن عباس قال: نهى النبي ﷺ عن التحريش بين البهائم[٦].

[الحديث: ٣٣٩٥] عن ابن جبير قال: مر ابن عمر بفتيان من قريش نصبوا طيرا أو دجاجة يترامونها، وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، إن النبي ﷺ لعن من اتخذ الروح

---

(١) الترمذي (١٩٩٠)

(٢) أبو داود(٤٩٩٨) ،والترمذي (١٩٩١)

(٣) أبو داود (٥٠٠٢)، والترمذي (١٩٩٢)

(٤) أبو داود (٥٢٢٤)

(٥) أبو داود (٥٠٠٣)

(٦) الترمذي (١٧٠٨)، وأبو داود (٢٥٦٢)، أحمد ٥/ ٣٧٠، ٢/ ٣٥٥-٣٥٦، ٢/ ٣٨٢.

غرضا[1].

[الحديث: ٣٣٩٦] قال رسول الله ﷺ: (من لعب بالنردشير؛ فكأنما صبغ يده في دم خنزير)[2]

[الحديث: ٣٣٩٧] عن عائشة قالت: كنت ألعب بالبنات عند رسول الله ﷺ وكن يأتين صواحبي، فكن ينقمعن منه ﷺ، فكان يسريهن إلي فيلعبن معي[3].

[الحديث: ٣٣٩٨] عن عائشة: أن النبي ﷺ قدم من غزوة تبوك، أو خيبر، وفي سهوتها سترٌ، فهبت الريح فانكشف ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب، فقال: (ما هذا يا عائشة؟)، قلت: بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع، فقال: (وما هذا الذي أرى وسطهن؟)، قلت: فرسٌ. وقال: (وما هذا الذي عليه؟)، قلت: جناحان قال: (فرسٌ له جناحان؟)، قلت: أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة؟ فضحك حتى رأيت نواجذه[4].

[الحديث: ٣٣٩٩] عن أنس قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة لعبت الحبشة لقدومه فرحا بذلك، لعبوا بحرابهم[5].

[الحديث: ٣٤٠٠] قال رسول الله ﷺ: إن من الشعر حكمة[6].

[الحديث: ٣٤٠١] عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام فقال: (إن من البيان سحرا، وإن من الشعر حكما)[7]

[الحديث: ٣٤٠٢] قال رسول الله ﷺ: (لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه،

---

(١) البخاري (٥٥١٤- ٥٥١٥)، ومسلم (١٩٥٨)

(٢) مسلم (٢٢٦٠)، وأبو داود (٤٩٣٩)

(٣) البخاري (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠)

(٤) أبو داود (٤٩٣٢)

(٥) أبو داود (٤٩٢٣)

(٦) البخاري (٦١٤٥)، وأبو داود (٥٠١٠)

(٧) الترمذي٢٨٤٥.

خير له من أن يمتلئ شعرا)[1]

[الحديث: ٣٤٠٣] عن أبي سعيد قال: بينا نحن نسير مع النبي ﷺ بالعرج، إذ عرض شاعرٌ ينشد، فقال ﷺ: (خذوا الشيطان، أو أمسكوا الشيطان، لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خيرٌ له من أن يمتلئ شعرا) [2]

[الحديث: ٣٤٠٤] عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن النبي ﷺ أو ينافح فيقول ﷺ: (إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله ﷺ)[3]

[الحديث: ٣٤٠٥] عن عمرو بن شريد، عن أبيه قال: ردفت النبي ﷺ يوما فقال: هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت؟) قلت: (نعم)، قال: (هيه) فأنشدته بيتا، قال: (هيه) فأنشدته، فقال: (هيه) فأنشدته فقال: (هيه) فأنشدته مائة بيت [4].

[الحديث: ٣٤٠٦] عن جابر قال: جالست النبي ﷺ أكثر من مائة مرة، فكان أصحابه يتناشدون الشعر، ويتذاكرون شيئا من أمر الجاهلية، وهو ساكت، فربما تبسم معهم[5].

[الحديث: ٣٤٠٧] عن أنس: أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء، وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه، ويقول: خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله، ضربا يزيل الهام عن مقيله، ويذهل الخليل عن خليله، فقال له عمر: يا ابن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ، وفي حرم الله، تقول الشعر؟ فقال رسول الله ﷺ: (خل عنه يا عمر، فلهي أسرع

---

(١) البخاري (٦١٥٥)، ومسلم (٢٢٥٧)

(٢) مسلم (٢٢٥٩)

(٣) البخاري (٣٢١٢) بنحوه، وأبو داود (٥٠١٥)، والترمذي (٢٨٤٦)

(٤) مسلم (٢٢٥٥)

(٥) أحمد ٥/ ٩١ ،والترمذي (٢٨٥٠)

فيهم من نضح النبل)[1]

[الحديث: ٣٤٠٨] عن أنس قال: كان النبي ﷺ في بعض أسفاره وغلام أسود يقال له أنجشة يحدو، فقال له ﷺ: (ويحك يا أنجشة، رويدك سوقك بالقوارير)[2]

[الحديث: ٣٤٠٩] عن البراء: أن النبي ﷺ قال يوم قريظة لحسان: (اهج المشركين فإن جبريل معك)[3]

[الحديث: ٣٤١٠] عن عائشة قالت: استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين، فقال: (كيف بنسبي؟) قال: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين[4].

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٣٤١١] قال رسول الله ﷺ: كل لهو المؤمن باطل إلا في ثلاث: في تأديبه الفرس، ورميه عن قوسه، وملاعبته امرأته، فإنهن حق[5].

[الحديث: ٣٤١٢] عن الإمام الصادق: أن رسول الله ﷺ أجري الخيل وجعل سبقها أواقي من فضة[6].

[الحديث: ٣٤١٣] مر رسول الله ﷺ على قوم وقد نصبوا دجاجة وهم يرمونها، فقال: (من هؤلاء لعنهم الله؟)[7]

[الحديث: ٣٤١٤] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (لا تمزح فيذهب بهاؤك، ولا تكذب فيذهب نورك؛ وإيّاك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ وإن كسلت لم تؤدّ حقّا)[8]

---

(١) الترمذي (٢٨٤٧)، والنسائي ٥/ ٢٠٢ – ٢٠٣، ٢١١ – ٢١٢.
(٢) البخاري (٦٢١٠)، ومسلم (٢٣٢٣)
(٣) البخاري (٤١٢٤)، ومسلم (٢٤٨٦) (٧١)
(٤) البخاري (٣٥٣١)، ومسلم (٢٤٨٩)
(٥) الكافي: ٥/ ٥٠/ ١٣.
(٦) الكافي: ٥/ ٤٩/ ٧.
(٧) مشكاة الأنوار ص ١٥٥.
(٨) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

[الحديث: ٣٤١٥] قال رسول الله ﷺ: (كثرة المزاح يذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك يمحو الإيمان، وكثرة الكذب يذهب بالبهاء)[١]

[الحديث: ٣٤١٦] قال رسول الله ﷺ: (كثرة المزاح يذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك يمحو الإيمان، وكثرة الكذب يذهب بالبهاء)[٢]

[الحديث: ٣٤١٧] قال رسول الله ﷺ: (أقل الضحك، فإنّه يميت القلب)[٣]

[الحديث: ٣٤١٨] قال رسول الله ﷺ: (إيّاك والضحك، فإنّه هادم القلب)[٤]

[الحديث: ٣٤١٩] قال الإمام عليّ: (كان ضحك رسول الله ﷺ التبسّم، فاجتاز ذات يوم بفيئة من الأنصار، وإذا هم يتحدّثون ويضحكون ملؤوا أفواههم، فقال: مه يا هؤلاء من غرّه منكم أمله وقصر به في الخير عمله فليطلع القبور، وليعتبر بالنشور، واذكروا الموت فإنّه هادم اللذّات)[٥]

[الحديث: ٣٤٢٠] قال الإمام الحسن: (سألت خالي هندا عن صفة رسول الله ّ ﷺ فقال: (جلّ ضحكه التبسّم، يفترّ عن مثل حبة الغمام)[٦]، وفي رواية: (كان رسول الله ّ ﷺ إذا فرح غضّ من طرفه، جلّ ضحكه التبسّم، ويفترّ عن مثل حب الغمام)[٧]

[الحديث: ٣٤٢١] قال رسول الله ّ ﷺ يوصي بعض أصحابه: (إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه)[٨]

[الحديث: ٣٤٢٢] قال رسول الله ّ ﷺ لبعض أصحابه: (كن ورعا تكن أعبد الناس، وكن قنعا تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحبّ لنفسك تكن مؤمنا، وأحسن مجاورة

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٧٠.
(٢) مشكاة الأنوار ص ٨٤.
(٣) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٧٨، القطب الراوندي.
(٤) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٧٨، القطب الراوندي.
(٥) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٦.
(٦) مكارم الأخلاق ص ٢١.
(٧) مكارم الأخلاق ص ١٣.
(٨) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥٤.

من جاورك تكن مسلما، واقلل من الضحك فإنّ كثرة الضحك تميت القلب)[1]

[الحديث: ٣٤٢٣] قال رسول اللهّ ﷺ: (اتقّ المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم اللهّ لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا، وأحب للناس ما تحبّ لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر من الضحك فإنّ كثرة الضحك يميت القلب)[2]

[الحديث: ٣٤٢٤] قال رسول اللهّ ﷺ: (إذا أحبّ اللهّ عبدا نصب في قلبه نائحة من الحزن، فإنّ اللهّ يحب كل قلب حزين، وإنه لا يدخل النار من بكى من خشية اللهّ تعالى حتى يعود اللبن إلى الضرع، وإنّه لا يجتمع غبار في سبيل اللهّ ودخان جهنّم في منخري المؤمن أبدا. وإذا أبغض اللهّ عبدا جعل في قلبه مزمارا من الضحك، وإنّ الضحك يميت القلب، واللهّ لا يحب الفرحين)[3]

[الحديث: ٣٤٢٥] قال رسول اللهّ ﷺ: (كثرة المزاح يذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك يمحو الإيمان، وكثرة الكذب يذهب بالبهاء)[4]

[الحديث: ٣٤٢٦] قال رسول الله ﷺ: (من تمثّل ببيت شعر فيه خنا لم يقبل منه صلاة ذلك اليوم، وإن تمثّل باللّيل لم يقبل منه صلاة تلك الليلة، ولقي الله تعالى يوم يلقاه ولا خلاق له)[5]

[الحديث: ٣٤٢٧] عن محمّد بن مروان قال: كنت عند الإمام الصادق وعنده ابن خرّبوذ، فأنشدني شيئا، فقال الإمام الصادق: قال رسول الله ﷺ: لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا خير من أن يمتلئ شعرا)، فقال ابن خرّبوذ: إنّما يعني بذلك من قال الشعر؟ فقال

---

(١) إرشاد القلوب ص ١١٨.
(٢) إرشاد القلوب ص ١٨٤.
(٣) عدّة الداعي ص ١٦٨.
(٤) أمالي الصدوق ص ٢٧٠.
(٥) الأشعثيّات ص ١٥٨.

الإمام الصادق: (ويلك - أو ويحك - قال ذلك رسول الله ﷺ)(١)

[الحديث: ٣٤٢٨] قال رسول الله ﷺ: (من تمثّل ببيت شعر من الخنا ليلة الجمعة لم تقبل منه صلاة تلك اللّيلة، ومن تمثّل في يوم الجمعة لم تقبل منه صلاة في يومه ذلك)(٢)

[الحديث: ٣٤٢٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ من الشعر لحكما، وإنّ من البيان لسحرا)(٣)

[الحديث: ٣٤٣٠] قال رسول الله ﷺ: (زاد المسافر الحداء والشعر، ما كان منه ليس فيه جفاء)(٤)

[الحديث: ٣٤٣١] قال رسول الله ﷺ: (من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد فقولوا: فضّ الله فاك، إنّما نصبت المساجد للقرآن)(٥)

[الحديث: ٣٤٣٢] قال الإمام علي: (نهى رسول الله ﷺ عن النياحة، والاستماع إليها)(٦)

[الحديث: ٣٤٣٣] قال رسول الله ﷺ: (على العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، فإنّ من حسب كلامه من عمله، قلّ كلامه إلاّ فيما يعنيه)(٧)

[الحديث: ٣٤٣٤] قال رسول الله ﷺ: (لا تُكثروا الكلام بغير ذكر الله، فإنّ كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسو القلب، إنّ أبعد النّاس من الله القلب القاسي)(٨)

[الحديث: ٣٤٣٥] قال رسول الله ﷺ: (لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا

---

(١) السرائر ص ٤٩٠.

(٢) المستدرك ج ١ ص ٤٢٥.

(٣) أمالي الصدوق ص ٤٩٥.

(٤) المحاسن ص ٣٥٨.

(٥) الكافي: ج ٣ ص ٣٦٩.

(٦) أمالي الصدوق ص ٣٤٥.

(٧) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٧٩، ومعاني الأخبار ص٣٣٤، الخصال ٢/ ١٠٤.

(٨) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٨١، وأمالي الطوسي ١/ ١.

يستقيم قلبه حتّى يستقيم لسانه)[1]

[الحديث: ٣٤٣٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، فمن استطاع منكم أن يلقى الله سبحانه، وهو نقيّ الراحة من دماء المسلمين وأموالهم، سليم اللسان من أعراضهم، فليفعل)[2]

[الحديث: ٣٤٣٧] قال الإمام الصادق: أتى النبي أعرابيّ فقال له: ألستَ خيرنا أباً وأمّاً، وأكرمنا عقباً ورئيسنا في الجاهلية والإسلام؟.. فغضب رسول الله ﷺ، وقال: يا أعرابيّ..كم دون لسانك من حجاب؟.. قال: اثنان، شفتان وأسنان، فقال ﷺ: (فما كان في أحد هذين ما يردّ عنّا غرب لسانك هذا؟!.. أمَا إنّه لم يُعطَ أحد في دنياه شيء هو أضرّ له في آخرته من طلاقة لسانه، يا عليّ، قم فاقطع لسانه، فظنّ النّاس أنّه يقطع لسانه، فأعطاه دراهم)[3]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٣٤٣٨] قال الإمام علي: (كلّما ألهى عن ذكر الله فهو من الميسر)[4]

[الحديث: ٣٤٣٩] قال الإمام علي: (اللّهو من ثمار الجهل)[5]

[الحديث: ٣٤٤٠] قال الإمام علي: (اللّهو قوت الحماقة)[6]

[الحديث: ٣٤٤١] قال الإمام علي: (المؤمن يعاف اللّهو ويألف الجدّ)[7]

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٨٧، وجامع الأخبار ص١٠٩.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٩٢، والنهج ١/ ٣٤٦.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٨٠، ومعاني الأخبار ص١٧١.

(٤) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٤٥.

(٥) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(٦) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(٧) غرر الحكم ص ٤٦٠.

[الحديث: ٣٤٤٢] قال الإمام علي: (اهجر اللّهو فانّك لم تخلق عبثا فتلهو ولم تترك سدى فتلغو)[١]

[الحديث: ٣٤٤٣] قال الإمام علي: (أبعد الناس من النّجاح المستهتر باللّهو والمزاح)[٢]

[الحديث: ٣٤٤٤] قال الإمام علي: (غشّك من أرضاك بالباطل وأغراك بالملاهي والهزل)[٣]

[الحديث: ٣٤٤٥] قال الإمام علي: (ما خلق الله سبحانه أمرا عبثا فيلهو)[٤]

[الحديث: ٣٤٤٦] قال الإمام علي: (ما ترك الله سبحانه أمرا سدى فيلغو)[٥]

[الحديث: ٣٤٤٧] قال الإمام علي: (لا يفلح من وله باللّعب، واستهتر باللّهو والطّرب)[٦]

[الحديث: ٣٤٤٨] قال الإمام علي: (اللّهو يفسد عزائم الجدّ)[٧]

[الحديث: ٣٤٤٩] قال الإمام علي: (غلبة الهزل تبطل عزيمة الجدّ)[٨]

[الحديث: ٣٤٥٠] قال الإمام علي: (من غلب عليه اللّهو بطل جدّه)[٩]

[الحديث: ٣٤٥١] قال الإمام علي: (نكد العلم الكذب ونكد الجدّ اللّعب)[١٠]

[الحديث: ٣٤٥٢] قال الإمام علي: (اوّل اللّهو لعب، وآخره حرب)[١١]

[الحديث: ٣٤٥٣] قال الإمام علي: (ربّ لغو يجلب شرّا)[١٢]

---

(١) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٢) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٣) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٤) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٥) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٦) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٧) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٨) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٩) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(١٠) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(١١) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(١٢) غرر الحكم ص ٤٦٠.

[الحديث: ٣٤٥٤] قال الإمام علي: (ربّ لهو يوحش حرّا)[١]

[الحديث: ٣٤٥٥] قال الإمام علي: (شرّ ما ضيّع فيه العمر اللّعب)[٢]

[الحديث: ٣٤٥٦] قال الإمام علي: (من كثر لهوه استحمق)[٣]

[الحديث: ٣٤٥٧] قال الإمام علي: (من كثر لهوه قلّ عقله)[٤]

[الحديث: ٣٤٥٨] قال الإمام علي: (مجالس اللّهو تفسد الإيمان)[٥]

[الحديث: ٣٤٥٩] قال الإمام علي: (لا تقولنّ ما يوافق هواك وان قلته لهوا أو خلته لغوا، فربّ لهو يوحش منك حرّا، ولغو يجلب عليك شرّا)[٦]

[الحديث: ٣٤٦٠] قال الإمام علي: (لا تفن عمرك في الملاهي فتخرج من الدّنيا بلا أمل)[٧]

[الحديث: ٣٤٦١] قال الإمام علي: (لا تغرّنّك العاجلة بزور الملاهي، فانّ اللّهو ينقطع ويلزمك ما اكتسبت من المآثم)[٨]

[الحديث: ٣٤٦٢] قال الإمام علي: (إيّاكم والمزاح فإنه يجرّ السّخيمة ويورث الضّغينة وهو السّبّ الأصغر)[٩]

[الحديث: ٣٤٦٣] قال الإمام علي: (إيّاك أن تذكر من الكلام ما يكون مضحكا وإن حكيت ذلك عن غيرك)[١٠]

[الحديث: ٣٤٦٤] قال الإمام علي: (لكلّ شيء بذر، وبذر العداوة المزاح)[١١]

---

(١) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٢) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٣) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٤) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٥) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٦) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٧) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٨) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٩) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٦٤.
(١٠) نهج البلاغة، وصيّة ٣١ ص ٩٣٨.
(١١) غرر الحكم ص ٤٣٦.

[الحديث: ٣٤٦٥] قال الإمام علي: (لتكن شيمتك الوقار، فمن كثر خرقه استرذل)[١]

[الحديث: ٣٤٦٦] قال الإمام علي: (الإفراط في المزح خرق)[٢]

[الحديث: ٣٤٦٧] قال الإمام علي: (المزاح فرقة تتبعها ضغينة)[٣]

[الحديث: ٣٤٦٨] قال الإمام علي: (إيّاك ان تذكر من الكلام مضحكا وإن حكيته عن غيرك)[٤]

[الحديث: ٣٤٦٩] قال الإمام علي: (آفة الهيبة المزاح)[٥]

[الحديث: ٣٤٧٠] قال الإمام علي: (خير الضّحك التّبسّم)[٦]

[الحديث: ٣٤٧١] قال الإمام علي: (دع المزاح فإنه لقاح الضّغينة)[٧]

[الحديث: ٣٤٧٢] قال الإمام علي: (كفى بالمرء جهلا أن يضحك من غير عجب)[٨]

[الحديث: ٣٤٧٣] قال الإمام علي: (كثرة ضحك الرجل تفسد وقاره)[٩]

[الحديث: ٣٤٧٤] قال الإمام علي: (كثرة المزاح تسقط الهيبة)[١٠]

[الحديث: ٣٤٧٥] قال الإمام علي: (كثرة الضّحك توحش الجليس وتشين الرّئيس)[١١]

[الحديث: ٣٤٧٦] قال الإمام عليّ: (إنّ من الجهل النوم من غير سهر، والضّحك

---

(١) غرر الحكم ص ٤٣٦.
(٢) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٣) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٤) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٥) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٦) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٧) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٨) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٩) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(١١) غرر الحكم ص ٢٢٢.

من غير عجب)[1]

[الحديث: ٣٤٧٧] قال الإمام عليّ: (لا تبدين عن واضحة وقد عملت بالأعمال الفاضحة، ولا يأمنّ البيات من عمل السيّئات)[2]

[الحديث: ٣٤٧٨] قال الإمام علي: (كثرة المزاح تذهب البهاء ويوجب الشّحناء)[3]

[الحديث: ٣٤٧٩] قال الإمام علي: (من مزح استخفّ به)[4]

[الحديث: ٣٤٨٠] قال الإمام علي: (من كثر ضحكه قلّت هيبته)[5]

[الحديث: ٣٤٨١] قال الإمام علي: (من كثر مزاحه استجهل)[6]

[الحديث: ٣٤٨٢] قال الإمام علي: (من كثر ضحكه مات قلبه)[7]

[الحديث: ٣٤٨٣] قال الإمام علي: (من كثر مزاحه استحمق)[8]

[الحديث: ٣٤٨٤] قال الإمام علي: (من كثر ضحكه استرذل)[9]

[الحديث: ٣٤٨٥] قال الإمام علي: (من كثر هزله استجهل)[10]

[الحديث: ٣٤٨٦] قال الإمام علي: (من كثر مزحه قلّ وقاره)[11]

[الحديث: ٣٤٨٧] قال الإمام علي: (من كثر مزاحه قلّت هيبته)[12]

[الحديث: ٣٤٨٨] قال الإمام علي: (من جعل ديدنه الهزل لم يعرف جدّه)[13]

[الحديث: ٣٤٨٩] قال الإمام علي: (من كثر هزله بطل جدّه)[14]

---

(١) الأشعثيات ص ٢٣٧.
(٢) الأشعثيات ص ٢٣٥.
(٣) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٤) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٥) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٦) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٧) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٨) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٩) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(١١) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(١٣) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(١٤) غرر الحكم ص ٢٢٢.

[الحديث: ٣٤٩٠] قال الإمام علي: (من غلب عليه الهزل فسد عقله)[١]

[الحديث: ٣٤٩١] قال الإمام علي: (من كثر مزاحه لم يخل من حاقد عليه ومستخفّ به)[٢]

[الحديث: ٣٤٩٢] قال الإمام علي: (ما مزح امرؤ مزحة الا مجّ من عقله مجّة)[٣]

[الحديث: ٣٤٩٣] قال الإمام علي: (وقّروا أنفسكم عن الفكاهات ومضاحك الحكايات ومحال الترّهات)[٤]

[الحديث: ٣٤٩٤] قال الإمام علي: (لا تمازح الشريف فيحقد عليك)[٥]

[الحديث: ٣٤٩٥] قال الإمام علي: (لا تمازحنّ صديقا فيعاديك، ولا عدوّا فيرديك)[٦]

[الحديث: ٣٤٩٦] قال الإمام علي: (لا تكثرنّ الضّحك فتذهب هيبتك، ولا المزاح فيستخفّ بك)[٧]

[الحديث: ٣٤٩٧] قال الإمام علي: (جُمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النظر، والسكوت، والكلام، فكلُّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلُّ سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة، وكلُّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبراً، وسكوته فكراً، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وآمن الناس شرّه)[٨]

[الحديث: ٣٤٩٨] مرّ الإمام علي برجل يتكلّم بفضول الكلام، فوقف عليه، ثمّ

---

(١) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٢) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٣) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٤) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٥) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٦) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٧) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٨) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٧٥، وأمالي الصدوق ص١٨.

قال: (يا هذا..إنّك تُملي على حافظيك كتاباً إلى ربّك، فتكلّم بما يعنيك ودَعْ ما لا يعنيك)[١]

[الحديث: ٣٤٩٩] قال الإمام علي: (ما من شيء أحقّ بطول السجن من اللسان)[٢]

[الحديث: ٣٥٠٠] قال الإمام علي: (لا تقطعوا أنهاركم بكذا وكذا، وفعلنا كذا وكذا، فإنّ معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم)[٣]

[الحديث: ٣٥٠١] قال الإمام علي: (كفّوا ألسنتكم، وسلّموا تسليماً تغنموا)[٤]

[الحديث: ٣٥٠٢] قال الإمام علي: (الكلام في وثاقك ما لم تتكّلم به، فإذا تكلّمت به صرت في وثاقه، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فربّ كلمة سلبت نعمة ولا تقل ما لا تعلم، فإنّ الله سبحانه قد فرض على جوارحك كلّها فرائض يحتجّ بها عليك يوم القيامة.. هانت عليه نفسه من أمّر عليها لسانه.. ومَن كثُر كلامه كثر خطاؤه، ومَن كثُر خطاؤه قلّ حياؤه، ومَن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومَن قلّ ورعه مات قلبه، ومَن مات قلبه دخل النار)[٥]

[الحديث: ٣٥٠٣] قال الإمام علي: (ليختزن الرجل لسانه، فإنّ هذا اللسان جموح بصاحبه، والله ما أرى عبداً يتّقي تقوى تنفعه حتّى يختزن لسانه، وإنّ لسان المؤمن من وراء قلبه، وإنّ قلب المنافق من وراء لسانه، لأنّ المؤمن إذا أراد أن يتكلّم بكلام تدبّره في نفسه، فإن كان خيراً أبداه، وإنّ كان شراً واراه، وإنّ المنافق يتكلّم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه)[٦]

[الحديث: ٣٥٠٤] قال الإمام علي: (وإنّا لأمراء الكلام وفينا تنشّبت عروقه، وعلينا

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٧٦، وأمالي الصدوق ص٢١.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٧٧، والخصال ١/ ١١.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٨٢، والخصال ٢/ ١٥٧.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٨٢، والخصال ٢/ ١٥٧.

(٥) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٨٦، وروضة الواعظين.

(٦) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٩٢، والنهج ١/ ٣٤٦.

تهدّلت غصونه، واعلموا ـ رحمكم الله ـ أنكم في زمانٍ القائل فيه بالحق قليل، واللسان عن الصدق كليل، واللازم للحق ذليل)[1]

[الحديث: ٣٥٠٥] قال الإمام علي في وصيته لابنه الإمام الحسن: (تلافيك ما فَرَط من صمتك، أيسر من إدراكك ما فات من منطقك، وحفظ ما في الوعاء بشدّ الوكاء)[2]

[الحديث: ٣٥٠٦] قال الإمام علي: (العافية عشرة أجزاء: تسعة منها في اعتزال الناس، وواحدة في الصمت إلاّ عن ذكر الله عزّ وجلّ)[3]

[الحديث: ٣٥٠٧] قال الإمام علي: (أما والله إنّي ليمنعني من اللعب ذكر الموت)[4]

[الحديث: ٣٥٠٨] قال الإمام علي: (احذر الهزل واللّعب وكثرة المزح والضّحك والتّرّهات)[5]

[الحديث: ٣٥٠٩] قال الإمام علي: (أسوأ القول الهذر)[6]

[الحديث: ٣٥١٠] قال الإمام علي: (كثرة الهزل آية الجهل)[7]

ما روي عن الإمام الحسن:

[الحديث: ٣٥١١] قال الإمام الحسن: (المزاح يأكل الهيبة، وقد أكثر من الهيبة الصامت)[8]

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٣٥١٢] قال الإمام السجاد: (الذنوب التي تهتك العصم: شرب الخمر، واللعب بالقمار، وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح، وذكر عيوب الناس،

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٩٢، والنهج ١/ ٤٨٩.
(٢) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٩٣، والنهج ٢/ ٥١.
(٣) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٩٣، وكنز الكراجكي.
(٤) نهج البلاغة خطبة ٨٣ ص ٢٠٠.
(٥) غرر الحكم ص ٤٦١.
(٦) غرر الحكم ص ٤٦١.
(٧) غرر الحكم ص ٤٦١.
(٨) النزهة ص ٧٢.

ومجالسة أهل الريب)[1]

[الحديث: ٣٥١٣] سئل الإمام السجاد عن الكلام والسكوت أيّهما أفضل؟.. فقال: لكلّ واحدٍ منهما آفات، فإذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت، قيل: كيف ذلك يا ابن رسول الله؟!.. قال: (لأنّ الله عزّ وجلّ ما بعث الأنبياء والأوصياء بالسكوت، إنّما بعثهم بالكلام، ولا استحقّت الجنّة بالسكوت، ولا استوجبت ولاية الله بالسكوت، ولا تُوقّيت النار بالسكوت، إنّما ذلك كلّه بالكلام، ما كنت لأعدل القمر بالشمس، إنّك تصف فضل السكوت بالكلام، ولست تصف فضل الكلام بالسكوت)[2]

[الحديث: ٣٥١٤] قال الإمام السجاد: (إنّ لسان ابن آدم يشرف كلّ يوم على جوارحه، فيقول: كيف أصبحتم؟.. فيقولون: بخير إن تركتنا، ويقولون: الله الله فينا، ويناشدونه ويقولون: (إنّما نُثاب بك ونُعاقب بك)[3]

[الحديث: ٣٥١٥] قال الإمام السجاد: (القول الحسن يُثري المال، ويُنمي الرزق، وينسيء في الأجل، ويحبّب إلى الأهل، ويدخل الجنة)[4]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٣٥١٦] قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (أوصيك بتقوى الله، وإيّاك والمزاح، فإنّه يذهب هيبة الرجل، وماء وجهه)[5]

[الحديث: ٣٥١٧] قال الإمام الباقر: (كثرة المزاح تذهب بماء الوجه، وكثرة الضّحك تمجّ الإيمان مجّا)[6]

---

(١) معاني الأخبار ص ٢٧٠.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٧٤، والاحتجاج ص١٧٢.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٧٨، وثواب الأعمال ص٢١٢، الخصال ١/ ٦.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨/ ٣١٠، والخصال ١/ ١٥٣، أمالي الصدوق ص٢.

(٥) مستطرفات السرائر ص ٤٩١.

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٦٥.

[الحديث: ٣٥١٨] قال الإمام الباقر: (إيّاكم وكثرة المزاح فإنّه يذهب بالبهاء عن الوجوه ويذهب بالمروّة)[١]

[الحديث: ٣٥١٩] قال الإمام الباقر: (إنّ داود قال لسليمان عليهما جميعاً السلام: يا بنّي.. إياك وكثرة الضحك، فإنّ كثرة الضحك تترك العبد حقيراً يوم القيامة.. يا بنّي عليك بطول الصمت إلاّ من خير، فإنّ الندامة على طول الصمت مرّة واحدة، خير من الندامة على كثرة الكلام مرّات.. يا بنيّ لو أنّ الكلام كان من فضّة ينبغي للصمت أن يكون من ذهب)[٢]

[الحديث: ٣٥٢٠] قال الإمام الباقر: (إذا قهقهت فقل حين تفرغ: اللهمّ لا تمقتني)[٣]

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٣٥٢١] قال الإمام الصادق: (إنّ الملائكة لتنفر عند الرهان، وتلعن صاحبه ما خلا الحافر والخف والريش والنصل. وقد سابق رسول اللهّ ﷺ اسامة بن زيد وأجرى الخيل)[٤]

[الحديث: ٣٥٢٢] قال الإمام الصادق: (المزاح السّباب الأصغر)[٥]

[الحديث: ٣٥٢٣] قال الإمام الصادق: (إذا أحببت رجلا فلا تمازحه ولا تماره)[٦]

[الحديث: ٣٥٢٤] قال الإمام الصادق: (إيّاكم والمزاح فإنه يذهب بماء الوجه)[٧]

[الحديث: ٣٥٢٥] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (إن أردت أن يصفو

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٧٧.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٧٨، وقرب الإسناد ص ٣٣.

(٣) اصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٤٢.

(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٦٥.

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٦٤.

(٧) اصول الكافي: ج ٤ ص ٤٨٧.

لك ودّ أخيك فلا تمازحنّه، ولا تمارينّه، ولا تباهينّه، ولا تشارّنّه، ولا تطّلع صديقك من سرّك إلّا على ما لو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك؛ فإنّ الصّديق قد يكون عدوّك يوما)[1]

[الحديث: ٣٥٢٦] قال الإمام الصادق: (كثرة المزاح يذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك يمحو الإيمان محوا)[2]

[الحديث: ٣٥٢٧] قال الإمام الصادق: قال سلمان الفارسيّ: (عجبت لستّ ثلاثة أضحكتني وثلاثة أبكتني؛ فأمّا التي أبكتني: ففراق الأحبّة محمّد ﷺ وهول المطّلع، والوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ؛ وأمّا التي أضحكتني: فطالب الدّنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك ملأفيه لا يدري أرضي له ربّه أم سخط)[3]

[الحديث: ٣٥٢٨] قال الإمام الصادق: (لا تمزح فيذهب نورك، ولا تكذب فيذهب بهاؤك، وإيّاك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ وإن كسلت لم تؤدّ حقّا قال: وكان المسيح عليه السّلام يقول: من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه، ومن لاحى الرجال ذهبت مروءته)[4]

[الحديث: ٣٥٢٩] قال الإمام الصادق: (لا تمازح فيجترأ عليك)[5]

[الحديث: ٣٥٣٠] قال الإمام الصادق: (إنّ من الجهل الضحك من غير عجب)[6]

[الحديث: ٣٥٣١] قال الإمام الصادق: (لا تبدينّ عن واضحة، وقد عملت الأعمال الفاضحة، ولا يأمن البيات من عمل السّيئات)[7]

---

(١) تحف العقول ص ١١٢.
(٢) الاختصاص ص ٢٣٠.
(٣) الاختصاص ص ٢٣٠.
(٤) أمالي الصدوق ص ٥٤٣.
(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٦٥.
(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٤.
(٧) اصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٤.

[الحديث: ٣٥٣٢] قال الإمام الصادق: (ثلاثة فيهن المقت من اللهّ عزّ وجلّ نوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع)[١]

[الحديث: ٣٥٣٣] قال الإمام الصادق: (كان فيما أوحى اللهّ عزّ وجلّ إلى موسى بن عمران عليه السّلام: يا موسى كن خلق الثوب نقيّ القلب حلس البيت مصباح الليل، تعرف في أهل السماء، وتخفى على أهل الأرض. يا موسى إياك واللجاجة، ولا تكن من المشّائين في غير حاجة، ولا تضحك من غير عجب، وابك على خطيئتك)[٢]

[الحديث: ٣٥٣٤] قال الإمام الصادق: (قال موسى للخضر عليهما السّلام: قد تحرّمت بصحبتك فأوصني، فقال الخضر: الزم ما لا يضرّك معه شيء، كما لا ينفعك من غيره شيء، وإيّاك واللجاجة، والمشي إلى غير حاجة، والضحك في غير تعجّب، يا بن عمران لا تعيّرنّ أحدا بخطيئة، وابك على خطيئتك)[٣]

[الحديث: ٣٥٣٥] قال الإمام الصادق: (ضحك المؤمن تبسّم)[٤]

[الحديث: ٣٥٣٦] قال الإمام الصادق: (كثرة الضحك تميت القلب)[٥]

[الحديث: ٣٥٣٧] قال الإمام الصادق: (كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الماء الملح)[٦]

[الحديث: ٣٥٣٨] قال الإمام الصادق: (كثرة المزاح يذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك يمحو الإيمان محوا)[٧]

[الحديث: ٣٥٣٩] قال الإمام الصادق: (كم ممّن كثر ضحكه لاغيا يكثر يوم القيامة

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٨.
(٢) أمالي الصدوق ص ٥١١.
(٣) قصص الأنبياء ص ١٥٧.
(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٤.
(٥) اصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٤.
(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٤.
(٧) الإختصاص ص ٢٣٠.

بكاؤه، وكم ممّن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيامة في الجنّة ضحكه وسروره)[1]

[الحديث: ٣٥٤٠] قال الإمام الصادق: (لا تكون مسلما حتّى يسلم النّاس من يدك ولسانك، ولا تكون عالما حتى تكون بالعلم عاملا، ولا تكون عابدا حتّى تكون ورعا، ولا تكون ورعا حتّى تكون زاهدا. أطل الصّمت، وأكثر الفكر، وأقلّ الضّحك)[2]

[الحديث: ٣٥٤١] قال الإمام الصادق: (كثرة الضّحك تذهب بماء الوجه)[3]

[الحديث: ٣٥٤٢] قال الإمام الصادق: (قال سلمان الفارسيّ: عجبت لستّ، ثلاثة أضحكتني وثلاثة أبكتني: فأمّا الّتي أبكتني ففراق الأحبّة محمّد ﷺ وهول المطّلع، والوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ. وأمّا الّتي أضحكتني فطالب الدّنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملأ فيه لا يدري أرضي له ربّه أم سخط)[4]

[الحديث: ٣٥٤٣] قال الإمام الصادق: (كفارة الضحك أن يقول: اللّهمّ لا تمقتني)[5]

[الحديث: ٣٥٤٤] قال الإمام الصادق: (يا معشر الشيعة! علّموا أولادكم شعر العبديّ، فإنّه على دين الله)[6]

[الحديث: ٣٥٤٥] قال الإمام الصادق: (كان الإمام علي يعجبه أن يروى شعر أبي طالب وأن يدّون، وقال: تعلّموه وعلّموا أولادكم، فإنّه كان على دين الله، وفيه علم كثير)[7]

[الحديث: ٣٥٤٦] قال الإمام الصادق: (من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظّه

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢ ص ٢١٤.

(٣) اصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٤.

(٤) الإختصاص ص ٢٣٠.

(٥) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٣٧.

(٦) رجال الكشّي ص ٤٠١.

(٧) المستدرك ج ١ ص ٤٢٥.

من ذلك اليوم)[1]

[الحديث: ٣٥٤٧] قال الإمام الصادق: (تكره رواية الشعر للصائم وللمحرم، وفي الحرم وفي يوم الجمعة، وأن يروي باللّيل)، قيل: وإن كان شعر حقّ؟ قال: (وإن كان شعر حق)[2]

[الحديث: ٣٥٤٨] قال الإمام الصادق: (إنّ الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح بني آدم وقسّمه عليها، فليس من جوارحه جارحة إلّا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت اختها، فمنها أذناه اللتان يسمع بهما، ففرض على السمع أن يتنزّه عن الاستماع إلى ما حرّم الله، وأن يعرض عمّا لا يحلّ له فيما نهى الله عنه، والإصغاء إلى ما سخط الله تعالى، فقال في ذلك: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [النساء: ١٤٠] ثمّ استثنى موضع النسيان فقال: ﴿وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨] وقال: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ١٨] وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ [المؤمنون: ١-٣] وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ [القصص: ٥٥] وقال: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان: ٧٢] فهذا ما فرض الله على السمع من الإيمان، ولا يصغي إلى ما لا يحلّ، وهو عمله، وهو من الإيمان)[3]

[الحديث: ٣٥٤٩] قال الإمام الصادق: (ثلاثة يعذّبون يوم القيامة: من صوّر

(١) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٣.

(٢) التهذيب ج ٤ ص ١٩٥.

(٣) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٨٢.

صورة من الحيوان يعذّب حتّى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها، والّذي يكذب في منامه يعذّب حتّى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما، والمستمع بين قوم وهم له كارهون، يصبّ في أذنيه الآنك، وهو الأسرب)[1]

[الحديث: ٣٥٥٠] قال الإمام الصادق: (النوم راحة للجسد، والنطق راحة للروح، والسكوت راحة للعقل)[2]

[الحديث: ٣٥٥١] قال الإمام الصادق: (لا يزال العبد المؤمن يُكتب محسناً ما دام ساكتاً، فإذا تكلّم كُتب محسناً أو مسيئاً)[3]

[الحديث: ٣٥٥٢] قال الإمام الصادق: (ما عُبد الله بشيء أفضل من الصمت، والمشي إلى بيته)[4]

[الحديث: ٣٥٥٣] قال الإمام الصادق: (ليس على الجوارح عبادة أخفّ مؤونة، وأفضل منزلة، وأعظم قدراً عند الله من الكلام في رضا الله ولوجهه، ونشر آلائه ونعمائه في عباده، ألا ترى أنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل فيما بينه وبين رسله معنى، يكشف ما أسرّ إليهم من مكنونات علمه، ومخزونات وحيه غير الكلام)[5]

[الحديث: ٣٥٥٤] قال الإمام الصادق: (كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم وكفّوها عن الفضول وقبيح القول)[6]

[الحديث: ٣٥٥٥] قال الإمام الصادق: (من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس)[7]

---

(١) عقاب الأعمال ص ٢٦٦.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٧٦، وأمالي الصدوق ص٢٦٤.

(٣) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٧٧، وثواب الأعمال ص١٤٩، الخصال ١/ ١١.

(٤) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٧٨، والخصال ١/ ١٩.

(٥) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٨٥، ومصباح الشريعة ص٣٠.

(٦) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٨٦، وروضة الواعظين.

(٧) بحار الأنوار: ٦٩/ ٢٦٤، والعقائد ص١١٥.

[الحديث: ٣٥٥٦] سئل الإمام الصادق عن قول اللّه تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [النساء: ٢٩]، فقال: (عنى بذلك القمار، وأما قوله ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩])عنى بذلك الرجل من المسلمين يشدّ على المشركين وحده يجيء في منازلهم فيقتل فنهاهم اللّه عن ذلك)[١]

[الحديث: ٣٥٥٧] قال الإمام الصادق في قول اللّه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [النساء: ٢٩]: (نهى عن القمار، وكانت قريش تقامر الرجل بأهله وماله، فنهاهم اللّه عن ذلك)[٢]

[الحديث: ٣٥٥٨] سئل الإمام الصادق عن اللعب بالشطرنج، قال: (إنّ المؤمن لفي شغل عن اللعب)[٣]

[الحديث: ٣٥٥٩] سئل الإمام الصادق عن طلب الصيد، فقال: (الصيد سعي باطل وإنّما أحلّ اللّه الصيد لمن اضطرّ إلى الصيد، فمن ليس بمضطرّ إلى طلبه سعيه فيه باطل، والمضطرّ إلى طلبه سعيه فيه باطل، ويجب عليه التقصير في الصلاة والصيام جميعا إذا كان مضطرّا إلى أكله، وإن كان ممّن يطلبه للتجارة وليست له حرفة إلّا من طلب الصيد فإنّ سعيه حقّ وعليه التمام في الصلاة والصيام لانّ ذلك تجارته فهو بمنزلة صاحب الدور الّذي يدور في الأسواق في طلب التجارة أو كالمكاري والملّاح، ومن طلبه لاهيا وأشرا وبطرا فانّ سعيه ذلك سعي باطل وسفره باطل وعليه التمام في الصلاة والصيام، وانّ المؤمن لفي شغل عن ذلك شغله طلب الآخرة عن الملاهي)[٤]

[الحديث: ٣٥٦٠] قال الإمام الصادق: (من أنعم اللّه عليه بنعمة فجاء عند تلك

---

(١) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٣٥.

(٢) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٣٦.

(٣) قرب الإسناد ص ٨١.

(٤) كتاب زيد النرسي ص ٥٠ .

النعمة بمزمار فقد كفرها، ومن اصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها)[1]

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٣٥٦١] قال الإمام الكاظم يوصي بعض أهله: (إيّاك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخفّ بمروءتك)[2]

[الحديث: ٣٥٦٢] قال الإمام الكاظم: (قلّة المنطق حكم عظيم، فعليكم بالصمت، فإنّه دعة حسنة وقلّة وزر وخفّة من الذنوب. فحصّنوا باب الحلم، فإنّ بابه الصبر. وإنّ الله عزّ وجلّ يبغض الضحاك من غير عجب)[3]

[الحديث: ٣٥٦٣] عن عبد الحميد بن سعيد قال: بعث الإمام الكاظم غلاما يشتري له بيضا فأخذ الغلام بيضة أو بيضتين فقامر بها فلمّا أتى به أكله فقال مولى له: إنّ فيه من القمار، فدعا بطشت فتقيّأه[4].

[الحديث: ٣٥٦٤] سئل الإمام الكاظم عن اللّعب بأربعة عشر وشبهها، هل يصلح؟ فقال: (لا نستحبّ شيئا من اللّعب غير الرهان والرمي)[5]

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٣٥٦٥] قال الإمام الرضا: (من علامات الفقه: (الحلم، والعلم، والصمت، إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة، إنّ الصمت يُكسب المحبة، إنه دليل على كل خير)[6]

---

(١) الكافي ج ٦ ص ٤٣٢.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٦٥.
(٣) تحف العقول ص ٣٩٤.
(٤) الكافي ج ٥ ص ١٢٣.
(٥) مسائل عليّ بن جعفر ص ١٦٢.
(٦) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٩٤، والكافي: ٢/ ١١٣.

هذا الكتاب

يجمع هذا الكتاب أكثر من ٣٥٠٠ حديث نراه موافقا للقرآن الكريم في شؤون الحياة الخاصة ومتطلباتها، وهو بداية لما بقي من أجزاء هذه السلسلة، والتي تتعرض جميعا للأحاديث الخاصة بالأحكام الفقهية، وما يقرب منها أو يرتبط بها من أحاديث الآداب ونحوها.

وقد قسمت هذا الكتاب بناء على متطلبات الحياة الخاصة إلى خمسة أقسام:

١. **العلم والأدب**: باعتباره الركن الأساسي للحياة بجميع مجالاتها، وقد جعلته مقدمة للكتب المتبقية باعتبار أن العلم بأكثر الأحكام الواردة فيها فريضة لا يسع المؤمن جهلها.

٢. **الغذاء والدواء**: وتناولت فيه الأحاديث الواردة في آداب الأكل والشرب، والأحكام المرتبطة بما يحل من المأكولات والمشروبات، وما يحرم منها، بالإضافة إلى ما ورد في أحكام التداوي وآدابه.

٣. **الطهارة والزينة**: وتناولت فيه الأحاديث الواردة في أحكام التزين كالحلي والتطيب والخضاب والدهن واللباس، وغيرها، بالإضافة إلى ما ورد في أحكام الطهارة مما يتعلق بالحياة الشخصية.

٤. **الإقامة والسفر**: وتناولت فيه الأحاديث الواردة في أحكام وآداب الإقامة في السكنات والمرافق المرتبطة بها، وأحكام وآداب التنقل والسفر، وما يرتبط بذلك.

٥. **الراحة واللهو**: وتناولت فيه الأحاديث الواردة في النوم وآدابه وأحكامه، ومثل ذلك الأحاديث الواردة في اللهو والمزاح ونحوها.